مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية

السلام عليك يا صاحب الزمان

تفسیر

علی ابراهیم القمی

تألیف:

علی بن ابراهیم بن هاشم قمی

جلد(۲)

بسم الله الرحمن الرحیم

تفسير على بن إبراهيم القمى

كاتب:

على بن ابراهيم بن هاشم قمى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتاب

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

تفسير على بن إبراهيم القمى المجلد ۲

اشارة

شماره بازیابی : ۶-۱۸۸۶۴ سرشناسه : قمی، علی بن ابراهیم، قرن ۳ ق. عنوان و نام پدیدآور : تفسیر علی بن ابراهیم القمی[چاپ سنگی] ؛ مصحح: محمد رضا المستوفی، محمد کاظم الرّشتی ؛ کاتب: احمد التّفرشی . ــ وضعیت نشر : مؤسسه دار الکتاب ، قم، ۱۳۱۳ق. مشخصات ظاهری : ۷۴۴ص.:علائم راده؛۱۶ × ۲۵ س.م. یادداشت : زبان: عربی. آغاز، انجام، انجامه : آغاز:بسم الله الر... الحمدلله الواحد الاحد الصّمد المتفرد و الذّی لا من شیء خلق ما کوّن بل بقدرته... انجام:... الیه الّا بیّنه للناس حتی لایستطیع عبد یقول لو کان هذا انزل فی القران الا و قد نزل فیه. انجامه:... و وقع اتمام هذه الصفحة علی ید العبد الاقلّ احمد التّفرشی عفی عنه فی ۱۳۱۳ ق. مشخصات ظاهری اثر : تزئینات متن:دارای جدول دور سطور. نوع و تز ئینات جلد:مقوایی، روکش تیماج مشکی مجدول. نوع و درجه خط:نسخ. یادداشت مسئولیت معنوی اثر : میرزا محمود الوزیر الگرکانی. یادداشت تملک و سجع مهر : شکل و سجع مهر:مهر مربع با نقش شیرو خورشید و سجع » ملاحظه شد« در صفحه ۲ . توضیحات نسخه : نسخه بررسی شد. معرفی چاپ سنگی : در ابتدای مقدمه خطبه امیرالمؤمنین فی القران آمده است و بعد مؤلّف مطالبی دربارهٔ قران مانند ناسخ ومنسوخ ،محکم و متشابه ،تقدیم و تأخیر و ... نوشته است(ص۲ - ۲۵) و سپس از ابتدا تا انتهای قران بصورت ایه به ایه تفسیر شده است. عنوانهای گونه گون دیگر : تفسیر القرآن الکریم. تفسیر القمی. موضوع : تفاسیر شیعه -- قرن ۳ ق. شناسه افزوده : مستوفی، محمدرضا، قرن ۱۴. ، مصحح.

الجزء الثانی

۱۷-(سورة بنی إسرائيل مكية) وآياتها مائة وإحدى عشرة ۱۱۱

معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سُبحانَ أَلّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَی المَسجِدِ الأَقصَی أَلّذِی بارَکنا حَولَهُ لِنُرِيَهُ مِن آياتِنا إِنّهُ هُوَ السّمِيعُ البَصِيرُ -قرآن-۱-۱۹۶ فحكى أبى عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال جاء جبرئيل ميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله ص فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكنى يابراق فما ركبك نبى قبله و لايركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء و الأرض قال فبينا أنا فى مسيرى إذ نادى مناد عن يمينى يا محمدفلم أجبه و لم ألتفت إليه ثم نادانى مناد عن يسارى يا محمدفلم أجبه و لم ألتفت إليه ثم استقبلتنى امرأة كاشفة عن ذراعيها وعليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمدأنظرنى حتى أكلمك فلم ألتفت إليها ثم سرت فسمعت صوتا أفزعنى فجاوزت به فنزل بى جبرئيل ، فقال صل فصليت فقال أتدرى أين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة وإليها مهاجرتك ، ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى انزل وصل فنزلت وصليت ، فقال لى أتدرى أين -روايت-۱-۲-روايت-۸۰-ادامه دارد [صفحه ۴] صليت فقلت لا، فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى انزل فصل فنزلت وصليت فقال لى أتدرى أين صليت فقلت لا، قال صليت فى بيت لحم بناحية بيت المقدس ،حيث ولد عيسى ابن مريم ع ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى

بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى كانت الأنبياء تربط بهافدخلت المسجد ومعى جبرئيل إلى جنبى فوجدنا ابراهيم و موسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قدجمعوا إلى وأقمت الصلاة و لاأشك إلا وجبرئيل استقدمنا، فلما استووا أخذ جبرئيل ع بعضدى فقدمنى فأممتهم و لافخر، ثم أتانى الخازن بثلاث أوانى،إناء فيه لبن وإناء فيه ماء وإناء فيه خمر،فسمعت قائلا يقول إن أخذ الماء غرق وغرقت أمته ، و إن أخذ الخمر غوى وغوت أمته و إن أخذ اللبن هدى وهديت أمته ،فأخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت أمتك ثم قال لى ماذا رأيت فى مسيرك فقلت نادانى مناد عن يمينى فقال لى أ وأجبته فقلت لا و لم ألتفت إليه ، فقال ذاك داعى اليهود لوأجبته لتهودت أمتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت فقلت نادانى مناد عن يسارى فقال أ وأجبته فقلت لا ـ و لم ألتفت إليه ، فقال ذاك داعى النصارى لوأجبته لتنصرت أمتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة فقالت يا محمدأنظرنى حتى أكلمك ، فقال لى أفكلمتها فقلت لم أكلمها و لم ألتفت إليها، فقال تلك الدنيا و لوكلمتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة، ثم سمعت صوتا أفزعنى فقال جبرئيل أتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت ،قالوا فما ضحك رسول الله ص حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت معه إلى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له إسماعيل -روايت-از قبل-١٥٩٢ [صفحه ٥] و هوصاحب الخطفة التى قال الله عز و جل «إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَ فَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» وتحته سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فقال ياجبرئيل من هذامعك فقال محمدص قال أ و قدبعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى و قال مرحبا بالأخ الناصح و النبى الصالح وتلقتنى الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقينى ملك إلا ـ كان ضاحكا مستبشرا حتى لقينى ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب ، فقال لى مثل ماقالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك و لم أر فيه من الاستبشار و مارأيت ممن ضحك من الملائكة،فقلت من هذا ياجبرئيل فإنى قدفزعت فقال يجوز أن تفزع منه ، وكلنا نفزع منه هذامالك خازن النار لم يضحك قط و لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله و أهل معصيته فينتقم الله به منهم و لوضحك إلى أحد قبلك أو كان ضاحكا لأحد بعدك لضحك إليك ولكنه لايضحك ،فسلمت عليه فرد على السلام وبشرنى بالجنة،فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان ألذى وصفه الله مُطاعٍ ثَمّ أَمِينٍ، أ لاتأمره أن يرينى النار فقال له جبرئيل يامالك أر محمدا النار،فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها،فخرج منها لهب ساطع فى السماء وفارت فارتعدت حتى ظننت ليتناولنى مما رأيت ،فقلت له ياجبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فأمرها، فقال لها ارجعى فرجعت إلى مكانها ألذى خرجت منه . ثم مضيت فرأيت رجلا أدما جسيما فقلت من هذا ياجبرئيل ، فقال هذاأبوك آدم فإذا هويعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية«كَلّا إِنّ كِتابَ الأَبرارِ لَفِي عِلّيّينَ وَ ما أَدراكَ ما عِلّيّونَ كِتابٌ مَرقُومٌ» إلى آخرها، قال فسلمت على أبى آدم وسلم على واستغفرت له واستغفر لى ، و قال مرحبا بالابن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۶] للصالح و النبى الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح . ثم مررت بملك من الملائكة و هوجالس و إذاجميع الدنيا بين ركبتيه و إذابيده لوح من نور فيه كتاب ينظر فيه و لا ـ يلتفت يمينا و لاشمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا ياجبرئيل فقال هذاملك الموت دائب فى قبض الأرواح فقلت ياجبرئيل أدننى منه حتى أكلمه ،فأدنانى منه فسلمت عليه ، و قال له جبرئيل هذا محمدنبى الرحمة ألذى أرسله الله إلى العباد فرحب بى وحيانى بالسلام و قال أبشر يا محمدفإنى أرى الخير كله فى أمتك فقلت الحمد لله المنان ذى النعم على عباده ذلك من فضل ربى ورحمته على ، فقال جبرئيل هوأشد الملائكة عملا فقلت أ كل من مات أو هوميت فيما بعد هذاتقبض روحه قال نعم قلت تراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم ، فقال ملك الموت ماالدنيا كلها عندى فيما سخرها الله لى ومكننى منها إلاكالدرهم فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء و ما من دار إلا ـ و أناأتصفحها كل يوم خمس مرات وأقول إذابكى أهل الميت

على ميتهم لاتبكوا عليه فإن لى فيكم عودة وعودة حتى لايبقى منكم أحد، فقال رسول الله ص كفى بالموت طامة ياجبرئيل فقال جبرئيل إن ما بعدالموت أطم وأطم من الموت . قال ثم مضيت فإذا أنابقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون الخبيث ويـدعون الطيب ،فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الـذين يأكلون الحرام ويـدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد، فقال رسول الله ص ثم رأيت ملكا من الملائكـة جعل الله أمره عجبا نصف جسـده نار والنصف الآخر ثلـج فلاالنار تذيب الثلج و لاالثلـج يطفئ النار و هوينادى بصوت رفيع يقول سبحان ألـذى كف حر هـذه النار فلاتذيب الثلج وكف برد هذاالثلج فلايطفئ حر هـذه النار أللهم يامؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك -روايت-از قبل-١٥٩٦ [صفحه ٧] المؤمنين ،فقلت من هذا ياجبرئيـل فقـال هـذاملك وكله الله بأكنـاف السـماوات وأطراف الأرضـين و هوأنصـح ملائكـة الله تعالى لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق ، وملكان يناديان فى السـماء أحدهما يقول أللهم أعط كل منفق خلفا والآخر يقول أللهم أعـط كـل ممسك تلفا. ثم مضيت فإذا أنابأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى فى أفواههم فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فإذا أنابأقوام ترضخ رءوسـهم بالصـخر،فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاـء الـذين ينـامون عن صـلاة العشـاء ثم مضيت فـإذا أنابأقوام تقـذف النار فى أفواههم وتخرج من أدبارهم ،فقلت من هؤلاء ياجبرئيـل فقـال هؤلاء الـذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصـلون سـعيرا، ثم مضيت فإذا أنابأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلايقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء ياجبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كمايقوم ألذى يتخبطه الشـيطان من المس فإذاهم مثل آل فرعون يعرضون على النار غـدوا وعشـيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضـيت فـإذا أنـابنسوان معلقـات بثـديهن فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء اللواتى يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم ثم قال رسول الله ص اشـتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم فى نسـبهم من ليس منهم فـاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم . قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز و جل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا و هويسبح الله ويحمـده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشـية الله فسألت جبرئيل عنهم ، فقال كماترى خلقوا إن الملـك منهم إلى جنب صـاحبه مـاكلمه قـط و لاـرفعوا رءوسـهم إلى مافوقهـا و لاخفضوهـا إلى مـاتحتهم خوفا من -روايت-١-١٦١٩ [صفحه ٨] الله خشوعـا فسـلمت عليهم فردوا على إيماء برءوسـهم لاينظرون إلى من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمدنبى الرحمة أرسـله الله إلى العباد رسولا ونبيا و هوخاتم النبيين وسيدهـم أ فلاتكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا على بالسـلام وأكرمونى وبشرونى بالخير لى ولأمتى. قال ثم صعد بى إلى السماء الثانية فإذا فيهارجلان متشابهان فقلت من هذان ياجبرئيل فقال لى أبناء الخالة يحيى وعيسـى ابن مريم فسـلمت عليهما وسلما على واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا مرحبا بالأخ الصالـح و النبى الصالـح و إذا فيها من الملائكـة مثل ما فى السـماء الأولى وعليهم الخشوع قدوضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلايسبح لله ويحمده بأصوات مختلفة. ثم صـعدنا إلى السـماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسـنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا ياجبرئيل فقال هذاأخوك يوسف فسـلمت عليه وسـلم على واستغفرت له واسـتغفر لى و قـال مرحبـا بالنبى الصالـح والأخ الصالـح والمبعوث فى الزمن الصالـح ، و إذا فيهاملائكـة عليهم من الخشوع مثل ماوصـفت فى السـماء الأولى والثانية، و قال لهم جبرائيل فى أمرى ما قال للآخرين وصـنعوا بى مثل ماصنع الآخرون . ثم صعدنا إلى السماء الرابعة و إذا فيها رجل ، قلت من هذا ياجبرئيل قال هذاإدريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى و إذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل ما فى السماوات ،فبشرونى بالخير لى ولأمتى، ثم رأيت ملكا جالسا على سـرير تحت يـديه سبعون ألف ملك تحت كـل ملك سـبعون ألف ملك فوقع فى نفس رسول الله ص أنه هو،فصـاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم إلى يوم القيامـة، ثم صـعدنا إلى السـماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلا أعظم منه

حوله ثلة من أمته -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٩] فأعجبتنى كثرتهم فقلت من هذا ياجبرئيل ، قال هذاالمحبب فى قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى و إذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات . ثم صعدنا إلى السماء السادسة و إذا فيها رجل أدم طويل عليه سمرة و لو لا أن عليه قميصين لنفذ شعره منهما فسمعته يقول تزعم بنو إسرائيل أنى أكرم ولد آدم على الله و هذا رجل أكرم على الله منى فقلت من هذا ياجبرائيل قال هذاأخوك موسى بن عمران ،فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى و إذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات . ثم صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلاقالوا يا محمداحتجم وأمر أمتك بالحجامة، و إذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية جالس على كرسى فقلت ياجبرئيل من هذا ألذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله فقال هذاأبوك ابراهيم و هذامحلك ومحل من اتقى من أمتك ، ثم قرأ رسول الله ص «إِنّ أَولَى النّاسِ بِإِبراهِيمَ لَلّذِينَ اتّبَعُوهُ وَ هذَا النّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ اللّهُ ولَيِّ المُؤمِنِينَ» قال ص فسلمت عليه وسلم على و قال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح و إذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات ،فبشرونى بالخير لى ولأمتى. قال رسول الله ص ورأيت فى السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالأبصار و فيهابحار مظلمة وبحار ثلج ورعد فلما فزعت ورأيت هؤلاء سألت جبرئيل فقال أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع إليك قال فثبتنى الله بقوته وعونه حتى كثر قولى لجبرئيل -روايت-از قبل-١۴۵۵ [صفحه ١٠] وتعجبى، فقال جبرئيل يا محمد أتعظم ماترى إنما هذاخلق من ربك فكيف بالخالق ألذى خلق ماترى ، و ما لاترى أعظم من هذا من خلق ربك ، إن بين الله و بين خلقه سبعون [تسعون]ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء، قال ورأيت من العجائب التى خلق الله سبحانه وسخر به على ماأراده ديكا رجلاه فى تخوم الأرضين السابعة ورأسه عندالعرش وملكا من ملائكة الله خلقه كماأراد رجلاه فى تخوم الأرضين السابعة ثم أقبل مصعدا حتى خرج فى الهواء إلى السماء السابعة وانتهى فيهامصعدا حتى استقر قرنه إلى قرب العرش و هو يقول سبحان ربى حيث ماكنت لاتدرى أين ربك من عظم شأنه و له جناحان فى منكبيه إذانشرهما جاوزا المشرق والمغرب فإذا كان فى السحر ذلك الديك نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس ،سبحان الله الكبير المتعال ، لاإله إلا الله الحى القيوم ، و إذا قال ذلك سبحت ديوك الأرض كلها وخفقت بأجنحتها وأخذت فى الصراخ فإذاسكت ذلك الديك فى السماء سكتت ديوك الأرض كلها ولذلك الديك زغب أخضر وريش أبيض كأشد بياض مارأيته قط و له زغب أخضر أيضا تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة مارأيتها. ثم قال مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعى أناس من أصحابى عليهم ثياب جدد وآخرون عليهم ثياب خلقان فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لى نهران نهر يسمى الكوثر، ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لى جميعا حتى دخلت الجنة فإذا على حافتيها بيوتى وبيوت أزواجى و إذاترابها كالمسك فإذاجارية تنغمس فى أنهار الجنة فقلت لمن أنت ياجارية«فقالت لزيد -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١١] بن حارثة فبشرته بهاحين أصبحت ، و إذابطيرها كالبخت و إذارمانها مثل الدلاء العظام ، و إذاشجرة لوأرسل طائر فى أصلها مادارها تسع مائة سنة، و ليس فى الجنة منزل إلا و فيهافرع منها فقلت ما هذه ياجبرئيل فقال هذه شجرة طوبى ، قال الله طُوبى لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ، قال رسول الله ص فلما دخلت الجنة رجعت إلى نفسى فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها قال هى سرادقات الحجب التى احتجب الله بها و لو لاتلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه ، وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذاالورقة منها تظل به أمة من الأمم فكنت منها كما قال الله تبارك و تعالى «قابَ قَوسَينِ أَو أَدنى»فنادانى«آمَنَ الرّسُولُ بِما أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبّهِ» و قدكتبنا ذلك فى سورة البقرة فقال رسول الله ص يارب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطنى، فقال الله قدأعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من

تحت عرشی« لاحول و لاقوة إلابالله و لامنجی منک إلاإلیک » قال وعلمتنی الملائکة قولا أقوله إذاأصبحت وأمسیت (أللهم إن ظلمی أصبح مستجیرا بعفوک وذنبی أصبح مستجیرا بمغفرتک وذلی أصبح مستجیرا بعزک وفقری أصبح مستجیرا بغناک ووجهی الفانی البالی أصبح مستجیرا بوجهک الدائم الباقی ألذی لایفنی) ثم سمعت الأذان فإذاملک یؤذن لم یر فی السماء قبل تلک اللیلة فقال الله أکبر الله أکبر فقال الله صدق عبدی أناأکبر فقال أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن لاإله إلا الله فقال الله صدق عبدی أنا الله لاإله غیری، فقال أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدی أن محمدا عبدی ورسولی أنابعثته وانتجبته ، فقال حی علی الصلاة حی علی الصلاة فقال صدق عبدی ودعا إلی فریضتی فمن مشی إلیها - روایت-از قبل-۱۵۳۴ [صفحه ۱۲] راغبا فیهامحتسبا کانت له کفارة لمامضی من ذنوبه ، فقال حی علی الفلاح حی علی الفلاح فقال الله هی الصلاح والنجاح والفلاح ، ثم أممت الملائکة فی السماء کماأممت الأنبیاء فی بیت المقدس ، قال ثم غشیتنی صبابة فخررت ساجدا فنادانی ربی إنی قدفرضت علی کل نبی کان قبلک خمسین صلاة وفرضتها علیک و علی أمتک فقم بها أنت فی أمتک ، فقال رسول الله ص فانحدرت حتی مررت علی ابراهیم فلم یسألنی عن شیء حتی انتهیت إلی موسی فقال ماصنعت یا محمدفقلت قال ربی فرضت علی کل نبی کان قبلک خمسین صلاة وفرضتها علیک و علی أمتک فقال موسی یا محمد إن أمتک آخر الأمم وأضعفها و إن ربک لایرد علیک شیئا و إن أمتک لاتستطیع أن تقوم بهافارجع إلی ربک فاسأله التخفیف لأمتک ،فرجعت إلی ربی حتی انتهیت إلی سدرة المنتهی فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علی و علی أمتی خمسین صلاة و لاأطیق ذلک و لاأمتی فخفف عنی فوضع عنی عشرا فرجعت إلی موسی فأخبرته فقال ارجع لاتطیق فرجعت إلی ربی فوضع عنی عشرا فرجعت إلی موسی فأخبرته فقال ارجع و فی کل رجعة أرجع إلیه أخر ساجدا حتی رجع إلی عشر صلوات فرجعت إلی موسی فأخبرته فقال لاتطیق فرجعت إلی ربی فوضع عنی خمسا فرجعت إلی موسی فأخبرته فقال لاتطیق فقلت قداستحییت من ربی ولکن أصبر علیها فنادانی مناد کماصبرت علیها فهذه الخمس .بخمسین کل صلاة بعشر، من هم من أمتک بحسنة یعملها کتبت له عشرة و إن لم یعمل کتبت واحدة و من هم من أمتک بسیئة فعملها کتبت علیه واحدة و إن لم یعلمها لم أکتب علیه شیئا فقال الصادق ع جزی الله موسی عن هذه الأمة خیرا و هذاتفسیر قول الله «سُبحانَ ألَّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَیلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ»الآیة -روایت-۱-۱۵۲۸ . [صفحه ۱۳] وروی الصادق ع عن رسول الله ص أنه قال بینا أناراقد بالأبطح و علی عن یمینی و جعفر عن یساری وحمزة بین یدی و إذا أنابخفق أجنحة الملائکة وقائل منهم یقول إلی أیهم بعثت یاجبرئیل فقال إلی هذا وأشار إلی ثم قال هوسید ولد آدم وحواء و هذاوصیه ووزیره وختنه وخلیفته فی أمته و هذاعمه سید الشهداء حمزة و هذا ابن عمه جعفر له جناحان خصیبان یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة دعه فلتنم عیناه ولتسمع أذناه ولیعی قلبه واضربوا له مثلا ملک بنی دارا واتخذ مأدبة وبعث داعیا، فقال النبی ص فالملک الله والدار الدنیا والمأدبة الجنة والداعی أنا، قال ثم أدرکه جبرائیل بالبراق وأسری به إلی بیت المقدس وعرض علیه محاریب الأنبیاء وآیات الأنبیاء فصلی فیها ورده من لیلته إلی مکة فمر فی رجوعه بعیر لقریش و إذالهم ماء فی آنیة فشرب منه وأهرق باقی ذلک و قدکانوا أضلوا بعیرا لهم وکانوا یطلبونه فلما أصبح قال لقریش إن الله قدأسری بی فی هذه اللیلة إلی بیت المقدس فعرض علی محاریب الأنبیاء وآیات الأنبیاء وإنی مررت بعیر لکم فی موضع کذا وکذا و إذالهم ماء فی آنیة فشربت منه وأهرقت باقی ذلک و قدکانوا أضلوا بعیرا لهم ، فقال أبوجهل لعنه الله قدأمکنکم الفرصة من محمدسلوه کم الأساطین فیها والقنادیل ،فقالوا یا محمد إن هاهنا من قددخل بیت المقدس فصف لنا کم أساطینه وقنادیله ومحاریبه فجاء جبرئیل فعلق صورة البیت المقدس تجاه وجهه فجعل یخبرهم بما سألوه فلما أخبرهم قالوا حتی تجیء العیر ونسألهم عما قلت ، فقال لهم وتصدیق ذلک أن العیر تطلع علیکم مع طلوع الشمس یقدمها جمل أحمر، فلما أصبحوا وأقبل ینظرون إلی العقبة ویقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبیناهم کذلک إذ طلعت العیر مع طلوع الشمس یقدمها

جمل أحمر فسألوهم عما قال رسول الله ص فقالوا لقد كان هذا،ضل جمل لنا فی موضع كذا وكذا ووضعنا ماء وأصبحنا و قدأهريق الماء فلم يزدهم ذلک إلاعتوا -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۷۳۱ . و قوله ذُرِّيَّةَ مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبداً شَكُوراً -قرآن-۱۰-۶۸ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمير -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۴] عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر ع قال كان نوح إذاأمسی وأصبح يقول أمسيت أشهد أنه ماأمسی بی من نعمة فی دين أودنيا فإنها من الله وحده لاشريک له له الحمد علی بهاكثيرا والشكر كثيرا فأنزل الله إِنَّهُ كانَ عَبداً شَكُوراًفهذا كان شكره -روايت-۶۶-۲۷۲ . و أما قوله وَ قَضَينا إِلی بَنِي إِسرائِيلَ فِي الكِتابِ أی أعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بنی إسرائيل وخاطب أمة محمدص فقال لَتُفسِدُنّ فِي الأَرضِ مَرّتَينِيعنی فلانا وفلانا وأصحابهما ونقضهم العهدوَ لَتَعلُنّ عُلُوّا كَبِيراًيعنی ماادعوه من الخلافةفَإِذا جاءَ وَعدُ أُولاهُمايعنی يوم الجمل بَعَثنا عَلَيكُم عِباداً لَنا أُولِي بَأسٍ شَدِيدٍيعنی أمير المؤمنين ع وأصحابه فَجاسُوا خِلالَ الدّيارِ أی طلبوكم وقتلوكم وَ كانَ وَعداً مَفعُولًايعنی يتم و يكون ثُمّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرّةَ عَلَيهِميعنی بنی أمية علی آل محمدوَ أَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلناكُم أَكثَرَ نَفِيراً من الحسن و الحسين ابنا علی وأصحابهما فقتلوا الحسين بن علی وسبوا نساء آل محمدإِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم وَ إِن أَسَأتُم فَلَها فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِيعنی القائم وأصحابه (لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُم)يعنی يسودون وجوههم وَ لِيَدخُلُوا المَسجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوّلَ مَرّةٍيعنی رسول الله ص وأصحابه و أمير المؤمنين ع وأصحابه وَ لِيُتَبّرُوا ما عَلَوا تَتبِيراً أی يعلوا عليكم فيقتلوكم ثم عطف علی آل محمد ع فقال عَسی رَبّكُم أَن يَرحَمَكُم أی ينصركم علی عدوكم ثم خاطب بنی أمية فقال وَ إِن عُدتُم عُدنايعنی عدتم بالسفيانی عدنا بالقائم من آل محمد(ع)وَ جَعَلنا جَهَنّمَ لِلكافِرِينَ حَصِيراً أی حبسا يحصرون فيها ثم قال عز و جل إِنّ هذَا القُرآنَ يَهدِي أی يبين لِلّتِي هيَ أَقوَمُ وَ يُبَشّرُ المُؤمِنِينَيعنی آل محمد ع الّذِينَ يَعمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنّ لَهُم أَجراً كَبِيراً ثم عطف علی بنی أمية فقال وَ أَنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعتَدنا لَهُم عَذاباً أَلِيماً و قوله وَ يَدعُ الإِنسانُ بِالشّرّ دُعاءَهُ بِالخَيرِ وَ كانَ الإِنسانُ عَجُولًا قال يدعو علی أعدائه بالشر كمايدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب و هو قوله وَ كانَ الإِنسانُ عَجُولًا -قرآن-۱۴-۵۹-قرآن-۱۳۰-۱۶۲-قرآن-۲۰۵-۲۳۳-قرآن-۲۵۹-۲۸۵-قرآن-۳۰۲-۳۵۲-قرآن-۳۸۵-۴۰۸-قرآن-۴۲۹-۴۵۲-قرآن-۴۷۱-۵۰۷-قرآن-۵۳۶-۶۰۱-قرآن-۶۸۶-۷۷۲-قرآن-۷۹۶-۸۱۶-قرآن-۸۳۹-۸۹۱-قرآن-۹۵۰-۹۸۴-قرآن-۱۰۴۱-۱۰۶۷-قرآن-۱۱۱۵-۱۱۳۳-قرآن-۱۱۸۷-۱۲۲۷-قرآن-۱۲۶۷-۱۲۹۲-قرآن-۱۳۰۲-۱۳۴۸-قرآن-۱۳۶۶-۱۴۲۳-قرآن-۱۴۵۲-۱۵۲۵-قرآن-۱۵۳۴-۱۶۰۶-قرآن-۱۶۹۰-۱۷۱۵

علة كسوف الشمس

و قوله وَ جَعَلنَا اللّيلَ وَ النّهارَ آيَتَينِ فَمَحَونا آيَةَ اللّيلِ وَ جَعَلنا آيَةَ النّهارِ مُبصِرَةً قال المحو فی القمر -قرآن-۹-۱۰۸ وحدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان [سيار] عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علی بن الحسين ع قال إن من الأوقات التی قدرها الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-ادامه دارد [صفحه ۱۵] للناس مما يحتاجون إليه البحر ألذی خلق الله بين السماء و الأرض و إن الله قدر فيه مجاری الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلک كله علی الفلک ثم وكل بالفلک ملكا معه سبعون ألف ملک يديرون الفلک فإذادارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه نزلت فی منازلها التی قدرها الله فيهاليومها وليلتها و إذاكثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملک الموكل بالفلک أن يزيل الفلک ألذی عليه مجاری الشمس والقمر والنجوم والكواكب ،فيأمر الملک أولئک السبعين ألف ملک أن يزيلوا الفلک عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس فی البحر ألذی يجری فيه الفلک فيطمس حرها ويغير لونها فإذاأراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس فی البحر علی مايحب الله أن يخوف خلقه بالآية فذلک عندشدة انكساف الشمس وكذلک يفعل بالقمر

فإذاأراد الله أن يخرجهما ويردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء وهى كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال على بن الحسين ع -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٦] أنه لا يفزع لهما و لا يرهب إلا من كان من شيعتنا فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وارجعوا -روايت-از قبل-٩٥ . [صفحه ١٧] قال و قال أمير المؤمنين ع الأرض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة أربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا فى ستين فرسخا والقمر أربعون فرسخا فى أربعين فرسخا بطونهما يضيئان لأهل السماء وظهورهما يضيئان لأهل الأرض والكواكب كأعظم جبل على الأرض وخلق الشمس قبل القمر -روايت-١-٢-روايت-٣٣-٣١٣ و قال سلام بن المستنير قلت لأبى جعفر ع لم صارت الشمس أحر من القمر قال إن الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذاصارت سبعة أطباق ألبسها الله لباسا من نار فمن هنالك صارت الشمس أحر من القمر، قلت فالقمر قال إن الله خلق القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذاصارت سبعة أطباق ألبسها الله لباسا من ماء فمن هناك صار القمر أبرد من الشمس -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٤١٦ . و قوله وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ قال قدره ألذى قدره عليه وَ نُخرِجُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كِتاباً يَلقاهُ مَنشُوراً اقرَأ كِتابَكَ كَفى بِنَفسِكَ اليَومَ عَلَيكَ حَسِيباً إلى قوله حَتّى نَبعَثَ رَسُولًافإنه محكم -قرآن-١٠-٥٧-قرآن-٨٥-١٩٧-قرآن-٢٠٩-٢٣٠ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» يقول خيره وشره معه حيث كان لايستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٩٠ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ إِذا أَرَدنا أَن نُهلِكَ قَريَةً أَمَرنا مُترَفِيها أى كثرنا جبابرتهافَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيهَا القَولُ فَدَمَّرناها تَدمِيراً و قوله مَن كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَيعنى أموال الدنياعَجَّلنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَن نُرِيدُ -قرآن-٣٦-٨٩-قرآن-١٠٨-١٦٩-قرآن-١٧٨-٢٠٤-قرآن-٢٢٤-٢٦٥ [صفحه ١٨] فى الدنياثُمَّ جَعَلنا لَهُ جَهَنَّمَ فى الآخرةيَصلاها مَذمُوماً مَدحُوراًيعنى يلقى فى النار ثم ذكر من عمل للآخرة فقال وَ مَن أَرادَ الآخِرَةَ وَ سَعى لَها سَعيَها وَ هُوَ مُؤمِنٌ فَأُولئِكَ كانَ سَعيُهُم مَشكُوراً ثم قال كُلًّا نُمِدُّ هؤُلاءِ وَ هَؤُلاءِ مِن عَطاءِ رَبِّكَيعنى من أراد الدنيا من الآخرة ومعنى نمد أى نعطىوَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحظُوراً أى ممنوعا و قوله لا تَجعَل مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَقعُدَ مَذمُوماً مَخذُولًا أى فى النار و هومخاطبة للنبى والمعنى للناس -قرآن-١١-٣٦-قرآن-٤٧-٧٣-قرآن-١٢٢-٢١٦-قرآن-٢٢٦-٢٧٥-قرآن-٣٢٦-٣٥٩-قرآن-٣٧٨-٤٤١ و هوقول الصادق ع إن الله بعث نبيه بإياك أعنى واسمعى ياجارة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٧٢ و قوله وَ قَضى رَبُّكَ أَلّا تَعبُدُوا إِلّا إِيّاهُ وَ بِالوالِدَينِ إِحساناً إِمّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُما أَو كِلاهُما فَلا تَقُل لَهُما أُفٍّ قال لوعلم أن شيئا أقل من أف لقاله وَ لا تَنهَرهُما أى لاتخاصمهما و فى حديث آخر أفا بالألف أى و لاتقل لهما أفاوَ قُل لَهُما قَولًا كَرِيماً أى حسناوَ اخفِض لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمَةِ فقال تذلل لهما و لاتتجبر عليهماوَ قُل رَبِّ ارحَمهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً رَبُّكُم أَعلَمُ بِما فِي نُفُوسِكُم إِن تَكُونُوا صالِحِينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلأَوّابِينَيعنى للتوابين غَفُوراً و قوله وَ آتِ ذَا القُربى حَقَّهُ وَ المِسكِينَ وَ ابنَ السَّبِيلِيعنى قرابة رسول الله ص وأنزلت فى فاطمة ع فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة و ابن السبيل من آل محمد وولد فاطمةوَ لا تُبَذِّر تَبذِيراً أى لاتنفق المال فى غيرطاعة الله إِنَّ المُبَذِّرِينَ كانُوا إِخوانَ الشَّياطِينِ والمخاطبة للنبى والمعنى للناس ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال وَ إِمّا تُعرِضَنَّ عَنهُمُيعنى عن الوالدين إذا كان لك عيال أوكنت عليلا أوفقيرافَقُل لَهُم قَولًا مَيسُوراً أى حسنا إذا لم تقدر على برهم وخدمتهم فارج لهم من الله الرحمة. و قوله وَ لا تَجعَل يَدَكَ مَغلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَ لا تَبسُطها كُلَّ البَسطِ فَتَقعُدَ مَلُوماً مَحسُوراًفإنه كان سبب نزولها أن رسول الله ص كان لايرد أحدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون إن شاء الله -قرآن-٩-١٥٨-قرآن-١٩٨-٢١٣-قرآن-٢٧٨-٣٠٦-قرآن-٣١٥-٣٥٨-قرآن-٣٩٢-٥٢٥-قرآن-٥٤١-٥٤٨-قرآن-٥٥٧-٦١٣-قرآن-٧٣٤-٧٥٦-قرآن-٧٩٤-٨٣٨-قرآن-٩١٠-٩٣٥-قرآن-٩٩٣-١٠٢٠-قرآن-١٠٩٦-١١٩٦ [صفحه ١٩] فقال يا رسول الله أعطنى قميصك و كان ع لايرد أحدا عما

عنده فأعطاه قميصه فأنزل الله «وَ لا تَجعَل يَدَکَ مَغلُولَةً إلى عُنُقِکَ.إلخ »فنهاه أن يبخل أويسرف ويقعد محسورا من الثياب – قرآن-۹۶-۱۳۹ فقال الصادق ع المحسور العريان -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۶ و قوله وَ لا تَقتُلُوا أَولادَکُم خَشيَةَ إِملاقٍيعني مخافة الفقر والجوع فإن العرب كانوا يقتلون أولادهم لذلك فقال الله عز و جل نَحنُ نَرزُقُهُم وَ إِيّاکُم إِنّ قَتلَهُم کانَ خِطأً کَبِيراً و قوله وَ لا تَقرَبُوا الزّني إِنّهُ کانَ فاحِشَةً وَ ساءَ سَبِيلًافإنه محكم -قرآن-۹-۵۰-قرآن-۱۳۷-۱۹۸-قرآن-۲۰۷-۲۶۶ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله «وَ لا تَقرَبُوا الزّني إِنّهُ کانَ فاحِشَةً» يقول معصية ومقتا فإن الله يمقته ويبغضه -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۴۲ قوله وَ ساءَ سَبِيلًا و هوأشد النار عذابا والزنا من أكبر الكبائر، و قال علي بن ابراهيم في قوله وَ لا تَقتُلُوا النّفسَ الّتِي حَرّمَ اللّهُ إِلّا بِالحَقّ وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيّهِ سُلطاناً أي سلطانا على القاتل فَلا يُسرِف فِي القَتلِ إِنّهُ کانَ مَنصُوراًيعني ينصر ولد المقتول على القاتل و قوله وَ لا تَقرَبُوا مالَ اليَتِيمِ إِلّا بِالّتِي هيَ أَحسَنُيعني بالمعروف و لايسرف و قوله وَ أَوفُوا بِالعَهدِيعني إذاعاهدت إنسانا فأوف له إِنّ العَهدَ کانَ مَسؤُلًايعني يوم القيامة و قوله وَ أَوفُوا الکَيلَ إِذا کِلتُم وَ زِنُوا بِالقِسطاسِ المُستَقِيمِ أي بالسواء -قرآن-۷-۲۲-قرآن-۱۰۲-۲۱۹-قرآن-۲۴۲-۲۸۶-قرآن-۳۳۰-۳۸۹-قرآن-۴۲۳-۴۴۲-قرآن-۴۷۵-۵۰۰-قرآن-۵۲۶-۵۹۰ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال القسطاس المستقيم فهو الميزان ألذي له لسان -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۹۵ و قوله وَ لا تَقفُ ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ قال لاترم أحدا بما ليس لك به علم -قرآن-۹-۴۴ فقال رسول الله ص من بهت مؤمنا أومؤمنة أقيم في طينة خبال أويخرج مما قال -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۸۴، و قال علي بن ابراهيم في قوله «وَ لا تَقفُ ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ» أي لاتقل إِنّ السّمعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤادَ کُلّ أُولئِکَ کانَ عَنهُ مَسؤُلًا قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد عليه . -قرآن-۳۹-۷۴-قرآن-۸۷-۱۵۶ وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۰] قال قال رسول الله ص لايزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال عمرك فيما أفنيته وجسدك فيما أبليته ومالك من أين كسبته وأين وضعته و عن حبنا أهل البيت -روايت-۲۸-۱۹۸ و قوله وَ لا تَمشِ فِي الأَرضِ مَرَحاً أي بطرا أوفرحاإِنّکَ لَن تَخرِقَ الأَرضَ أي لم تبلغها كلهاوَ لَن تَبلُغَ الجِبالَ طُولًا أي لاتقدر أن تبلغ قلل الجبال و قوله ذلِکَ مِمّا أَوحي إِلَيکَ رَبّکَ مِنَ الحِکمَةِيعني القرآن و ما فيه من الأنباء ثم قال وَ لا تَجعَل مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلقي فِي جَهَنّمَ مَلُوماً مَدحُوراًفالمخاطبة للنبي والمعنى للناس و قوله أَ فَأَصفاکُم رَبّکُم بِالبَنِينَ وَ اتّخَذَ مِنَ المَلائِکَةِ إِناثاً هورد على قريش فيما قالوا إن الملائكة هن بنات الله و قوله وَ ما يَزِيدُهُم إِلّا نُفُوراً قال إذاسمعوا القرآن ينفروا عنه ويكذبوه ثم احتج عز و جل على الكفار الذين يعبدون الأوثان فقال قُللهم يا محمدلَو کانَ مَعَهُ آلِهَةٌ کَما يَقُولُونَ إِذاً لَابتَغَوا إِلي ذِي العَرشِ سَبِيلًا قال لوكانت الأصنام آلهة كمايزعمون لصعدوا إلى العرش ثم قال الله لذلك سُبحانَهُ وَ تَعالي عَمّا يَقُولُونَ عُلُوّا کَبِيراً -قرآن-۹-۳۹-قرآن-۵۵-۸۰-قرآن-۱۰۰-۱۲۹-قرآن-۱۷۱-۲۱۷-قرآن-۲۶۱-۳۳۷-قرآن-۳۷۸-۴۴۷-قرآن-۵۱۰-۵۴۰-قرآن-۶۴۳-۶۴۵-قرآن-۶۵۸-۷۴۰-قرآن-۸۱۷-۸۶۹

معنى تسبيح كل شيء

و قوله وَ إِن مِن شَيءٍ إِلّا يُسَبّحُ بِحَمدِهِفحركة كل شيءتسبيح الله عز و جل -قرآن-۹-۴۹ و قوله وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَينَکَ وَ بَينَ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَستُوراًيعني يحجب الله عنك الشياطين وَ جَعَلنا عَلي قُلُوبِهِم أَکِنّةً أي غشاوةأَن يَفقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِم وَقراً أي صمما و قوله وَ إِذا ذَکَرتَ رَبّکَ فِي القُرآنِ وَحدَهُ وَلّوا عَلي أَدبارِهِم نُفُوراً قال كان رسول الله ص إذاتهجد بالقرآن تسمع له قريش بحسن صوته و كان إذاقرأبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِفروا عنه و قوله نَحنُ أَعلَمُ بِما يَستَمِعُونَ بِهِ إِذ يَستَمِعُونَ إِلَيکَ وَ إِذ هُم نَجوييعني إذ هم في السر يقولون هوساحر و هو قوله إِذ يَقُولُ الظّالِمُونَ إِن تَتّبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَسحُوراً ثم

حکی لرسول الله ص قول الدهریة فقال وَ قالُوا أَ إِذا کُنّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنّا لَمَبعُوثُونَ خَلقاً جَدِیداً ثم قال قُل کُونُوا -قرآن-۹-۱۱۰-قرآن-۱۴۲-۱۷۶-قرآن-۱۸۶-۲۲۲-قرآن-۲۳۹-۳۱۳-قرآن-۳۹۷-۴۲۷-قرآن-۴۴۵-۵۲۲-قرآن-۵۶۹-۶۳۲-قرآن-۶۷۵-۷۵۵-قرآن-۷۶۵-۷۷۵ و قوله وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَینَکَ وَ بَینَ الَّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَستُوراًیعنی یحجب الله عنک الشیاطین وَ جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنَّةً أی غشاوةأَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً أی صمما و قوله وَ إِذا ذَکَرتَ رَبَّکَ فِی القُرآنِ وَحدَهُ وَلَّوا عَلی أَدبارِهِم نُفُوراً قال کان رسول الله ص إذاتهجد بالقرآن تسمع له قریش بحسن صوته و کان إذاقرأبِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِفروا عنه و قوله نَحنُ أَعلَمُ بِما یَستَمِعُونَ بِهِ إِذ یَستَمِعُونَ إِلَیکَ وَ إِذ هُم نَجوییعنی إذ هم فی السر یقولون هوساحر و هو قوله إِذ یَقُولُ الظّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَسحُوراً ثم حکی لرسول الله ص قول الدهریة فقال وَ قالُوا أَ إِذا کُنّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنّا لَمَبعُوثُونَ خَلقاً جَدِیداً ثم قال قُل کُونُوا حِجارَةً أَو حَدِیداً أَو خَلقاً مِمّا یَکبُرُ فِی صُدُورِکُم فَسَیَقُولُونَ مَن یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُم أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَیُنغِضُونَ إِلَیکَ والنغض تحریک الرأس وَ یَقُولُونَ مَتی هُوَ قُل عَسی أَن یَکُونَ قَرِیباً -قرآن-۱-۱۵۰-قرآن-۱۷۳-۲۲۵ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال الخلق ألذی یکبر فی صدورکم الموت -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۸۳. و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ قُل لِعِبادِی یَقُولُوا الَّتِی هِیَ أَحسَنُ إِنَّ الشَّیطانَ یَنزَغُ بَینَهُم أی یدخل بینهم یحثهم علی المعاصی و قوله رَبُّکُم أَعلَمُ بِکُم إِن یَشَأ یَرحَمکُم إلی قوله زَبُوراًفهو محکم قوله وَ إِن مِن قَریَةٍ إِلّا نَحنُ مُهلِکُوها أی أهلهاقَبلَ یَومِ القِیامَةِ أَو مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِیداًیعنی بالخسف والموت والهلاک کانَ ذلِکَ فِی الکِتابِ مَسطُوراً أی مکتوبا و قوله وَ ما مَنَعَنا أَن نُرسِلَ بِالآیاتِ إِلّا أَن کَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَنزلت فی قریش وَ آتَینا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبصِرَةً فَظَلَمُوا بِها وَ ما نُرسِلُ بِالآیاتِ إِلّا تَخوِیفاًفعطف علی قوله وَ ما مَنَعَنا أَن نُرسِلَ بِالآیاتِ. -قرآن-۳۷-۱۱۷-قرآن-۱۶۲-۲۰۲-قرآن-۲۱۴-۲۲۱-قرآن-۲۳۷-۲۷۷-قرآن-۲۸۷-۳۴۱-قرآن-۳۷۲-۴۰۴-قرآن-۴۲۳-۴۹۳-قرآن-۵۰۸-۶۰۰-قرآن-۶۱۷-۶۵۲ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله «وَ ما مَنَعَنا أَن نُرسِلَ بِالآیاتِ» و ذلک أن محمداص سأله قومه أن یأتیهم بآیة فنزل جبرئیل قال إن الله یقول وَ ما مَنَعَنا أَن نُرسِلَ بِالآیاتِ إلی قومک إِلّا أَن کَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وکنا إذاأرسلنا إلی قریة آیة فلم یؤمنوا بهاأهلکناهم فلذلک أخرنا عن قومک الآیات -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۳۷، و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ ما جَعَلنَا الرُّؤیَا الَّتِی أَرَیناکَ إِلّا فِتنَةً لِلنّاسِ وَ الشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِی القُرآنِ قال نزلت لمارأی النبی فی نومه کأن قرودا تصعد منبره فساءه ذلک وغمه غما شدیدا فأنزل الله «وَ ما جَعَلنَا الرُّؤیَا الَّتِی أَرَیناکَ إِلّا فِتنَةًلهم لیعمهوا فیهاوَ الشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِی القُرآنِ»کذا نزلت وهم بنو أمیة ثم حکی عز و جل خبر إبلیس فقال وَ إِذ قُلنا لِلمَلائِکَةِ اسجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبلِیسَ إلی قوله لَأَحتَنِکَنَّ ذُرِّیَّتَهُ إِلّا قَلِیلًا -قرآن-۳۷-۱۴۰-قرآن-۲۴۱-۲۹۵-قرآن-۳۱۳-۳۵۱-قرآن-۴۰۹-۴۷۷-قرآن-۴۸۹-۵۲۷ [صفحه ۲۲] أی لأفسدنهم إلاقلیلا فقال الله عز و جل اذهَب فَمَن تَبِعَکَ مِنهُم فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزاؤُکُم جَزاءً مَوفُوراً و هومحکم -قرآن-۴۴-۱۱۳

شرکة الشیطان فی الأولاد

وَ استَفزِز أی أخدع مَنِ استَطَعتَ مِنهُم بِصَوتِکَ وَ أَجلِب عَلَیهِم بِخَیلِکَ وَ رَجِلِکَ وَ شارِکهُم فِی الأَموالِ وَ الأَولادِ قال ما کان من مال حرام فهو شرک الشیطان فإذااشتری به الإماء ونکحهن وولد له فهو شرک الشیطان کماتلد یلزمه منه و یکون مع الرجل إذاجامع فیکون الولد من نطفته ونطفة الرجل إذا کان حراما، -قرآن-۱-۱۱-قرآن-۲۱-۱۳۱ و فی حدیث آخر إذاجامع الرجل أهله و لم یسم شارکه الشیطان -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۶ ثم قال رَبُّکُمُ الَّذِی یُزجِی لَکُمُ الفُلکَ أی السفن فِی البَحرِ لِتَبتَغُوا مِن فَضلِهِ إِنَّهُ کانَ بِکُم رَحِیماً وَ إِذا مَسَّکُمُ الضُّرُّ فِی البَحرِ ضَلَّ مَن تَدعُونَ إِلّا إِیّاهُ أی بطل من تدعون غیر الله فَلَمّا نَجّاکُم إِلَی البَرِّ أَعرَضتُم وَ کانَ الإِنسانُ کَفُوراً ثم أرهبهم فقال أَ فَأَمِنتُم أَن یَخسِفَ بِکُم جانِبَ البَرِّ أَو یُرسِلَ عَلَیکُم حاصِباً أی عذابا

وهلاكاتُمّ لا تَجِدُوا لَكَم وَكِيلًا أَم أَمِنتُم أَن يُعِيدَكُم فِيهِ تارَةً أُخرى أى مرة أخرى فَيُرسِلَ عَلَيكَم قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ أى تجيء من كل جانب فَيُغرِقَكُم بِما كَفَرتُم ثُمّ لا تَجِدُوا لَكُم عَلَينا بِهِ تَبِيعاً -قرآن-١٠-٤٧-قرآن-٥٨-١٨٧-قرآن-٢١٦-٢٨١-قرآن-٢٩٩-٣٧٢-قرآن-٣٨٩-٤٦٦-قرآن-٤٨٠-٥١٨-قرآن-٥٤١-٦١١ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله «قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ» قال هى العاصف -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٩٣ و قوله «تَبِيعاً» يقول وكيلا ويقال كفيلا ويقال ثائرا. قال على بن ابراهيم ثم ذكر بنى آدم فقال وَ لَقَد كَرّمنا بَنِي آدَمَ وَ حَمَلناهُم فِي البَرّ وَ البَحرِ وَ رَزَقناهُم مِنَ الطّيّباتِ وَ فَضّلناهُم عَلى كَثِيرٍ مِمّن خَلَقنا تَفضِيلًا -قرآن-١١-١٨-قرآن-١٠٤-٢٤٩ حدثنا جعفر بن محمد[أحمد] قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم قال حدثنا محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال إن الله لايكرم روح كافر ولكن يكرم أرواح المؤمنين وإنما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هوالعلم -روايت-١-٢-روايت-١٥٦-٢٧٢ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣] سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله عن الفضيل بن يسار[سيار] عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم قال يجيء رسول الله ص فى فرقة و على فى فرقة و الحسن فى فرقة و الحسين فى فرقة و كل من مات بين ظهرانى قوم جاءوا معه -روايت-٨٩-٢٧٣ و قال على بن ابراهيم فى قوله «يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم» قال ذلك يوم القيامة ينادى مناد ليقم فلان وشيعته وفلان وشيعته وفلان وشيعته و على وشيعته و قوله وَ لا يُظلَمُونَ فَتِيلًا قال الجلدة التى فى ظهر النواة. -قرآن-٣٨-٧٤-قرآن-١٨٣-٢٠٧

كيفية خلقة العرش

و أما قوله وَ مَن كانَ فِي هذِهِ أَعمى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعمى وَ أَضَلّ سَبِيلًا -قرآن-١٣-٨٥ فإنه حدثنى أبى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر ع قال جاء رجل إلى أبى على بن الحسين ع فقال إن ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت و فى من نزلت فقال أبى ع سله فيمن نزلت «وَ مَن كانَ فِي هذِهِ أَعمى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعمى وَ أَضَلّ سَبِيلًا» وفيمن نزلت «لا يَنفَعُكُم نُصحِي إِن أَرَدتُ أَن أَنصَحَ لَكُم إِن كانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغوِيَكُم» وفيمن نزلت «يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اصبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا»فأتاه الرجل فسأله ، فقال وددت أن الذى أمرك بهذا واجهنى به فأسأله عن العرش مم خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هوفانصرف الرجل إلى أبى فقال أبى فهل أجابك بالآيات فقال لا. قال أبى لكن أجيبك فيهابعلم ونور غيرمدع و لامنتحل أما قوله وَ مَن كانَ فِي هذِهِ أَعمى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعمى وَ أَضَلّ سَبِيلًاففيه نزل و فى أبيه و أما قوله وَ لا يَنفَعُكُم نُصحِي إِن أَرَدتُ أَن أَنصَحَ لَكُمففى أبيه نزلت و أماالأخرى ففى أبيه [ابنه]نزلت وفينا، و لم يكن الرباط الذى أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط، و أما ماسأل عنه من العرش مم خلقه الله . فإن الله خلقه أرباعا، -روايت-١-٢-روايت-١٠٤-ادامه دارد [صفحه ٢٤] لم يخلق قبله إلاثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة، و من ذلك النور نور أخضر و منه اخضرت الخضرة ونور أصفر منه اصفرت الصفرة، ونور أحمر منه احمرت الحمرة، ونور أبيض و هونور الأنوار، و منه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق لأول [كأول]العرش إلى أسفل السافلين و ليس من ذلك طبق إلا ويسبح بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة والسنة غيرمشتبهة لوأذن للسان واحد فأسمع شيئا مما فى تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار ولهلك مادونه ، له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لايحصى عددهم إلا الله يسبحون الليل والنهار لايفترون و لوأحس حس [و لوأحسر] شيءمما فوقه ماقام لذلك طرفة عين ،بينه و بين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم و ليس وراء هذامقال لقد طمع الحائر فى غيرمطمع أما إن فى صلبه وديعة قدذرئت لنار جهنم فيخرجون أقواما من دين الله وستصبغ الأرض بدماء فراخ من أفراخ

محمدتنهض تلك الفراخ فی غیروقت وتطلب غیرمدرک وترابط الذین آمنوا ویصبرون ویصابرون حتی یحکم الله بیننا و هوخیر الحاکمین -روایت-از قبل-۱۰۲۷ قال أبو عبد الله ع أیضا وَ مَن کانَ فِی هذِهِ أَعمی فَهُوَ فِی الآخِرَةِ أَعمی وَ أَضَلّ سَبِیلًا قال نزلت فیمن یسوف الحج حتی مات و لم یحج فهو أعمی فعمی عن فریضة من فرائض الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۹۱ قوله وَ إِن کادُوا لَیَفتِنُونَکَ عَنِ الَّذِی أَوحَینا إِلَیکَ لِتَفتَرِیَ عَلَینا غَیرَهُ قال یعنی أمیر المؤمنین ع إِذاً لَاتّخَذُوکَ خَلِیلًا أی صدیقا لوأقمت غیره ثم قال وَ لَو لا أَن ثَبّتناکَ لَقَد کِدتَ تَرکَنُ إِلَیهِم شَیئاً قَلِیلًا إِذاً لَأَذَقناکَ ضِعفَ الحَیاةِ وَ ضِعفَ المَماتِ من یوم الموت إلی أن تقوم الساعة ثم قال وَ إِن کادُوا لَیَستَفِزّونَکَ مِنَ الأَرضِ یعنی أهل مکة لا یَلبَثُونَ خِلافَکَ إِلّا قَلِیلًا حتی قتلوا ببدر. -قرآن-۷-۹۲-قرآن-۱۲۱-۱۴۷-قرآن-۱۸۰-۲۹۸-قرآن-۳۴۴-۳۸۶-قرآن-۴۰۰-۴۳۶ [صفحه ۲۵] و أما قوله أَقِمِ الصّلاةَ لِدُلُوکِ الشّمسِ إِلی غَسَقِ اللّیلِ قال دلوکها زوالها وغسق اللیل انتصافه وَ قُرآنَ الفَجرِصلاة الغداةإِنّ قُرآنَ الفَجرِ کانَ مَشهُوداً قال تشهده ملائکة اللیل وملائکة النهار ثم قال وَ مِنَ اللّیلِ فَتَهَجّد بِهِ نافِلَةً لَکَ قال صلاة اللیل و قال سبب النور فی القیامة الصلاة فی جوف اللیل و أما قوله عَسی أَن یَبعَثَکَ رَبّکَ مَقاماً مَحمُوداً -قرآن-۱۳-۶۵-قرآن-۱۰۶-۱۲۲-قرآن-۱۳۴-۱۶۷-قرآن-۲۱۷-۲۶۰-قرآن-۳۳۹-۳۸۱ فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن زراعة[زرعة] عن سماعة عن أبی عبد الله ع قال سألته عن شفاعة النبی ص یوم القیامة فقال یلجم الناس یوم القیامة العرق .فیقولون انطلقوا بنا إلی آدم یشفع لنا عندربنا فیأتون آدم ،فیقولون یاآدم اشفع لنا عندربک فیقول إن لی ذنبا وخطیئة فعلیکم بنوح فیأتون نوحا فیردهم إلی من یلیه ویردهم کل نبی إلی من یلیه حتی ینتهوا إلی عیسی فیقول علیکم بمحمد رسول الله فیعرضون أنفسهم علیه ویسألونه ،فیقول انطلقوا فینطلق بهم إلی باب الجنة ویستقبل باب الرحمة ویخر ساجدا فیمکث ماشاء الله فیقول الله ارفع رأسک واشفع تشفع واسأل تعط و ذلک هو قوله «عَسی أَن یَبعَثَکَ رَبّکَ مَقاماً مَحمُوداً -روایت-۱-۲-روایت-۹۲-۶۵۳ وحدثنی أبی عن محمد بن أبی عمیر عن معاویة وهشام عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص لو قدقمت المقام المحمود لشفعت فی أبی وأمی وعمی وأخ کان لی فی الجاهلیة -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-۱۸۳ . و قوله قُل لَئِنِ اجتَمَعَتِ الإِنسُ وَ الجِنّ عَلی أَن یَأتُوا بِمِثلِ هذَا القُرآنِ لا یَأتُونَ بِمِثلِهِ وَ لَو کانَ بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِیراً -قرآن-۱۰-۱۴۷ [صفحه ۲۶] أی معیناوَ قُل رَبّ أَدخِلنِی مُدخَلَ صِدقٍ وَ أَخرِجنِی مُخرَجَ صِدقٍ وَ اجعَل لِی مِن لَدُنکَ سُلطاناً نَصِیراًفإنها نزلت یوم فتح مکة لماأراد رسول الله ص دخولها أنزل الله قل یا محمدأَدخِلنِی مُدخَلَ صِدقٍالآیة و قوله سُلطاناً نَصِیراً أی معیناوَ قُل جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ کانَ زَهُوقاًفارتجت مکة من قول أصحاب رسول الله ص جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ کانَ زَهُوقاً. و قوله قُل کُلّ یَعمَلُ عَلی شاکِلَتِهِ قال علی نیته فَرَبّکُم أَعلَمُ بِمَن هُوَ أَهدی سَبِیلًا -قرآن-۱۰-۱۱۶-قرآن-۱۹۳-۲۱۶-قرآن-۲۳۰-۲۴۶-قرآن-۲۵۶-۳۲۰-قرآن-۳۶۲-۴۱۹-قرآن-۴۲۹-۴۶۰-قرآن-۴۷۶-۵۱۸ فإنه حدثنی أبی عن جعفر بن ابراهیم عن أبی الحسن الرضا ع قال إذا کان یوم القیامة أوقف المؤمن بین یدیه فیکون هو ألذی یتولی حسابه فیعرض علیه عمله فینظر فی صحیفته ،فأول مایری سیئاته فیتغیر لذلک لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ، ثم یری حسناته فتقر عینه وتسر نفسه وتفرح روحه ، ثم ینظر إلی ماأعطاه الله من الثواب فیشتد فرحه ثم یقول الله للملائکة هلموا الصحف التی فیهاالأعمال التی لم یعملوها، قال فیقرءونها ثم یقولون وعزتک إنک لتعلم أنا لم نعمل منها شیئا،فیقول صدقتم نویتموها فکتبناها لکم ثم یثابون علیها -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۵۴۹

معنی الروح

و أما قوله وَ یَسئَلُونَکَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِن أَمرِ ربَیّ -قرآن-۱۳-۷۰ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال هوملک أعظم من جبرئیل ومیکائیل و کان مع رسول الله ص و هو مع الأئمة -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۵۴

و فی خبر آخر هو من الملکوت -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۳۲ و أما قوله وَ قالُوا لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ یَنبُوعاًفإنها نزلت فی عبد الله بن أبی أمیة أخی أم سلمة رحمة الله علیها و ذلک أنه قال هذالرسول الله بمکة قبل الهجرة، فلما خرج رسول الله ص إلی فتح مکة استقبله عبد الله بن أبی أمیة فسلم علی رسول الله ص فلم یرد علیه السلام فأعرض عنه و لم یجبه بشیء وکانت أخته أم سلمة مع رسول الله ص فدخل إلیها فقال یاأختی إن رسول الله ص قدقبل إسلام الناس کلهم ورد -قرآن-۱۳-۸۰[صفحه ۲۷] علی إسلامی و لیس یقبلنی کماقبل غیری فلما دخل رسول الله ص إلی أم سلمة قالت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ص سعد بک جمیع الناس إلاأخی من بین قریش والعرب رددت إسلامه وقبلت إسلام الناس کلهم فقال رسول الله ص یاأم سلمة إن أخاک کذبنی تکذیبا لم یکذبنی أحد من الناس هو ألذی قال لی لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ یَنبُوعاً أَو تَکُونَ لَکَ جَنّةٌ مِن نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجّرَ الأَنهارَ خِلالَها تَفجِیراً أَو تُسقِطَ السّماءَ کَما زَعَمتَ عَلَینا کِسَفاً أَو تَأتیَ بِاللّهِ وَ المَلائِکَةِ قَبِیلًا أَو یَکُونَ لَکَ بَیتٌ مِن زُخرُفٍ أَو تَرقی فِی السّماءِ وَ لَن نُؤمِنَ لِرُقِیّکَ حَتّی تُنَزّلَ عَلَینا کِتاباً نَقرَؤُهُقالت أم سلمة بأبی أنت وأمی یا رسول الله أ لم تقل إن الإسلام یجب ما کان قبله قال نعم فقبل رسول الله ص إسلامه -قرآن-۳۰۹-۶۷۴ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله حَتّی تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ یَنبُوعاًیعنی عیناأَو تَکُونَ لَکَ جَنّةٌیعنی بستانامِن نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجّرَ الأَنهارَ خِلالَها تَفجِیراً من تلک العیون أَو تُسقِطَ السّماءَ کَما زَعَمتَ عَلَینا کِسَفاً و ذلک أن رسول الله ص قال إنه یسقط من السماء کسفا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۲۱ لقوله وَ إِن یَرَوا کِسفاً مِنَ السّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَركُومٌ و قوله أَو تَأتیَ بِاللّهِ وَ المَلائِکَةِ قَبِیلًا والقبیل أی الکثیر«أَو یَکُونَ لَکَ بَیتٌ مِن زُخرُفٍ» أی المزخرف بالذهب أَو تَرقی فِی السّماءِ وَ لَن نُؤمِنَ لِرُقِیّکَ حَتّی تُنَزّلَ عَلَینا کِتاباً نَقرَؤُهُ یقول من الله إلی عبد الله بن أبی أمیة أن محمدا صادق وإنی أنابعثته ویجیء معه أربعة من الملائکة یشهدون أن الله هوکتبه فأنزل الله عز و جل قُل سُبحانَ ربَیّ هَل کُنتُ إِلّا بَشَراً رَسُولًا. -قرآن-۷-۷۴-قرآن-۸۳-۱۲۸-قرآن-۱۵۰-۱۸۳-قرآن-۲۰۵-۲۹۳-قرآن-۴۴۷-۴۹۷

نزول إسرافیل علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

و قوله قُل لَو کانَ فِی الأَرضِ مَلائِکَةٌ یَمشُونَ مُطمَئِنّینَ لَنَزّلنا عَلَیهِم مِنَ السّماءِ مَلَکاً رَسُولًا -قرآن-۹-۱۱۵ فإنه حدثنی أبی عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر ع قال بینا رسول الله ص جالس وعنده جبرئیل إذ حانت -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد [صفحه ۲۸] من جبرئیل ع نظرة قبل السماء فامتقع لونه حتی صار کأنه کرکمة. ثم لاذ برسول الله ص ،فنظر رسول الله ص إلی حیث نظر جبرئیل فإذا شیء قدملأ ما بین الخافقین مقبلا حتی کان کقاب من الأرض . ثم قال یا محمدإنی رسول الله إلیک أخبرک أن تکون ملکا رسولا أحب إلیک أوتکون عبدا رسولا فالتفت رسول الله ص إلی جبرئیل و قدرجع إلیه لونه ، فقال جبرئیل بل کن عبدا رسولا، فقال رسول الله ص بل أکون عبدا رسولا فرفع الملک رجله الیمنی فوضعها فی کبد السماء الدنیا ثم رفع الأخری فوضعها فی الثانیة ثم رفع الیمنی فوضعها فی الثالثة ثم هکذا حتی انتهی إلی السماء السابعة کل سماء خطوة وکلما ارتفع صغر حتی صار آخر ذلک مثل الذر[الصر]فالتفت رسول الله ص إلی جبرئیل فقال لقد رأیتک ذعرا و مارأیت شیئا کان أذعر لی من تغیر لونک ، فقال یانبی الله لاتلمنی أتدری من هذا قال لا، قال هذاإسرافیل حاجب الرب و لم ینزل من مکانه منذ خلق الله السماوات و الأرض ، فلما رأیته منحطا ظننت أنه جاء بقیام الساعة،فکان ألذی رأیت من تغیر لونی لذلک ، فلما رأیت مااصطفاک الله به رجع إلی لونی ونفسی أ مارأیته کلما ارتفع صغر أنه لیس شیءیدنو من الرب إلاصغر لعظمته إن هذاحاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بین عینیه من یاقوتة حمراء فإذاتکلم الرب تبارک و تعالی بالوحی ضرب اللوح جبینه فنظر فیه ثم یلقیه إلینا فنسعی به فی السماوات و الأرض إنه لأدنی خلق الرحمن منه وبینه وبینه سبعون

حجابا من نور تقطع دونها الأبصار ما لايعد و لايوصف وإني لأقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة ألف عام -روايت-از قبل-١٤٣۶ و قوله وَ ما مَنَعَ النّاسَ أَن يُؤمِنُوا إِذ جاءَهُمُ الهُدى إِلّا أَن قالُوا أَ بَعَثَ اللّهُ بَشَراً رَسُولًا قال -قرآن-٩-١١٣ [صفحه ٢٩] قال الكفار لم لم يبعث الله إلينا الملائكة فقال الله عز و جل و لوبعثنا إليهم ملكا لماآمنوا ولهلكوا و لوكانت الملائكة في الأرض يمشون مطمئنين لَنَزّلنا عَلَيهِم مِنَ السّماءِ مَلَكاً رَسُولًا -قرآن-١۵٠-١٩٨ و قوله وَ نَحشُرُهُم يَومَ القِيامَةِ عَلى وُجُوهِهِم عُمياً وَ بُكماً وَ صُمّا قال على جباههم مَأواهُم جَهَنّمُ كُلّما خَبَت زِدناهُم سَعِيراً أي كلما انطفت -قرآن-٩-٨٠-قرآن-٩٨-١۴۵ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة يرفعه إلى علي بن الحسين ع قال إن في جهنم واديا يقال له سعير إذاخبت جهنم فتح سعيرها و هو قوله كُلّما خَبَت زِدناهُم سَعِيراً -روايت-١-٢-روايت-٩٢-١٩٣ أي كلما انطفت و قوله قُل لَو أَنتُم تَملِكُونَ خَزائِنَ رَحمَةِ ربَيّ إِذاً لَأَمسَكتُم خَشيَةَ الإِنفاقِ وَ كانَ الإِنسانُ قَتُوراً قال لوكانت الأموال بيد الناس لماأعطوا الناس شيئا مخافة النفادوَ كانَ الإِنسانُ قَتُوراً أي بخيلا و أما قوله وَ لَقَد آتَينا مُوسى تِسعَ آياتٍ بَيّناتٍ فقال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر و قوله يحكي قول موسى وَ إِنّي لَأَظُنّكَ يا فِرعَونُ مَثبُوراً أي هالكا تدعو بالثبور -قرآن-٢۴-١٣۵-قرآن-٢٠٢-٢٢٧-قرآن-٢۴٩-٢٩٠-قرآن-٣٨٩-۴٣٠ و في رواية أبي الجارود في قوله فَأَرادَ أَن يَستَفِزّهُم مِنَ الأَرضِ أي أراد أن يخرجهم من الأرض و قدعلم فرعون وقومه ماأنزل تلك الآيات إلا الله -روايت-١-٢-روايت-٢۶-١۵٩ و أما قوله فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ جِئنا بِكُم لَفِيفاً يقول جميعا و في رواية علي بن ابراهيم فَأَرادَيعني فرعون أَن يَستَفِزّهُم مِنَ الأَرضِ أي يخرجهم من مصرفَأَغرَقناهُ وَ مَن مَعَهُ جَمِيعاً وَ قُلنا مِن بَعدِهِ لِبَنِي إِسرائِيلَ اسكُنُوا الأَرضَ فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ جِئنا بِكُم لَفِيفاً أي من كل ناحية و قوله وَ قُرآناً فَرَقناهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكثٍ أي على مهل وَ نَزّلناهُ تَنزِيلًا ثم قال يا محمدقُل آمِنُوا بِهِ أَو لا تُؤمِنُوا إِنّ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ مِن قَبلِهِيعني من أهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله إِذا يُتلى عَلَيهِم يَخِرّونَ لِلأَذقانِ سُجّداً قال الوجه وَ يَقُولُونَ سُبحانَ رَبّنا إِن كانَ وَعدُ رَبّنا لَمَفعُولًا وَ يَخِرّونَ لِلأَذقانِ يَبكُونَ وَ يَزِيدُهُم خُشُوعاً -قرآن-١٣-۶٠-قرآن-١٠١-١٠٨-قرآن-١٢١-١۴٩-قرآن-١۶٨-٣٠٩-قرآن-٣٣۵-٣٩١-قرآن-۴٠۵-۴٢۶-قرآن-۴۴۴-۵١٨-قرآن-۵۶۶-۶١٣-قرآن-۶٢۵-٧۴٢ [صفحه ٣٠] وهم قوم من أهل الكتاب آمنوا بالله

معنى الإجهار والإخفات

وحدثني أبي عن الصباح عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع في قوله وَ لا تَجهَر بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِت بِها قال الجهر بهارفع الصوت والتخافت ما لم تسمع بأذنك واقرأ ما بين ذلك -روايت-١-٢-روايت-۶٧-١٩٣ وحدثني أبي عن الصباح عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع في قوله «وَ لا تَجهَر بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِت بِها» قال رفع الصوت عاليا وتخافته ما لم تسمع نفسك ، قال قلت له رجل بين عينيه قرحة لايستطيع أن يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فإن لم يقدر سجد على حاجبه الأيمن فإن لم يقدر فعلى حاجبه الأيسر فإن لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم أ ماتقرأ كتاب الله عز و جل يَخِرّونَ لِلأَذقانِ سُجّداً -روايت-١-٢-روايت-۶٧-۴٣۵ وروى أيضا عن أبي جعفرالباقر ع في قوله «وَ لا تَجهَر بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِت بِها» قال الإجهار أن ترفع صوتك تسمعه من بعدعنك والإخفات أن لاتسمع من معك إلايسيرا ثم قال وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ الّذِي لَم يَتّخِذ وَلَداً وَ لَم يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلكِ وَ لَم يَكُن لَهُ وَلِيّ مِنَ الذّلّ وَ كَبّرهُ تَكبِيراً قال لم يذل فيحتاج إلى ولي فينصره . -روايت-١-٢-روايت-٣٧-٣٧٢

(١٨)سورة الكهف مكية وآياتها مائة وعشر(١٢٠)

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ الحَمـدُ لِلّهِ ألّذِی أَنزَلَ عَلی عَبدِهِ الکِتابَ وَ لَم یَجعَل لَهُ عِوَجاً قَیّماً قال هذامقدم ومؤخر لأن معناه ألذی أنزل علی عبـده الکتاب قیما و لم یجعل له عوجا،فقـد قـدم حرف علی حرف لِیُنـذِرَ بَأساً شَدِیداً مِن لَدُنهُیعنی یخوف ویحذرهم عـذاب الله عز و جل وَ یُبَشّرَ المُؤمِنِینَ الّذِینَ یَعمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنّ لَهُم أَجراً حَسَـناً ماکِثِینَ فِیهِ أَبَـداًیعنی فی الجنـةوَ یُنذِرَ الّذِینَ قـالُوا اتّخَـذَ اللّهُ وَلَـداً مـا لَهُم بِهِ مِن عِلمٍ ماقـالت قریش حین زعموا أن الملائکـة بنات -قرآن-۱-۱۱۸-قرآن-۲۲۷-۲۶۳-قرآن-۳۰۵-۴۱۰-قرآن-۴۲۵-۴۹۷ [صفحه ۳۱] الله و ماقـالت الیهود والنصـاری فی قولهم عزیر ابن الله والمسـیح ابن الله فرد الله علیهم فقال ما لَهُم بِهِ مِن عِلمٍ وَ لا لِآبائِهِم کَبُرَت کَلِمَةً تَخرُجُ مِن أَفواهِهِم إِن یَقُولُونَ إِلّا کَذِباً ثم قال فَلَعَلّکَ یا محمدباخِعٌ نَفسَکَ عَلی آثارِهِم إِن لَم یُؤمِنُوا بِهذَا الحَدِیثِ أَسَفاً -قرآن-۱۰۱-۲۰۹-قرآن-۲۱۹-۲۲۸-قرآن-۲۳۷-۳۰۷ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله «فَلَعَلّـکَ باخِعٌ نَفسَکَ یقول قاتل نفسک علی آثارهم و أماأسـفا یقول حزنا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۳۰ و قـال علی بن ابراهیم فی قـوله إِنّـا جَعَلنـا مـا عَلَی الأَرضِ زِینَةً لَهـایعنی الشـجر والنبـات وکلمـا خلقه الله فی الأرض لِنَبلُوَهُم أی نختبرهم أَیّهُم أَحسَنُ عَمَلًا وَ إِنّا لَجاعِلُونَ ما عَلَیها صَـعِیداً جُرُزاًیعنی خرابا -قرآن-۳۶-۷۸-قرآن-۱۲۸-۱۳۹-قرآن-۱۵۲-۲۲۳ و فی روایة أبی الجارود فی قوله تعالی صَعِیداً جُرُزاً أی لانبات فیها -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۷

قصة أصحاب الکهف

و قوله أَم حَسِـبتَ أَنّ أَصـحابَ الکَهفِ وَ الرّقِیمِ کـانُوا مِن آیاتِنـا عَجَباً یقول قـدآتیناک من الآیـات ما هوأعجب منه ، وهم فتیة کـانوا فی الفترة بین عیسـی ابن مریم و محمـدص ، و أمـاالرقیم فهمـا لوحـان من نحاس مرقوم أی مکتوب فیهما أمر الفتیـة وأمر إسـلامهم و مـاأراد منهم دقیانوس الملک وکیف کان أمرهم وحالهم ، -قرآن-۹-۸۰ قال علی بن ابراهیم فحـدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن أبی بصـیر عن أبی عبد الله ع قال کان سـبب نزولها یعنی سورة الکهف أن قریشا بعثوا ثلاثة نفر إلی نجران ،النضـر بن الحارث بن کلـدة وعقبة بن أبی معیط والعاص بن وائل السـهمی لیتعلموا من الیهود والنصاری مسائل یسألونها رسول الله ص ،فخرجوا إلی نجران إلی علمـاء الیهود فسألوهم فقالوا سـلوه عن ثلاث مسائل فإن أجابکم فیها علی ماعنـدنا فهو صادق ثم سـلوه عن مسألـة واحـدة فـإن ادعی علمها فهو کاذب قالوا و ما هـذه المسائل قالوا سـلوه عن فتیـة کانوا فی الزمن الأول فخرجوا وغابوا وناموا وکم بقوا فی نومهم حتی انتبهوا وکم کان عددهم و أی شـیء کان معهم من غیرهم و ما کان قصـتهم واسألوه عن موسی حیـن أمره الله أن -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-ادامه دارد [صفحه ۳۲] یتبع العـالم ویتعلم منه من هو وکیف تبعه و ما کان قصـته معه واسألوه عن طائف طاف من مغرب الشـمس ومطلعها حتی بلغ سد یأجوج ومأجوج من هو وکیف کان قصته ثم أملوا علیهم أخبار هـذه الثلاث مسائل وقالوا لهم إن أجابکم بما قـدأملینا علیکم فهو صادق و إن أخبرکم بخلاف ذلک فلاتصدقوه قالوا فما المسألـة الرابعـة قال سـلوه متی تقوم الساعـة فإن ادعی علمها فهو کاذب فإن قیام الساعـة لایعلمها إلا الله تبارک و تعالی .فرجعوا إلی مکة واجتمعوا إلی أبی طالب ع فقالوا یا أباطالب إن ابن أخیک یزعم أن خبر السماء یأتیه ونحن نسأله عن مسائل فإن أجابنا عنهـا علمنـا أنه صادق و إن لم یجبنا علمنا أنه کاذب ، فقال أبوطالب سـلوه عما بـدا لکم فسألوه عن الثلاث مسائل ، فقال رسول الله ص غـدا أخبرکم و لم یستثن فـاحتبس الوحی علیه أربعین یومـا حتی اغتم النبی ص وشـک أصـحابه الـذین کـانوا آمنوا به وفرحـت قریش واسـتهزءوا وآذوا وحزن أبوطـالب ، فلمـا کـان بعـدأربعین یومـا نزل علیـه بسورة الکهـف فقـال رسـول الله ص یاجبرئیل لقـد أبطأت فقال إنا لانقدر أن ننزل إلاباذن الله فأنزل أَم حَسِـبتَ یا محمدأَنّ أَصـحابَ الکَهفِ وَ الرّقِیمِ کانُوا مِن آیاتِنا

عَجَباً ثم قص قصتهم فقال إِذ أَوَى الفِتيَةُ إِلَى الكَهفِ فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنکَ رَحمَةً وَ هَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَداً فقال الصادق ع إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا فی زمن ملك جبار عات و كان يدعو أهل مملكته إلى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله و كان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز و جل ووكل الملك بباب المدينة وكلاء و لم يدع أحدا يخرج حتى يسجد للأصنام فخرج هؤلاء بحيلة الصيد و ذلك أنهم مروا براع فی -روايت-از قبل-۱۵۰۳ [صفحه ۳۳] طريقهم فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم و كان مع الراعی كلب فأجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق ع فلايدخل الجنة من البهائم إلاثلاثة،حمار بلعم بن باعوراء وذئب يوسف وكلب أصحاب الكهف ،فخرج أصحاب الكهف من المدينة بحيلة الصيد هربا من دين ذلك الملك ، فلما أمسوا دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم فألقى الله عليهم النعاس كما قال الله تعالى فَضَرَبنا عَلَى آذانِهِم فِی الكَهفِ سِنِينَ عَدَداً،فناموا حتى أهلك الله ذلك الملك و أهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا هاهنا فنظروا إلى الشمس قدارتفعت فقالوا نمنا يوما أوبعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذاالورق وادخل المدينة متنكرا لايعرفوك فاشتر لنا طعاما فإنهم إن علموا بنا وعرفونا يقتلونا أويردونا فی دينهم ،فجاء ذلك الرجل فرأى مدينة بخلاف ألذی عهدها ورأى قوما بخلاف أولئك لم يعرفهم و لم يعرفوا لغته و لم يعرف لغتهم ،فقالوا له من أنت و من أين جئت فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه و الرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف وأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم و قال بعضهم خمسة وسادسهم كلبهم و قال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله عز و جل بحجاب من الرعب فلم يكن أحد يقدم بالدخول عليهم غيرصاحبهم فإنه لمادخل إليهم وجدهم خائفين أن يكون أصحاب دقيانوس شعروا بهم فأخبرهم صاحبهم أنهم كانوا نائمين هذاالزمن الطويل وأنهم آية للناس فبكوا وسألوا الله تعالى أن يعيدهم إلى مضاجعهم نائمين كماكانوا ثم قال الملك ينبغی أن نبنی هاهنا مسجدا ونزوره فإن هؤلاء قوم مؤمنون ،فلهم فی كل سنة نقلتان ينامون ستة أشهر على جنوبهم اليمنى وستة أشهر على جنوبهم اليسرى والكلب معهم قدبسط ذراعيه بفناء الكهف -روايت-۱-۱۶۱۵ . و ذلك قوله وَ كَلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصِيدِ أی بالفناءوَ كَذلِکَ أَعثَرنا -قرآن-۱۵-۵۴-قرآن-۶۶-۸۴ . و ذلك قوله وَ كَلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصِيدِ أی بالفناءوَ كَذلِکَ أَعثَرنا عَلَيهِم وهم الذين ذهبوا إلى باب الكهف قوله سَبعَةٌ وَ ثامِنُهُم كَلبُهُم فقال الله لنبيه ،قُللهم ربِّی أَعلَمُ بِعِدَّتِهِم ما يَعلَمُهُم إِلّا قَلِيلٌ ثم انقطع خبرهم فقال فَلا تُمارِ فِيهِم إِلّا مِراءً ظاهِراً وَ لا تَستَفتِ فِيهِم مِنهُم أَحَداً وَ لا تَقُولَنَّ لشِيءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُأخبره أنه إنما حبس الوحی عنه أربعين صباحا لأنه قال لقريش غدا أخبركم بجواب مسائلكم و لم يستثن فقال الله وَ لا تَقُولَنَّ لشِيءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ إلى قوله رَشَداً ثم عطف على الخبر الأول ألذی حكى عنهم أنهم يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فقال وَ لَبِثُوا فِی كَهفِهِم ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازدَادُوا تِسعاً و هوحكاية عنهم ولفظه خبر والدليل على أنه حكاية عنهم قوله قُلِ اللّهُ أَعلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيبُ السّماواتِ وَ الأَرضِ -قرآن-۱-۹-قرآن-۵۰-۷۸-قرآن-۹۸-۱۰۰-قرآن-۱۰۵-۱۵۸-قرآن-۱۸۲-۳۳۲-قرآن-۴۴۷-۵۲۰-قرآن-۵۳۲-۵۳۸-قرآن-۶۲۱-۶۸۷-قرآن-۷۵۱-۸۱۶و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله لَن نَدعُوَا مِن دُونِهِ إِلهاً لَقَد قُلنا إِذاً شَطَطاًيعنی جورا على الله إن قلنا إن له شريكا -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۵۳ و قوله لَو لا يَأتُونَ عَلَيهِم بِسُلطانٍ بَيِّنٍيعنی بحجة بينة أن معه شريكا و قوله وَ تَحسَبُهُم أَيقاظاً وَ هُم رُقُودٌ يقول ترى أعينهم مفتوحة وهم رقود يعنی نيام وَ نُقَلِّبُهُم ذاتَ اليَمِينِ وَ ذاتَ الشِّمالِ فی كل عام مرتين لئلا تأكلهم الأرض و قوله فَليَنظُر أَيُّها أَزكى طَعاماً يقول أيها أطيب طعامافَليَأتِكُم بِرِزقٍ مِنهُ إلى قوله وَ كَذلِکَ أَعثَرنا عَلَيهِميعنی اطلعنا على الفتيةلِيَعلَمُوا أَنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ فی البعث والسّاعَةَ لا رَيبَ فِيهايعنی لاشك فيهابأنها كائنة و قوله رَجماًيعنی ظنابِالغَيبِ مايستفتونهم و قوله فَلا تُمارِ فِيهِم إِلّا مِراءً ظاهِراً يقول حسبك ماقصصنا عليك من أمرهم وَ لا تَستَفتِ فِيهِم مِنهُم أَحَداً يقول لاتسأل عن أصحاب الكهف أحدا من أهل الكتاب -قرآن-۹-۴۹-قرآن-۸۷-۱۲۳-قرآن-۱۷۱-۲۱۶-

قرآن-۲۶۴-۲۹۳-قرآن-۳۱۶-۳۴۰-قرآن-۳۵۲-۳۷۹-قرآن-۴۰۳-۴۳۶-قرآن-۴۴۹-۴۷۲-قرآن-۵۰۸-۵۱۳-قرآن-۵۲۳-۵۳۱-قرآن-۵۵۳-۵۹۱-قرآن-۶۲۷-۶۶۲ . و قوله وَ اصبِر نَفسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَداةِ وَ العَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجهَهُ وَ لا تَعدُ عَیناکَ عَنهُم تُرِیدُ زِینَةَ الحَیاةِ الدُّنیافهذه نزلت فی سلمان -قرآن-۱۰-۱۵۹ [صفحه ۳۵] الفارسی کان علیه کساء فیه یکون طعامه و هودثاره ورداؤه و کان کساء من صوف فدخل عیینة بن حصین علی النبی ص وسلمان عنده ،فتأذی عیینة بریح کساء سلمان و قد کان عرق فیه و کان یوم شدید الحر فعرق فی الکساء، فقال یا رسول الله إذانحن دخلنا علیک فأخرج هذا واصرفه من عندک فإذانحن خرجنا فأدخل من شئت فأنزل الله وَ لا تُطِع مَن أَغفَلنا قَلبَهُ عَن ذِکرِنا و هوعیینة بن حصین بن حذیفة بن بدر الفزاری و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ قُلِ الحَقُّ مِن رَبِّکُم فَمَن شاءَ فَلیُؤمِن وَ مَن شاءَ فَلیَکفُر إِنّا أَعتَدنا لِلظّالِمِینَ ناراً أَحاطَ بِهِم سُرادِقُها فقال أبو عبد الله ع نزلت هذه الآیة هکذاوَ قُلِ الحَقُّ مِن رَبِّکُمیعنی ولایة علی ع فَمَن شاءَ فَلیُؤمِن وَ مَن شاءَ فَلیَکفُر إِنّا أَعتَدنا لِلظّالِمِینَآل محمدناراً أَحاطَ بِهِم سُرادِقُها وَ إِن یَستَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالمُهلِ قال المهل ألذی یبقی فی أصل الزیت المغلییَشوِی الوُجُوهَ بِئسَ الشَّرابُ وَ ساءَت مُرتَفَقاً ثم ذکر ماأعد الله للمؤمنین فقال إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ إلی قوله وَ حَسُنَت مُرتَفَقاً و قوله وَ اضرِب لَهُم مَثَلًا رَجُلَینِ جَعَلنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَینِ مِن أَعنابٍ وَ حَفَفناهُما بِنَخلٍ وَ جَعَلنا بَینَهُما زَرعاً قال نزلت فی رجل کان له بستانان کبیران عظیمان کثیرا التمار کماحکی الله عز و جل وفیهما نخل وزرع و کان له جار فقیر فافتخر الغنی علی ذلک الفقیر و قال له أَنَا أَکثَرُ مِنکَ مالًا وَ أَعَزُّ نَفَراً وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ أی بستانه و قال ما أَظُنُّ أَن تَبِیدَ هذِهِ أَبَداً وَ ما أَظُنُّ السّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِن رُدِدتُ إِلی رَبِّی لَأَجِدَنَّ خَیراً مِنها مُنقَلَباً فقال له الفقیرأَ کَفَرتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ سَوّاکَ رَجُلًا لکِنّا هُوَ اللّهُ رَبِّی وَ لا أُشرِکُ بِرَبِّی أَحَداً ثم قال الفقیر للغنیوَ لَو لا إِذ دَخَلتَ جَنَّتَکَ قُلتَ ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنکَ مالًا وَ وَلَداً ثم قال الفقیرفَعَسی رَبِّی أَن یُؤتِیَنِ خَیراً مِن جَنَّتِکَ وَ یُرسِلَ عَلَیها حُسباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصبِحَ صَعِیداً زَلَقاً أی محترقـــاأو -قرآن-۳۳۰-۳۷۳-قرآن-۴۵۳-۵۸۰-قرآن-۶۲۴-۶۴۹-قرآن-۶۶۹-۷۳۹-قرآن-۷۴۸-۸۲۲-قرآن-۸۶۸-۹۱۹-
قرآن-۹۵۴-۹۹۸-قرآن-۱۰۱۰-۱۰۳۰-قرآن-۱۰۳۹-۱۱۶۴-قرآن-۱۳۳۱-۱۳۹۲-قرآن-۱۴۱۱-۱۵۴۱-قرآن-۱۵۵۸-۱۶۹۲-
قرآن-۱۷۱۵-۱۸۳۷-قرآن-۱۸۵۳-۱۹۶۸-قرآن-۱۹۷۹-۱۹۸۱ الفارسی کان علیه کساء فیه یکون طعامه و هودثاره ورداؤه و کان کساء من صوف فدخل عیینة بن حصین علی النبی ص وسلمان عنده ،فتأذی عیینة بریح کساء سلمان و قد کان عرق فیه و کان یوم شدید الحر فعرق فی الکساء، فقال یا رسول الله إذانحن دخلنا علیک فأخرج هذا واصرفه من عندک فإذانحن خرجنا فأدخل من شئت فأنزل الله وَ لا تُطِع مَن أَغفَلنا قَلبَهُ عَن ذِکرِنا و هوعیینة بن حصین بن حذیفة بن بدر الفزاری و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ قُلِ الحَقُّ مِن رَبِّکُم فَمَن شاءَ فَلیُؤمِن وَ مَن شاءَ فَلیَکفُر إِنّا أَعتَدنا لِلظّالِمِینَ ناراً أَحاطَ بِهِم سُرادِقُها فقال أبو عبد الله ع نزلت هذه الآیة هکذاوَ قُلِ الحَقُّ مِن رَبِّکُمیعنی ولایة علی ع فَمَن شاءَ فَلیُؤمِن وَ مَن شاءَ فَلیَکفُر إِنّا أَعتَدنا لِلظّالِمِینَآل محمدناراً أَحاطَ بِهِم سُرادِقُها وَ إِن یَستَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالمُهلِ قال المهل ألذی یبقی فی أصل الزیت المغلییَشوِی الوُجُوهَ بِئسَ الشَّرابُ وَ ساءَت مُرتَفَقاً ثم ذکر ماأعد الله للمؤمنین فقال إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ إلی قوله وَ حَسُنَت مُرتَفَقاً و قوله وَ اضرِب لَهُم مَثَلًا رَجُلَینِ جَعَلنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَینِ مِن أَعنابٍ وَ حَفَفناهُما بِنَخلٍ وَ جَعَلنا بَینَهُما زَرعاً قال نزلت فی رجل کان له بستانان کبیران عظیمان کثیرا التمار کماحکی الله عز و جل وفیهما نخل وزرع و کان له جار فقیر فافتخر الغنی علی ذلک الفقیر و قال له أَنَا أَکثَرُ مِنکَ مالًا وَ أَعَزُّ نَفَراً وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ أی بستانه و قال ما أَظُنُّ أَن تَبِیدَ هذِهِ أَبَداً وَ ما أَظُنُّ السّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِن رُدِدتُ إِلی رَبِّی لَأَجِدَنَّ خَیراً مِنها مُنقَلَباً فقال له الفقیرأَ کَفَرتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ سَوّاکَ رَجُلًا لکِنّا هُوَ اللّهُ رَبِّی وَ لا أُشرِکُ بِرَبِّی أَحَداً ثم قال الفقیر للغنیوَ لَو لا إِذ دَخَلتَ جَنَّتَکَ قُلتَ ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنکَ مالًا وَ وَلَداً ثم قال الفقیرفَعَسی رَبِّی أَن یُؤتِیَنِ خَیراً مِن جَنَّتِکَ وَ یُرسِلَ عَلَیها حُسباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصبِحَ صَعِیداً زَلَقاً أی محترقاأو یُصبِحَ ماؤُها

غَوراً فَلَن تَستَطِيعَ لَهُ طَلَباًفوقع فيها ما قال الفقير فى تلك الليلة وأصبح الغنىيُقَلّبُ كَفّيهِ عَلى ما أَنفَقَ فِيها وَ هيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ يَقُولُ يا لَيتَنِي لَم أُشرِك بِرَبّي أَحَداً وَ لَم تَكُن لَهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَ ما كانَ مُنتَصِراًفهذه عقوبة البغى و قوله وَ اضرِب لَهُم مَثَلَ الحَياةِ الدّنيا كَماءٍ أَنزَلناهُ مِنَ السّماءِ إلى قوله وَ خَيرٌ أَمَلًا -قرآن-١-٥٢-قرآن-١٠٦-٣٠٥-قرآن-٣٣٢-٤٠١-قرآن-٤١٣-٤٢٨ فإنه حدثنى أبى عن بكر بن محمدالأزدى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول أيها الناس آمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لم يقربا أجلا و لم يباعدا رزقا فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر فى كل يوم إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أونقصان فى أهل أومال أونفس و إذاأصاب أحدكم مصيبة فى مال أونفس ورأى عندأخيه عفوة. فلايكونن له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر ويخشع لها إذاذكرت ويغرى بهالئام الناس كالياسر الفالج ألذى ينتظر أول فوز من قداحه يوجب له بهاالمغنم ويدفع عنه المغرم كذلك المرء المسلم البرىء من الخيانة والكذب ينتظر إحدى الحسنيين إما داعيا من الله فما عند الله خير له وإما رزقا من الله فهو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه والمال والبنون و هوحرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة و قديجمعهما الله لأقوام -روايت-١-٢-روايت-٨٢-٨٢٤

الآية الدالة على الرجعة

و قوله وَ يَومَ نُسَيّرُ الجِبالَ وَ تَرَى الأَرضَ بارِزَةً وَ حَشَرناهُم فَلَم نُغادِر مِنهُم أَحَداً -قرآن-٩-١٠٣ فإنه سئل عن قوله وَ يَومَ نَحشُرُ مِن كُلّ أُمّةٍ فَوجاً فقال ما يقول الناس فيها قلت يقولون إنها فى القيامة فقال أبو عبد الله ع يحشر الله فى يوم القيامة من كل أمة فوجا ويذر الباقين إنما ذلك فى الرجعة فأما آية القيامة فهذه «وَ حَشَرناهُم فَلَم نُغادِر مِنهُم أَحَداً وَ عُرِضُوا عَلى رَبّكَ صَفّا إلى قوله مَوعِداً» -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٣٤ [صفحه ٣٧] فهو محكم قال وَ وُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجرِمِينَ مُشفِقِينَ إلى قوله وَ لا يَظلِمُ رَبّكَ أَحَداً قال يجدون كلما عملوا مكتوبا و قوله وَ ما كُنتُ مُتّخِذَ المُضِلّينَ عَضُداً أى ناصرا و قوله وَ جَعَلنا بَينَهُم مَوبِقاً أى سترا و قوله وَ رَأَى المُجرِمُونَ النّارَ فَظَنّوا أَنّهُم مُواقِعُوها أى علموا فهذا ظن يقين و قوله وَ ما مَنَعَ النّاسَ أَن يُؤمِنُوا إِذ جاءَهُمُ الهُدى إلى قوله وَ يُجادِلُ الّذِينَ كَفَرُوا بِالباطِلِ أى يخاصمون بالباطل لِيُدحِضُوا بِهِ الحَقّ أى يدفعوه وَ اتّخَذُوا آياتِي إلى قوله لَو يُؤاخِذُهُم بِما كَسَبُوا لَعَجّلَ لَهُمُ العَذابَ بَل لَهُم مَوعِدٌفهو محكم و قوله لَن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوئِلًا أى ملجأوَ تِلكَ القُرى أى أهل القرى أَهلَكناهُم لَمّا ظَلَمُوا وَ جَعَلنا لِمَهلِكِهِم مَوعِداً أى يوم القيامة يدخلون النار -قرآن-١٥-٦٤-قرآن-٧٦-١٠٣-قرآن-١٤١-١٨٠-قرآن-١٩٨-٢٢٥-قرآن-٢٤٢-٢٩٩-قرآن-٣٣٢-٣٨٥-قرآن-٣٩٧-٤٣٦-قرآن-٤٥٨-٤٨٠-قرآن-٤٩٢-٥١١-قرآن-٥٢٣-٥٩٤-قرآن-٦١٢-٦٤٤-قرآن-٦٥٣-٦٦٧-قرآن-٦٨٣-٧٤١ فلما أخبر رسول الله ص قريشا بخبر أصحاب الكهف قالوا أخبرنا عن العالم ألذى أمر الله موسى ع أن يتبعه و ماقصته فأنزل الله عز و جل وَ إِذ قالَ مُوسى لِفَتاهُ لا أَبرَحُ حَتّى أَبلُغَ مَجمَعَ البَحرَينِ أَو أَمضِيَ حُقُباً قال و كان سبب ذلك أنه لماكلم الله موسى تكليما وأنزل عليه الألواح و فيها كما قال الله تعالى وَ كَتَبنا لَهُ فِي الأَلواحِ مِن كُلّ شَيءٍ مَوعِظَةً وَ تَفصِيلًا لِكُلّ شَيءٍرجع موسى إلى بنى إسرائيل فصعد المنبر فأخبرهم أن الله قدأنزل عليه التوراة وكلمه قال فى نفسه ماخلق الله خلقا أعلم منى فأوحى الله إلى جبرئيل أن أدرك موسى فقد هلك وأعلمه أن عندملتقى البحرين عندالصخرة رجلا أعلم منك فصر إليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى ع وأخبره فذل موسى فى نفسه وعلم أنه أخطأ ودخله الرعب و قال لوصيه يوشع بن نون إن الله قدأمرنى أن أتبع رجلا عندملتقى البحرين وأتعلم منه ،فتزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا فلما خرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه ،فأخرج وصى موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت و كان ذلك الماء ماء الحيوان فحى الحوت ودخل فى الماء فمضى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٨] موسى ويوشع معه حتى عشيا فقال موسى لوصيه آتِنا غَداءَنا لَقَد لَقِينا مِن سَفَرِنا هذا نَصَباً أى عناء

فذكر وصيه السمك فقال لموسى إنى نسيت الحوت على الصخرة فقال موسى ذلك الرجل ألذى رأيناه عندالصخرة هو ألذى نريده فرجعاعَلى آثارِهِما قَصَصاً أى عند الرجل و هو فى صلاته فقعد موسى حتى فرغ من صلاته فسلم عليهما -روايت-از قبل-٣٣١ فحدثنى محمد بن على بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابراهيم فى العالم ألذى أتاه موسى ع أيهما كان أعلم وهل يجوز أن يكون على موسى حجة فى وقته و هوحجة الله على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا ذلك إلى أبى الحسن الرضا ع يسألونه عن ذلك فكتب فى الجواب أتى موسى العالم فأصابه و هو فى جزيرة من جزائر البحر إما جالسا وإما متكئا فسلم عليه موسى فأنكر السلام إذ كان بأرض ليس فيهاسلام قال من أنت قال أنا موسى بن عمران ، قال أنت موسى بن عمران ألذى كلمه الله تكليما قال نعم ، قال فما حاجتك قال جئت أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنى وكلت بأمر لاتطيقه ووكلت أنت بأمر لاأطيقه ، ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد من البلاء وكيد الأعداء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه العالم عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول ياليتنى كنت من آل محمد، و حتى ذكر فلانا وفلانا وفلانا ومبعث رسول الله ص إلى قومه و مايلقى منهم و من تكذيبهم إياه وذكر له من تأويل هذه الآية«وَ نُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُم وَ أَبصارَهُم كَما لَم يُؤمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ»حين أخذ الميثاق عليهم فقال له موسى هَل أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشداً فقال الخضرإِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً وَ كَيفَ تَصبِرُ عَلى ما لَم تُحِط بِهِ خُبراً فقال موسى ع ستَجِدُنِي إِن شاءَ اللّهُ صابِراً وَ لا أَعصِي لَكَ أَمراً قالالخضرفَإِنِ اتَّبَعتَنِي فَلا تَسئَلنِي عَن شَيءٍ حَتّى أُحدِثَ لَكَ مِنهُ ذِكراً يقول -روايت-١-٢-روايت-٤٧-ادامه دارد [صفحه ٣٩] لاتسألنى عن شىءأفعله و لاتنكره على حتى أناأخبرك بخبره قال نعم ،فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا إلى ساحل البحر و قدشحنت سفينة وهى تريد أن تعبر فقال لأرباب السفينة تحملوا هؤلاء الثلاثة نفر فإنهم قوم صالحون ،فحملوهم فلما جنحت السفينة فى البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكسرها وأحشاها بالخرق والطين ،فغضب موسى غضبا شديدا و قال للخضرأ خَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شَيئاً إِمراً فقال له الخضر ع أَ لَم أَقُل إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً قالَ موسى لا تُؤاخِذنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرهِقنِي مِن أَمرِي عُسراًفخرجوا من السفينة فمروا فنظر الخضر إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كأنه قطعة قمر فى أذنيه درتان ،فتأمله الخضر ثم أخذه فقتله ،فوثب موسى على الخضر وجلد به الأرض فقال أَ قَتَلتَ نَفساً زَكِيَّةً بِغَيرِ نَفسٍ لَقَد جِئتَ شَيئاً نُكراً فقال الخضرأَ لَم أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً قال موسى إِن سَأَلتُكَ عَن شَيءٍ بَعدَها فَلا تُصاحِبنِي قَد بَلَغتَ مِن لَدُنِّي عُذراً فَانطَلَقا حَتّى إِذا أَتَيا أَهلَ قَريَةٍبالعشى تسمى الناصرة وإليها ينتسب النصارى و لم يضيفوا أحدا قط و لم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم و لم يضيفوهم فنظر الخضر ع إلى حائط قدزال لينهدم فوضع الخضر يده عليه و قال قم بإذن الله فقام فقال موسى لم ينبغ لك أن تقيم الجدار حتى يطعمونا ويؤوونا و هو قوله لَو شِئتَ لَاتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجراً فقال له الخضرهذا فِراقُ بَينِي وَ بَينِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأوِيلِ ما لَم تَستَطِع عَلَيهِ صَبراً أَمَّا السَّفِينَةُالتى فعلت بها مافعلت فإنها كانت لقوم لِمَساكِينَ يَعمَلُونَ فِي البَحرِ فَأَرَدتُ أَن أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُم أى وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا كذا نزلت و إذاكانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاوَ أَمَّا الغُلامُ فَكانَ أَبَواهُ مُؤمِنَينِ وطبع كافرا،كذا نزلت ،فنظرت إلى جبينه و عليه مكتوب طبع كافرافَخَشِينا أَن يُرهِقَهُما طُغياناً -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٤٠] وَ كُفراً فَأَرَدنا أَن يُبدِلَهُما رَبُّهُما خَيراً مِنهُ زَكاةً وَ أَقرَبَ رُحماًفأبدل الله لوالديه بنتا وولدت سبعين نبيا،وَ أَمَّا الجِدارُ ألذى أقمته فَكانَ لِغُلامَينِ يَتِيمَينِ فِي المَدِينَةِ وَ كانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَن يَبلُغا أَشُدَّهُما إلى قوله ذلِكَ تَأوِيلُ ما لَم تَسطِع عَلَيهِ صَبراً -روايت-از قبل-٣٥١ حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله ع أنه قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله لاإله إلا الله محمد رسول الله والأئمة حجج الله عجب لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح ،عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يفرق ،عجب لمن يذكر النار كيف يضحك ،عجب لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعدحال كيف يطمئن إليها -روايت-١-٢-روايت-٨٦-٣٦٢ و فى رواية

أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ إِذ قالَ مُوسی لِفَتاهُ و هویوشع بن نون و قوله لا أَبرَحُ یقول لاأزال حَتّی أَبلُغَ مَجمَعَ البَحرَینِ أَو أَمضِیَ حُقُباً قال الحقب ثمانون سنة -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۰۶ و قوله لَقَد جِئتَ شَیئاً إِمراً هوالنکر و کان موسی ینکر الظلم فأعظم مارأی . -قرآن-۹-۳۳

قصة ذی القرنین

قال علی بن ابراهیم فلما أخبر رسول الله ص بخبر موسی وفتاه والخضر قالوا فأخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب من هو و ماقصته فأنزل الله وَ یَسئَلُونَکَ عَن ذِی القَرنَینِ قُل سَأَتلُوا عَلَیکُم مِنهُ ذِکراً إِنّا مَکَّنّا لَهُ فِی الأَرضِ وَ آتَیناهُ مِن کُلِّ شَیءٍ سَبَباً أی دلیلافَأَتبَعَ سَبَباً -قرآن-۱۴۸-۲۸۴-قرآن-۲۹۴-۳۱۰ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسی عن الحسن بن علی عن [ابن] أبی حمزة عن أبیه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال سألته عن قول الله یَسئَلُونَکَ عَن ذِی القَرنَینِ قُل سَأَتلُوا عَلَیکُم مِنهُ ذِکراً قال إن ذا القرنین بعثه الله إلی قومه فضربوه علی قرنه الأیمن فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه إلیهم بعد ذلک فضربوه علی قرنه الأیسر فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه إلیهم بعد ذلک فملکه مشارق الأرض ومغاربها من حیث تطلع الشمس إلی حیث تغرب فهو قوله حَتّی إِذا بَلَغَ مَغرِبَ الشَّمسِ وَجَدَها -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱] تَغرُبُ فِی عَینٍ حَمِئَةٍ إلی قوله عَذاباً نُکراً قال فی النار فجعل ذو القرنین بینهم بابا من نحاس وحدید وزفت . وقطران .فحال بینهم و بین الخروج ثم قال أبو عبد الله ع لیس منهم رجل یموت حتی یولد له من صلبه ألف ولد ذکر ثم قال هم أکثر خلق خلقوا بعدالملائکة وسئل أمیر المؤمنین ع عن ذی القرنین نبیا کان أم ملکا فقال لانبی و لاملک بل إنما هو عبدأحب الله فأحبه ونصح لله فنصح له ،فبعثه الله إلی قومه فضربوه علی قرنه الأیمن فغاب عنهم ماشاء الله أن یغیب ثم بعثه الثانیة فضربوه علی قرنه الأیسر فغاب عنهم ماشاء الله أن یغیب ثم بعثه ثالثة فمکن الله له فی الأرض وفیکم مثله یعنی نفسه حَتّی إِذا بَلَغَ مَطلِعَ الشَّمسِ وَجَدَها تَطلُعُ عَلی قَومٍ لَم نَجعَل لَهُم مِن دُونِها سِتراً قال لم یعلموا صنعة الثیاب ثُمَّ أَتبَعَ سَبَباً أی دلیلاحَتّی إِذا بَلَغَ بَینَ السَّدَّینِ وَجَدَ مِن دُونِهِما قَوماً لا یَکادُونَ یَفقَهُونَ قَولًا إلی قوله آتُونِی زُبَرَ الحَدِیدِفأمرهم أن یأتوه بالحدید فأتوا به فوضعه بین الصدفین یعنی بین الجبلین حتی سوی بینهما ثم أمرهم أن یأتوا بالنار فأتوا بهافنفخوا فأشعلوا تحت الحدید حتی صار الحدید مثل النار ثم صب علیه القطر و هوالصفر حتی سده و هو قوله «حَتّی إِذا ساوی بَینَ الصَّدَفَینِ قالَ انفُخُوا إلی قوله نَقباً» فقال ذو القرنین هذا رَحمَةٌ مِن رَبِّی فَإِذا جاءَ وَعدُ رَبِّی جَعَلَهُ دَکّاءَ وَ کانَ وَعدُ رَبِّی حَقًّا قال إذا کان قبل یوم القیامة فی آخر الزمان انهدم ذلک السد وخرج یأجوج ومأجوج إلی الدنیا وأکلوا الناس و هو قوله «حَتّی إِذا فُتِحَت یَأجُوجُ وَ مَأجُوجُ وَ هُم مِن کُلِّ حَدَبٍ یَنسِلُونَ» -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۲] قال فسار ذو القرنین إلی ناحیة المغرب فکان إذامر بقریة زار فیها کمایزار الأسد المغضب ،فینبعث فی القریة ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلک من ناواه وخالفه ،فلم یبلغ مغرب الشمس حتی دان له أهل المشرق والمغرب ، فقال أمیر المؤمنین ع و ذلک قوله عز و جل إِنّا مَکَّنّا لَهُ فِی الأَرضِ وَ آتَیناهُ مِن کُلِّ شَیءٍ سَبَباً أی دلیلا،فقیل له إن لله فی أرضه عینا یقال لها عین الحیاة لایشرب منها ذو روح إلا لم یمت حتی الصیحة،فدعا ذو القرنین الخضر و کان أفضل أصحابه عنده ودعا بثلاث مائة وثلاثین [وستین]رجلا ودفع إلی کل واحد منهم سمکة و قال لهم اذهبوا إلی موضع کذا وکذا فإن هناک ثلاثمائة وثلاثین عینا فلیغسل کل واحد منکم سمکته فی عین غیرعین صاحبه ،فذهبوا یغسلون وقعد الخضر یغسل فانسابت السمکة منه فی العین وبقی الخضر متعجبا مما رأی و قال فی نفسه ماأقول لذی القرنین ثم نزع ثیابه یطلب السمکة فشرب من مائها و لم یقدر علی السمکة فرجعوا إلی ذی القرنین فأمر ذو القرنین بقبض السمک من أصحابه فلما انتهوا إلی الخضر لم یجدوا معه شیئا،فدعاه و قال له ماحال السمکة فأخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتمست فیهافجعلت أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال

فشربت من مائها قال نعم ، قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر كنت أنت صاحبها. -روايت-از قبل-۱۱۸۹

قصة الخضر

اشاره

فحدثنی أبی عن یوسف بن أبی حماد عن أبی عبد الله ع قال لماأسری برسول الله ص إلی السماء وجد ریحا مثل ریح المسک الأذفر فسأل جبرئیل ع عنها،فأخبره أنها تخرج من بیت عذب فیه قوم فی الله حتی ماتوا ثم قال له إن الخضر کان من أبناء الملوک فآمن بالله وتخلی فی بیت فی دار أبیه یعبد الله و لم یکن لأبیه ولد غیره فأشاروا علی أبیه أن یزوجه فلعل الله أن یرزقه ولدا فیکون الملک فیه و فی عقبه فخطب له امرأة بکرا وأدخلها علیه فلم یلتفت الخضر -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-ادامه دارد [صفحه ۴۳] إلیها فلما کان فی الیوم الثانی قال لها تکتمین علی أمری فقالت نعم قال لها إن سألک أبی هل کان منی إلیک ما یکون من الرجال إلی النساء فقولی نعم ،فقالت أفعل فسألها الملک عن ذلک فقالت نعم وأشار علیه الناس أن یأمر النساء أن یفتشنها فأمر بذلک فکانت علی حالها فقالوا أیها الملک زوجت الغر من الغرة زوجه امرأة ثیبا فزوجه فلما أدخلت علیه سألها الخضر أن تکتم علیه أمره فقالت نعم فلما أن سألها الملک قالت له أیها الملک إن ابنک امرأة فهل تلد المرأة من المرأة،فغضب علیه وأمر بردم الباب علیه فردم فلما کان الیوم الثالث حرکته رقة الآباء فأمر بفتح الباب ففتح فلم یجدوه فیه وأعطاه الله من القوة أنه یتصور کیف یشاء ثم کان علی مقدمة ذی القرنین وشرب من الماء ألذی من شرب منه بقی إلی الصیحة. قال فخرج من مدینة أبیه رجلان فی تجارة فی البحر حتی وقعا فی جزیرة من جزائر البحر فوجدا فیهاالخضر ع قائما یصلی فلما انتقل دعاهما فسألهما عن خبرهما فأخبراه فقال لهما هل تکتمان علی أمری إن رددتکما فی یومکما هذا إلی منازلکما فقالا نعم ،فنوی أحدهما أن یکتم أمره ونوی الآخر أن یرده إلی منزله أخبر أباه بخبره فدعا الخضر سحابة و قال لها احملی هذین إلی منازلهما فحملتها السحابة حتی وضعتهما فی بلدهما من یومهما فکتم أحدهما أمره وذهب الآخر إلی الملک فأخبره بخبره فقال له الملک من یشهد لک بذلک قال فلان التاجر فدل علی صاحبه فبعث الملک إلیه فلما حضر أنکره وأنکر معرفة صاحبه ، فقال له الأول أیها الملک ابعث معی خیلا إلی هذه الجزیرة واحبس هذا حتی آتیک بابنک فبعث معه خیلا فلم یجدوه فأطلق عن الرجل ألذی کتم علیه ثم إن القوم عملوا بالمعاصی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴] فأهلکهم الله وجعل مدینتهم عالیها سافلها وابتدرت الجاریة التی کتمت علیه أمره و الرجل ألذی کتم علیه کل واحد منهما ناحیة من المدینة فلما أصبحا التقیا فأخبر کل واحد منها صاحبه بخبره فقالا مانجونا إلابذلک فآمنا برب الخضر وحسن إیمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا إلی مملکة ملک آخر وتوصلت المرأة إلی بیت الملک وکانت تزین بنت الملک فبینما هی تمشطها یوما إذ سقط من یدها المشط فقالت لاحول و لاقوة إلابالله فقالت لها بنت الملک ما هذه الکلمة فقالت لها إن لی إلها تجری الأمور کلها بحوله وقوته فقالت لها بنت الملک أ لک إله غیر أبی قالت نعم و هوإلهک وإله أبیک فدخلت بنت الملک علی أبیها فأخبرت أباها ماسمعت من هذه المرأة فدعاها الملک فسألها عن خبرها،فأخبرته فقال لها من علی دینک قالت زوجی وولدی فدعاهما الملک فأمرهما بالرجوع عن التوحید فأبوا عن ذلک فدعا بمرجل من ماء فأسخنه وألقاهم فیه فأدخلهم بیتا وهدم علیهم البیت ، فقال جبرئیل لرسول الله ص فهذه الرائحة التی شممتها من ذلک البیت -روایت-از قبل-۹۳۹

مسائل لأمیر المؤمنین

و عنه قال أقبل أمير المؤمنين ع يوما ويده على عاتق سلمان ومعه الحسن ع حتى دخل المسجد فلما جلس جاءه رجل عليه برد خز فسلم وجلس بين يدى أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين أريد أن أسألک عن مسائل فإن أنت خرجت منها علمت أن القوم نالوا منک و أنت أحق بهذا الأمر من غيرک و إن أنت لم تخرج منها علمت أنک والقوم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين سل ابنى هذايعنى الحسن فأقبل الرجل بوجهه على الحسن ع فقال له يابنى أخبرنى عن الرجل إذانام أين تكون روحه و عن الرجل يسمع الشىء فيذكره دهرا ثم ينساه فى وقت الحاجة إليه كيف هذا وأخبرنى عن الرجل يلد له الأولاد منهم -روايت-١-٢-روايت-١۵-ادامه دارد [صفحه ۴۵] من يشبه أباه وأعمامه ومنهم من يشبه أمه وأخواله فكيف هذا فقال الحسن ع نعم أما الرجل إذانام فإن روحه تخرج مثل شعاع الشمس فتعلق بالريح والريح بالهوى فإذاأراد الله أن ترجع جذب الهوى الريح وجذب الريح الروح فرجعت إلى البدن و إذاأراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح وجذبت الريح الروح فيقبضها إليه و أما الرجل ألذى ينسى الشىء ثم يذكره فما من أحد إلا على رأس فؤاده حقة مفتوحة الرأس فإذاسمع الشىء وقع فيها فإذاأراد الله أن ينسيها أطبق عليها و إذاأراد الله أن يذكره فتحها و هذادليل الإلهية، و أما الرجل ألذى يلد له أولاد فإذاسبق ماء الرجل ماء المرأة فإن الولد يشبه أباه وعمومته و إذاسبقت ماء المرأة ماء الرجل يشبه أمه وأخواله فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين ع فقال أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أقولها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و لم أزل أقولها وأشهد أنک وصى محمد وخليفته فى أمته و أمير المؤمنين حقا حقا و أن الحسن القائم بأمرک من بعدک و أن الحسين القائم من بعده بأمره و أن على بن الحسين القائم بأمره من بعده و أن محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على ووصى الحسن بن على القائم بالقسط المنتظر ألذى يملؤها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا ثم قام وخرج من باب المسجد فقال أمير المؤمنين ع للحسن هذاأخى الخضر -روايت-از قبل-١٢٧۵ قال فلما أخبر رسول الله ص قريشا بخبر أصحاب الكهف وخبر الخضر و موسى وخبر ذى القرنين قالوا قدبقيت مسألة واحدة فقال رسول الله ص ماهى قالوا متى تقوم الساعة فأنزل الله تعالى يَسئَلُونَکَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها قُل إِنّما عِلمُها عِندَ ربَىّ ...إلخ -روايت-١-٢-روايت-٨-٢٧۵ فهذا كان سبب نزول سورة الكهف و هذه الآية«يَسئَلُونَکَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها» فى سورة الأعراف و كان الواجب أن تكون فى هذه السورة و قوله وَ تَرَكنا بَعضَهُم يَومَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعضٍ أى -قرآن-۴۶-٨٨-قرآن-١۵٣-١٩٩ [صفحه ۴۶] يختلطون وَ نُفِخَ فِى الصّورِ فَجَمَعناهُم جَمعاً وَ عَرَضنا جَهَنّمَ يَومَئِذٍ لِلكافِرِينَ عَرضاً الّذِينَ كانَت أَعيُنُهُم فِى غِطاءٍ عَن ذِكرِي وَ كانُوا لا يَستَطِيعُونَ سَمعاً قال كانوا لاينظرون إلى ماخلق الله من الآيات والسماوات و الأرض و قوله أَ فَحَسِبَ الّذِينَ إلى قوله إِنّا أَعتَدنا جَهَنّمَ لِلكافِرِينَ نُزُلًا أى منزلا -قرآن-٩-١٨٢-قرآن-٢۶٠-٢٧٩-قرآن-٢٩١-٣٣۴ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله قُل هَل نُنَبّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمالًا الّذِينَ ضَلّ سَعيُهُم فِى الحَياةِ الدّنيا وَ هُم يَحسَبُونَ أَنّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً قال هم النصارى والقسيسون والرهبان و أهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية و أهل البدع -روايت-١-٢-روايت-۴٣-٢٨۵ و قال على بن ابراهيم نزلت فى اليهود وجرت فى الخوارج أُولئِکَ الّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبّهِم وَ لِقائِهِ فَحَبِطَت أَعمالُهُم فَلا نُقِيمُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ وَزناً قال أى حسنةذلِکَ جَزاؤُهُم جَهَنّمُ بِما كَفَرُوا وَ اتّخَذُوا آياتِي وَ رُسُلِي هُزُواًيعنى بالآيات الأوصياء اتخذوها هزوا ثم ذكر المؤمنين بهذه الآيات فقال إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كانَت لَهُم جَنّاتُ الفِردَوسِ نُزُلًا خالِدِينَ فِيها لا يَبغُونَ عَنها حِوَلًا أى لايحولون و لايسألون التحويل عنها و أما قوله قُل لَو كانَ البَحرُ مِداداً لِكَلِماتِ ربَىّ لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِماتُ ربَىّ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً -قرآن-۵٩-١٧۶-قرآن-١٩٠-٢۶٨-قرآن-٣۴١-۴۶۶-قرآن-۵١٩-۶۴۶ حدثنا محمد بن [جعفر] أحمد عن عبد الله [عبيد الله] بن موسى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قوله «خالِدِينَ فِيها لا يَبغُونَ عَنها حِوَلًا» قال خالدين فيها لايخرجون منها و لايبغون عنها حولا قال لايريدون بهابدلا قلت قوله «قُل لَو كانَ البَحرُ مِداداً لِكَلِماتِ ربَىّإلخ » قال

قدأخبرک أن کلام الله لیس له آخر و لاغایة و لا ینقطع أبدا قلت قوله «إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کانَت لَهُم جَنّاتُ الفِردَوسِ نُزُلًا» قال هذه نزلت فی أبی ذر والمقداد وسلمان الفارسی وعمار بن یاسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا أی مأوی ومنزلا، قال ثم قال قُل یا محمدإِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُکُم -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد [صفحه ۴۷] یُوحی إِلَیّ أَنّما إِلهُکُم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ فَلیَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشرِک بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداًفهذا الشرک شرک ریاء -روایت-از قبل-۱۶۳ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال سئل رسول الله ص عن تفسیر قول الله «فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ ...إلخ » فقال من صلی مراءاة الناس فهو مشرک و من زکی مراءاة الناس فهو مشرک و من صام مراءاة الناس فهو مشرک و من حج مراءاة الناس فهو مشرک و من عمل عملا مما أمر الله به مراءاة الناس فهو مشرک و لایقبل الله عمل مراءاة -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۴۸ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبید الله [عبد الله] بن موسی عن الحسن [بن حمزة] بن علی بن أبی حمزة عن أبیه و الحسین [الحسن] بن أبی العلاء و عبد الله بن وضاح وشعیب العقرقوفی جمیعهم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع فی قوله إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُکُم قال یعنی فی الخلق أنه مثلهم مخلوق یُوحی إِلَیّ إلی قوله بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداً» قال لایتخذ مع ولایة آل محمدولایة غیرهم وولایتهم العمل الصالح فمن أشرک بعبادة ربه فقد أشرک بولایتنا وکفر بها وجحد أمیر المؤمنین ع حقه وولایته قلت قوله «الّذِینَ کانَت أَعیُنُهُم فِی غِطاءٍ عَن ذِکرِی» قال یعنی بالذکر ولایة علی ع و هو قوله ذِکرِی، قلت قوله «لا یَستَطِیعُونَ سَمعاً» قال کانوا لایستطیعون إذاذکر علی ع عندهم إن یسمعوا ذکره لشدة بغض له وعداوة منهم له ولأهل بیته قلت قوله «أَ فَحَسِبَ الّذِینَ کَفَرُوا أَن یَتّخِذُوا عِبادِی مِن دُونِی أَولِیاءَ إِنّا أَعتَدنا جَهَنّمَ لِلکافِرِینَ نُزُلًا» قال (ع)یعنیهما وأشیاعهما الذین اتخذوهما من دون الله أولیاء وکانوا یرون أنهم بحبهم إیاهما أنهما ینجیانهم من عذاب الله وکانوا بحبهما کافرین قلت قوله «إِنّا أَعتَدنا جَهَنّمَ لِلکافِرِینَ نُزُلًا» أی منزلا فهی لهما ولأشیاعهما عتیدة عند الله ، قلت قوله نُزُلًا قال مأوی ومنزلا -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-۱۱۸۳ [صفحه ۴۸] .

۱۹-سورة مریم مکیة وآیاتها ثمان وتسعون ۹۸

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ کهیعص -قرآن-۱-۳۸ قال حدثنا جعفر بن أحمد[محمد] عن عبید الله [عبد الله] عن الحسن بن علی عن أبیه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال هذه کهیعص أسماء الله مقطعة و أما قوله کهیعص قال الله هوالکافی الهادی العالم ذو الأیادی الصابر علی الأعادی الصادق ذو الأیادی العظام و هو قوله کماوصف نفسه تبارک و تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۱-۳۱۵ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله ذِکرُ رَحمَتِ رَبّکَ عَبدَهُ زَکَرِیّا یقول ذکر ربک زکریا فرحمه إِذ نادی رَبّهُ نِداءً خَفِیّا قالَ رَبّ إِنّی وَهَنَ العَظمُ مِنّی یقول الضعف وَ لَم أَکُن بِدُعائِکَ رَبّ شَقِیّا یقول لم یکن دعائی خائبا عندک وَ إِنّی خِفتُ المَوالِیَ مِن وَرائِی یقول خفت الورثة من بعدیوَ کانَتِ امرَأَتِی عاقِراً و لم یکن لزکریا یومئذ ولد یقوم مقامه ویرثه وکانت هدایا بنی إسرائیل ونذورهم للأحبار و کان زکریا رئیس الأحبار وکانت امرأة زکریا أخت مریم بنت عمران بن ماثان ، وبنو ماثان إذ ذاک رؤساء بنی إسرائیل وبنو ملوکهم وهم من ولد سلیمان بن داود فقال زکریافَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَ وَ اجعَلهُ رَبّ رَضِیّا یا زَکَرِیّا إِنّا نُبَشّرُکَ بِغُلامٍ اسمُهُ یَحیی لَم نَجعَل لَهُ مِن قَبلُ سَمِیّا یقول لم یسم باسم یحیی أحد قبله قالَ رَبّ أَنّی یَکُونُ لِی غُلامٌ وَ کانَتِ امرَأَتِی عاقِراً وَ قَد بَلَغتُ مِنَ الکِبَرِ عِتِیّافهو الیئوس قالَ کَذلِکَ قالَ رَبّکَ هُوَ عَلَیّ هَیّنٌ وَ قَد خَلَقتُکَ مِن قَبلُ وَ لَم تَکُ شَیئاً قالَ رَبّ اجعَل لِی آیَةً قالَ آیَتُکَ أَلّا تُکَلّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَیالٍ سَوِیّاصحیحا من

غیرمرض -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۳۹ ، و عن علی بن ابراهیم قال ثم قص الله عز و جل خبر مریم ع فقال وَ اذكُر فِی الكِتابِ مَریَمَ إِذِ انتَبَذَت مِن أَهلِها مَكاناً شَرقِیًا قال خرجت إلی -قرآن-۷۱-۱۴۳ [صفحه ۴۹] النخلة الیابسةفَاتَّخَذَت مِن دُونِهِم حِجاباً قال فی محرابهافَأَرسَلنا إِلَیها رُوحَنایعنی جبرئیل ع فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِیًا قالَت إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحمنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِیًایعنی إن كنت من یتقی الله قالَلها جبرئیل إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِیًافأنكرت ذلك لأنها لم یكن فی العادة أن تحمل المرأة من غیرفحل فقالت أَنَّی یَكُونُ لِی غُلامٌ وَ لَم یَمسَسنِی بَشَرٌ وَ لَم أَكُ بَغِیًا و لم یعلم جبرئیل أیضا كیفیة القدرة فقال لهاكَذلِكِ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَیَّ هَیِّنٌ وَ لِنَجعَلَهُ آیَةً لِلنّاسِ وَ رَحمَةً مِنّا وَ كانَ أَمراً مَقضِیًا قال فنفخ فی جیبها فحملت بعیسی ع باللیل فوضعته بالغداة و كان حملها تسع ساعات من النهار جعل الله لها الشهور ساعات ثم ناداها جبرئیل ع وَ هُزِّی إِلَیكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ أی هزی النخلة الیابسة فهزت ، و كان ذلك الیوم سوق فاستقبلها الحاكة وكانت الحیاكة أنبل صناعة فی ذلك الزمان فأقبلوا علی بغال شهب فقالت لهم مریم أین النخلة الیابسة فاستهزءوا بها وزجروها فقالت لهم جعل الله كسبكم بورا وجعلكم فی الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها علی النخلة الیابسة فقالت لهم مریم جعل الله البركة فی كسبكم وأحوج الناس إلیكم فلما بلغت النخلة أخذها المخاض فوضعت بعیسی ع فلما نظرت إلیه قالَت یا لَیتَنِی مِتُّ قَبلَ هذا وَ كُنتُ نَسیاً مَنسِیًا ماذا أقول لخالی و ماذا أقول لبنی إسرائیل فَناداهاعیسی مِن تَحتِها أَلّا تَحزَنِی قَد جَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سَرِیًا أی نهراوَ هُزِّی إِلَیكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ أی حركی النخلةتُساقِط عَلَیكِ رُطَباً جَنِیًا أی طیبا وكانت النخلة قدیبست منذ دهر طویل ،فمدت یدها إلی النخلة فأورقت وأثمرت وسقط علیها الرطب الطری فطابت نفسها فقال لها عیسی قمطینی وسوینی ثم افعلی كذا وكذا فقمطته وسوته و قال لها عیسی فكَلِی وَ اشرَبِی وَ قَرِّی عَیناً فَإِمّا تَرَیِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فقُولِی إِنِّی نَذَرتُ لِلرَّحمنِ صَوماً وصمتا كذا نزلت فَلَن أُكَلِّمَ الیَومَ إِنسِیًا -قرآن-۱۵-۴۵-قرآن-۶۲-۸۷-قرآن-۱۰۴-۱۹۰-قرآن-۲۱۹-۲۲۲-قرآن-۲۳۴-۲۹۰-قرآن-۳۶۱-۴۲۹-قرآن-۴۷۶-۵۸۴-قرآن-۷۲۷-۷۶۱-قرآن-۱۱۹۹-۱۲۵۶-قرآن-۱۳۰۳-۱۳۱۰-قرآن-۱۳۱۶-۱۳۷۶-قرآن-۱۳۸۵-۱۴۱۹-قرآن-۱۴۳۶-۱۴۶۶-قرآن-۱۶۶۸-۱۷۸۵-قرآن-۱۸۰۲-۱۸۳۲

تكلم عیسی فی المهد

ففقدوها فی المحراب فخرجوا فی طلبها وخرج خالها [صفحه ۵۰] زكریا فأقبلت و هو فی صدرها وأقبلن مؤمنات بنی إسرائیل یبزقن فی وجهها فلم تكلمهن حتی دخلت فی محرابها فجاء إلیها بنو إسرائیل وزكریا فقالوا لهایا مَریَمُ لَقَد جِئتِ شَیئاً فَرِیًا أی عظیما من المناهییا أُختَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امرَأَ سَوءٍ وَ ما كانَت أُمُّكِ بَغِیًا ومعنی قولهم یاأخت هارون إن هارون كان رجلا فاسقا زانیا فشبهوها به من أین هذاالبلاء ألذی جئت به والعار ألذی ألزمته لبنی إسرائیل ،فأشارت إلی عیسی فی المهد فقالوا لهاكَیفَ نُكَلِّمُ مَن كانَ فِی المَهدِ صَبِیًافأنطق الله عیسی ابن مریم ع فقال إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانیَ الكِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًا إلی قوله ذلِكَ عِیسَی ابنُ مَریَمَ قَولَ الحَقِّ أَلَّذِی فِیهِ یَمتَرُونَ أی یخاصمون -قرآن-۱۵۱-۱۸۷-قرآن-۲۰۹-۲۸۰-قرآن-۴۵۷-۴۹۹-قرآن-۵۳۶-۵۹۴-قرآن-۶۰۶-۶۶۷ فقال الصادق ع فی قوله «وَ أَوصانِی بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ» قال زكاة الرءوس لأن كل الناس لیس لهم أموال وإنما الفطرة علی الفقیر والغنی والصغیر والكبیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۶۵ حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنی محمد بن أحمد عن یعقوب بن یزید عن یحیی بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبی عبد الله ص فی قوله «وَ جَعَلَنِی مُبارَكاً أَینَ ما كُنتُ قال نفاعا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۰-۲۰۱ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ أَنذِرهُم یَومَ الحَسرَةِ إِذ قُضِیَ الأَمرُ وَ هُم فِی غَفلَةٍ وَ هُم لا یُؤمِنُونَ -قرآن-۳۷-۱۲۴ فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن أبی ولاد الحناط عن أبی عبد الله ع قال سئل عن قوله «وَ أَنذِرهُم یَومَ الحَسرَةِ» قال ینادی مناد من عند الله و ذلك بعد ماصار أهل الجنة فی الجنة و

أهل النار فی النار یا أهل الجنة و یا أهل النار هل تعرفون الموت فی صورة من الصور فیقولون لافیؤتی بالموت فی صورة کبش أملح فیوقف بین الجنة والنار ثم ینادون جمیعا أشرفوا وانظروا إلی الموت فیشرفون ثم یأمر الله به فیذبح ثم یقال یا أهل الجنة خلود فلاموت أبدا یا أهل النار خلود فلاموت أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۵۰۱ و هو قوله «وَ أَنذِرهُم یَومَ الحَسرَةِ إِذ قُضِیَ الأَمرُ وَ هُم فِی غَفلَةٍ» أی قضی علی أهل الجنة بالخلود و علی أهل -قرآن-۱۴-۸۰ [صفحه ۵۱] النار بالخلود فیها و قوله إِنّا نَحنُ نَرِثُ الأَرضَ وَ مَن عَلَیها قال کل شیءخلقه الله یرثه الله یوم القیامة ثم قص عز و جل قصة ابراهیم ع فقال یا أَبَتِ لِمَ تَعبُدُ ما لا یَسمَعُ وَ لا یُبصِرُ وَ لا یغُنِی عَنکَ شَیئاً إلی قوله عَسی أَلّا أَکُونَ بِدُعاءِ رَبّی شَقِیّا فَلَمّا اعتَزَلَهُمیعنی ابراهیم ع وَ ما یَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ یَعقُوبَ وَ کُلّا جَعَلنا نَبِیّا وَ وَهَبنا لَهُم مِن رَحمَتِنایعنی لإبراهیم وإسحاق ویعقوب من رحمتنا رسول الله ص وَ جَعَلنا لَهُم لِسانَ صِدقٍ عَلِیّایعنی أمیر المؤمنین ع حدثنی بذلک أبی عن الحسن بن علی العسکری ع ثم ذکر موسی ثم ذکر إسماعیل ع فقال وَ اذکُر فِی الکِتابِ إِسماعِیلَ إِنّهُ کانَ صادِقَ الوَعدِ قال وعد وعدا فانتظر صاحبه سنة و هوإسماعیل بن حزقیل ع -قرآن-۲۷-۶۷-قرآن-۱۵۲-۲۲۸-قرآن-۲۴۰-۳۰۱-قرآن-۳۱۹-۴۴۰-قرآن-۴۹۷-۵۳۳-قرآن-۶۴۳-۷۰۱ .

رفع إدریس إلی السماء

و قوله وَ اذکُر فِی الکِتابِ إِدرِیسَ إِنّهُ کانَ صِدّیقاً نَبِیّا وَ رَفَعناهُ مَکاناً عَلِیّا -قرآن-۹-۹۶ فإنه حدثنی أبی عن محمد بن أبی عمیر عمن حدثه عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی غضب علی ملک من الملائکة فقطع جناحه وألقاه فی جزیرة من جزائر البحر فبقی ماشاء الله فی ذلک البحر فلما بعث الله إدریس (ع)جاز ذلک الملک إلیه فقال یانبی الله ادع الله أن یرضی عنی ویرد علی جناحی، قال نعم فدعا إدریس فرد الله علیه جناحه ورضی عنه قال الملک لإدریس أ لک إلی حاجة قال نعم أحب أن ترفعنی إلی السماء حتی أنظر إلی ملک الموت فإنه لاعیش لی مع ذکره ،فأخذه الملک علی جناحه حتی انتهی به إلی السماء الرابعة فإذاملک الموت یحرک رأسه تعجبا فسلم إدریس علی ملک الموت و قال له ما لک تحرک رأسک قال إن رب العزة أمرنی أن أقبض روحک بین السماء الرابعة والخامسة فقلت یارب وکیف هذا وغلظ السماء الرابعة مسیرة خمسمائة عام و من السماء الرابعة إلی السماء الثالثة مسیرة خمسمائة عام و من السماء الثالثة إلی الثانیة خمسمائة عام و کل سماء و مابینهما کذلک فکیف یکون هذا ثم قبض روحه بین السماء -روایت-۱-۲-روایت-۸۰-ادامه دارد [صفحه ۵۲] الرابعة والخامسة و هو قوله وَ رَفَعناهُ مَکاناً عَلِیّا قال وسمی إدریس لکثرة دراسته الکتب -روایت-از قبل-۹۸ و قوله فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ و هوالدنی[الردی] والدلیل علی ذلک قوله أَضاعُوا الصّلاةَ وَ اتّبَعُوا الشّهَواتِ فَسَوفَ یَلقَونَ غَیّا ثم استثنی عز و جل فقال إِلّا مَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً إلی قوله لا یَسمَعُونَ فِیهایعنی فی الجنةلَغواً إِلّا سَلاماً وَ لَهُم رِزقُهُم فِیها بُکرَةً وَ عَشِیّا قال ذلک فی جنات الدنیا قبل القیامة والدلیل علی ذلک قوله بکرة وعشیا فالبکرة والعشی لاتکون فی الآخرة فی جنات الخلد وإنما یکون الغدو والعشی فی جنات الدنیا التی تنتقل إلیها أرواح المؤمنین وتطلع فیهاالشمس والقمر. و قوله عز و جل یحکی قول الدهریة الذین أنکروا البعث فقال وَ یَقُولُ الإِنسانُ أَ إِذا ما مِتّ لَسَوفَ أُخرَجُ حَیّا أَ وَ لا یَذکُرُ الإِنسانُ أَنّا خَلَقناهُ مِن قَبلُ وَ لَم یَکُ شَیئاً أی لم یکن ثم ذکره و قوله وَ إِن مِنکُم إِلّا وارِدُها کانَ عَلی رَبّکَ حَتماً مَقضِیّا ثُمّ نُنَجّی الّذِینَ اتّقَوا وَ نَذَرُ الظّالِمِینَ فِیها جِثِیّایعنی مفی البحار إذاتحولت نیرانا یوم القیامة، و فی حدیث آخر هی منسوخة بقوله «إِنّ الّذِینَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنی أُولئِکَ عَنها مُبعَدُونَ» -قرآن-۹-۳۵-قرآن-۸۰-۱۴۳-قرآن-۱۷۰-۲۱۰-قرآن-۲۲۲-۲۴۰-قرآن-۲۵۵-۳۱۷-قرآن-۶۰۶-۷۳۵-قرآن-۷۶۵-۸۹۳-قرآن-۹۷۶-۱۰۴۲ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا محمد بن أحمد[أحمد بن محمد] بن عیسی عن علی بن الحکم عن الحسین بن أبی العلا عن أبی عبد الله ع فی قوله «وَ إِن مِنکُم إِلّا وارِدُها» قال أ ماتسمع الرجل یقول وردنا ماء بنی فلان فهو

الورود و لم يدخله -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۱-۲۵۴ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ كَم أَهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هُم أَحسَنُ أَثاثاً وَ رِءياً قال عنى به الثياب والأكل والشرب -قرآن-۳۶-۹۹ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) قال الأثاث المتاع و أمارئيا فالجمال والمنظر الحسن -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۰۰ و قال على بن ابراهيم فى قوله حَتّى إِذا رَأَوا ما يُوعَدُونَ إِمّا العَذابَ وَ إِمّا السّاعَةَ قال العذاب القتل والساعة الموت و قوله وَ يَزِيدُ اللّهُ الَّذِينَ اهتَدَوا هُدىً رد على من زعم أن الإيمان لايزيد و لاينقص -قرآن-۳۶-۱۰۰-قرآن-۱۴۳-۱۸۳ [صفحه ۵۳] و قوله وَ الباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيرٌ مَرَدًّا قال الباقيات الصالحات هوقول المؤمن سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر. -قرآن-۹-۷۷ وحدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص لماأسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيتها قيعان يقق ورأيت فيهاملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت لهم و مانفقتكم فقالوا قول المؤمن فى الدنيا(سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر) فإذا قال بنينا و إذاأمسك أمسكنا -روايت-۱-۲-روايت-۹۴-۴۲۵ و قوله أَ لَم تَرَ أَنّا أَرسَلنَا الشّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا قال نزلت فى مانعى الخمس والزكاة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا أوشيطانا فينفق مايجب عليه من الزكاة والخمس فى غيرطاعة الله ويعذبه الله على ذلك و قوله فَلا تَعجَل عَلَيهِم إِنّما نَعُدّ لَهُم عَدّا فقال لى ما هوعندك قلت عدد الأيام ، قال لا أن الآباء والأمهات ليحصون ذلك ولكن عدد الأنفاس -قرآن-۹-۸۱-قرآن-۲۴۹-۲۹۴

مكان الشيعة فى الحشر

و أما قوله يَومَ نَحشُرُ المُتّقِينَ إِلَى الرّحمنِ وَفداً وَ نَسُوقُ المُجرِمِينَ إِلى جَهَنّمَ وِرداً -قرآن-۱۳-۱۰۴ فإنه حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن شريك العامرى عن أبى عبد الله ع قال سأل على (ع) رسول الله ص عن تفسير قوله يَومَ نَحشُرُ المُتّقِينَ إِلَى الرّحمنِ وَفداً قال يا على أن الوفد لا يكون إلاركبانا أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضى أعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا على أما و ألذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۱-۵۰۰ و فى حديث آخر قال إن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الإستبرق والسندس وخطامها جدل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [صفحه ۵۴] الأرجوان وأزمتها من زبرجد فتطير بهم إلى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه و عن يمينه و عن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم و على باب الجنة شجرة،الورقة منها يستظل تحتها مائة ألف من الناس و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربه فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر و ذلك قوله وَ سَقاهُم رَبّهُم شَراباً طَهُوراً من تلك العين المطهرة ثم يرجعون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهى عين الحياة فلايموتون أبدا ثم يوقف بهم قدام العرش و قدسلموا من الآفات والأسقام والحر والبرد أبدا، قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا أوليائى إلى الجنة و لاتقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائى عنهم ووجبت رحمتى لهم فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة إلى الجنة فإذاانتهوا إلى باب الجنة الأعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لأوليائه فيتباشرن إذاسمعن صرير الحلقة و يقول بعضهن لبعض قدجاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فيشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ، و يقول لهن أولياء الله مثل ذلك ، فقال (على ع) من هؤلاء يا رسول الله فقال ص يا على هؤلاء شيعتك وشيعتنا المخلصون [لولايتك] و أنت إمامهم و هوقول الله يَومَ نَحشُرُ

الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحمنِ وَفداً وَ نَسُوقُ الْمُجرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرداً -روايت-از قبل-١٣٦٩ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله أَ فَرَأَيتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً و ذلك أن العاص -روايت-١-٢-روايت-٤٣-ادامه دارد [صفحه ٥٥] بن وائل بن هشام القرشى ثم السهمى و هوأحد المستهزءين و كان لخباب بن الأرت على العاص بن وائل حق فأتاه يتقاضاه فقال له العاص ألستم تزعمون أن فى الجنة الذهب والفضة والحرير قال بلى قال فموعد مابينى وبينك الجنة فو الله لأوتين فيهاخيرا مما أوتيت فى الدنياكَلّا سَيَكفُرُونَ بِعِبادَتِهِم وَ يَكُونُونَ عَلَيهِم ضِدّاالضد القرين ألذى يقترن به -روايت-از قبل-٣٦٤ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثناعبيد الله [عبد الله] بن موسى قال حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قوله وَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُم عِزًّا كَلّا سَيَكفُرُونَ بِعِبادَتِهِم وَ يَكُونُونَ عَلَيهِم ضِدًّا يوم القيامة أى يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدا يوم القيامة ويتبرءون منهم و من عبادتهم إلى يوم القيامة ثم قال ليست العبادة هى السجود و لاالركوع وإنما هى طاعة الرجال ، من أطاع مخلوقا فى معصية الخالق فقد عبده -روايت-١-٢-روايت-١٥١-٥٣٠ و قوله «أَنّا أَرسَلنَا الشَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا» قال لماطغوا فيها و فى فتنتها و فى طاعتهم مد لهم فى طغيانهم وضلالهم أرسل عليهم شياطين الإنس والجن تؤزهم أزا أى تنخسهم نخسا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فقال الله «فَلا تَعجَل عَلَيهِم إِنَّما نَعُدُّ لَهُم عَدًّا» أى فى طغيانهم وفتنهم وكفرهم . -قرآن-١١-٧١-قرآن-٢٥١-٢٩٦

كيفية الوصية

و قال على بن ابراهيم فى قوله لا يَملِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمنِ عَهداً -قرآن-٣٦-١٠٠ فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن أبيه عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من لم يحسن وصيته عندالموت كان نقص فى مروته ، قلت يا رسول الله وكيف يوصى -روايت-١-٢-روايت-١٣٨-ادامه دارد [صفحه ٥٦] الميت عندالموت قال إذاحضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال أللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إنى أعهد إليك فى دار الدنيا إنى أشهد أن لاإله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق و أن الدين كماوصفت و أن الإسلام كماشرعت و أن القول كماحدثت و أن القرآن كماأنزلت وأنك أنت الله الملك الحق البين جزى الله محمدا خير الجزاء وحى الله محمدا وآله بالسلام أللهم ياعدتى عندكربتى و ياصاحبى عندشدتى و ياوليى فى نعمتى ياإلهى وإله آبائى لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين فإنك إن تكلنى إلى نفسى كنت أقرب من الشر وأبعد من الخير وأسرى فى الفتن وحدى فآنس فى القبر وحشتى واجعل لى عهدا يوم ألقاك منشورا ثم يوصى بحاجته وتصديق هذه الوصية فى سورة مريم فى قوله لا يَملِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمنِ عَهداًفهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويتعلمها و قال على (ع)علمنيها رسول الله ص و قال علمنيها جبرئيل (ع) -روايت-از قبل-١٠١٦ . و قوله لَقَد جِئتُم شَيئاً إِدًّا أى ظلما و أما قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدًّا -قرآن-١٠-٣٤-قرآن-٥٥-١٣١ فإنه قال الصادق (ع) كان سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين (ع) كان جالسا بين يدى رسول الله ص فقال له قل يا على « أللهم اجعل لى فى قلوب المؤمنين ودا فأنزل الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدًّا -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٢٦٠ ثم خاطب الله عز و جل نبيه فقال فَإِنَّما يَسَّرناهُ بِلِسانِكَيعنى القرآن لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوماً لُدًّا قال أصحاب الكلام والخصومة ثم ذكر الفرق الهالكة فقال وَ كَم أَهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هَل تُحِسُّ مِنهُم مِن أَحَدٍ أَو تَسمَعُ لَهُم رِكزاً أى حسا. -قرآن-٣٦-٦٤-قرآن-٧٨-١٣٣-قرآن-١٩٠-٢٧٧ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله [عبد الله] بن موسى عن الحسن بن على بن -روايت-١-٢ [صفحه ٥٧] أبى حمزة عن أبيه عن أبى

بصیر عن أبی عبد الله ع فی قوله «لا یَملِکُونَ الشّفاعَةَ إِلّا مَنِ اتّخَذَ عِندَ الرّحمنِ عَهداً» قال لایشفع و لایشفع لهم و لایشفعون إلا من اتخذ عندالرحمن عهدا إلا من أذن له بولایة أمیر المؤمنین والأئمة ع من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله «وَ قالُوا اتّخَذَ الرّحمنُ وَلَداً» قال هذاحیث قالت قریش إن لله ولدا و إن الملائکة إناث -روایت-۵۷-۳۸۷ ، فقال الله تبارک و تعالی ردا علیهم «لَقَد جِئتُم شَیئاً إِدّا» أی عظیماتَکادُ السّماواتُ یَتَفَطّرنَ مِنهُیعنی مما قالوه ومما موهوا به [رموه به]وَ تَنشَقّ الأَرضُ وَ تَخِرّ الجِبالُ هَدّامما قالواأَن دَعَوا لِلرّحمنِ وَلَداً فقال الله تبارک و تعالی وَ ما یَنبَغِی لِلرّحمنِ أَن یَتّخِذَ وَلَداً إِن کُلّ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ إِلّا آتِی الرّحمنِ عَبداً لَقَد أَحصاهُم وَ عَدّهُم عَدّا وَ کُلّهُم آتِیهِ یَومَ القِیامَةِ فَرداًواحدا واحدا، قلت قوله إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ولایة أمیر المؤمنین ع هی الود ألذی ذکره الله ، قلت قوله فَإِنّما یَسّرناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشّرَ بِهِ المُتّقِینَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوماً لُدّا قال إنما یسره الله علی لسان نبیه ص حتی أقام أمیر المؤمنین ع علما فبشر به المؤمنین وأنذر به الکافرین وهم القوم الذین ذکرهم الله قوما لدا أی کفارا، قلت قوله وَ کَم أَهلَکنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هَل تُحِسّ مِنهُم مِن أَحَدٍ أَو تَسمَعُ لَهُم رِکزاً قال أهلک الله من الأمم ما لایحصون له فقال یا محمدهَل تُحِسّ مِنهُم مِن أَحَدٍ أَو تَسمَعُ لَهُم رِکزاً أی ذکرا. -قرآن-۴۱-۶۵-قرآن-۷۶-۱۱۰-قرآن-۱۵۳-۱۹۵-قرآن-۲۰۵-۲۳۲-قرآن-۲۶۰-۴۴۶-قرآن-۴۷۰-۵۴۶-قرآن-۶۱۲-۶۹۷-قرآن-۸۶۹-۹۵۶-قرآن-۱۰۱۳-۱۰۶۵

۲۰-سورة طه مکیة وآیاتها مائة وخمس وثلاثون ۳۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ طه ما أَنزَلنا عَلَیکَ القُرآنَ لِتَشقی -قرآن-۱-۷۲ فإنه حدثنی أبی عن القاسم بن محمد عن علی بن [أبی حمزة عن] أبی بصیر عن أبی عبد الله و أبی جعفر ع -روایت-۱-۲ [صفحه ۵۸] قالا کان رسول الله ص إذاصلی قام علی أصابع رجلیه حتی تورمت [تبرم]فأنزل الله تبارک و تعالی طه بلغة طی یا محمدما أَنزَلنا عَلَیکَ القُرآنَ لِتَشقی إِلّا تَذکِرَةً لِمَن یَخشی -روایت-۷-۱۸۷

قیام الأرض علی الحوت

و قوله لَهُ ما فِی السّماواتِ وَ ما فِی الأَرضِ وَ ما بَینَهُما وَ ما تَحتَ الثّری -قرآن-۹-۸۳ فإنه حدثنی أبی عن علی بن مهزیار عن علاء[بن]المکفوف عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله ع قال سئل عن الأرض علی أی شیءهی قال علی الحوت قیل له فالحوت علی أی شیء هو قال علی الماء فقیل له فالماء علی -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-ادامه دارد [صفحه ۵۹] أی شیء هو قال علی الثری ،قیل له فالثری علی أی شیء هو قال عند ذلک انقضی علم العلماء -روایت-از قبل-۹۵ حدثنا محمد بن أبی عبد الله قال حدثناسهل بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد أن أبا عبد الله ع سئل عن قول الله جل اسمه الرّحمنُ عَلَی العَرشِ استَوی قال استوی من کل شیءفلیس شیءأقرب إلیه من شیء -روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۲۳ و عنه عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن الأرض علی أی شیءهی قال علی الحوت قلت فالحوت علی أی شیء هو قال علی الماء قلت فالماء علی أی شیء هو قال علی الصخرة قلت فعلی أی شیءالصخرة قال علی قرن ثور أملس قلت فعلی أی شیءالثور قال علی الثری قلت فعلی أی شیءالثری فقال هیهات عند ذلک ضل علم العلماء -روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۳۸۰ . و قوله وَ إِن تَجهَر بِالقَولِ فَإِنّهُ یَعلَمُ السّرّ وَ أَخفی قال السر ماأخفیته وأخفی ماخطر

ببالک ثم نسیته -قرآن-۱۰-۶۵

کلام موسی مع الله

ثم قص عز و جل قصة موسی ع فقال وَ هَل أَتاکَ حَدِیثُ مُوسییعنی قدأتاک حدیث موسی (ع) ونکتب خبره فی سورة -قرآن-۳۵-۶۱ [صفحه ۶۰] القصص و قوله فَاخلَع نَعلَیکَ قال کانتا من جلد حمار میت أَنَا اختَرتُکَ فَاستَمِع لِما یُوحی إِنّنِی أَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعبُدنِی وَ أَقِمِ الصّلاةَ لِذِکرِی قال إذانسیتها ثم ذکرتها فصلها، -قرآن-۱۶-۳۱-قرآن-۵۹-۱۷۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله آتِیکُم مِنها بِقَبَسٍ یقول آتیکم بقبس من النار تصطلون من البرد -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۲۰ و قوله أَو أَجِدُ عَلَی النّارِ هُدیً کان قدأخطأ الطریق یقول أوأجد علی النار طریقا و قوله أَهُشّ بِها عَلی غَنَمِی یقول أخبط بهاالشجر لغنمیوَ لِیَ فِیها مَآرِبُ أُخریفمن الفرق لم یستطع الکلام فجمع کلامه فقال وَ لِیَ فِیها مَآرِبُ أُخری یقول حوائج أخری ، قال علی بن ابراهیم فی قوله إِنّ السّاعَةَ آتِیَةٌ أَکادُ أُخفِیها قال من نفسی هکذا نزلت قیل کیف یخفیها من نفسه قال جعلها من غیروقت و قوله وَ فَتَنّاکَ فُتُوناً أی اختبرناک اختبارافَلَبِثتَ سِنِینَ فِی أَهلِ مَدیَنَیعنی عندشعیب و قوله اصطَنَعتُکَ لِنَفسِی أی اخترتک اذهَب أَنتَ وَ أَخُوکَ بِآیاتِی وَ لا تَنِیا فِی ذِکرِی أی لاتضعفااذهَبا إِلی فِرعَونَ إِنّهُ طَغی فَقُولا لَهُ قَولًا لَیّناً لَعَلّهُ یَتَذَکّرُ أَو یَخشی و قدذهب بعض المعتزلة فی قوله لَعَلّهُ یَتَذَکّرُ أَو یَخشی أنه لم یعلم عز و جل أن فرعون لایتذکر و لایخشی و قدضلوا فی تأویلهم واعلم أن الله قال لموسی (ع)حین أرسله إلی فرعون ائتیاه فَقُولا لَهُ قَولًا لَیّناً لَعَلّهُ یَتَذَکّرُ أَو یَخشی و قدعلم أنه لایتذکر و لایخشی ولکن لیکون أحرص لموسی علی الذهاب وآکد فی الحجة علی فرعون . -قرآن-۹-۳۸-قرآن-۹۵-۱۱۹-قرآن-۱۴۶-۱۷۲-قرآن-۲۲۱-۲۴۷-قرآن-۳۰۰-۳۳۷-قرآن-۴۱۹-۴۳۹-قرآن-۴۶۱-۴۹۵-قرآن-۵۱۸-۵۳۸-قرآن-۵۵۰-۶۰۶-قرآن-۶۱۹-۷۰۸-قرآن-۷۴۲-۷۷۰-قرآن-۹۰۶-۹۶۲ وحدثنی هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثنی رجل من بنی عدی بن حاتم عن أبیه عن جده عدی بن حاتم و کان مع علی ص فی حروبه أن علیا(ع) قال لیلة الهریر بصفین حین التقی مع معاویة رافعا صوته یسمع أصحابه لأقتلن معاویة وأصحابه ثم قال فی آخر قوله إن شاء الله تعالی ،یخفض به صوته وکنت منه قریبا فقلت یا أمیر المؤمنین إنک حلفت -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد [صفحه ۶۱] علی ما قلت ثم استثنیت فما أردت بذلک فقال إن الحرب خدیعة و أنا عندأصحابی صدوق فأردت أن أطمع أصحابی فی قولی کی لایفشلوا و لایفروا فافهم فإنک تنتفع بها بعدالیوم إن شاء الله -روایت-از قبل-۱۹۲ و أما قوله إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النّهی -قرآن-۱۳-۵۱ فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن مروان عن أبی عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز و جل إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النّهی قال نحن و الله أولو النهی فقلت جعلت فداک و مامعنی أولی النهی قال ماأخبر الله به رسوله مما یکون بعده من ادعاء فلان الخلافة والقیام بها والآخر من بعده والثالث من بعدهما وبنی أمیة فأخبر رسول الله ص و کان ذلک کماأخبر الله به نبیه و کماأخبر رسول الله علیا و کماانتهی إلینا من علی فیما یکون من بعده من الملک فی بنی أمیة وغیرهم فهذه الآیة التی ذکرها الله فی الکتاب إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النّهی ألذی انتهی إلینا علم هذاکله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله علی خلقه وخزانه علی دینه نخزنه ونسره ونکتتم به من عدونا کمااکتتم رسول الله ص حتی أذن الله له فی الهجرة وجاهد المشرکین فنحن علی منهاج رسول الله ص حتی یأذن الله لنا فی إظهار دینه بالسیف وندعو الناس إلیه فنضربهم علیه عودا کماضربهم رسول الله ص بدءا -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۹۳۷ قوله وَ إِنّیِ لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدی قال إلی الولایة -قرآن-۷-۷۵ حدثنا أحمد بن علی قال حدثنا الحسن بن عبد الله [الحسین بن عبید الله] عن السندی بن محمد عن أبان عن الحارث بن یحیی عن أبی جعفر ع فی قول الله وَ إِنّیِ لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدی قال أ لاتری کیف اشترط و لم ینفعه التوبة

والإیمان والعمل الصالح حتی اهتدی و الله لوجهد أن یعمل بعمل ماقبل منه حتی یهتدی، قلت إلی من جعلنی الله فداک قال إلینا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۴۰۴

سجود بنی إسرائیل للعجل

و قوله فَإِنّا قَد فَتَنّا قَومَکَ مِن بَعدِکَ وَ أَضَلَّهُمُ السّامِرِیّ قال بالعجل ألـذی عبده و کان سبب ذلک أن موسی لماوعده الله أن ینزل علیه التوراۀ والألواح إلی ثلاثین یوما أخبر بنی إسرائیل بذلک وذهب إلی -قرآن-۹-۷۴[صفحه ۶۲] المیقات وخلف هارون علی قومه فلما جاءت الثلاثون یوما و لم یرجع موسی إلیهم غضبوا وأرادوا أن یقتلوا هارون ،قالوا إن موسی کذبنا وهرب منا فجاءهم إبلیس فی صورۀ رجل فقال لهم إن موسی قدهرب منکم و لایرجع إلیکم أبدا فاجمعوا لی حلیکم حتی أتخذ لکم إلها تعبدونه و کان السامری علی مقدمۀ موسی یوم أغرق الله فرعون وأصحابه فنظر إلی جبرئیل و کان علی حیوان فی صورۀ رمکۀ فکانت کلما وضعت حافرها علی موضع من الأرض تحرک ذلک الموضع فنظر إلیه السامری و کان من خیار أصحاب موسی فأخذ التراب من تحت حافر رمکۀ جبرئیل و کان یتحرک فصره فی صرۀ و کان عنده یفتخر به علی بنی إسرائیل فلما جاءهم إبلیس واتخذوا العجل قال للسامری هات التراب ألـذی معک فجاء به السامری فألقاه إبلیس فی جوف العجل فلما وقع التراب فی جوفه تحرک وخار ونبت علیه الوبر والشعر،فسجد له بنو إسرائیل فکان عدد الذین سجدوا سبعین ألفا من بنی إسرائیل فقال لهم هارون کماحکی الله یا قَومِ إِنّما فُتِنتُم بِهِ وَ إِنّ رَبّکُمُ الرّحمنُ فَاتّبِعُونِی وَ أَطِیعُوا أَمرِی قالُوا لَن نَبرَحَ عَلَیهِ عاکِفِینَ حَتّی یَرجِعَ إِلَینا مُوسی فهموا بهارون حتی هرب من بینهم وبقوا فی ذلک حتی تم میقات موسی أربعین لیلۀ، فلما کان یوم عشرۀ من ذی الحجۀ أنزل الله علیه الألواح فیهاالتوراۀ و مایحتاجون إلیه من أحکام السیر والقصص ثم أوحی الله إلی موسی إنا قدفتنا قومک من بعدک وأضلهم السامری وعبدوا العجل و له خوار فقال موسی ع یارب العجل من السامری فالخوار ممن فقال منی یا موسی إنی لمارأیتهم قدولوا عنی إلی العجل أحببت أن أزیدهم فتنۀ فرجع موسی کماحکی الله عز و جل إلی قومه غضبان أسفاقالَ یا قَومِ أَ لَم یَعِدکُم رَبُّکُم وَعداً حَسَناً أَ فَطالَ عَلَیکُمُ العَهدُ -قرآن-۸۷۹-۱۰۳۴-قرآن-۱۵۱۲-۱۵۹۱ المیقات وخلف هارون علی قومه فلما جاءت الثلاثون یوما و لم یرجع موسی إلیهم غضبوا وأرادوا أن یقتلوا هارون ،قالوا إن موسی کذبنا وهرب منا فجاءهم إبلیس فی صورۀ رجل فقال لهم إن موسی قدهرب منکم و لایرجع إلیکم أبدا فاجمعوا لی حلیکم حتی أتخذ لکم إلها تعبدونه و کان السامری علی مقدمۀ موسی یوم أغرق الله فرعون وأصحابه فنظر إلی جبرئیل و کان علی حیوان فی صورۀ رمکۀ فکانت کلما وضعت حافرها علی موضع من الأرض تحرک ذلک الموضع فنظر إلیه السامری و کان من خیار أصحاب موسی فأخذ التراب من تحت حافر رمکۀ جبرئیل و کان یتحرک فصره فی صرۀ و کان عنده یفتخر به علی بنی إسرائیل فلما جاءهم إبلیس واتخذوا العجل قال للسامری هات التراب ألـذی معک فجاء به السامری فألقاه إبلیس فی جوف العجل فلما وقع التراب فی جوفه تحرک وخار ونبت علیه الوبر والشعر،فسجد له بنو إسرائیل فکان عدد الذین سجدوا سبعین ألفا من بنی إسرائیل فقال لهم هارون کماحکی الله یا قَومِ إِنّما فُتِنتُم بِهِ وَ إِنّ رَبّکُمُ الرّحمنُ فَاتّبِعُونِی وَ أَطِیعُوا أَمرِی قالُوا لَن نَبرَحَ عَلَیهِ عاکِفِینَ حَتّی یَرجِعَ إِلَینا مُوسی فهموا بهارون حتی هرب من بینهم وبقوا فی ذلک حتی تم میقات موسی أربعین لیلۀ، فلما کان یوم عشرۀ من ذی الحجۀ أنزل الله علیه الألواح فیهاالتوراۀ و مایحتاجون إلیه من أحکام السیر والقصص ثم أوحی الله إلی موسی إنا قدفتنا قومک من بعدک وأضلهم السامری وعبدوا العجل و له خوار فقال موسی ع یارب العجل من السامری فالخوار ممن فقال منی یا موسی إنی لمارأیتهم قدولوا عنی إلی العجل أحببت أن أزیدهم فتنۀ فرجع موسی کماحکی الله عز و جل إلی قومه غضبان أسفاقالَ یا قَومِ أَ لَم یَعِدکُم رَبُّکُم وَعداً حَسَناً أَ فَطالَ عَلَیکُمُ العَهدُ أَم أَرَدتُم أَن یَحِلَّ عَلَیکُم غَضَبٌ مِن رَبِّکُم فَأَخلَفتُم مَوعِدِی ثم

رمى بالألواح وأخذ بلحية أخيه هارون ورأسه يجره إليه فقال يا هارُونُ ما مَنَعَکَ إِذ رَأَيتَهُم ضَـلّوا أَلّا تَتّبِعَنِ أَ فَعَصَـيتَ أَمرِي فقال هارون کماحکی الله يَا بنَ أُمّ لا تَأخُذ بِلِحيَتِي وَ لا بِرأَسِـي إِنِيّ خَشِـيتُ أَن تَقُولَ فَرّقتَ بَينَ بَنِي إِسـرائِيلَ وَ لَم تَرقُب قَولِي فقال له بنو إسرائيل مـا أَخلَفنا مَوعِـدَکَ بِمَلكِنـا قـال ماخالفناك وَ لكِنّا حُمّلنا أَوزاراً مِن زِينَـةِ القَومِيعنى من حليتهم فَقَـذَفناها قال يعنى التراب ألـذى جـاء به السـامرى طرحنـاه فى جوفه ثم أخرج السـامرى العجـل و له خوار فقـال له موسـى فَمـا خَطبُکَ يـا سامِرِيّ قالَالسامرىبَصُـرتُ بِما لَم يَبصُرُوا بِهِ فَقَبَضتُ قَبضَةً مِن أَثَرِ الرّسُولِ فَنَبَذتُهايعنى من تحت حافر رمكة جبرئيل فى البحر فنبذتها أى أمسـكتهاوَ كَذلِکَ سَوّلَت لِي نَفسِي أى زينت ،فأخرج موسى العجل فأحرقه بالنار وألقاه فى البحر ثم قال موسى للسامرىفَاذهَب فَإِنّ لَکَ فِي الحَياةِ أَن تَقُولَ لا مِساسَـيعنى مادمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة أن تقول لامساس يعنى حتى تعرفوا أنكم سامريـة فلايـغتر بكم النـاس فهم إلى السـاعـة بمصـر والشـام معروفون ب« لامساس » ثم هم موسـى بقتل السامرى فأوحى الله إليه لاتقتله يا موسى فإنه سخى فقال له انظُر إِلى إِلهِکَ الّذِي ظَلتَ عَلَيهِ عاكِفاً لَنُحَرّقَنّهُ ثُمّ لَنَنسِفَنّهُ فِي اليَمّ نَسفاً إِنّما إِلهُكُمُ اللّهُ الّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَسِعَ كُلّ شَيءٍ عِلماًقيل و إن من عبدالعجل أنكر عنـد موسـى ع أنه لم يسـجد له فـأمر موسـى ع أن يبرد العجل بالمبارد وألقى برادته فى الماء ثم أمر بنى إسرائيل أن يشرب كل منهم من ذلك الماء فالذين كانوا سجدوا يظهر له من البرادة شىءفعند ذلك استبان من خالف ممن ثبت على إيمانه . -قرآن-۱-۷۴-قرآن-۱۴۲-۲۲۳-قرآن-۲۵۰-۳۸۰-قرآن-۴۰۳-۴۳۳-قرآن-۴۵۰-۴۹۵-قرآن-۵۱۲-۵۲۲-قرآن-۶۳۰-۶۵۹-قرآن-۶۶۸-۷۴۹-قرآن-۸۰۹-۸۳۸-قرآن-۹۲۲-۹۷۵-قرآن-۱۲۲۴-

۱۳۹۸ فحدثنى أبى عن الحسن بن محبوب بن سعيد عن على بن أبى حمزة عن أبى عبد الله ع قال مابعث الله رسولا إلا و فى وقته شيطانان يؤذيانه -روايت-۱-۲-روايت-۹۳-ادامه دارد [صفحه ۶۴] ويفتنانه ويضلان الناس بعده -روايت-از قبل-۳۳ و قدذكرنا هذاالحديث فى تفسيروَ كَذلِکَ جَعَلنا لِكُلّ نَبِيّ عَدُوّا شَياطِينَ الإِنسِ وَ الجِنّ فى سورة الأنعام و قوله وَ نَحشُرُ المُجرِمِينَ يَومَئِذٍ زُرقاًتكون أعينهم مزرقة لايقدرون أن يطرفوها و قوله يَتَخافَتُونَ بَينَهُم قال يوم القيامة يشير بعضهم إلى بعض أنهم لم يلبثوا إلاعشرا قال الله نَحنُ أَعلَمُ بِما يَقُولُونَ إِذ يَقُولُ أَمثَلُهُم طَرِيقَةً قال أعلمهم وأصلحهم يقولون إِن لَبِثتُم إِلّا يَوماً ثم خاطب الله نبيه ع فقال وَ يَسـئَلُونَکَ عَنِ الجِبالِ فَقُل يَنسِـفُها ربَيّ نَسفاً فَيَذَرُها قاعاً صَفصَـفاً لا تَرى فِيها عِوَجاً وَ لا أَمتاً قال الأمت الارتفاع والعوج الحزون والذكوات و قوله يَومَئِـذٍ يَتّبِعُونَ الـداّعِيَ لا عِوَجَ لَهُ قـال مناديا من عنـد الله . -قرآن-۳۱-۹۹-قرآن-۱۲۵-۱۶۴-قرآن-۲۱۳-۲۳۴-قرآن-۳۰۸-۳۶۹-قرآن-۳۹۹-۴۲۳-قرآن-۴۵۳-۵۷۲-قرآن-۶۲۸-۶۷۴

شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشيعة

و قوله وَ خَشَعَتِ الأَصواتُ لِلرّحمنِ فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساً -قرآن-۹-۶۵ فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى محمدالوابشى عن أبى الورد عن أبى جعفر ع قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس فى صعيد واحد وهم حفاة عراة فيوقفون فى المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم فيمكثون فى ذلك خمسين عاما و هوقول الله وَ خَشَعَتِ الأَصواتُ لِلرّحمنِ فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساً، قال ثم ينادى مناد من تلقاء العرش أين النبى الأمى فيقول الناس قدأسمعت فسم باسمه فينادى أين نبى الرحمة أين محمد بن عبد الله الأمى،فيقدم رسول الله ص أمام الناس كلهم حتى ينتهى إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء فيقف عليه فينادى بصاحبكم فيقدم على ع أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۹۹-ادامه دارد [صفحه ۶۵] يومئذ و بين مصروف عنه فإذارأى رسول الله ص من يصرف من محبينا يبكى و يقول يارب شيعة على قال فيبعث الله إليه ملكا فيقول له مايبكيك يا محمدفيقول أبكى لأناس من شيعة على أراهم قدصرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا ورود حوضى قال فيقول الملك إن الله يقول قدوهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك

ولعترتـک وألحقتهم بـک وبمن کانوا يتولون به وجعلناهم فی زمرتک فأوردهم حوضک فقال أبو جعفر ع فکم من باک يومئذ وباکيـة ينـادون يامحمـداه إذارأوا ذلک و لايبقی أحـد يومئـذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عـدونا ويبغضـهم إلاکانوا فی حزبنا ومعنا ويردون حوضنا -روايت-از قبل-۵۸۲ . و قوله يَعلَمُ ما بَينَ أَيـدِيهِم وَ ما خَلفَهُم وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلماً قال ما بين أيديهم مامضـی من أخبـار الأنبيـاء و ماخلفهم من أخبار القائم ع و قوله وَ عَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيّ القَيّومِ أی ذلت و أما قوله أَو يُحدِثُ لَهُم ذِکراًيعنی مايحدث من أمر القائم ع والسفيانی و قوله لا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن يُقضی إِلَيکَ وَحيُهُ وَ قُل رَبّ زِدنِي عِلماً قال کان رسول الله ص إذانزل عليه القرآن بـادر بقراءته قبـل تمـام نزول الآيـة والمعنی فأنزل الله عز و جل وَ لا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن يُقضـی إِلَيکَ وَحيُهُ أی تفرغ من قراءته وَ قُل رَبّ زِدنِي عِلماً و قوله وَ لَقَـد عَهِدنا إِلی آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِـيَ وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماً قال فيما نهاه عنه أکل الشـجرة و قـدروی فيه غير هـذا و قوله وَ مَن أَعرَضَ عَن ذِکرِي فَإِنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَـنکاً أی ضـيقة -قرآن-۱۰-۷۹-قرآن-۱۶۴-۲۰۱-قرآن-۲۲۲-۲۴۵-قرآن-۲۹۶-۳۷۸-قرآن-۴۹۳-۵۵۱-قرآن-۵۷۲-۵۹۷-قرآن-۶۰۶-۶۷۷-قرآن-۷۳۹-۷۹۳ أخـبرنا أحمـد بن إدريس قال حـدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لأبی عبـد الله ع عن قول الله فَإِنّ لَهُ مَعِيشَـةً ضَـنکاً قال هی و الله النصاب ، قال جعلت فـداک قدرأيناهم دهرهم الأطول فی کفاية حتی مـاتوا، قـال ذلک و الله فی الرجعـة يأکلون العـذرة -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۸-۳۱۳ و عنـه عـن أحمـد بن محمـد عن علی بن الحکم عن المفضل بن صالـح عن جابر -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۶] عن أبی جعفر ع فی قول الله وَ لَقَـد عَهِـدنا إِلی آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِـيَ وَ لَم نَجِـد لَهُ عَزماً قال عهد إليه فی محمدص والأئمة من بعده فترک و لم يکن له عزم فيهم أنهم هکذا وإنما سـموا أولو العزم أنه عهـد إليهم فی محمد والأوصياء من بعده والقائم ع وسـيرته فأجمع عزمهم أن ذلک کذلک والإقرار به -روايت-۲۰-۳۱۸ . قـال علی بـن ابراهيم فی قـول الله وَ نَحشُـرُهُ يَومَ القِيامَـةِ أَعمی -قرآن-۳۹-۷۳ حـدثنا أبی عـن ابن أبی عمير وفضالـة عن معاوية بن عمار عن أبی عبد الله ع قال سألته عن رجل لم يحج قط و له مال قال هوممن قال الله وَ نَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أَعمی قلت سبحان الله أعمی قال أعماه الله عن طريق الجنـة -روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۲۳۳ و قوله وَ کَذلِکَ اليَومَ تُنسـی أی تترک و قوله إِنّ فِي ذلِـکَ لَآيـاتٍ لِأُولِي النّهی قـال نحن أولو النهی و قوله وَ لَو لا کَلِمَـةٌ سَـبَقَت مِن رَبّـِکَ لَکـانَ لِزاماً قال ما کان ينزل بهم العـذاب ولکن قـدأخرهم الله إلی أجل مسـمی و قوله وَ مِن آناءِ اللّيلِ فَسَـبّح وَ أَطرافَ النّهارِ قال بالغداة والعشـی قوله وَ لا تَمُدّنّ عَينَيکَ إِلی ما مَتّعنا بِهِ أَزواجاً مِنهُم زَهرَةَ الحَياةِ الدّنيا لِنَفتِنَهُم فِيهِ وَ رِزقُ رَبّکَ خَيرٌ وَ أَبقی -قرآن-۹-۳۲-قرآن-۵۰-۸۸-قرآن-۱۱۸-۱۶۹-قرآن-۲۴۵-۲۹۲-قرآن-۳۱۹-۴۵۳ قال أبو عبـد الله ع لمانزلت هـذه الآية اسـتوی رسول الله ص جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه علی الدنيا حسـرات و من أتبع بصره ما فی أيدی الناس طال همه و لم يشف غيظه و من لم يعرف أن لله عليه نعمة إلا فی مطعم أو فی مشـرب قصـر أجله ودنا عذابه -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۷۶ و قوله وَ أمُر أَهلَکَ بِالصّلاةِ أی أمتـک وَ اصطَبِر عَلَيها لا نَسـئَلُکَ رِزقاً نَحنُ نَرزُقُکَ وَ العاقِبَـةُ لِلتّقوی قال للمتقين فوضع الفعل مکان المفعول و أما قوله قُل کُلّ مُتَرَبّصٌ فَتَرَبّصُوا أی انتظروا أمرافَسَتَعلَمُونَ مَن أَصحابُ الصّراطِ السّوِيّ وَ مَنِ اهتَدی -قرآن-۹-۳۴-قرآن-۴۴-۱۲۰-قرآن-۱۷۴-۲۰۵-قرآن-۲۲۲-۲۸۱ فإنه حـدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب قال قال لی أبو عبـد الله ع نحن و الله سبيل الله ألـذی أمر الله باتبـاعه ونحن و الله الصـراط المسـتقيم ونحن و الله الـذين أمر الله العبـاد بطاعتهم فمن شاء فليأخـذ -روايت-۱-۲-روايت-۶۴-ادامه دارد [صفحه ۶۷] هنا، و من شاء فليأخذ من هناک لايجدون و الله عنا محيصا -روايت-از قبل-۵۹ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله فَلا يَخافُ ظُلماً وَ لا هَضـماً يقول لاينقص من عمله شیء -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۱۲ و أماظلما يقول لن يـذهب به و أما قوله کَـذلِکَ أَتَتکَ آياتُنا فَنَسِـيتَها يقول أی ترکتها فلم تعمل بهاوَ کَذلِکَ اليَومَ تُنسـی يقول تترک فی العذاب -قرآن-۴۲-۷۶-قرآن-۱۰۸-۱۳۱

سلام الرسول على أهل البيت

و قوله وَ أمُر أَهلَكَ بِالصّلاةِ وَ اصطَبِر عَلَيها فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمدص عند الله منزلة خاصة ليست للناس إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة -قرآن-۹-۵۳ فلما أنزل الله هذه الآية كان رسول الله ص يجيء كل يوم عندصلاة الفجر حتى يأتى باب على وفاطمة و الحسن و الحسين ع فيقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »فيقول على وفاطمة و الحسن و الحسين وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ بعضادتى الباب و يقول الصلاة الصلاة يرحمكم الله «إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً»فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذاشهد المدينة حتى فارق الدنيا و قال أبوالحمراء خادم النبى ص أناأشهد به يفعل ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۲۵ و قوله أَ فَلَم يَهدِ لَهُم يقول يبين لهم و قوله لَكانَ لِزاماً قال اللزام الهلاك و قوله قاعاً صَفصَفاًفالقاع ألذى لاتراب عليه والصفصف ألذى لانبات له . -قرآن-۹-۲۸-قرآن-۵۳-۶۶-قرآن-۹۵-۱۰۸

۲۱-سورة الأنبياء مكية وآياتها مائة واثنتا عشرة ۱۱۲

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ اقتَرَبَ لِلنّاسِ حِسابُهُم وَ هُم فِي غَفلَةٍ مُعرِضُونَ قال قربت القيامة والساعة والحساب ثم كنى عن قريش فقال ما يَأتِيهِم مِن ذِكرٍ مِن رَبّهِم مُحدَثٍ إِلّا استَمَعُوهُ وَ هُم يَلعَبُونَ لاهِيَةً قُلُوبُهُم قال من التلهى و قوله أَ فَتَأتُونَ السّحرَ وَ أَنتُم تُبصِرُونَ أى تأتون محمدا و هوساحر ثم قال قل لهم -قرآن-۱-۸۹-قرآن-۱۴۸-۲۴۵-قرآن-۲۷۰-۳۱۱ [صفحه ۶۸] يا محمدربَيّ يَعلَمُ القَولَ فِي السّماءِ وَ الأَرضِيعنى مايقال فى السماء و الأرض ثم حكى الله قول قريش فقال بَل قالُوا أَضغاثُ أَحلامٍ بَلِ افتَراهُ أى هذا ألذى يخبرنا به محمدص يراه فى النوم و قال بعضهم بل افتريه أى يكذب و قال بعضهم بَل هُوَ شاعِرٌ فَليَأتِنا بِآيَةٍ كَما أُرسِلَ الأَوّلُونَفرد الله عليهم فقال ما آمَنَت قَبلَهُم مِن قَريَةٍ أَهلَكناها أَ فَهُم يُؤمِنُونَ قال كيف يؤمنون و لم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا. و قوله فَسئَلُوا أَهلَ الذّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ قال آل محمدهم أهل الذكر -قرآن-۹-۵۴-قرآن-۱۱۷-۱۵۶-قرآن-۲۵۱-۳۰۹-قرآن-۳۳۱-۳۹۱-قرآن-۴۶۳-۵۱۰ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبى داود[عن]سليمان بن سفيان عن ثعلبة[تغلبة] عن زرارة عن أبى جعفر ع فى قوله فَسئَلُوا أَهلَ الذّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ من المعنون بذلك فقال نحن و الله ،فقلت فأنتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت وعليكم أن تجيبونا قال لا ذلك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا تركنا ثم قال هذا عَطاؤُنا فَامنُن أَو أَمسِك بِغَيرِ حِسابٍ -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۱-۴۴۷

خروج القائم ع

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ كَم قَصَمنا مِن قَريَةٍيعنى أهل قرية كانَت ظالِمَةً وَ أَنشَأنا بَعدَها قَوماً آخَرِينَ فَلَمّا أَحَسّوا بَأسَنايعنى بنى أمية إذاأحسوا بالقائم من آل محمدإِذا هُم مِنها يَركُضُونَ لا تَركُضُوا وَ ارجِعُوا إِلى ما أُترِفتُم فِيهِ وَ مَساكِنِكُم لَعَلّكُم تُسئَلُونَيعنى الكنوز التى كنزوها قال فيدخل بنو أمية إلى الروم إذاطلبهم القائم ع ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التى كنزوها فيقولوا كماحكى الله يا وَيلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ فَما زالَت تِلكَ دَعواهُم حَتّى جَعَلناهُم حَصِيداً خامِدِينَ قال بالسيف وتحت ظلال السيوف و هذاكله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل و هومما ذكرناه مما تأويله بعدتنزيله -قرآن-۳۶-۶۱-قرآن-۷۶-۱۵۰-

قرآن-۱۹۶-۳۰۵-قرآن-۴۵۷-۵۵۱ و قوله وَ لَهُ مَن فِي السّماواتِ وَ الأرضِ وَ مَن عِندَهُيعنى من الملائكةلا يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِهِ وَ لا يَستَحسِرُونَ أى لايضعفون و قوله لَو كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللّهُ -قرآن-۹-۶۰-قرآن-۷۸-۱۲۸-قرآن-۱۵۱-۱۸۷ و قوله وَ لَهُ مَن فِي السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ مَن عِندَهُيعنى من الملائكةلا يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِهِ وَ لا يَستَحسِرُونَ أى لايضعفون و قوله لَو كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللّهُ لَفَسَدَتافإنه رد على الثنوية ثم قطع عز و جل حجة الخلق فقال لا يُسئَلُ عَمّا يَفعَلُ وَ هُم يُسئَلُونَ و قوله هاتُوا بُرهانَكُم أى حجتكم هذا ذِكرُ مَن معَيَ أى خبرىوَ ذِكرُ مَن قَبلِي أى خبرهم و قوله وَ قالُوا اتّخَذَ الرّحمنُ وَلَداً سُبحانَهُ بَل عِبادٌ مُكرَمُونَ قال هو ماقالت النصارى إن المسيح ابن الله و ماقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالوا فى الأئمة ماقالوا فقال الله عز و جل إبطالا له بل عباد مكرمون يعنى هؤلاء الذين زعموا أنهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين زعموا ذلك فى سورة الزمر فى قوله لَو أَرادَ اللّهُ أَن يَتّخِذَ وَلَداً لَاصطَفى مِمّا يَخلُقُ ما يَشاءُ سُبحانَهُ قوله وَ مَن يَقُل مِنهُم إِنّيِ إِلهٌ مِن دُونِهِ فَذلِكَ نَجزِيهِ جَهَنّمَ قال من زعم أنه إمام و ليس هوبإمام و أما قوله أَ وَ لَم يَرَ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّ السّماواتِ وَ الأَرضَ كانَتا رَتقاً فَفَتَقناهُما -قرآن-۱-۱۱-قرآن-۶۵-۱۰۶-قرآن-۱۱۵-۱۳۱-قرآن-۱۴۲-۱۶۲-قرآن-۱۷۲-۱۹۱-قرآن-۲۱۰-۲۷۵-قرآن-۵۲۵-۶۰۵-قرآن-۶۱۲-۶۸۱-قرآن-۷۳۳-۸۱۹ فإنه حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبد الله (ع) قال خرج هشام بن عبدالملك حاجا ومعه الأبرش الكلبى فلقيا أبا عبد الله (ع) فى المسجد الحرام فقال هشام للأبرش تعرف هذا قال لا، قال هذا الذى تزعم الشيعة أنه نبى من كثرة علمه فقال الأبرش لأسألنه عن مسائل لايجيبنى فيها إلانبى أووصى نبى فقال هشام وددت أنك فعلت ذلك ،فلقى الأبرش أبا عبد الله (ع) فقال يا أبا عبد الله أخبرنى عن قول الله «أَ وَ لَم يَرَ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّ السّماواتِ وَ الأَرضَ كانَتا رَتقاً فَفَتَقناهُما»فبما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال أبو عبد الله (ع) ياأبرش هو كماوصف نفسه وَ كانَ عَرشُهُ عَلَى الماءِ والماء على الهواء والهواء لايحد و لم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم أزبد فصار زبدا واحدا فجمعه فى موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الأرض من تحته فقال الله تبارك و تعالى «إِنّ أَوّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلّذِي بِبَكّةَ مُبارَكاً» ثم مكث الرب تبارك و تعالى ماشاء فلما أراد أن يخلق -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-ادامه دارد [صفحه ۷۰] السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدت بهافخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غيرنار فخلق منه السماء وجعل فيهاالبروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجراها فى الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر وكانت الأرض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب و لم يكن للأرض أبواب وهى النبت و لم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات و ذلك قوله «أَ وَ لَم يَرَ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّ السّماواتِ وَ الأَرضَ كانَتا رَتقاً فَفَتَقناهُما» فقال الأبرش و الله ماحدثنى بمثل هذاالحديث أحد قط أعد على فأعاد عليه و كان الأبرش ملحدا فقال أناأشهد أنك ابن نبى ثلاث مرات -روايت-از قبل-۶۵۳ . و قوله وَ جَعَلنا مِنَ الماءِ كُلّ شَيءٍ حيَّ أَ فَلا يُؤمِنُونَ قال نسب كل شىء إلى الماء و لم يجعل للماء نسبا إلى غيره و قوله وَ جَعَلنَا السّماءَ سَقفاً مَحفُوظاًيعنى من الشياطين أى لايسترقون السمع و أما قوله وَ ما جَعَلنا لِبَشَرٍ مِن قَبلِكَ الخُلدَ أَ فَإِن مِتّ فَهُمُ الخالِدُونَفإنه لماأخبر الله نبيه بما يصيب أهل بيته بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله ص فأنزل الله عز و جل وَ ما جَعَلنا لِبَشَرٍ مِن قَبلِكَ الخُلدَ أَ فَإِن مِتّ فَهُمُ الخالِدُونَ كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ نَبلُوكُم بِالشّرّ وَ الخَيرِ فِتنَةً أى نختبرهم وَ إِلَينا تُرجَعُونَفأعلم ذلك رسول الله ص أن لابد أن تموت كل نفس -قرآن-۱۰-۶۷-قرآن-۱۳۵-۱۷۱-قرآن-۲۲۴-۲۹۸-قرآن-۴۲۲-۵۶۵-قرآن-۵۷۸-۵۹۸

كلام الأمير ع فى الموعظة

و قال أمير المؤمنين ع يوما و قدتبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق على غيرنا وجب ، وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون ننزلهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، قدنسينا كل واعظة ورمينا بكل حائجة أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غيرمنقصة وجالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذل والمسكنة وأنفق مالا جمعه في غيرمعصية،أيها الناس طوبى لمن ذلت نفسه -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد [صفحه ۷۱] وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره ووسعته السنة و لم يتعد إلى البدعة،أيها الناس طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته وبكى على خطيئته و كان من نفسه في شغل و الناس منه في راحة -روايت-از قبل-۲۵۸ . و قوله خُلِقَ الإِنسانُ مِن عَجَلٍ قال لماأجرى الله في آدم روحه من قدميه فبلغت الروح إلى ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر فقال عز و جل خُلِقَ الإِنسانُ مِن عَجَلٍ و قوله وَ نَضَعُ المَوازِينَ القِسطَ لِيَومِ القِيامَةِ قال المجازات وَ إِن كانَ مِثقالَ حَبّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها أي جازينا بها وهي ممدودة آتينا بها. -قرآن-۱۰-۳۶-قرآن-۱۴۶-۱۷۲-قرآن-۱۸۱-۲۲۸-قرآن-۲۴۳-۲۹۳

حرق ابراهيم في النار

ثم حكى عز و جل قول ابراهيم لقومه و أبيه فقال وَ لَقَد آتَينا اِبراهِيمَ رُشدَهُ مِن قَبلُ إلى قوله بَعدَ أَن تُوَلّوا مُدبِرِينَ قال فلما نهاهم ابراهيم ع واحتج عليهم في عبادتهم الأصنام فلم ينتهوا فحضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع أهل مملكته إلى عيد لهم وكره أن يخرج ابراهيم معه فوكله ببيت الأصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم إلى طعام فأدخله بيت أصنامهم فكان يدنو من صنم صنم و يقول له كل وتكلم فإذا لم يجبه أخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الأصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم ألذى كان في الصدر فلما رجع الملك و من معه من العيد نظروا إلى الأصنام مكسرة فقالوامَن فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنّهُ لَمِنَ الظّالِمِينَ قالُوا سَمِعنا فَتًى يَذكُرُهُم يُقالُ لَهُ اِبراهِيمُ و هو ابن آزر فجاءوا به إلى نمرود فقال نمرود لآزر خنتني وكتمت هذاالولد عني فقال أيها الملك هذاعمل أمه وذكرت أني أتقوم بحجته فدعا نمرود أم ابراهيم فقال ماحملك على أن كتمتني أمر هذاالغلام حتى فعل بآلهتنا مافعل فقالت أيها الملك نظرا مني -قرآن-۵۱-۹۴-قرآن-۱۰۶-۱۳۴-قرآن-۶۱۹-۷۲۶ [صفحه ۷۲] لرعيتك قال وكيف ذلك قالت رأيتك تقتل أولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت إن كان هذا ألذى تطلبه دفعته إليك لتقتله وتكف عن قتل أولاد الناس و إن لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا و قدظفرت به فشأنك فكف عن أولاد الناس فصوب رأيها ثم قال لإبراهيم ع من فعل هذابآلهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم فَعَلَهُ كَبِيرُهُم هذا فَسئَلُوهُم إِن كانُوا يَنطِقُونَ -قرآن-۳۰۵-۳۶۱ فقال الصادق ع و الله مافعله كبيرهم و ماكذب ابراهيم فقيل وكيف ذلك قال إنما قال فعله كبيرهم هذا إن نطق و إن لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذاشيئا -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۵۹ ،فاستشار نمرود قومه في ابراهيم فقالُوا حَرّقُوهُ وَ انصُرُوا آلِهَتَكُم إِن كُنتُم فاعِلِينَ -قرآن-۳۵-۹۴ فقال الصادق (ع) كان فرعون ابراهيم لغير رشد وأصحابه لغير رشد[فرعون ابراهيم لغير رشده وأصحابه لغير رشدهم]فإنهم قالوا لنمرودحَرّقُوهُ وَ انصُرُوا آلِهَتَكُم إِن كُنتُم فاعِلِينَ و كان موسى وأصحابه رشدة فإنه لمااستشار أصحابه في موسى قالواأَرجِه وَ أَخاهُ وَ أَرسِل فِي المَدائِنِ حاشِرِينَ يَأتُوكَ بِكُلّ ساحِرٍ عَلِيمٍ -روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۳۳۶ ،فحبس ابراهيم وجمع له الحطب حتى إذا كان اليوم ألذى ألقى فيه نمرود ابراهيم في النار،برز نمرود وجنوده و قد كان بني لنمرود بناء لينظر منه إلى ابراهيم كيف تأخذه النار فجاء إبليس واتخذ لهم المنجنيق لأنه لم يقدر واحد أن يقرب من تلك النار عن غلوه سهم و كل الطائر من مسيرة فرسخ يرجع عنها أن يتقارب من النار و كان الطائر إذامر في الهواء يحترق فوضع ابراهيم (ع) في المنجنيق وجاء أبوه فلطمه لطمة و قال له ارجع عما أنت عليه . وأنزل الرب ملائكته إلى السماء الدنيا و لم يبق شيء إلاطلب إلى ربه

وقـالت الأرض يارب ليس على ظهرى أحـد يعبـدك غيره فيحرق وقالت الملائكـة يارب خليلك ابراهيم يحرق ، فقال الله عز و جل أما أنه إن دعانى كفيته و قال جبرئيل يارب خليلك ابراهيم ليس فى الأرض أحـد يعبـدك غيره سلطت عليه [صـفحه ۷۳] عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت إنما يقول هذا عبدمثلك يخاف الفوت هوعبدى آخذه إذاشئت فإن دعانى أجبته فدعا ابراهيم (ع)ربه بسورة الإخلاص « يا الله ياواحـد ياأحـد ياصـمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد نجنى من النار برحمتك فالتقى معه جبرئيل فى الهواء و قـدوضع فى المنجنيق فقال يا ابراهيم هل لك إلى من حاجـة فقال ابراهيم أماإليك فلا و أما إلى رب العالمين فنعم فـدفع إليه خاتما عليه مكتوب لاإله إلا الله محمد رسول الله ألجأت ظهرى إلى الله أسـندت أمرى إلى [قوة] الله وفوضت أمرى إلى الله ،فأوحى الله إلى النار كونى بردا فاضـطربت أسـنان ابراهيم من البرد حتى قال وسـلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحـدثه فى النار ونظر إليه نمرود فقال من اتخـذ إلها فليتخـذ مثل إله ابراهيم فقال عظيم من عظماء أصـحاب نمرود إنى عزمت على النـار أن لا-تحرقه فخرج عمود من النـار نحو الرجـل فـأحرقته فآمن له لوط وخرج مهاجرا إلى الشام ونظر نمرود إلى ابراهيم فى روضـة خضـراء فى النار ومعه شـيخ يحدثه فقال لآزر ماأكرم ابنك على ربه قال و كان الوزغ ينفخ فى نار ابراهيم و كان الضـفدع يـذهب بالماء ليطفئ به النار قال و لما قال الله للناركوُنى بَرداً وَ سَـلاماً لم تعمل النار فى الـدنيا ثلاثة أيام ثم قال الله عز و جل وَ أَرادُوا بِهِ كَيـداً فَجَعَلناهُمُ الأَخسَـرِينَ فقال الله وَ نَجّيناهُ وَ لُوطاً إِلَى الأَرضِ التّي بارَكنا فِيها لِلعالَمِينَيعنى إلى الشـام وسواد الكوفـة وكوثى ربى و قوله وَ وَهَبنـا لَهُ إِسـحاقَ وَ يَعقُوبَ نافِلَـةً قـال ولـد الولـد و هويعقوب -قرآن-۱۰۸۴-۱۱۰۸-قرآن-۱۱۷۰-۱۲۱۹-قرآن-۱۲۳۲-۱۳۰۲-قرآن-۱۳۵۲-۱۳۹۵ و قوله وَ نَجّيناهُيعنى لوطامِنَ القَريَـةِ التّي كانَت تَعمَلُ الخَبائِثَ قال كـانوا ينكحون الرجـال . أمـا قوله وَ داوُدَ وَ سُـلَيمانَ إِذ يَحكُمـانِ فِي الحَرثِ إِذ نَفَشَت فِيهِ غَنَمُ القَومِ وَ كُنّا لِحُكمِهِم شاهِـدِينَ -قرآن-۹-۲۰-قرآن-۳۱-۷۷-قرآن-۱۱۵-۲۲۵ فإنه حدثنى أبى عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قـال كـان فى بنى إسـرائيل رجـل له كرم ونفشت فيه -روايت-۱-۲-روايت-۹۸-ادامه دارد [صـفحه ۷۴] غنم رجـل آخر بالليـل وقضـمته وأفسـدته فجـاء صـاحب الكرم إلى داود فاسـتعدى على صـاحب الغنم فقال داود ع اذهبا إلى سليمان ع ليحكم بينكما فـذهبا إليه فقال سـليمان ع إن كانت الغنم أكلت الأصل والفرع فعلى صاحب الغنم أن يدفع إلى صاحب الكرم الغنم و ما فى بطنهـا و إن كـانت ذهبت بـالفرع و لم تـذهب بالأصـل فـإنه يـدفع ولـدها إلى صاحب الكرم -روايت-از قبل-۳۴۹ ، و كـان هـذاحكم داود وإنمـا أراد أن يعرف بنى إسـرائيل أن سـليمان وصـيه بعـده و لم يختلفا فى الحكم و لواختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين و قوله وَ عَلّمناهُ صَـنعَةَ لَبُوسٍ لَكُميعنى الدرع لِتُحصِنَكُم مِن بَأسِكُم فَهَل أَنتُم شاكِرُونَ و قوله وَ لِسُلَيمانَ الرّيحَ عاصِـفَةً قـال تجرى من كـل جـانب إِلَى الأَرضِ التّيِ بارَكنـا فِيها قال إلى بيت المقـدس والشام -قرآن-۱۵۳-۱۸۶-قرآن-۱۹۹-۲۴۶-قرآن-۲۵۵-۲۸۵-قرآن-۳۰۹-۳۴۲ حـدثنا محمـد بن جعفر قـال حـدثنا محمـد بن عيسـى بن زيـاد عن الحسن بن على بن فضال عن عبـد الله بن بكير وغيره عن أبى عبـد الله ع فى قول الله وَ آتَيناهُ أَهلَهُ وَ مِثلَهُم مَعَهُم قال أحيا الله له أهله الذين كانوا قبل البلية وأحيا له أهله الذين ماتوا و هو فى البلية -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-۲۸۲

ذكر يونس

و قـال على بن ابراهيم فى قوله وَ ذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِـباً قال هويونس ومعنى ذا النون ذا الحوت و قوله فَظَنّ أَن لَن نَقـدِرَ عَلَيهِ قال أنزله على أشد الأمرين وظن به أشد الظن ، و قال إن جبرئيل اسـتثنى فى هلاك قوم يونس و لم يسمعه يونس ، قلت ما كان حال يونس لماظن أن الله لن يقـدر عليه قال كان من أمر شديـد، قلت و ما كان سـببه حتى ظن أن الله لن يقدر عليه قال وكله الله إلى نفسـه طرفـة عين ، -قرآن-۳۶-۷۰-قرآن-۱۱۹-۱۴۸ قـال وحـدثنى أبى عـن ابـن أبى عمير عن عبـد الله بن -روايت-۱-۲ [

صفحه ۷۵] سيار عن أبى عبد الله ع قال كان رسول الله ص فى بيت أم سلمة فى ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك مايدخل النساء فقامت تطلبه فى جوانب البيت حتى انتهت إليه و هو فى جانب من البيت قائم رافع يديه يبكى و هو يقول « أللهم لاتنزع منى صالح ماأعطيتنى أبدا أللهم و لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين أبدا أللهم لاتشمت بى عدوا و لاحاسدا أبدا أللهم لاتردنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا» قال فانصرفت أم سلمة تبكى حتى انصرف رسول الله ص لبكائها فقال لها مايبكيك يا‌أم سلمة فقالت بأبى أنت وأمى يا رسول الله و لم لاأبكى و أنت بالمكان ألذى أنت به من الله قدغفر الله لك ماتقدم من ذنبك و ماتأخر تسأله أن لايشمت بك عدوا أبدا و لاحاسدا و أن لايردك فى سوء استنقذك منه أبدا، و أن لاينزع عنك صالح ماأعطاك أبدا و أن لايكلك إلى نفسك طرفة عين أبدا فقال ياأم سلمة و مايؤمننى وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان -روايت-۳۴-۸۹۳ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ ذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً يقول من أعمال قومه فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ يقول ظن أن لن يعاقب بما صنع -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۷۳ ، و فى رواية على بن ابراهيم فى قوله وَ زَكَرِيّا إِذ نادى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرنِي فَرداً وَ أَنتَ خَيرُ الوارِثِينَ فَاستَجَبنا لَهُ وَ وَهَبنا لَهُ يَحيى وَ أَصلَحنا لَهُ زَوجَهُ قال كانت لاتحيض فحاضت و قوله وَ يَدعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً قال راغبين راهبين و قوله وَ الَّتِي أَحصَنَت فَرجَها قال مريم لم ينظر إليها شىء و قوله فَنَفَخنا فِيها مِن رُوحِنا قال روح مخلوقة بأمر الله يعنى من أمرنا و قوله فَمَن يَعمَل مِنَ الصّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤمِنٌ فَلا كُفرانَ لِسَعيِهِ أى لايبطل سعيه -قرآن-۴۱-۱۸۴-قرآن-۲۱۸-۲۴۹-قرآن-۲۷۸-۳۰۴-قرآن-۳۴۱-۳۶۷-قرآن-۴۱۷-۴۸۴

أعظم آية للرجعة

و قوله وَ حَرامٌ عَلى قَريَةٍ أَهلَكناها أَنَّهُم لا يَرجِعُونَ -قرآن-۹-۶۳ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن سنان عن أبى بصير عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۷۶] و أبى جعفر(ع)قالا كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لايرجعون فى الرجعة -روايت-۲۴-۷۹ فهذه الآية من أعظم الدلالة فى الرجعة لأن أحدا من أهل الإسلام لاينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة من هلك و من لم يهلك قوله لا يَرجِعُونَأيضا عنى فى الرجعة فأما إلى القيامة فيرجعون حتى يدخلوا النار -قرآن-۱۳۸-۱۵۰ و قوله حَتّى إِذا فُتِحَت يَأجُوجُ وَ مَأجُوجُ وَ هُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ قال إذا كان فى آخر الزمان خرج يأجوج ومأجوج إلى الدنيا ويأكلون الناس ثم احتج عز و جل على عبدة الأوثان فقال إِنَّكُم وَ ما تَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ إلى قوله وَ هُم فِيها لا يَسمَعُونَ -قرآن-۹-۸۱-قرآن-۲۰۰-۲۵۶-قرآن-۲۶۸-۲۹۳ فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) قال لمانزلت هذه الآية وجد منها أهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى وكفار قريش يخوضون فى هذه الآية، فقال ابن الزبعرى أ محمدتكلم بهذه الآية قالوا نعم ، قال ابن الزبعرى إن اعترف بهالأخصمنه ،فجمع بينهما فقال يا محمد أرأيت الآية التى قرأت آنفا أفينا و فى آلهتنا أم فى الأمم الماضية وآلهتهم قال ص بل فيكم و فى آلهتكم و فى الأمم الماضية إلا من استثنى الله ، فقال ابن الزبعرى خاصمتك و الله ألست تثنى على عيسى خيرا و قدعرفت أن النصارى يعبدون عيسى وأمه و إن طائفة من الناس يعبدون الملائكة أفليس هؤلاء مع الآلهة فى النار، فقال رسول الله ص لا،فضحكت قريش وضحك وقالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله ص قلتم الباطل أ ما قلت إلا من استثنى الله -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۷۵۴ و قوله إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنى أُولئِكَ عَنها مُبعَدُونَ لا يَسمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُم فِي مَا اشتَهَت أَنفُسُهُم خالِدُونَ و قوله حَصَبُ جَهَنَّمَ يقول يقذفون فيهاقذفا و قوله أُولئِكَ عَنها مُبعَدُونَيعنى الملائكة وعيسى -قرآن-۹-۱۴۳-قرآن-۱۵۲-۱۶۶-قرآن-۱۹۷-۲۲۱ [صفحه ۷۷] ابن مريم (ع) و قال على بن ابراهيم «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنى»ناسخة لقوله «وَ إِن مِنكُم إِلّا وارِدُها» و قوله لا يَحزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ المَلائِكَةُ هذا يَومُكُمُ الَّذِى كُنتُم تُوعَدُونَ إلى قوله إِنّا كُنّا فاعِلِينَ -قرآن-۴۳-۸۳-قرآن-

۹۹-۱۲۶-قرآن-۱۳۶-۲۳۷-قرآن-۲۴۹-۲۶۹ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن أبى شيبة عن أبى جعفر(ع) قال سمعته يقول ابتداء منه إن الله إذابدا له أن يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه أمر مناديا ينادى فاجتمع الإنس والجن فى أسرع من طرفة العين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل فكان من وراء الناس وأذن للسماء الثانية فتنزل وهى ضعف التى تليها فإذارآها أهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا و هوآت يعنى أمره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة منها من وراء الأخرى وهى ضعف التى تليها ثم ينزل أمر الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر و إلى ربك ترجع الأمور ثم يأمر الله مناديا ينادى«يا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا مِن أَقطارِ السّماواتِ وَ الأَرضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍ» قال وبكى (ع) حتى إذاسكت قال قلت جعلنى الله فداك يا أبا جعفر وأين رسول الله ص و أمير المؤمنين ع وشيعته فقال أبو جعفر(ع) رسول الله ص و على (ع) وشيعته على كثبان من المسك الأذفر على منابر من نور يحزن الناس و لايحزنون ويفزع الناس و لايفزعون ثم تلا هذه الآية«مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنها وَ هُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ»فالحسنة و الله ولاية على (ع ثم قال «لا يَحزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ المَلائِكَةُ هذا يَومُكُمُ الّذِي كُنتُم تُوعَدُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۱-۱۲۴۷ » و أما قوله يَومَ نَطوِي السّماءَ كَطَيّ السّجِلّ لِلكُتُبِ قال السجل اسم الملك ألذى يطوى الكتب ومعنى يطويها أى يفنيها فتتحول دخانا و الأرض نيرانا و قوله وَ لَقَد كَتَبنا فِي الزّبُورِ مِن بَعدِ الذّكرِ قال الكتب كلها ذكرأَنّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ قال القائم (ع) وأصحابه قال والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء و قوله -قرآن-۱۴-۶۲-قرآن-۱۶۵-۲۱۲-قرآن-۲۳۳-۲۷۶ [صفحه ۷۸] قالَ رَبّ احكُم بِالحَقّ قال معناه لاتدعو[تدع]للكفار، والحق الانتقام من الظالمين ومثله فى سورة آل عمران «لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَيءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم أَو يُعَذّبَهُم فَإِنّهُم ظالِمُونَ». -قرآن-۱-۲۴-قرآن-۱۱۴-۱۹۹

۲۲-سورة الحج مدنية وآياتها ثمان وسبعون ۷۸

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا النّاسُ اتّقُوا رَبّكُم إِنّ زَلزَلَةَ السّاعَةِ شَيءٌ عَظِيمٌ قال مخاطبة للناس عامةيَومَ تَرَونَها تَذهَلُ كُلّ مُرضِعَةٍ عَمّا أَرضَعَت أى تبقى وتتحير وتتغافل وَ تَضَعُ كُلّ ذاتِ حَملٍ حَملَها قال كل امرأة تموت حاملة عندزلزلة الساعة تضع حملها يوم القيامة و قوله وَ تَرَى النّاسَ سُكارى قال يعنى ذاهلة عقولهم من الخوف والفزع متحيرين و قال وَ ما هُم بِسُكارى وَ لكِنّ عَذابَ اللّهِ شَدِيدٌ و قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فِي اللّهِ بِغَيرِ عِلمٍ أى يخاصم وَ يَتّبِعُ كُلّ شَيطانٍ مَرِيدٍ قال المريد الخبيث ثم خاطب الله عز و جل الدهرية واحتج عليهم فقال يا أَيّهَا النّاسُ إِن كُنتُم فِي رَيبٍ مِنَ البَعثِ أى فى شك فَإِنّا خَلَقناكُم مِن تُرابٍ ثُمّ مِن نُطفَةٍ ثُمّ مِن عَلَقَةٍ ثُمّ مِن مُضغَةٍ مُخَلّقَةٍ وَ غَيرِ مُخَلّقَةٍ قال المخلقة إذاصارت دما و غيرالمخلقة قال السقطلِنُبَيّنَ لَكُم وَ نُقِرّ فِي الأَرحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمّى ثُمّ نُخرِجُكُم طِفلًا ثُمّ لِتَبلُغُوا أَشُدّكُم -قرآن-۱-۱۰۵-قرآن-۱۲۹-۱۸۱-قرآن-۲۰۷-۲۳۹-قرآن-۳۱۳-۳۳۵-قرآن-۳۹۴-۴۴۲-قرآن-۴۵۱-۵۰۳-قرآن-۵۱۴-۵۴۵-قرآن-۶۱۶-۶۶۷-قرآن-۶۷۹-۷۹۰-قرآن-۸۳۹-۹۵۸ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع وليبين لكم كذلك كنتم فى الأرحام وَ نُقِرّ فِي الأَرحامِ ما نَشاءُ فلايخرج سقطا -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۲۸ . و قوله وَ مِنكُم مَن يُتَوَفّى وَ مِنكُم مَن يُرَدّ إِلى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلا يَعلَمَ مِن بَعدِ عِلمٍ شَيئاً -قرآن-۱۰-۱۱۴ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن العياش عن ابن أبى نجران عن محمد بن القاسم عن على بن المغيرة عن أبى عبد الله عن أبيه ع -روايت-۱-۲ [صفحه ۷۹] قال إذابلغ العبد مائة سنة فذلك أرذل العمر -روايت-۸-۵۰ و قال على بن ابراهيم ثم ضرب الله للبعث والنشور مثلا فقال وَ تَرَى الأَرضَ هامِدَةً فَإِذا أَنزَلنا عَلَيهَا الماءَ اهتَزّت وَ رَبَت وَ أَنبَتَت مِن كُلّ زَوجٍ

بَهِيجٍ أى حسن ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّهَ هُوَ الحَقّ وَ أَنّهُ يحُيِ المَوتي إلى قوله مَن فِي القُبُورِ و قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فِي اللّهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَ لا هُديً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ قال نزلت هذه الآيهٔ فى أبى جهل ثانيَ عِطفِهِ قال تولى عن الحق لِيُضِلّ عَن سَبِيلِ اللّهِ قال عن طريق الله والإيمان و قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن يَعبُدُ اللّهَ عَلى حَرفٍ قال على شك فَإِن أَصابَهُ خَيرٌ اطمَأَنّ بِهِ وَ إِن أَصابَتهُ فِتنَهٌ انقَلَبَ عَلى وَجهِهِ خَسِرَ الدّنيا وَ الآخِرَهَٔ ذٰلِكَ هُوَ الخُسرانُ المُبِينُ -قرآن-۶۵-۱۷۳-قرآن-۱۸۲-۲۳۷-قرآن-۲۴۹-۲۶۵-قرآن-۲۷۴-۳۵۹-قرآن-۳۹۳-۴۰۷-قرآن-۴۲۷-۴۵۳-قرآن-۴۹۲-۵۳۶-قرآن-۵۵۰-۶۸۹ فإنه حدثنى أبى عن يحيى بن أبى عمران عن يونس عن حماد عن ابن الظبيان [ابن الطيار] عن أبى عبد الله ع قال نزلت هذه الآيهٔ فى قوم وحدوا الله وجعلوا عباده [وخلعوا عبادهٔ] من دون الله وخرجوا من الشرك و لم يعرفوا أن محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك فى محمد و ماجاء به فأتوا رسول الله ص فقالوا ننظر فإن كثرت أموالنا وعوفينا فى أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق و أنه رسول الله ص و إن كان غير ذلك نظرنا فأنزل الله «فَإِن أَصابَهُ خَيرٌ اطمَأَنّ بِهِ ... -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۸-۴۸۶ إلخ » و قوله يَدعُوا مِن دُونِ اللّهِ ما لا يَضُرّهُ وَ ما لا يَنفَعُهُانقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف ويدخل الإيمان فى قلبه فهو مؤمن ويزول عن منزلته من الشك إلى الإيمان ومنهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب إلى الشرك و أما قوله مَن كانَ يَظُنّ أَن لَن يَنصُرَهُ اللّهُ فِي الدّنيا وَ الآخِرَهِٔ فإن الظن فى كتاب الله على وجهين وطريقين ظن يقين وظن شك فهذا ظن شك قال من شك أن الله لن يثيبه فى الدنيا والآخرهٔفَليَمدُد بِسَبَبٍ إِلَي السّماءِ أى يجعل بينه و بين الله دليلا والدليل على أن السبب هوالدليل قول الله فى سورهٔ الكهف «وَ آتَيناهُ مِن كُلّ شَيءٍ سَبَباً فَأَتبَعَ سَبَباً» أى دليلا-ثُمّ -قرآن-۱۴-۷۱-قرآن-۲۶۷-۳۳۱-قرآن-۴۶۰-۴۹۲-قرآن-۵۸۸-۶۳۹-قرآن-۶۵۰-۶۵۳ إلخ » و قوله يَدعُوا مِن دُونِ اللّهِ ما لا يَضُرّهُ وَ ما لا يَنفَعُهُانقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف ويدخل الإيمان فى قلبه فهو مؤمن ويزول عن منزلته من الشك إلى الإيمان ومنهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب إلى الشرك و أما قوله مَن كانَ يَظُنّ أَن لَن يَنصُرَهُ اللّهُ فِي الدّنيا وَ الآخِرَهِٔ فإن الظن فى كتاب الله على وجهين وطريقين ظن يقين وظن شك فهذا ظن شك قال من شك أن الله لن يثيبه فى الدنيا والآخرهٔفَليَمدُد بِسَبَبٍ إِلَي السّماءِ أى يجعل بينه و بين الله دليلا والدليل على أن السبب هوالدليل قول الله فى سورهٔ الكهف «وَ آتَيناهُ مِن كُلّ شَيءٍ سَبَباً فَأَتبَعَ سَبَباً» أى دليلاثُمّ لِيَقطَع أى يميز والدليل على أن القطع هوالتمييز قوله وَ قَطّعناهُمُ اثنَتَي عَشرَهَٔ أَسباطاً أُمَماً» أى ميزناهم فقوله ثُمّ لِيَقطَع أى يميزفَليَنظُر هَل يُذهِبَنّ كَيدُهُ ما يَغِيظُ أى حيلته والدليل على أن الكيد هوالحيلهٔ قوله كَذٰلِكَ كِدنا لِيُوسُفَ أى حيلنا له حتى حبس أخاه و قوله يحكى قول فرعون أجمعوا كيدكم أى حيلتكم قال فإذاوضع لنفسه سببا وميز دله على الحق ،فأما العامهٔ فإنهم رووا فى ذلك أنه من لم يصدق بما قال الله فليلق حبلا إلى سقف البيت ليختنق . ثم ذكر عز و جل عظيم كبريائه وآلائه فقال أَ لَم تَرَ يقول أ لم تعلم يا محمدأَنّ اللّهَ يَسجُدُ لَهُ مَن فِي السّماواتِ وَ مَن فِي الأَرضِ وَ الشّمسُ وَ القَمَرُ وَ النّجُومُ وَ الجِبالُ وَ الشّجَرُ وَ الدّوَابّ ولفظ الشجر واحد ومعناه جمع وَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقّ عَلَيهِ العَذابُ وَ مَن يُهِنِ اللّهُ فَما لَهُ مِن مُكرِمٍ إِنّ اللّهَ يَفعَلُ ما يَشاءُ -قرآن-۱-۸-قرآن-۵۷-۱۰۴-قرآن-۱۲۵-۱۳۶-قرآن-۱۴۵-۱۸۶-قرآن-۲۳۵-۲۵۷-قرآن-۵۲۸-۵۳۸-قرآن-۵۶۴-۶۹۸-قرآن-۷۲۸-۸۵۶

تفسير خصمان اختصموا

و قوله هٰذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِي رَبّهِم قال نحن وبنو أميهٔ قلنا صدق الله ورسوله و قال بنو أميهٔ كذب الله ورسوله فَالّذِينَ كَفَرُوايعنى بنى أميهٔقُطّعَت لَهُم ثِيابٌ مِن نارٍ إلى قوله حَدِيدٍ قال تغشاه [تشويه]النار فتسترخى شفته السفلى حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وَ لَهُم مَقامِعُ مِن حَدِيدٍ قال الأعمدهٔ التى يضربون بهاضربا بتلك الأعمدهٔ و قوله كُلّما أَرادُوا أَن يَخرُجُوا مِنها مِن غَمّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الحَرِيقِ -قرآن-۹-۴۴-قرآن-۱۲۲-۱۴۰-قرآن-۱۵۶-۱۸۴-قرآن-

۱۹۶-۲۰۲-قرآن-۳۰۷-۳۳۵-قرآن-۳۹۲-۴۷۹ [صفحه ۸۱] فإنه حدثنی أبی عن محمد بن أبی عمیر عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قلت له یا ابن رسول الله خوفنی فإن قلبی قدقسا فقال یا أبا محمداستعد للحیاة الطویلة فإن جبرائیل جاء إلی رسول الله ص و هوقاطب و قد کان قبل ذلک یجیء و هومبتسم فقال رسول الله ص یاجبرئیل جئتنی الیوم قاطبا فقال یا محمد قدوضعت منافخ النار، فقال و مامنافخ النار یاجبرئیل فقال یا محمد إن الله عز و جل أمر بالنار فنفخ علیها ألف عام حتی ابیضت ونفخ علیها ألف عام حتی احمرت ثم نفخ علیها ألف عام حتی اسودت ،فهی سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضریع قطرت فی شراب أهل الدنیا لمات أهلها من نتنها و لو أن حلقة من السلسلة التی طولها سبعون ذراعا وضعت علی الدنیا لذابت الدنیا من حرها، و لو أن سربالا من سرابیل أهل النار علق بین السماء و الأرض لمات أهل الأرض من ریحه ووهجه ،فبکی رسول الله ص وبکی جبرئیل فبعث الله إلیهما ملکا فقال لهما إن ربکما یقرئکما السلام و یقول قدآمنتکما أن تذنبا ذنبا أعذبکما علیه ، فقال أبو عبد الله ع فما رأی رسول الله ص جبرئیل مبتسما بعد ذلک ثم قال إن أهل النار یعظمون النار و إن أهل الجنة یعظمون الجنة والنعیم و إن أهل جهنم إذادخلوها هووا فیهامسیرة سبعین عاما فإذابلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحدید وأعیدوا فی درکها هذه حالهم و هوقول الله عز و جل «کُلّما أَرادُوا أَن یَخرُجُوا مِنها.إلخ » ثم تبدل جلودهم جلودا غیرالجلود التی کانت علیهم فقال أبو عبد الله ع حسبک یا أبا محمد قلت حسبی حسبی -روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۳۶۶

کیفیة الجنة وجهنم

ثم ذکر الله ماأعده للمؤمنین فقال إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ إلی قوله وَ لِباسُهُم فِیها حَرِیرٌ -قرآن-۳۸-۹۷-قرآن-۱۰۹-۱۳۴ حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر -روایت-۱-۲ [صفحه ۸۲] عن أبی بصیر قال قلت لأبی عبد الله ع جعلت فداک یا ابن رسول الله شوقنی فقال یا أبا محمد إن من أدنی نعیم الجنة یوجد ریحها من مسیرة ألف عام من مسافة الدنیا و إن أدنی أهل الجنة منزلا لونزل به أهل الثقلین الجن والإنس لوسعهم طعاما وشرابا و لاینقص مما عنده شیء و إن أیسر أهل الجنة منزلة من یدخل الجنة فیرفع له ثلاث حدائق فإذادخل أدناهن رأی فیها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار ماشاء الله مما یملأ عینه قرة وقلبه مسرة فإذاشکر الله وحمده قیل له ارفع رأسک إلی الحدیقة الثانیة ففیها ما لیس فی الأخری فیقول یارب أعطنی هذه فیقول الله تعالی إن أعطیتک إیاها سألتنی غیرها فیقول رب هذه هذه فإذا هودخلها شکر الله وحمده قال فیقال افتحوا له باب الجنة ویقال له ارفع رأسک فإذا قدفتح له باب من الخلد ویری أضعاف ما کان فیما قبل فیقول عندتضاعف مسراته رب لک الحمد ألذی لایحصی إذ مننت علی بالجنان ونجیتنی من النیران قال أبوبصیر فبکیت قلت له جعلت فداک زدنی قال یا أبا محمد إن فی الجنة نهرا فی حافته جوار نابتات إذامر المؤمن بجاریة أعجبته قلعها وأنبت الله مکانها أخری قلت جعلت فداک زدنی قال المؤمن یزوج ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثیب وزوجتین من الحور العین قلت جعلت فداک ثمانمائة عذراء قال نعم مایفرش [یفترش یفترس]فیهن شیئا إلاوجدها کذلک قلت جعلت فداک من أی شیءخلقن الحور العین قال من تربة الجنة النورانیة ویری مخ ساقیها من وراء سبعین حلة کبدها مرآته وکبده مرآتها، قلت جعلت فداک ألهن کلام یکلمن به أهل الجنة قال نعم کلام یتکلمن به لم یسمع الخلائق بمثله ، قلت ما هو قال یقلن نحن الخالدات فلانموت ونحن الناعمات فلانبؤس ونحن المقیمات فلانظعن ونحن الراضیات فلانسخط طوبی لمن خلق لنا وطوبی لمن خلقنا له نحن اللواتی لو أن -روایت-۲۱-ادامه دارد [صفحه ۸۳] قرن إحدانا علق فی جو السماء لأغشی نوره الأبصار -روایت-از قبل-۵۳ فهاتان الآیتان وتفسیرهما رد علی من أنکر خلق الجنة والنار قوله وَ هُدُوا إِلَی الطّیّبِ مِنَ القَولِ قال التوحید والإخلاص وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الحَمِیدِ قال إلی الولایة و قوله إِنّ الّذِینَ کَفَرُوا وَ یَصُدّونَ عَن سَبِیلِ اللّهِ وَ المَسجِدِ الحَرامِ أَلّذِی جَعَلناهُ لِلنّاسِ سَواءً العاکِفُ فِیهِ وَ البادِ قال نزلت فی قریش

حين صدوا رسول الله ص عن مكة و قوله «سَواءً العاكِفُ فِيهِ وَ البادِ» قال أهل مكة و من جاء إليهم من البلدان فهم سواء لايمنع النزول ودخول الحرم و قوله وَ مَن يُرِد فِيهِ بِإِلحادٍ بِظُلمٍ نُـذِقهُ مِن عَـذابٍ أَلِيمٍ قال نزلت فى من يلحد فى أمير المؤمنين ع و قوله وَ إِذ بَوَّأنا لِإِبراهِيمَ مَكانَ البَيتِ أى عرفناه و قدكتبنا خبر بناء البيت فى سورة البقرة. و أما قوله وَ أَذِّن فِي النّاسِ بِالحَجِّ يَأتُوكَ رِجالًا وَ عَلى كُـلِّ ضـامِرٍ يَـأتِينَ مِن كُـلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يقول الإبـل المهزولـة وقرئ«يأتون من كل فـج عميق » قال و لمافرغ ابراهيم من بناء البيت أمره الله أن يؤذن فى النـاس بالحـج فقال يارب و مايبلغ صوتى فقال الله أذن عليك الأذان و على البلاغ وارتفع على المقام و هويومئذ ملصق بالبيت فارتفع المقام حتى كان أطول من الجبال فنادى وأدخل إصبعيه فى أذنيه وأقبل بوجهه شرقا وغربا يقول أيهـا النـاس كتب عليكم الحـج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم فأجابوه من تحت البحور السبعة و من بين المشـرق والمغرب إلى منقطع التراب من أطراف الأرض كلها و من أصـلاب الرجال وأرحام النساء بالتلبيـة لبيك أللهم لبيك أ و لاترونهم يأتون يلبون فمن حـج من يومئـذ إلى يوم القيامـة فهم ممن استجاب لله و ذلـك قوله «فِيهِ آيـاتٌ بَيِّنـاتٌ مَقامُ إِبراهِيمَ»يعنى نـداء ابراهيم على المقام بالحج . قال و كان إساف ونائلة رجل وامرأة زنيا فى البيت فمسخا حجرين واتخذتهما قريش صنمين يعبدونهما فلم يزالا يعبـدان حتى فتـح مكـة فخرجـت منهمـا -قرآن-٧-٤٣-قرآن-٦٦-٩۶-قرآن-١٢٢-٢۵۵-قرآن-٣١٧-٣۴٧-قرآن-۴٣٨-۵٠٠-قرآن-۵۵٣-۵٩۴-قرآن-۶۶٠-٧۵۶-قرآن-١۴٣٠-١۴۶٧ [صفحه ٨۴] امرأة عجوز شمطاء تخمش وجههـا وتـدعو بالويـل فقال رسول الله ص تلك نائلة يئست أن تعبد ببلادكم هذه و قوله ثُمَّ لِيَقضُوا تَفَثَهُم أى يحلقوا رءوسهم ويغتسلوا من الوسخ وَ لِيَطَّوَّفُوا بِالبَيتِ العَتِيقِ وإنمـا سـمى عتيقـا لأنه أعتق من الغرق و قوله فَاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الأَوثانِ وَ اجتَنِبُوا قَولَ الزُّورِ -قرآن-١١١-١٣٣-قرآن-١٧١-٢٠۴-قرآن-٢۵٢-٣١۴ فـإنه حـدثنى أبى عـن ابـن أبى عمير عن هشـام عن أبى عبـد الله ع قـال الرجس من الأوثـان الشطرنج وقول الزور الغنا -روايت-١-٢-روايت-٧۴-١٢٠ و قوله حُنَفاءَ لِلّهِ أى طاهرين و قوله فِي مَكانٍ سَحِيقٍ أى بعيد و قوله وَ مَن يُعَظِّم شَـعائِرَ اللّهِ فَإِنَّها مِن تَقوَى القُلُوبِ قال تعظيم البـدن وجودتها و قوله لَكُم فِيها مَنافِعُ إِلى أَجَلٍ مُسَـمًّى قال البـدن يركبها المحرم من موضعه ألـذى يحرم فيه غيرمضر بها و لامعنف عليها و إن كان لها لبن يشـرب من لبنها إلى يوم النحر و هو قوله ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى البَيتِ العَتِيقِ و قوله فَلَهُ أَسـلِمُوا وَ بَشِّـرِ المُخبِتِينَ قال العابـدين و قوله فَاذكُرُوا اسمَ اللّهِ عَلَيها صَوافَّ قال تنحر قائمةفَإِذا وَجَبَت جُنُوبُها أى وقعت على الأرض فَكُلُوا مِنها وَ أَطعِمُوا القانِعَ وَ المُعتَرَّ قال القانع ألـذى يسأل فيعطيه ، والمعتر ألـذى يعتريك فلايسـأل و قوله لَن يَنـالَ اللّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِن يَنالُهُ التَّقوى مِنكُم أى لايبلغ مايتقرب به إلى الله و لانحرها إذا لم يتق الله وإنما يتقبل الله نحرها من المتقين و قوله لِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلى ما هَـداكُم قال التكبير أيام التشـريق فى الصـلاة بمنى فى عقيب خمس عشرة صـلاة و فى الأمصـار عقيب عشر صـلوات -قرآن-٩-٢٣-قرآن-۴٣-۶٠-قرآن-٧٧-١٣۶-قرآن-١٧١-٢١٠-قرآن-٣۵٠-٣٨۶-قرآن-٣٩۵-۴٣٣-قرآن-۴۵۶-۴٩٢-قرآن-۵٠٨-۵٣١-قرآن-۵۵٣-۶٠١-قرآن-۶٧٢-٧۴۵-قرآن-٨۵۴-٨٨٨

إذن القتال للقائم

و قوله أُذِنَ لِلَّـذِينَ يُقـاتَلُونَ بِـأَنَّهُم ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّهَ عَلى نَصـرِهِم لَقَـدِيرٌ قـال نزلت فى على و جعفر وحمزة ثم جرت ، قوله الَّـذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ قال الحسـين ع حين طلبه يزيـد لعنه الله ليحمله إلى الشام فهرب إلى الكوفـة وقتل بالطف . -قرآن-٩-٩۴-قرآن-١۴٢-١٨۶ حـدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن مسـكان عن أبى عبـد الله ع فى قوله «أُذِنَ لِلَّـذِينَ يُقـاتَلُونَ بِـأَنَّهُم ظُلِمُـوا ...إلـخ » قـال إن العامـة يقولون نزلت فى -روايت-١-٢-روايت-۶٩-ادامه دارد [صـفحه ٨۵] رسول الله ص لمـاأخرجته قريش من مكة وإنما هى للقائم ع إذاخرج يطلب بدم الحسـين ع و هو قوله نحن أولياء الدم وطلاب الدية -روايت-از قبل-١٣۴ ثم ذكر عبـادة الأئمـة ع وسيرتهم فقـال الَّـذِينَ إِن مَكَّنّاهُم فِي الأَرضِ أَقامُوا الصَّـلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ وَ أَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَ نَهَوا عَنِ

الْمُنكَرِ وَ لِلّهِ عاقِبَةُ الأُمُورِ و أما قوله وَ بِئرٍ مُعَطّلَةٍ وَ قَصرٍ مَشِيدٍ قال هومثل لآل محمدص قوله بِئرٍ مُعَطّلَةٍهی التی لايستسقی منها و هوالإمام ألذی قدغاب فلايقتبس منه العلم والقصر المشيد» هوالمرتفع و هومثل لأمير المؤمنين ع والأئمة وفضائلهم المشرفة علی الدنيا و هو قوله لِيُظهِرَهُ عَلَی الدّينِ كُلّهِ و قال الشاعر فی ذلک –قرآن–٣٩–١٨٩–قرآن–٢٠٢–٢٣٧–قرآن–٢٦٩–٢٨٤–قرآن–٤٥٧–٤٨٨ بئر معطلة وقصر مشرف || مثل لآل محمدمستطرف فالقصر مجدهم ألذی لايرتقی || والبئر علمهم ألذی لاينزف . و قوله وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رَسُولٍ وَ لا نَبِيّ إلی قوله وَ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ –قرآن–١٠–٦١–قرآن–٧٣–٩٧ فإن العامة رووا أن رسول الله ص كان فی الصلاة فقرأ سورة النجم فی مسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهی إلی هذه الآية«أَ فَرَأَيتُمُ اللّاتَ وَ العُزّی وَ مَناةَ الثّالِثَةَ الأُخری»أجری إبليس علی لسانه «فإنها للغرانيق الأولی و إن شفاعتهن لترتجی »ففرحت قريش وسجدوا و كان فی القوم الوليد بن المغيرة المخزومی و هوشيخ كبير فأخذ كفا من حصی فسجد عليه و هوقاعد وقالت قريش قدأقر محمدبشفاعة اللات والعزی ، قال فنزل جبرئيل فقال له جبرئيل قدقرأت ما لم أنزل عليك وأنزل عليه «وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رَسُولٍ وَ لا نَبِيّ إِلّا إِذا تَمَنّی أَلقَی الشّيطانُ فِي أُمنِيّتِهِ فَيَنسَخُ اللّهُ ما يُلقِي الشّيطانُ –روايت–١–٢–روايت–١٩–٦٥٥ و أماالخاصة فإنه روی عن أبی عبد الله ع أن رسول الله ص أصابه خصاصة فجاء إلی رجل من الأنصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما أدناه منه تمنی رسول الله ص أن –روايت–١–٢–روايت–٤٨–ادامه دارد [صفحه ٨٦] يكون معه علی وفاطمة و الحسن و الحسين ع فجاء منافقان ثم جاء علی بعدهما فأنزل الله فی ذلک «وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رَسُولٍ وَ لا نَبِيّ و لامحدث إِلّا إِذا تَمَنّی أَلقَی الشّيطانُ فِي أُمنِيّتِهِيعنی فلانا وفلانافَيَنسَخُ اللّهُ ما يُلقِي الشّيطانُ»يعنی لماجاء علی ع بعدهما –روايت–از قبل–٢٩٧ ثُمّ يُحكِمُ اللّهُ آياتِهِيعنی ينصر أمير المؤمنين ع ثم قال لِيَجعَلَ ما يُلقِي الشّيطانُ فِتنَةًيعنی فلانا وفلانالِلّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ إلی قوله إِلی صِراطٍ مُستَقِيمٍيعنی إلی الإمام المستقيم ثم قال وَ لا يَزالُ الّذِينَ كَفَرُوا فِي مِريَةٍ مِنهُ أی فی شك من أمير المؤمنين ع حَتّی تَأتِيَهُمُ السّاعَةُ بَغتَةً أَو يَأتِيَهُم عَذابُ يَومٍ عَقِيمٍ قال العقيم ألذی لامثل له فی الأيام ثم قال المُلكُ يَومَئِذٍ لِلّهِ يَحكُمُ بَينَهُم فَالّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِي جَنّاتِ النّعِيمِ وَ الّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذّبُوا بِآياتِنا قال و لم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة ع فَأُولئِکَ لَهُم عَذابٌ مُهِينٌ. ثم ذكر أمير المؤمنين والمهاجرين من أصحاب النبی ص فقال وَ الّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمّ قُتِلُوا أَو ماتُوا لَيَرزُقَنّهُمُ اللّهُ إلی قوله لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ –قرآن–١–٢٧–قرآن–٦٥–١٠٢–قرآن–١٢١–١٥١–قرآن–١٦٣–١٨٤–قرآن–٢٢١–٢٦٨–قرآن–٣٠٢–٣٧٢–قرآن–٤٢٢–٥٧٠–قرآن–٦٢١–٦٥١–قرآن–٧١٣–٧٩٩–قرآن–٨١١–٨٢٧

انتقام يزيد من الحسين عليه السلام

و أما قوله وَ مَن عاقَبَ بِمِثلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمّ بُغِيَ عَلَيهِ لَيَنصُرَنّهُ اللّهُفهو رسول الله ص لماأخرجته قريش من مكة وهرب منهم إلی الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد و أبوجهل وحنظلة بن أبی سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمدبغيا وعدوانا و هوقول يزيد حين تمثل بهذا الشعر –قرآن–١٣–٩١ ليت أشياخی ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل لست من خندف إن لم أنتقم || من بنی أحمد ما كان فعل قدقتلنا القرم من ساداتهم || وعدلناه ببدر فاعتدل . [صفحه ٨٧] و قال الشاعر فی مثل ذلک وكذاك الشيخ أوصانی به || فاتبعت الشيخ فيما قدسأل . و قال يزيد أيضا يقول والرأس مطروح يقلبه ياليت أشياخنا الماضين بالحضر || حتی يقيسوا قياسا لايقاس به أيام بدر لكان الوزن بالقدر . فقال الله تبارك و تعالی «وَ مَن عاقَبَيعنی رسول الله ص «بِمِثلِ ما عُوقِبَ بِهِ»يعنی حسينا أرادوا أن يقتلوه «ثُمّ بُغِيَ عَلَيهِ لَيَنصُرَنّهُ اللّهُ»يعنی بالقائم من ولده –قرآن–٣١–٤٣–قرآن–٦٦–٨٨–قرآن–١٢١–١٦١

و قوله لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلنا مَنسَكاً هُم ناسِكُوهُ أی مذهبا يذهبون فيه ثم احتج عز و جل على قريش والملحدين الذين يعبدون غير الله فقال يا أَيُّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنّ الّذِينَ تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِيعنى الأصنام لَن يَخلُقُوا ذُباباً وَ لَوِ اجتَمَعُوا لَهُ وَ إِن يَسلُبهُمُ الذّبابُ شَيئاً لا يَستَنقِذُوهُ مِنهُ ضَعُفَ الطّالِبُ وَ المَطلُوبُيعنى الذباب و قوله اللّهُ يَصطَفِي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلًا أی يختار و هوجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت و من الناس الأنبياء والأوصياء فمن الأنبياء نوح و ابراهيم و موسى وعيسى و محمدص و من هؤلاء الخمسة رسول الله ص و من الأوصياء أمير المؤمنين والأئمة ع و فيه تأويل غير هذا. ثم خاطب الله الأئمة ع فقال يا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا إلى قوله وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرّسُولُ شَهِيداً عَلَيكُم يامعشر الأئمةوَ تَكُونُواأنتم شُهَداءَ عَلَى المؤمنين والنّاسِ -قرآن-۹-۵۲-قرآن-۱۴۵-۲۳۴-قرآن-۲۴۹-۳۸۱-قرآن-۴۰۳-۴۴۴-قرآن-۷۱۰-۷۵۷-قرآن-۷۶۹-۸۱۶-قرآن-۸۳۱-۸۴۲-قرآن-۸۴۸-۸۶۱-قرآن-۸۷۴-۸۸۰ و فی رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع فی قوله «الّذِينَ إِن مَكّنّاهُم فِي الأَرضِ أَقامُوا الصّلاةَ وَ آتَوُا الزّكاةَ» و هذه الآية لآل محمد ع إلى آخر الآية والمهدى وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وأصحابه البدع الباطل كماأمات السفه الحق حتى لايرى أثر للظلم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۲۱ و أما قوله فَكَأَيّن مِن قَريَةٍ -قرآن-۱۳-۳۳ و أما قوله فَكَأَيّن مِن قَريَةٍ أَهلَكناها وَ هيَ ظالِمَةٌ فَهيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها والعروش سقف البيت و قوله يَستَعجِلُونَكَ بِالعَذابِ و ذلك أن رسول الله ص أخبرهم أن العذاب قدأتاهم قالوا فأين العذاب واستعجلوه فقال الله وَ إِنّ يَوماً عِندَ رَبّكَ كَأَلفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ و أما قوله يا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا رَبّكُم وَ افعَلُوا الخَيرَ لَعَلّكُم تُفلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللّهِ حَقّ جِهادِهِ هُوَ اجتَباكُم وَ ما جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدّينِ مِن حَرَجٍ مِلّةَ أَبِيكُم اِبراهِيمَ هُوَ سَمّاكُمُ المُسلِمِينَ مِن قَبلُفهذه خاصة لآل محمد ع و قوله لِيَكُونَ الرّسُولُ شَهِيداً عَلَيكُميعنى يكون على آل محمدوَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ أی آل محمديكونوا شهداء على الناس بعد النبی ص و قال عيسى ابن مريم «وَ كُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً ما دُمتُ فِيهِم فَلَمّا تَوَفّيتَنِي كُنتَ أَنتَ الرّقِيبَ عَلَيهِم»يعنى الشهيد«وَ أَنتَ عَلى كُلّ شَيءٍ شَهِيدٌ» و إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبی ص شهيدا من أهل بيته وعترته ما كان فی الدنيا منهم أحد فإذافنوا هلك أهل الأرض -قرآن-۱-۶۱-قرآن-۹۱-۱۱۶-قرآن-۲۱۳-۲۷۰-قرآن-۲۸۳-۵۵۳-قرآن-۵۸۵-۶۲۱-قرآن-۶۴۶-۶۸۰-قرآن-۷۵۵-۸۴۹-قرآن-۸۶۵-۸۹۶ قال رسول الله ص جعل الله النجوم أمانا لأهل السماء وجعل أهل بيتی أمانا لأهل الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۵

(۲۳)سورة المؤمنون مكية آياتها مائة وثمان عشرة(۱۱۸)

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ الّذِينَ هُم فِي صَلاتِهِم خاشِعُونَ -قرآن-۱-۹۳ قال الصادق ع لماخلق الله الجنة قال لها تكلمی فقالت «قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۸۶ » و قوله الّذِينَ هُم فِي صَلاتِهِم خاشِعُونَ قال غضك بصرك فی صلواتك وإقبالك عليهاوَ الّذِينَ هُم عَنِ اللّغوِ مُعرِضُونَيعنى الغناء والملاهیوَ الّذِينَ هُم لِلزّكاةِ فاعِلُونَ -قرآن-۱۰-۴۵-قرآن-۸۷-۱۲۵-قرآن-۱۴۸-۱۸۲ قال الصادق (ع) من منع قيراطا من الزكاة فليس هوبمؤمن و لامسلم و لاكرامة له -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۸۵ وَ الّذِينَ هُم لِفُرُوجِهِم حافِظُونَ إِلّا عَلى أَزواجِهِم أَو ما مَلَكَت أَيمانُهُم -قرآن-۱-۸۶ [صفحه ۸۹] يعنى الإماءفَإِنّهُم غَيرُ مَلُومِينَ والمتعة حدها حد الإماءفَمَنِ ابتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادُونَ قال من جاوز ذلك فأولئك هم العادون و قوله وَ الّذِينَ هُم عَلى صَلَواتِهِم يُحافِظُونَ قال على أوقاتها وحدودها و قوله أُولئِكَ هُمُ الوارِثُونَ -قرآن-۱۳-۳۸-قرآن-۶۲-۱۱۳-قرآن-۱۶۰-۲۰۳-قرآن-۲۳۷-۲۶۱ فإنه حدثنی أبی عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبی بصير عن أبی عبد

الله ع قال ماخلق الله خلقا إلاجعل له فى الجنة منزلا و فى النار منزلا فإذادخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة أشرفوا فيشرفون على أهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التى لوعصيتم الله لدخلتموها يعنى النار قال فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة فى ذلك اليوم فرحا لماصرف عنهم من العذاب ، ثم ينادى مناد يا أهل النار ارفعوا رءوسكم فيرفعون رءوسهم فينظرون منازلهم فى الجنة و ما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التى لوأطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء و ذلك قول الله أُولئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِردَوسَ هُم فِيها خالِدُونَ -روايت-١-٢-روايت-٨٨-٧٨۶ . و قوله وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب ألذى يصير نطفة والنطفة أصلها من السلالة والسلالة هى من صفوة الطعام والشراب والطعام من أصل الطين فهذا معنى قوله مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَةً فِى قَرارٍ مَكِينٍيعنى فى الرحم ثُمّ خَلَقنَا النّطفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقنَا العَلَقَةَ مُضغَةً فَخَلَقنَا المُضغَةَ عِظاماً فَكَسَونَا العِظامَ لَحماً ثُمّ أَنشَأناهُ خَلقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللّهُ أَحسَنُ الخالِقِينَ و هذه استحالة من أمر إلى أمر فحد النطفة إذاوقعت فى الرحم أربعون يوما ثم تصير علقة. وزعمت المعتزلة أنانخلق أفعالنا واحتجوا بقول الله أَحسَنُ الخالِقِينَ وزعموا أن هاهنا خالقين غير الله عز و جل ومعنى الخلق هاهنا التقدير مثل قول الله -قرآن-١٠-٥٩-قرآن-٢١٨-٢٨١-قرآن-٢٩٧-۴٨١-قرآن-۶٢١-۶٣٩ [صفحه ٩٠] لعيسى ابن مريم و ليس ذلك كماذهبت المعتزلة أنهم خالقون لأفعالهم و قوله خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَةً فِى قَرارٍ مَكِينٍ إلى قوله ثُمّ أَنشَأناهُ خَلقاً آخَرَفهم ستة أجزاء وست استحالات و فى كل جزء واستحالة دية محدودة ففى النطفة عشرون دينارا، و فى العلقة أربعون دينارا، و فى المضغة ستون دينارا و فى العظم ثمانون دينارا، و إذاكسى لحما فمائة دينار حتى يستهل فإذااستهل فالدية كاملة -قرآن-٧٩-١۶١-قرآن-١٧٣-٢٠٠ فحدثنى بذلك أبى عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله ع قال قلت فإن خرج فى النطفة قطرة دم قال فى القطرة عشر النطفة ففيها اثنان وعشرون دينارا قلت قطرتان قال أربعة وعشرون دينارا قلت فثلاث قال ستة وعشرون دينارا قلت فأربع قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس قال ثلاثون دينارا و مازاد على النصف فعلى هذاالحساب حتى تصير علقة فيكون فيهاأربعون دينارا، قلت فإن خرجت النطفة متخضخضة بالدم قال قدعلقت إن كان دما صافيا أربعون دينارا و إن كان دما أسود فذلك من الجوف فلا شىء عليه إلاالتعزير لأنه ما كان من دم صاف فذلك الولد و ما كان من دم أسود فهو من الجوف ، قال فقال أبوشبل فإن العلقة إذاصارت فيهاشبيه العروق واللحم قال اثنان وأربعون دينارا العشر قال قلت فإن عشر الأربعين أربعة، قال لاإنما عشر المضغة إنما ذهب عشرها فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين قلت فإن رأت فى المضغة مثل عقدة عظم يابس قال إن ذلك عظم أول مايبتدئ ففيه أربعة دنانير فإن زاد فزاد أربعة دنانير حتى تبلغ مائة قلت فإن كسى العظم لحما قال كذلك إلى مائة قلت فإن ركزها فسقط الصبى لايدرى أحيا كان أوميتا، قال هيهات يا أباشبل -روايت-١-٢-روايت-۶٧-ادامه دارد [صفحه ٩١] إذابلغ أربعة أشهر فقد صارت فيه الحياة و قداستوجب الدية -روايت-از قبل-۶١ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله ثُمّ أَنشَأناهُ خَلقاً آخَرَفهو نفخ الروح فيه -روايت-١-٢-روايت-۴٣-١٠٢ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ لَقَد خَلَقنا فَوقَكُم سَبعَ طَرائِقَ قال السماوات و قوله وَ شَجَرَةً تَخرُجُ مِن طُورِ سَيناءَ تَنبُتُ بِالدّهنِ وَ صِبغٍ لِلآكِلِينَ قال شجرة الزيتون و هومثل لرسول الله ص و أمير المؤمنين ع -قرآن-٣٧-٧۶-قرآن-٩٩-١٧۴ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر فى قوله وَ أَنزَلنا مِنَ السّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسكَنّاهُ فِى الأَرضِ فهى الأنهار والعيون والآبار و قوله «وَ شَجَرَةً تَخرُجُ مِن طُورِ سَيناءَ»فالطور الجبل والسيناء الشجرة و أماالشجرة التى تنبت بالدهن فهى الزيتون -روايت-١-٢-روايت-۴٠-٢۶٧ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ إِنّ لَكُم فِى الأَنعامِ لَعِبرَةً نُسقِيكُم مِمّا فِى بُطُونِها وَ لَكُم فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنها تَأكُلُونَ وَ عَلَيها وَ عَلَى الفُلكِ تُحمَلُونَيعنى السفن -قرآن-٣٧-١٩۶ و فى رواية أبى الجارود فى قوله فَجَعَلناهُم غُثاءً والغثاء اليابس الهامد من نبات الأرض -روايت-١-٢-روايت-٢۶-٩۵ و قوله ثُمّ

أَرسَلنا رُسُلَنا تَترا يقول بعضهم فى أثر بعض و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ جَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَ أَمّهُ آيَةً إلى قوله وَ مَعِينٍ قال الربوة الحيرة وذات قرار ومعين أى الكوفة ثم خاطب الله الرسل فقال يا أَيّهَا الرّسُلُ كُلُوا مِنَ الطّيّباتِ وَ اعمَلُوا صالِحاً إلى قوله أُمّةً واحِدَةً قال على مذهب واحد و قوله كُلّ حِزبٍ بِما لَدَيهِم فَرِحُونَ قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ، ثم خاطب الله نبيه ص فقال فَذَرهُم يا محمدفِي غَمرَتِهِم أى فى سكرتهم وشكهم حَتّى حِينٍ ثم قال عز و جل أَ يَحسَبُونَ يا محمدأَنّما نُمِدّهُم بِهِ مِن مالٍ وَ بَنِينَ هوخير نريده بهم بل لايشعرون أن ذلك شر لهم ثم ذكر عز و جل من يريد بهم الخير فقال إِنّ الّذِينَ هُم مِن خَشيَةِ رَبّهِم مُشفِقُونَ إلى قوله يُؤتُونَ ما آتَوا قال من العبادة والطاعةوَ قُلُوبُهُم وَجِلَةٌ أى خائفةأَنّهُم -قرآن-٩-٣۶-قرآن-٩۶-١٣۵-قرآن-١۴٧-١۵۶-قرآن-٢٣٠-٢٩١-قرآن-٣٠٣-٣١٧-قرآن-٣۴۶-٣٧٩-قرآن-۴۵٣-۴۶٠-قرآن-۴۶٩-۴٨٢-قرآن-۵٠۵-۵١۵-قرآن-۵٣۴-۵۴۶-قرآن-۵۵۵-۵٩۵-قرآن-۶٨۵-٧٣٢-قرآن-٧۴۴-٧۶٠-قرآن-٧٨۵-٨٠۶-قرآن-٨١۶-٨٢٢ و قوله ثُمّ أَرسَلنا رُسُلَنا تَترا يقول بعضهم فى أثر بعض و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ جَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَ أُمّهُ آيَةً إلى قوله وَ مَعِينٍ قال الربوة الحيرة وذات قرار ومعين أى الكوفة ثم خاطب الله الرسل فقال يا أَيّهَا الرّسُلُ كُلُوا مِنَ الطّيّباتِ وَ اعمَلُوا صالِحاً إلى قوله أُمّةً واحِدَةً قال على مذهب واحد و قوله كُلّ حِزبٍ بِما لَدَيهِم فَرِحُونَ قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ، ثم خاطب الله نبيه ص فقال فَذَرهُم يا محمدفِي غَمرَتِهِم أى فى سكرتهم وشكهم حَتّى حِينٍ ثم قال عز و جل أَ يَحسَبُونَ يا محمدأَنّما نُمِدّهُم بِهِ مِن مالٍ وَ بَنِينَ هوخير نريده بهم بل لايشعرون أن ذلك شر لهم ثم ذكر عز و جل من يريد بهم الخير فقال إِنّ الّذِينَ هُم مِن خَشيَةِ رَبّهِم مُشفِقُونَ إلى قوله يُؤتُونَ ما آتَوا قال من العبادة والطاعةوَ قُلُوبُهُم وَجِلَةٌ أى خائفةأَنّهُم إِلى رَبّهِم راجِعُونَ ثم قال أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الخَيراتِ وَ هُم لَها سابِقُونَ و هومعطوف على قوله أَ يَحسَبُونَ أَنّما نُمِدّهُم بِهِ مِن مالٍ وَ بَنِينَ نُسارِعُ لَهُم فِي الخَيراتِ.

-قرآن-١-٢٣-قرآن-٣٣-٨٨-قرآن-١١١-١٩۴ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الخَيراتِ وَ هُم لَها سابِقُونَ هو على بن أبى طالب ع لم يسبقه أحد -روايت-١-٢-روايت-۴٣-١۴٩ و قوله بَل قُلُوبُهُم فِي غَمرَةٍ مِن هذايعنى من القرآن ولهم أعمال من دون ذلك هُم لَها عامِلُونَ يقول ماكتب عليهم فى اللوح ماهم عاملون قبل أن يخلقوا هم لذلك الأعمال المكتوبة عاملون و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ لَدَينا كِتابٌ يَنطِقُ بِالحَقّ أى عليكم ثم قال بَل قُلُوبُهُم فِي غَمرَةٍ مِن هذا أى فى شك مما يقولون و قوله حَتّى إِذا أَخَذنا مُترَفِيهِم بِالعَذابِيعنى كبراءهم بالعذاب إِذا هُم يَجأَرُونَ أى يضجون فرد الله عليهم لا تَجأَرُوا اليَومَ إِنّكُم مِنّا لا تُنصَرُونَ إلى قوله مُستَكبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهجُرُونَ أى جعلتموه سمرا وهجرتموه و قوله أَم يَقُولُونَ بِهِ جِنّةٌيعنى برسول الله ص فرد الله عليهم بَل جاءَهُم بِالحَقّ وَ أَكثَرُهُم لِلحَقّ كارِهُونَ و قوله وَ لَوِ اتّبَعَ الحَقّ أَهواءَهُم لَفَسَدَتِ السّماواتُ وَ الأَرضُ وَ مَن فِيهِنّ قال الحق رسول الله ص و أمير المؤمنين ع والدليل على ذلك قوله «قَد جاءَكُمُ الرّسُولُ بِالحَقّ مِن رَبّكُم»يعنى بولاية أمير المؤمنين ع و قوله «وَ يَستَنبِئُونَكَ» أى يا محمد أهل مكة فى على «أَ حَقّ هُوَ»إمام هو«قُل إِي وَ ربَيّ إِنّهُ لَحَقّ» أى لإمام ، ومثله كثير والدليل على أن الحق رسول الله ص و أمير المؤمنين ع قول الله عز و جل و لواتبع رسول الله ص أمير المؤمنين ع قريشا لفسدت السماوات و الأرض و من فيهن ،ففساد السماء إذا لم تمطر وفساد الأرض إذا لم تنبت وفساد الناس فى ذلك و قوله وَ إِنّكَ لَتَدعُوهُم إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ قال إلى ولاية أمير المؤمنين ع قال وَ إِنّ الّذِينَ -قرآن-٩-۴٢-قرآن-٨۵-١٠٢-قرآن-٢٣٣-٢۶۶-قرآن-٢٨۶-٣١٩-قرآن-٣۵١-٣٩١-قرآن-۴١۵-۴٣٣-قرآن-۴۶٠-۵٠٧-قرآن-۵١٩-۵۵۵-قرآن-۵٩١-۶١۶-قرآن-۶۵٣-٧٠۴-قرآن-٧١٣-٧٩٣-قرآن-٨۶۶-٩٠٨-قرآن-٩۵٠-٩۶٧-قرآن-١٠٠٠-١٠١١-قرآن-١٠٢٣-١٠۵۴-قرآن-١٣٢٢-١٣۶۵-قرآن-١۴٠۴-١۴١٩ و قوله بَل قُلُوبُهُم فِي غَمرَةٍ مِن هذايعنى من القرآن ولهم أعمال من دون ذلك هُم لَها عامِلُونَ يقول ماكتب عليهم فى اللوح ماهم عاملون قبل أن يخلقوا هم لذلك الأعمال المكتوبة عاملون و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ لَدَينا كِتابٌ يَنطِقُ بِالحَقّ أى عليكم ثم قال بَل قُلُوبُهُم فِي غَمرَةٍ مِن هذا أى فى شك مما يقولون و قوله حَتّى

إذا أَخَذنا مُترَفِيهِم بِالعَذابيعنى كبراءهم بالعذاب إِذا هُم يَجأَرُونَ أى يضجون فرد الله عليهم لا تَجأَرُوا اليَومَ إِنّكُم مِنّا لا تُنصَرُونَ إلى قوله مُستَكبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهجُرُونَ أى جعلتموه سمرا وهجرتموه و قوله أَم يَقُولُونَ بِهِ جِنّةٌيعنى برسول الله ص فرد الله عليهم بَل جاءَهُم بِالحَقّ وَ أَكثَرُهُم لِلحَقّ كارِهُونَ و قوله وَ لَوِ اتّبَعَ الحَقّ أَهواءَهُم لَفَسَدَتِ السّماواتُ وَ الأَرضُ وَ مَن فِيهِنّ قال الحق رسول الله ص و أمير المؤمنين ع والدليل على ذلك قوله «قَد جاءَكُمُ الرّسُولُ بِالحَقّ مِن رَبّكُم»يعنى بولاية أمير المؤمنين ع و قوله «وَ يَستَنبِئُونَكَ» أى يا محمد أهل مكة فى على «أَ حَقّ هُوَ»إمام هو«قُل إِي وَ ربَيّ إِنّهُ لَحَقّ» أى لإمام ، ومثله كثير والدليل على أن الحق رسول الله ص و أمير المؤمنين ع قول الله عز و جل و لواتبع رسول الله ص أمير المؤمنين ع قريشا لفسدت السماوات و الأرض و من فيهن ،ففساد السماء إذا لم تمطر وفساد الأرض إذا لم تنبت وفساد الناس فى ذلك و قوله وَ إِنّكَ لَتَدعُوهُم إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ قال إلى ولاية أمير المؤمنين ع قال وَ إِنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصّراطِ لَناكِبُونَ قال عن الإمام لحائدون ثم حكى الله عز و جل قول الدهريةقالُوا أَ إِذا مِتنا وَ كُنّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنّا لَمَبعُوثُونَ إلى قوله أَساطِيرُ الأَوّلِينَيعنى أكاذيب الأولين فرد الله عليهم فقال بَل أَتَيناهُم بِالحَقّ وَ إِنّهُم لَكاذِبُونَ ثم رد الله على الثنوية الذين قالوا بإلهين فقال الله تعالى مَا اتّخَذَ اللّهُ مِن وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِن إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعضُهُم عَلى بَعضٍ قال لو كان إلهين كمازعمتم لكانا يختلفان فيخلق هذا و لايخلق هذا ويريد هذا و لايريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة و إذاأراد أحدهما خلق إنسان أراد الآخر خلق بهيمة فيكون إنسانا وبهيمة فى حالة واحدة و هذا غيرموجود فلما بطل هذاثبت التدبير والصنع لواحد ودل أيضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض على أن الصانع واحد و ذلك قوله مَا اتّخَذَ اللّهُ مِن وَلَدٍ إلى قوله لَعَلا بَعضُهُم عَلى بَعضٍ ثم قال آنفاسُبحانَ اللّهِ عَمّا يَصِفُونَ و قوله وَ قُل رَبّ أَعُوذُ بِكَ مِن هَمَزاتِ الشّياطِينِ قال مايقع فى قلبك من وسوسة الشياطين و قوله حَتّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ رَبّ ارجِعُونِ لعَلَيّ أَعمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكتُ كَلّا إِنّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُهافإنها نزلت فى مانع الزكاة والخمس . -قرآن-١-٥٢-قرآن-١١٣-١٨٣-قرآن-١٩٥-٢١٥-قرآن-٢٦٠-٣٠٥-قرآن-٣٧٠-٤٩٤-قرآن-٨٣٥-٨٦٣-قرآن-٨٧٥-٩٠٠-قرآن-٩١٤-٩٤٣-قرآن-٩٥٢-١٠٠٠-قرآن-١٠٤٩-١١٧٧ وحدثنى أبى عن خالد عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله (ع) قال ما من ذى مال ذهب و لافضة يمنع زكاة ماله أوخمسة إلاحبسه الله يوم القيامة بقاع قفر وسلط عليه سباعا تريده وتحيد عنه [فيه] فإذاعلم أنه لامحيص له أمكنه من يده فقضمها كمايقضم الفجل و ما من ذى مال إبل أوبقر أوغنم يمنع زكاة ماله إلاحبسه الله يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها و كل ذى ظلف بظلفها و ما من ذى مال نخل أوزرع أوكرم يمنع زكاة ماله إلاطوقه الله إلى يوم القيامة ورفع أرضه إلى سبع أرضين يقلده [يقلبه]إياه -روايت-١-٢-روايت-٦٩-٥٣٣ و قوله وَ مِن وَرائِهِم بَرزَخٌ -قرآن-٩-٣٢ و قوله وَ مِن وَرائِهِم بَرزَخٌ إِلى يَومِ يُبعَثُونَ قال البرزخ هوأمر بين أمرين و هوالثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة و هورد على من أنكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل القيامة و هو -قرآن-١-٢٢ قول الصادق ع و الله ماأخاف عليكم إلاالبرزخ فأما إذاصار الأمر إلينا فنحن أولى بكم -روايت-١-٢-روايت-١٨-٩٤ و قال على بن الحسين ع إن القبر روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النيران -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٨٣ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله أَم تَسأَلُهُم خَرجاً فَخَراجُ رَبّكَ خَيرٌ، يقول أم تسألهم أجرا فأجر ربك خيروَ هُوَ خَيرُ الرّازِقِينَ -روايت-١-٢-روايت-٤٥-١٦٢ و قوله وَ لَقَد أَخَذناهُم بِالعَذابِ فَمَا استَكانُوا لِرَبّهِم وَ ما يَتَضَرّعُونَفهو الجوع والخوف والقتل و قوله حَتّى إِذا فَتَحنا عَلَيهِم باباً ذا عَذابٍ شَدِيدٍ إِذا هُم فِيهِ مُبلِسُونَ يقول آيسون و أما قوله غَلَبَت عَلَينا شِقوَتُنافإنهم علموا حين عاينوا أمر الآخرة أن الشقى كتب عليهم علموا حين لم ينفعهم العلم قالوارَبّنا أَخرِجنا مِنها فَإِن عُدنا فَإِنّا ظالِمُونَ قالَ اخسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلّمُونفبلغنى و الله أعلم أنهم تداركوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا إلى قعر جهنم . -قرآن-٩-٨٥-قرآن-١٢٠-١٩٦-قرآن-٢٢١-٢٤٥-قرآن-٣٣٨-٤٢٥

و قال علی بن ابراهیم فی قوله فَإِذا نُفِخَ فِی الصّورِ فَلا أَنسابَ بَینَهُم یَومَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَفإنه رد علی من یفتخر بالأنساب -قرآن-۳۶-۱۱۲ قال الصادق ع لایتقدم یوم القیامۀ أحد إلابالأعمال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۷ قول رسول الله ص یاأیها الناس إن العربیۀ لیست بأب وجد وإنما هولسان ناطق فمن تکلم به فهو عربی ألا أنکم ولد آدم وآدم من تراب و الله لعبد حبشی حین أطاع الله خیر من سید قرشی عصی الله و إن أکرمکم عند الله أتقاکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۳ والدلیل علی ذلک قوله عز و جل فَإِذا نُفِخَ فِی الصّورِ فَلا أَنسابَ بَینَهُم یَومَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ فَمَن ثَقُلَت مَوازِینُهُیعنی بالأعمال الحسنۀفَأُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ وَ مَن خَفَّت مَوازِینُهُ قال من الأعمال الحسنۀفَأُولئِکَ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ -قرآن-۳۵-۱۳۷-قرآن-۱۶۰-۲۱۲-قرآن-۲۳۷-۲۹۸ و قوله تَلفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ قال أی تلهب علیهم فتحرقهم وَ هُم فِیها کالِحُونَ أی مفتوحی الفم متربدی الوجوه و قوله قالَ کَم لَبِثتُم فِی الأَرضِ عَدَدَ سِنِینَ قالُوا لَبِثنا یَوماً أَو بَعضَ یَومٍ -قرآن-۹-۳۵-قرآن-۶۶-۸۷-قرآن-۱۲۹-۲۱۰ و قوله تَلفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ قال أی تلهب علیهم فتحرقهم وَ هُم فِیها کالِحُونَ أی مفتوحی الفم متربدی الوجوه و قوله قالَ کَم لَبِثتُم فِی الأَرضِ عَدَدَ سِنِینَ قالُوا لَبِثنا یَوماً أَو بَعضَ یَومٍ فَسئَلِ العادّینَ قال سل الملائکۀ الذین کانوا یعدون علینا الأیام ویکتبون ساعاتنا وأعمالنا التی اکتسبناها فیها علی الأنام فرد الله علیهم فقال قل لهم یا محمدإِن لَبِثتُم إِلّا قَلِیلًا لَو أَنَّکُم کُنتُم تَعلَمُونَ أَ فَحَسِبتُم أَنَّما خَلَقناکُم عَبَثاً وَ أَنَّکُم إِلَینا لا تُرجَعُونَ و قوله وَ مَن یَدعُ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرهانَ لَهُ بِهِ أی لاحجۀ له به فَإِنَّما حِسابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا یُفلِحُ الکافِرُونَ وَ قُل یا محمدرَبِّ اغفِر وَ ارحَم وَ أَنتَ خَیرُ الرّاحِمِینَ -قرآن-۱-۱۸-قرآن-۱۶۷-۲۹۶-قرآن-۳۰۵-۳۶۲-قرآن-۳۸۱-۴۴۷-قرآن-۴۵۶-۵۰۲

۲۴-سورۀ النور مدنیۀ آیاتها أربع وستون ۶۴

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ سُورَةٌ أَنزَلناها وَ فَرَضناها وَ أَنزَلنا فِیها آیاتٍ بَیِّناتٍ لَعَلَّکُم تَذَکَّرُونَیعنی کی تذکروا و قوله الزّانِیَةُ وَ الزّانِی فَاجلِدُوا کُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِائَةَ جَلدَةٍ وهی ناسخۀ لقوله وَ اللّاتِی یَأتِینَ الفاحِشَةَ مِن نِسائِکُم إلی آخر الآیۀ و قوله وَ لا تَأخُذکُم بِهِما رَأفَةٌ فِی دِینِ اللّهِیعنی لاتأخذکم الرأفۀ علی الزانی والزانیۀ فی دین الله إِن کُنتُم تُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ فی إقامۀ الحد علیهما. وکانت آیۀ الرجم نزلت الشیخ والشیخۀ إذازنیا فارجموهما البتۀ فإنهما قضیا الشهوۀ نکالا من الله و الله علیم حکیم -قرآن-۱-۱۱۸-قرآن-۱۴۳-۲۱۳-قرآن-۲۳۲-۲۷۷-قرآن-۳۰۰-۳۴۶-قرآن-۴۰۴-۴۵۲ و فی روایۀ أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ لیَشهَد عَذابَهُما یقول ضربهماطائِفَةٌ مِنَ المُؤمِنِینَیجمع لهم الناس إذاجلدوا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۳۹ . و قال علی بن ابراهیم ثم حرم الله عز و جل نکاح الزوانی فقال الزّانِی لا یَنکِحُ إِلّا زانِیَةً أَو مُشرِکَةً وَ الزّانِیَةُ لا یَنکِحُها إِلّا زانٍ أَو مُشرِکٌ وَ حُرِّمَ ذلِکَ عَلَی المُؤمِنِینَ و هورد علی من یستحل التمتع بالزوانی والتزویج بهن وهن المشهورات -قرآن-۷۰-۲۰۴ [صفحه ۹۶] المعروفات فی الدنیا لایقدر الرجل علی تحصینهن ، ونزلت هذه الآیۀ فی نساء مکۀ کن مستعلنات بالزنا سارۀ وحنتمۀ والرباب کن یغنین بهجاء رسول الله ص فحرم الله نکاحهن ، وجرت بعدهن فی النساء من أمثالهن . والزنا علی وجوه والحد فیه علی وجوه فمن ذلک أنه أحضر عمر بن الخطاب ستۀ نفر أخذوا بالزنا فأمر أن یقام علی کل واحد منهم الحد و کان أمیر المؤمنین ع جالسا عندعمر فقال یاعمر لیس هذاحکمهم ، قال فأقم أنت علیهم الحد،فقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثانی فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره و أماالسادس فأطلقه فتعجب عمر وتحیر الناس ، فقال عمر یا أبا الحسن ستۀ نفر فی قضیۀ واحدۀ أقمت علیهم ست عقوبات لیس منها حکم یشبه الآخر فقال نعم أماالأول

فکان ذمیا زنی بمسلمهٔ وخرج عن ذمته فالحکم فیه السیف ، و أماالثانی فرجل محصن زنی فرجمناه ، و أماالثالث فغیر محصن فحددناه ، و أماالرابع فعبد زنی فضربناه نصف الحد، و أماالخامس فکان منه ذلک الفعل بالشبههٔ فعزرناه وأدبناه و أماالسادس فمجنون مغلوب علی عقله سقط منه التکلیف -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۷۶۸ . و أما قوله وَ الّذِینَ یَرمُونَ المُحصَناتِ إلی قوله وَ لا تَقبَلُوا لَهُم شَهادَهً أَبَداً -قرآن-۱۴-۴۵-قرآن-۵۷-۹۴ فإنه حدثنی أبی عن حماد عن حریز عن أبی عبد الله ع قال القاذف یجلد ثمانین جلدهٔ و لاتقبل له شهادهٔ أبدا إلا بعدالتوبهٔ أویکذب نفسه فإن شهد له ثلاثهٔ وأبی واحد یجلد الثلاثهٔ و لایقبل شهادتهم حتی یقول أربعهٔ رأینا مثل المیل فی المکحلهٔ، و من شهد علی نفسه أنه زنی لم تقبل شهادته حتی یعید أربع مرات -روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۱۳

إقرار رجل بالزنا أمام الأمیر علیه السلام

اشاره

حدثنی أبی عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع أنه جاء رجل إلی أمیر المؤمنین ع فقال له یا أمیر المؤمنین -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد [صفحه ۹۷] إنی زنیت فطهرنی فقال أمیر المؤمنین ع أبک جنهٔ فقال لا قال أفتقرأ من القرآن شیئا قال نعم فقال له ممن أنت فقال أنا من مزینهٔ أوجهینهٔ قال اذهب حتی أسأل عنک فسأل عنه ،قالوا یا أمیر المؤمنین هذا رجل صحیح العقل مسلم ، ثم رجع إلیه فقال یا أمیر المؤمنین إنی زنیت فطهرنی، فقال ویحک أ لک زوجهٔ قال نعم ، قال فکنت حاضرها أوغائبا عنها قال بل کنت حاضرها قال اذهب حتی ننظر فی أمرک ،فجاء إلیه الثالثهٔ فذکر له ذلک ،فأعاد علیه أمیر المؤمنین ع فذهب ثم رجع فی الرابعهٔ، فقال إنی زنیت فطهرنی،فأمر أمیر المؤمنین بحبسه ثم نادی أمیر المؤمنین ع أیها الناس إن هذا الرجل یحتاج أن نقیم علیه حد الله فاخرجوا متنکرین لایعرف بعضکم بعضا ومعکم أحجارکم فلما کان من الغد أخرجه أمیر المؤمنین ع بالغلس وصلی رکعتین ثم حفر حفیرهٔ ووضعه فیها ثم نادی أیها الناس إن هذه حقوق الله لایطلبها من کان عنده لله حق مثله فمن کان لله علیه حق مثله فلینصرف فإنه لایقیم الحد من لله علیه الحد فانصرف الناس فأخذ أمیر المؤمنین ع حجرا فکبر أربع تکبیرات فرماه ثم أخذ الحسن ع مثله ثم فعل الحسین ع مثله فلما مات أخرجه أمیر المؤمنین ع وصلی علیه فقالوا یا أمیر المؤمنین أ لاتغسله قال قداغتسل بما هومنها طاهر إلی یوم القیامهٔ ثم قال أمیر المؤمنین ع أیها الناس من أتی هذه القاذورهٔ فلیتب إلی الله فیما بینه و بین الله فو الله لتوبهٔ إلی الله فی السر لأفضل من أن یفضح نفسه ویهتک ستره -روایت-از قبل-۱۳۳۹ . [صفحه ۹۸] و أما قوله وَ الّذِینَ یَرمُونَ أَزواجَهُم إلی قوله إِن کانَ مِنَ الصّادِقِینَفإنها نزلت فی اللعان ، و کان سبب ذلک -قرآن-۱۳-۴۳-قرآن-۵۵-۸۰ أنه لمارجع رسول الله ص من غزوهٔ تبوک جاءه عویمر بن ساعدهٔ العجلانی و کان من الأنصار فقال یا رسول الله إن امرأتی زنی بهاشریک بن السمحا وهی منه حامل فأعرض عنه رسول الله ص فأعاد علیه القول ،فأعرض عنه حتی فعل ذلک أربع مرات ،فدخل رسول الله ص منزله فنزلت علیه آیهٔ اللعان ،فخرج رسول الله ص وصلی بالناس العصر و قال لعویمر ائتنی بأهلک فقد أنزل الله فیکما قرآنا،فجاء إلیها، فقال لها رسول الله ص یدعوک وکانت فی شرف من قومها فجاء معها جماعهٔ فلما دخلت المسجد قال رسول الله ص لعویمر تقدما إلی المنبر والتعنا، قال فکیف أصنع فقال تقدم وقل أشهد بالله إنی إذالمن الصادقین فیما رمیتها به ، قال فتقدم وقالها فقال رسول الله ص أعدها فأعادها ثم قال أعدها حتی فعل ذلک أربع مرات ، فقال له فی الخامسهٔ علیک لعنهٔ الله إن کنت من الکاذبین فیما رمیتها به فقال وَ الخامِسَهُ أَنّ لَعنَتَ اللّهِ عَلَیهِ إِن کانَ مِنَ الکاذِبِینَفیما رماها به ثم قال رسول الله ص أن اللعنهٔ لموجبهٔ إن کنت کاذبا ثم قال له

تنح فتنحى عنه ، ثم قال لزوجته تشهدين كماشهد و إلاأقمت عليك حد الله ،فنظرت فى وجوه قومها فقالت لاأسود هذه الوجوه فى هذه العشية،فتقدمت إلى المنبر وقالت أشهد بالله أن عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رمانى به ، فقال لها رسول الله ص أعيديها فأعادتها حتى أعادتها أربع مرات فقال لها رسول الله ص العنى نفسك فى الخامسة إن كان من الصادقين فيما رماك به فقالت فى الخامسةأَنّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيها إِن كانَ مِنَ الصّادِقِينَفيما رمانى به فقال لها رسول الله ص ويلك ويلك أنها موجبة إن كنت كاذبة ثم قال رسول الله ص لزوجها اذهب فلاتحل لك أبدا قال يا رسول الله فما لى ألذى أعطيتها قال إن كنت كاذبا فهو -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۹] أبعد لك منه و إن كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها. ثم قال رسول الله ص إن جاءت بالولد أخمش الساقين وأخفش العينين جعد قطط فهو للأمر السيئ و إن جاءت به أشهل أصهب فهو لأبيه فيقال إنها جاءت به على الأمر السيئ ،فهذه لاتحل لزوجها و إن جاءت بولد لايرثه أبوه وميراثه لأمه و إن لم يكن له أم فلأخواله و إن قذفه أحد جلد حد القاذف -روايت-از قبل-۳۶۲

الإفك على مارية

و أما قوله إِنّ الّذِينَ جاؤُ بِالإِفكِ عُصبَةٌ مِنكُم لا تَحسَبُوهُ شَرّا لَكُم بَل هُوَ خَيرٌ لَكُم فإن العامة رووا أنها نزلت فى عائشة و مارميت به فى غزوة بنى المصطلق من خزاعة و أماالخاصة فإنهم رووا أنها نزلت فى مارية القبطية و مارمتها به عائشة والمنافقات . -قرآن-۱۳-۱۰۲ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال حدثنا عبد الله [محمد] بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول لمامات ابراهيم بن رسول الله ص حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما ألذى يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح ،فبعث رسول الله ص عليا وأمره بقتله فذهب على ع إليه ومعه السيف و كان جريح القبطى فى حائط وضرب على ع باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب فلما رأى عليا ع عرف فى وجهه الغضب فأدبر راجعا و لم يفتح الباب فوثب على ع على الحائط ونزل إلى البستان واتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشى أن يرهقه صعد فى نخلة وصعد على ع فى أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ماللرجال و لا ماللنساء فانصرف على ع إلى النبى ص فقال -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۰-ادامه دارد [صفحه ۱۰۰] يا رسول الله إذابعثتنى فى الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى فى الوتر أم أثبت قال فقال لابل اثبت ، فقال و ألذى بعثك بالحق ما له ماللرجال و لا ماللنساء فقال رسول الله ص الحمد لله ألذى يصرف عنا السوء أهل البيت -روايت-از قبل-۲۲۸ . و قال على بن ابراهيم فى قوله إِنّ الّذِينَ يُحِبّونَ أَن تَشِيعَ الفاحِشَةُ فِي الّذِينَ آمَنُوا لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ -قرآن-۳۷-۱۲۴ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبد الله ع قال من قال فى مؤمن مارأت عيناه و ماسمعت أذناه كان من الذين قال الله فيهم «إِنّ الّذِينَ يُحِبّونَ أَن تَشِيعَ الفاحِشَةُ فِي الّذِينَ آمَنُوا لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدّنيا وَ الآخِرَةِ -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۲۷۰ » ثم أدب الله تعالى خلقه فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتاً غَيرَ بُيُوتِكُم إلى قوله فَلا تَدخُلُوها حَتّي يُؤذَنَ لَكُم قال معناه معلما للناس فَإِن لَم تَجِدُوا فِيها أَحَداًيأذن لكم فَلا تَدخُلُوها حَتّي يُؤذَنَ لَكُم -قرآن-۳۴-۹۹-قرآن-۱۱۱-۱۴۵-قرآن-۱۷۰-۲۰۱-قرآن-۲۱۲-۲۴۶ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ لا يَأتَلِ أُولُوا الفَضلِ مِنكُم وَ السّعَةِ أَن يُؤتُوا أُولِي القُربي وهى قرابة رسول الله ص وَ المَساكِينَ وَ المُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ ليَعفُوا وَ ليَصفَحُوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح فإذافعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول الله أَ لا تُحِبّونَ أَن يَغفِرَ اللّهُ لَكُم وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۷۸ و قوله إِنّ الّذِينَ يَرمُونَ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ يقول غافلات عن الفواحش و قوله الخَبِيثاتُ لِلخَبِيثِينَ وَ الخَبِيثُونَ لِلخَبِيثاتِ -قرآن-۹-۶۵-قرآن-۹۹-۱۵۲ و قوله إِنّ الّذِينَ يَرمُونَ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ يقول غافلات عن الفواحش و قوله الخَبِيثاتُ لِلخَبِيثِينَ وَ الخَبِيثُونَ لِلخَبِيثاتِ وَ الطّيّباتُ لِلطّيّبِينَ وَ الطّيّبُونَ لِلطّيّباتِ

أَولئِـكَ مُبَرّؤُنَ مِمّـا يَقُولُونَ يقول الخبيثـات من الكلام والعمـل للخبيثين من الرجـال والنسـاء يلزمونهم ويصـدق عليهم من قـال والطيبون من الرجال والنساء من الكلام والعمل للطيبات و أما قوله حَتّى تَستَأنِسُوا وَ تُسَلّمُوا عَلی أَهلِها قال الاستيناس هوالاستئذان -قرآن-۱-۹۱-قرآن-۲۵۷-۳۰۱ حدثنی علی بن الحسین قال حدثنی أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن أبان عن عبدالرحمن بن أبی عبـد الله عن أبی عبد الله ع قال الاستيناس وقع النعل والتسـليم -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۱-۱۷۴ . و قـال علی بن ابراهيم فی قوله فَإِذا دَخَلتُم بُيُوتاً فَسَـلّمُوا عَلی أَنفُسِـكُم تَحِيّـةً مِن عِنـدِ اللّهِ مُبارَكَـةً طَيّبَـةً قال هوسـلامک علی أهل البيت وردهم عليكم فهو سلامک علی نفسک ثم رخص الله تعالی فقال لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَدخُلُوا بُيُوتاً غَيرَ مَسكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُم -قرآن-۳۷-۱۳۳-قرآن-۲۲۶-۳۰۵ قـال الصادق ع هی الحمامات والخانات والأرحيـة تـدخلها بغير إذن -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۶۸ و قوله قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضّوا مِن أَبصارِهِم وَ يَحفَظُوا فُرُوجَهُم. -قرآن-۹-۷۳ فإنه حدثنی أبی عن محمد بن أبی عمير عن أبی بصـير عن أبی عبـد الله ع قـال كل آيـة فی القرآن فی ذكر الفروج فهی من الزنا إلا هـذه الآيـة فإنها من النظر فلايحل لرجل مؤمن أن ينظر إلی فرج أخيه و لايحل للمرأة أن تنظر إلی فرج أختها -روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۲۴۱ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ لا يُبـدِينَ زِينَتَهُنّ إِلّـا مـا ظَهَرَ مِنهافهی الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار، والزينـة ثلاث زينـة للناس وزينة للمحرم وزينـة للزوج ،فأمـا زينـة النـاس فقـد ذكرناه ، و أمازينـة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملـج و مادونه والخلخال و ماأسـفل منه و أمازينـة للزوج فالجسد كله -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۵۱ و أمـا قوله أَوِ التّـابِعِينَ -قرآن-۱۳-۲۹ و أمـا قوله أَوِ التّابِعِينَ غَيرِ أُولِي الإِربَةِ مِنَ الرّجالِفهو الشـيخ الكبير الفانی ألذی لاحاجة له فی النساء والطفل ألذی لم يظهر علی عورات النساء و أما قوله وَ لا يَضـرِبنَ بِأَرجُلِهِنّ لِيُعلَمَ ما يُخفِينَ مِن زِينَتِهِنّ يقول و لاتضـرب إحدی رجليها بالأخری ليقرع الخلخال بالخلخال و أمـا قـوله وَ أَنكِحُـوا الأَيـامی مِنكُم وَ الصّـالِحِينَ مِن عِبـادِكُم وَ إِمـائِكُم إِن يَكُونُوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللّهُ مِن فَضـلِهِفكانوا فی الجـاهلية لا-ينكحون الأيـامی فـأمر الله المسـلمين أن ينكحوا الأيـامی ، و قـال علی بن ابراهيم الأ-يم التی ليس لها زوج و أما قوله وَ الّـذِينَ يَبتَغُونَ الكِتـابَ مِمّـا مَلَكَت أَيمـانُكُم فَكـاتِبُوهُم إِن عَلِمتُم فِيهِم خَيراً فـإن العبيـد والإماء كانوا يقولون لأصـحابهم كاتبونا ومعنی ذلـک أنهم يشترون أنفسـهم من أصـحابهم علی أنهم يؤدون ثمنهم فی نجمين أوثلاثـة أنجم فيمتنعون عليهم فقال فَكاتِبُوهُم إِن عَلِمتُم فِيهِم خَيراً ومعنی قوله وَ آتُوهُم مِن مالِ اللّهِ أَلّـذِی آتاكُم قال إذاكاتبتموهم تجعلوا لهم من ذلک شـيئا و قوله وَ لا تُكرِهُوا فَتَيـاتِكُم عَلَی البِغـاءِ إِن أَرَدنَ تَحَصّـناً قـال كـانت العرب وقريش يشترون الإمـاء ويجعلون عليهن الضـريبة الثقيلـة ويقولون اذهبن وازنين واكتسـبن فنهـاهم الله عز و جـل عن ذلـک فقال وَ لا تُكرِهُوا فَتَياتِكُم عَلَی البِغاءِ إلی قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ أی لايؤاخـذهن الله بـذلک إذاأكرهـن عليـه ، -قرآن-۱-۳۸-قرآن-۱۴۳-۲۰۸-قرآن-۲۸۵-۴۰۷-قرآن-۵۴۷-۶۴۲-قرآن-۸۱۰-۸۴۸-قرآن-۸۶۲-۹۰۱-قرآن-۹۵۴-۱۰۱۷-قرآن-۱۱۶۰-۱۲۰۱-قرآن-۱۲۱۳-۱۲۲۷ و فی روايـة أبی الجـارود عـن أبی جعفر ع قـال هـذه الآ-ية منسوخة نسختها«فَإِن أَتَينَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيهِنّ نِصفُ ما عَلَی المُحصَناتِ مِنَ العَذابِ -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۵۲

تفسير آية النور

حـدثنا محمـد بن همام قال حـدثنا جعفر بن محمـد قال حدثنا محمد بن الحسن الصائغ قال حدثنا الحسن بن علی عن صالح بن سهل الهمدانی قال سـمعت أبا عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۰۳]ع يقول فی قول الله اللّهُ نُورُ السّـماواتِ وَ الأَ-رضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكاةٍالمشـكاة فاطمة ع فِيها مِصـباحٌ المِصباحُ الحسن و الحسين فِی زُجاجَةٍ الزّجاجَةُ كَأَنّها كَوكَبٌ درّیّ كأن فاطمة ع كوكب دری بين نساء أهل الأرض يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍيوقد من ابراهيم عليه و علی نبينا وآله السلام لا شَرقِيّةٍ وَ لا غَربِيّةٍيعنی لايهودية و لانصـرانيةيَكادُ زَيتُهـا يضُـیِءُيكـاد العلم يتفجر منهـاوَ لَـو لَـم تَمسَـسهُ نـارٌ نُورٌ عَلی نُورٍإمـام منهـا بعـدإمام يَهـدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَن

یَشاءُیهدی الله للأئمة من یشاء أن یدخله فی نور ولایتهم مخلصاوَ یَضرِبُ اللّهُ الأمثالَ لِلنّاسِ وَ اللّهُ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ -روایت-۱۲-۶۳۲ حدثناحمید بن زیاد عن محمد بن الحسین عن محمد بن یحیی عن طلحة بن زید عن جعفر بن محمد عن أبیه ع فی هذه الآیة«اللّهُ نُورُ السّماواتِ وَ الأَرضِ» قال بدا بنور نفسه تعالی «مَثَلُ نُورِهِ»مثل هداه فی قلب المؤمن «کَمِشکاةٍ فِیها مِصباحٌ المِصباحُ» والمشکاة جوف المؤمن والقندیل قلبه والمصباح النور ألذی جعله الله فی قلبه «یُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَکَةٍ» قال الشجرة المؤمن «زَیتُونَةٍ لا شَرقِیّةٍ وَ لا غَربِیّةٍ» قال علی سواء الجبل لاغربیة أی لاشرق لها و لاشرقیة أی لاغرب لها إذاطلعت الشمس طلعت علیها و إذاغربت الشمس غربت علیها«یَکادُ زَیتُها یُضِیءُ»یکاد النور ألذی جعله الله فی قلبه یضیء و إن لم یتکلم «نُورٌ عَلی نُورٍ»فریضة علی فریضة وسنة علی سنة«یَهدِی اللّهُ لِنُورِهِ مَن یَشاءُ»یهدی الله لفرائضه وسننه من یشاء«وَ یَضرِبُ اللّهُ الأَمثالَ لِلنّاسِ»فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ، قال فالمؤمن یتقلب فی خمسة من النور،مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وکلامه نور ومصیره یوم القیامة إلی الجنة نور، قلت لجعفر بن محمد ع جعلت فداک یاسیدی إنهم یقولون مثل نور الرب قال سبحان الله لیس لله مثل قال الله فَلا تَضرِبُوا لِلّهِ الأَمثالَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-۱۰۹۷ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثناالقاسم -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۰۴] بن الربیع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی جعفر ع فی قوله فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ قال هی بیوت الأنبیاء وبیت علی ع منها -روایت-۸۴-۱۹۸ قال علی بن ابراهیم فی قوله «اللّهُ نُورُ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلی قوله وَ اللّهُ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ» -قرآن-۳۶-۶۹-قرآن-۸۱-۱۱۰ فإنه حدثنی أبی عن عبد الله بن جندب قال کتبت إلی أبی الحسن الرضا ع أسأل عن تفسیر هذه الآیة فکتب إلی الجواب أما بعد فإن محمدا کان أمین الله فی خلقه فلما قبض النبی ص کنا أهل البیت ورثته فنحن أمناء الله فی أرضه عندنا علم المنایا والبلایا وأنساب العرب ومولد الإسلام و ما من فئة تضل مائة به وتهدی مائة به إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وإنا لنعرف الرجل إذارأیناه بحقیقة الإیمان وحقیقة النفاق و إن شیعتنا لمکتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علینا وعلیهم المیثاق یردون موردنا ویدخلون مدخلنا لیس علی ملة الإسلام غیرنا وغیرهم إلی یوم القیامة،نحن آخذون بحجزة نبینا ونبینا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشیعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلک و من تبعنا نجا والمفارق لنا والجاحد لولایتنا کافر ومتبعنا وتابع أولیائنا مؤمن ، لایحبنا کافر و لایبغضنا مؤمن و من مات و هویحبنا کان حقا علی الله أن یبعثه معنا،نحن نور لمن تبعنا، وهدی لمن اهتدی بنا و من لم یکن منا فلیس من الإسلام فی شیء وبنا فتح الله الدین وبنا یختمه ، وبنا أطعمکم الله عشب الأرض ، وبنا أنزل الله قطر السماء، وبنا آمنکم الله من الغرق فی بحرکم و من الخسف فی برکم وبنا نفعکم الله فی حیاتکم و فی قبورکم و فی محشرکم و عندالصراط و عندالمیزان و عنددخولکم الجنان ،مثلنا فی -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۵] کتاب الله کمثل مشکاة والمشکاة فی القندیل فنحن المشکاة فیهامصباح ،المصباح محمد رسول الله ص «المِصباحُ فِی زُجاجَةٍ» من عنصرة طاهرة«الزّجاجَةُ کَأَنّها کَوکَبٌ درُیّ یُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَکَةٍ زَیتُونَةٍ لا شَرقِیّةٍ وَ لا غَربِیّةٍ» لادعیة و لامنکرة«یَکادُ زَیتُها یُضِیءُ وَ لَو لَم تَمسَسهُ نارٌ»القرآن «نُورٌ عَلی نُورٍ یَهدِی اللّهُ لِنُورِهِ مَن یَشاءُ وَ یَضرِبُ اللّهُ الأَمثالَ لِلنّاسِ وَ اللّهُ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ»فالنور علی ع یهدی الله لولایتنا من أحب ، وحق علی الله أن یبعث ولینا مشرقا وجهه منیرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق علی الله أن یجعل أولیاءنا المتقین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن أولئک رفیقا فشهداؤنا لهم فضل علی الشهداء بعشر درجات ولشهید شیعتنا فضل علی کل شهید غیرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن أفراط الأنبیاء ونحن أولاد الأوصیاء ونحن المخصوصون فی کتاب الله ونحن أولی الناس برسول الله ص ونحن الذین شرع الله لنا دینه فقال فی کتابه شَرَعَ لَکُم مِنَ الدّینِ ما وَصّی بِهِ نُوحاً وَ أّلذِی أَوحَینا إِلَیکَ یا محمدوَ ما وَصّینا بِهِ إِبراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی، قدعلمنا وبلغنا ماعلمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبیاء ونحن ورثة أولی العلم وأولی العزم من الرسل أَن أَقِیمُوا الدّینَوَ لاـ تَمُوتُنّ إِلّا وَ أَنتُم مُسلِمُونَ کما قال الله «وَ لا تَتَفَرّقُوا فِیهِ و إن

كَبُرَ عَلَى الْمُشرِكِينَ ما تَدعُوهُم إِلَيهِ» من الشرك من أشرك بولاية على ع «ما تَدعُوهُم إِلَيهِ» من ولاية على ع يا محمد« فيه هدى وَ يهَدِي إِلَيهِ مَن يُنِيبُ» من يجيبك إلى بولايـة على ع و قـدبعثت إليك بكتاب فتدبره وافهمه فإنه شـفاء لما فى الصدور ونور – روايت–از قبل–۱۵۴۳ ، والـدليل على أن هذامثل لهم . قوله فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ يُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوّ وَ الآصالِ إلى قوله بِغَيرِ حِسابٍ –قرآن–۴۰–۱۴۳–قرآن–۱۵۵–۱۶۸ ثم ضـرب الله مثلاـ لأعمـال من نـازعهم فقال وَ الّذِينَ كَفَرُوا أَعمالُهُم كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ والسراب هوالآل تراه بالمفازة –قرآن–۴۴–۹۳ [صفحه ۱۰۶] يلمع من بعيد كأنه الماء و ليس فى الحقيقة بشـىء فإذاجاء العطشان لم يجـده شـيئا والبقيعـة المفازة المستوية حـدثنا محمـد بن همام عن [جعفر بن] محمـد بن مالك عن محمـد بن الحسين الصـائغ عن الحسن بن على عن صالـح بن سـهل قال سـمعت أبا عبـد الله ع يقول فى قول الله أَو كَظُلُماتٍفلان وفلان فِي بَحرٍ لجُيّّ يَغشاهُ مَوجٌيعنى نعثل مِن فَوقِهِ مَوجٌطلحة وزبيرظُلُماتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍمعاوية ويزيد وفتن بنى أمية إِذا أَخرَجَ يَدَهُ فى ظلمـة فتنتهم لَم يَكَد يَراها وَ مَن لَم يَجعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِن نُورٍيعنى إماما من ولـد فاطمة ع فَما لَهُ مِن نُورٍفما له من إمام يوم القيامة يمشـى بنوره يعنى كما فى قوله يَسعى نُورُهُم بَينَ أَيدِيهِم وَ بِأَيمانِهِم قال إنما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان –روايت–۱–۲–روايت–۱۵۰–۶۷۶

ملک فی سورة الديک

و قال على بن ابراهيم فى قوله أَ لَم تَرَ أَنّ اللّهَ يُسَبّحُ لَهُ مَن فِي السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ الطّيرُ صَافّاتٍ كُلّ قَد عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسبِيحَهُ – قرآن–۳۶–۱۶۱ فـإنه حـدثنى أبى عن بعض أصـحابه يرفعه إلى الأصـبغ بن نباتـة قـال قـال أمير المؤمنين ع إن لله ملكا فى صورة الـديک الأملح الأشـهب براثينه فى الأـرض السابعـة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشـرق وجناح بالمغرب فأما الجناح ألـذى بالمشـرق فمن ثلج و أماالجناح ألـذى بالمغرب فمن نار فكلما حضـر وقت الصـلاة قام الديک على براثينه ورفع عرفه من تحت العرش ثم أمال أحـد جناحيه على الأرض يصـفق بهما كمايصـفق الديكـة فى منازلكم فلا ألـذى من الثلج يطفئ النار و لا ألـذى من النار يذيب الثلج ثم ينادى بأعلى صوته أشـهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين و أن وصـيه خير الوصـيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلايبقى فى –روايت–۱–۲–روايت–۹۲–ادامه دارد [صفحه ۱۰۷] الأرض ديک إلاأجابه و ذلک قوله «وَ الطّيرُ صَافّاتٍ كُلّ قَد عَلِمَ صَـلاتَهُ وَ تَسبِيحَهُ –روايت–از قبل–۹۷ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسـى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على الوشاء عن صديق بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله ع قال ما من طير يصاد فى البر و لا فى البحر و لايصاد شـىء من الوحش إلابتضـييعه التسبيح –روايت–۱–۲–روايت–۱۶۵–۲۴۷ . و قـال على بـن ابراهيـم فى قـوله أَ لَـم تَرَ أَنّ اللّـهَ يزُجِي سَـحاباً أى يـثيره فيعصـره فينزل منـه المـاء مـن الأـرض ثـم يؤلـف بينه فإذاغلـظ[علاـ]بعث الله ملكـا من الرياح و هو قوله فَتَرَى الوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلالِهِ أى المطر و قوله وَ اللّهُ خَلَقَ كُلّ دَابّةٍ مِن ماءٍ أى من مياه فَمِنهُم مَن يَمشِي عَلى بَطنِهِ وَ مِنهُم مَن يَمشِي عَلى رِجلَينِ وَ مِنهُم مَن يَمشِي عَلى أَربَعٍ يَخلُقُ اللّهُ ما يَشاءُ إِنّ اللّهَ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ قال على رجلين الناس و على بطنه الحيات و على أربع البهائم و قال أبو عبد الله (ع) ومنهم من يمشـى على أكثر من ذلـک و قوله وَ يَقُولُونَ آمَنّا بِـاللّهِ وَ بِـالرّسُولِ وَ أَطَعنا إلى قوله وَ ما أُولئِکَ بِالمُؤمِنِينَ –قرآن–۳۷–۷۵–قرآن–۱۸۶–۲۲۱–قرآن–۲۳۹–۲۷۶–قرآن–۲۹۰–۴۵۴–قرآن–۵۸۷–۶۴۱–قرآن–۶۵۳–۶۸۱ فـإنه حـدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن سـنان عن أبى عبد الله (ع) قـال نزلت هـذه الآيـة فى أمير المؤمنين (ع) والثـالث و ذلـک أنه كان بينهما منازعـة فى حديقـة فقال أمير المؤمنين ع نرضـى برسول الله ص فقـال عبـدالرحمن بن عوف له لاتحـاكمه إلى رسول الله ص فـإنه يحكم له عليک ولكن حاكمه إلى ابن أبى شـيبة اليهودى فقال لأمير المؤمنين (ع) لاأرضـى إلاابن شـيبة اليهودى فقال ابن شـيبة له تأتمنون محمـدا[رسول الله] على

وحى السماء وتتهمونه فى الأحكام فأنزل الله على رسوله وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحكَمَ بَينَهُم إلى قوله أُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ثم ذكر أمير المؤمنين ع فقال إِنّما كانَ قَولَ المُؤمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم أَن يَقُولُوا سَمِعنا وَ أَطَعنا إلى قوله فَأُولئِكَ هُمُ الفائِزُونَ -روايت-١-٢-روايت-٨١-٧٨٥ و قوله قُل أَطِيعُوا اللّهَ -قرآن-٩-٢٨ و قوله قُل أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنّما عَلَيهِ ما حُمِّلَ قال ماحمل النبى ص من النبوةوَ عَلَيكُم ما حُمِّلتُم من الطاعة ثم خاطب الله الأئمة ووعدهم أن يستخلفهم فى الأرض من بعدظلمهم وغصبهم فقال وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فِي الأَرضِ كَمَا استَخلَفَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِم إلى قوله لا يُشرِكُونَ بِي شَيئاً و هذامما ذكرنا أن تأويله بعدتنزيله و هومعطوف على قوله «رِجالٌ لا تُلهِيهِم تِجارَةٌ وَ لا بَيعٌ عَن ذِكرِ اللّهِ». و أما قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَستَأذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَت أَيمانُكُم إلى قوله ثَلاثُ عَوراتٍ لَكُم قال إن الله تبارك و تعالى نهى أن يدخل أحد فى هذه الثلاثة الأوقات على أحد لاأب و لاأخت و لاأم و لاخادم إلاباذن هذه والأوقات بعدطلوع الفجر ونصف النهار و بعدالعشاء الآخرة، ثم أطلق بعد هذه الثلاثة الأوقات فقال لَيسَ عَلَيكُم وَ لا عَلَيهِم جُناحٌ بَعدَهُنَّيعنى بعد هذه الثلاثة الأوقات و قوله وَ القَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللّاتِي لا يَرجُونَ نِكاحاً فَلَيسَ عَلَيهِنَّ جُناحٌ أَن يَضَعنَ ثِيابَهُنَّ غَيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ قال نزلت فى العجائز اللاتى قديئسن من المحيض والتزويج أن يضعن الثياب ثم قال وَ أَن يَستَعفِفنَ خَيرٌ لَهُنَّ أى لايظهرن للرجال ، -قرآن-١-٦٥-قرآن-٩٨-١٢٠-قرآن-٢١٢-٣٤٠-قرآن-٣٥٢-٣٧٦-قرآن-٤٣٨-٤٩٤-قرآن-٥٠٩-٥٧٩-قرآن-٥٩١-٦١٠-قرآن-٨٣٦-٨٨١-قرآن-٩٢٠-١٠٥٣-قرآن-١١٣٨-١١٦٨ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله لَيسَ عَلَى الأَعمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ و ذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الأعمى والأعرج والمريض وكانوا لايأكلون معهم وكانت الأنصار فيهم تيه وتكرم فقالوا إن الأعمى لايبصر الطعام والأعرج لايستطيع الزحام على الطعام والمريض لايأكل كمايأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون عليهم فى مؤاكلتهم جناحا و كان الأعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم إذاأكلنا معهم فاعتزلوا مؤاكلتهم فلما قدم النبى ص سألوه عن ذلك فأنزل الله لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَأكُلُوا جَمِيعاً أَو أَشتاتاً -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٦٣٠ . [صفحه ١٠٩] و قال على بن ابراهيم فى قوله أَن تَأكُلُوا مِن بُيُوتِكُم أَو بُيُوتِ آبائِكُم أَو بُيُوتِ أُمَّهاتِكُم أَو بُيُوتِ إِخوانِكُم أَو بُيُوتِ أَخَواتِكُم أَو بُيُوتِ أَعمامِكُم أَو بُيُوتِ عَمّاتِكُم أَو بُيُوتِ أَخوالِكُم أَو بُيُوتِ خالاتِكُم أَو ما مَلَكتُم مَفاتِحَهُ أَو صَدِيقِكُم لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَأكُلُوا جَمِيعاً أَو أَشتاتاً -قرآن-٣٦-٣٤٦ فإنها نزلت لماهاجر رسول الله ص إلى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار وآخى بين أبى بكر وعمر و بين عثمان و عبدالرحمن بن عوف و بين طلحة والزبير و بين سلمان و أبى ذر و بين المقداد وعمار وترك أمير المؤمنين ع فاغتم من ذلك غما شديدا، فقال يا رسول الله بأبى أنت وأمى لم لاتؤاخى بينى و بين أحد فقال رسول الله ص و الله يا على ماحبستك إلالنفسى أ ماترضى أن تكون أخى و أناأخوك و أنت أخى فى الدنيا والآخرة و أنت وصيى ووزيرى وخليفتى فى أمتى تقضى دينى وتنجز عداتى وتتولى على غسلى و لايليه غيرك و أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى،فاستبشر أمير المؤمنين بذلك -روايت-١-٢-روايت-٣-٦٢٩ فكان بعد ذلك إذابعث رسول الله ص أحدا من أصحابه فى غزاة أوسرية يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه فى الدين و يقول له خذ ماشئت و كل ماشئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام فى البيت فأنزل الله «لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَأكُلُوا جَمِيعاً أَو أَشتاتاً»يعنى إن حضر صاحبه أو لم يحضر إذاملكتم مفاتحه و قوله فَإِذا دَخَلتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنفُسِكُم -قرآن-٢١٨-٢٧٤-قرآن-٣٣٢-٣٨٢ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله قال يقول إذادخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلم عليهم و إن لم يكن فيه أحد فليقل السلام علينا من عندربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل إذا لم ير الداخل بيتا أحدا فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه شهودا -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٣٢٢ . و قال على بن ابراهيم فى قوله إِنَّمَا المُؤمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ

رَسُولِهِ -قرآن-۳۷-۹۵ [صفحه ۱۱۰] إلى قوله حَتّى يَستَأذِنُوهُفإنها نزلت فى قوم كانوا إذاجمعهم رسول الله ص لأمر من الأمور فى بعث يبعثه أوحرب قدحضرت يتفرقون بغير إذنه فنهاهم الله عز و جل عن ذلك و قوله فَإِذَا استَأذَنُوكَ لِبَعضِ شَأنِهِم فَأذَن لِمَن شِئتَ مِنهُم قال نزلت فى حنظلة بن أبى عياش و ذلك أنه تزوج فى الليلة التى فى صبيحتها حرب أحد،فاستأذن رسول الله ص أن يقيم عندأهله فأنزل الله هذه الآيةفَأذَن لِمَن شِئتَ مِنهُمفأقام عندأهله ثم أصبح و هوجنب فحضر القتال واستشهد -قرآن-۱۲-۳۰-قرآن-۱۸۵-۲۴۷-قرآن-۳۹۹-۴۲۳ فقال رسول الله ص رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن فى صحائف فضة بين السماء و الأرض فكان يسمى «غسيل الملائكة -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۱۲۴ » و قوله لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَينَكُم كَدُعاءِ بَعضِكُم بَعضاً قال لاتدعوا رسول الله كمايدعو بعضكم بعضا ثم قال فَليَحذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَن أَمرِهِ أَن تُصِيبَهُم فِتنَةٌيعنى بليةأَو يُصِيبَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ قال القتل -قرآن-۱۰-۷۲-قرآن-۱۲۷-۱۹۲-قرآن-۲۰۳-۲۳۱ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَينَكُم كَدُعاءِ بَعضِكُم بَعضاً يقول لاتقولوا يا محمد و لا يا أباالقاسم لكن قولوا يانبى الله و يا رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۰۰ قال الله «فَليَحذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَن أَمرِهِ» أى يعصون أمره «أَن تُصِيبَهُم فِتنَةٌ أَو يُصِيبَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ. -قرآن-۱۴-۵۶-قرآن-۷۶-۱۲۷

۲۵-سورة الفرقان مكية آياتها سبع وسبعون ۷۷

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرقانَ عَلى عَبدِهِ لِيَكُونَ لِلعالَمِينَ نَذِيراً ثم مدح عز و جل نفسه فقال الَّذِي لَهُ مُلكُ السَّماواتِ وَ الأَرضِ إلى قوله تَقدِيراً ثم احتج عز و جل على قريش فى عبادة الأصنام فقال وَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخلُقُونَ شَيئاً وَ هُم يُخلَقُونَ إلى قوله وَ لا نُشُوراً ثم حكى -قرآن-۱-۱۰۹-قرآن-۱۳۸-۱۷۶-قرآن-۱۸۸-۱۹۶-قرآن-۲۴۹-۳۱۹-قرآن-۳۳۱-۳۴۴ [صفحه ۱۱۱] عز و جل أيضا فقال وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَذايعنى القرآن إِلّا إِفكٌ افتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَيهِ قَومٌ آخَرُونَقالوا إن هذا ألذى يقرؤه محمد ويخبرنا به إنما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له ابن قبيطة وينقله عنه بالغداة والعشى فحكى الله قولهم ورد عليهم فقال وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَذا إِلّا إِفكٌ افتَراهُ إلى قوله بُكرَةً وَ أَصِيلًافرد الله عليهم و قال قُللهم يا محمدأَنزَلَهُ الَّذِي يَعلَمُ السِّرَّ فِي السَّماواتِ وَ الأَرضِ إِنَّهُ كانَ غَفُوراً رَحِيماً -قرآن-۲۰-۵۳-قرآن-۶۷-۱۲۱-قرآن-۳۱۰-۳۶۴-قرآن-۳۷۶-۳۹۴-قرآن-۴۱۷-۴۱۹-قرآن-۴۳۲-۵۱۸ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله «إِفكٌ افتَراهُ» قال الإفك الكذب -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۸۹ «وَ أَعانَهُ عَلَيهِ قَومٌ آخَرُونَ»يعنون أبافكيهة وحبرا وعداسا وعابسا مولى حويطب و قوله أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكتَتَبَهافهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة قال أساطير الأولين اكتتبها محمدفَهِيَ تُملى عَلَيهِ بُكرَةً وَ أَصِيلًا. قال على بن ابراهيم ثم حكى الله قولهم أيضا فقال وَ قالُوا ما لِهذَا الرَّسُولِ يَأكُلُ الطَّعامَ وَ يَمشِي فِي الأَسواقِ لَو لا أُنزِلَ إِلَيهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً أَو يُلقى إِلَيهِ كَنزٌ أَو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأكُلُ مِنهافرد الله عز و جل عليهم فقال وَ ما أَرسَلنا قَبلَكَ مِنَ المُرسَلِينَ إلى قوله وَ جَعَلنا بَعضَكُم لِبَعضٍ فِتنَةً أى اختبارا فعير رسول الله ص بالفقر فقال الله تعالى تَبارَكَ الَّذِي إِن شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً مِن ذلِكَ جَنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهارُ وَ يَجعَل لَكَ قُصُوراً -قرآن-۳-۳۶-قرآن-۹۴-۱۲۵-قرآن-۲۰۱-۲۴۱-قرآن-۲۹۷-۴۸۵-قرآن-۵۱۶-۵۵۵-قرآن-۵۶۷-۶۰۱-قرآن-۶۵۸-۷۷۳ حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل البرقى[الرقى] عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال أبو جعفر ع نزل جبرئيل ع على رسول الله ص بهذه الآية هكذا» و قال الظالمون لآل محمدحقهم إن تتبعون إلارجلا مسحوراانظُر كَيفَ ضَرَبُوا

لَکَ الأمثالَ فَضَلّوا فَلا یَستَطِیعُونَ سَبِیلًا» قال إلی ولایة علی و علی ع هوالسبیل ، -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۵-۴۰۰ حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنی محمد بن المستنیر[المثنی] عن أبیه عن عثمان بن زید عن جابر -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۱۲] بن یزید عن أبی جعفر ع مثله -روایت-۲۸-۳۴

علی علیه السلام أفضل الساعات

حدثنا أحمد بن علی قال حدثنی الحسین بن أحمد عن أحمد بن هلال عن عمر الکلبی عن أبی الصامت قال قال أبو عبد الله ع إن اللیل والنهار اثنتا عشرة ساعة و إن علی بن أبی طالب ع أشرف ساعة من اثنتی عشرة ساعة و هوقول الله تعالی بَل کَذّبُوا بِالسّاعَةِ وَ أَعتَدنا لِمَن کَذّبَ بِالسّاعَةِ سَعِیراً -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۳۱۲ . قال علی بن ابراهیم ثم ذکر الدهریة و ماأعده لهم فقال بَل کَذّبُوا بِالسّاعَةِ وَ أَعتَدنا لِمَن کَذّبَ بِالسّاعَةِ سَعِیراً إِذا رَأَتهُم مِن مَکانٍ بَعِیدٍ قال من مسیرة سنةسَمِعُوا لَها تَغَیّظاً وَ زَفِیراً وَ إِذا أُلقُوا مِنها أی فیهامَکاناً ضَیّقاً مُقَرّنِینَ قال مقیدین بعضهم مع بعض دَعَوا هُنالِکَ ثُبُوراً. ثم ذکر عز و جل احتجاجه علی الملحدین وعبدة الأصنام والنیران یوم القیامة وعبدة الشمس والقمر والکواکب وغیرهم فقال وَ یَومَ یَحشُرُهُم وَ ما یَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَیَقُولُ الله لمن عبدوهم أَ أَنتُم أَضلَلتُم عِبادِی هؤُلاءِ أَم هُم ضَلّوا السّبِیلَ قالُوا سُبحانَکَ ما کانَ یَنبَغِی لَنا أَن نَتّخِذَ مِن دُونِکَ مِن أَولِیاءَ إلی قوله قَوماً بُوراً أی قوم سوء، ثم یقول عز و جل للناس الذین عبدوهم فَقَد کَذّبُوکُم بِما تَقُولُونَ فَما تَستَطِیعُونَ صَرفاً وَ لا نَصراً و قوله وَ یَقُولُونَ حِجراً مَحجُوراً أی قدرا مقدورا. و أما قوله وَ قَدِمنا إِلی ما عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراً -قرآن-۶۱-۱۶۳-قرآن-۱۸۲-۲۳۸-قرآن-۲۴۸-۲۷۴-قرآن-۳۰۲-۳۲۵-قرآن-۴۴۶-۵۰۸-قرآن-۵۲۷-۶۶۶-قرآن-۶۷۸-۶۹۰-قرآن-۷۴۴-۸۱۴-قرآن-۸۲۳-۸۵۲-قرآن-۸۸۱-۹۴۷ فإنه حدثنی أبی عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر ع قال یبعث الله یوم القیامة قوما بین أیدیهم نور کالقباطی ثم یقال له کن -روایت-۱-۲-روایت-۹۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۳] هباء منثورا ثم قال أما و الله یا أباحمزة إنهم کانوا لیصومون ویصلون ولکن کانوا إذاعرض لهم شیء من الحرام أخذوه و إذاعرض لهم شیء من فضل أمیر المؤمنین ع أنکروه قال والهباء المنثور هو ألذی تراه یدخل البیت فی الکوة من شعاع الشمس و قوله وَ یَومَ یَعَضّ الظّالِمُ عَلی یَدَیهِ قال الأول یَقُولُ یا لَیتَنِی اتّخَذتُ مَعَ الرّسُولِ سَبِیلًا قال أبو جعفر ع یقول یالیتنی اتخذت مع الرسول علیا ولیایا وَیلَتی لَیتَنِی لَم أَتّخِذ فُلاناً خَلِیلًایعنی الثانیلَقَد أَضَلّنِی عَنِ الذّکرِ بَعدَ إِذ جاءَنِییعنی الولایةوَ کانَ الشّیطانُ و هوالثانیلِلإِنسانِ خَذُولًا -روایت-از قبل-۵۸۹ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله أَصحابُ الجَنّةِ یَومَئِذٍ خَیرٌ مُستَقَرّا وَ أَحسَنُ مَقِیلًافبلغنا و الله أعلم أنه إذااستوی أهل النار إلی النار لینطلق بهم قبل أن یدخلوا النار فیقال لهم ادخلوا إلی ظل ذی ثلاث شعب من دخان النار فیحسبون أنها الجنة ثم یدخلون النار أفواجا أفواجا و ذلک نصف النهار، وأقبل أهل الجنة فیما اشتهوا من التحف حتی یعطوا منازلهم فی الجنة نصف النهار فذلک قول الله عز و جل «أَصحابُ الجَنّةِ یَومَئِذٍ خَیرٌ مُستَقَرّا وَ أَحسَنُ مَقِیلًا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۲ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن یونس بن ظبیان عن أبی عبد الله ع قال سألته عن قول الله «وَ یَومَ تَشَقّقُ السّماءُ بِالغَمامِ» قال الغمام أمیر المؤمنین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۰-۲۳۱ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصحابَ الرّسّ -قرآن-۳۷-۷۳ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن جمیل عن أبی عبد الله (ع) قال دخلت امرأة مع مولاة لها علی أبی عبد الله (ع)فقالت ماتقول فی اللواتی مع اللواتی قال هن فی النار إذا کان یوم القیامة یؤتی بهن فألبسن جلبابا من نار وخفین من نار وقناعا من نار وأدخل فی أجوافهن وفروجهن أعمدة من النار وقذف بهن فی النار،فقالت أ لیس هذا فی کتاب الله قال بلی ،قالت أین هو قال قوله «وَ عاداً -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-ادامه دارد [صفحه ۱۱۴] وَ ثَمُودَ وَ أَصحابَ الرّسّ»فهن

الرسيات -روايت-از قبل-۴۴ و قوله وَ كُلّا تَبّرنا تَتبيراً -قرآن-۹-۳۴ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن جعفر بن غياث عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «وَ كُلّا تَبّرنا تَتبيراً»يعنى كسرنا تكسيرا، قال هى لفظة بالنبطية[بالقبطية] -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-۲۰۱ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) قال و أماالقريةالّتِي أُمطِرَت مَطَرَ السّوءِفهى سدوم قرية قوم لوط أمطر الله عليهم حجارة من سجيل يقول من طين -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۶۴

آلهة قريش فى الجاهلية

و قال على بن ابراهيم فى قوله أَ رَأَيتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ قال نزلت فى قريش ، و ذلك أنه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل إذارأى شجرة[صخرة]حسنة أوحجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة و كان إذاأصابهم داء فى إبلهم وأغنامهم جاءوا إلى الصخرة فيتمسحون بهاالغنم والإبل ،فجاء رجل من العرب بإبل له يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله ويبارك عليها فنفرت إبله وتفرقت فقال الرجل شعرا -قرآن-۳۶-۷۳ أتيت إلى سعد ليجمع شملنا || فشتتنا سعد فما نحن من سعد و ماسعد إلاصخرة مستوية || من الأرض لاتهدى لغى و لارشد . ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعرا ورب يبول الثعلبان برأسه || لقد ذل من بالت عليه الثعالب . و أما قوله وَ هُوَ الّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً وَ كانَ رَبّكَ قَدِيراً -قرآن-۱۴-۱۰۷ فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلى عن أبى عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله «وَ هُوَ الّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً» قال إن الله تبارك و تعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-ادامه دارد [صفحه ۱۱۵] من سنخه فبرأها من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما نسب ثم زوجها إياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فذلك قوله نَسَباً وَ صِهراًفالنسب ياأخا بنى عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء -روايت-از قبل-۲۱۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله أَ لَم تَرَ إِلى رَبّكَ كَيفَ مَدّ الظّلّ فقال الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۴۲ و قوله مَرَجَ البَحرَينِ هذا عَذبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلحٌ أُجاجٌفالأجاج المروَ جَعَلَ بَينَهُما بَرزَخاً يقول حاجزا و هوالمنتهى وَ حِجراً مَحجُوراً يقول حراما محرما بأن يغير طعم واحد منهما طعم الآخر و أما قوله وَ كانَ الكافِرُ عَلى رَبّهِ ظَهِيراً. فقال على بن ابراهيم قديسمى الإنسان ربا لغة لقوله «اذكُرنِي عِندَ رَبّكَ» و كل مالك لشىء يسمى ربه فقوله «وَ كانَ الكافِرُ عَلى رَبّهِ ظَهِيراً» قال الكافر الثانى كان على أمير المؤمنين (ع)ظهيراوَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسجُدُوا لِلرّحمنِ قالُوا وَ مَا الرّحمنُ قال جوابه الرّحمنُ عَلّمَ القُرآنَ خَلَقَ الإِنسانَ عَلّمَهُ البَيانَ -قرآن-۹-۶۲-قرآن-۷۶-۱۰۳-قرآن-۱۲۸-۱۴۶-قرآن-۲۱۳-۲۴۹-قرآن-۳۰۹-۳۳۰-قرآن-۳۶۹-۴۰۵-قرآن-۴۶۱-۵۲۲-قرآن-۵۳۴-۵۹۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله تبارك و تعالى تَبارَكَ الّذِى -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-ادامه دارد [صفحه ۱۱۶] جَعَلَ فِى السّماءِ بُرُوجاًفالبروج الكواكب والبروج التى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى اثنا عشر برجا -روايت-از قبل-۲۱۸

قضاء صلاة الليل

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ هُوَ الّذِى جَعَلَ اللّيلَ وَ النّهارَ خِلفَةً لِمَن أَرادَ أَن يَذّكّرَ أَو أَرادَ شُكُوراً -قرآن-۳۶-۱۳۰ فإنه حدثنى أبى عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبى عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتنى صلاة

اللیل الشهر والشهرین والثلاثة فأقضیها بالنهار أیجوز ذلک قال قرة عین لک و الله قرة عین لک ثلاثا إن الله یقول «وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّیلَ وَ النَّهارَ خِلفَةً»الآیة فهو قضاء صلاة النهار باللیل وقضاء صلاة اللیل بالنهار و هو من سر آل محمدالمکنون -روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۳۹۳ و فی قوله وَ عِبادُ الرَّحمنِ الَّذِینَ یَمشُونَ عَلَی الأَرضِ هَوناً قال نزلت فی الأئمة ع ، -قرآن-۱۳-۶۹ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی نجران عن حماد عن حریز عن زرارة عن أبی جعفر ع فی قوله وَ عِبادُ الرَّحمنِ الَّذِینَ یَمشُونَ عَلَی الأَرضِ هَوناً قال الأئمةیَمشُونَ عَلَی الأَرضِ هَوناًخوفا من عدوهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۲۴۲ و عنه عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله تعالی وَ عِبادُ الرَّحمنِ الَّذِینَ یَمشُونَ عَلَی الأَرضِ هَوناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّداً وَ قِیاماً قال هم الأئمة ع یتقون فی مشیهم -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۳۰۲ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً یقول ملازما لایفارق قوله وَ الَّذِینَ لا یَدعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا یَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِی حَرَّمَ اللّهُ إِلّا بِالحَقِّ وَ لا یَزنُونَ وَ مَن یَفعَل ذلِکَ یَلقَ أَثاماً وأثام واد من أودیة جهنم من صفر مذاب قدامها خدة[حدة جرة] فی جهنم یکون فیه من عبد غیر الله و من قتل النفس التی حرم الله و یکون فیه الزناة ویُضاعَف لَهُ العَذابُ إلی -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۱۱۷] قوله فَإِنَّهُ یَتُوبُ إِلَی اللّهِ مَتاباً یقول لایعود إلی شیء من ذلک ،بالإخلاص ونیة صادقةوَ الَّذِینَ لا یَشهَدُونَ الزُّورَ قال الغناء ومجالس اللهوإِذا أَنفَقُوا لَم یُسرِفُوا وَ لَم یَقتُرُوا والإسراف الإنفاق فی المعصیة فی غیرحق و لم یقتروا لم یبخلوا عن حق الله وَ کانَ بَینَ ذلِکَ قَواماً والقوام العدل والإنفاق فیما أمر الله به -روایت-از قبل-۳۴۹ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ الَّذِینَ لا یَدعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ إلی قوله یَلقَ أَثاماً قال وادیا فی جهنم یقال له أثام ثم استثنی عز و جل فقال إِلّا مَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُولئِکَ یُبَدِّلُ اللّهُ سَیِّئاتِهِم حَسَناتٍ -قرآن-۳۷-۸۴-قرآن-۹۶-۱۰۸-قرآن-۱۶۹-۲۶۵ وحدثنی أبی عن جعفر و ابراهیم عن أبی الحسن الرضا ع قال إذا کان یوم القیامة أوقف الله المؤمن بین یدیه وعرض علیه عمله فینظر فی صحیفته فأول مایری سیئاته فیتغیر لذلک لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض علیه حسناته فتفرح لذلک نفسه فیقول الله عز و جل بدلوا سیئاتهم حسنات وأظهروها للناس فیبدل الله لهم فیقول الناس أ ما کان لهؤلاء سیئة واحدة و هو قوله «یُبَدِّلُ اللّهُ سَیِّئاتِهِم حَسَناتٍ -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۴۱۲ قال وقرئ عند أبی عبد الله ع وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّةَ أَعیُنٍ وَ اجعَلنا لِلمُتَّقِینَ إِماماً فقال قدسألوا الله عظیما أن یجعلهم للمتقین أئمة فقیل له کیف هذا یا ابن رسول الله قال إنما أنزل الله «الذین یقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذریاتنا قرة أعین واجعل لنا من المتقین إماما -روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۴۸ حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل «الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّةَ أَعیُنٍ وَ اجعَلنا لِلمُتَّقِینَ إِماماً» قال نحن هم أهل البیت -روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۶۵ وروی غیره أن «أَزواجِنا»خدیجةوَ ذُرِّیّاتِنافاطمة« وقُرَّةَ أَعیُنٍ» الحسن و الحسین «وَ اجعَلنا لِلمُتَّقِینَ إِماماً» علی بن أبی طالب ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۴۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله قُل ما یَعبَؤُا بِکُم رَبِّی لَو لا دُعاؤُکُم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] یقول مایفعل ربی بکم فَقَد کَذَّبتُم فَسَوفَ یَکُونُ لِزاماً -روایت-از قبل-۶۵

۲۶-سورة الشعراء مکیة آیاتها مائتان وسبع وعشرون ۲۲۷

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ طسم تِلکَ آیاتُ الکِتابِ المُبِینِ قال طسم هوحرف من حروف اسم الله الأعظم المرموز فی القرآن و

قوله لَعَلّکَ باخِعٌ نَفسَکَ أی خادع نفسک أَلّا یَکُونُوا مُؤمِنِینَ و قوله إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَیهِم مِنَ السّماءِ آیَةً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِینَ -قرآن-۱-۶۷-قرآن-۱۳۸-۱۶۰-قرآن-۱۷۶-۲۰۱-قرآن-۲۱۰-۲۸۹ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن هشام عن أبی عبد الله ع قال تخضع رقابهم یعنی بنی أمیة وهی الصیحة من السماء باسم صاحب الأمر -روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۴۴

قصة موسی وفرعون

اشاره

و قوله وَ إِذ نادی رَبّکَ مُوسی أَنِ ائتِ القَومَ الظّالِمِینَ -قرآن-۹-۶۳ فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن علی بن فضال عن أبان بن عثمان عن أبی عبد الله ع قال لمابعث الله موسی إلی فرعون أتی بابه فاستأذن علیه فلم یؤذن له فضرب بعصاه الباب فاصطکت الأبواب ففتحت ثم دخل علی فرعون فأخبره أنه رسول رب العالمین وسأله أن یرسل معه بنی إسرائیل فقال له فرعون کماحکی الله أَ لَم نُرَبّکَ فِینا وَلِیداً وَ لَبِثتَ فِینا مِن عُمُرِکَ سِنِینَ وَ فَعَلتَ فَعلَتَکَ الّتِی فَعَلتَ أی قتلت الرجل وَ أَنتَ مِنَ الکافِرِینَیعنی کفرت نعمتی قال موسی کماحکی الله فَعَلتُها إِذاً -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-ادامه دارد [صفحه ۱۱۹] وَ أَنَا مِنَ الضّالّینَ فَفَرَرتُ مِنکُم لَمّا خِفتُکُم إلی قوله أَن عَبّدتَ بَنِی إِسرائِیلَفقالَ فِرعَونُ وَ ما رَبّ العالَمِینَ وإنما سأله عن کیفیة الله فقال موسی رَبّ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَینَهُمَا إِن کُنتُم مُوقِنِینَ فقال فرعون متعجبا لأصحابه أَ لا تَستَمِعُونَأسأله عن الکیفیة فیجیبنی عن الصفات فقال موسی رَبّکُم وَ رَبّ آبائِکُمُ الأَوّلِینَ ثم قال لموسی لَئِنِ اتّخَذتَ إِلهَاً غَیرِی لَأَجعَلَنّکَ مِنَ المَسجُونِینَ قالَ موسی أَ وَ لَو جِئتُکَ بِشَیءٍ مُبِینٍ قالَفرعون فَأتِ بِهِ إِن کُنتَ مِنَ الصّادِقِینَ فَأَلقی عَصاهُ فَإِذا هِیَ ثُعبانٌ مُبِینٌفلم یبق أحد من جلساء فرعون إلاهرب ودخل فرعون من الرعب ما لم یملک به نفسه ، فقال فرعون أنشدک بالله وبالرضاع إلا ماکففتها عنی فکفها ثم نَزَعَ یَدَهُ فَإِذا هِیَ بَیضاءُ لِلنّاظِرِینَ فلما أخذ موسی العصا رجعت إلی فرعون نفسه وهم بتصدیقه فقام إلیه هامان فقال له بینما أنت إله تعبد إذ صرت تابعا لعبد ثم قالَفرعون لِلمَلَإِالذین حَولَهُ إِنّ هذا لَساحِرٌ عَلِیمٌ یُرِیدُ أَن یُخرِجَکُم مِن أَرضِکُم بِسِحرِهِ فَما ذا تَأمُرُونَ إلی قوله لِمِیقاتِ یَومٍ مَعلُومٍ و کان فرعون وهامان قدتعلما السحر -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۲۰] وإنما غلبا الناس بالسحر وادعی فرعون الربوبیة بالسحر فلما أصبح بعث فی المدائن حاشرین مدائن مصر کلها وجمعوا ألف ساحر واختاروا من الألف مائة و من المائة ثمانین ، فقال السحرة لفرعون قدعلمت أنه لیس فی الدنیا أسحر منا فإن غلبنا موسی فما یکون لنا عندک قال إِنّکُم إِذاً لَمِنَ المُقَرّبِینَعندی أشارککم فی ملکی،قالوا فإن غلبنا موسی وأبطل سحرنا علمنا أن ماجاء به لیس من قبل السحر و لا من قبل الحیلة وآمنا به وصدقناه فقال فرعون إن غلبکم موسی صدقته أناأیضا معکم ، ولکن أجمعوا کیدکم أی حیلتکم ، قال و کان موعدهم یوم عید لهم فلما ارتفع النهار من ذلک الیوم جمع فرعون الناس والسحرة وکانت له قبة طولها فی السماء ثمانون ذراعا و قد کان کسیت بالحدید والفولاذ المصقول فکانت إذاوقعت الشمس علیها لم یقدر أحد أن ینظر إلیها من لمع الحدید ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا علیها ینظران وأقبل موسی ینظر إلی السماء،فقالت السحرة لفرعون إنا نری رجلا ینظر إلی السماء ولن یبلغ سحرنا إلی السماء وضمنت السحرة من فی الأرض فقالوا لموسی إِمّا أَن تُلقِیَ وَ إِمّا أَن نَکُونَ نَحنُ المُلقِینَقالَ لَهُم مُوسی أَلقُوا ما أَنتُم مُلقُونَ فَأَلقَوا حِبالَهُم وَ عِصِیّهُمفأقبلت تضطرب وصارت مثل الحیات قالُوا بِعِزّةِ فِرعَونَ إِنّا لَنَحنُ الغالِبُونَفَأَوجَسَ فِی نَفسِهِ خِیفَةً مُوسیفنودی«لا تَخَف إِنّکَ أَنتَ الأَعلی وَ أَلقِ ما فِی یَمِینِکَ تَلقَف ما صَنَعُوا إِنّما صَنَعُوا کَیدُ ساحِرٍ وَ لا یُفلِحُ السّاحِرُ حَیثُ أَتی».فألقی موسی العصا فذابت فی الأرض مثل الرصاص ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العلیا علی رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلی والتقمت عصی السحرة وحبالها وغلب کلهم وانهزم الناس

حین رأوها وعظمها وهولها مما لم تر العین و لاوصف الواصفون مثله فقتل فی الهزیمة من وطی الناس عشرة آلاف رجل وامرأة وصبی ودارت علی قبة فرعون قال فأحدث فرعون -روایت-از قبل-۱۷۳۳ [صفحه ۱۲۱] وهامان فی ثیابهما وشاب رأسهما وغشی علیهما من الفزع ومر موسی فی الهزیمة مع الناس ،فناداه الله «خُذها وَ لا تَخَف سَنُعِیدُها سِیرَتَهَا الأُولی»فرجع موسی ولف علی یده عباءً کانت علیه ثم أدخل یده فی فمها فإذاهی عصا کماکانت و کان کما قال الله فَأُلقِیَ السَّحَرَةُ ساجِدِینَ لمارأوا ذلک قالُوا آمَنّا بِرَبِّ العالَمِینَ رَبِّ مُوسی وَ هارُونَفغضب فرعون عند ذلک غضبا شدیدا وقالَ آمَنتُم لَهُ قَبلَ أَن آذَنَ لَکُم إِنَّهُ لَکَبِیرُکُمُیعنی موسی أَلّذِی عَلَّمَکُمُ السِّحرَ فَلَسَوفَ تَعلَمُونَ لَأُقَطِّعَنّ أَیدِیَکُم وَ أَرجُلَکُم مِن خِلافٍ وَ لَأُصَلّبَنّکُم أَجمَعِینَفقالوا له کماحکی الله لا ضَیرَ إِنّا إِلی رَبّنا مُنقَلِبُونَ إِنّا نَطمَعُ أَن یَغفِرَ لَنا رَبّنا خَطایانا أَن کُنّا أَوّلَ المُؤمِنِینَفحبس فرعون من آمن بموسی حتی أنزل الله علیهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فأطلق فرعون عنهم فأوحی الله إلی موسی أَن أَسرِ بِعِبادِی إِنّکُم مُتّبَعُونَفخرج موسی ببنی إسرائیل لیقطع بهم البحر. وجمع فرعون أصحابه وبعث فی المدائن حاشرین وحشر الناس وقدم مقدمته فی ستمائة ألف ورکب هو فی ألف ألف وخرج کماحکی الله عز و جل فَأَخرَجناهُم مِن جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ وَ کُنُوزٍ وَ مَقامٍ کَرِیمٍ کَذلِکَ وَ أَورَثناها بَنِی إِسرائِیلَ فَأَتبَعُوهُم مُشرِقِینَ فلما قرب موسی البحر وقرب فرعون من موسی قالَ أَصحابُ مُوسی إِنّا لَمُدرَکُونَ قال موسی کَلّا إِنّ مَعِی ربَیّ سَیَهدِینِ أی سینجینی.فدنا موسی ع من البحر فقال له انفلق ، فقال البحر له استکبرت یا موسی أن تقول لی أنفلق لک و لم أعص الله طرفة عین و قد کان فیکم المعاصی، فقال له موسی فاحذر أن تعصی و قدعلمت أن آدم أخرج من الجنة بمعصیته وإنما إبلیس لعن بمعصیته فقال البحر ربی عظیم مطاع أمره و لاینبغی لشیء أن یعصیه فقام یوشع بن نون فقال لموسی یا رسول الله ماأمرک ربک فقال بعبور البحر،فاقتحم یوشع فرسه فی الماء وأوحی الله إلی موسی أَنِ اضرِب بِعَصاکَ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲۲] البَحرَفضربه فَانفَلَقَ فَکانَ کُلّ فِرقٍ کَالطّودِ العَظِیمِ أی کالجبل العظیم فضرب له فی البحر اثنی عشر طریقا فأخذ کل سبط منهم فی طریق فکان الماء قدارتفع وبقیت الأرض یابسة طلعت فیه الشمس فیبست کماحکی الله «فَاضرِب لَهُم طَرِیقاً فِی البَحرِ یَبَساً لا تَخافُ دَرَکاً وَ لا تَخشی» ودخل موسی البحر و کان أصحابه اثنی عشر سبطا فضرب الله لهم فی البحر اثنی عشر طریقا فأخذ کل سبط فی طریق و کان الماء قدارتفع علی رءوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التی کانت مع موسی فی طریقه فقالوا یا موسی أین إخواننا فقال لهم موسی معکم فی البحر،فلم یصدقوه فأمر الله البحر فصارت طاقات حتی کان ینظر بعضهم إلی بعض ویتحدثون وأقبل فرعون وجنوده فلما انتهی إلی البحر قال لأصحابه أ لاتعلمون أنی ربکم الأعلی قدفرج لی البحر فلم یجسر أحد أن یدخل البحر وامتنعت الخیل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتی جاء إلی ساحل البحر فقال له منجمه لاتدخل البحر وعارضه فلم یقبل منه وأقبل علی فرس حصان فامتنع الحصان أن یدخل الماء فعطف علیه جبرئیل و هو علی مادیانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس إلی الرمکة فطلبها ودخل البحر واقتحم أصحابه خلفه فلما دخلوا کلهم حتی کان آخر من دخل من أصحابه وآخر من خرج من أصحاب موسی أمر الله الریاح فضربت البحر بعضه ببعض فأقبل الماء یقع علیهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلک «آمَنتُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا أَلّذِی آمَنَت بِهِ بَنُوا إِسرائِیلَ وَ أَنَا مِنَ المُسلِمِینَ»فأخذ جبرئیل کفا من حمأة فدسها فی فیه ثم قال «آلآنَ وَ قَد عَصَیتَ قَبلُ وَ کُنتَ مِنَ المُفسِدِینَ -روایت-از قبل-۱۴۳۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله لَشِرذِمَةٌ قَلِیلُونَ یقول عصبة قلیلةوَ إِنّا لَجَمِیعٌ حاذِرُونَ یقول مؤدون فی الأداة و هوالشاک فی السلاح -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۶۴ و أما قوله «وَ مَقامٍ کَرِیمٍ» یقول مساکن حسنة و أما قوله «فَأَتبَعُوهُم مُشرِقِینَ»یعنی عندطلوع الشمس و أما قوله «مَعِی ربَیّ سَیَهدِینِ» یقول سیکفین و أما قوله وَ أُزلِفَتِ -قرآن-۱۵-۳۱-قرآن-۶۴-۸۷-قرآن-۱۲۴-۱۴۷-قرآن-۱۷۴-۱۸۵ و أما قوله «وَ مَقامٍ کَرِیمٍ» یقول مساکن حسنة و أما قوله «فَأَتبَعُوهُم مُشرِقِینَ»یعنی عندطلوع الشمس و أما قوله «مَعِی ربَیّ سَیَهدِینِ» یقول سیکفین و أما قوله وَ أُزلِفَتِ الجَنّةُ لِلمُتّقِینَ یقول قربت وَ

بُرِّزَتِ الجَحِيمُ يقـول نحيت و أمـا قـوله فَافتَح بَينِي وَ بَينَهُم فَتحاً يقول اقض بينى وبينهم قضـاء و قـال على بن ابراهيم فى قوله وَ اجعَل لِي لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرِينَ قال هو أمير المؤمنين ع و قوله إِلّا مَن أَتَى اللّهَ بِقَلبٍ سَلِيمٍ قال القلب السليم ألذى يلقى الله و ليس فيه أحـد سواه . و قوله فَكُبكِبُوا فِيها هُم وَ الغاوُونَ -قرآن-١-٢٢-قرآن-٣٤-٥٤-قرآن-٧٨-١١١-قرآن-١٧۶-٢١٥-قرآن-٢٥٠-٢٨٧-قرآن-٣٥۴-٣٨٧ قال الصادق ع نزلت فى قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه إلى غيره -روايت-١-٢-روايت-١٨-۶۴ و فى خبر آخر قـال هم بنو أميـة«وَ الغـاوُونَ»هم بنو فلان -روايت-١-٢-روايت-٢١-۶٢ قـالُوا وَ هُم فِيهـا يَختَصِمُونَ تَاللّهِ إِن كُنّا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ إِذ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ العالَمِينَيقولون لمن تبعوهم أطعنـاكم كماأطعنا الله فصـرتم أربابا ثم يقولون فَما لَنا مِن شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ -قرآن-١-١٠٧-قرآن-١٧۶-٢٢٠ وحدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى أسامة عن أبى عبد الله و أبى جعفر ع قالا و الله لنشـفعن فى المذنبين من شيعتنا حتى يقولوا أعداؤنا إذارأوا ذلك فَما لَنا مِن شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَو أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ قال من المهتدين قال لأن الإيمان قدلزمهم بالإقرار -روايت-١-٢-روايت-٨٩-٣١٠ و قوله قالُوا أَ نُؤمِنُ لَكَ يـانوح وَ اتَّبَعَكَ الأَرذَلُونَ قـال الفقراء و قوله وَ إِذا بَطَشتُم بَطَشتُم جَبّارِينَ قال تقتلون بالغضب من غيراسـتحقاق و قوله وَ نَخلٍ طَلعُها هَضِيمٌ أى ممتلئ و قوله وَ تَنحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ أى حاذقين ويقرأ فرهين أى بطرين إلى قوله إِنِّي لِعَمَلِكُم مِنَ القالِينَ أى من المبغضـين و قوله وَ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُم وَ الجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ قال الخلق الأولين و قوله فَكَذَّبُوهُ قال قوم شـعيب فَأَخَذَهُم عَذابُ يَومِ الظُّلَّةِ -قرآن-٩-٣٠-قرآن-٣٨-۶٢-قرآن-٨٣-١١٨-قرآن-١۶٣-١٨۶-قرآن-٢٠٥-٢٥٠-قرآن-٢٩۶-٣٢٨-قرآن-٣٥۴-۴٠۶-قرآن-۴٣٥-۴۴٥-قرآن-۴۶١-۴٩٣ [صفحه ١٢۴] قال يوم حر وسمائم و قوله وَ إِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُيعنى القرآن -قرآن-٢٩-٩٥ وحـدثنى أبى عن حسـان [حنان] عن أبى عبـد الله ع فى قوله وَ إِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ قال الولايـة نزلت لأمير المؤمنين ع يوم الغـدير -روايت-١-٢-روايت-٥۴-٢٢١ و قوله وَ لَو نَزَّلناهُ عَلى بَعضِ الأَعجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيهِم ما كانُوا بِهِ مُؤمِنِينَ -قرآن-٩-٩۴ قـال الصـادق ع لوأنزل القرآن على العجم ماآمنت به العرب و قدنزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم -روايت-١-٢-روايت-١٨-١٢٠

دعوة ذى العشيرة

و قوله وَ أَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ قال نزلت و«رهطك منهم المخلصين ». -قرآن-٩-۴٢ قال نزلت بمكة فجمع رسول الله ص بنى هاشم وهم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع ويشـرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسـيرا وأكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله ص من يكون وصـيى ووزيرى وخليفتى فقال لهم أبولهب جزما سـحركم محمـدص فتفرقوا، فلما كان اليوم الثانى أمر رسول الله ص ففعل بهم مثل ذلك ثم سـقاهم اللبن حتى رووا فقال لهم رسول الله ص أيكم يكون وصـيى ووزيرى وخليفتى فقال أبولهب جزمـا سـحركم محمـدفتفرقوا، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ص ففعل لهم مثل ذلك ثم سـقاهم اللبن فقال لهم رسول الله ص أيكم يكون وصـيى ووزيرى وينجز عداتى ويقضـى دينى فقام على ع و كان أصـغرهم سـنا وأحمشهم ساقا وأقلهم مالا فقال أنـا يـا رسول الله فقـال رسول الله ص أنت هو -روايت-١-٢-روايت-٨-٧٠٥ . [صـفحه ١٢٥] و قـوله أَلَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ -قرآن-٩-۶۶ قال حـدثنى محمـد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أبى جعفر ع قال «أَلَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ» فى النبوة وَ تَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ» قـال فى أصـلاب النبيين وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغـاوُونَ قـال نزلت فى الـذين غيروا دين الله بـآرائهم وخـالفوا أمر الله هـل رأيتم شـاعرا قـط تبعه أحـد إنما عنى بـذلك الـذين وضـعوا دينا بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك ويؤكد ذلك قوله أَ لَم تَرَ أَنَّهُم فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَيعنى يناظرون بالأباطيل ويجادلون بالحجج المضلة و فى كل مذهب يذهبون وَ

أَنّهُم يَقُولُونَ ما لا۔ يَفعَلُونَ قال يعظون الناس و لا۔يتعظون وينهون عن المنكر و لا۔ينتهون ويأمرون بالمعروف و لايعملون وهم الذين غصبوا آل محمدحقهم -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۶۵۹ . ثم ذكر آل محمد ع وشيعتهم المهتدين فقال إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ ذَكَرُوا اللّهَ كَثِيراً وَ انتَصَرُوا مِن بَعدِ ما ظُلِمُوا ثم ذكر أعداءهم و من ظلمهم فقال وَ سَيَعلَمُ الّذِينَ ظَلَمُواآل محمدحقهم أَيّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَهكذا و الله نزلت ، -قرآن-۴۶-۱۵۵-قرآن-۱۹۰-۲۱۹-قرآن-۲۳۳-۲۵۹ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله الفُلكِ المَشحُونِالمجهز ألذي قدفرغ منه و لم يبق إلا۔رفعه و أما قوله بِكُلّ رِيعٍ قال أبو جعفر ع يعني بكل طريق آيَةً والآية على تَعبَثُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۹۹ و قوله إِنّما أَنتَ مِنَ المُسَحّرِينَ يقول أجوف مثل خلق الناس و لوكنت رسولا ماكنت مثلنا و قوله أَصحابُ الأَيكَةِالأيكة الغيضة من الشجر و أما قوله عَذابُ يَومِ الظّلّةِ إِنّهُ كانَ عَذابَ يَومٍ عَظِيمٍفبلغنا و الله أعلم أنه أصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله فيهاالعذاب فلما غشيتهم أخذتهم الصيحةفَأَصبَحُوا فِي دِيارِهِم جاثِمِينَ وهم قوم شعيب و قوله لَفِي زُبُرِ الأَوّلِينَيعني كتب الأولين و قوله إِنّهُم عَنِ السّمعِ لَمَعزُولُونَ يقول خرس فهم عن السمع -قرآن-۹-۳۹-قرآن-۱۰۴-۱۲۰-قرآن-۱۵۵-۲۰۸-قرآن-۳۵۵-۳۸۹-قرآن-۴۱۴-۴۳۸-قرآن-۴۶۶-۴۹۹ [صفحه ۱۲۶] لمعزولون و قوله « ورهطك منهم المخلصين » علي بن أبي طالب وحمزة و جعفر و الحسن و الحسين والأئمة من آل محمد ع ثم قال لِمَنِ اتّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ فَإِن عَصَوكَيعني من بعدك في ولاية علي والأئمة ع من ذريتهم فَقُل إِنّي برَيِءٌ مِمّا تَعمَلُونَ ومعصية الرسول ص و هوميت كمعصيته و هوحي -قرآن-۱۲۸-۱۷۵-قرآن-۲۲۶-۲۶۳

۲۷-سورة النمل مكية آياتها ثلاث وتسعون ۹۳

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ طس تِلكَ آياتُ القُرآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ إلى قوله هُمُ الأَخسَرُونَ وَ إِنّكَمخاطبة لرسول الله ص لَتُلَقّى القُرآنَ مِن لَدُن أي من عندحَكِيمٍ عَلِيمٍ و قوله إِذ قالَ مُوسى لِأَهلِهِ إِنّي آنَستُ ناراً أي رأيت ذلك لماخرج من المدائن من عندشعيب فكتب خبره في سورة القصص و قوله يا مُوسى لا تَخَف إِنّي لا يَخافُ لدَيَّ المُرسَلُونَ إِلّا مَن ظَلَمَ ومعنى إلا من ظلم كقولك و لا من ظلم ثُمّ بَدّلَ حُسناً بَعدَ سُوءٍ فَإِنّي غَفُورٌ رَحِيمٌفوضع حرف مكان حرف و قوله وَ لَقَد آتَينا داوُدَ إلى قوله المُبِينُ قال أعطى داود وسليمان ما لم يعط أحدا من أنبياء الله من الآيات علمهما منطق الطير وألان لهما الحديد والصفر من غيرنار وجعلت الجبال يسبحن مع داود وأنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وإخبار رسول الله ص و أمير المؤمنين ع والأئمة ع من ذريتهما ع وأخبار الرجعة والقائم ع لقوله «وَ لَقَد كَتَبنا فِي الزّبُورِ مِن بَعدِ الذّكرِ أَنّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ» و قوله وَ حُشِرَ لِسُلَيمانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنّ وَ الإِنسِ وَ الطّيرِ فَهُم يُوزَعُونَقعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل و هوواد ينبت الذهب والفضة و قدوكل الله به النمل -قرآن-۱-۷۴-قرآن-۸۶-۱۱۲-قرآن-۱۳۵-۱۶۲-قرآن-۱۷۵-۱۸۹-قرآن-۱۹۸-۲۴۱-قرآن-۳۲۴-۳۹۵-قرآن-۴۳۵-۴۸۹-قرآن-۵۱۹-۵۴۰-قرآن-۵۵۲-۵۶۰-قرآن-۸۶۲-۹۵۴-قرآن-۹۶۴-۱۰۴۵ و هوقول الصادق ع إن لله واديا ينبت الذهب والفضة و قدحماه الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [صفحه ۱۲۷] بأضعف خلقه و هوالنمل لورامته البخاتي من الإبل ماقدرت عليه -روايت-از قبل-۶۸ . فلما انتهى سليمان إلى وادي النمل فقالت نملةيا أَيّهَا النّملُ ادخُلُوا مَساكِنَكُم لا۔ يَحطِمَنّكُم سُلَيمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُم لا يَشعُرُونَ فَتَبَسّمَ ضاحِكاً مِن قَولِها وَ قالَ رَبّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ التّيِ أَنعَمتَ عَلَيّ إلى قوله فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ و كان سليمان إذاقعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر

سليمان ع فرفع رأسه و قال كماحكى الله ما لِيَ لا أَرَى الهُدهُدَ إلى قوله بِسُلطانٍ مُبِينٍ أى بحجة قوية فلم يمكث إلاقليلا إذ جاء الهدهد فقال له سليمان أين كنت قال أَحَطتُ بِما لَم تُحِط بِهِ وَ جِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ أى بخبر صحيح إِنِّي وَجَدتُ امرَأَةً تَملِكُهُم وَ أُوتِيَت مِن كُلِّ شَيءٍ و هذامما لفظه عام ومعناه خاص لأنها لم تؤت أشياء كثيرة منها الذكر واللحية ثم قال وَجَدتُها وَ قَومَها يَسجُدُونَ لِلشَّمسِ مِن دُونِ اللّهِ إلى قوله فَهُم لا يَهتَدُونَ ثم قال الهدهدأَلّا يَسجُدُوا لِلّهِ أَلّذِى يُخرِجُ الخبَ ءَ فِي السّماواتِ أى المطر و فى الأرض النبات . ثم قال سليمان سَنَنظُرُ أَ صَدَقتَ أَم كُنتَ مِنَ الكاذِبِينَ إلى قوله ما ذا يَرجِعُونَ فقال الهدهد إنها فى حصن منيع فى عرش عظيم أى سرير فقال سليمان ألق الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فألقى الكتاب فى حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها وقالت لهم كماحكى الله يا أَيّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلقِيَ إِلَيّ كِتابٌ كَرِيمٌ أى مختوم إِنّهُ مِن سُلَيمانَ وَ إِنّهُ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أَلّا تَعلُوا عَلَيّ وَ أتوُنيِ مُسلِمِينَ أى لاتتكبروا على ثم قالت يا أَيّهَا المَلَأُ أَفتُونيِ فِي أَمرِي ما كُنتُ قاطِعَةً أَمراً حَتّى تَشهَدُونِفقالوا لها كماحكى الله نَحنُ أُولُوا قُوّةٍ وَ أُولُوا بَأسٍ شَدِيدٍ وَ الأَمرُ إِلَيكِ فَانظُرِي ما ذا تَأمُرِينَ قالَت إِنّ المُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَريَةً أَفسَدُوها -قرآن-۵۱-۲۵۰-قرآن-۲۶۲-۲۸۶-قرآن-۵۱۶-۵۴۱-قرآن-۵۵۳-۵۶۹-قرآن-۶۴۹-۷۱۴-قرآن-۷۲۹-۷۸۹-قرآن-۸۷۷-۹۳۳-قرآن-۹۴۵-۹۶۳-قرآن-۹۷۹-۱۰۳۹-قرآن-۱۰۸۶-۱۱۳۲-قرآن-۱۱۴۴-۱۱۵۹-قرآن-۱۳۴۳-۱۴۰۰-قرآن-۱۴۱۱-۱۵۱۶-قرآن-۱۵۴۵-۱۶۲۸-قرآن-۱۶۵۳-۱۷۹۸ . فلما انتهى سليمان إلى وادى النمل فقالت نملةيا أَيّهَا النّملُ ادخُلُوا مَساكِنَكُم لا يَحطِمَنّكُم سُلَيمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُم لا يَشعُرُونَ فَتَبَسّمَ ضاحِكاً مِن قَولِها وَ قالَ رَبّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ الّتِي أَنعَمتَ عَلَيّ إلى قوله فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ و كان سليمان إذاقعد على كرسيه جاءت جميع الطير التى سخرها الله لسليمان فتظل الكرسى والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه فى حجر سليمان ع فرفع رأسه و قال كماحكى الله ما لِيَ لا أَرَى الهُدهُدَ إلى قوله بِسُلطانٍ مُبِينٍ أى بحجة قوية فلم يمكث إلاقليلا إذ جاء الهدهد فقال له سليمان أين كنت قال أَحَطتُ بِما لَم تُحِط بِهِ وَ جِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ أى بخبر صحيح إِنِّي وَجَدتُ امرَأَةً تَملِكُهُم وَ أُوتِيَت مِن كُلِّ شَيءٍ و هذامما لفظه عام ومعناه خاص لأنها لم تؤت أشياء كثيرة منها الذكر واللحية ثم قال وَجَدتُها وَ قَومَها يَسجُدُونَ لِلشَّمسِ مِن دُونِ اللّهِ إلى قوله فَهُم لا يَهتَدُونَ ثم قال الهدهدأَلّا يَسجُدُوا لِلّهِ أَلّذِى يُخرِجُ الخبَ ءَ فِي السّماواتِ أى المطر و فى الأرض النبات . ثم قال سليمان سَنَنظُرُ أَ صَدَقتَ أَم كُنتَ مِنَ الكاذِبِينَ إلى قوله ما ذا يَرجِعُونَ فقال الهدهد إنها فى حصن منيع فى عرش عظيم أى سرير فقال سليمان ألق الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فألقى الكتاب فى حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها وقالت لهم كماحكى الله يا أَيّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلقِيَ إِلَيّ كِتابٌ كَرِيمٌ أى مختوم إِنّهُ مِن سُلَيمانَ وَ إِنّهُ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أَلّا تَعلُوا عَلَيّ وَ أتوُنيِ مُسلِمِينَ أى لاتتكبروا على ثم قالت يا أَيّهَا المَلَأُ أَفتُونيِ فِي أَمرِي ما كُنتُ قاطِعَةً أَمراً حَتّى تَشهَدُونِفقالوا لها كماحكى الله نَحنُ أُولُوا قُوّةٍ وَ أُولُوا بَأسٍ شَدِيدٍ وَ الأَمرُ إِلَيكِ فَانظُرِي ما ذا تَأمُرِينَ قالَت إِنّ المُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَريَةً أَفسَدُوها وَ جَعَلُوا أَعِزّةَ أَهلِها أَذِلّةً فقال الله عز و جل وَ كَذلِكَ يَفعَلُونَ ثم قالت إن كان هذانبيا من عند الله كمايدعى فلاطاقة لنا به فإن الله لايغلب ولكن سأبعث إليه بهدية فإن كان ملكا يميل إلى الدنيا قبلها وعلمنا أنه لايقدر علينا فبعثت إليه حقه فيهاجوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهر بلا حديد و لانار فأتاه الرسول بذلك فأمر سليمان بعض جنوده من الديدان فأخذ خيطا فى فمه ثم ثقبها وأخرج الخيط من الجانب الآخر و قال سليمان لرسولهافَما آتانيَ اللّهُ خَيرٌ مِمّا آتاكُم بَل أَنتُم بِهَدِيّتِكُم تَفرَحُونَ ارجِع إِلَيهِم فَلَنَأتِيَنّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُم بِها أى لاطاقة لهم بهاوَ لَنُخرِجَنّهُم مِنها أَذِلّةً وَ هُم صاغِرُونَ. -قرآن-۱-۳۸-قرآن-۶۰-۸۰-قرآن-۴۷۷-۶۱۴-قرآن-۶۳۵-۶۸۳

إحضار عرش بلقيس

فرجع إليها الرسول فأخبرها بـذلک وبقوة سليمان فعلمت أنه لامحيص لها فارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان بإقبالها نحوه قال للجن والشياطين أَيُّكُم يأتِينِي بِعَرشِها قَبلَ أَن يأتُونِي مُسلِمِينَ قالَ عِفرِيتٌ مِنعفاريت الجِنّ أَنَا آتِيکَ بِهِ قَبلَ أَن تَقُومَ مِن مَقامِکَ وَ إِنِّي عَلَيهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قال سليمان أريد أسرع من ذلک ، فقال آصف بن برخياأَنَا آتِيکَ بِهِ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيکَ طَرفُکَفدعا الله باسمه الأعظم فخرج السرير من تحت كرسى سليمان فقال نَكِّرُوا لَها عَرشَها أى غيروه نَنظُر أَ تَهتَدِي أَم تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهتَدُونَ فَلَمّا جاءَت قِيلَ أَ هكَذا عَرشُکِ قالَت كَأَنَّهُ هُوَ و كان سليمان قدأمر أن يتخذ لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء ثم قِيلَ لَهَا ادخُلِي الصَّرحَفظنت أنه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فإذاعليها شعر كثير فقيل لهاإِنَّهُ صَرحٌ مُمَرَّدٌ مِن قَوارِيرَ قالَت رَبِّ إِنِّي ظَلَمتُ نَفسِي وَ أَسلَمتُ مَعَ سُلَيمانَ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَفتزوجها سليمان وهى بلقيس بنت الشرح الحميرية وقالت الشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الأرحية التى تدور على الماء. -قرآن-۱۴۷-۲۲۵-قرآن-۲۳۳-۳۲۳-قرآن-۳۷۶-۴۲۶-قرآن-۴۹۲-۵۱۲-قرآن-۵۲۳-۶۳۸-قرآن-۷۰۷-۷۳۴-قرآن-۸۰۴-۹۲۳ [صفحه ۱۲۹] و قال الصادق ع وأعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع فكان إذاشاهد الحروب تكلم بالفارسية و إذاقعد لعماله وجنوده و أهل مملكته تكلم بالرومية و إذاخلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية و إذاقام فى محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية و إذاجلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۳۵۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله «فَهُم يُوزَعُونَ» قال يحبس أولهم على آخرهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۱ و قوله «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً» يقول لأنتفن ريشه و قوله «أَلّا تَعلُوا عَلَيَّ» يقول لاتعظموا على و قوله «لا قِبَلَ لَهُم بِها» يقول لاطاقة لهم بها. وقول سليمان لِيَبلُوَنِي أَ أَشكُرُ لماآتانى من الملك أَم أَكفُرُ إذارأيت من هوأدون منى أفضل منى علما فعزم الله له على الشكر -قرآن-۱۱-۴۱-قرآن-۷۲-۹۱-قرآن-۱۲۳-۱۴۲-قرآن-۱۸۱-۲۰۴-قرآن-۲۲۵-۲۳۵ و أما قوله قُلِ الحَمدُ لِلّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصطَفى قال هم آل محمد ع و قوله فَتِلکَ بُيُوتُهُم خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا قال لاتكون الخلافة فى آل فلان و لاآل فلان و لاآل فلان و لاطلحة و لاالزبير. و قال على بن ابراهيم فى قوله أَمَّن خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرضَ وَ أَنزَلَ لَكُم مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنبَتنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهجَةٍ أى بساتين ذات حسن ما كانَ لَكُم أَن تُنبِتُوا شَجَرَها و هو على حد الاستفهام أَ إِلهٌ مَعَ اللّهِيعنى فعل هذا مع الله بَل هُم قَومٌ يَعدِلُونَ قال عن الحق و قوله أَمَّن يُجِيبُ المُضطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكشِفُ السُّوءَ وَ يَجعَلُكُم خُلَفاءَ الأَرضِ -قرآن-۱۳-۷۱-قرآن-۱۰۰-۱۴۰-قرآن-۲۵۹-۳۶۶-قرآن-۳۸۸-۴۲۳-قرآن-۴۴۷-۴۶۶-قرآن-۴۹۱-۵۱۴-قرآن-۵۳۷-۶۲۱ فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن على بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبى عبد الله ع قال نزلت فى القائم من آل محمد ع ، هو و الله المضطر إذاصلى فى المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة فى الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۹۳-۲۲۶ و هذامما ذكرنا أن تأويله بعدتنزيله . ثم حكى عز و جل قول الدهرية فقال وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَ إِذا كُنّا تُراباً -قرآن-۷۴-۱۲۰ و هذامما ذكرنا أن تأويله بعدتنزيله . ثم حكى عز و جل قول الدهرية فقال وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَ إِذا كُنّا تُراباً وَ آباؤُنا أَ إِنّا لَمُخرَجُونَ لَقَد وُعِدنا هذا نَحنُ وَ آباؤُنا مِن قَبلُ إِن هذا إِلّا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ أى أكاذيب الأولين ،فحزن رسول الله ص لذلک فأنزل الله تعالى وَ لا تَحزَن عَلَيهِم وَ لا تَكُن فِي ضَيقٍ مِمّا يَمكُرُونَ ثم حكى أيضا قولهم وَ يَقُولُونَ يا محمدمَتى هذَا الوَعدُ إِن كُنتُم صادِقِينَ قُل عَسى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم أى قدقرب من خلفكم بَعضُ الَّذِی تَستَعجِلُونَ ثم قال إِنَّکَ يا محمدلا تُسمِعُ المَوتى وَ لا تُسمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوا مُدبِرِينَ أى إن هؤلاء الذين تدعوهم لايسمعون ماتقول كما لايسمع الموتى والصم . -قرآن-۱-۱۱۴-قرآن-۱۸۱-۲۴۰-قرآن-۲۶۱-۲۷۳-قرآن-۲۸۲-۳۵۳-قرآن-۳۷۵-۴۰۰-قرآن-۴۱۰-۴۱۵-قرآن-۴۲۴-۴۹۴

فأما قوله وَ إِذا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أَخرَجنا لَهُم دَابّةً إلى قوله بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ -قرآن-١١-٦۴-قرآن-٧۶-٩٨ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص إلى أمير المؤمنين ع و هونائم فى المسجد قدجمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يادابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا- و الله ما هو إلا- له خاصة و هوالدابة التى ذكر الله فى كتابه «وَ إِذا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أَخرَجنا لَهُم دَابّةً مِنَ الأَرضِ تُكَلّمُهُم أَنّ النّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ» ثم قال يا على إذا كان آخر الزمان أخرجك الله فى أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك ، فقال رجل لأبى عبد الله ع إن الناس يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم فقال أبو عبد الله ع كلمهم الله فى نار جهنم إنما هويكلمهم من الكلام والدليل على أن هذا فى الرجعة قوله وَ يَومَ نَحشُرُ مِن كُلّ أُمّةٍ فَوجاً مِمّن يُكَذّبُ بِآياتِنا فَهُم يُوزَعُونَ حَتّى إِذا جاؤُ قالَ أَ كَذّبتُم بِآياتِي وَ لَم تُحِيطُوا بِها عِلماً أَمّا ذا كُنتُم تَعمَلُونَ قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة ع فقال الرجل لأبى عبد الله ع إن العامة تزعم أن قوله «وَ يَومَ نَحشُرُ مِن كُلّ أُمّةٍ فَوجاً»عنى يوم القيامة، فقال أبو عبد الله ع أفيحشر الله من كل أمة فوجا ويدع الباقين لا، ولكنه فى -روايت-١-٢-روايت-٧٨-ادامه دارد [صفحه ١٣١] الرجعة، و أماآية القيامة فهى«وَ حَشَرناهُم فَلَم نُغادِر مِنهُم أَحَداً -روايت-از قبل-٧۶ حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن المفضل عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى «وَ يَومَ نَحشُرُ مِن كُلّ أُمّةٍ فَوجاً» قال ليس أحد من المؤمنين قتل إلايرجع حتى يموت و لايرجع إلا من محض الإيمان محضا و من محض الكفر محضا -روايت-١-٢-روايت-۶۵-٢٣٢ قال أبو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا أبااليقظان آية فى كتاب الله قدأفسدت قلبى وشككتنى قال عمار و أى آية هى قال قول الله وَ إِذا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أَخرَجنا لَهُم دَابّةً مِنَ الأَرضِ،الآية فأى دابة هى قال عمار و الله ماأجلس و لاآكل و لاأشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين ع و هويأكل تمرا وزبدا، فقال له يا أبااليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه ،فتعجب الرجل منه ، فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا أبااليقظان حلفت أنك لاتأكل و لاتشرب و لاتجلس حتى ترينيها، قال عمار قدأريتكها إن كنت تعقل -روايت-١-٢-روايت-٢۵-۵٧۵ ، و قوله وَ كُلّ أَتَوهُ داخِرِينَ قال خاشعين و قوله وَ تَرَى الجِبالَ تَحسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرّ مَرّ السّحابِ صُنعَ اللّهِ أَلّذِى أَتقَنَ كُلّ شَيءٍ قال فعل الله ألذى أحكم كل شىء. و أما قوله مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنهافَلَهُ عَشرُ أَمثالِها و قوله مَن جاءَ بِالسّيّئَةِ فَكُبّت وُجُوهُهُم فِي النّارِ قال الحسنة و الله ولاية أمير المؤمنين ع والسيئة و الله عداوته ، -قرآن-١٠-٣۴-قرآن-۵۵-١۵٩-قرآن-٢٠٧-٢۴۶-قرآن-٢۴٧-٢۶٨-قرآن-٢٧٧-٣٢٨ حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنايحيى بن زكريا اللؤلؤى عن على بن حسان [حنان] عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع فى قوله «مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها» قال هى للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فإن لم تكن له ولاية رفع عنه بما عمل من حسنة فى الدنيا و ما له فى الآخرة من خلاق -روايت-١-٢-روايت-١۵١-٣۶۶ ، قال على بن ابراهيم فى قوله إِنّما أُمِرتُ أَن أَعبُدَ رَبّ هذِهِ البَلدَةِ أَلّذِى حَرّمَها قال مكةوَ لَهُ كُلّ شَيءٍ -قرآن-٣۵-٩٧-قرآن-١٠۶-١٢٣ [صفحه ١٣٢] قال الله عز و جل وَ أُمِرتُ أَن أَكُونَ مِنَ المُسلِمِينَ إلى قوله سَيُرِيكُم آياتِهِ فَتَعرِفُونَها قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة ع إذارجعوا يعرفهم أعداؤهم إذارأوهم ، والدليل على أن الآيات هم الأئمة -قرآن-٢١-۶٠-قرآن-٧٢-١٠۴ قول أمير المؤمنين ع و الله مالله آية أكبر منى -روايت-١-٢-روايت-٢۵-۵۵ ، فإذارجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذارأوهم فى الدنيا، و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ لَقَد أَرسَلنا إِلى ثَمُودَ أَخاهُم صالِحاً أَنِ اعبُدُوا اللّهَ فَإِذا هُم فَرِيقانِ يَختَصِمُونَ يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم أتشهدون أن صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون إنا بالذى أرسل به مؤمنون ، قال الكافرون منهم إنا بالذى آمنتم به كافرون ، وقالوا ياصالح ائتنا بآية إن كنت من

الصـادقين ،فجاءهم بناقـهٔ فعقروهـا، و كـان ألـذی عقرها أزرق أحمر ولـد الزنا –روايت–١–٢–روايت–۴٣–۴٢٧ و أمـا قـوله لِمَ تَستَعجِلُونَ بِالسّـيّئَةِ قَبلَ الحَسَـنَةِفإنهم سـألوه قبـل أن يـأتيهم الناقـهٔ أن يـأتيهم بعـذاب أليم أرادوا بـذلک امتحـانه فقال ياقوم لم تستعجلون بالسـيئهٔ قبل الحسنهٔ يقول بالعذاب قبل الرحمهٔ و أما قوله قالُوا اطّيّرنا بِکَ وَ بِمَن مَعَکَفإنهم أصابهم جوع شديد فقالوا هذا من شومک وشوم الذين معک أصابنا هذاالقحط وهی الطيرهٔقالَ طائِرُکُم عِندَ اللّهِ يقول خيرکم وشـرکم من عند الله بَل أَنتُم قَومٌ تُفتَنُونَ يقول تبتلون بالاختبـار. و أما قوله وَ کانَ فِی المَدِينَـهِٔ تِسـعَهُٔ رَهطٍ يُفسِـدُونَ فِی الأَرضِ وَ لا يُصـلِحُونَکانوا يعملون فی الأـرض بالمعاصـی و أمـا قـوله تَقاسَـمُوا بِـاللّهِ أی تحـالفوالَنُبَيّتَنّهُ وَ أَهلَهُ ثُمّ لَنَقُولَنّ أی لنحلفن لِوَلِيّهِ مـا شَـهِدنا مَهلِـکَ أَهلِهِ وَ إِنّا لَصـادِقُونَ يقول لنفعلن ،فـأتوا صالحـا ليلا ليقتلوه و عندصالـح ملائکـهٔ يحرسونه فلما أتوه قاتلتهم الملائکـهٔ فی دار صالـح رجما بالحجـارهٔ فأصـبحوا فی داره مقتلين وصـبحت قومه الرجفـهٔ وأصـبحوا فی ديـارهم جاثمين . و أما قوله بَينَ البَحرَينِ حاجِزاً يقول فضـاء و أما قوله بَلِ ادّارَکَ عِلمُهُم فِی الآخِرَهِٔ يقول علموا ماکانوا جهلوا فی الـدنيا و أما قوله وَ کُلّ أَتَوهُ –قرآن–١٣–۶٠–قرآن–٢٢٧–٢۶٢–قرآن–٣۵٣–٣٧٩–قرآن–۴١٣–۴٣٩–قرآن–۴٧۶–۵۵٢–قرآن–۵٩٨–۶١۶–قرآن–۶٢٨–۶۶٩–قرآن–۶٨١–٧٣٨–قرآن–٩۴۶–٩۶٩–قرآن–٩٩٢–١٠٢٧–قرآن–١٠٧۵–١٠٨٩ و أما قوله لِمَ تَستَعجِلُونَ بِالسّـيّئَةِ قَبلَ الحَسَـنَةِفإنهم سألوه قبل أن يأتيهم الناقهٔ أن يأتيهم بعـذاب أليم أرادوا بـذلک امتحانه فقال ياقوم لم تستعجلون بالسـيئهٔ قبل الحسنهٔ يقول بالعذاب قبل الرحمهٔ و أما قوله قـالُوا اطّيّرنـا بِـکَ وَ بِمَن مَعَکَفـإنهم أصـابهم جوع شديـد فقـالوا هـذا من شومـک وشوم الـذين معـک أصابنـا هـذاالقحط وهی الطيرهٔقـالَ طـائِرُکُم عِنـدَ اللّهِ يقول خيرکم وشـرکم من عنـد الله بَـل أَنتُم قَومٌ تُفتَنُونَ يقول تبتلون بالاختبـار. و أما قوله وَ کانَ فِی المَدِينَـهِٔ تِسـعَهُٔ رَهـطٍ يُفسِـدُونَ فِی الأَـرضِ وَ لاـ يُصـلِحُونَکانوا يعملـون فی الأـرض بالمعاصـی و أمـا قـوله تَقاسَـمُوا بِـاللّهِ أی تحـالفوالَنُبَيّتَنّهُ وَ أَهلَهُ ثُمّ لَنَقُولَنّ أی لنحلفن لِوَلِيّهِ مـا شَـهِدنا مَهلِـکَ أَهلِهِ وَ إِنّا لَصـادِقُونَ يقول لنفعلن ،فأتوا صالحا ليلا ليقتلوه و عندصالـح ملائکـهٔ يحرسونه فلمـا أتوه قاتلتهم الملائکـهٔ فی دار صالـح رجما بالحجارهٔ فأصـبحوا فی داره مقتلين وصـبحت قومه الرجفـهٔ وأصـبحوا فی ديـارهم جـاثمين . و أما قوله بَينَ البَحرَينِ حاجِزاً يقول فضاء و أما قوله بَلِ ادّارَکَ عِلمُهُم فِی الآخِرَهِٔ يقول علموا ماکانوا جهلوا فی الدنيا و أما قوله وَ کُلّ أَتَوهُ داخِرِينَ قال صاغرين و أما قوله أَتقَنَ کُلّ شَیءٍ يقول أحسن کل شیءخلقه . –قرآن–١–١٠–قرآن–٣۵–۵٢

٢٨–سورهٔ القصص مکيهٔ آياتها ثمان وثمانون ٨٨

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ طسم تِلکَ آياتُ الکِتابِ المُبِينِ ثم خاطب الله نبيه ص فقال نَتلُوا عَلَيکَ يا محمدمِن نَبَإِ مُوسی وَ فِرعَونَ إلی قوله إِنّهُ کانَ مِنَ المُفسِدِينَفأخبر الله نبيه بما لقی موسی وأصحابه من فرعون من القتل والظلم ليکون تعزيهٔ له فيما يصيبه فی أهل بيته من أمته ثم بشـره بعـدتعزيته أنه يتفضل عليهم بعـد ذلک ويجعلهم خلفاء فی الأرض وأئمهٔ علی أمته ويردهم إلی الدنيا مع أعدائهم حتی ينتصفوا منهم فقال –قرآن–١–۶٧–قرآن–٩٧–١١١–قرآن–١٢٠–١۴٧–قرآن–١۵٩–١٨٧

کيف أصبح آل محمد فی أمته صلی الله عليه وآله وسلم

وَ نُرِيـدُ أَن نَمُنّ عَلَی الّـذِينَ استُضـعِفُوا فِی الأَـرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّـهًٔ وَ نَجعَلَهُمُ الـوارِثِينَ وَ نُمَکّنَ لَهُم فِی الأَـرضِ وَ نرُِیَ فِرعَونَ وَ

هامانَ وَ جُنُودَهُما وهم الـذين غصـبوا آل محمـدحقهم و قوله مِنهُم أى من آل محمـدما كانُوا يَحذَرُونَ أى من القتل والعذاب و لوكانت هـذه الآيهٔ نزلت فى موسـى وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ماكانوا يحذرون أى من موسـى و لم يقل منهم فلمـا تقـدم قوله «وَ نُرِيـدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّـذِينَ استُضـعِفُوا فِى الأَـرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّـهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ»علمنـا أن المخاطبهٔ للنبىص و ماوعد الله به رسوله فإنما يكون بعده والأئمهٔ يكونون من ولده وإنما ضرب الله هذاالمثل لهم فى موسى وبنى إسرائيل و فى أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال إن فرعون قتل بنى إسـرائيل وظلم من ظلمهم فأظفر الله موسـى بفرعون وأصـحابه حتى أهلكهم الله وكـذلك أهل بيت رسول الله ص أصابهم من أعـدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد أعـداءهم إلى الدنيا حتى يقتلوهم . -قرآن-١-١٨٥-قرآن-٢٢۶-٢٣١-قرآن-٢۴٨-٢۶٧-قرآن-۴۴١-۵۵٠ [صفحه ١٣۴] و قدضرب أمير المؤمنين ع مثلا مثل ماضـربه الله لهم فى أعدائهم بفرعون وهامان فقال « ياأيها الناس أول من بغى على الله عز و جل على وجه الأرض عناق بنت آدم ع خلق الله لهـا عشـرين إصـبعا لكل إصـبع منها ظفران طويلان كالمخلبين العظيمين و كان مجلسـها فى الأرض موضـع جريـب فلمـا بغت بعث الله لهـا أسـدا كالفيـل وذئبـا كـالبعير ونسـرا كالحمـار و كـان ذلـك فى الخلـق الأـول فسـلطهم الله عليها فقتلوها،ألا و قـدقتل الله فرعون وهامان وخسف الله بقارون -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٧٠ » وإنما هذامثل لأعدائه الذين غصـبوا حقه فأهلكهم الله ، ثم قال على ع على أثر هذاالمثل ألذى ضربه « و قد كان لى حق حازه دونى من لم يكن له و لم أكن أشركه فيه و لاتوبـهٔ له إلابكتاب منزل وبرسول مرسل وأنى له بالرسالهٔ بعد رسول الله [النبى محمد]ص و لانبى بعد محمدص -روايت-١-٢-روايت-٣-١٨۶ » وكذلك مثل القائم ع فى غيبته وهربه واسـتناره مثل موسـى ع خائف مسـتتر إلى أن يأذن الله فى خروجه وطلب حقه وقتل أعـدائه فى قوله «أُذِنَ لِلّـذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وَ إِنّ اللّهَ عَلى نَصـرِهِم لَقَـدِيرٌ الّـذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم بِغَيرِ حَقّ» و قدضـرب الحسـين بن على ع مثلاـ فى بنى إسـرائيل بـذلتهم من أعـدائهم ، -قرآن-١۴۴-٢٧۵ حـدثنى أبى عن النضـر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبى عبد الله ع قال لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين بن على ع فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله قـال ويحـك أ مـاآن لـك أن تعلم كيف أصـبحت أصـبحنا فى قومنا مثل بنى إسـرائيل فى آل فرعون يـذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا وأصبح خير البريهٔ بعد محمديلعن على المنابر، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف ، وأصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه ، وكذلك لم يزل المؤمنون وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا كان منها، وأصـبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها وأصـبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا -روايت-١-٢-روايت-٧۵-ادامـه دارد [صـفحه ١٣۵] كـان منهـا وأصـبحنا أهـل البيت لايعرف لنا حق فهكـذا أصـبحنا يامنهال -روايت-از قبل-۶٩

قصهٔ موسى وفرعون

و أما قوله وَ أَوحَينا إِلى أُمّ مُوسـى أَن أَرضِعِيهِ فَإِذا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِى اليَمّ وَ لا تَخافِى وَ لا تَحزَنِى إِنّا رَادّوهُ إِلَيكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَ -قرآن-١٣-١٨٢ فإنه حـدثنى أبى عن الحسـين [الحسن] بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسـلم عن أبى جعفرع قـال إن موسـى لماحملت به أمه لم يظهر حملها إلا عندوضـعه و كان فرعون قـدوكل بنساء بنى إسـرائيل نساء من القبط يحفظنهن ، و ذلـك أنه كـان لمـابلغه عن بنى إسـرائيل أنهم يقولون إنه يولـد فينـا رجل يقال له موسـى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصـحابه على يـده فقـال فرعون عنـد ذلـك لأـقتلن ذكور أولاـدهم حتى لاـ يكون مايريـدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجـال فى المحـابس ، فلمـا وضـعت أم موسـى بموسـى ع نظرت إليـه وحزنـت عليـه واغتمـت وبكـت وقـالت يـذبح

الساعة،فعطف الله بقلب الموكلة بها عليه فقالت لأم موسى ما لک قداصفر لونک فقالت أخاف أن يذبح ولدى فقالت لاتخافى و كان موسى لايراه أحد إلاأحبه ، و هوقول الله «وَ أَلقَيتُ عَلَيکَ مَحَبّةً مِنّي»فأحبته القبطية الموكلة به وأنزل الله على موسى التابوت ونوديت أمه «ضعيه فِي التّابُوتِ فَاقذِفِيهِ فِي اليَمّ» و هوالبحروَ لا تخَافِي وَ لا تَحزَنِي إِنّا رَادّوهُ إِلَيكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَفوضعته فى التابوت وأطبقت عليه وألقته فى النيل و كان لفرعون قصر على شط النيل منتزها،فنظر من قصره ومعه آسية امرأته فنظر إلى سواد فى النيل ترفعه الأمواج والرياح تضربه حتى جاءت به إلى باب قصر فرعون فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع إليه فلما فتحه وجد فيه صبيا، فقال هذاإسرائيلى وألقى الله فى قلب فرعون لموسى محبة شديدة، وكذلک فى قلب آسية وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية لاتقتله عَسى أَن يَنفَعَنا أَو نَتّخِذَهُ وَلَداً وَ هُم لا يَشعُرُونَ أنه موسى ، و لم يكن لفرعون ولد فقال -روايت-١-٢-روايت-١٠٩-ادامه دارد [صفحه ١٣٦] ائتوا ظئرا تربيه فجاءوا بعدة نساء قدقتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء و هوقول الله وَ حَرّمنا عَلَيهِ المَراضِعَ مِن قَبلُ وبلغ أمه أن فرعون قدأخذه فحزنت وبكت كما قال الله وَ أَصبَحَ فُؤادُ أُمّ مُوسى فارِغاًيعنى كادت أن تخبر بخبره أوتموت ثم ضبطت نفسها فكان كما قال الله عز و جل لَو لا أَن رَبَطنا عَلى قَلبِها لِتَكُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ وَ قالَت لِأُختِهِ أى لأخت موسى قُصّيهِ أى اتبعيه فجاءت أخته إليه فَبَصُرَت بِهِ عَن جُنُبٍ أى عن بعدوَ هُم لا يَشعُرُونَ فلما لم يقبل موسى ثدى أحد من النساء اغتم فرعون غما شديدافَقالَتأخته هَل أَدُلّكُم عَلى أَهلِ بَيتٍ يَكفُلُونَهُ لَكُم وَ هُم لَهُ ناصِحُونَ فقال نعم فجاءت بأمه فلما أخذته فى حجرها وألقمته ثديها التقمه وشرب ففرح فرعون وأهله أكرموا أمه فقالوا لها ربيه لنا فإنا نفعل بک مانفعل و ذلک قول الله تعالى فَرَدَدناهُ إِلى أُمّهِ كَي تَقَرّ عَينُها وَ لا تَحزَنَ وَ لِتَعلَمَ أَنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ وَ لكِنّ أَكثَرَهُم لا يَعلَمُونَ و كان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل كلما يلدون ويربى موسى ويكرمه و لايعلم أن هلاكه على يده ، فلما درج موسى كان يوما عندفرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين ،فأنكر فرعون عليه ولطمه و قال ما هذا ألذى تقول فوثب موسى على لحيته و كان طويل اللحية فهلبها أى قلعها فألمه ألما شديدا بلطمته إياه فهم فرعون بقتله فقالت امرأته هذاغلام حدث لايدرى ما يقول ، فقال فرعون بل يدرى،فقالت امرأته ضع بين يديه تمرا وجمرا فإن ميز بينهما فهو ألذى تقول فوضع بين يديه تمر وجمر و قال له كل فمد يده إلى التمر فجاء جبرئيل فصرفها إلى الجمر فأخذ الجمر فى فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى فقالت آسية لفرعون أ لم أقل لک إنه لايعقل فعفا عنه فقلت لأبى جعفر ع فكم مكث موسى غائبا عن أمه حتى رده الله عليها قال ثلاثة أيام فقلت كان هارون أخا موسى لأبيه وأمه قال نعم أ ماتسمع الله -روايت-از قبل-١٧٥۶ [صفحه ١٣٧] تعالى يقول يَا بنَ أُمّ لا تَأخُذ بِلِحيَتِي وَ لا بِرَأسِيفقلت فأيهما كان أكبر سنا قال هارون قلت فكان الوحى ينزل عليهما جميعا قال الوحى ينزل على موسى و موسى يوحيه إلى هارون فقلت له أخبرنى عن الأحكام والقضاء والأمر والنهى أ كان ذلک إليهما قال كان موسى ألذى يناجى ربه ويكتب [هارون]العلم ويقضى بين بنى إسرائيل ، وهارون يخلفه إذاغاب من قومه للمناجاة، قلت فأيهما مات قبل صاحبه قال مات هارون قبل موسى ع وماتا جميعا فى التيه ، قلت فكان لموسى ولد قال لا كان الولد لهارون والذرية له . قال فلم يزل موسى عندفرعون فى أكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال و كان ينكر عليه مايتكلم به موسى من التوحيد حتى هم به ،فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فإذارجلان يقتتلان أحدهما يقول بقول موسى والآخر يقول بقول فرعون فَاستَغاثَهُ ألّذِي مِن شِيعَتِهِفجاء موسى فوكز صاحب فرعون فقضى عليه وتوارى فى المدينة فلما كان من الغد جاء آخر فتشبث بذلک الرجل ألذى يقول بقول موسى فاستغاث بموسى فلما نظر صاحبه إلى موسى قال له أَ تُرِيدُ أَن تَقتُلَنِي كَما قَتَلتَ نَفساً بِالأَمسِفخلى عن صاحبه وهرب و كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قدكتم إيمانه ستمائة سنة و هو ألذى قال الله «وَ قالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِن آلِ فِرعَونَ يَكتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ ربّيَ اللّهُ» وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن إلى موسى إِنّ المَلَأَ يَأتَمِرُونَ بِکَ لِيَقتُلُوکَ فَاخرُج إِنّي لَکَ مِنَ النّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنها كماحكى الله خائِفاً يَتَرَقّبُ قال يلتفت عن يمنة ويسره و يقول رَبّ نَجّنِي

مِنَ القَومِ الظّالِمِينَ -روایت-۱-۱۵۰۸

قصۀ موسی وشعیب

ومر نحو مـدین و کان بینه و بین مـدین مسیرۀ ثلاثۀ أیام فلما بلغ باب مدین رأی بئرا یستقی الناس منها لأغنامهم ودوابهم فقعد ناحیۀ و لم یکن أکـل منـذ ثلاثـۀ أیـام شیئا،فنظر إلی جـاریتین فی ناحیـۀ ومعهمـا غنیمات لاتـدنوان من البئر، فقال لهما مالکما لاتستقیان -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صـفحه ۱۳۸] قالتـا کمـاحکی الله لاـ نسَـقِی حَتّی یُصـدِرَ الرِّعـاءُ وَ أَبُونا شَـیخٌ کَبِیرٌفرحمهما موسی ودنا من البئر فقال لمن علی البئر أستقی لی دلوا ولکم دلوا و کان الدلو یمده عشرۀ رجال ،فاستقی وحده دلوا لمن علی البئر ودلوا لبنتی شعیب وسقی أغنامهماثُمّ تَوَلّی إِلَی الظّلّ فَقالَ رَبّ إِنِیّ لِما أَنزَلتَ إِلیَّ مِن خَیرٍ فَقِیرٌ و کان شدید الجوع . و قال أمیر المؤمنین ع إن موسی کلیم الله حیث سقی لهما ثم تولی إلی الظل فقال رب إنی لماأنزلت إلی من خیر فقیر و الله ماسأل الله إلاخبزا یأکله لأنه کان یأکل بقلـۀ الأرض ولقد رأوا خضـرۀ البقل فی صـفاق بطنه من هزاله فلما رجعتا ابنتا شـعیب إلی شـعیب قال لهما أسـرعتما الرجوع فأخبرتاه بقصـۀ موسـی ع و لم تعرفاه فقال شـعیب لواحـدۀ منهن اذهبی إلیه فادعیه لنجزیه أجر ماسقی لنا فجاءت إلیه کماحکی الله تعالی تَمشِی عَلَی استِحیاءٍفقالت إِنّ أَبِی یَدعُوکَ لِیَجزِیَکَ أَجرَ ما سَقَیتَ لَنافقام موسی معها ومشت أمامه فسـفقتها الریاح فبان عجزها فقال لها موسی تأخری ودلینی علی الطریق بحصاۀ تلقیها أمامی أتبعها فأنا من قوم لاـینظرون فی أدبار النساء فلما دخل علی شـعیب قص علیه قصـته فقال له شـعیب لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِینَقالت إحـدی بنات شـعیب یا أَبَتِ استَـأجِرهُ إِنّ خَیرَ مَنِ استَـأجَرتَ القَوِیّ الأَمِینُ فقال لها شـعیب أماقوته فقد عرفتیه أنه یستقی الدلو وحده فبم عرفت أمـانته فقـالت إنه لمـا قـال لی تـأخری عنی ودلینی علی الطریق فأنـا من قوم لاینظرون فی أدبار النساء عرفت أنه لیس من القوم الـذین ینظرون أعجاز النساء فهـذه أمانته فقال له شـعیب إِنِیّ أُرِیـدُ أَن أُنکِحَکَ إِحـدَی ابنَتَیّ هاتَینِ عَلی أَن تَأجُرَنِی ثَمانِیَ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن -روایت-از قبـل-۱-روایت-۲-ادامـه دارد [صــفحه ۱۳۹] عِنــدِکَ وَ مـا أُرِیـدُ أَن أَشُـقّ عَلَیکَ ستَجِدُنِی إِن شاءَ اللّهُ مِنَ الصّالِحِینَ فقال له موسـی ذلِکَ بَینِی وَ بَینَکَ أَیّمَا الأَجَلَینِ قَضَیتُ فَلا عُدوانَ عَلَیّ أی لاسبیل علی إن عملت عشر سـنین أوثمان سنین فقال موسی وَ اللّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ قال قلت لأبی عبد الله ع أی الأجلین قضی قال أتمها عشر حجج قلت له فـدخل بهاقبـل أن یقضـی الأجـل أوبعـده قال قبل قلت فالرجل یتزوج المرأۀ ویشترط لأبیها إجارۀ شـهرین أیجوز ذلک قال إن موسـی علم أنه یتم له شـرطه فکیف لهذا أن یعلم أنه یبقی حتی یفی قلت له جعلت فداک أیتهما زوجۀ شعیب من بنـاته قـال التی ذهبت إلیه فـدعته وقالت لأبیها یاأبت اسـتأجره إن خیر من اسـتأجرت القوی الأمین فلما قضـی موسـی الأجل قال لشعیب لابد لی أن أرجع إلی وطنی وأمی و أهل بیتی فما لی عندک فقال شـعیب ماوضـعت أغنامی فی هذه السـنۀ من غنم بلق فهو لـک ،فعمـد موسـی عنـد مـاأراد أن یرسل الفحل علی الغنم إلی عصا فقشـر منه بعضه وترک بعضه وغرزه فی وسط مربض الغنم وألقی علیه کساء أبلق ثم أرسل الفحل علی الغنم فلم تضع الغنم فی تلک السـنۀ إلاابلقا، فلما حال علیه الحول حمل موسـی امرأته وزوده شعیب من عنده وساق غنمه فلما أراد الخروج قال لشعیب أبغی عصا تکون معی وکانت عصا الأنبیاء عنده قدورثها مجموعۀ فی بیت ، فقال له شعیب ادخل هذاالبیت وخذ عصا من بین العصی فدخل فوثب إلیه عصا نوح و ابراهیم ع وصارت فی کفه فأخرجهـا ونظر إلیها شـعیب فقال ردها وخـذ غیرها فردها لیأخـذ غیرها فوثبت إلیه تلک بعینها فردها حتی فعل ذلک ثلاث مرات فلمـا رأی شـعیب ذلـک قـال له اذهب فقـد خصـک الله بهـا،فسـاق غنمه فخرج یریـد مصـر فلما صار فی مفازۀ ومعه أهله أصابهم برد شدید وریح وظلمۀ وجنهم اللیل ،فنظر موسـی إلی نار قدظهرت کما قال الله فَلَمّا قَضـی -روایت-از قبل-۱-روایت-

۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۰] مُوسَى الأَجَلَ وَ سارَ بِأَهلِهِ آنَسَ مِن جانِبِ الطُورِ ناراً قالَ لِأَهلِهِ امكُثُوا إِنِّي آنَستُ ناراً لَعَلِّي آتِيكُم مِنها بِخَبَرٍ أَو جَذوَةٍ مِنَ النّارِ لَعَلَّكُم تَصطَلُونَ -روايت-از قبل-۱۸۸ فأقبل نحو النار يقتبس فإذاشجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت إليه ففزع منها وعدا ورجعت النار إلى الشجرة،فالتفت إليها و قدرجعت إلى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فأهوت إليه فعدا وتركها ثم التفت إليها و قدرجعت إلى الشجرة فرجع إليها الثالثة فأهوت إليه فعداوَ لَم يُعَقِّب أي لم يرجع فناداه الله أَن يا مُوسى إِنِّي أَنَا اللّهُ رَبّ العالَمِينَ قال موسى فما الدليل على ذلك قال الله ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال ألقها يا موسى فألقاها فصارت حية تسعى ففزع منها موسى وعدا فناداه الله خذها ولا تَخَف إِنّكَ مِنَ الآمِنِينَ اسلُك يَدَكَ فِي جَيبِكَ تَخرُج بَيضاءَ مِن غَيرِ سُوءٍ أي من غيرعلة و ذلك أن موسى ع كان شديد السمرة فأخرج يده من جيبه فأضاءت له الدنيا فقال الله عز و جل فَذانِكَ بُرهانانِ مِن رَبّكَ إِلى فِرعَونَ وَ مَلَائِهِ إِنّهُم كانُوا قَوماً فاسِقِينَ فقال موسى كماحكى الله عز و جل رَبِّ إِنِّي قَتَلتُ مِنهُم نَفساً فَأَخافُ أَن يَقتُلُونِ... -روايت-۱-۹۲۵ . و أما قوله وَ قالَ فِرعَونُ يا أَيّهَا المَلَأُ ما عَلِمتُ لَكُم مِن إِلهٍ غَيرِي فَأَوقِد لِي يا هامانُ عَلَى الطِّينِ فَاجعَل لِي صَرحاً لَعَلِّي أَطّلِعُ إِلى إِلهِ مُوسى وَ إِنِّي لَأَظُنّهُ مِنَ الكاذِبِينَ قال فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لايتمكن الإنسان أن يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء فقال لفرعون لانقدر أن نزيد على هذافبعث الله رياحا فرمت به ،فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت وعمدا إلى أربعة أنسر فأخذا أفراخها وربياها حتى إذابلغت القوة وكبرت عمدا إلى جوانب التابوت الأربعة فغرسا في كل جانب منه خشبة وجعلا على رأس كل خشبة لحما وجوعا الأنسر وشدا أرجلها بأصل الخشبة فنظرت الأنسر إلى اللحم فأهوت إليه بأجنحتها وارتفعت بهما في الهواء وأقبلت تطير يومها فقال -قرآن-۱۴-۲۱۳ [صفحه ۱۴۱] فرعون لهامان انظر إلى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال أرى السماء كماكنت أراها من الأرض في البعد، فقال انظر إلى الأرض فقال لاأرى الأرض ولكن أرى البحار والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء، فقال فرعون ياهامان انظر إلى السماء فنظر فقال أراها كماكنت أراها من الأرض فلما جنهم الليل نظر هامان إلى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال أرى الكواكب كماكنت أراها من الأرض ولست أرى من الأرض إلاالظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فأقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الأرض فكان فرعون أشد ما كان عتوا في ذلك الوقت ثم قال الله وَ جَعَلناهُم أَئِمّةً يَدعُونَ إِلَى النّارِ وَ يَومَ القِيامَةِ لا يُنصَرُونَ. ثم خاطب الله نبيه ص فقال وَ ما كُنتَ بِجانِبِ الغَربِيّ يا محمدإِذ قَضَينا إِلى مُوسَى الأَمرَ أي أعلمناه وَ ما كُنتَ بِجانِبِ الطُورِ إِذ نادَينايعني موسى ع و قوله وَ لكِنّا أَنشَأنا قُرُوناً فَتَطاوَلَ عَلَيهِمُ العُمُرُ أي طالت أعمارهم فعصوا و قوله وَ ما كُنتَ ثاوِياً فِي أَهلِ مَديَنَ أي باقيا و قوله ساحران تظاهرا قال موسى وهارون و قوله وَ لَقَد وَصّلنا لَهُمُ القَولَ لَعَلّهُم يَتَذَكّرُونَ أي كي يتذكروا، -قرآن-۶۳۳-۷۱۱-قرآن-۷۴۲-۷۷۲-قرآن-۷۸۱-۸۱۱-قرآن-۸۲۴-۸۶۳-قرآن-۸۸۶-۹۴۲-قرآن-۹۷۵-۱۰۱۱-قرآن-۱۰۷۰-۱۱۲۴ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع في قول الله «وَ لَقَد وَصّلنا لَهُمُ القَولَ لَعَلّهُم يَتَذَكّرُونَ» قال إمام بعدإمام -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۰-۲۱۲ . و قال علي بن ابراهيم في قوله أُولئِكَ يُؤتَونَ أَجرَهُم مَرّتَينِ بِما صَبَرُوا قال الأئمة ع ، -قرآن-۳۷-۸۶ و قال الصادق ع نحن صبرنا وشيعتنا أصبر منا و ذلك أناصبرنا على مانعلم وهم صبروا على ما لايعلمون -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۰۶ و قوله وَ يَدرَؤُنَ بِالحَسَنَةِ -قرآن-۹-۳۳ و قوله وَ يَدرَؤُنَ بِالحَسَنَةِ السّيِّئَةَ أي يدفعون سيئة من أساء إليهم بحسناتهم وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ وَ إِذا سَمِعُوا اللّغوَ أَعرَضُوا عَنهُ قال اللغو الكذب واللهو الغناء وهم الأئمة ع يعرضون عن ذلك كله ، -قرآن-۱-۱۱-قرآن-۵۳-۱۲۳

تكلم أبي طالب بكلمة الشهادة

و أما قوله إِنَّكَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ قال نزلت فی أبی طالب ع فإن رسول الله ص كان يقول ياعم قل لاإله إلا الله بالجهر نفعك بها يوم القيامة فيقول يا ابن أخی أناأعلم بنفسی،[وأقول بنفسی] فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله ص أنه تكلم بهابأعلی صوته عندالموت ، فقال رسول الله ص أما أنافلم أسمعها منه وأرجو أن تنفعه يوم القيامة، -قرآن-١٣-٤٢ و قال ص لوقمت المقام المحمود لشفعت فی أبی وأمی وعمی وأخ كان لی مواخيا فی الجاهلية -روايت-١-٢-روايت-١٣-٩٧ و قوله وَ قالُوا إِن نَتَّبِعِ الهُدی مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنا قال نزلت فی قريش حين دعاهم رسول الله ص إلی الإسلام والهجرة وقالوا«إِن نَتَّبِعِ الهُدی مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنا» فقال الله عز و جل أَ وَ لَم نُمَكِّن لَهُم حَرَماً آمِناً يُجبی إِلَيهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَیءٍ رِزقاً مِن لَدُنّا وَ لكِنَّ أَكثَرَهُم لا يَعلَمُونَ و قوله وَ كَم أَهلَكنا مِن قَريَةٍ بَطِرَت مَعِيشَتَها أی كفرت فَتِلكَ مَساكِنُهُم لَم تُسكَن مِن بَعدِهِم إِلّا -قرآن-٩-٦٦-قرآن-١٤٣-١٩٠-قرآن-٢١٣-٣٣٧-قرآن-٣٤٦-٣٩٢-قرآن-٤٠٢-٤٥٠ و قوله وَ قالُوا إِن نَتَّبِعِ الهُدی مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنا قال نزلت فی قريش حين دعاهم رسول الله ص إلی الإسلام والهجرة وقالوا«إِن نَتَّبِعِ الهُدی مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنا» فقال الله عز و جل أَ وَ لَم نُمَكِّن لَهُم حَرَماً آمِناً يُجبی إِلَيهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَیءٍ رِزقاً مِن لَدُنّا وَ لكِنَّ أَكثَرَهُم لا يَعلَمُونَ و قوله وَ كَم أَهلَكنا مِن قَريَةٍ بَطِرَت مَعِيشَتَها أی كفرت فَتِلكَ مَساكِنُهُم لَم تُسكَن مِن بَعدِهِم إِلّا قَلِيلًا و قوله وَ يَومَ يُنادِيهِم فَيَقُولُ أَينَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنتُم تَزعُمُونَيعنی الذين قالوا هم شركاء الله قالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيهِمُ القَولُ رَبَّنا هؤُلاءِ الَّذِينَ أَغوَينا أَغوَيناهُم كَما غَوَينا تَبَرَّأنا إِلَيكَ ما كانُوا إِيّانا يَعبُدُونَيعنی ماعبدوا وهی عبادة الطاعةوَ قِيلَ ادعُوا شُرَكاءَكُمالذين كنتم تدعونهم شركاءفَدَعَوهُم فَلَم يَستَجِيبُوا لَهُم وَ رَأَوُا العَذابَ لَو أَنَّهُم كانُوا يَهتَدُونَ و قوله وَ يَومَ يُنادِيهِم فَيَقُولُ ما ذا أَجَبتُمُ المُرسَلِينَ فإن العامة رووا أن ذلك فی القيامة و أماالخاصة -قرآن-١-٩-قرآن-١٨-٩١-قرآن-١٢٦-٢٦٦-قرآن-٢٩٨-٣٢٤-قرآن-٣٥٢-٤٣٦-قرآن-٤٤٥-٥٠٢ فإنه حدثنی أبی عن النضر بن سويد عن يحيی الحلبی عن عبدالحميد الطائی عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله ع قال إن العبد إذادخل قبره جاءه منكر فزع منه يسأل عن النبی ص فيقول له ماذا تقول فی هذا الرجل ألذی كان بين أظهركم فإن كان مؤمنا قال «أشهد أنه رسول الله جاء بالحق »فيقال له أرقد رقدة لاحلم فيها ويتنحی عنه الشيطان ويفسح له فی قبره سبعة أذرع ورأی مكانه فی الجنة، قال و إذا كان كافرا قال ماأدری،فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله إلاالإنسان ويسلط عليه الشيطان و له عينان من نحاس أونار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له أناأخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف أضلاعه عليه ثم نال بأصابعه فشرجها -روايت-١-٢-روايت-١٢١-٦٨٥ و قوله وَ رَبُّكَ يَخلُقُ ما يَشاءُ وَ يَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ قال يختار الله الإمام و ليس لهم أن يختاروا ثم قال وَ رَبُّكَ يَعلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُم وَ ما يُعلِنُونَ قال ماعزموا عليه من الاختيار وأخبر الله نبيه ع قبل ذلك -قرآن-٩-٧٢-قرآن-١٢٧-١٨١ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ نَزَعنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً يقول من كل فرقة من هذه الأمة -روايت-١-٢-روايت-٤٣-ادامه دارد [صفحه ١٤٤] إمامهافَقُلنا هاتُوا بُرهانَكُم فَعَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ لِلّهِ وَ ضَلَّ عَنهُم ما كانُوا يَفتَرُونَ -روايت-از قبل-١٠١ . و قال علی بن ابراهيم فی قوله إِنَّ قارُونَ كانَ مِن قَومِ مُوسی فَبَغی عَلَيهِم وَ آتَيناهُ مِنَ الكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالعُصبَةِ أُولِی القُوَّةِ والعصبة ما بين العشرة إلی تسعة عشر قال كان يحمل مفاتح خزائنه العصبة أولو القوة، فقال قارون كماحكی الله إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلی عِلمٍ عِندِييعنی ماله و كان يعمل الكيمياء فقال الله أَ وَ لَم يَعلَم أَنَّ اللّهَ قَد أَهلَكَ مِن قَبلِهِ مِنَ القُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَ أَكثَرُ جَمعاً وَ لا يُسئَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ المُجرِمُونَ أی لايسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاءفَخَرَجَ عَلی قَومِهِ فِی زِينَتِهِ قال فی الثياب المصبغات يجرها فی الأرض قالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الحَياةَ الدُّنيا يا لَيتَ لَنا مِثلَ ما أُوتِیَ قارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ فقال لهم الخلص من أصحاب موسی وَيلَكُم ثَوابُ اللّهِ خَيرٌ لِمَن آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ لا يُلَقّاها إِلَّا الصّابِرُونَ فَخَسَفنا بِهِ وَ بِدارِهِ الأَرضَ فَما كانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَ ما كانَ مِنَ المُنتَصِرِينَ وَ أَصبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوا مَكانَهُ بِالأَمسِ يَقُولُونَ وَيكَأَنَّ اللّهَ قال هی لفظة سريانيةيَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَ يَقدِرُ

لَو لا أَن مَنّ اللّهُ عَلَينا لَخَسَفَ بِنا وَيكَأَنّهُ لا يُفلِحُ الكافِرُونَ. و كان سبب هلاك قارون أنه لماأخرج موسى بنى إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوالَن نَصبِرَ عَلى طَعامٍ واحِدٍ فَادعُ لَنا رَبّكَ يُخرِج لَنا مِمّا تُنبِتُ الأَرضُ مِن بَقلِها وَ قِثّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها قاللهم موسى أَ تَستَبدِلُونَ الّذِي هُوَ أَدنى بِالّذِي هُوَ خَيرٌ اهبِطُوا مِصراً فَإِنّ لَكُم ما سَأَلتُمفقالوا كماحكى الله إِنّ فِيها قَوماً جَبّارِينَ وَ إِنّا لَن نَدخُلَها حَتّى يَخرُجُوا مِنها، ثم قالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ،ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فكانوا يقومون من أول الليل ويأخذون فى قراءة التوراة -قرآن-٣٧-١٧٠-قرآن-٢٨١-٣١٦-قرآن-٣٦١-٥١٧-قرآن-٥٦٠-٥٩٤-قرآن-٦٣٨-٧٤٤-قرآن-٧٧٨-١٠٦٨-قرآن-١٠٩٠-١٢٢١-قرآن-١٣٨٧-١٥٣٤-قرآن-١٥٤٥-١٦٤٠-قرآن-١٦٦١-١٧٣٣ [صفحه ١٤٥] والدعاء والبكاء و كان قارون منهم و كان يقرأ التوراة و لم يكن فيهم أحسن صوتا منه و كان يسمى المنون لحسن قراءته و قد كان يعمل الكيمياء، فلما طال الأمر على بنى إسرائيل فى التيه والتوبة و كان قارون قدامتنع من الدخول معهم فى التوبة و كان موسى يحبه فدخل عليه موسى ، فقال ياقارون قومك فى التوبة و أنت قاعد هاهنا ادخل معهم و إلانزل بك العذاب ،فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس فى فناء قصره و عليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا،فأمر قارون أن يصب عليه رمادا قدخلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا و كان فى كتفه شعرات كان إذاغضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم ، فقال موسى يارب إن لم تغضب لى فلست لك بنبى فأوحى الله إليه قدأمرت السماوات و الأرض أن تطيعك فمرها بما شئت و قد كان قارون قدأمر أن يغلق باب القصر،فأقبل موسى فأومأ إلى الأبواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر إليه قارون علم أنه قدأوتى فقال يا موسى أسألك بالرحم ألذى بينى وبينك ، فقال له موسى يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك ياأرض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الأرض ودخل قارون فى الأرض إلى ركبتيه ،فبكى وحلفه بالرحم ، فقال له موسى يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك ، ياأرض خذيه وابتلعيه بقصره وخزائنه . و هذا ما قال موسى لقارون يوم أهلكه الله فعيره الله بما قاله لقارون ،فعلم موسى أن الله قدعيره بذلك فقال يارب إن قارون دعانى بغيرك و لودعانى بك لأجبته ، فقال الله ما قلت يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك فقال موسى يارب لوعلمت أن ذلك لك رضى لأجبته فقال الله يا موسى وعزتى وجلالى وجودى ومجدى وعلو مكانى لو أن قارون كمادعاك دعانى لأجبته ولكنه لمادعاك وكلته إليك ، يا ابن عمران لاتجزع من الموت فإنى كتبت الموت على كل نفس و قدمهدت لك [صفحه ١٤٦] مهادا لو قدوردت عليه لقرت عيناك ،فخرج موسى إلى جبل طور سينا مع وصيه فصعد موسى الجبل فنظر إلى رجل قدأقبل ومعه مكتل ومسحاة، فقال له موسى ماتريد قال إن رجلا من أولياء الله قدتوفى فأنا أحفر له قبرا فقال له موسى أ و لاأعينك عليه قال بلى قال فحفرا القبر فلما فرغا أراد الرجل أن ينزل إلى القبر فقال له موسى ماتريد قال أدخل القبر فانظر كيف مضجعه فقال له موسى أناأكفيك ،فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل و أما قوله تِلكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّا فِي الأَرضِ وَ لا فَساداً وَ العاقِبَةُ لِلمُتّقِينَ -قرآن-١٣-١٣٠ فإنه حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله ع ياحفص مامنزلة الدنيا من نفسى إلابمنزلة الميتة إذااضطررت إليها أكلت منها، ياحفص إن الله تبارك و تعالى علم ماالعباد عاملون و إلى ماهم صائرون فحلم عنهم عندأعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلايغرنك حسن الطلب ممن لايخاف الفوت ثم تلا قوله «تِلكَ الدّارُ الآخِرَةُ ...»الآية، وجعل يبكى و يقول ذهبت و الله الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاز و الله الأبرار أتدرى من هم هم الذين لايؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا ياحفص إنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، من تعلم وعلم وعمل بما علم دعى فى ملكوت السماوات عظيما،فقيل تعلم لله وعمل لله ، وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد فى الدنيا فقال قدحد الله فى كتابه فقال عز و جل

«لِكَيلاـ تَأسَوا عَلى ما فاتَكُم وَ لا تَفرَحُوا بِما آتاكُم» إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها، فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصنى فقال -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۷] اتق الله حيث كنت فإنک لاتستوحش -روايت-از قبل-۳۸ و قال أبو عبد الله ع أيضا فى قوله «عُلُوّا فِي الأَرضِ وَ لا فَساداً» قال العلو الشرف والفساد النساء -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۱۰ و أما قوله إِنّ أَلّذِى فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرادّكَ إِلى مَعادٍ -قرآن-۱۳-۶۸ فإنه حدثنى أبى عن حماد عن حريز عن أبى جعفر ع قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية«إِنّ أَلّذِى فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرادّكَ إِلى مَعادٍ»يعنى الرجعة -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۲۰۹ قال وحدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبدالحميد الطائى عن أبى خالد الكابلى عن على بن الحسين ع فى قوله إِنّ أَلّذِى فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرادّكَ إِلى مَعادٍ» قال يرجع إليكم نبيكم ص و أمير المؤمنين ع والأئمة ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۳-۲۴۹ . و قوله فَلا تَكُونَنّ يا محمدظَهِيراً لِلكافِرِينَ فقال والمخاطبة للنبى والمعنى للناس و قوله وَ لا تَدعُ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَالمخاطبة للنبى والمعنى للناس -قرآن-۱۰-۲۳-قرآن-۳۲-۵۲-قرآن-۱۰۰-۱۳۵ و هوقول الصادق ع إن الله بعث نبيه بإياک أعنى واسمعى ياجارة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۲ و قوله كُلّ شَيءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ -قرآن-۹-۳۹ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع فى قوله «كُلّ شَيءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ» قال فيفنى كل شىء ويبقى الوجه الله أعظم من أن يوصف ، لا ولكن معناها كل شىءهالک إلادينه ونحن الوجه ألذى يؤتى الله منه ، لم نزل فى عباده مادام الله له فيهم روبة، فإذا لم يكن له فيهم روبة فرفعنا إليه ففعل بنا ماأحب ، قلت جعلت فداک و ماالروبة قال الحاجة -روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۴۰۴ [صفحه ۱۴۸]

۲۹-سورة العنكبوت مكية وآياتها تسع وستون ۶۹

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَ أى لايختبرون -قرآن-۱-۱۱۰ قال حدثنى أبى عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع قال جاء العباس إلى أمير المؤمنين ع فقال انطلق بنا نبايع لک الناس ، فقال أمير المؤمنين ع أتراهم فاعلين قال نعم قال فأين قوله الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَ وَ لَقَد فَتَنّا الّذِينَ مِن قَبلِهِم -روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۳۱۵ أى اختبرناهم فَلَيَعلَمَنّ اللّهُ الّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعلَمَنّ الكاذِبِينَ أَم حَسِبَ الّذِينَ يَعمَلُونَ السّيّئاتِ أَن يَسبِقُونا أى يفوتوناساءَ ما يَحكُمُونَ مَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ اللّهِ فَإِنّ أَجَلَ اللّهِ لَآتٍ قال من أحب لقاء الله جاءه الأجل وَ مَن جاهَدَأمال نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصىفَإِنّما يُجاهِدُ لِنَفسِهِ إِنّ اللّهَ لَغَنِيّ عَنِ العالَمِينَ و قوله وَ وَصّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ حُسناً قال هما اللذان ولداه ثم قال وَ إِن جاهَداکَيعنى الوالدين على أن لِتُشرِکَ بِي ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما إِلَيّ مَرجِعُكُم فَأُنَبّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلُونَ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُدخِلَنّهُم فِي الصّالِحِينَ -قرآن-۱۵-۱۳۶-قرآن-۱۴۸-۲۲۳-قرآن-۲۶۰-۲۷۲-قرآن-۳۱۵-۳۸۰-قرآن-۳۸۹-۴۲۸-قرآن-۴۶۱-۴۷۵-قرآن-۵۰۰-۶۸۵ أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن راقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن أصبغ بن نباتة أنه سئل أمير المؤمنين ع عن قول الله عز و جل «أَنِ اشكُر لِي وَ لِوالِدَيکَ إِلَيّ المَصِيرُ» قال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم [الحلم] وأمر الناس بطاعتهما -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۳-۳۷۳ ثم قال إلى المصير فمصير العباد إلى الله والدليل على ذلک الوالدان ثم عطف الله القول على ابن فلانة وصاحبه فقال فى الخاص «وَ إِن جاهَداکَ عَلى أَن تُشرِکَ بِي يقول فى الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته فَلا تُطِعهُما» -قرآن-۱۳۴-۱۷۰-قرآن-۲۱۳-۲۲۶ [صفحه ۱۴۹] و لاتسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال «وَ صاحِبهُما فِي الدّنيا مَعرُوفاً» يقول عرف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما و ذلک قوله «وَ اتّبِع سَبِيلَ مَن أَنابَ إِلَيّ ثُمّ إِلَيّ مَرجِعُكُم» قال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله و لاتعصوا الوالدين فإن رضاهما رضاء

الله وسخطهما سخط الله . و قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللّهِ جَعَلَ فِتنَةَ النّاسِ كَعَذابِ اللّهِ قال إذاآذاه إنسان أوأصابه ضر أوفاقة أوخوف من الظالمين ليدخل معهم في دينهم فرأى أن مايفعلونه هومثل عذاب الله ألذى لاينقطع وَ لَئِن جاءَ نَصرٌ مِن رَبِّكَيعنى القائم ع لَيَقُولُنَّ إِنّا كُنّا مَعَكُم أَ وَ لَيسَ اللّهُ بِأَعلَمَ بِما فِي صُدُورِ العالَمِينَ و قوله وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لنَحمِل خَطاياكُم قال كانت الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فإن ألذى تخافون أنتم ليس بشيء فإن كان حقا نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله مرتين بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم ، و أما قوله وَ اِبراهِيمَ إِذ قالَ لِقَومِهِ اعبُدُوا اللّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ إِنَّما تَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ أَوثاناً وَ تَخلُقُونَ إِفكاً أى تقدرون كذباإِنَّ الَّذِينَ تَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ لا يَملِكُونَ لَكُم رِزقاً فَابتَغُوا عِندَ اللّهِ الرِّزقَ وَ اعبُدُوهُ وَ اشكُرُوا لَهُ إِلَيهِ تُرجَعُونَ وانقطع خبر ابراهيم وخاطب الله أمة محمدص فقال إِن تُكَذِّبُوا فَقَد كَذَّبَ أُمَمٌ مِن قَبلِكُم وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلّا البَلاغُ المُبِينُ إلى قوله أُولئِكَ يَئِسُوا مِن رَحمَتِي وَ أُولئِكَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ ثم عطف على خبر ابراهيم فقال فَما كانَ جَوابَ قَومِهِ إِلّا أَن قالُوا اقتُلُوهُ أَو حَرِّقُوهُ فَأَنجاهُ اللّهُ مِنَ النّارِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يُؤمِنُونَفهذا من المنقطع المعطوف و قوله ثُمَّ يَومَ القِيامَةِ يَكفُرُ بَعضُكُم بِبَعضٍ أى يتبرأ بعضكم من بعض وَ يَلعَنُ بَعضُكُم بَعضاًفهذا كفر البراءة و قوله فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ أى لإبراهيم ع وَ قالَ إِنِّي مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي قال المهاجر من هجر السيئات وتاب إلى -قرآن-۵۵-۸۸-قرآن-۱۴۶-۲۰۵-قرآن-۳۱۴-۴۲۲-قرآن-۵۶۱-۵۹۰-قرآن-۶۰۷-۶۹۵-قرآن-۷۰۴-۷۸۷-قرآن-۹۶۳-۱۱۲۸-قرآن-۱۱۴۵-۱۲۹۳-قرآن-۱۳۴۵-۱۴۳۸-قرآن-۱۴۵۰-۱۵۱۳-قرآن-۱۵۴۵-۱۶۸۱-قرآن-۱۷۱۵-۱۷۶۰-قرآن-۱۷۸۵-۱۸۱۰-قرآن-۱۸۳۵-۱۸۵۲-قرآن-۱۸۶۹-۱۹۰۳ [صفحه ۱۵۰] الله و قوله وَ تَأتُونَ فِي نادِيكُمُ المُنكَرَ قال هم قوم لوط. و قوله وَ قارُونَ وَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ لَقَد جاءَهُم مُوسى بِالبَيِّناتِ فَاستَكبَرُوا فِي الأَرضِ وَ ما كانُوا سابِقِينَفهذا رد على المجبرة الذين زعموا أن الأفعال لله عز و جل و لاصنع لهم فيها و لااكتساب فرد الله عليهم فقال «فَكُلًّا أَخَذنا بِذَنبِهِ» و لم يقل بفعلنا به لأنه عز و جل أعدل من أن يعذب العبد على فعله ألذى يجبرهم عليه فقال الله فَمِنهُم مَن أَرسَلنا عَلَيهِ حاصِباً وهم قوم لوطوَ مِنهُم مَن أَخَذَتهُ الصَّيحَةُ وهم قوم شعيب وصالح وَ مِنهُم مَن خَسَفنا بِهِ الأَرضَ وهم قوم هودوَ مِنهُم مَن أَغرَقنا وهم فرعون وأصحابه ثم قال عز و جل تأكيدا وردا على المجبرة.وَ ما كانَ اللّهُ لِيَظلِمَهُم وَ لكِن كانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ. ثم ضرب الله مثلا فيمن اتخذ من دون الله أولياء فقال مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ أَولِياءَ كَمَثَلِ العَنكَبُوتِ اتَّخَذَت بَيتاً و هو ألذى نسجه العنكبوت على باب الغار ألذى دخله رسول الله ص و هوأوهن البيوت قال فكذلك من اتخذ من دون الله أولياء ثم قال وَ تِلكَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ وَ ما يَعقِلُها إِلَّا العالِمُونَيعنى آل محمد ع ثم خاطب نبيه ص فقال اتلُ ما أُوحِيَ إِلَيكَ مِنَ الكِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنهى عَنِ الفَحشاءِ وَ المُنكَرِ -قرآن-۱۵-۴۹-قرآن-۷۶-۱۹۲-قرآن-۳۰۶-۳۳۰-قرآن-۴۳۲-۴۶۸-قرآن-۴۸۳-۵۱۵-قرآن-۵۳۹-۵۷۲-قرآن-۵۸۷-۶۰۸-قرآن-۶۷۲-۷۳۸-قرآن-۷۹۵-۸۸۴-قرآن-۱۰۱۸-۱۰۸۸-قرآن-۱۱۳۰-۱۲۳۴ قال من لم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلابعدا -روايت-۱-۲-روايت-۸-۷۴ و قوله وَ لا تُجادِلُوا أَهلَ الكِتابِ قال اليهود والنصارى إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ قال بالقرآن -قرآن-۹-۳۹-قرآن-۶۱-۸۹ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله وَ لَذِكرُ اللّهِ أَكبَرُ يقول ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إياه أ لاترى أنه يقول «فَاذكُرُونِي أَذكُركُم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۷۲ » و أما قوله فَالَّذِينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يُؤمِنُونَ بِهِيعنى أنهم آل محمدص وَ مِن هؤُلاءِ مَن يُؤمِنُ بِهِيعنى أهل الإيمان من أهل القبلة. و قال علي بن ابراهيم في قوله وَ ما كُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن كِتابٍ -قرآن-۱۴-۵۹-قرآن-۸۳-۱۱۳-قرآن-۱۸۳-۲۲۴ » و أما قوله فَالَّذِينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يُؤمِنُونَ بِهِيعنى أنهم آل محمدص وَ مِن هؤُلاءِ مَن يُؤمِنُ بِهِيعنى أهل الإيمان من أهل القبلة. و قال علي بن ابراهيم في قوله وَ ما كُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارتابَ المُبطِلُونَ و هومعطوف على قوله في سورة الفرقان «اكتَتَبَها فَهِيَ تُملى عَلَيهِ بُكرَةً وَ أَصِيلًا»فرد الله عليهم فقال كيف يدعون [يزعمون] أن ألذى تقرأه أوتخبر به تكتبه عن غيرك و أنت

ماكنت تتلو من قبله من كتاب و لاتخطه بيمينك إذالارتاب المبطلون أى شكوا و قوله بَل هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا العِلمَ قال هم الأئمة ع و قوله وَ ما یَجحَدُ بِآیاتِنایعنی مایجحد بأمیر المؤمنین والأئمة ع إِلّا الظّالِمُونَ و قال عز و جل وَ یَستَعجِلُونَکَ یا محمدبِالعَذابِیعنی قریشا فقال الله تعالی وَ لَو لا أَجَلٌ مُسَمًّی لَجاءَهُمُ العَذابُ وَ لَیَأتِیَنَّهُم بَغتَةً وَ هُم لا یَشعُرُونَ -قرآن-۱-۵۵-قرآن-۹۷-۱۴۸-قرآن-۳۲۶-۳۸۵-قرآن-۴۱۲-۴۳۴-قرآن-۴۷۴-۴۹۱-قرآن-۵۰۸-۵۲۵-قرآن-۵۳۴-۵۴۳-قرآن-۵۷۴-۶۶۴ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرضِی واسِعَةٌ یقول لاتطیعوا أهل الفسق من الملوک فإن خفتموهم أن یفتنوکم عن دینکم فإن أرضی واسعة و هو یقول فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الأرض فقال أ لم تکن أرض الله واسعة فتهاجروا فیها -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۹۱ ، ثم قال کُلُّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ أی فاصبروا علی طاعة الله فإنکم إلیه ترجعون . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ کَأَیِّن مِن دَابَّةٍ لا تَحمِلُ رِزقَهَا اللّهُ یَرزُقُها وَ إِیّاکُم قال کانت العرب یقتلون أولادهم مخافة الجوع فقال الله تعالی اللّهُ یَرزُقُها وَ إِیّاکُم و قوله وَ إِنَّ الدّارَ الآخِرَةَ لَهِیَ الحَیَوانُ أی لایموتون فیها و قوله وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا أی صبروا وجاهدوا مع رسول الله ص لَنَهدِیَنَّهُم سُبُلَنا أی لنثبتنهم وَ إِنَّ اللّهَ لَمَعَ المُحسِنِینَ -قرآن-۱۱-۳۷-قرآن-۱۱۹-۱۸۹-قرآن-۲۵۶-۲۸۳-قرآن-۲۹۲-۳۳۵-قرآن-۳۶۳-۳۸۸-قرآن-۴۲۵-۴۴۷-قرآن-۴۶۱-۴۹۴ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال هذه الآیة لآل محمدص ولأشیاعهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۸۳ [صفحه ۱۵۲]

(۳۰)سورة الروم مکیة وهی ستون آیة(۶۰)

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدنَی الأَرضِ وَ هُم مِن بَعدِ غَلَبِهِم سَیَغلِبُونَ فِی بِضعِ سِنِینَ -قرآن-۱-۱۳۰ فإنه حدثنی أبی عن محمد بن أبی عمیر عن جمیل عن أبی عبیدة عن أبی جعفر ع قال سألته عن قول الله «الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدنَی الأَرضِ» قال یا أباعبیدة إن لهذا تأویلا لایعلمه إلا الله والراسخون فی العلم من الأئمة ع ، إن رسول الله ص لماهاجر إلی المدینة و قدظهر الإسلام کتب إلی ملک الروم کتابا وبعث إلیه رسولا یدعوه إلی الإسلام وکتب إلی ملک فارس کتابا وبعث إلیه رسولا یدعوه إلی الإسلام ،فأما ملک الروم فإنه عظم کتاب رسول الله ص وأکرم رسوله ، و أماملک فارس فإنه مزق کتابه واستخف برسول الله ص ، و کان ملک فارس یقاتل یومئذ ملک الروم و کان المسلمون یهوون أن یغلب ملک الروم ملک فارس وکانوا لناحیة ملک الروم أرجی منهم لملک فارس ، فلما غلب ملک فارس ملک الروم بکی لذلک المسلمون واغتموا فأنزل الله «الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدنَی الأَرضِ»یعنی غلبتها فارس فی أدنی الأرض وهی الشامات و ماحولها ثم قال وفارس من بعدغلبهم الروم سیغلبون فی بضع سنین -روایت-۱-۲-روایت-۸۷-ادامه دارد [صفحه ۱۵۳] و قوله لِلّهِ الأَمرُ مِن قَبلُ أن یأمروَ مِن بَعدُ أن یقضی بما یشاء و قوله وَ یَومَئِذٍ یَفرَحُ المُؤمِنُونَ بِنَصرِ اللّهِ یَنصُرُ مَن یَشاءُ قلت أ لیس الله یقول فی بضع سنین و قدمضی للمسلمین سنون کثیرة مع رسول الله ص و فی إمارة أبی بکر وإنما غلبت المؤمنون فارس فی إمارة عمر فقال أ لم أقل لک إن لهذا تأویلا وتفسیرا والقرآن یا أباعبیدة ناسخ ومنسوخ ، أ ماتسمع قوله «لِلّهِ الأَمرُ مِن قَبلُ وَ مِن بَعدُ»یعنی إلیه المشیة فی القول أن یؤخر ماقدم ویقدم ماأخر إلی یوم یحتم القضاء بنزول النصر فیه علی المؤمنین و ذلک قوله یَومَئِذٍ یَفرَحُ المُؤمِنُونَ بِنَصرِ اللّهِ یَنصُرُ مَن یَشاءُ -روایت-از قبل-۶۱۸ ثم قال وَعدَ اللّهِ لا یُخلِفُ اللّهُ وَعدَهُ وَ لکِنَّ أَکثَرَ النّاسِ لا یَعلَمُونَ یَعلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الحَیاةِ الدُّنیایعنی مایرونه حاضراوَ هُم عَنِ الآخِرَةِ هُم غافِلُونَ قال یرون حاضر الدنیا ویتغافلون عن الآخرة و قوله ثُمَّ کانَ عاقِبَةَ الَّذِینَ أَساؤُا السُّوای أَن کَذَّبُوا بِآیاتِ اللّهِ وَ کانُوا بِها یَستَهزِؤُنَ أی ظلموا واستهزءوا و قوله وَ یَومَ تَقُومُ السّاعَةُ یُبلِسُ المُجرِمُونَ

أی يئسواوَ لَم يَكُن لَهُم مِن شُرَكائِهِم شُفَعاءُيعنی شركاء يعبدونهم ويطيعونهم لايشفعون لهم و قوله وَ يَومَ تَقُومُ السّاعَةُ يَومَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ قال إلی الجنة والنارفَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَهُم فِی رَوضَةٍ يُحبَرُونَ أی يكرمون و قوله فَسُبحانَ اللّهِ حِينَ تُمسُونَ وَ حِينَ تُصبِحُونَ وَ لَهُ الحَمدُ فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظهِرُونَ يقول سبحوا بالغداة وبالعشی ونصف النهار -قرآن-١٠-١٢٧-قرآن-١٤٨-١٨٢-قرآن-٢٣٤-٣٣٢-قرآن-٣٦٠-٤٠٦-قرآن-٤١٦-٤٥٨-قرآن-٥١٤-٥٦٣-قرآن-٥٨٦-٦٦٢-قرآن-٦٨٢-٨٠٥[صفحه ١٥٤] و قوله يُخرِجُ الحَیَّ مِنَ المَيِّتِ وَ يُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَیِّ قال يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن و قوله وَ يُحيِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها وَ كَذلِكَ تُخرَجُونَرد علی الدهرية ثم قال وَ مِن آياتِهِ أَن خَلَقَكُم مِن تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ أی تنثرون فی الأرض إلی قوله أَن تَقُومَ السّماءُ وَ الأَرضُ بِأَمرِهِ قال يعنی السماء و الأرض هاهناثُمَّ إِذا دَعاكُم دَعوَةً مِنَ الأَرضِ إِذا أَنتُم تَخرُجُونَ و هورد علی أصناف الزنادقة. و أما قوله ضَرَبَ لَكُم مَثَلًا مِن أَنفُسِكُم هَل لَكُم مِن ما مَلَكَت أَيمانُكُم مِن شُرَكاءَ فِی ما رَزَقناكُمفإنه كان سبب نزولها أن قريشا والعرب كانوا إذاحجوا يلبون وكانت تلبيتهم «لبيك أللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لك لاشريك لك » وهی تلبية ابراهيم ع والأنبياء،فجاءهم إبليس فی صورة شيخ ، فقال ليست هذه تلبية أسلافكم ،قالوا و ماكانت تلبيتهم فقال كانوا يقولون «لبيك أللهم لبيك لبيك لاشريك لك إلاشريك هو لك »فنفرت قريش من هذاالقول ، فقال لهم إبليس علی رسلكم حتی آتی علی آخر كلامی،فقالوا ما هو فقال « إلاشريك هو لك تملكه و مايملك » أ لاترون أنه يملك الشريك و ماملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله فأنكر ذلك عليهم و قال هذاشرك ،فأنزل الله «ضَرَبَ لَكُم مَثَلًا مِن أَنفُسِكُم هَل لَكُم مِن ما مَلَكَت أَيمانُكُم مِن شُرَكاءَ فِی ما رَزَقناكُم فَأَنتُم فِيهِ سَواءٌ» أی ترضون أنتم فيما تملكون أن يكون لكم فيه شريك فإذا لم ترضوا أنتم أن يكون لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون أن تجعلوا لی شريكا فيما أملك و قوله فَأَقِم وَجهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً أی طاهرا، -قرآن-٩-٧٠-قرآن-١٣٢-١٨٤-قرآن-٢٠٨-٢٨٣-قرآن-٣١٧-٣٥٧-قرآن-٣٨٩-٤٤٩-قرآن-٤٩٠-٥٩١-قرآن-١٢٢٧-١٣٥٠-قرآن-١٥١٠-١٥٤٢ أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشر عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصير عن أبی جعفرع فی قوله «فَأَقِم وَجهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً» قال هی الولاية -روايت-١-٢-روايت-١٣٢-١٩٥ حدثنا الحسين بن علی بن زكريا قال -روايت-١-٢ [صفحه ١٥٥] حدثناالهيثم بن عبد الله الرمانی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبيه عن جده محمد بن علی بن الحسين ع فی قوله فِطرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَيها قال هو لاإله إلا الله محمد رسول الله علی أمير المؤمنين ولی الله إلی هاهنا التوحيد -روايت-١١٩-٢٦٥ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعی بن عبد الله عن أبی عبد الله ع فی قول الله تعالی «فَأَقِم وَجهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً» قال قم فی الصلاة و لاتلتفت يمينا و لاشمالا -روايت-١-٢-روايت-١٦١-٢٦٤

قضية فدك

و قال علی بن ابراهيم فی قوله فَآتِ ذَا القُربی حَقَّهُ وَ المِسكِينَ وَ ابنَ السَّبِيلِ -قرآن-٣٦-٩١ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن عثمان بن عيسی وحماد بن عثمان عن أبی عبد الله ع قال لمابويع لأبی بكر واستقام له الأمر علی جميع المهاجرين والأنصار بعث إلی فدك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص منها فجاءت فاطمة ع إلی أبی بكر،فقالت يا أبابكر منعتنی عن ميراثی من رسول الله وأخرجت وكيلی من فدك فقد جعلها لی رسول الله ص بأمر الله ، فقال لها هاتی علی ذلك شهودا فجاءت بأم

أيمن فقالت لاأشهد حتى أحتج يا أبابكر عليك بما قال رسول الله ص فقالت أنشدك الله ، ألست تعلم أن رسول الله ص قال إن أم أيمن من أهل الجنة قال بلى ،قالت فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله ص «فَآتِ ذَا القُربى حَقَّهُ»فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء على ع فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذاالكتاب فقال أبوبكر إن فاطمة ادعت فى فدك وشهدت لها أم أيمن و على فكتبت لها بفدك ،فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه و قال هذافىء المسلمين و قال أوس -روايت-١-٢-روايت-١٠٠-ادامه دارد [صفحه ١٥٦] بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله ص بأنه قال إنا معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة فإن عليا زوجها يجر إلى نفسه وأم أيمن فهى امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة ع من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذاجاء على ع إلى أبى بكر و هو فى المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال يا أبابكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله و قدملكته فى حياة رسول الله ص فقال أبوبكر هذافىء المسلمين فإن أقامت شهودا أن رسول الله ص جعله لها و إلا فلاحق لها فيه ، فقال أمير المؤمنين ع يا أبابكر تحكم فينا بخلاف حكم الله فى المسلمين قال لا قال فإن كان فى يد المسلمين شىءيملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البينة قال إياك كنت أسأل البينة على ماتدعيه على المسلمين قال فإذا كان فى يدى شىء وادعى فيه المسلمون فتسألنى البينة على ما فى يدى و قدملكته فى حياة رسول الله ص وبعده و لم تسأل المسلمين البينة على ماادعوا على شهودا كماسألتنى على ماادعيت عليهم فسكت أبوبكر ثم قال عمر يا على دعنا من كلامك فإنا لانقوى على حججك فإن أتيت بشهود عدول و إلافهو فىء المسلمين لاحق لك و لالفاطمة فيه . فقال أمير المؤمنين ع يا أبابكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فأخبرنى عن قول الله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفيمن نزلت أفينا أم فى غيرنا قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ماكنت صانعا قال كنت أقيم عليها الحد كماأقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين ، قال و لم قال لأنك رددت شهادة الله لها -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٥٧] بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كمارددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل رسول الله ص لها فدك وقبضته فى حياته ثم قبلت شهادة أعرابى بائل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت أنه فىء المسلمين و قد قال رسول الله ص البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ، قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق و الله على ورجع على ع إلى منزله . قال ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها ع وهى تبكى وتقول -روايت-از قبل-٤٣٢ إنا فقدناك فقد الأرض وابلها || واختل قومك فاشهدهم و لاتغب قد كان بعدك أنباء وهنبثة || لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا || فغاب عنا و كل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به || عليك تنزل من ذى العزة الكتب فقمصتنا رجال واستخفف بنا || إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل أهل له قرب ومنزلة || عندالإله على الأدنين يقترب أبدت رجال لنا فحوى صدورهم || لمامضيت وحالت دونك الكثب فقد رزينا بما لم يرزاه أحد || من البرية لاعجم و لاعرب و قدرزينا به محضا خليقته || صافى الضرائب والأعراق والنسب [صفحه ١٥٨] فأنت خير عباد الله كلهم || وأصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ماعشنا و مابقيت || منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولى ظلم خامتنا || يوم القيامة إنى كيف ينقلب قال فرجع أبوبكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال أ مارأيت مجلس على منا اليوم ، و الله لأن قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأى قال عمر الرأى أن تأمر بقتله ، قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم ، قال حملانى ماشئتما و لوقتل على بن أبى طالب ،قالا فهو ذاك ، فقال خالد متى أقتله قال أبوبكر إذاحضر المسجد فقم بجنبه فى الصلاة فإذا أناسلمت فقم إليه فاضرب عنقه ، قال نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبى بكر فقالت لجاريتها اذهبى إلى منزل على وفاطمة فأقرئيهما السلام وقولى لعلى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من الناصحين فجاءت الجارية إليهما فقالت لعلى ع إن أسماء بنت عميس تقرأ

علیکما -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] السلام وتقول إن الملأ يأتمرون بک لیقتلوک فاخرج إنی لک من الناصحین ، فقال علی (ع)قولی لها إن الله یحیل بینهم و بین مایریدون ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف أبی بکر وصلی لنفسه وخالد بن الولید إلی جنبه ومعه السیف فلما جلس أبوبکر فی التشهد ندم علی ما قال وخاف الفتنة وشدة علی وبأسه فلم یزل متفکرا لایجسر أن یسلم حتی ظن الناس أنه قدسها، ثم التفت إلی خالد فقال یاخالد لاتفعل ماأمرتک به السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ، فقال أمیر المؤمنین ع یاخالد ما ألذی أمرک به قال أمرنی بضرب عنقک ، قال وکنت تفعل قال إی و الله لو لا- أنه قال لی لاتفعل لقتلتک بعدالتسلیم ، قال فأخذه (علی) ع فضرب به الأرض واجتمع الناس علیه فقال عمر یقتله ورب الکعبة فقال الناس یا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذاالقبر فخلی عنه ، قال فالتفت إلی عمر وأخذ بتلابیبه و قال یا ابن الصهاک لو لاعهد من رسول الله ص و کتاب من الله سبق لعلمت أینا أضعف ناصرا وأقل عددا ثم دخل منزله -روایت-از قبل-۹۳۹ . و قوله وَ ما آتَيتُم مِن رِباً لِيَربُوَا فِي أَموالِ النّاسِ فَلا يَربُوا عِندَ اللّهِ -قرآن-۱۰-۸۹ فإنه حدثنی أبی عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن حفص بن غیاث قال قال أبو عبد الله (ع) الربا رباءان أحدهما حلال والآخر حرام فأما الحلال فهو أن یقرض الرجل أخاه قرضا طمعا أن یزیده ویعوضه بأکثر مما یأخذه بلا- شرط بینهما فإن أعطاه أکثر مما أخذه علی غیرشرط بینهما فهو مباح له و لیس له عند الله ثواب فیما أقرضه و هو قوله «فَلا يَربُوا عِندَ اللّهِ» و أماالربا الحرام فالرجل یقرض قرضا ویشترط أن یرد أکثر مما أخذه فهذا هوالحرام -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-۴۷۰ و قوله وَ ما آتَيتُم مِن زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجهَ اللّهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُضعِفُونَ أی مابررتم به إخوانکم وأقرضتموهم لاطمعا فی زیادة -قرآن-۹-۸۵ و قال الصادق (ع) علی باب الجنة مکتوب القرض -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۰] بثمانیة عشر والصدقة بعشرة -روایت-از قبل-۲۹ ، ثم ذکر عز و جل عظیم قدرته وتفضله علی خلقه فقال اللّهُ الّذِي يُرسِلُ الرّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً أی ترفعه فَيَبسُطُهُ فِي السّماءِ كَيفَ يَشاءُ وَ يَجعَلُهُ كِسَفاً قال بعضه علی بعض فَتَرَى الوَدقَ أی المطريَخرُجُ مِن خِلالِهِ إلی قوله لَمُبلِسِينَ أی آیسین فَانظُر إِلى آثارِ رَحمَتِ اللّهِ كَيفَ يُحيِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها إِنّ ذلِكَ لَمُحيِ المَوتى و هورد علی الدهریة و قوله ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرّ وَ البَحرِ بِما كَسَبَت أَيدِي النّاسِ قال فی البر فساد الحیوان إذا لم یمطر وکذلک هلاک دواب البحر بذلک -قرآن-۵۴-۱۰۱-قرآن-۱۱۲-۱۶۹-قرآن-۱۸۹-۲۰۳-قرآن-۲۱۳-۲۳۲-قرآن-۲۴۴-۲۵۵-قرآن-۲۶۶-۳۶۱-قرآن-۳۸۹-۴۵۴ و قال الصادق ع حیاة دواب البحر بالمطر فإذاکف المطر ظهر الفساد فی البر والبحر و ذلک إذاکثرت الذنوب والمعاصی -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۱۸ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علی بن النعمان عن ابن مسکان عن میسر عن أبی جعفر(ع) قال قلت ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرّ وَ البَحرِ بِما كَسَبَت أَيدِي النّاسِ، قال ذلک و الله یوم قالت الأنصار منا رجل ومنکم رجل -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۴۷ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله اللّهُ الّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعفٍيعنی من نطفة منتنة ضعیفةثُمّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ قُوّةً ثُمّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوّةٍ ضَعفاً و هوالکبر و قوله قالَ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ وَ الإِيمانَ لَقَد لَبِثتُم فِي كِتابِ اللّهِ إِلى يَومِ البَعثِ فإن هذه الآیة مقدمة ومؤخرة وإنما هی« و قال الذین أوتوا العلم والإیمان فی [من] کتاب الله لقد لبثتم إلی یوم البعث و قوله فَاصبِر إِنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ وَ لا يَستَخِفّنّكَ الّذِينَ لا يُوقِنُونَ أی لایغضبنک ، -قرآن-۳۷-۶۹-قرآن-۹۵-۱۶۴-قرآن-۱۸۳-۲۷۶-قرآن-۴۰۹-۴۸۱ قال کان علی بن أبی طالب (ع)یصلی و ابن الکواء خلفه و أمیر المؤمنین (ع)یقرأ، فقال ابن الکواء«وَ لَقَد أُوحِيَ إِلَيكَ وَ إِلَى الّذِينَ مِن قَبلِكَ لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنّ مِنَ الخاسِرِينَ»فسکت أمیر المؤمنین (ع) حتی سکت ابن الکواء ثم عاد فی قراءته حتی فعل ابن الکواء ثلاث مرات فلما کان فی الثالثة قال أمیر المؤمنین ع «فَاصبِر إِنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ وَ لا يَستَخِفّنّكَ الّذِينَ لا يُوقِنُونَ -روایت-۱-۲-روایت-۸-۴۴۷ ». [صفحه ۱۶۱]

٣١–سورة لقمان مكية آياتها أربع وثلاثون ٣۴

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ الم تِلکَ آیاتُ الکِتابِ الحَکِیمِ هُدیً وَ رَحمَةً لِلمُحسِنِینَ الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزَّکاةَ وَ هُم بِالآخِرَةِ هُم یُوقِنُونَ أُولئِکَ عَلی هُدیً مِن رَبِّهِم أی علی بیان من ربهم وَ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ و قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن یَشتَرِی لَهوَ الحَدِیثِ قال الغناء وشرب الخمر وجمیع الملاهی لِیُضِلَّ عَن سَبِیلِ اللّهِ بِغَیرِ عِلمٍ قال یحید بهم عن طریق الله ، –قرآن–١–٢١۴–قرآن–٢٣٨–٢۶۶–قرآن–٢٧۵–٣١٩–قرآن–٣۵٩–٣٩٩ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله «وَ مِنَ النّاسِ مَن یَشتَرِی لَهوَ الحَدِیثِإلخ ...»فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن کلدة من بنی عبدالدار بن قصی و کان النضر راویا لأحادیث الناس وأشعارهم –روایت–١–٢–روایت–۴٣–٢١۶ ، یقول الله عز و جل وَ إِذا تُتلی عَلَیهِ آیاتُنا وَلّی مُستَکبِراً کَأَن لَم یَسمَعها کَأَنَّ فِی أُذُنَیهِ وَقراً فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أَلِیمٍ و قوله وَ بَثَّ فِیها مِن کُلِّ دابَّةٍ یقول جعل فیها من کل دابة و قوله وَ أَنزَلنا مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنبَتنا فِیها مِن کُلِّ زَوجٍ کَرِیمٍ یقول من کل لون حسن والزوج اللون الأصفر والأخضر والأحمر والکریم الحسن ، –قرآن–٢٣–١۴٣–قرآن–١۵٢–١٨٠–قرآن–٢١۶–٢٨۵ أخبرنا الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن علی بن محمد عن بکر بن صالح عن جعفر بن یحیی عن علی بن [القصیر]النضر عن أبی عبد الله ع قال قلت جعلت فداک قوله وَ لَقَد آتَینا لُقمانَ الحِکمَةَ قال أوتی معرفة إمام زمانه –روایت–١–٢–روایت–١۵١–٢٣۶ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله هذا خَلقُ اللّهِ أی مخلوق الله لأن الخلق هوالفعل والفعل لایری وإنما أشار إلی المخلوق و إلی السماء و الأرض والجبال وجمیع الحیوان فأقام الفعل مقام المفعول –قرآن–٣٧–۵٢

مواعظ لقمان لابنه

و قوله وَ لَقَد آتَینا لُقمانَ الحِکمَةَ أَنِ اشکُر لِلّهِ وَ مَن یَشکُر فَإِنَّما یَشکُرُ لِنَفسِهِ وَ مَن کَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِیٌّ حَمِیدٌ –قرآن–٩–١۴۴ فإنه حدثنی –روایت–١–٢ [صفحه ١۶٢] أبی عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن حماد قال سألت أبا عبد الله ع عن لقمان وحکمته التی ذکرها الله عز و جل ، فقال أما و الله ماأوتی لقمان الحکمة بحسب و لامال و لا أهل و لابسط فی جسم و لاجمال ولکنه کان رجلا قویا فی أمر الله متورعا فی الله ساکتا سکینا عمیق النظر طویل الفکر حدید النظر مستعبرا بالعبر لم ینم نهارا قط و لم یره أحد من الناس علی بول و لاغائط و لااغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه فی أمره و لم یضحک من شیءقط مخافة الإثم ، و لم یغضب قط و لم یمازح إنسانا قط و لم یفرح بشیء إن أتاه من أمر الدنیا و لاحزن منها علی شیءقط، و قدنکح من النساء وولد له من الأولاد الکثیرة وقدم أکثرهم إفراطا،فما بکی علی موت أحد منهم ، و لم یمر برجلین یختصمان أویقتتلان إلاأصلح بینهما و لم یمض عنهما حتی یحابا، و لم یسمع قولا قط من أحد استحسنه إلاسأل عن تفسیره وعمن أخذه ، و کان یکثر مجالسة الفقهاء والحکماء، و کان یغشی القضاة والملوک والسلاطین ،فیرثی للقضاة ماابتلوا به ویرحم للملوک والسلاطین لعزتهم بالله وطمأنینتهم فی ذلک ویعتبر ویتعلم مایغلب به نفسه ویجاهد به هواه ویحترز به من الشیطان فکان یداوی قلبه بالفکر ویداوی نفسه بالعبر و کان لایظعن إلافیما ینفعه فبذلک أوتی الحکمة ومنح العصمة، فإن –روایت–۶٩–ادامه دارد [صفحه ١۶٣] الله تبارک و تعالی أمر طوائف من الملائکة حین انتصف النهار وهدأت العیون بالقائلة فنادوا لقمان حیث یسمع و لایراهم فقالوا یالقمان هل لک أن یجعلک الله خلیفة فی الأرض تحکم بین الناس فقال لقمان إن أمرنی الله بذلک فالسمع والطاعة لأنه إن فعل بی ذلک أعاننی علیه وعلمنی وعصمنی و إن هوخیرنی قبلت العافیة فقالت الملائکة یالقمان لم قلت ذلک

قال لأن الحكم بين الناس من أشد المنازل من الدين وأكثرها فتنا وبلاء مايخذل و لايعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين إن أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم و إن أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن فى الدنيا ذليلا وضعيفا كان أهون عليه فى المعاد أن يكون فيه حكما سريا شريفا و من اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه و لاتدرك تلك ، قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه ، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه إلى قدمه و هونائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ و هوأحكم الناس فى زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويثبتها فيها. قال فلما أوتى الحكم بالخلافة و لم يقبلها أمر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها و لم يشترط فيهابشرط لقمان فأعطاه الله الخلافة فى الأرض وابتلى فيها غيرمرة و كل ذلك يهوى فى الخطإ يقبله الله ويغفر له ، و كان لقمان يكثر زيارة داود ع ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه و كان داود يقول له طوبى لك يالقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وأعطى داود الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة. ثم قال أبو عبد الله ع وَ إِذ قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيّ لا تُشرِك بِاللّهِ إِنّ الشّركَ لَظُلمٌ عَظِيمٌ قال فوعظ لقمان لابنه بآثار حتى تفطر وانشق و كان فيما وعظه به ياحماد أن قال يابنى إنك منذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها -روايت-از قبل-١۶۴٧ [صفحه ١۶۴] واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب إليك من دار أنت عنها متباعد، يابنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك لاتجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا و لاترفضها فتكون عيالا على الناس و لاتدخل فيهادخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك و لاتصم صوما يمنعك من الصلاة فإن الصلاة أحب إلى الله من الصيام ، يابنى إن الدنيا بحر عميق قدهلك فيهاعالم كثير فاجعل سفينتك فيهاالإيمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيهاتقوى الله ، فإن نجوت فبرحمة الله و إن هلكت فبذنوبك يابنى إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا، و من غنى بالأدب اهتم به و من اهتم به تكلف علمه و من تكلف علمه اشتد طلبه و من اشتد طلبه أدرك منفعته فاتخذه عادة فإنك تخلف فى سلفك وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب وإياك والكسل عنه والطلب لغيره فإن غلبت على الدنيا فلاتغلبن على الآخرة و إذافاتك طلب العلم فى مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل فى أيامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا فى طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعا أشد من تركه ، و لاتمارين فيه لجوجا و لاتجادلن فقيها و لاتعادين سلطانا، و لاتماشين ظلوما، و لاتصادقنه و لاتصاحبنه فاسقا نطفا و لاتصاحبن متهما، واخزن علمك كماتخزن ورقك ، يابنى خف الله خوفا لوأتيت القيامة ببر الثقلين خفت أن يعذبك وارج الله رجاء لووافيت القيامة بإثم الثقلين رجوت أن يغفر لك . فقال له ابنه ياأبت وكيف أطيق هذا وإنما لى قلب واحد فقال له لقمان يابنى لواستخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نورين نورا للخوف ونورا للرجاء -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١۶۵] لووزنا لمارجح أحدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله و من يصدق ما قال الله يفعل ماأمر الله و من لم يفعل ماأمر الله لم يصدق ما قال الله فإن هذه الأخلاق تشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله إيمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا و من عمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا و من أطاع الله خافه و من خافه فقد أحبه و من أحبه اتبع أمره و من اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته و من لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله ، يابنى لاتركن إلى الدنيا و لاتشغل قلبك بهافما خلق الله خلقا هوأهون عليه منها أ لاترى أنه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين و لم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين -روايت-از قبل-۶۵۵ و قوله وَ وَصّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ حَمَلَتهُ أُمّهُ وَهناً عَلى وَهنٍيعنى ضعفا على ضعف ثم قال وَ إِن جاهَداكَ عَلى أَن تُشرِكَ بِي ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما إلى قوله بِما كُنتُم تَعمَلُونَ -قرآن-٩-٧۶-قرآن-١٠۵-١٨١-قرآن-١٩٣-٢١۴ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفرع فى قوله وَ اتّبِع سَبِيلَ مَن أَنابَ إِلَيّ يقول اتبع سبيل محمدص -روايت-١-٢-روايت-۴٣-١١۵ . قال على بن ابراهيم ثم عطف على خبر لقمان وقصته فقال يا بُنَيّ إِنّها إِن تَكُ مِثقالَ حَبّةٍ مِن خَردَلٍ فَتَكُن فِي صَخرَةٍ أَو فِي السّماواتِ أَو فِي الأَرضِ يَأتِ بِهَا اللّهُ إِنّ اللّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ قال من الرزق يأتيك به الله و قوله وَ لا

تُصَعِّر خَدَّكَ لِلنّاسِ أى لاتـذل للنـاس طمعـا فيما عنـدهم وَ لا تَمشِ فِى الأرضِ مَرَحاً أى فرحا -قرآن-۶۱-۲۱۵-قرآن-۲۵۶-۲۸۴-قرآن-۳۲۰-۳۵۰ و فى روايةِ أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله «وَ لا تَمشِ فِى الأَرضِ مَرَحاً» أى بالعظمة -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۹۹ و قـال على بن ابراهيم فى قوله وَ اقصِد فِى مَشيِكَ أى لاتعجل وَ اغضُض مِن صَوتِكَ أى لاترفعه إِنَّ أَنكَرَ الأَصواتِ لَصَوتُ الحَمِيرِ وروى فيه غير هذاأيضا -قرآن-۳۶-۵۵-قرآن-۶۸-۸۷-قرآن-۱۰۱-۱۴۰ و أما قوله وَ أَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً -قرآن-۱۳-۶۱ قال فإنه حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن شريك عن جابر قال قرأ رجـل عنـد أبى جعفر ع وَ أَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً قـال أماالنعمـة الظاهرة -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-ادامه دارد [صفحه ۱۶۶] فهو النبى ص و ماجاء به من معرفة الله عز و جل وتوحيده و أماالنعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد و الله قوم هـذه النعمـة الظـاهرة والباطنـة. واعتقـدها قوم ظـاهره و لم يعتقـدوا بـاطنه ،فـأنزل الله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحزُنكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِى الكُفرِ مِنَ الَّذِينَ قـالُوا آمَنّا بِأَفواهِهِم وَ لَم تُؤمِن قُلُوبُهُم»ففرح رسول الله عنـدنزولها إذ لم يتقبل الله تعالى إيمانهم إلابعقـد ولايتنا ومحبتنا -روايت-از قبل-۴۳۵ و قوله وَ مَن يُسلِم وَجهَهُ إِلَى اللّهِ وَ هُوَ مُحسِنٌ فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقى قال بالولاية -قرآن-۹-۹۵ و فى روايـة أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ مِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فِى اللّهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنزَلَ اللّهُ قالُوا بَل نَتَّبِعُ ما وَجَدنا عَلَيهِ آباءَنا أَ وَ لَو كانَ الشَّيطانُ يَدعُوهُم إِلى عَذابِ السَّعِيرِفهو النضر بن الحـارث قـال له رسول الله ص اتبع مـاأنزل إليك من ربك قال بل أتبع ماوجـدت عليه آبائى -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۹۸ و قوله وَ لَو أَنَّ مـا فِى الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَ البَحرُ يَمُدُّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ مـا نَفِدَت كَلِماتُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ -قرآن-۹-۱۵۸ و ذلـك أن اليهـود سألوا رسـول الله ص عـن الروح ، فقـال الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّى وَ مـا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إِلّا قَلِيلًا،قـالوا نحن خاصـة قال بل الناس عامـة قالوا فكيف يجتمع هـذان يا محمـدتزعم أنك لم تؤت من العلم إلاقليلا و قـدأوتيت القرآن وأوتينا التوراة و قـدقرأت وَ مَن يُؤتَ الحِكمَةَ وهى التوراةفَقَد أُوتِىَ خَيراً كَثِيراً،فأنزل الله تعالى وَ لَو أَنَّ ما فِى الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَ البَحرُ يَمُدُّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ ما نَفِدَت كَلِماتُ اللّهِ يقول علم الله أكثر من ذلك و ماأوتيتم كثير فيكم قليل عند الله -روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۵۲ . و قـال على بن ابراهيم فى قوله «وَ لَو أَنَّ ما فِى الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌالآيـة»معنى ذلك أن علم الله أكثر من ذلـك فأما ماآتاكم فهو كثير فيكم قليل فى ما عنـد الله و قوله أَ لَم تَرَ أَنَّ الفُلكَ تَجرِى فِى البَحرِ بِنِعمَتِ اللّهِ قال السفن -قرآن-۳۹-۸۵-قرآن-۱۸۸-۲۴۸ [صفحه ۱۶۷] تجرى فى البحر بقدرة الله ، و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله مـا خَلقُكُم وَ لا بَعثُكُم إِلّا كَنَفسٍ واحِدَةٍبلغنا و الله أعلم أنهم قـالوا يـا محمـدخلقنا أطوارا نطفا ثم علقا ثم أنشأنا خلقا آخر كماتزعم وتزعم أنانبعث فى ساعـة واحـدة فقال الله ماخلقكم و لابعثكم إلاكنفس واحـدة إنما يقول له كن فيكون -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۹۶ و قوله أَ لَم تَرَ أَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّيلَ فِى النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيلِ يقول ماينقص من الليل يدخل فى النهار و ماينقص من النهار يدخل فى الليل و قوله وَ سَخَّرَ الشَّمسَ وَ القَمَرَ كُلٌّ يَجرِى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى يقول كل واحد منهما يجرى إلى منتهـاه لايقصـر عنه و لايجاوزه ، و قال على بن ابراهيم فى قوله إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ قال هو ألـذى يصبر على الفقر والفاقـة ويشـكر الله على جميع أحواله و قوله وَ إِذا غَشِيَهُم مَوجٌ كَالظُّلَلِيعنى فى البحردَعَوُا اللّهَ مُخلِصِينَ لَهُ الـدِّينَ إلى قوله فَمِنهُم مُقتَصِدٌ أى صالح وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا كُلُّ خَتّارٍ كَفُورٍ قال الختار الخداع و قوله يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم وَ اخشَوا يَوماً لا يَجزِى والِدٌ عَن وَلَدِهِ إلى قوله إِنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ قـال ذلـك القيامـة و قوله إِنَّ اللّهَ عِندَهُ عِلمُ السّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الغَيثَ وَ يَعلَمُ ما فِى الأَرحـامِ وَ مـا تـدرِى نَفسٌ مـا ذا تَكسِبُ غَداً وَ ما تـدرِى نَفسٌ بِأَىِّ أَرضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ -قرآن-۹-۹۲-قرآن-۱۷۷-۲۳۸-قرآن-۳۳۷-۳۸۱-قرآن-۴۵۶-۴۸۹-قرآن-۵۰۴-۵۴۱-قرآن-۵۵۳-۵۷۰-قرآن-۵۸۰-۶۲۹-قرآن-۶۵۷-۷۳۸-قرآن-۷۵۰-۷۷۱-قرآن-۷۹۷-۹۸۹ قـال الصادق ع هـذه الخمسـة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب و لانبى مرسل وهى من صـفات الله عز و

جل -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۰۶

۳۲-سورة السجدة مکیة ثلاثون آیة ۳۰

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الم تَنزِیلُ الکِتابِ لا رَیبَ فِیهِ أی لاشک فیه مِن رَبّ العالَمِینَ أَم یَقُولُونَ افتَراهُیعنی قریشا یقولون هذاکذب محمدفرد الله علیهم فقال بَل هُوَ الحَقّ مِن رَبّکَ لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ -قرآن-۱-۶۹-قرآن-۸۵-۱۲۸-قرآن-۱۸۲-۲۵۹ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الم تَنزِیلُ الکِتابِ لا رَیبَ فِیهِ أی لاشک فیه مِن رَبّ العالَمِینَ أَم یَقُولُونَ افتَراهُیعنی قریشا یقولون هذاکذب محمدفرد الله علیهم فقال بَل هُوَ الحَقّ مِن رَبّکَ لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِیرٍ مِن قَبلِکَ لَعَلّهُم یَهتَدُونَ قوله یُدَبّرُ الأَمرَ مِنَ السّماءِ إِلَی الأَرضِ ثُمّ یَعرُجُ إِلَیهِیعنی الأمور التی یدبرها والأمر والنهی ألذی أمر به وأعمال العباد کل هذایظهره یوم القیامة فیکون مقدار ذلک الیوم ألف سنة من سنی الدنیا و قوله أَلّذِی أَحسَنَ کُلّ شَیءٍ خَلَقَهُ وَ بَدَأَ خَلقَ الإِنسانِ مِن طِینٍ قال هوآدم ع ثُمّ جَعَلَ نَسلَهُ أی ولده مِن سُلالَةٍ و هوالصفو من الطعام والشراب مِن ماءٍ مَهِینٍ قال النطفة المنیثُمّ سَوّاهُ أی استحالة من نطفة إلی علقة و من علقة إلی مضغة حتی نفخ فیه الروح و قوله قُل یَتَوَفّاکُم مَلَکُ المَوتِ أَلّذِی وُکّلَ بِکُم -قرآن-۱-۲۱-قرآن-۲۸-۹۲-قرآن-۲۴۳-۳۱۲-قرآن-۳۲۸-۳۴۶-قرآن-۳۵۶-۳۶۷-قرآن-۳۹۸-۴۱۳-قرآن-۴۳۲-۴۴۳-قرآن-۵۱۹-۵۶۹ فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن هشام عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء رأیت ملکا من الملائکة بیده لوح من نور لایتلفت یمینا و لاشمالا مقبلا علیه کهیئة الحزین ،فقلت من هذا یاجبرئیل فقال هذاملک الموت مشغول فی قبض الأرواح فقلت أدنینی منه یاجبرئیل لأکلمه ،فأدنانی منه فقلت له یاملک الموت أ کل من مات أو هومیت فیما بعد أنت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسک قال نعم و ماالدنیا کلها عندی فیما سخرها الله لی ومکننی منها إلاکالدرهم فی کف الرجل یقلبه کیف یشاء و ما من دار فی الدنیا إلا وأدخلها فی کل یوم خمس مرات وأقول إذابکی أهل البیت علی میتهم لاتبکوا علیه فإن لی إلیکم عودة وعودة حتی لایبقی منکم أحد، فقال رسول الله ص کفی بالموت طامة یاجبرئیل فقال جبرئیل إنما بعدالموت أطم وأعظم من الموت -روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۷۹۵ . و قوله وَ لَو شِئنا لَآتَینا کُلّ نَفسٍ هُداها قال لوشئنا أن نجعلهم کلهم معصومین لقدرنا و قوله فَذُوقُوا بِما نَسِیتُم لِقاءَ یَومِکُم هذا إِنّا نَسِیناکُم أی ترکناکم -قرآن-۱۰-۴۸-قرآن-۱۰۲-۱۶۱

فضیلة یوم الجمعة

و قوله تَتَجافی جُنُوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ یَدعُونَ رَبّهُم خَوفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقناهُم یُنفِقُونَ -قرآن-۹-۱۰۹ فإنه حدثنی أبی عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی عبد الله ع قال ما من عمل حسن یعمله العبد إلا و له ثواب فی -روایت-۱-۲-روایت-۹۴-ادامه دارد [صفحه ۱۶۹] القرآن إلاصلاة اللیل فإن الله لم یبین ثوابها لعظم خطرها عنده فقال تَتَجافی جُنُوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ یَدعُونَ رَبّهُم خَوفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقناهُم یُنفِقُونَ إلی قوله یَعمَلُونَ. ثم قال إن لله کرامة فی عباده المؤمنین فی کل یوم جمعة، فإذا کان یوم الجمعة بعث الله إلی المؤمنین ملکا معه حلتان فینتهی إلی باب الجنة فیقول استأذنوا لی علی فلان ،فیقال له هذا رسول ربک علی الباب ،فیقول لأزواجه أی شیءترین علی أحسن فیقلن یاسیدنا و ألذی أباحک الجنة مارأینا علیک

شیئا أحسن من هـذا قـدبعث إلیـک ربـک ،فیتزر بواحـدهٔ ویتعطف بالأـخری فلاـیمر بشـیء إلاأضاء له حتی ینتهی إلی الموعد فـإذااجتمعوا تجلی لهم الرب تبـارک و تعالی فإذانظروا إلیه أی إلی رحمته خَرّوا سُـجّداًفیقول عبادی ارفعوا رءوسـکم لیس هـذا یوم سـجود و لاعبادهٔ قـدرفعت عنکم المئونـهٔ فیقولون یارب و أی شـیءأفضل مما أعطیتنا[أعطیتناه]الجنهٔ،فیقول لکم مثل ما فی أیدیکم سبعین ضعفا،فیری المؤمن فی کل جمعهٔ سبعین ضعفا مثل ما فی یده و هو قوله «وَ لَدَینا مَزِیدٌ» و هو یوم الجمعهٔ أنها لیلهٔ غراء و یوم أزهر فـأکثروا فهیأ من التسبیـح والتهلیل والتکبیر والثناء علی الله والصـلاهٔ علی رسوله ، قال فیمر المؤمن فلایمر بشـیء إلاأضاء له حتی ینتهی إلی أزواجه فیقلن و ألـذی أباحنا الجنـهٔ یاسیـدنا مارأیناک أحسن منک الساعـهٔ فیقول إنی قـدنظرت إلی نور ربی، ثم قـال إن أزواجه لاـیغرن و لاـیحضن و لایصـلفن قال الراوی قلت جعلت فـداک إنی أردت أن -روایت-از قبل-۱- روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۷۰] أسألک عن شیءأستحی منه قال سل قلت جعلت فداک هل فی الجنهٔ غناء قال إن فی الجنهٔ شجرهٔ یأمر الله ریاحها فتهب فتضـرب تلک الشـجرهٔ بأصوات لم یسـمع الخلائق مثلها حسـنا ثم قال هذاعوض لمن ترک السـماع للغناء فی الـدنیا من مخافـهٔ الله قال قلت جعلت فـداک زدنی، فقال إن الله خلق الجنـهٔ بیده و لم ترها عین و لم یطلع علیها مخلوق یفتحهـا الرب کـل صباح فیقول ازدادی ریحا ازدادی طیبا و هوقول الله تعالی فَلا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِیَ لَهُم مِن قُرَّهِٔ أَعیُنٍ جَزاءً بِما کـانُوا یَعمَلُونَ -روایت-از قبل-۵۰۰ و فی روایـهٔ أبی الجـارود عن أبی جعفر ع فی قـوله أَ فَمَن کـانَ مُؤمِنـاً کَمَن کـانَ فاسِـقاً لا یَستَوُونَ قال فـذلک أن علی بن أبی طالب ع والولیـد بن عقبـهٔ بن أبی معیط تشاجرا فقال الفاسق الولید بن عقبهٔ أنا و الله أبسط منک لسانا وأحد منکم سـنانا وأمثل منک جثوا فی الکتیبهٔ، قال علی ع اسکت فإنما أنت فاسق فأنزل الله أَ فَمَن کانَ مُؤمِناً کَمَن کـانَ فاسِـقاً لاـ یَستَوُونَ أَمَّـا الَّـذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُم جَنّاتُ المَأوی نُزُلًا بِما کانُوا یَعمَلُونَفهو علی بن أبی طالب ع - روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۱۱ . و قـال علی بن ابراهیم فی قوله وَ أَمَّـا الَّـذِینَ فَسَـقُوا فَمَـأواهُمُ النّـارُ کُلَّما أَرادُوا أَن یَخرُجُوا مِنها أُعِیدُوا فِیها إلی قوله بِهِ تُکَذِّبُونَ قال إن جهنم إذادخلوها هووا فیهامسیـرهٔ سـبعین عاما فإذابلغوا أسـفلها زفرت بهم جهنم فإذابلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحدیـد فهـذه حالهم . و أما قوله وَ لَنُذِیقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأَدنی دُونَ العَذابِ الأَکبَرِالآیهٔ قال العذاب الأدنی عـذاب الرجعـهٔ بالسـیف ومعنی قوله لَعَلَّهُم یَرجِعُونَیعنی فإنهم یرجعون فی الرجعـهٔ حتی یعـذبوا و قوله وَ جَعَلنا مِنهُم أَئِمَّهًٔ یَهدُونَ بِأَمرِنـا لَمّـا صَبَرُوا قـال کـان فی علم الله أنهم یصبرون علی مایصـیبهم فجعلهم أئمـهٔ، -قرآن-۳۷-۱۳۴-قرآن-۱۴۶-۱۶۱-قرآن-۳۱۱-۳۷۴-قرآن-۴۳۴-۴۵۳-قرآن-۵۰۳-۵۶۲ حدثناحمید بن زیاد قال حدثنا محمد بن الحسین عن محمد بن یحیی عن طلحهٔ -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۷۱] بن زید عن جعفر بن محمد عن أبیه ع قال الأئمهٔ فی کتاب الله إمامان إمام عدل وإمام جور قال الله «وَ جَعَلنا مِنهُم أَئِمَّـهًٔ یَهـدُونَ بِأَمرِنا» لابأمر الناس یقـدمون أمر الله قبل أمرهم وحکم الله قبل حکمهم قال «وَ جَعَلناهُم أَئِمَّهًٔ یَدعُونَ إِلَی النّـارِ»یقـدمون أمرهم قبل أمر الله وحکمهم قبل حکم الله ویأخـذون بأهوائهم خلافا لما فی کتاب الله -روایت-۴۶-۳۷۳ ، و قـال علی بن ابراهیم فی قوله أَ وَ لَم یَرَوا أَنّـا نَسُوقُ المـاءَ إِلَی الأَـرضِ الجُرُزِ قـال الأـرض الخراب و هومثل ضـربه الله فی الرجعهٔ والقائم ع فلما أخبرهم رسول الله ص بخبر الرجعـهٔ قالوامَتی هـذَا الفَتحُ إِن کُنتُم صادِقِینَ و هذه معطوفهٔ علی قوله وَ لَنُذِیقَنَّهُم مِنَ العَـذابِ الأَدنی دُونَ العَذابِ الأَکبَرِفقالوامَتی هذَا الفَتحُ إِن کُنتُم صادِقِینَ فقال الله قُللهم یَومَ الفَتحِ لا یَنفَعُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِیمانُهُم وَ لاـ هُم یُنظَرُونَ فَأَعرِض عَنهُم یـا محمـدوَ انتَظِر إِنَّهُم مُنتَظِرُونَ -قرآن-۳۷-۹۶-قرآن-۲۰۴-۲۴۱-قرآن-۲۶۶-۳۲۹-قرآن-۳۳۶-۳۷۳-قرآن-۳۸۶-۳۸۸-قرآن-۳۹۳-۴۸۲-قرآن-۴۹۱-۵۲۱

سورهٔ الأحزاب مدنیهٔ ثلاث وسبعون آیهٔ ۳۷

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا النّبِيّ اتّقِ اللّهَ وَ لا تُطِعِ الكافِرِينَ وَ المُنافِقِينَ إِنّ اللّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً و هذا هو ألذى -قرآن-١-١۴١ قال الصادق ع إن الله بعث نبيه بإياك أعنى واسمعى ياجارة -روايت-١-٢-روايت-١٨-۶٧ فالمخاطبة للنبىص والمعنى للناس و قوله ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِي جَوفِهِ وَ ما جَعَلَ أَزواجَكُمُ اللاّئِي تُظاهِرُونَ مِنهُنّ أُمّهاتِكُم و هو مع قوله فى المجادلة«الّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنكُم مِن نِسائِهِم» إلى قوله وَلَدنَهُم». -قرآن-۴۴-١۶٠-قرآن-١٩٠-٢٣٠-قرآن-٢۴٣-٢۵٢ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله «ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِي جَوفِهِ» قال على بن أبى طالب ع لا يجتمع حبنا وحب عدونا فى جوف إنسان إن الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب هذا ويبغض هذافأما محبنا فيخلص الحب لنا كمايخلص الذهب بالنار لاكدر فيه فمن أراد أن يعلم -روايت-١-٢-روايت-۴٣-ادامه دارد [صفحه ١٧٢] حبنا فليمتحن قبله فإن شاركه فى حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه و الله عدوهم وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين -روايت-از قبل-١٢٧

قضية زيد بن حارثة

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ ما جَعَلَ أَدعِياءَكُم أَبناءَكُم -قرآن-٣۶-٧١ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله ع قال كان سبب نزول ذلك أن رسول الله ص لماتزوج بخديجة بنت خويلد خرج إلى سوق عكاظ فى تجارة لها ورأى زيدا يباع ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبأ رسول الله ص دعاه إلى الإسلام فأسلم و كان يدعى زيد مولى محمدص فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبى خبر ولده زيد قدم مكة و كان رجلا جليلا،فأتى أباطالب فقال يا أباطالب إن ابنى وقع عليه السبى وبلغنى أنه صار إلى ابن أخيك فسله إما أن يبيعه وإما أن يفاديه وإما أن يعتقه ،فكلم أبوطالب رسول الله ص فقال رسول الله ص هوحر فليذهب كيف يشاء،فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له يابنى الحق بشرفك وحسبك ، فقال زيد لست أفارق رسول الله ص أبدا، فقال له أبوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست أفارق رسول الله ص مادمت حيا،فغضب أبوه فقال يامعشر قريش اشهدوا أنى قدبرئت منه و ليس هوابنى، فقال رسول الله ص اشهدوا أن زيدا ابنى أرثه ويرثنى،فكان يدعى زيد بن محمدفكان رسول الله ص يحبه وسماه زيد الحب . فلما هاجر رسول الله ص إلى المدينة زوجة زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوما فأتى رسول الله ص منزله يسأل عنه فإذازينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر فنظر إليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور -روايت-١-٢-روايت-٧٩-ادامه دارد [صفحه ١٧٣] وتبارك الله أحسن الخالقين ثم رجع رسول الله ص إلى منزله ووقعت زينب فى قلبه موقعا عجيبا، وجاء زيد إلى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله ص فقال لها زيد هل لك أن أطلقك حتى يتزوجك رسول الله ص فلعلك قدوقعت فى قلبه فقالت أخشى أن تطلقنى و لايتزوجنى رسول الله ص فجاء زيد إلى رسول الله ص فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله أخبرتنى زينب بكذا وكذا فهل لك أن أطلقها حتى تتزوجها فقال رسول الله لا،اذهب فاتق الله وأمسك عليك زوجك ، ثم حكى الله فقال أَمسِك عَلَيكَ زَوجَكَ وَ اتّقِ اللّهَ وَ تُخفِي فِي نَفسِكَ مَا اللّهُ مُبدِيهِ وَ تَخشَى النّاسَ وَ اللّهُ أَحَقّ أَن تَخشاهُ فَلَمّا قَضى زَيدٌ مِنها وَطَراً زَوّجناكَها إلى قوله وَ كانَ أَمرُ اللّهِ مَفعُولًافزوجه الله من فوق عرشه . -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٧۴] فقال المنافقون يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فأنزل -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٧۵] الله فى هذاوَ ما جَعَلَ أَدعِياءَكُم أَبناءَكُم إلى قوله يهَدِي السّبِيلَ -روايت-از قبل-٨١ ثم قال ادعُوهُم لِآبائِهِم هُوَ أَقسَطُ عِندَ اللّهِ إلى قوله وَ مَوالِيكُمفأعلم الله أن زيدا ليس هو ابن محمد وإنما ادعاه للسبب ألذى ذكرناه ، و فى هذاأيضا مانكتبه فى غير هذاالموضع فى قوله «ما كانَ مُحَمّدٌ أَبا أَحَدٍ مِن رِجالِكُم وَ لكِن رَسُولَ اللّهِ وَ خاتَمَ النّبِيّينَ وَ كانَ اللّهُ بِكُلّ شَيءٍ عَلِيماً» ثم نزل لا يَحِلّ لَكَ

النّساءُ مِن بَعدُ ماحلل عليه في سورة النساء و قوله وَ لا أَن تَبَدّلَ بِهِنّ مِن أَزواجٍمعطوف على قصة امرأة زيدوَ لَو أَعجَبَکَ حُسنُهُنّ أي لايحل لک امرأة رجل أن تتعرض لها حتى يطلقها زوجها وتتزوجها أنت فلاتفعل هذاالفعل بعد هذا -قرآن-١٠-٥۴-قرآن-۶۶-٧٨-قرآن-٢٠٥-٣٢٨-قرآن-٣٣٨-٣٧٠-قرآن-۴٠٧-۴۴٣-قرآن-۴۶٨-۴٩٣ . و قوله النّبِيّ أَولي بِالمُؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم وَ أَزواجُهُ أُمّهاتُهُم قال نزلت و هوأب لهم وأزواجه أمهاتهم ،فجعل الله المؤمنين أولاد رسول الله ص وجعل رسول الله أباهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه و لم يكن له مال و ليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك و تعالى لنبيه ص الولاية على المؤمنين من أنفسهم -قرآن-١٠-٧٨ وقول رسول الله ص -روايت-١-٢ [صفحه ١٧۶] بغدير خم « ياأيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم »قالوا بلى ثم أوجب لأمير المؤمنين ع ماأوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال « أ لا من كنت مولاه فعلي مولاه -روايت-١۴-١٧١ » فلما جعل الله النبي أباللمؤمنين ألزمه مئونتهم وتربية أيتامهم فعند ذلک صعد رسول الله ص المنبر فقال من ترك مالا فلورثته و من ترك دينا أوضياعا فعلي وإلي -روايت-١-٢-روايت-٣-۶١ ،فألزم الله نبيه للمؤمنين مايلزمه الوالد وألزم المؤمنين من الطاعة له مايلزم الولد للوالد فكذلک ألزم أمير المؤمنين ع ماألزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده الأئمة ع واحدا واحدا والدليل على أن رسول الله ص و أمير المؤمنين ع هما الوالدان قوله «وَ اعبُدُوا اللّهَ وَ لا تُشرِكُوا بِهِ شَيئاً وَ بِالوالِدَينِ إِحساناً»فالوالدان رسول الله و أمير المؤمنين ص و قال الصادق ع و كان إسلام عامة اليهود بهذا السبب لأنهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم و قوله وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولي بِبَعضٍ فِي كِتابِ اللّهِ قال نزلت في الإمامة و قوله وَ إِذ أَخَذنا مِنَ النّبِيّينَ مِيثاقَهُم وَ مِنکَ وَ مِن نُوحٍ وَ اِبراهِيمَ وَ مُوسي وَ عِيسَي ابنِ مَريَمَ قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك وإنما هومنك و من نوح فأخذ الله الميثاق لنفسه على الأنبياء ثم أخذ لنبيه ص على الأنبياء والأئمة ثم أخذ للأنبياء على رسوله ص . -قرآن-٢۶۶-٣٣٧-قرآن-۴٧٩-۵٣٩-قرآن-۵۶٩-۶٧٨

كيفية غزوة الأحزاب

اشاره

و قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اذكُرُوا نِعمَةَ اللّهِ عَلَيكُم إِذ جاءَتكُم جُنُودٌ فَأَرسَلنا عَلَيهِم رِيحاً وَ جُنُوداً لَم تَرَوها وَ كانَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِيراً إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسفَلَ مِنكُمالآية فإنها نزلت في قصة الأحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله ص ، قال و ذلك أن قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستفزوهم لحرب رسول الله ص فوافوا في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة، و كان رسول الله ص حين أجلى بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة و كان رئيسهم حيي بن أخطب ، -قرآن-٩-٢٢٧ [صفحه ١٧٧] وهم يهود من بني هارون ع فلما أجلاهم من المدينة صاروا إلى خيبر وخرج حيي بن أخطب وهم إلى قريش بمكة و قال لهم إن محمدا قدوتركم ووترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا وأجلى بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الأرض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم حتى نسير إليهم فإنه قدبقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم و بين محمدعهد وميثاق و أناأحملهم على نقض العهد بينهم و بين محمدص ويكونون معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق وهم من أسفل .

معاجز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخندق

و كان موضع بنی قريظة من المدينة علی قدر ميلين و هوالموضع ألذی يسمی بئر المطلب ،فلم يزل يسير معهم حيی بن أخطب فی قبائل العرب حتی اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والأقرع بن حابس فی قومه وعباس بن مرداس فی بنی سليم ،فبلغ ذلک رسول الله ص فاستشار أصحابه وكانوا سبعمائة رجل ، فقال سلمان الفارسی يا رسول الله إن القليل لايقاوم الكثير فی المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنک منعهم فی المطاولة، و لايمكنهم أن يأتونا من كل وجه فإنا كنا معاشر العجم فی بلاد فارس إذادهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة،فنزل جبرئيل ع علی رسول الله ص فقال أشار سلمان بصواب ،فأمر رسول الله ص بحفره من ناحية أحد إلی رائح [راتج] وجعل علی كل عشرين خطوة وثلاثين خطوة قوما من المهاجرين والأنصار يحفرونه ،فأمر فحملت المساحی والمعاول وبدأ رسول الله وأخذ معولا فحفر فی موضع المهاجرين بنفسه و أمير المؤمنين ع ينقل التراب من الحفرة حتی عرق رسول الله ص وعيی و قال لاعيش إلاعيش الآخرة أللهم اغفر للأنصار والمهاجرين فلما ،نظر الناس [صفحه ۱۷۸] إلی رسول الله ص يحفر اجتهدوا فی الحفر ونقلوا التراب فلما كان فی اليوم الثانی بكروا إلی الحفر وقعد رسول الله ص فی مسجد الفتح فبينا المهاجرون والأنصار يحفرون إذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه ،فبعثوا جابر بن عبد الله الأنصاری إلی رسول الله ص يعلمه بذلک ، قال جابر فجئت إلی المسجد و رسول الله مستلق علی قفاه ورداؤه تحت رأسه و قدشد علی بطنه حجرا،فقلت يا رسول الله إنه قدعرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتی جاءه ثم دعا بماء فی إناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح علی رأسه ورجليه ثم شرب ومج من ذلک الماء فی فيه ثم صبه علی الحجر ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها إلی قصور الشام ، ثم ضرب أخری فبرقت برقة نظرنا فيها إلی قصور المدائن ، ثم ضرب أخری فبرقت برقة أخری نظرنا فيها إلی قصور اليمن ، فقال رسول الله ص أماإنه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التی برقت فيهاالبرق -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۸۸ . ثم انهال علينا الجبل كماينهال الرمل ، فقال جابر فعلمت أن رسول الله مقوی أی جائع لمارأيت علی بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لک فی الغذاء قال ماعندک ياجابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم وأصلح ماعندک ، قال فجئت إلی أهلی فأمرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وأمرتها أن تخبز وتطبخ وتشوی، فلما فرغت من ذلک جئت إلی رسول الله ص فقلت بأبی أنت وأمی يا رسول الله قدفرغنا فاحضر مع من أحببت ،فقام ص إلی شفير الخندق ثم قال معاشر المهاجرين والأنصار أجيبوا جابرا قال جابر و كان فی الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والأنصار إلا قال أجيبوا جابرا، قال جابر فتقدمت و قلت لأهلی و الله قدأتاک محمد رسول الله ص بما لاقبل لک به ،فقالت أعلمته أنت بما عندنا قال نعم قالت هوأعلم بما أتی ، قال جابر فدخل رسول الله ص [صفحه ۱۷۹] فنظر فی القدر ثم قال اغرفی وأبقی ثم نظر فی التنور ثم قال أخرجی وأبقی ثم دعا بصحنة فثرد فيها وغرف ، فقال ياجابر أدخل علی عشرة فأدخلت عشرة فأكلوا حتی نهلوا و مايری فی القصعة إلاآثار أصابعهم ثم قال ياجابر علی بالذراع فأتيته بالذراع فأكلوه ثم قال أدخل علی عشرة فدخلوا فأكلوا حتی نهلوا و مايری فی القصعة إلاآثار أصابعهم ، ثم قال علی بالذراع فأكلوا وخرجوا ثم قال أدخل علی عشرة فأدخلتهم فأكلوا حتی نهلوا و لم ير فی القصعة إلاآثار أصابعهم ثم قال ياجابر علی بالذراع فأتيته فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع قال ذراعان ،فقلت و ألذی بعثک بالحق نبيا لقد أتيتک بثلاثة، فقال أما لوسكت ياجابر لأكلوا الناس كلهم من الذراع ، قال جابر فأقبلت أدخل عشرة عشرة فدخلوا فيأكلون حتی أكلوا كلهم وبقی و الله لنا من ذلک الطعام ماعشنا به أياما. قال وحفر رسول الله ص الخندق وجعل له ثمانية أبواب وجعل علی كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الأنصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الرغابة

ذكر رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فی التوراة

ففرغ رسول الله ص من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة أيام ،فأقبلت قريش ومعهم حيى بن أخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيى بن أخطب إلى بنى قريظة فى جوف الليل وكانوا فى حصنهم قدتمسكوا بعهد رسول الله ص ،فدق باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب فقال لأهله هذاأخوك قدشأم قومه وجاء الآن يشأمنا ويهلكنا ويأمرنا بنقض العهد بيننا و بين محمد و قدوفى لنا محمد وأحسن جوارنا فنزل إليه من غرفته فقال له من أنت قال حيى بن أخطب قدجئتك بعز الدهر، فقال كعب بل جئتنى بذل الدهر، [صفحه ١٨٠] فقال ياكعب هذه قريش فى قادتها وسادتها قدنزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة و هذه فزارة مع قادتها وسادتها قدنزلت الرغابة و هذه سليم وغيرهم قدنزلوا حصن بنى ذبيان و لايفلت محمد وأصحابه من هذاالجمع أبدا فافتح الباب وانقض العهد ألذى بينك و بين محمد، فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيى مايمنعك من فتح الباب إلاحشيشتك [خسيستك]التى فى التنور تخاف أن أشركك فيهافافتح فإنك آمن من ذلك ، فقال له كعب لعنك الله قددخلت على من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ،ففتحوا له الباب ، فقال ويلك ياكعب انقض العهد ألذى بينك و بين محمد و لاترد رأيى فإن محمدا لايفلت من هذاالجمع أبدا فإن فاتك هذاالوقت لاتدرك مثله أبدا، قال واجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن ياطا فقال لهم كعب ماترون قالوا أنت سيدنا والمطاع فينا و أنت صاحب عهدنا فإن نقضت نقضنا و إن أقمت أقمنا معك و إن خرجت خرجنا معك ، فقال الزبير بن ياطا و كان شيخا كبيرا مجربا قدذهب بصره . قدقرأت التوراة التى أنزلها الله فى سفرنا بأنه يبعث نبيا فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته بالمدينة إلى البحيرة يركب الحمار العربى ويلبس الشملة ويجتزى بالكسيرات والتميرات و هوالضحوك القتال فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقاه يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فإن كان هذا هو فلايهولنه هؤلاء وجمعهم و لوناوته هذه الجبال الرواسى لغلبها فقال حيى ليس هذا ذلك و ذلك النبى من بنى إسرائيل و هذا من العرب من ولد إسماعيل و لا يكون بنو إسرائيل أتباعا لولد إسماعيل أبدا لأن الله قدفضلهم [صفحه ١٨١] على الناس جميعا وجعل منهم النبوة والملك و قدعهد إلينا موسى ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار و ليس مع محمدآية وإنما جمعهم جمعا وسحرهم ويريد أن يغلبهم بذلك ،فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى أجابوه فقال لهم أخرجوا الكتاب ألذى بينكم و بين محمدفأخرجوه فأخذه حيى بن أخطب ومزقه و قال قدوقع الأمر فتجهزوا وتهيئوا للقتال . وبلغ رسول الله ص ذلك فغمه غما شديدا وفزع أصحابه فقال رسول الله ص لسعد بن معاذ وأسيد بن حصين وكانا من الأوس وكانت بنو قريظة حلفاء الأوس فقال لهما ائتيا بنى قريظة فانظروا ماصنعوا فإن كانوا نقضوا العهد فلاتعلما أحدا إذارجعتما إلى وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ وأسيد بن حصين إلى باب الحصن فأشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله ص فقال له سعد إنما أنت ثعلب فى جحر لنولين قريشا وليحاصرنك رسول الله ص ولينزلنك على الصغر والقماع وليضربن عنقك ، ثم رجعا إلى رسول الله ص فقالا عضل والقارة فقال رسول الله ص لعناء نحن أمرناهم بذلك و ذلك أنه كان على عهد رسول الله ص عيون لقريش يتجسسون خبره وكانت عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا فى الإسلام ثم غدرا فكان إذاغدر أحد ضرب بهذا المثل فيقال عضل والقارة. ورجع حيى بن أخطب إلى أبى سفيان وقريش فأخبرهم بنقض بنى قريظة العهد بينهم و بين رسول الله ص ففرحت قريش بذلك فلما كان فى جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الأشجعى إلى رسول الله ص و قد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام ، فقال يا رسول الله قدآمنت بالله وصدقتك وكتمت إيمانى عن الكفرة فإن أمرتنى أن آتيك بنفسى وأنصرك بنفسى فعلت و إن أمرت أن أخذل بين اليهود و بين قريش فعلت حتى لايخرجوا من حصنهم ، فقال رسول الله [صفحه ١٨٢] ص اخذل بين اليهود وقريش فإنه أوقع عندى، قال فتأذن لى أن أقول فيك ماأريد، قال قل مابدا لك ،فجاء إلى أبى سفيان فقال له تعرف مودتى لكم ونصحى ومحبتى أن ينصركم الله على عدوكم و قدبلغنى أن محمدا قدوافق اليهود أن

يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم إذافعلوا ذلك أن يرد عليهم جناحهم ألذى قطعه لبنى النضير وقينقاع فلاأرى لكم أن تدعوهم يدخلوا فى عسكركم حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثوا بهم إلى مكهٔ فتأمنوا مكرهم وغدرهم ، فقال أبوسفيان وفقك الله وأحسن جزاك مثلك أهدى النصائح و لم يعلم أبوسفيان بإسلام نعيم و لاأحد من اليهود، ثم جاء من فوره ذلك إلى بنى قريظهٔ فقال ياكعب تعلم مودتى لكم و قدبلغنى أن أباسفيان قال تخرج هؤلاء اليهود فنضعهم فى نحر محمد فإن ظفروا كان الذكر لنا دونهم و إن كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فلاأرى لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرهٔ من أشرافهم يكونون فى حصنكم إنهم إن لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم لأنه إن ولت قريش و لم يظفروا بمحمد غزاكم محمدفيقتلكم فقالوا أحسنت وأبلغت فى النصيحهٔ لانخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهنا يكونون فى حصننا.

مبارزهٔ على لعمرو بن عبدود

وأقبلت قريش فلما نظروا إلى الخندق قالوا هذه مكيدهٔ ماكانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسى ألذى معه فوافى عمرو بن عبدود وهبيرهٔ بن وهب وضرار بن الخطاب إلى الخندق و كان رسول الله ص قدصف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق إلى جانب رسول الله ص فصاروا أصحاب رسول الله ص كلهم خلف رسول الله ص وقدموا رسول الله ص بين أيديهم و قال رجل من المهاجرين و هوفلان لرجل بجنبه من إخوانه أ ماترى هذاالشيطان عمرو لا و الله مايفلت من يديه [صفحه ۱۸۳] أحد فهلموا ندفع إليه محمدا ليقتله ونلحق نحن بقومنا،فأنزل الله على نبيه فى ذلك الوقت قوله قَد يَعلَمُ اللّهُ المُعَوّقِينَ مِنكُم وَ القائِلِينَ لِإِخوانِهِم هَلُمّ إِلَينا وَ لا يَأتُونَ البَأسَ إِلّا قَلِيلًا أَشِحّةً عَلَيكُم إلى قوله وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً وركز عمرو بن عبدود رمحه فى الأرض وأقبل يجول حوله ويرتجز و يقول -قرآن-۱۰۰-۲۳۷-قرآن-۲۴۹-۲۸۳ ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز إنى كذلك لم أزل متسرعا نحو الهزاهز || إن الشجاعهٔ فى الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله ص من لهذا الكلب فلم يجبه أحد،فقام إليه أمير المؤمنين ع و قال أنا له يا رسول الله ، فقال يا على هذاعمرو بن عبدود فارس يليل قال أنا على بن أبى طالب ، فقال رسول الله ص ادن منى فدنا منه فعممه بيده ، ودفع إليه سيفه ذا الفقار فقال له اذهب وقاتل بهذا و قال أللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته .فمر أمير المؤمنين ع يهرول فى مشيه و هو يقول -روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۵ لاتعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غيرعاجز || ذو نيهٔ وبصيرهٔ والصدق منجى كل فائز إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحهٔ الجنائز || من ضربهٔ نجلاء يبقى صوتها بعدالهزاهز . [صفحه ۱۸۴] فقال له عمرو من أنت قال أنا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله ص وختنه فقال و الله إن أباك كان لى صديقا قديما وإنى أكره أن أقتلك مآمن ابن عمك حين بعثك إلى أن أختطفك برمحى هذافأتركك شائلا بين السماء و الأرض لاحى و لاميت ، فقال له أمير المؤمنين ع قدعلم ابن عمى أنك إن قتلتنى دخلت الجنهٔ و أنت فى النار و إن قتلتك فأنت فى النار و أنا فى الجنهٔ، فقال عمرو وكلتاهما لك يا على تلك إذاقسمهٔ ضيزى ، قال على ع دع هذا ياعمرو إنى سمعت منك و أنت متعلق بأستار الكعبهٔ تقول لايعرضن على أحد فى الحرب ثلاث خصال إلاأجبته إلى واحدهٔ منها و أناأعرض عليك ثلاث خصال فأجبنى إلى واحدهٔ قال هات يا على قال أحدها تشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، قال نح عنى هذه فاسأل الثانيهٔ، فقال أن ترجع وترد هذاالجيش عن رسول الله ص فإن يك صادقا فأنتم أعلى به عينا و إن يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره ، فقال إذا لاتتحدث نساء قريش بذلك و لاتنشد الشعراء فى

أشعارها أنی جبنت ورجعت علی عقبی من الحرب وخذلت قوما رأسونی علیهم فقال أمیر المؤمنین ع فالثالثهٔ أن تنزل إلی فإنک راکب و أناراجل حتی أنابذک فوثب عن فرسه وعرقبه و قال هذه خصلهٔ ماظننت أن أحدا من العرب یسومنی علیها ثم بدأ فضرب أمیر المؤمنین ع بالسیف علی رأسه فاتقاه أمیر المؤمنین بدرقته فقطعها وثبت السیف علی رأسه ، فقال له علی ع یاعمرو أ ماکفاک أنی بارزتک و أنت فارس العرب حتی استعنت علی بظهیر فالتفت عمرو إلی خلفه فضربه أمیر المؤمنین ع مسرعا علی ساقیه قطعهما جمیعا وارتفعت بینهما عجاجهٔ فقال المنافقون قتل علی بن أبی طالب ع ، ثم انکشف العجاجهٔ فنظروا فإذا أمیر المؤمنین ع علی صدره قدأخذ بلحیته یرید أن یذبحه فذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل إلی رسول الله ص والدماء تسیل علی رأسه من ضربهٔ عمرو وسیفه [صفحه ۱۸۵] یقطر منه الدم و هو یقول والرأس بیده أنا علی و ابن عبدالمطلب || الموت خیر للفتی من الهرب . فقال رسول الله ص یا علی ماکرته قال نعم یا رسول الله الحرب خدیعهٔ، وبعث رسول الله ص الزبیر إلی هبیرهٔ بن وهب فضربه علی رأسه ضربهٔ فلق هامته وأمر رسول الله ص عمر بن الخطاب أن یبارز ضرار بن الخطاب فلما برز إلیه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار ویحک یا ابن صهاک أترمینی فی مبارزهٔ و الله لئن رمیتنی لاترکت عدویا بمکهٔ إلاقتلته فانهزم عنه عمر ومر نحوه ضرار وضربه علی رأسه بالقناهٔ ثم قال احفظها یاعمر فإنی آلیت أن لاأقتل قرشیا ماقدرت علیه ،فکان عمر یحفظ له ذلک بعد ماولی فولاه .فبقی رسول الله ص یحاربهم فی الخندق خمسهٔ عشر یوما فقال أبوسفیان لحیی بن أخطب ویلک یایهودی أین قومک فصار حیی بن أخطب إلیهم فقال ویلکم اخرجوا فقد نابذتم محمدا الحرب فلاأنتم مع محمد و لاأنتم مع قریش ، فقال کعب لسنا خارجین حتی تعطینا قریش عشرهٔ من أشرافهم رهنا یکونون فی حصننا إنهم إن لم یظفروا بمحمد لم یبرحوا حتی یرد محمدعلینا عهدنا وعقدنا فإنا لانأمن أن تفر قریش ونبقی نحن فی عقر دارنا ویغزونا محمدفیقتل رجالنا ویسبی نساءنا وذرارینا و إن لم نخرج لعله یرد علینا عهدنا، فقال له حیی بن أخطب تطمع فی غیرمطمع قدنابذت العرب محمدا الحرب فلاأنتم مع محمد و لاأنتم مع قریش فقال کعب هذا من شؤمک إنما أنت طائر تطیر مع قریش غدا وتترکنا فی عقر دارنا ویغزونا محمد فقال له لک عهد الله علی وعهد موسی أنه إن لم تظفر قریش بمحمد إنی أرجع معک إلی حصنک یصیبنی مایصیبک ، فقال کعب هو ألذی قدقلته إن أعطتنا قریش رهنا یکونون عندنا و إلا لم نخرج [صفحه ۱۸۶] فرجع حی بن أخطب إلی قریش فأخبرهم فلما قال یسألون الرهن قال أبوسفیان هذا و الله أول الغدر قدصدق نعیم بن مسعود لاحاجهٔ لنا فی إخوان القرود والخنازیر. فلما طال علی أصحاب رسول الله ص الأمر واشتد علیهم الحصار وکانوا فی وقت برد شدید وأصابتهم مجاعهٔ وخافوا من الیهود خوفا شدیدا وتکلم المنافقون بما حکی الله عنهم و لم یبق أحد من أصحاب رسول الله إلانافق إلاالقلیل و قد کان رسول الله ص أخبر أصحابه أن العرب تتحزب ویجیئون من فوق وتغدر الیهود ونخافهم من أسفل و أنه لیصیبهم جهد شدید ولکن تکون العاقبهٔ لی علیهم ، فلما جاءت قریش وغدرت الیهود قال المنافقون ما وَعَدَنَا اللّهُ وَ رَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً و کان قوم لهم دور فی أطراف المدینهٔ فقالوا یا رسول الله تأذن لنا أن نرجع إلی دورنا فإنها فی أطراف المدینهٔ وهی عورهٔ ونخاف الیهود أن یغیروا علیها، و قال قوم هلموا فنهرب ونصیر فی البادیهٔ ونستجیر بالأعراب فإن ألذی کان یعدنا محمد کان باطلا کله ، و کان رسول الله ص أمر أصحابه أن یحرسوا المدینهٔ باللیل و کان أمیر المؤمنین ع علی العسکر کله باللیل یحرسهم فإن تحرک أحد من قریش نابذهم و کان أمیر المؤمنین ع یجوز الخندق ویصیر إلی قرب قریش حیث یراهم فلایزال اللیل کله قائما وحده یصلی فإذاأصبح رجع إلی مرکزه ومسجد أمیر المؤمنین هناک معروف یأتیه من یعرفه فیصلی فیه و هو من مسجد الفتح إلی العقیق أکثر من غلوهٔ نشابهٔ، فلما رأی رسول الله ص من أصحابه الجزع لطول الحصار صعد إلی مسجد الفتح و هوالجبل ألذی علیه مسجد الفتح الیوم فدعا الله وناجاه فیما وعده و کان مما دعاه أن قال -قرآن-۵۸۸-۶۳۴ یاصریخ المکروبین و یامجیب المضطرین و یاکاشف الکرب العظیم أنت مولای وولیی وولی آبائی الأولین اکشف عنا غمنا وهمنا وکربنا -روایت-۱-۲-

روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۷] واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك ،فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله قدسمع مقالتك وأجاب دعوتك وأمر الدبور وهى الريح مع الملائكة أن تهزم قريشا والأحزاب -روايت-از قبل-۱۸۵ . وبعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت أخبيتهم ونزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ص حذيفة بن اليمان و كان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله قال أدعوك فلاتجيبنى قال يا رسول الله بأبى أنت وأمى من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل فى القوم وائتنى بأخبارهم و لاتحدثن حدثا حتى ترجع إلى فإن الله قدأخبرنى أنه قدأرسل الرياح على قريش فهزمهم قال حذيفة فمضيت و أناانتفض من البرد فو الله ما كان إلابقدر ماجزت الخندق حتى كأنى فى حمام فقصدت خباء عظيما فإذانار تخبو وتوقد و إذاخيمة فيها أبوسفيان قددلى خصيتيه على النار و هوينتفض من شدة البرد و يقول يامعشر قريش إن كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلاطاقة لنا بأهل السماء و إن كنا نقاتل أهل الأرض فنقدر عليهم ، ثم قال لينظر كل رجل منكم إلى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا، قال حذيفة فبادرت أنافقلت للذى عن يمينى من أنت فقال أناعمرو بن العاص ثم قلت للذى عن يسارى من أنت قال أنامعاوية وإنما بادرت إلى ذلك لئلا يسألنى أحد من أنت ، ثم ركب أبوسفيان راحلته وهى معقولة و لو لا- أن رسول الله ص قال لاتحدث حدثا حتى ترجع إلى لقدرت أن أقتله . ثم قال أبوسفيان لخالد بن الوليد يا أباسليمان لابد من أن أقيم أنا و أنت على ضعفاء الناس ثم قال ارتحلوا إنا مرتحلون ففروا منهزمين فلما أصبح رسول الله ص قال لأصحابه لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقى رسول الله ص فى نفر يسير و كان ابن فرقد الكنانى رمى سعد [صفحه ۱۸۸] بن معاذ رحمه الله بسهم فى الخندق فقطع أكحله فنزفه الدم فقبض سعد على أكحله بيده ثم قال أللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقنى لها فلاأجد أحب إلى محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله و إن كانت الحرب قدوضعت أوزارها بين رسول الله ص و بين قريش فاجعلها لى شهادة و لاتمتنى حتى تقر عينى من بنى قريظة فأمسك الدم وتورمت يده . وضرب رسول الله له فى المسجد خيمة و كان يتعاهده بنفسه فأنزل الله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اذكُرُوا نِعمَةَ اللّهِ عَلَيكُم إِذ جاءَتكُم جُنُودٌ فَأَرسَلنا عَلَيهِم رِيحاً وَ جُنُوداً لَم تَرَوها وَ كانَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِيراً -قرآن-۴۲۸-۵۹۹ إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسفَلَ مِنكُميعنى بنى قريظة حين غدروا وخافوهم أصحاب رسول الله ص وَ إِذ زاغَتِ الأَبصارُ وَ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ إلى قوله إِن يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً وهم الذين قالوا لرسول الله ص تأذن لنا نرجع إلى منازلنا فإنها فى أطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فأنزل الله فيهم إِنّ بُيُوتَنا عَورَةٌ وَ ما هيَ بِعَورَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً إلى قوله وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً ونزلت هذه الآية فى فلان لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع محمدا إلى قريش ونلحق نحن بقومنا. ثم وصف الله المؤمنين المصدقين بما أخبرهم رسول الله ص مايصيبهم فى الخندق من الجهد، فقال وَ لَمّا رَأَ المُؤمِنُونَ الأَحزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللّهُ وَ رَسُولُهُ...وَ ما زادَهُم إِلّا إِيماناًيعنى ذلك البلاء والجهد والخوف ، -قرآن-۱-۴۶-قرآن-۱۰۵-۱۶۰-قرآن-۱۷۲-۱۹۹-قرآن-۳۲۳-۳۹۵-قرآن-۴۰۷-۴۴۱-قرآن-۶۴۱-۷۲۰-قرآن-۷۲۴-۷۵۱ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ أى لايفروا أبدافَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ أى أجله و هوحمزة و -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۹] جعفر بن أبى طالب وَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُأجله يعنى عليا ع -روايت-از قبل-۶۴

غزوة بنى قريظة

اشاره

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ رَدّ اللّهُ الّذِينَ كَفَرُوا بِغَيظِهِم لَم يَنالُوا خَيراً وَ كَفَى اللّهُ المُؤمِنِينَ القِتالَبعلى بن أبى طالب ع ،

ونزل فی بنی قریظةوَ أَنزَلَ الله الّذِینَ ظاهَرُوهُم مِن أَهلِ الکِتابِ مِن صَیاصِیهِم وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرّعبَ فَرِیقاً تَقتُلُونَ وَ تَأسِرُونَ فَرِیقاً وَ أَورَثَکُم أَرضَهُم وَ دِیارَهُم وَ أَموالَهُم وَ أَرضاً لَم تَطَؤُها وَ کانَ اللّهُ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیراً فلما دخل رسول الله ص المدینة واللواء معقود أراد أن یغتسل من الغبار فناداه جبرئیل عذیرک من محارب و الله ماوضعت الملائکة لأمتها فکیف تضع لأمتک إن الله یأمرک أن لاتصلی العصر إلابنی قریظة فإنی متقدمک ومزلزل بهم حصنهم إنا کنا فی آثار القوم نزجرهم زجرا حتی بلغوا حمراء الأسد فخرج رسول الله ص فاستقبله حارثة بن نعمان فقال له ماالخبر یاحارثة قال بأبی أنت وأمی یا رسول الله هذادحیة الکلبی ینادی فی الناس ألا لایصلین العصر أحد إلا فی بنی قریظة فقال ذاک جبرئیل ادعوا لی علیا فجاء علی ع فقال له ناد فی الناس لایصلین أحد العصر إلا فی بنی قریظة فجاء أمیر المؤمنین ع فنادی فیهم ،فخرج الناس فبادروا إلی بنی قریظة وخرج رسول الله ص و علی بن أبی طالب ع بین یدیه مع الرایة العظمی -قرآن-۳۶-۱۳۶-قرآن-۱۸۰-۱۸۹-قرآن-۱۹۶-۴۳۸

شهادة سعد بن معاذ

و کان حیی بن أخطب لماانهزمت قریش جاء فدخل حصن بنی قریظة،فجاء أمیر المؤمنین ع وأحاط بحصنهم فأشرف علیهم کعب بن أسید من الحصن یشتمهم ویشتم رسول الله ص فأقبل رسول الله علی حمار فاستقبله أمیر المؤمنین ع فقال بأبی أنت وأمی یا رسول الله لاتدن من الحصن ، فقال رسول الله یا علی لعلهم شتمونی إنهم لو قدرأونی لأذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال یاإخوة القردة والخنازیر وعبدة الطاغوت أتشتمونی إنا إذانزلنا بساحة قوم فساء صباحهم ،فأشرف علیهم کعب بن أسید من الحصن فقال و الله [صفحه ۱۹۰] یا أباالقاسم ماکنت جهولا فاستحیا رسول الله حتی سقط الرداء من ظهره حیاء مما قاله ، و کان حول الحصن نخل کثیر فأشار إلیه رسول الله ص بیده فتباعد عنه وتفرق فی المفازة وأنزل رسول الله ص العسکر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أیام فلم یطلع أحد منهم رأسه ، فلما کان بعدثلاثة أیام نزل إلیه غزال بن شمول فقال یا محمدتعطینا ماأعطیت إخواننا من بنی النضیر احقن دماءنا ونخلی لک البلاد و ما فیها و لانکتمک شیئا، فقال لا أوتنزلون علی حکمی فرجع وبقوا أیاما فبکت النساء والصبیان إلیهم وجزعوا جزعا شدیدا، فلما اشتد علیهم الحصار نزلوا علی حکم رسول الله ص فأمر بالرجال فکتفوا وکانوا سبعمائة وأمر بالنساء فعزلن وقامت الأوس إلی رسول الله ص فقالوا یا رسول الله حلفاؤنا وموالینا من دون الناس نصرونا علی الخزرج فی المواطن کلها و قدوهبت لعبد الله بن أبی سبع مائة ذراع وثلاثمائة حاسر فی صحیفة واحدة ولسنا نحن بأقل من عبد الله بن أبی ، فلما أکثروا علی رسول الله ص قال لهم أ ماترضون أن یکون الحکم فیهم إلی رجل منکم فقالوا بلی فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قدرضینا بحکمه فأتوا به فی محفة واجتمعت الأوس حوله یقولون له یا أباعمرو اتق الله وأحسن فی حلفائک وموالیک فقد نصرونا ببغات والحدائق والمواطن کلها، فلما أکثروا علیه قال لقد آن لسعد أن لایأخذه فی الله لومة لائم ،فقالت الأوس وا قوماه ذهبت و الله بنو قریظة وبکت النساء والصبیان إلی سعد، فلما سکتوا قال لهم سعد یامعشر الیهود أرضیتم بحکمی فیکم قالوا بلی قدرضینا بحکمک و قدرجونا نصفک ومعروفک وحسن نظرک ،فعاد علیهم القول فقالوا بلی یا أباعمرو فالتفت إلی رسول الله ص إجلالا له ، فقال ماتری بأبی أنت وأمی یا رسول الله قال احکم فیهم یاسعد فقد رضیت بحکمک فیهم ، فقال قدحکمت یا رسول الله أن تقتل رجالهم وتسبی نساءهم [صفحه ۱۹۱] وذراریهم وتقسم غنائمهم وأموالهم بین المهاجرین والأنصار فقام رسول الله فقال قدحکمت بحکم الله من فوق سبع رقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ینزف الدم حتی قضی ، وساقوا الأساری إلی المدینة وأمر رسول الله ص بأخدود فحفرت بالبقیع فلما أمسی أمر بإخراج رجل رجل فکان یضرب عنقه . فقال حیی بن أخطب لکعب بن أسید ماتری مایصنع محمدص بهم فقال له

مـایسوؤک أ ماتری الـداعی لایقلع و ألـذی یـذهب لایرجع فعلیکم بالصبر والثبات علی دینکم ،فأخرج کعب بن أسـید مجموعة یدیه إلی عنقه و کان جمیلا وسـیما فلما نظر إلیه رسول الله ص قال له یاکعب أ مانفعتک وصـیة ابن الحواس الحبر الذکی ألذی قـدم علیکم من الشام فقال ترکت الخمر والخنزیر وجئت إلی البؤس والتمور لنبی یبعث مخرجه بمکة ومهاجرته فی هذه البحیرة یجتزی بالکسیرات والتمیرات ویرکب الحمار العری فی عینیه حمرة بین کتفیه خاتم النبوة یضع سیفه علی عاتقه لایبالی من لاقی منکم یبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد کان ذلک یا محمد و لو لا أن الیهود یعیرونی أنی جزعت عندالقتل لآمنت بک وصـدقتک ولکنی علی دین الیهود علیه أحیا و علیه أموت فقال رسول الله قدموه فاضـربوا عنقه فضـربت ثم قدم حیی بن أخطب فقال له رسول الله ص یافاسق کیف رأیت صـنع الله بک فقال و الله یا محمـد ماألوم نفسـی فی عداوتک ولقد قلقلت کل مقلقل وجهـدت کل الجهد ولکن من یخذل ، الله یخذل ثم قال حین قدم للقتل لعمرک مالام ابن أخطب نفسه || ولکنه من یخذل الله یخذل . [صـفحه ۱۹۲] فقـدم وضـرب عنقه فقتلهم رسول الله فی البردین بالغـداة والعشـی فی ثلاثـة أیـام و کان یقول اسقوهم العـذب وأطعمـوهم الطیـب وأحسـنوا إلی أسـاراهم ، حـتی قتلهم کلهم وأنزل الله علی رسـوله وَ أَنزَلَ الّذِینَ ظاهَرُوهُم مِن أَهلِ الکِتابِ مِن صَیاصِیهِم أی من حصونهم وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرّعبَ إلی قوله وَ کانَ اللّهُ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیراً. -قرآن-۱۸۸-۲۵۱-قرآن-۲۶۷-۲۹۹-قرآن-۳۱۱-۳۴۹ و أمـا قوله یـا أَیّهَا النّبِیّ قُل لِأَزواجِکَ إِن کُنتُنّ تُرِدنَ الحَیاةَ الـدّنیا وَ زِینَتَها فَتَعالَینَ أُمَتّعکُنّ وَ أُسَرّحکُنّ سَراحاً جَمِیلًا وَ إِن کُنتُنّ تُرِدنَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الـدّارَ الآخِرَةَ فَإِنّ اللّهَ أَعَدّ لِلمُحسِناتِ مِنکُنّ أَجراً عَظِیماًفإنه کان سـبب نزولهـا أنه لمـارجع رسول الله ص من غزاة خیبر وأصـاب کنز آل أبی الحقیق ،قلن أزواجه أعطنا ماأصبت ، فقال لهن رسول الله ص قسـمته بین المسـلمین علی ماأمر الله فغضـبن من ذلک وقلن لعلک تری أنک إن طلقتنا أن لانجد الأکفاء من قومنا یتزوجونا فأنف الله لرسوله فأمره أن یعتزلهن فاعتزلهن رسول الله ص فی مشربة أم ابراهیم تسعة وعشرین یوما، حتی حضن وطهرن ثم أنزل الله هـذه الآیـة وهی آیـة التخییر فقال یا أَیّهَا النّبِیّ قُل لِأَزواجِکَ إلی قوله أَجراً عَظِیماًفقامت أم سـلمة وهی أول من قامت وقالت قـداخترت الله ورسوله فقمن کلهن فعـانقنه وقلن مثـل ذلک فأنزل الله تُرجِی مَن تَشاءُ مِنهُنّ وَ تُؤوِی إِلَیکَ مَن تَشاءُالآیـة -قرآن-۱۳-۲۷۵-قرآن-۷۰۵-۷۳۹-قرآن-۷۵۱-۷۶۵-قرآن-۸۷۹-۹۳۴ قـال الصـادق ع مـن آوی فقـد نکـح و مـن أرجی فقـد طلق -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۶ ، و قوله تُرجِی مَن تَشاءُ مِنهُنّ وَ تُؤوِی إِلَیکَ مَن تَشاءُ مع هـذه الآیـةیا أَیّهَا النّبِیّ قُل لِأَزواجِکَ ...إلخ و قدأخرت عنها فی التألیف . ثم خاطب الله عز و جل نساء نبیه فقال یا نِساءَ النّبِیّ مَن یَأتِ مِنکُنّ بِفاحِشَةٍ -قرآن-۱۰-۶۵-قرآن-۸۰-۱۱۸-قرآن-۱۹۱-۲۳۷ ، و قوله تُرجِی مَن تَشاءُ مِنهُنّ وَ تُؤوِی إِلَیکَ مَن تَشاءُ مع هـذه الآیـةیا أَیّهَا النّبِیّ قُل لِأَزواجِکَ ...إلـخ و قـدأخرت عنها فی التألیف . ثم خاطب الله عز و جل نساء نبیه فقال یا نِساءَ النّبِیّ مَن یَأتِ مِنکُنّ بِفاحِشَـةٍ مُبَیّنَـةٍ یُضاعَف لَهَا العَذابُ ضِعفَینِ إلی قوله نُؤتِها أَجرَها مَرّتَینِ وَ أَعتَدنا لَها رِزقاً کَرِیماً -قرآن-۱-۴۳-قرآن-۵۵-۱۱۲ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال أجرها مرتین والعذاب ضعفین -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۷۷ کل هذا فی الآخرة حیث یکون الأجر یکون العـذاب ، حـدثنا محمـد بن أحمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن حماد عن حریز قال سألت أبا عبـد الله ع عن قول الله عز و جل یا نِساءَ النّبِیّ مَن یَأتِ مِنکُنّ بِفاحِشَـةٍ مُبَیّنَـةٍ یُضاعَف لَهَا العَذابُ ضِعفَینِ قال الفاحشـة الخروج بالسیف -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۲۷۷ حدثناحمید بن زیاد عن محمد بن الحسین عن محمد بن یحیی عن طلحة بن زیـد عن أبی عبـد الله ع عن أبیه فی هـذه الآیـةوَ لا تَبَرّجنَ تَبَرّجَ الجاهِلِیّةِ الأُولی قال أی سیکون جاهلیة أخری -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۱۹۵ و فی روایـة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله إِنّما یُرِیـدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً قال نزلت هذه الآیة فی رسول الله ص و علی بن أبی طالب وفاطمة و الحسن و الحسـین ع و ذلک فی بیت أم سلمة زوجة النبی ص فـدعا رسول الله ص علیا وفاطمـة و الحسن و الحسـین ع ثم ألبسـهم کساء خیبریا ودخل معهم فیه ثم قال « أللهم هؤلاء

أهل بيتى الذين وعدتنى فيهم ماوعدتنى أللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»نزلت هذه الآية فقالت أم سلمة و أنامعهم يا رسول الله ، قال أبشرى ياأم سلمة إنك إلى خير -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۵۵۸ و قال أبوالجارود قال زيد بن على بن الحسين ع إن جهالاـ من الناس يزعمون أنما أراد بهذه الآية أزواج النبى و قدكذبوا وأثموا لوعنى بهاأزواج النبى لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا، ولكان الكلام مؤنثا كما قال وَ اذكُرنَ ما يُتلى فِى بُيُوتِكُنّوَ لا تَبَرّجنَلَستُنّ كَأَحَدٍ مِنَ النّساءِ -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۳۱۰

نزول آية التطهير

و قال على بن ابراهيم ثم انقطعت مخاطبة نساء النبى وخاطب أهل بيت [صفحه ۱۹۴] رسول الله ص فقال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً -قرآن-۲۲-۱۰۷ ثم عطف على نساء النبى فقال وَ اذكُرنَ ما يُتلى فِى بُيُوتِكُنّ مِن آياتِ اللّهِ وَ الحِكمَةِ إِنّ اللّهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً ثم عطف على آل محمد فقال إِنّ المُسلِمِينَ وَ المُسلِماتِ وَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ وَ القانِتِينَ وَ القانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ إلى قوله أَعَدّ اللّهُ لَهُم مَغفِرَةً وَ أَجراً عَظِيماً -قرآن-۳۱-۱۳۰-قرآن-۱۵۸-۲۸۰-قرآن-۲۹۲-۳۳۹ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ ما كانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِن أَمرِهِم و ذلك أن رسول الله ص خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الأسدية من بنى أسد بن خزيمة وهى بنت عمة النبى ص ،فقالت يا رسول الله حتى أؤامر نفسى فأنظر،فأنزل الله وَ ما كانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُالآية فقالت يا رسول الله أمرى بيدك فزوجها إياه فمكثت عندزيد ماشاء الله ، ثم إنهما تشاجرا فى شىء إلى رسول الله فنظر إليها النبى ص فأعجبته فقال زيد يا رسول الله تأذن لى فى طلاقها فإن فيهاكبرا وإنها لتؤذينى بلسانها، فقال رسول الله ص اتق الله وأمسك عليك زوجك وأحسن إليها، ثم إن زيدا طلقها وانقضت عدتها فأنزل الله نكاحها على رسول الله فقال فَلَمّا قَضى زَيدٌ مِنها وَطَراً زَوّجناكَها -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۸۵۸ . و قوله ما كانَ مُحَمّدٌ أَبا أَحَدٍ مِن رِجالِكُم فإن هذه نزلت فى شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمديدعى بعضنا بعضا و قدادعى هوزيدا فقال الله ما كانَ مُحَمّدٌ أَبا أَحَدٍ مِن رِجالِكُميعنى يومئذ قال إنه ليس بأبى زيد و قوله وَ خاتَمَ النّبِيّينَيعنى لانبى بعد محمدص ، و قال على بن ابراهيم فى قوله إِنّا أَرسَلناكَ شاهِداً وَ مُبَشّراً وَ نَذِيراً وَ داعِياً إِلَى اللّهِ بِإِذنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً إلى قوله وَ دَع أَذاهُم وَ تَوَكّل عَلَى اللّهِ وَ كَفى بِاللّهِ وَكِيلًافإنها نزلت بمكة قبل -قرآن-۱۰-۵۱-قرآن-۱۵۷-۱۹۸-قرآن-۲۴۱-۲۶۱-قرآن-۳۲۲-۴۲۴-قرآن-۴۳۶-۴۹۹ [صفحه ۱۹۵] الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف ثم خاطب الله نبيه ص فقال يا أَيّهَا النّبِيّ إِنّا أَحلَلنا لَكَ أَزواجَكَ اللّاتِي آتَيتَ أُجُورَهُنّ وَ ما مَلَكَت يَمِينُكَ مِمّا أَفاءَ اللّهُ عَلَيكَيعنى من الغنيمةوَ بَناتِ عَمّكَ وَ بَناتِ عَمّاتِكَ إلى قوله وَ امرَأَةً مُؤمِنَةً إِن وَهَبَت نَفسَها لِلنّبِيّفإنه كان سبب نزولها أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله ص و قدتهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك فى حاجة فقد وهبت نفسى لك ،فقالت لها عائشة قبحك الله ماأنهمك للرجال فقال لها رسول الله ص مه ياعائشة فإنها رغبت فى رسول الله ص إذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم الله يامعاشر الأنصار نصرنى رجالكم ورغبت فى نساؤكم ارجعى رحمك الله فإنى أنتظر أمر الله فأنزل الله وَ امرَأَةً مُؤمِنَةً إِن وَهَبَت نَفسَها لِلنّبِيّ إِن أَرادَ النّبِيّ أَن يَستَنكِحَها خالِصَةً لَكَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ فلاتحل الهبة إلالرسول الله ص و أما قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النّبِيّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلى طَعامٍ غَيرَ ناظِرِينَ إِناهُفإنه لماتزوج رسول الله ص بزينب بنت جحش و كان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه إذاأكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله ص و كان يحب أن يخلو مع زينب فأنزل الله «يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النّبِيّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُم» و ذلك أنهم كانوا يدخلون بلاـ إذن . و أما قوله وَ ما كانَ لَكُم أَن تُؤذُوا رَسُولَ اللّهِ وَ لا أَن تَنكِحُوا

أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَداً إِنّ ذلِكُم كانَ عِندَ اللّهِ عَظِيماًفإنه كان سبب نزولها أنه لماأنزل الله «النّبِيّ أَولى بِالمُؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم وَ أَزواجُهُ أُمّهاتُهُم» وحرم الله نساء النبى على المسلمين غضب طلحة، فقال يحرم محمدعلينا نساءه ويتزوج هونساءنا لئن أمات الله محمدا لنفعلن كذا وكذا ... فأنزل الله وَ ما كانَ لَكُم أَن تُؤذُوا رَسُولَ اللّهِ وَ لا أَن تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَداً إِنّ ذلِكُم كانَ عِندَ اللّهِ عَظِيماً إلى قوله إِن تُبدُوا شَيئاً -قرآن-٧٩-٢٠٨-قرآن-٢٢٥-٢٦٠-قرآن-٢٧٢-٣٢٣-قرآن-٧٢٢-٨٤٧-قرآن-٨٩٣-١٠٠٨-قرآن-١١٨٩-١٢٦٩-قرآن-١٣١٩-١٤٥٠-قرآن-١٤٩٤-١٥٦٢-قرآن-١٧١٣-١٨٤٤-قرآن-١٨٥٦-١٨٧٣ الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف ثم خاطب الله نبيه ص فقال يا أَيّهَا النّبِيّ إِنّا أَحلَلنا لَكَ أَزواجَكَ اللّاتِي آتَيتَ أُجُورَهُنّ وَ ما مَلَكَت يَمِينُكَ مِمّا أَفاءَ اللّهُ عَلَيكَيعنى من الغنيمةوَ بَناتِ عَمّكَ وَ بَناتِ عَمّاتِكَ إلى قوله وَ امرَأَةً مُؤمِنَةً إِن وَهَبَت نَفسَها لِلنّبِيّفإنه كان سبب نزولها أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله ص و قدتهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك فى حاجة فقد وهبت نفسى لك ،فقالت لها عائشة قبحك الله ماأنهمك للرجال فقال لها رسول الله ص مه ياعائشة فإنها رغبت فى رسول الله ص إذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم الله يامعاشر الأنصار نصرنى رجالكم ورغبت فى نساؤكم ارجعى رحمك الله فإنى أنتظر أمر الله فأنزل الله وَ امرَأَةً مُؤمِنَةً إِن وَهَبَت نَفسَها لِلنّبِيّ إِن أَرادَ النّبِيّ أَن يَستَنكِحَها خالِصَةً لَكَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ فلاتحل الهبة إلالرسول الله ص و أما قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النّبِيّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلى طَعامٍ غَيرَ ناظِرِينَ إِناهُفإنه لماتزوج رسول الله ص بزينب بنت جحش و كان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه إذاأكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله ص و كان يحب أن يخلو مع زينب فأنزل الله «يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النّبِيّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُم» و ذلك أنهم كانوا يدخلون بلا إذن . و أما قوله وَ ما كانَ لَكُم أَن تُؤذُوا رَسُولَ اللّهِ وَ لا أَن تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَداً إِنّ ذلِكُم كانَ عِندَ اللّهِ عَظِيماًفإنه كان سبب نزولها أنه لماأنزل الله «النّبِيّ أَولى بِالمُؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم وَ أَزواجُهُ أُمّهاتُهُم» وحرم الله نساء النبى على المسلمين غضب طلحة، فقال يحرم محمدعلينا نساءه ويتزوج هونساءنا لئن أمات الله محمدا لنفعلن كذا وكذا ... فأنزل الله وَ ما كانَ لَكُم أَن تُؤذُوا رَسُولَ اللّهِ وَ لا أَن تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَداً إِنّ ذلِكُم كانَ عِندَ اللّهِ عَظِيماً إلى قوله إِن تُبدُوا شَيئاً أَو تُخفُوهُ فَإِنّ اللّهَ كانَ بِكُلّ شَيءٍ عَلِيماً ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير إذن فقال لا جُناحَ عَلَيهِنّ فِي آبائِهِنّ وَ لا أَبنائِهِنّ وَ لا إِخوانِهِنّ وَ لا أَبناءِ إِخوانِهِنّ إلى قوله إِنّ اللّهَ كانَ عَلى كُلّ شَيءٍ شَهِيداً ثم ذكر مافضل الله نبيه ص فقال إِنّ اللّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبِيّ يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيهِ وَ سَلّمُوا تَسلِيماً قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه ، وصلاة الملائكة مدحهم له وصلاة الناس دعاؤهم له والتصديق والإقرار بفضله و قوله وَ سَلّمُوا تَسلِيماًيعنى سلموا له بالولاية وبما جاء به . و قوله إِنّ الّذِينَ يُؤذُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فِي الدّنيا وَ الآخِرَةِ وَ أَعَدّ لَهُم عَذاباً مُهِيناً قال نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين (ع)حقه وأخذ حق فاطمة ع وآذاها -قرآن-١-٥٤-قرآن-١٠٩-٢٠٣-قرآن-٢١٥-٢٥٥-قرآن-٢٩٠-٤٠٦-قرآن-٥٣٦-٥٥٦-قرآن-٦٠٢-٧١٩ و قد قال رسول الله ص من آذاها فى حياتى،كمن آذاها بعدموتى و من آذاها بعدموتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله -روايت-١-٢-روايت-٢٨-١٥٩ و هوقول الله «إِنّ الّذِينَ يُؤذُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ»الآية و قوله وَ الّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِيعنى عليا وفاطمةبِغَيرِ مَا اكتَسَبُوا فَقَدِ احتَمَلُوا بُهتاناً وَ إِثماً مُبِيناً وهى جارية فى الناس كلهم . -قرآن-١٨-٥٩-قرآن-٧٤-١٢١-قرآن-١٣٩-٢٠٦

نزول آية الحجاب

و أما قوله يا أَيّهَا النّبِيّ قُل لِأَزواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ المُؤمِنِينَ يُدنِينَ عَلَيهِنّ مِن جَلَابِيبِهِنّفإنه كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن إلى المسجد ويصلين خلف رسول الله ص و إذا كان بالليل خرجن إلى صلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد

الشبان لهن فی طریقهن فیؤذونهن ویتعرضون لهن فأنزل الله «یا أَیّهَا النّبِیّ قُل لِأَزواجِکَ وَ بَناتِکَ وَ نِساءِ المُؤمِنِینَ إلی قوله ذلِکَ أَدنی أَن یُعرَفنَ فَلا یُؤذَینَ وَ کانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِیماً -قرآن-۱۳-۱۲۰-قرآن-۳۳۵-۴۰۴-قرآن-۴۱۶-۴۸۶ » و أما قوله لَئِن لَم یَنتَهِ المُنافِقُونَ وَ الّذِینَ فِی قُلُوبِهِم مَرَضٌ أی شک وَ المُرجِفُونَ فِی المَدِینَهِ لَنُغرِیَنّکَ بِهِم ثُمّ لا یُجاوِرُونَکَنزلت فی قوم منافقین کانوا فی المدینهٔ یرجفون برسول الله ص إذاخرج فی -قرآن-۱۴-۷۸-قرآن-۸۶-۱۵۸ [صفحه ۱۹۷] بعض غزواته یقولون قتل وأسر فیغتم المسلمون لـذلک ویشـکون إلی رسول الله ص فـأنزل الله فی ذلک «لَئِن لَم یَنتَهِ المُنافِقُونَ» إلی قوله ثُمّ لا یُجاوِرُونَکَ فِیها إِلّا قَلِیلًا» أی نأمرک بإخراجهم من المدینهٔ إلاقلیلامَلعُونِینَ أَینَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتّلُوا تَقتِیلًا -قرآن-۱۰۵-۱۳۵-قرآن-۱۴۸-۱۸۹-قرآن-۲۳۱-۲۸۹ و فی روایهٔ أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال ملعونین فوجبت علیهم اللعنهٔ، یقول الله بعداللعنهٔ أینما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتیلا -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۳۳ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله یَومَ تُقَلّبُ وُجُوهُهُم فِی النّارِفإنها کنایهٔ عن الـذین غصـبوا آل محمـدحقهم یَقُولُونَ یـا لَیتَنـا أَطَعنَا اللّهَ وَ أَطَعنَا الرّسُولَایعنی فی أمیر المؤمنین ع وَ قالُوا رَبّنا إِنّا أَطَعنا سادَتَنا وَ کُبَراءَنا فَأَضَلّونَا السّبِیلَا وهما رجلان والسادهٔ والکبراء هما أول من بـدا بظلمهم وغصـبهم و قوله فَأَضَلّونَا السّبِیلَا أی طریق الجنهٔ، والسبیـل أمیر المؤمنین ع ثم یقولون رَبّنـا آتِهِم ضِعفَینِ مِنَ العَذابِ وَ العَنهُم لَعناً کَبِیراً و أمـا قوله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالّذِینَ آذَوا مُوسی فَبَرّأَهُ اللّهُ مِمّا قالُوا وَ کانَ عِنـدَ اللّهِ وَجِیهاً أی ذا جاه -قرآن-۳۷-۷۳-قرآن-۱۱۵-۱۷۴-قرآن-۲۰۲-۲۷۸-قرآن-۳۴۸-۳۷۰-قرآن-۴۲۵-۴۸۸-قرآن-۵۰۱-۶۲۴ قال وحـدثنی أبی عن النضـر بن سوید عن صـفوان عن أبی بصـیر عن أبی عبد الله ع أن بنی إسـرائیل کانوا یقولون لیس لموسـی ماللرجال و کان موسی إذاأراد الاغتسال یذهب إلی موضع لایراه فیه أحد من الناس و کان یوما یغتسل علی شط نهر و قـدوضع ثیابه علی صـخرهٔ فأمر الله الصـخرهٔ فتباعدت عنه حتی نظر بنو إسـرائیل إلیه فعلموا أنه لیس کماقالوا فأنزل الله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا... إلخ -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۴۰۸ أخبرنا الحسین بن محمد عن المعلی بن محمـد عن أحمـد بن النضـر عن محمد بن مروان رفعه إلیهم ع فقال یاأیها الذین آمنوا لاتؤذوا رسول الله فی علی ع والأئمهٔ ع کماآذوا موسـی فبرأه الله مما قالوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۰۴ . و قـال علی بن ابراهیم فی قوله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ قُولُوا قَولًا سَدِیـداً أی صـحیحا -قرآن-۳۷-۱۰۵ أخبرنـا الحسـین بن محمـد عن المعلی بن محمـد عن علی بن أسباط -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۹۸] عن علی بن أبی حمزهٔ عن أبی بصـیر عن أبی عبد الله ع فی قوله وَ مَن یُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ فی ولایـهٔ علی والأئمهٔ ع من بعده فَقَد فازَ فَوزاً عَظِیماًهکذا نزلت و الله -روایت-۶۰-۱۸۲ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله إِنّا عَرَضنَا الأَمانَهَ عَلَی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ الجِبـالِ فَأَبَینَ أَن یَحمِلنَها قال الأمانـهٔ هی الإمامـهٔ والأمر والنهی والـدلیل علی أن الأمانـهٔ هی الإمامـهٔ قوله عز و جـل فی الأئمـهٔ«إِنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلی أَهلِها»یعنی الإمامهٔ فالأمانـهٔ هی الإمامـهٔ عرضت علی السـماوات و الأرض والجبال فأبین أن یحملنها، قال أبین أن یدعوها أویغصبوها أهلهاوَ أَشفَقنَ مِنها وَ حَمَلَهَا الإِنسانُ أی فلان إِنّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولًا لِیُعَذّبَ اللّهُ المُنافِقِینَ وَ المُنافِقاتِ وَ المُشرِکِینَ وَ المُشرِکاتِ وَ یَتُوبَ اللّهُ عَلَی المُؤمِنِینَ وَ المُؤمِناتِ وَ کانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِیماً. -قرآن-۳۷-۱۲۶-قرآن-۲۳۰-۲۸۸-قرآن-۴۱۷-۴۵۶-قرآن-۴۶۶-۶۵۸

۳۴-سورهٔ سبإ مکیهٔ آیاتها أربع وخمسون ۵۴

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَمدُ لِلّهِ الّذِی لَهُ ما فِی السّماواتِ وَ ما فِی الأَرضِ وَ لَهُ الحَمدُ فِی الآخِرَهِ وَ هُوَ الحَکِیمُ الخَبِیرُ یَعلَمُ ما یَلِجُ فِی الأَرضِ قال مایـدخل فیها و ماینزل من السـماء یعنی المطروَ ما یَخرُجُ مِنها قال من النبات وَ ما یَعرُجُ فِیهایعنی من أعمال

العباد، ثم حكى عز و جل قول الدهرية فقال وَ قالَ الّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السّاعَةُ قُل بَلى وَ ربّى لَتَأتِيَنّكُم عالِمِ الغَيبِ لا يَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرّةٍ فِى السّماواتِ وَ لا فِى الأَرضِ وَ لا أَصغَرُ مِن ذلِكَ وَ لا أَكبَرُ إِلّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ -قرآن-١-١٨٢-قرآن-٢٣٣-٢٥١-قرآن-٢۶٨-٢٨۶-قرآن-٣۴۵-۵۶٩ قال حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبد الله ع قال أول ماخلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان و ما هوكائن إلى يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-٧٣-١۵۶ و قوله وَ يَرَى الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ الّذِى أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَ هُوَ الحَقّ فقال هو أمير المؤمنين ع -قرآن-٩-٨٧ [صفحه ١٩٩] صدق رسول الله ص بما أنزل الله عليه ثم حكى قول الزنادقة فقال قالَ الّذِينَ كَفَرُوا هَل نَدُلّكُم عَلى رَجُلٍ يُنَبّئُكُم إِذا مُزّقتُم كُلّ مُمَزّقٍ أى متم وصرتم ترابا إِنّكُم لَفِى خَلقٍ جَدِيدٍ تعجبوا أن يعيدهم الله خلقا جديدا أَفتَرى عَلَى اللّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنّةٌ أى مجنون فرد الله عليهم فقال بَلِ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِى العَذابِ وَ الضّلالِ البَعِيدِ. ثم ذكر ماأعطى داود فقال وَ لَقَد آتَينا داوُدَ مِنّا فَضلًا يا جِبالُ أَوّبِى مَعَهُ أى سبحى لله وَ الطّيرَ وَ أَلَنّا لَهُ الحَدِيدَ قال كان داود إذامر فى البرارى يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير والوحوش معه وألان الله له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ماأحب ، -قرآن-۶٩-١۵۶-قرآن-١٧٨-٢٠۵-قرآن-٢٣٩-٢٨٢-قرآن-٣١۵-٣٨٨-قرآن-۴١۶-۴٧۶-قرآن-۴٩١-۵٢۶ و قال الصادق ع اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء فإنه اليوم ألذى ألان الله فيه الحديد لداود ع -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٩٩ و قوله أَنِ اعمَل سابِغاتٍ قال الدروع وَ قَدّر فِى السّردِ قال المسامير التى فى الحلقة وَ اعمَلُوا صالِحاً إِنّى بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌ. و قوله وَ لِسُلَيمانَ الرّيحَ غُدُوّها شَهرٌ وَ رَواحُها شَهرٌ قال كانت الريح تحمل كرسى سليمان فتسير به فى الغداة مسيرة شهر وبالعشى مسيرة شهر و قوله وَ أَسَلنا لَهُ عَينَ القِطرِ أى الصفر وَ مِنَ الجِنّ مَن يَعمَلُ بَينَ يَدَيهِ بِإِذنِ رَبّهِ وَ مَن يَزِغ مِنهُم عَن أَمرِنا نُذِقهُ مِن عَذابِ السّعِيرِ و قوله يَعمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِن مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ قال فى الشجر و قوله وَ جِفانٍ كَالجَوابِ أى جفون كالحفرة وَ قُدُورٍ راسِياتٍ أى ثابتات ثم قال اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً قال اعملوا ماتشكرون عليه ثم قال وَ قَلِيلٌ مِن عِبادِيَ الشّكُورُ ثم قال فَلَمّا قَضَينا عَلَيهِ المَوتَ ما دَلّهُم عَلى مَوتِهِ إِلّا دَابّةُ الأَرضِ تَأكُلُ مِنسَأَتَهُ قال لماأوحى الله إلى سليمان أنك ميت أمر الشياطين أن يتخذوا له بيتا من قوارير ووضعوه فى لجة البحر ودخله سليمان ع فاتكأ على عصاه و كان يقرأ الزبور والشياطين حوله -قرآن-٩-٢٧-قرآن-۴٠-۵٩-قرآن-٨٩-١٣٨-قرآن-١۴٨-٢٠٢-قرآن-٢٩٧-٣٢۵-قرآن-٣٣۵-۴۵٠-قرآن-۴۵٩-۵١٠-قرآن-۵٣٣-۵۵٢-قرآن-۵٧٠-۵٨٨-قرآن-۶٠٩-۶٣۴-قرآن-۶٧١-٧٠۴-قرآن-٧١۴-٨١٠ [صفحه ٢٠٠] ينظرون إليه لايجسرون أن يبرحوا فبينا هوكذلك إذ حان منه التفاتة فإذا هوبرجل معه فى القبة ففزع منه سليمان فقال له من أنت فقال له أنا ألذى لاأقبل الرشى و لاأهاب الملوك فقبضه و هومتكئ على عصاه سنة والجن يعملون له و لايعلمون بموته حتى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته فَلَمّا خَرّ على وجهه تبينت الإنس أن لوكانوا أى الجن يَعلَمُونَ الغَيبَ ما لَبِثُوا فِى العَذابِ المُهِينِ فكذا نزلت هذه الآية و ذلك لأن الإنس كانوا يقولون إن الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم الإنس أن لويعلم الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان و هوميت ويتوهمونه حيا، قال فالجن تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان ، قال فلما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ماوضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من أراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان إلابهذا و قال المؤمنون ما هو إلا عبد الله ونبيه و قوله لَقَد كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسكَنِهِم آيَةٌ جَنّتانِ عَن يَمِينٍ وَ شِمالٍ قال فإن بحرا كان من اليمن و كان سليمان أمر جنوده أن يجروا لهم خليجا من البحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم ، وجعلوا للخليج مجارى فكانوا إذاأرادوا أن يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر مايحتاجون إليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة أيام فيهايمر المار لايقع عليه الشمس من التفافهما فلما عملوا بالمعاصى وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهى الفأرة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التى

لايستقيلها الرجل ويرمى بها، فلما رأى ذلک -قرآن-۲۹۱-۳۰۲-قرآن-۳۴۸-۴۰۰-قرآن-۹۶۵-۱۰۳۵ [صفحه ۲۰۱] قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلک السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع أشجارهم و هو قوله لَقَد كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسكَنِهِم آيَةٌ جَنّتانِ عَن يَمِينٍ وَ شِمالٍ إلى قوله سَيلَ العَرِمِ أى العظيم الشديدوَ بَدّلناهُم بِجَنّتَيهِم جَنّتَينِ ذَوَاتَی أُكُلٍ خَمطٍ و هوأم غيلان وَ أَثلٍ قال هونوع من الطرفاوَ شَیءٍ مِن سِدرٍ قَلِيلٍ ذلِکَ جَزَيناهُم بِما كَفَرُوا إلى قوله بارَكنا فِيها قال مكة. -قرآن-۱۴۷-۲۱۷-قرآن-۲۲۹-۲۴۲-قرآن-۲۶۱-۳۱۸-قرآن-۳۳۴-۳۴۱-قرآن-۳۶۴-۴۲۰-قرآن-۴۳۲-۴۴۴

فزع الأبالسة يوم الغدير

و قوله وَ لَقَد صَدّقَ عَلَيهِم إِبلِيسُ ظَنّهُ فَاتّبَعُوهُ إِلّا فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ -قرآن-۹-۹۴ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن سنان عن أبى عبد الله ع قال لماأمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين ع للناس فى قوله «يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ» فى على »بغدير خم فقال « من كنت مولاه فعلى مولاه »فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا التراب على رءوسهم فقال لهم إبليس مالكم فقالوا إن هذا الرجل قدعقد اليوم عقدة لايحلها شیء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس كلا إن الذين حوله قدوعدونى فيه عدة لن يخلفونى،فأنزل الله على رسوله «وَ لَقَد صَدّقَ عَلَيهِم إِبلِيسُ ظَنّهُالآية -روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۵۵۳ » و قوله وَ ما كانَ لَهُ عَلَيهِم مِن سُلطانٍكناية عن إبليس إِلّا لِنَعلَمَ مَن يُؤمِنُ بِالآخِرَةِ مِمّن هُوَ مِنها فِی شَکّ وَ رَبّکَ عَلی كُلّ شَیءٍ حَفِيظٌ -قرآن-۱۰-۴۵-قرآن-۶۱-۱۵۹ ثم قال عز و جل احتجاجا منه على عبدة الأوثان قُلِ ادعُوا الّذِينَ زَعَمتُم مِن دُونِ اللّهِ لا يَملِكُونَ مِثقالَ ذَرّةٍ فِي السّماواتِ وَ لا فِي الأَرضِ وَ ما لَهُم فِيهِماكناية عن السماوات و الأرض مِن شِركٍ وَ ما لَهُ مِنهُم مِن ظَهِيرٍ و قوله وَ لا تَنفَعُ الشّفاعَةُ عِندَهُ إِلّا لِمَن أَذِنَ لَهُ قال لايشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له إلا رسول الله ص فإن الله قدأذن له فى الشفاعة من قبل يوم القيامة، والشفاعة له وللأئمة من ولده ، ثم بعد ذلک للأنبياء ع . -قرآن-۴۹-۱۷۶-قرآن-۲۰۴-۲۴۲-قرآن-۲۵۱-۳۰۶ [صفحه ۲۰۲] قال حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة على بن الحسين ع على أبى جعفر ع يقال له أبوأيمن ، فقال يا أبا جعفريغرون الناس ويقولون شفاعة محمد«شفاعة محمد»فغضب أبو جعفر ع حتى تربد وجهه ثم قال ويحک يا أباأيمن أغرک أن عف بطنک وفرجک أما لو قدرأيت أفزاع القيامة لقد احتجت إلى شفاعة محمدص ويلک فهل يشفع إلالمن وجبت له النار ثم قال ماأحد من الأولين والآخرين إلا و هومحتاج إلى شفاعة محمدص يوم القيامة، ثم قال أبو جعفر ع إن لرسول الله ص الشفاعة فى أمته ولنا الشفاعة فى شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة فى أهاليهم ثم قال و إن المؤمن ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فإن المؤمن ليشفع حتى لخادمه و يقول يارب حق خدمتى كان يقينى الحر والبرد -روايت-۱-۲-روايت-۸۳-۷۲۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله حَتّى إِذا فُزّعَ عَن قُلُوبِهِم قالُوا ما ذا قالَ رَبّكُم قالُوا الحَقّ وَ هُوَ العَلِيّ الكَبِيرُ و ذلک أن أهل السماوات لم يسمعوا وحيا فيما بين أن بعث عيسى ابن مريم إلى أن بعث محمد فلما بعث الله جبرئيل إلى محمدص فسمع أهل السماوات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق أهل السماوات فلما فرغ من الوحى انحدر جبرئيل كلما مر بأهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق و هوالعلى الكبير -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۵۱۵ و قوله قُل يَجمَعُ بَينَنا رَبّنا ثُمّ يَفتَحُ بَينَنا يقول يقضى بينناباِلحَقّ وَ هُوَ الفَتّاحُ العَلِيمُ قال القاضى العليم . -قرآن-۹-۵۵-قرآن-۷۳-۱۰۸

معنى تبليغ الرسالة إلى كافة الناس

قوله وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا کَافَّةً لِلنّاسِ -قرآن-۷-۴۵ حدثنا علی بن جعفر قال حدثنی محمد بن عبد الله الطائی قال حدثنا محمد بن أبی عمیر قال حدثناحفص الکنانی قال سمعت عبد الله بن بکیر الدجانی قال قال لی الصادق جعفر بن محمد ع أخبرنی عن رسول الله ص کان عاما للناس بشیرا أ لیس قد قال الله فی محکم کتابه -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-ادامه دارد [صفحه ۲۰۳] وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا کَافَّةً لِلنّاسِ،لأهل الشرق والغرب و أهل السماء و الأرض من الجن والإنس هل بلغ رسالته إلیهم کلهم قلت لاأدری، قال یا ابن بکیر إن رسول الله ص لم یخرج من المدینة فکیف بلغ أهل الشرق والغرب قلت لاأدری، قال إن الله تعالی أمر جبرئیل فاقتلع الأرض بریشة من جناحه ونصبها لمحمدص فکانت بین یدیه مثل راحته فی کفه ینظر إلی أهل الشرق والغرب ویخاطب کل قوم بألسنتهم ویدعوهم إلی الله و إلی نبوته بنفسه فما بقیت قریة و لامدینة إلا ودعاهم النبی ص بنفسه -روایت-از قبل-۵۰۹ . قال علی بن ابراهیم ثم حکی الله لنبیه ص قول الکفار من قریش وغیرهم وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَن نُؤمِنَ بِهذَا القُرآنِ وَ لا بِالَّذِی بَینَ یَدَیهِ من کتب الأنبیاءوَ لَو تَری إِذِ الظّالِمُونَ مَوقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِم یَرجِعُ بَعضُهُم إِلی بَعضٍ القَولَ یَقُولُ الَّذِینَ استُضعِفُوا لِلَّذِینَ استَکبَرُوا وهم الرؤساءلَو لا أَنتُم لَکُنّا مُؤمِنِینَ قالَ الَّذِینَ استَکبَرُوا لِلَّذِینَ استُضعِفُوا أَ نَحنُ صَدَدناکُم عَنِ الهُدی و هوالبیان بَل کُنتُم مُجرِمِینَ ثم یقول الَّذِینَ استُضعِفُوا لِلَّذِینَ استَکبَرُوا بَل مَکرُ اللَّیلِ وَ النَّهارِیعنی مکرتم باللیل والنهار و قوله وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمّا رَأَوُا العَذابَ -قرآن-۷۶-۱۵۸-قرآن-۱۷۶-۳۱۷-قرآن-۳۳۱-۴۴۲-قرآن-۴۵۵-۴۷۵-قرآن-۴۸۶-۵۵۷-قرآن-۵۹۴-۶۳۸ قال یسرون الندامة فی النار إذارأوا ولی الله فقیل یا ابن رسول الله و مایغنیهم إسرار الندامة وهم فی العذاب قال یکرهون شماتة الأعداء، ثم افتخروا علی الله بالغنی فقالوانَحنُ أَکثَرُ أَموالًا وَ أَولاداً وَ ما نَحنُ بِمُعَذَّبِینَفرد الله علیهم فقال قُل إِنَّ رَبِّی یَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن یَشاءُ وَ یَقدِرُ وَ لکِنَّ أَکثَرَ النّاسِ لا یَعلَمُونَ وَ ما أَموالُکُم وَ لا أَولادُکُم بِالَّتِی تُقَرِّبُکُم عِندَنا زُلفی إِلّا مَن آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً -روایت-۱-۲-روایت-۸-۴۶۰ قال وذکر رجل عند أبی عبد الله ع الأغنیاء ووقع فیهم ، فقال أبو عبد الله ع اسکت فإن الغنی إذا کان وصولا لرحمه بارا بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفین لأن الله یقول «وَ ما أَموالُکُم وَ لا أَولادُکُم بِالَّتِی تُقَرِّبُکُم عِندَنا زُلفی إِلّا مَن آمَنَ وَ عَمِلَ -روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۴] صالِحاً فَأُولئِکَ لَهُم جَزاءُ الضِّعفِ بِما عَمِلُوا وَ هُم فِی الغُرُفاتِ آمِنُونَ -روایت-از قبل-۸۶ ». و قوله وَ ما أَنفَقتُم مِن شَیءٍ فَهُوَ یُخلِفُهُ وَ هُوَ خَیرُ الرّازِقِینَ -قرآن-۱۱-۷۹ قال فإنه حدثنی أبی عن حماد عن حریز عن أبی عبد الله (ع) قال إن الرب تبارک و تعالی ینزل أمره کل لیلة جمعة إلی السماء الدنیا من أول اللیل و فی کل لیلة فی الثلث الأخیر وأمامه ملک ینادی هل من تائب یتاب علیه هل من مستغفر فیغفر له هل من سائل فیعطی سؤله أللهم أعط لکل منفق خلفا ولکل ممسک تلفا إلی أن یطلع الفجر فإذاطلع الفجر عاد أمر الرب إلی عرشه فیقسم الأرزاق بین العباد، ثم قال لفضیل بن یسار یافضیل نصیبک من ذلک و هوقول الله «وَ ما أَنفَقتُم مِن شَیءٍ فَهُوَ یُخلِفُهُ وَ هُوَ خَیرُ الرّازِقِینَ -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۵۴۰ » و قوله «وَ یَومَ یَحشُرُهُم جَمِیعاً ثُمَّ یَقُولُ لِلمَلائِکَةِ أَ هؤُلاءِ إِیّاکُم کانُوا یَعبُدُونَفتقول الملائکةسُبحانَکَ أَنتَ وَلِیُّنا مِن دُونِهِم بَل کانُوا یَعبُدُونَ الجِنَّ أَکثَرُهُم بِهِم مُؤمِنُونَ -قرآن-۱۲-۱۰۴-قرآن-۱۲۰-۲۱۳ حدثنا علی بن الحسین قال حدثنا أحمد بن أبی عبد الله عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن حسان عن هاشم بن عمار یرفعه فی قوله وَ کَذَّبَ الَّذِینَ مِن قَبلِهِم وَ ما بَلَغُوا مِعشارَ ما آتَیناهُم فَکَذَّبُوا رُسُلِی فَکَیفَ کانَ نَکِیرِ قال کذب الذین من قبلهم رسلهم و مابلغ ماآتینا رسلهم معشار ماآتینا محمدا وآل محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۳۳۹ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالکریم بن عبدالرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزة الثمالی قال سألت أبا جعفر(ع) عن قوله إِنَّما أَعِظُکُم بِواحِدَةٍ قال إنما أعظکم بولایة علی هی الواحدة التی قال الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۲۳۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله قُل ما سَأَلتُکُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَکُم و ذلک أن رسول الله ص سأل قومه أن یودوا أقاربه و لایؤذوهم ، و أما قوله فهو لکم یقول ثوابه لکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۹۹ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ لَو تَری إِذ

فَزِعُوا فَلا فَوتَ -قرآن-۳۷-۷۱ فإنه حدثنی -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۰۵] أبی عن ابن أبی عمیر عن منصور بن یونس عن أبی خالد الکابلی قال قال أبو جعفر ع و الله لکأنی أنظر إلی القائم (ع) و قدأسند ظهره إلی الحجر ثم ینشد الله حقه ثم یقول یاأیها الناس من یحاجنی فی الله فأنا أولی بالله ،أیها الناس من یحاجنی فی آدم فأنا أولی بآدم ،أیها الناس من یحاجنی فی نوح فأنا أولی بنوح ،أیها الناس من یحاجنی فی ابراهیم فأنا أولی بإبراهیم ،أیها الناس من یحاجنی فی موسی فأنا أولی بموسی ،أیها الناس من یحاجنی فی عیسی فأنا أولی بعیسی ،أیها الناس من یحاجنی فی محمدفأنا أولی بمحمدص ،أیها الناس من یحاجنی فی کتاب الله فأنا أولی بکتاب الله ، ثم ینتهی إلی المقام فیصلی رکعتین وینشد الله حقه ، ثم قال أبو جعفر(ع) هو و الله المضطر فی کتاب الله فی قوله «أَمَّن یُجِیبُ المُضطَرّ إِذا دَعاهُ وَ یَکشِفُ السّوءَ وَ یَجعَلُکُم خُلَفاءَ الأَرضِ»فیکون أول من یبایعه جبرئیل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا- فمن کان ابتلی بالمسیر وافاه و من لم یبتل بالمسیر فقد عن فراشه و هوقول أمیر المؤمنین هم المفقودون عن فرشهم و ذلک قول الله «فَاستَبِقُوا الخَیراتِ أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً» قال الخیرات الولایة -روایت-۸۸-۱۰۹۳ و قال فی موضع آخر «وَ لَئِن أَخّرنا عَنهُمُ العَذابَ إِلی أُمّةٍ مَعدُودَةٍ» وهم و الله أصحاب القائم (ع)یجتمعون و الله إلیه فی ساعة واحدة، فإذاجاء إلی البیداء یخرج إلیه جیش السفیانی فیأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم و هو قوله وَ لَو تَری إِذ فَزِعُوا فَلا فَوتَ وَ أُخِذُوا مِن مَکانٍ قَرِیبٍ وَ قالُوا آمَنّا بِهِیعنی بالقائم من آل محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۵۹ وَ أَنّی لَهُمُ التّناوُشُ مِن مَکانٍ بَعِیدٍ إلی قوله وَ حِیلَ بَینَهُم وَ بَینَ ما یَشتَهُونَیعنی أن لایعذبواکَما فُعِلَ بِأَشیاعِهِم مِن قَبلُیعنی من کان قبلهم من المکذبین هلکوااِنّهُم کانُوا فِی شَکٍّ مُرِیبٍ. -قرآن-۱-۴۵-قرآن-۵۷-۹۶-قرآن-۱۱۵-۱۴۸-قرآن-۱۸۸-۲۱۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله وَ لَو تَری إِذ فَزِعُوا قال من الصوت و ذلک الصوت من السماءوَ أُخِذُوا مِن مَکانٍ قَرِیبٍ قال من -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد [صفحه ۲۰۶] تحت أقدامهم خسف بهم -روایت-از قبل-۲۶ أخبرنا الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن أبی حمزة قال سألت أبا جعفر(ع) عن قوله وَ أَنّی لَهُمُ التّناوُشُ مِن مَکانٍ بَعِیدٍ قال إنهم طلبوا الهدی من حیث لاینال و قد کان لهم مبذولا من حیث ینال -روایت-۱-۲-روایت-۹۲-۲۴۶

۳۵-سورة فاطر مکیة آیاتها خمس وأربعون ۴۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَمدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماواتِ وَ الأَرضِ جاعِلِ المَلائِکَةِ رُسُلًا أُولِی أَجنِحَةٍ مَثنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ -قرآن-۱-۱۴۷ قال الصادق ع خلق الله الملائکة مختلفة و قدرأی رسول الله ص جبرئیل و له ستمائة جناح علی ساقه الدر مثل القطر علی البقل قدملأ ما بین السماء و الأرض و قال إذاأمر الله میکائیل بالهبوط إلی الدنیا صارت رجله الیمنی فی السماء السابعة والأخری فی الأرض السابعة و إن لله ملائکة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار یقولون یامؤلفا بین البرد والنار ثبت قلوبنا علی طاعتک ، و قال إن لله ملکا بعد ما بین شحمة أذنیه إلی عینیه مسیرة خمسمائة عام خفقان الطیر، و قال إن الملائکة لایأکلون و لایشربون و لاینکحون وإنما یعیشون بنسیم العرش ، و إن لله ملائکة رکعا إلی یوم القیامة، و إن لله ملائکة سجدا إلی یوم القیامة، ثم قال أبو عبد الله (ع) قال رسول الله ص ما من شیءمما خلق الله أکثر من الملائکة وإنه لیهبط فی کل یوم أو فی کل لیلة سبعون ألف ملک فیأتون البیت الحرام فیطوفون به ثم یأتون رسول الله ص ثم یأتون أمیر المؤمنین (ع)فیسلمون علیه ثم یأتون الحسین (ع)فیقیمون عنده ، فإذا کان عندالسحر وضع لهم معراج إلی السماء ثم لایعودون أبدا، و قال أبو جعفر(ع) إن الله خلق إسرافیل وجبرائیل ومیکائیل من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۷] تسبیحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة

کلام الأمیر علیه السلام فی صفة الملائکة

و قال أمیر المؤمنین ع فی خلقة الملائکة.« وملائکة خلقتهم وأسکنتهم سماواتک فلیس فیهم فترة و لاعندهم غفلة و لافیهم معصیة،هم أعلم خلقک بک ، وأخوف خلقک منک ، وأقرب خلقک إلیک وأعملهم بطاعتک ، لایغشاهم نوم العیون و لاسهو العقول و لافترة الأبدان ، لم یسکنوا الأصلاب و لم تتضمنهم الأرحام و لم تخلقهم من ماء مهین ،أنشأتهم إنشاء فأسکنتهم سماواتک وأکرمتهم بجوارک وائتمنتهم علی وحیک وجنبتهم الآفات ووقیتهم البلیات وطهرتهم من الذنوب و لو لاقوتک لم یقووا و لو لاتثبیتک لم یثبتوا و لو لارحمتک لم یطیعوا و لو لا- أنت لم یکونوا، أماإنهم علی مکانتهم منک وطواعیتهم إیاک ومنزلتهم عندک وقلة غفلتهم عن أمرک لوعاینوا ماخفی عنهم منک لاحتقروا أعمالهم ولآزروا علی أنفسهم ولعلموا أنهم لم یعبدوک حق عبادتک سبحانک خالقا ومعبودا ماأحسن بلاءک عندخلقک -روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۸۹ أخبرنا أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد عن مالک بن عبد الله بن أسلم عن أبیه عن رجل من الکوفیین عن أبی عبد الله (ع) فی قول الله ما یَفتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِن رَحمَةٍ فَلا مُمسِکَ لَها قال والمتعة من ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۲۲۳ و عنه عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن حسان عن هاشم بن عمار یرفعه فی قوله أَ فَمَن زُیّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنّ اللّهَ یُضِلّ مَن یَشاءُ وَ یهَدیِ مَن یَشاءُ فَلا تَذهَب نَفسُکَ عَلَیهِم حَسَراتٍ إِنّ اللّهَ عَلِیمٌ بِما یَصنَعُونَ قال نزلت فی زریق وحبتر -روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۳۱۲ . قال علی بن ابراهیم ثم احتج عز و جل علی الزنادقة والدهریة فقال اللّهُ الّذِی أَرسَلَ الرّیاحَ فَتُثِیرُ سَحاباً فَسُقناهُ إِلی بَلَدٍ مَیّتٍ و هو الذی لانبات -قرآن-۷۱-۱۴۷ [صفحه ۲۰۸] فیه فَأَحیَینا بِهِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها أی بالمطر ثم قال کَذلِکَ النّشُورُ و قوله إِلَیهِ یَصعَدُ الکَلِمُ الطّیّبُ وَ العَمَلُ الصّالِحُ یَرفَعُهُ قال کلمة الإخلاص والإقرار بما جاء من عند الله من الفرائض والولایة ترفع العمل الصالح إلی الله ، -قرآن-۶-۴۲-قرآن-۶۲-۷۸-قرآن-۸۷-۱۵۱ و عن الصادق ع أنه قال الکلم الطیب قول المؤمن « لاإله إلا الله محمد رسول الله علی ولی الله وخلیفة رسول الله » و قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب أن هذا هوالحق من عند الله لاشک فیه من رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۵ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) قال قال رسول الله ص إن لکل قول مصداقا من عمل یصدقه أویکذبه فإذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله إلی الله و إذا قال وخالف قوله عمله رد قوله علی عمله الخبیث وهوی به فی النار -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۲۵۵ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ ما یُعَمّرُ مِن مُعَمّرٍ وَ لا یُنقَصُ مِن عُمُرِهِ إِلّا فِی کِتابٍیعنی یکتب فی کتاب و هورد علی من ینکر البداء، -قرآن-۳۷-۱۰۷ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله وَ ما یسَتوَیِ البَحرانِ هذا عَذبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَ هذا مِلحٌ أُجاجٌفالأجاج المر قوله وَ تَرَی الفُلکَ فِیهِ مَواخِرَ یقول الفلک مقبلة ومدبرة بریح واحدة -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۲۱ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ الّذِینَ تَدعُونَ مِن دُونِهِ ما یَملِکُونَ مِن قِطمِیرٍ قال الجلدة الرقیقة التی علی ظهر النواة ثم احتج علی عبدة الأصنام فقال إِن تَدعُوهُم لا یَسمَعُوا دُعاءَکُم وَ لَو سَمِعُوا مَا استَجابُوا لَکُم إلی قوله بِشِرکِکُمیعنی یجحدون بشرککم لهم یوم القیامة و قوله وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخری أی لاتحمل آثمة إثم أخری و قوله وَ إِن تَدعُ مُثقَلَةٌ إِلی حِملِها لا یُحمَل مِنهُ شَیءٌ وَ لَو کانَ ذا قُربی أی لایحمل ذنب أحد علی أحد إلا من یأمر به فیحمله الآمر والمأمور و قوله وَ ما یسَتوَیِ الأَعمی وَ البَصِیرُمثل ضربه الله للمؤمن والکافروَ لَا الظّلُماتُ وَ لَا النّورُ وَ لَا الظّلّ وَ لَا الحَرُورُفالظل -قرآن-۳۷-۹۵-قرآن-۱۶۹-۲۴۱-قرآن-۲۵۳-۲۶۲-قرآن-۳۰۹-۳۴۱-قرآن-۳۷۸-۴۵۵-قرآن-۵۳۱-۵۶۶-قرآن-۵۹۸-۶۶۰ [صفحه ۲۰۹] الناس والحرور البهائم و قال وَ ما یَستَوِی الأَحیاءُ وَ لَا الأَمواتُ ثم قال إِنّ اللّهَ یُسمِعُ مَن یَشاءُ وَ ما أَنتَ بِمُسمِعٍ مَن فِی القُبُورِ قال هؤلاء الکفار لایسمعون منک کما

لايسمع أهل القبور و قوله وَ إِن مِن أُمَّةٍ إِلّا خَلا فِيها نَذِيرٌ قال لكل زمان إمام . ثم ذكر كبرياءه فقال أَ لَم تَرَ يا محمدأَنّ اللّهَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً فَأَخرَجنا بِهِ ثَمَراتٍ مُختَلِفاً أَلوانُها إلى قوله وَ غَرابِيبُ سُودٌ و هوالغربان وَ مِنَ النّاسِ وَ الدّوَابّ وَ الأَنعامِ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ كَذلِكَ إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ ومعناه يخشاه عباده العلماء. ثم ذكر المؤمنين المنفقين أموالهم فى طاعة الله فقال إِنّ الّذِينَ يَتلُونَ كِتابَ اللّهِ وَ أَقامُوا الصّلاةَ وَ أَنفَقُوا مِمّا رَزَقناهُم سِرّا وَ عَلانِيَةً يَرجُونَ تِجارَةً لَن تَبُورَ أى لن تخسر، ثم خاطب نبيه ص فقال وَ الّذِي أَوحَينا إِلَيكَ مِنَ الكِتابِ هُوَ الحَقّ مُصَدّقاً لِما بَينَ يَدَيهِ إِنّ اللّهَ بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثم ذكر آل محمد فقال ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا وهم الأئمة ع ثم قال فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ من آل محمد غيرالأئمة و هوالجاحد للإمام وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ و هوالمقر بالإمام وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللّهِ و هوالإمام ، ثم ذكر ماأعده الله لهم عنده فقال جَنّاتُ عَدنٍ يَدخُلُونَها يُحَلّونَ فِيها مِن أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ إلى قوله لا يَمَسّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسّنا فِيها لُغُوبٌ قال النصب العناد اللغوب الكسل والضجر ودار المقامة دار البقاء. ثم ذكر ماأعده لأعدائهم و من خالفهم وظلمهم فقال وَ الّذِينَ كَفَرُوا لَهُم نارُ جَهَنّمَ لا يُقضى عَلَيهِم فَيَمُوتُوا إلى قوله وَ هُم يَصطَرِخُونَ فِيها أى يصيحون وينادون رَبّنا أَخرِجنا نَعمَل صالِحاً غَيرَ الّذِي كُنّا نَعمَلُفرد الله عليهم فقال أَ وَ لَم نُعَمّركُم ما يَتَذَكّرُ فِيهِ مَن تَذَكّرَ أى عمرتم حتى عرفتم الأمور كلهاوَ جاءَكُمُ النّذِيرُيعنى رسول الله ص فَذُوقُوا فَما لِلظّالِمِينَ مِن نَصِيرٍ -قرآن-٣٢-٧٣-قرآن-٨٣-١٥٢-قرآن-٢١۶-٢٥٧-قرآن-٣٠٢-٣١٢-قرآن-٣٢١-۴٠۴-قرآن-۴١۶-۴٣٣-قرآن-۴۴٧-۵۶٠-قرآن-۶۴٧-٧٨٣-قرآن-٨٢١-٩۴٢-قرآن-٩۶۵-١٠١٩-قرآن-١٠۴۴-١٠۶٨-قرآن-١١١٠-١١٢٨-قرآن-١١۴٨-١١٩٠-قرآن-١٢۴١-١٣٠۶-قرآن-١٣١٨-١٣٧٠-قرآن-١۴٨٨-١۵۵٧-قرآن-١۵۶٩-١۵٩٣-قرآن-١۶١۴-١۶٧٠-قرآن-١۶٩٢-١٧۴۴-قرآن-١٧٧٨-١٧٩٨-قرآن-١٨١٩-١٨۵٨ [صفحه ٢١٠] ثم حكى الله عز و جل قول قريش فقال وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَيمانِهِم لَئِن جاءَهُم نَذِيرٌ لَيَكُونُنّ أَهدى مِن إِحدَى الأُمَمِيعنى الذين هلكوافَلَمّا جاءَهُم نَذِيرٌيعنى رسول الله ص ما زادَهُم إِلّا نُفُوراً استِكباراً فِي الأَرضِ وَ مَكرَ السّيّئِ وَ لا يَحِيقُ المَكرُ السّيّئُ إِلّا بِأَهلِهِ -قرآن-۴٠-١٣٧-قرآن-١۵۶-١٧٨-قرآن-١٩٩-٣١١ قال أمير المؤمنين ع فى كتابه ألذى كتبه إلى شيعته يذكر فيه خروج عائشة إلى البصرة وعظم خطإ طلحة والزبير فقال « و أى خطيئة أعظم مما أتيا أخرجا زوجة رسول الله ص من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما فى بيوتهما، ماأنصفا لالله و لالرسوله من أنفسهما،ثلاث خصال مرجعها على الناس فى كتاب الله البغى والمكر والنكث ، قال الله يا أَيّهَا النّاسُ إِنّما بَغيُكُم عَلى أَنفُسِكُم و قال فَمَن نَكَثَ فَإِنّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ و قال وَ لا يَحِيقُ المَكرُ السّيّئُ إِلّا بِأَهلِهِ و قدبغيا علينا ونكثا بيعتى ومكرا بى -روايت-١-٢-روايت-٢۶-۵۵٢ . و قوله أَ وَ لَم يَسِيرُوا فِي الأَرضِ قال أ و لم ينظروا فى القرآن و فى أخبار الأمم الهالكةفَيَنظُرُوا كَيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذِينَ مِن قَبلِهِم قوله وَ لَو يُؤاخِذُ اللّهُ النّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهرِها مِن دَابّةٍ وَ لكِن يُؤَخّرُهُم إِلى أَجَلٍ مُسَمّى قال لايأخذهم عندالمعاصى و عنداغترارهم بالله ، -قرآن-١٠-۴٠-قرآن-٩٧-١۴٩-قرآن-١۵۶-٢٧۴ قال وحدثنى أبى عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن أبيه ع قال قال رسول الله ص سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل بالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر بالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين ، ثم قال رسول الله ص الله يقول يا ابن آدم بمشيتى كنت أنت ألذى تشاء لنفسك ماتشاء وبإرادتى كنت أنت ألذى تريد لنفسك -روايت-١-٢-روايت-٩٢-ادامه دارد [صفحه ٢١١] ماتريد وبفضل نعمتى عليك قويت على معصيتى وبقوتى وعصمتى وعافيتى أديت إلى فرائضى و أناأولى بحسناتك منك و أنت أولى بذنبك منى،الخير منى إليك واصل بما أوليتك والشر منى إليك بما جنيت جزاء وبكثير من تسليطى[تسلطى] لك انطويت عن طاعتى وبسوء ظنك بى قنطت من رحمتى فلى الحمد والحجة عليك بالبيان ، و لى السبيل عليك بالعصيان و لك الجزاء الحسن عندى بالإحسان ثم لم أدع تحذيرك بى ثم لم آخذك عندغرتك و هو قوله «وَ لَو يُؤاخِذُ اللّهُ النّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهرِها مِن دَابّةٍ» لم أكلفك

فوق طاقتك و لم أحملك من الأمانة إلا ماقررت بها على نفسك ورضيت لنفسى منك مارضيت به لنفسك منى ثم قال عز و جل وَ لكِن يُؤَخِّرُهُم إِلى أَجَلٍ مُسَمّى فَإِذا جاءَ أَجَلُهُم فَإِنّ اللّهَ كانَ بِعِبادِهِ بَصِيراً -روايت-از قبل-۷۵۳

۳۶-سورهٔ يس مكيهٔ آياتها ثلاث وثمانون ۸۳

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يس وَ القُرآنِ الحَكِيمِ -قرآن-۱-۵۷ قال الصادق ع يس اسم رسول الله ص والدليل عليه قوله إِنّكَ لَمِنَ المُرسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ قال على الطريق الواضح تَنزِيلَ العَزِيزِ الرّحِيمِ قال القرآن -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۷۷ لِتُنذِرَ قَوماً ما أُنذِرَ آباؤُهُم فَهُم غافِلُونَ إلى قوله عَلى أَكثَرِهِميعنى نزل به العذاب فَهُم -قرآن-۱-۵۲-قرآن-۶۴-۷۸-قرآن-۱۰۰-۱۰۴ لِتُنذِرَ قَوماً ما أُنذِرَ آباؤُهُم فَهُم غافِلُونَ إلى قوله عَلى أَكثَرِهِميعنى نزل به العذاب فَهُم لا يُؤمِنُونَ و قوله إِنّا جَعَلنا فِي أَعناقِهِم أَغلالًا فَهِيَ إِلَى الأَذقانِ إلى قوله فَهُم مُقمَحُونَ قال قدرفعوا رءوسهم -قرآن-۱-۱۴-قرآن-۲۳-۸۳-قرآن-۹۵-۱۱۰

معجزهٔ النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أبى جهل

و فى روايهٔ أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ جَعَلنا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَيناهُم يقول فأعميناهم فَهُم لا يُبصِرُونَالهدى أخذ الله سمعهم وأبصارهم وقلوبهم فأعماهم عن الهدى ،نزلت فى أبى جهل بن هشام ونفر من أهل بيته ، و ذلك أن النبى ص قام يصلى، و قدحلف أبوجهل لئن رآه يصلى ليدمغنه ،فجاء ومعه حجر و النبى قائم يصلى،فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه و لايدور الحجر بيده ، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم قام رجل آخر و هو من رهطه أيضا فقال أناأقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءهٔ رسول الله ص فأرعب فرجع إلى أصحابه فقال حال بينى وبينه كهيئهٔ العجل يخطر بذنبه فخفت أن أتقدم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۶۸۲ ، و قوله سَواءٌ عَلَيهِم أَ أَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُونَفلم يؤمن من أولئك الرهط من بنى مخزوم أحد يعنى ابن المغيرهٔ. -قرآن-۱۰-۷۱ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ سَواءٌ عَلَيهِم أَ أَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُونَ إلى قوله وَ كُلّ شَيءٍ أَحصَيناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ أى فى كتاب مبين و هومحكم -قرآن-۳۶-۱۰۰-قرآن-۱۱۲-۱۵۴ وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين ع أنه قال أنا و الله الإمام المبين أبين للحق من الباطل وورثته من رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۲۸ و هومحكم . و قوله وَ اضرِب لَهُم مَثَلًا أَصحابَ القَريَةِ إِذ جاءَهَا المُرسَلُونَ إِذ أَرسَلنا إِلَيهِمُ اثنَينِ فَكَذّبُوهُما فَعَزّزنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنّا إِلَيكُم مُرسَلُونَ -قرآن-۲۰-۱۸۳ قال فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيهٔ عن أبى حمزهٔ الثمالى عن أبى جعفر ع -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۱۳] قال سألته عن تفسير هذه الآيهٔ فقال بعث الله رجلين إلى أهل مدينهٔ أنطاكيهٔ فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما فى بيت الأصنام ،فبعث الله الثالث فدخل المدينهٔ فقال أرشدونى إلى باب الملك قال فلما وقف على باب الملك قال أنا رجل كنت أتعبد فى فلاهٔ من الأرض و قدأحببت أن أعبد إله الملك فأبلغوا كلامه الملك ، فقال أدخلوه إلى بيت الآلههٔ فأدخلوه فمكث سنهٔ مع صاحبيه ، فقال بهذا ينقل قوم من دين إلى دين بالحذق [بالحرف] أ فلارفقتما ثم قال لهما لاتقران بمعرفتى ثم أدخل على الملك ، فقال له الملك بلغنى أنك كنت تعبد إلهى فلم أزل و أنت أخى فاسألنى حاجتك قال ما لى حاجهٔ أيها الملك ولكن رأيت رجلين فى بيت الآلههٔ فما بالهما قال الملك هذان رجلان أتيانى ببطلان دينى ويدعوانى إلى إله سماوى، فقال أيها الملك فمناظرهٔ جميلهٔ فإن يكن الحق لهما اتبعناهما و إن يكن الحق لنا دخلا معنا فى ديننا،فكان لهما مالنا و ماعليهما ماعلينا قال فبعث الملك إليهما فلما

دخلا إليه قال لهما صاحبهما ما ألـذى جئتما به قالا جئنا نـدعو إلى عبادة الله ألـذى خلق السـماوات و الأرض ويخلق فى الأرحام مايشاء ويصور كيف يشاء وأنبت الأشـجار والأثمار وأنزل القطر من السـماء. قال فقال لهما أإلهكما هذا ألذى تدعوان إليه و إلى عبادته إن جئنا بأعمى يقـدر أن يرده صـحيحا قالا إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء، قال أيها الملك على بأعمى لم يبصـر قط قال فـأتى به ، فقـال لهمـا ادعوا إلهكمـا أن يرد بصـر هـذا،فقاما وصـليا ركعتين فإذاعيناه مفتوحتان و هوينظر إلى السـماء، فقال أيها الملك على بأعمى آخر، قال فأتى به قال فسـجد سجدة ثم رفع رأسه فإذاالأعمى الآخر بصير، فقال أيها الملك حجة بحجة على بمقعد،فأتى به فقال لهما مثل ذلك فصـليا ودعوا الله فإذاالمقعد قدأطلقت رجلاه وقام يمشـى، فقال أيها الملك على بمقعد آخر فأتى به فصنع به كماصنع أول مرة فانطلق المقعد، فقال أيها الملك قدأوتينا –روايت–٨–ادامه دارد [صفحه ٢١۴] بحجتين وأتينا بمثله ولكن بقى شـىءواحد فـإن همـا فعلاه دخلت معهما فى دينهما ثم قال أيها الملك بلغنى أنه كان للملك ابن واحـد ومات فإن أحياه إلههما دخلت معهما فى دينهما، فقال له الملك و أناأيضا معك ، ثم قال لهما قـدبقيت هـذه الخصـلة الواحدة قدمات ابن الملك فادعوا إلهكما فيحييه ، قال فخرا إلى الأرض ساجدين لله وأطالا السـجود ثم رفعا رأسيهما وقالا للملك ابعث إلى قبر ابنك تجـده قـدقام من قبره إن شاء الله ، قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قدخرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فأتى به الملك فعرف أنه ابنه ، فقال له ماحالك يابنى قال كنت ميتا فرأيت رجلين من بين يدى ربى الساعة ساجدين يسألانه أن يحيينى فأحيـانى، قـال تعرفهمـا إذارأيتهما قال نعم ، قال فأخرج الناس جملـة إلى الصـحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له أبوه انظر فيقول لا لا ثم مروا عليه بأحـدهما بعـدجمع كثير، فقال هذاأحدهما وأشار بيده إليه ثم مروا أيضا بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال و هذاالآخر، قال فقال النبى صاحب الرجلين أما أنافقد آمنت بإلهكما وعلمت أن ماجئتما به هوالحق قال فقال الملك و أناأيضـا آمنت بإلهكمـا ذلك وآمن أهل مملكته كلهم –روايت–از قبل–١٠٧٠ و فى روايـة أبى الجـارود عن أبى جعفر ع فى قوله لَـا الشّـمسُ ينَبغَيِ لَهـا أَن تُـدرِكَ القَمَرَ وَ لَا اللّيلُ سابِقُ النّهارِ وَ كُلّ فِي فَلَكٍ يَسبَحُونَ يقول الشـمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لاينبغى للشـمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل و لايسبق الليل النهار يقول لايذهب الليل حتى يدركه النهار«وَ كُلّ فِي فَلَكٍ يَسبَحُونَ» يقـول يجىء[يجرى]وراء الفلـك الاسـتدارة –روايـت–١–٢–روايت–۴٣–٣٨٩ و قـوله إِنّـا تَطَيّرنـا بِكُـم قـال بأسـمائكم و قوله وَ جـاءَ مِن أَقصَا المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسـعى قالَ يا قَومِ اتّبِعُوا المُرسَـلِينَ قال نزلت فى حبيب النجار إلى قوله وَ جعَلَنَيِ مِنَ المُكرَمِينَ و قوله إِن كانَت إِلّا صَـيحَةً واحِدَةً فَإِذا هُم خامِدُونَ أى ميتون . –قرآن–٩–٢٩–قرآن–۵٢–١٣١–قرآن–١۶٩–١٩٩–قرآن–٢٠٨–٢۶٠ [صفحه ٢١۵] و قوله سُبحانَ ألّذِي خَلَقَ الأَزواجَ كُلّها مِمّا تُنبِتُ الأَرضُ وَ مِن أَنفُسِهِم وَ مِمّا لا يَعلَمُونَ –قرآن–٩–١٠٩ قال فإنه حـدثنى أبى عن النضـر بن سويـد عن الحلبى عن أبى عبـد الله ع قال إن النطفة تقع من السـماء إلى الأرض على النبـات والتمر والشـجر فتأكل الناس منه والبهائم فتجرى فيهم –روايت–١–٢–روايت–٨٠–١٨۶ و قوله وَ آيَةٌ لَهُمُ اللّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النّهارَ فَإِذا هُم مُظلِمُونَ أى نخرج –قرآن–٩–٧۶

قصة أبى سعيد مع الرضا عليه السلام

و قوله وَ الشّمسُ تجَريِ لِمُستَقَرّ لَهـا ذلِـكَ تَقـدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ إلى قوله كَالعُرجُونِ القَـدِيمِ قـال العرجون طلع النخـل و هومثل الهلال فى أول طلوعه . –قرآن–٩–٧٨–قرآن–٩٠–١١١ قال وحدثنى أبى عن داود بن محمدالفهدى قال دخل أبوسعيد المكارى على أبى الحسن الرضا ع فقال له أبلغ من قـدرك أن تدعى ماادعى أبوك فقال له الرضا ع ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتـك أ مـاعلمت أن الله أوحى إلى عمران أنى واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسـى فعيسـى ابن مريم من مريم ومريم من عيسـى ومريم وعيسـى شىءواحد و أنا من أبى و أبى منى و أنا و أبى شىءواحد، فقال له أبوسعيد فأسألك عن مسألة

قال سل و لاأخالك تقبل منى ولست من غنمى ولكن هاتها، فقال له ماتقول فى رجل قال عندموته كل مملوك له قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ، ما كان له ستة أشهر فهو قديم و هوحر،لأن الله يقول وَ القَمَرَ قَدّرناهُ مَنازِلَ حَتّى عادَ كَالعُرجُونِ القَدِيمِفما كان لستة أشهر فهو قديم حر، قال فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله و ليس عنده مبيت ليلة -روايت-١-٢-روايت-٥٠-٨١۶ و قوله وَ آيَةٌ لَهُم أَنّا حَمَلنا ذُرّيّتَهُم فِي الفُلكِ المَشحُونِ قال السفن المليئةوَ خَلَقنا لَهُم مِن مِثلِهِ ما يَركَبُونَيعنى الدواب والأنعام و قوله وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الوَعدُ إِن كُنتُم صادِقِينَ ما يَنظُرُونَ إِلّا صَيحَةً واحِدَةً تَأخُذُهُم وَ هُم يَخِصّمُونَ قال ذلك فى آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم فى أسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم فى مكانهم لايرجع أحد منهم إلى منزله -قرآن-٩-٧١-قرآن-٩٠-١٣١-قرآن-١۶٣-٢٨١ [صفحه ٢١۶] و لايوصى بوصية و ذلك قوله فَلا يَستَطِيعُونَ تَوصِيَةً وَ لا إِلى أَهلِهِم يَرجِعُونَ و قوله وَ نُفِخَ فِي الصّورِ فَإِذا هُم مِنَ الأَجداثِ إِلى رَبّهِم يَنسِلُونَ قال من القبور. -قرآن-٣٠-٨٨-قرآن-٩٧-١۶٧ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله يا وَيلَنا مَن بَعَثَنا مِن مَرقَدِنا فإن القوم كانوا فى القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماقالُوا يا وَيلَنا مَن بَعَثَنا مِن مَرقَدِناقالت الملائكةهذا ما وَعَدَ الرّحمنُ وَ صَدَقَ المُرسَلُونَ -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٢۵۶ . قال على بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال إِن كانَت إِلّا صَيحَةً واحِدَةً فَإِذا هُم جَمِيعٌ لَدَينا مُحضَرُونَ و قوله إِنّ أَصحابَ الجَنّةِ اليَومَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ قال فى افتضاض العذارى فاكهون ، قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن -قرآن-٥٣-١٢٢-قرآن-١٣١-١٨٠ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرائِكِ مُتّكِؤُنَالأرائك السرر عليها الحجال -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٢٠ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله سَلامٌ قَولًا مِن رَبّ رَحِيمٍ قال السلام منه تعالى هوالأمان و قوله وَ امتازُوا اليَومَ أَيّهَا المُجرِمُونَ قال إذاجمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يارب حاسبنا و لو إلى النار فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى منادوَ امتازُوا اليَومَ أَيّهَا المُجرِمُونَفيميز بينهم فصار المجرمون إلى النار و من كان فى قلبه إيمان صار إلى الجنة و قوله وَ لَقَد أَضَلّ مِنكُم جِبِلّا كَثِيراًيعنى خلقا كثيرا قدهلك و قوله اليَومَ نَختِمُ عَلى أَفواهِهِم إلى قوله بِما كانُوا يَكسِبُونَ قال إذاجمع الله الخلق يوم القيامة دفع إلى كل إنسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يارب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئا و هو قوله «يَومَ يَبعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَحلِفُونَ لَهُ كَما يَحلِفُونَ لَكُم» فإذافعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم وتنطق جوارحهم بِما كانُوا يَكسِبُونَ و قوله وَ لَو نَشاءُ لَطَمَسنا عَلى أَعيُنِهِم فَاستَبَقُوا الصّراطَ فَأَنّى يُبصِرُونَ يقول كيف يبصرون وَ لَو نَشاءُ لَمَسَخناهُم -قرآن-٣٧-۶۶-قرآن-١١٠-١٤٩-قرآن-٣١١-٣۵٠-قرآن-٤٣٧-٤٧۵-قرآن-۵٠٧-۵٣٧-قرآن-۵٤٩-۵٧٠-قرآن-٧٩٣-٨۶۵-قرآن-٩٢١-٩٤٢-قرآن-٩۵١-١٠٣٠-قرآن-١٠٤٩-١٠٧٤ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله سَلامٌ قَولًا مِن رَبّ رَحِيمٍ قال السلام منه تعالى هوالأمان و قوله وَ امتازُوا اليَومَ أَيّهَا المُجرِمُونَ قال إذاجمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يارب حاسبنا و لو إلى النار فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى منادوَ امتازُوا اليَومَ أَيّهَا المُجرِمُونَفيميز بينهم فصار المجرمون إلى النار و من كان فى قلبه إيمان صار إلى الجنة و قوله وَ لَقَد أَضَلّ مِنكُم جِبِلّا كَثِيراًيعنى خلقا كثيرا قدهلك و قوله اليَومَ نَختِمُ عَلى أَفواهِهِم إلى قوله بِما كانُوا يَكسِبُونَ قال إذاجمع الله الخلق يوم القيامة دفع إلى كل إنسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يارب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئا و هو قوله «يَومَ يَبعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَحلِفُونَ لَهُ كَما يَحلِفُونَ لَكُم» فإذافعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم وتنطق جوارحهم بِما كانُوا يَكسِبُونَ و قوله وَ لَو نَشاءُ لَطَمَسنا عَلى أَعيُنِهِم فَاستَبَقُوا الصّراطَ فَأَنّى يُبصِرُونَ يقول كيف يبصرون وَ لَو نَشاءُ لَمَسَخناهُم عَلى مَكانَتِهِميعنى فى الدنيافَمَا استَطاعُوا مُضِيّا وَ لا يَرجِعُونَ و قوله وَ مَن نُعَمّرهُ نُنَكّسهُ فِي الخَلقِ أَ فَلا يَعقِلُونَفإنه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون إن الرجل إذانكح المرأة وصارت النطفة فى رحمها تلقته الأشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل

والنهار فيولـد الإنسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم فى حرف واحد فقال وَ مَن نُعَمِّرهُ نُنَكِّسهُ فِي الخَلقِ أَ فَلا يَعقِلُونَ قال لو كان هـذا كمايقولون لكان ينبغى أن يزيـد الإنسان أبـدا مادامت الأشـكال قائمـة والليل والنهار قائمين والفلـك يـدور فكيف صـار يرجع إلى النقصـان كلمـا ازداد فى الكبـر إلى حـد الطفوليـة ونقصـان السـمع والبصـر والقوة والعلم والمنطق حتى ينتكس ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره . و قوله وَ ما عَلَّمناهُ الشِّعرَ وَ ما يَنبَغِي لَهُ قال كانت قريش تقول إن هذا ألذى يقول محمدشعر فرد الله عليهم فقال وَ ما عَلَّمناهُ الشِّعرَ وَ ما يَنبَغِي لَهُ إِن هُوَ إِلّا ذِكرٌ وَ قُرآنٌ مُبِينٌ و لم يقل رسول الله ص شعرا قط و قوله لِيُنذِرَ مَن كانَ حَيّايعنى مؤمنا حى القلب و قوله وَ يَحِقَّ القَولُ عَلَى الكافِرِينَيعنى العذاب و قوله أَ وَ لَم يَرَوا أَنّا خَلَقنا لَهُم مِمّا عَمِلَت أَيـدِينا أَنعاماً أى خلقناها بقوتنا و قوله وَ ذَلَّلناها لَهُميعنى الإبل مع قوتها وعظمها يسوقها الطفل و قوله وَ لَهُم فِيهـا مَنـافِعُ وَ مَشـارِبُ أَ فَلاـ يَشـكُرُونَيعنى مايكسـبون بها و مايركبونها و قوله وَ مَشارِبُيعنى ألبانها -قرآن-١-١٧-قرآن-٣٣-٧٣-قرآن-٨٢-١٣٨-قرآن-٤٠٨-٤٦٤-قرآن-٧٦٢-٨٠٥-قرآن-٨٧٨-٩٦٠-قرآن-١٠٠١-١٠٢٤-قرآن-١٠٥٥-١٠٨٩-قرآن-١١١١-١١٧٨-قرآن-١٢٠٥-١٢٢٢-قرآن-١٢٧٣-١٣٢٦-قرآن-١٣٦٧-١٣٧٧ و فى روايـة أبى الجـارود عـن أبى جعفر ع فى قـوله وَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُم يُنصَرُونَ لا يَستَطِيعُونَ نَصرَهُم وَ هُم لَهُم جُندٌ مُحضَرُونَ يقول لايستطيعون الآلهة لهم نصرا وهم لهم أى للآلهـة جند محضرون -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٢٣٥ . و قـال على بـن ابراهيم ثم خـاطب الله نـبيه فقـال فَلاـ يَحزُنكَ قَولُهُم إِنّا نَعلَمُ -قرآن-٥٣-٨٨ . و قال على بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال فَلا يَحزُنكَ قَولُهُم إِنّا نَعلَمُ ما يُسِرّونَ وَ ما يُعلِنُونَ و قوله فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ أى ناطق عالم بليغ و قوله وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلقَهُ قالَ مَن يُحيِ العِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فقال الله عز و جـل قُـل يـا محمـديُحيِيهَا أَلَّذِى أَنشَأَهـا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلقٍ عَلِيمٌ. قال فلو أن الإنسان تفكر فى خلقـة نفسه لـدله ذلك على خالقه لأنه يعلم كل إنسان أنه ليس بقديم لأنه يرى نفسه وغيره مخلوقا محدثا ويعلم أنه لم يخلق نفسه لأن كل خالق قبل خلقه و لوخلق نفسه لـدفع عنها الآفات والأوجاع والأمراض والموت فيثبت عنـد ذلك أن لها خالقا مدبرا هو الله الواحد القهار قوله أَلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِنَ الشَّجَرِ الأَخضَرِ ناراً فَإِذا أَنتُم مِنهُ تُوقِدُونَ و هوالمرخ والعفار و يكون فى ناحية بلاد الغرب فإذاأرادوا أن يستوقدوا أخـذوا من ذلـك الشـجر ثم أخـذوا عودا فحركوه فيه فيسـتوقدون منه النـار ثم قـال عز و جل أَ وَ لَيسَ أَلَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرضَ بِقادِرٍ إلى قوله كُن فَيَكُونُ قال خزائنه فى كاف ونون فَسُبحانَ أَلَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ وَ إِلَيهِ تُرجَعُونَ -قرآن-١-٣٠-قرآن-٣٩-٦٥-قرآن-٩٥-١٧٧-قرآن-١٩٩-٢٠١-قرآن-٢١٠-٢٧٨-قرآن-٥٩٣-٦٧٢-قرآن-٨٢٩-٨٨٤-قرآن-٨٩٦-٩٠٨-قرآن-٩٣٥-١٠٠٢

٣٧-سورة الصافات مكية وهى مائة واثنتان وثمانون آية ١٨٢

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفًّا قـال الملائكـة والأنبيـاء و من صف لله وعبـده فَالزّاجِراتِ زَجراًالـذين يزجرون النـاس فَالتّالِيـاتِ ذِكراًالـذين يقرءون الكتـاب من النـاس فهو قسم وجوابه إِنَّ إِلهَكُم لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَينَهُما وَ رَبُّ المَشارِقِ إِنّا زَيَّنّا السَّماءَ الدُّنيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ -قرآن-١-٥١-قرآن-٩٦-١١٥-قرآن-١٣٧-١٥٦-قرآن-٢٠٦-٣٤١

خبر عمران الكواكب

قال وحدثنى أبى ويعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض أصـحابنا عن أبى عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لهذه النجوم

التی فی السماء مدائن -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۲۱۹] مثل المدائن التی فی الأرض مربوطة کل مدینة بعمود[إلی عمود] من نور طول ذلک العمود فی السماء مسیرة مائتین وخمسین سنة -روایت-از قبل-۱۲۵ و قوله وَ حِفظاً مِن کُلِّ شَیطانٍ مارِدٍ -قرآن-۹-۴۱ [صفحه ۲۲۰] قال المارد الخبیث لا یَسّمّعُونَ إِلَی المَلَإِ الأَعلی وَ یُقذَفُونَ مِن کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً -قرآن-۲۰-۹۵ [صفحه ۲۲۱] یعنی الکواکب التی یرمون بهاوَ لَهُم عَذابٌ واصِبٌ أی واجب و قوله إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَیعنی یسمعون الکلمة فیحفظونهافَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ و هو مایرمون به فیحرقون -قرآن-۳۲-۵۳-قرآن-۷۱-۹۶-قرآن-۱۲۷-۱۵۱ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفرع قال عَذابٌ واصِبٌ أی دائم موجع قدوصل إلی قلوبهم و قوله شِهابٌ ثاقِبٌ أی مضیء إذاأصابهم نفوا به -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۴۶ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله فَاستَفتِهِم أَ هُم أَشَدّ خَلقاً أَم مَن خَلَقنا إِنّا -قرآن-۳۷-۹۱ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله فَاستَفتِهِم أَ هُم أَشَدّ خَلقاً أَم مَن خَلَقنا إِنّا خَلَقناهُم مِن طِینٍ لازِبٍیعنی یلزق بالیدبَل عَجِبتَ وَ یَسخَرُونَ وَ إِذا ذُکّرُوا لا یَذکُرُونَ وَ إِذا رَأَوا آیَةً یَستَسخِرُونَیعنی قریشا ثم حکی قول الدهریة من قریش فقال أَ إِذا مِتنا وَ کُنّا تُراباً وَ عِظاماً إلی قوله داخِرُونَ أی مطروحون فی النار و قوله احشُرُوا الّذِینَ ظَلَمُوا وَ أَزواجَهُم قال الذین ظلموا آل محمدحقهم وأزواجهم قال وأشباههم -قرآن-۱-۲۸-قرآن-۴۶-۱۳۶-قرآن-۱۸۴-۲۲۴-قرآن-۲۳۶-۲۴۴-قرآن-۲۷۴-۳۱۳ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفرع فَاهدُوهُم إِلی صِراطِ الجَحِیمِ یقول ادعوهم إلی طریق الجحیم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۷ و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ قال عن ولایة أمیر المؤمنین ع -قرآن-۳۶-۶۵ و قوله بَل هُمُ الیَومَ مُستَسلِمُونَیعنی للعذاب ثم حکی الله عز و جل عنهم قولهم وَ أَقبَلَ بَعضُهُم عَلی بَعضٍ یَتَساءَلُونَ قالُوا إِنّکُم کُنتُم تَأتُونَنا عَنِ الیَمِینِیعنی فلانا وفلاناقالُوا بَل لَم تَکُونُوا مُؤمِنِینَ و قوله فَحَقّ عَلَینا قَولُ رَبّنا إِنّا لَذائِقُونَ قال العذاب فَأَغوَیناکُم إِنّا کُنّا غاوِینَ و قوله فَإِنّهُم یَومَئِذٍ فِی العَذابِ مُشتَرِکُونَ إلی قوله یَستَکبِرُونَفإنه محکم و قوله وَ یَقُولُونَ أَ إِنّا لَتارِکُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجنُونٍیعنی رسول الله ص فرد الله علیهم بَل جاءَ بِالحَقّ وَ صَدّقَ المُرسَلِینَالذین کانوا قبله . ثم حکی ماأعد الله للمؤمنین أُولئِکَ لَهُم رِزقٌ مَعلُومٌیعنی فی الجنة و قوله لا فِیها غَولٌیعنی الفسادوَ لا هُم عَنها یُنزَفُونَ أی لایطردون منها و قوله وَ عِندَهُم قاصِراتُ الطّرفِ عِینٌیعنی الحور العین یقصر الطرف عن النظر إلیها من صفائهاکَأَنّهُنّ بَیضٌ مَکنُونٌیعنی مخزون فَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلی بَعضٍ یَتَساءَلُونَ قالَ قائِلٌ مِنهُم إِنّی کانَ لِی قَرِینٌ یَقُولُ أَ إِنّکَ لَمِنَ المُصَدّقِینَ أی تصدق بما یقول لک إنک إذامت حییت قال فیقول لصاحبه هَل أَنتُم مُطّلِعُونَ قال فَاطّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الجَحِیمِ قال فیقول له تَاللّهِ إِن کِدتَ لَتُردِینِ وَ لَو لا نِعمَةُ رَبّی لَکُنتُ مِنَ المُحضَرِینَ -قرآن-۹-۳۸-قرآن-۸۷-۱۷۸-قرآن-۱۹۷-۲۳۱-قرآن-۲۴۰-۲۸۴-قرآن-۲۹۷-۳۲۹-قرآن-۳۳۸-۳۸۲-قرآن-۳۹۴-۴۰۶-قرآن-۴۲۶-۴۸۶-قرآن-۵۲۲-۵۶۱-قرآن-۶۱۰-۶۳۸-قرآن-۶۶۱-۶۷۴-قرآن-۶۸۷-۷۱۲-قرآن-۷۴۰-۷۷۳-قرآن-۸۲۹-۸۵۳-قرآن-۸۶۶-۹۹۰-قرآن-۱۰۵۰-۱۰۷۱-قرآن-۱۰۷۷-۱۱۱۴-قرآن-۱۱۳۰-۱۲۰۹ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفرع فی قوله فَاطّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الجَحِیمِ -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۳] یقول فی وسط الجحیم -روایت-از قبل-۲۴ . قال علی بن ابراهیم ثم یقولون فی الجنةأَ فَما نَحنُ بِمَیّتِینَ إِلّا مَوتَتَنَا الأُولی وَ ما نَحنُ بِمُعَذّبِینَ إِنّ هذا لَهُوَ الفَوزُ العَظِیمُ -قرآن-۴۵-۱۵۴ قال فحدثنی أبی عن علی بن مهزیار و الحسن بن محبوب عن النضر بن سوید عن درست عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع قال إذادخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جیء بالموت فیذبح کالکبش بین الجنة والنار ثم یقال خلود فلاموت أبدا فیقول أهل الجنة«أَ فَما نَحنُ بِمَیّتِینَ إِلّا مَوتَتَنَا الأُولی ... -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-۳۰۷ » ثم قال عز و جل أَ ذلِکَ خَیرٌ نُزُلًا أَم شَجَرَةُ الزّقّومِ إِنّا جَعَلناها فِتنَةً لِلظّالِمِینَیعنی بالفتنة هاهنا العذاب و قوله ثُمّ إِنّ لَهُم عَلَیها لَشَوباً مِن حَمِیمٍیعنی عذابا علی عذاب فَهُم عَلی آثارِهِم یُهرَعُونَ أی یمرون وَ لَقَد أَرسَلنا فِیهِم مُنذِرِینَیعنی الأنبیاءفَانظُر کَیفَ کانَ عاقِبَةُ المُنذَرِینَیعنی الأمم الهالکة. ثم ذکر عز و جل نداء الأنبیاء فقال وَ لَقَد نادانا نُوحٌ فَلَنِعمَ المُجِیبُونَ -قرآن-۲۰-۱۰۲-قرآن-۱۳۸-۱۸۱-قرآن-۲۰۳-۲۳۲-قرآن-۲۴۳-

۲۷۷-قرآن-۲۹۲-۳۳۱-قرآن-۳۸۸-۴۳۱ و فی روایهٔ أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ جَعَلنا ذُرّیّتَهُ هُمُ الباقِینَ یقول بالحق والنبوهٔ والکتاب والإیمان فی عقبه و لیس کل من فی الأرض من بنی آدم من ولـد نوح -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۸۹ قال الله فی کتـابه «احمِل فِیهـا مِن کُلّ زَوجَینِ اثنَینِ وَ أَهلَکَ إِلّا مَن سَبَقَ عَلَیهِ القَولُ وَ مَن آمَنَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلّا قَلِیلٌ» و قال أیضا«ذُرّیّهَ مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍ» -قرآن-۲۴-۱۵۰-قرآن-۱۶۵-۱۹۵

اسم الشیعهٔ فی القرآن

حدثنا[أبوالعباس] محمد بن أحمد عن محمد بن عیسی عن النضر بن سوید عن سماعهٔ عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع أنه قال لیهنئکم الاسم قلت و ما هوجعلت فداک قال الشیعهٔ قیل إن الناس یعیروننا بذلک قال أ ماتسمع قول الله وَ إِنّ مِن شِیعَتِهِ لَإِبراهِیمَ و قوله «فَاستَغاثَهُ ألّذِی مِن شِیعَتِهِ عَلَی ألّذِی مِن عَدُوّهِلیهنئکم الاسم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۳۴۵ . و قـال علی بن ابراهیم فی قوله إِذ جاءَ رَبّهُ بِقَلبٍ سَلِیمٍ قال القلب السلیم -قرآن-۳۷-۶۷ [صفحه ۲۲۴] من الشک و قدکتبنا خبره فی سورهٔ الأنبیاء

أداء ابراهیم مناسک الحج

قوله یا بُنَیّ إِنّی أَری فِی المَنامِ أَنّی أَذبَحُکَ فَانظُر ما ذا تَری قالَ یا أَبَتِ افعَل ما تُؤمَرُ ستَجِدُنِی إِن شاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرِینَ -قرآن-۷-۱۵۶ قال فإنه حـدثنی أبی عن فضالـهٔ بن أیوب عن معاویـهٔ بن عمار عن أبی عبد الله (ع) أن ابراهیم ع أتاه جبرئیل عندزوال الشـمس من یوم الترویـهٔ فقـال یـا ابراهیم ارتو من المـاء لک ولأهلک و لم یکن بین مکـهٔ وعرفات ماء فسـمیت الترویـهٔ بـذلک ،فذهب به حتی انتهی به إلی منی فصـلی به الظهر والعصر والعشاءین والفجر حتی إذابزغت الشمس خرج إلی عرفات فنزل بنمرهٔ وهی بطن عرفهٔ فلما زالت الشـمس خرج و قداغتسل ،فصلی الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتین وصلی فی موضع المسجد ألذی بعرفات و قـدکانت ثمـهٔ أحجار بیض فأدخلت فی المسـجد ألـذی بنی ثم مضـی به إلی الموقف فقال یا ابراهیم اعترف بـذنبک واعرف مناسـکک فلـذلک سـمیت عرفـهٔ،فأقـام به حتی غربت الشـمس ثم أفـاض به فقـال یا ابراهیم ازدلف إلی المشـعر الحرام فسمیت المزدلفهٔ وأتی به المشعر الحرام فصلی به المغرب والعشاء الآخرهٔ بأذان واحد وإقامتین ثم بات بها حتی إذاصلی بهاصلاهٔ الصبح أراه الموقف ثم أفاض إلی منی فأمره فرمی جمرهٔ العقبهٔ عندها ظهر له إبلیس لعنه الله . -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۹۳۸

ذبح إسحاق

ثم أمره الله بالذبح فإن ابراهیم ع حین أفاض من عرفات بات علی المشـعر الحرام و هوفزع فرأی فی النوم أن یذبح ابنه إسحاق و قـد کان إسـحاق حـج بوالدته سارهٔ فلما انتهی إلی منی رمی الجمرهٔ هو وأهله وأمر أهله فسارت إلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صـفحه ۲۲۵] البیت واحتبس الغلاـم فـانطلق به إلی موضع الجمرهٔ الوسـطی فاسـتشار ابنه و قال کماحکی الله «یا بُنَیّ إِنّی أَری فِی المَنـامِ أَنّی أَذبَحُـکَ فَـانظُر مـا ذا تَری» فقـال الغلاـم کمـاحکی الله امض کمـاأمرک الله به «یـا أَبَتِ افعَـل مـا تُـؤمَرُ ستَجِـدُنِی إِن شاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرِینَ» وسـلما لأمر الله ، وأقبل شـیخ فقال یا ابراهیم ماتریـد من هـذاالغلام قال أرید أن أذبحه فقال سبحان الله تذبـح غلاما لم یعص الله طرفـهٔ عین فقال ابراهیم إن الله أمرنی بذلک فقال ربک ینهاک عن ذلک وإنما أمرک بهذا الشیطان ، فقال له ابراهیم ویلک إن ألذی بلغنی هذاالمبلغ هو ألذی أمرنی به والکلام ألذی وقع فی أذنی فقال لا و الله ماأمرک بهـذا إلاالشیطان فقـال ابراهیم لاـ و الله لاأکلمک ثم عزم ابراهیم علی الذبـح ، فقال یا ابراهیم إنک إمام یقتـدی بک وإنک إن

ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه وأقبل إلى الغلام فاستشاره فى الذبح فلما أسلما جميعا لأمر الله قال الغلام ياأبت خمر وجهى وشد وثاقى فقال ابراهيم يابنى الوثاق مع الذبح لا و الله لاأجمعهما عليك اليوم فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المديهٔ فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ثم انتحى عليه المديهٔ فقلب جبرئيل المديهٔ على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودى من مسيرهٔ مسجد الخيف أَن يا اِبراهِيمُ قَد صَدّقتَ الرّؤيا إِنّا كَذلِكَ نَجزِي المُحسِنِينَ إِنّ هذا لَهُوَ البَلاءُ المُبِينُ قال ولحق إبليس بأم الغلام حين نظرت إلى الكعبهٔ فى وسط الوادى بحذاء البيت فقال لها شيخ رأيته ،قالت إن ذلك بعلى قال فوصيف رأيته معه فقالت ذاک ابنی قال فإنی رأيته و قدأضجعه وأخذ المديهٔ ليذبحه فقالت -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۶] كذبت إن ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه قال فو رب السماء و الأرض ورب هذاالبيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المديهٔ،فقالت و لم قال زعم أن ربه أمره بذلک ،قالت فحق له أن يطيع ربه فوقع فى نفسها أنه قدأمر فى ابنها بأمر فلما قضت مناسكها أسرعت فى الوادى راجعهٔ إلى منى وهى واضعهٔ يدها على رأسها تقول يارب لاتؤاخذنى بما عملت بأم إسماعيل ، قلت فأين أراد أن يذبحه قال عندالجمرهٔ الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل ألذى عن يمين مسجد منى نزل من السماء و كان يأكل فى سواد ويمشى فى سواد أقرن ، قلت ما كان لونه قال كان أملح أغبر -روايت-از قبل-۵۵۵ قال وحدثنى أبى عن صفوان بن يحيى وحماد عن عبد الله بن المغيرهٔ عن ابن سنان عن أبى عبد الله ع قال سألناه عن صاحب الذبح ، فقال إسماعيل -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-۱۵۱ وروى عن رسول الله ص أنه قال أنا ابن الذبيحين يعنى إسماعيل و عبد الله بن عبدالمطلب -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۹۹ فهذان الخبران عن الخاصهٔ فى الذبيح قداختلفوا فى إسحاق وإسماعيل و عبد الله و قدروت العامهٔ خبرين مختلفين فى إسماعيل وإسحاق فناداه الله عز و جل قَد صَدّقتَ الرّؤياالآيهٔ قال إنه لماعزم ابراهيم على ذبح ابنه وسلما لأمر الله قال الله إِنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً فقال ابراهيم وَ مِن ذُرّيّتِي فقال لا يَنالُ عَهدِي الظّالِمِينَ أى لا يكون بعهدى إمام ظالم ثم ذكر عز و جل منته على موسى وهارون فقال وَ لَقَد مَنَنّا عَلى مُوسى وَ هارُونَ وَ نَجّيناهُما وَ قَومَهُما مِنَ الكَربِ العَظِيمِ إلى قوله أَ تَدعُونَ بَعلًا قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل أعرابيا عن ناقهٔ واقفهٔ فقال لمن هذه الناقهٔ فقال الأعرابى أنابعلها وسمى الرب بعلا ثم ذكر عز و جل آل محمد ع فقال وَ تَرَكنا عَلَيهِ فِي الآخِرِينَسلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمدالأئمهٔ ع ثم ذكر -قرآن-۱۵۴-۱۷۲-قرآن-۲۴۷-۲۷۸-قرآن-۲۹۴-۳۱۰-قرآن-۳۱۷-۳۴۶-قرآن-۴۲۴-۵۱۲-قرآن-۵۲۴-۵۴۱-قرآن-۷۰۲-۷۳۴ [صفحه ۲۲۷] عز و جل لوطا فقال وَ إِنّ لُوطاً لَمِنَ المُرسَلِينَ و قدذكرنا خبره ثم ذكر يونس فقال وَ إِنّ يُونُسَ لَمِنَ المُرسَلِينَ إِذ أَبَقَيعنى هرب إِلَى الفُلكِ المَشحُونِ فَساهَمَ أى ألقى السهام فَكانَ مِنَ المُدحَضِينَ أى من المغوصين فَالتَقَمَهُ الحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ و قدكتبنا خبره فى سورهٔ يونس وَ أَنبَتنا عَلَيهِ شَجَرَةً مِن يَقطِينٍ قال الدباء ثم خاطب الله نبيه فقال فَاستَفتِهِم أَ لِرَبّكَ البَناتُ وَ لَهُمُ البَنُونَ قال قالت قريش إن الملائكهٔ هم بنات الله فرد الله عليهم فَاستَفتِهِمالآيهٔ إلى قوله سُلطانٌ مُبِينٌ أى حجهٔ قويهٔ على مايزعمون و قوله تعالى وَ جَعَلُوا بَينَهُ وَ بَينَ الجِنّةِ نَسَباًيعنى أنهم قالوا إن الجن بنات الله فقال وَ لَقَد عَلِمَتِ الجِنّةُ إِنّهُم لَمُحضَرُونَيعنى أنهم فى النار -قرآن-۲۰-۵۳-قرآن-۸۹-۱۳۴-قرآن-۱۴۵-۱۷۷-قرآن-۱۹۵-۲۱۸-قرآن-۲۳۶-۲۷۱-قرآن-۳۰۲-۳۴۲-قرآن-۳۸۰-۴۳۲-قرآن-۴۹۲-۵۰۳-قرآن-۵۲۰-۵۳۴-قرآن-۵۷۷-۶۲۱-قرآن-۶۶۶-۷۱۲ و فى روايهٔ أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ إِن كانُوا لَيَقُولُونَ لَو أَنّ عِندَنا ذِكراً مِنَ الأَوّلِينَ لَكُنّا عِبادَ اللّهِ المُخلَصِينَفهم كفار قريش كانوا يقولون قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا أنبياءهم أما و الله لو كان عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين يقول الله فكفروا به حين جاءهم محمدص يقول الله فَسَوفَ يَعلَمُونَ فقال جبرئيل يا محمدإِنّا لَنَحنُ الصّافّونَ وَ إِنّا لَنَحنُ المُسَبّحُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۴۴۸ . و قوله فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِم فَساءَ صَباحُ المُنذَرِينَيعنى العذاب إذانزل ببنى أميهٔ وأشياعهم فى آخر الزمان و قوله وَ تَوَلّ عَنهُم حَتّى حِينٍ وَ أَبصِر فَسَوفَ يُبصِرُونَفذلک إذاأتاهم العذاب

أبصروا حين لاينفعهم النظر فهذه فى أهل الشبهات والضلالات من أهل القبلهٔ، -قرآن-١٠-۶١-قرآن-١٢٧-١٨٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعلُومٌ قال نزلت فى الأئمهٔ -روايت-١-٢-روايت-١۵٧-ادامه دارد [صفحه ٢٢٨] والأوصياء من آل محمد ع -روايت-از قبل-٢٨ حدثنا أحمد بن محمدالشيبانى قال حدثنا محمد بن أحمد بن بويه قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد بن محمدالشيبانى قال حدثنا عبد الله بن محمدالتفليسى عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال سمعت الصادق ع يقول ياشهاب نحن شجرهٔ النبوهٔ ومعدن الرسالهٔ ومختلف الملائكهٔ ونحن عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنا أنوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح أهل السماء بتسبيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز و جل وذمته و من خفر ذمتنا فقد خفر ذمهٔ الله عز و جل وعهده -روايت-١-٢-روايت-٢۵٣-۶٢٣ . و قال على بن ابراهيم فى قوله فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِم أى بمكانهم فَساءَ صَباحُ المُنذَرِينَ إلى قوله وَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ. -قرآن-٣٧-۶١-قرآن-٧۴-٩٩-قرآن-١١١-١۴۴

٣٨-سورهٔص مكيهٔ آياتها ثمان وثمانون ٨٨

اشاره

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِص وَ القُرآنِ ذِي الذّكرِ قال هوقسم وجوابه بَلِ الّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزّةٍ وَ شِقاقٍيعنى فى كفر و قوله كَم أَهلَكنا مِن قَبلِهِم مِن قَرنٍ فَنادَوا وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ أى ليس هووقت مفر و قوله وَ عَجِبُوا أَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُم قال نزلت بمكهٔ لماأظهر رسول الله ص الدعوهٔ بمكهٔ اجتمعت قريش إلى أبى طالب فقالوا يا أباطالب إن ابن أخيك قدسفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فإن كان ألذى يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل فى قريش ونملكه علينا،فأخبر أبوطالب رسول الله ص بذلك ، فقال لووضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى ماأردته ، ولكن يعطونى كلمهٔ يملكون بهاالعرب وتدين لهم بهاالعجم ويكونون ملوكا فى -قرآن-١-۵٩-قرآن-٨٠-١٢٢-قرآن-١۴٣-٢٠٧-قرآن-٢٣۶-٢٧٣ [صفحه ٢٢٩] الجنهٔ، فقال لهم أبوطالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات ، فقال لهم رسول الله ص تشهدون أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فقالوا ندع ثلاثمائهٔ وستين إلها ونعبد إلها واحدا فأنزل الله تعالى وَ عَجِبُوا أَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُم وَ قالَ الكافِرُونَ هذا ساحِرٌ كَذّابٌ أَ جَعَلَ الآلِهَهَ إِلهاً واحِداً إلى قوله إِلّا اختِلاقٌ أى تخليطأَ أُنزِلَ عَلَيهِ الذّكرُ مِن بَينِنا بَل هُم فِي شَكّ مِن ذِكرِي إلى قوله مِنَ الأَحزابِيعنى الذين تحزبوا عليه يوم الخندق . ثم ذكر هلاك الأمم و قدكتبنا خبرهم فى سورهٔ هودكَذّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ فِرعَونُ ذُو الأَوتادِ و قوله وَ ما يَنظُرُ هؤُلاءِ إِلّا صَيحَهً واحِدَهً ما لَها مِن فَواقٍ أى لايفيقون من العذاب و قوله وَ قالُوا رَبّنا عَجّل لَنا قِطّنا قَبلَ يَومِ الحِسابِ أى نصيبنا وصكنا من العذاب -قرآن-١٩۵-٣٠۶-قرآن-٣١٨-٣٣١-قرآن-٣۴١-۴٠٧-قرآن-۴١٩-۴٣٢-قرآن-۵٢٠-۵٨١-قرآن-۵٩٠-۶۵٢-قرآن-۶٨۶-٧۴٠

قصهٔ خطيئهٔ داود عليه السلام

اشاره

ثم خاطب الله عز و جل نبيه فقال اصبِر عَلى ما يَقُولُونَ وَ اذكُر عَبدَنا داوُدَ ذَا الأَيدِ إِنّهُ أَوّابٌ أى دعاءإِنّا سَخّرنَا الجِبالَ مَعَهُ يُسَبّحنَ

بِالعشَىِّ وَ الإِشراقِيعنى إذاطلعت الشمس وَ الطّيرَ مَحشُورَةً كُلّ لَهُ أَوّابٌ وَ شَدَدنا مُلكَهُ إلى قوله إِذ تَسَوّرُوا المِحرابَيعنى نزلوا من المحراب إِذ دَخَلُوا عَلى داوُدَ فَفَزِعَ مِنهُم إلى قوله وَ خَرّ راكِعاً وَ أَنابَ -قرآن-۳۶-۱۱۰-قرآن-۱۱۹-۱۸۳-قرآن-۲۰۵-۲۶۲-قرآن-۲۷۴-۲۹۷-قرآن-۳۲۱-۳۶۰-قرآن-۳۷۲-۳۹۶ حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن هشام عن الصادق ع قال إن داود ع لماجعله الله عز و جل خليفة فى الأرض وأنزل عليه الزبور أوحى الله عز و جل إلى الجبال والطير أن يسبحن معه و كان سببه أنه إذاصلى ببنى إسرائيل يقوم وزيره بعد مايفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الأنبياء ع نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وأفعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه و تعالى والصبر على بلائه و لايذكر داود،فنادى داود ربه فقال يارب قدأنعمت على الأنبياء بما أثنيت عليهم و لم تثن على ،فأوحى الله عز و جل إليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا و أناأثنى عليهم بذلك فقال يارب فابتلنى حتى أصبر، فقال -روايت-۱-۲-روايت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۲۳۰] ياداود تختار البلاء على العافية إنى ابتليت هؤلاء و أنا لم أعلمهم و أناأبتليك وأعلمك أن بلائى فى سنة كذا وشهر كذا و فى يوم كذا، و كان داود ع يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد فى محرابه يوما ويقعد لبنى إسرائيل فيحكم بينهم ، فلما كان اليوم ألذى وعده الله عز و جل اشتدت عبادته وخلا فى محرابه وحجب الناس عن نفسه و هو فى محرابه يصلى فإذاطائر قدوقع بين يديه جناحاه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت أحمر ورأسه ومنقاره من لؤلؤ وزبرجد فأعجبه جدا ونسى ما كان فيه ،فقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على حائط بين داود و بين أوريا بن حنان و كان داود قدبعث أوريا فى بعث فصعد داود ع الحائط ليأخذ الطير و إذاامرأة أوريا جالسة تغتسل فلما رأت ظل داود نشرت شعرها وغطت به بدنها،فنظر إليها داود فافتتن بها ورجع إلى محرابه ، ونسى ما كان فيه وكتب إلى صاحبه فى ذلك البعث لما أن يصيروا إلى موضع كيت وكيت يوضع التابوت بينهم و بين عدوهم ، و كان التابوت فى بنى إسرائيل كما قال الله عز و جل «فِيهِ سَكِينَةٌ مِن رَبّكُم وَ بَقِيّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحمِلُهُ المَلائِكَةُ» و قد كان رفع بعد موسى ع إلى السماء لماعملت بنو إسرائيل بالمعاصى، فلما غلبهم جالوت وسألوا النبى أن يبعث إليهم ملكا يقاتل فى سبيل الله بعث إليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت و كان التابوت إذاوضع بين بنى إسرائيل و بين أعدائهم ورجع عن التابوت إنسان كفر وقتل و لايرجع أحد عنه إلا ويقتل .فكتب داود إلى صاحبه ألذى بعثه أن ضع التابوت بينك و بين عدوك وقدم أوريا بن حنان بين يدى التابوت فقدمه وقتل ، فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان وقعدا و لم يكن تزوج امرأة أوريا وكانت فى عدتها وداود فى محرابه يوم عبادته فدخلا عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالالا تَخَف خَصمانِ بَغى بَعضُنا عَلى بَعضٍ فَاحكُم بَينَنا بِالحَقّ وَ لا تُشطِط -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۱] وَ اهدِنا إِلى سَواءِ الصّراطِ ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة إلى جارية، فقال أحدهما لداودإِنّ هذا أَخِي لَهُ تِسعٌ وَ تِسعُونَ نَعجَةً وَ لِيَ نَعجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكفِلنِيها وَ عَزّنِي فِي الخِطابِ أى ظلمنى وقهرنى، فقال داود كماحكى الله عز و جل لَقَد ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ إلى قوله وَ خَرّ راكِعاً وَ أَنابَ قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة و قال قدحكم الرجل على نفسه فقال داود أتضحك و قدعصيت لقد هممت أن أهشم فاك ، قال فعرجا و قال الملك المستعدى عليه لوعلم داود أنه أحق بهشم فيه منى. -روايت-از قبل-۵۵۳

ملاقاة داود لحزقيل

ففهم داود الأمر وذكر الخطيئة فبقى أربعين يوما ساجدا يبكى ليله ونهاره و لايقوم إلاوقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسأل الدم من عينيه فلما كان بعدأربعين يوما نودى ياداود ما لك أجائع أنت فنشبعك أم ظمآن فنسقيك أم عريان فنكسوك أم خائف فنؤمنك فقال أى رب وكيف لاأخاف و قدعملت ماعملت و أنت الحكم العدل ألذى لايجوزك ظلم ظالم ،فأوحى الله إليه تب

یاداود، فقال أی رب وأنی لی بالتوبة قال صر إلی قبر أوریا حتی أبعثه إلیک وأسأله أن یغفر لک ، فإن غفر لک غفرت لک قال یارب فإن لم یفعل قال أستوهبک منه ، قال فخرج داود ع یمشی علی قدمیه ویقرأ الزبور و کان إذاقرأ الزبور لایبقی حجر و لاشجر و لاجبل و لاطائر و لاسبع إلاایجاوبه حتی انتهی إلی جبل و علیه نبی عابد یقال له حزقیل ، فلما سمع دوی الجبال وصوت السباع علم أنه داود فقال هذا النبی الخاطئ فقال داود یاحزقیل تأذن لی أن أصعد إلیک قال لافإنک مذنب .فبکی داود ع فأوحی الله عز و جل إلی حزقیل یاحزقیل لاتعیر داود بخطیئته وسلنی العافیة فنزل حزقیل وأخذ بید داود وأصعده إلیه فقال له داود یاحزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب مما -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۳۲] أنت فیه من عبادة الله عز و جل قال لا قال فهل رکنت إلی الدنیا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلی ربما عرض ذلک بقلبی قال فما تصنع قال أدخل هذاالشعب فأعتبر بما فیه ، قال فدخل داود(ع)الشعب فإذابسریر من حدید علیه جمجمة بالیة وعظام نخرة و إذالوح من حدید و فیه مکتوب فقرأه داود، فإذا فیه أناأروی بن سلمة ملکت ألف سنة وبنیت ألف مدینة، وافتضضت ألف جاریة و کان آخر أمری أن صار التراب فراشی والحجار وسادی والحیات والدیدان جیرانی فمن رآنی فلایغتر بالدنیا. ومضی داود حتی أتی قبر أوریا فناداه فلم یجبه ثم ناداه ثانیة فلم یجبه ثم ناداه ثالثة فقال أوریا ما لک یانبی الله لقد شغلتنی عن سروری وقرة عینی قال یاأوریا اغفر لی وهب لی خطیئتی فأوحی الله عز و جل إلیه یاداود بین له ما کان منک ،فناداه داود فأجابه فقال یاأوریا فعلت کذا وکذا وکیت وکیت فقال أوریا أیفعل الأنبیاء مثل هذافناداه فلم یجبه فوقع داود علی الأرض باکیا فأوحی الله إلی صاحب الفردوس لیکشف عنه فکشف عنه فقال أوریا لمن هذا فقال لمن غفر لداود خطیئته ، فقال یارب قدوهبت له خطیئته ،فرجع داود(ع) إلی بنی إسرائیل و کان إذاصلی وزیره یحمد الله ویثنی علی الأنبیاء ع ثم یقول کان من فضل نبی الله داود قبل الخطیئة کیت وکیت ،فاغتم داود(ع)فأوحی الله عز و جل إلیه یاداود قدوهبت لک خطیئتک وألزمت عار ذنبک ببنی إسرائیل ، قال یارب کیف و أنت الحکم العدل ألذی لاتجور، قال لأنه لم یعاجلوک بالنکیرة وتزوج داود(ع)بامرأة أوریا بعد ذلک فولد له منها سلیمان (ع) ثم قال عز و جل فَغَفَرنا لَهُ ذلِکَ وَ إِنّ لَهُ عِندَنا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۳] لَزُلفی وَ حُسنَ مَآبٍ -روایت-از قبل-۲۴ [صفحه ۲۳۴] و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ ظَنّ داوُدُ أی علم وَ أَنابَ أی تاب وذکر أن داود کتب إلی صاحبه أن لاتقدم أوریا بین یدی التابوت ورده فقدم أوریا إلی أهله ومکث ثمانیة أیام ثم مات -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۱۳ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنایحیی بن زکریا اللؤلؤی عن علی بن حنان عن عبدالرحمن بن کثیر قال سألت الصادق ع عن قوله أَم نَجعَلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ قال أمیر المؤمنین (ع) وأصحابه کَالمُفسِدِینَ فِی الأَرضِ حبتر وزریق وأصحابهماأَم نَجعَلُ المُتّقِینَ أمیر المؤمنین (ع) وأصحابه کَالفُجّارِ حبتر ودلام وأصحابهماکِتابٌ أَنزَلناهُ إِلَیکَ مُبارَکٌ لِیَدّبّرُوا آیاتِهِ أمیر المؤمنین والأئمة صلوات الله علیه وعلیهم أجمعین وَ لِیَتَذَکّرَ أُولُوا الأَلبابِفهم أهل الألباب الثاقبة، قال و کان أمیر المؤمنین ع یفتخر بها و یقول ماأعطی أحد قبلی و لابعدی مثل ماأعطیت -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۳-۶۰۸

الذب عن سلیمان

و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ وَهَبنا لِداوُدَ سُلَیمانَ نِعمَ العَبدُ إِنّهُ أَوّابٌ إلی قوله حَتّی تَوارَت بِالحِجابِ و ذلک أن سلیمان کان یحب الخیل ویستعرضها فعرضت علیه یوما إلی أن غابت الشمس وفاتته صلاة العصر فاغتم من ذلک غما شدیدا فدعا الله عز و جل أن یرد علیه الشمس حتی یصلی العصر فرد الله علیه الشمس إلی وقت العصر حتی صلاها ثم دعا -قرآن-۳۶-۹۳-قرآن-۱۰۵-۱۲۸ [صفحه ۲۳۵] بالخیل فأقبل یضرب أعناقها وسوقها بالسیف حتی قتلها کلها و هو قوله عز و جل رُدّوها عَلَیّ فَطَفِقَ

مَسحاً بِالسّوقِ وَ الأعناقِ وَ لَقَد فَتَنّا سُلَيمانَ وَ أَلقَينا عَلى كُرسِيِّهِ جَسَداً ثُمّ أَنابَ إلی قوله إِنّكَ أَنتَ الوَهّابُ و هو أن سليمان لماتزوج باليمانيهٔ -قرآن-۸۰-۲۰۶-قرآن-۲۱۸-۲۳۹ [صفحه ۲۳۶] ولد منها ابن و كان يحبه فنزل ملک الموت على سليمان و كان كثيرا ماينزل عليه فنظر إلى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمان من ذلک فقال لأمه إن ملک الموت نظر إلى ابنی نظرهٔ أظنه قدأمر بقبض روحه ، فقال للجن والشياطين هل لكم حيلهٔ فی أن تفروه من الموت ، فقال واحد منهم أناأضعه تحت عين الشمس فی المشرق ، فقال سليمان إن ملک الموت يخرج ما بين المشرق والمغرب ، فقال واحد منهم أناأضعه فی الأرض السابعهٔ، فقال إن ملک الموت يبلغ ذلک ، فقال آخر أناأضعه فی السحاب والهواء فرفعه ووضعه فی السحاب ،فجاء ملک الموت فقبض روحه فی السحاب فوقع جسده ميتا على كرسی سليمان فعلم أنه قدأخطأ فحكى الله ذلک فی قوله وَ أَلقَينا عَلى كُرسِيِّهِ جَسَداً ثُمّ أَنابَ قالَ رَبّ اغفِر لِي وَ هَب لِي مُلكاً لا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعدِي إِنّكَ أَنتَ الوَهّابُ فَسَخّرنا لَهُ الرّيحَ تَجرِي بِأَمرِهِ رُخاءً حَيثُ أَصابَ والرخاء اللينهٔوَ الشّياطِينَ كُلّ بَنّاءٍ وَ غَوّاصٍ أی فی البحروَ آخَرِينَ مُقَرّنِينَ فِي الأَصفادِيعنی مقيدين قدشد بعضهم إلى بعض وهم الذين عصوا سليمان ع حين سلبه الله عز و جل ملكه -قرآن-۶۳۴-۸۳۵-قرآن-۸۵۱-۸۸۸-قرآن-۹۰۲-۹۳۸

قصهٔ سليمان حين سلب ملكه

و قال الصادق ع جعل الله عز و جل ملک سليمان فی خاتمه فكان إذالبسه حضرته الجن والإنس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعد على كرسيه وبعث الله عز و جل رياحا تحمل الكرسی بجميع ما عليه من الشياطين والطير -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-ادامه دارد [صفحه ۲۳۷] والإنس والدواب والخيل فتمر بها فی الهواء إلى موضع يريده سليمان ع ، و كان يصلی الغداة بالشام ويصلی الظهر بفارس ، و كان يأمر الشياطين أن تحمل الحجارهٔ من فارس يبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه ، و كان إذادخل الخلاء دفع خاتمه إلى بعض من يخدمه فجاء الشيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ، ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والإنس والطير والوحش وخرج سليمان فی طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر وأنكرت بنو إسرائيل الشيطان ألذی تصور فی صورهٔ سليمان وصاروا إلى أمه وقالوا لها أتنكرين من سليمان شيئا فقالت كان أبر الناس بی و هواليوم يبغضنی وصاروا إلى جواريه ونسائه وقالوا أتنكرين من سليمان شيئا قلن كان لم يكن يأتينا فی الحيض ، فلما خاف الشيطان أن يفطنوا به ألقی الخاتم فی البحر،فبعث الله سمكهٔ فالتقمته وهرب الشيطان ،فبقوا بنو إسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوما. و كان سليمان يمر على ساحل البحر يبكی ويستغفر الله تائبا إلى الله مما كان منه فلما كان بعدأربعين يوما مر بصياد يصيد السمک فقال له أعينک على أن تعطينی من السمک شيئا، قال نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع إلى سليمان سمكهٔ فأخذها فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم فی بطنها،فلبسه فخرت عليه الشياطين والجن والإنس والطير والوحش ورجع إلى ما كان وطلب ذلک الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم فی جوف الماء وبعضهم فی جوف الصخر بأسامی الله فهم محبوسون معذبون إلى يوم القيامهٔ. قال و لمارجع سليمان إلى ملكه قال لآصف بن برخيا و كان آصف كاتب سليمان و هو ألذی كان عنده علم من الكتاب و قدعذرت الناس بجهالتهم فكيف أعذرک فقال لاتعذرنی ولقد عرفت الشيطان ألذی أخذ خاتمک وأباه وأمه وعمه وخاله ولقد قال لی اكتب لی فقلت له إن قلمی لايجری بالجور، فقال -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۸] اجلس و لاتكتب فكنت أجلس و لاأكتب شيئا ولكن أخبرنی عنک ياسليمان صرت تحب الهدهد و هوأخس الطير منتنا وأنتنه ريحا قال إنه يبصر الماء من وراء الصفا الأصم ، قال وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وإنما يواری عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه فقال سليمان قف ياوقاف إنه إذاجاء القدر حال دون البصر -روايت-از قبل-۳۱۵

كيفية سلطان سليمان عليه السلام

قال وحدثنى أبى عن أبى بصير عن أبان عن أبى حمزة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسى عن يمينه عليها الإنس وثلاثمائة ألف كرسى عن يساره عليها الجن وأمر الطير فأظلتهم وأمر الريح فحملتهم حتى ورد إيوان كسرى فى المدائن ثم رجع فبات فاضطجع ثم غدا فانتهى إلى مدينة تركاوان [بركاوان] ثم أمر الريح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء وسليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكا قط أعظم من هذا وسمعتم به فقالوا مارأينا و لاسمعنا بمثله فنادى ملك من السماء ثواب تسبيحة واحدة فى الله أعظم مما رأيتم -روايت-١-٢-روايت-١٠٣-٦١١ وحدثنى أبى عن أحمد بن محمد عن أبى نصر[بصير] عن عبد الله بن القاسم عن أبى خالد القماط عن أبى عبد الله (ع) قال قالت بنو إسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك ، فقال لهم إنه لايصلح لذلك فألحوا عليه فقال إنى أسائله عن مسائل فإن أحسن الجواب فيهاأستخلفه ثم سأله فقال يابنى ماطعم الماء وطعم الخبز، و من -روايت-١-٢-روايت-١٢٦-ادامه دارد [صفحه ٢٣٩] أى شيءضعف الصوت وشدته وأين موضع العقل من البدن و من أى شيءالقساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم تكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها، فقال أبو عبد الله (ع)طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ ، أ لاترى أن الرجل إذا كان قليل العقل قيل له ماأخف دماغك والقسوة والرقة من القلب و هو قوله فَوَيلٌ لِلقاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِن ذِكرِ اللّهِ، وتعب البدن ودعته من القدمين إذاتعبا فى المشى يتعب البدن و إذاأودعا أودع البدن وتكسب البدن وحرمانه من اليدين إذاعمل بهما ردتا على البدن و إذا لم يعمل بهما لم تردا على البدن شيئا -روايت-از قبل-٦٢٣

قصة ابتلاء أيوب عليه السلام

قوله وَ اذكُر عَبدَنا أَيّوبَ إِذ نادى رَبّهُ أنَيّ مسَنّيَ الشّيطانُ بِنُصبٍ وَ عَذابٍ -قرآن-٧-٩١ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر[محبوب] عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال سألته عن بلية أيوب (ع)التى ابتلى بها فى الدنيا لأى علة كانت قال لنعمة أنعم الله عليه بها فى الدنيا وأدى شكرها و كان فى ذلك الزمان لايحجب إبليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب حسده إبليس و قال يارب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلابما أعطيته من الدنيا و لوحرمته دنياه ماأدى إليك شكر نعمة أبدا فسلطنى على دنياه حتى تعلم أنه لايؤدى إليك شكر نعمة أبدا،فقيل له قدسلطتك على ماله وولده قال فانحدر إبليس فلم يبق له مالا وولدا إلاأعطبه فازداد أيوب شكرا لله وحمدا قال فسلطنى على زرعه ، قال قدفعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد أيوب لله شكرا وحمدا فقال يارب سلطنى على غنمه ،فسلطه على غنمه فأهلكها فازداد أيوب لله شكرا وحمدا و قال يارب سلطنى على بدنه فسلطه على بدنه ماخلا عقله وعينه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه -روايت-١-٢-روايت-١٢٥-ادامه دارد [صفحه ٢٤٠] فبقى فى ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع فى بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها و يقول لها ارجعى إلى موضعك ألذى خلقك الله منه ونتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه فى المزبلة خارج القرية وكانت امرأته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحابا له كانوا رهبانا فى الجبال و قال لهم مروا بنا إلى هذاالعبد المبتلى ونسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاءوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقرنوا بعضا إلى بعض ثم مشوا إليه و كان فيهم شاب حدث السن فقعدوا إليه ،فقالوا ياأيوب لوأخبرتنا بذنبك لعل الله

كان يهلكنا إذاسألناه و مانرى ابتلاءک بهـذا البلاء ألـذى لم يبتل به أحـد إلا من أمر كنت تستره فقال أيوب وعزة ربى إنه ليعلم أنى مـاأكلت طعامـا إلا ويتيم أوضـيف يأكل -روايت-از قبل-۸۶۰ [صـفحه ۲۴۱] معى و مـاعرض لى أمران كلاهمـا طاعـة لله إلاأخـذت بأشدهما على بدنى فقال الشاب سواه لكم عمدتم إلى نبى الله فعيرتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها، فقال أيوب يارب لوجلست مجلس الحكم منک لأدليت بحجتى فبعث الله إليه غمامـة فقال أيوب أدلنى بحجتک فقـد أقعدتک مقعد الحكم وها أناذا قريب و لم أزل فقال يارب إنک لتعلم أنه لم يعرض لى أمران قط كلاهما لک طاعـة إلاأخـذت بأشـدهما على نفسـى أ لم أحمدک أ لم أشـكرک أ لم أسبحک قال فنودى من الغمامة بعشرة ألف لسان ياأيوب من صيرک تعبد الله و الناس عنه غافلون وتحمده وتسـبحه وتكبره و الناس عنه غافلون أتمن على الله بما لله فيه المنة عليک قال فأخذ أيوب التراب فوضعه فى فيه ثم قال لک العتبى يارب أنت فعلت ذلک بى،فأنزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسلـه بـذلک الماء فعاد أحسـن ما كان وأطرأ وأنبت الله عليه روضـة خضـراء ورد عليه أهله وماله وولـده وزرعه وقعـد معه الملک يحـدثه ويؤنسه فأقبلت امرأته معهـا الكسر، فلمـا انتهت إلى الموضع إذ الموضع متغير و إذارجلا‌ن جالسـان فبكت وصـاحت وقـالت يـاأيوب مادهاک فناداها أيوب ،فأقبلت فلما رأته و قدرد الله عليه بدنه ونعمته سـجدت لله شـكرا فرأى ذوابتها مقطوعة و ذلک أنها سألت قوما أن يعطوها ماتحمله إلى أيوب من الطعام وكانت حسـنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبک هذه حتى نعطيک فقطعتها ودفعتها إليهم وأخذت منهم طعاما لأيوب ، فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها أن يضربها مائة سوط فأخبرته أنه كان سببه كيت وكيت فاغتم أيوب من ذلک فأوحى الله إليه وَ خُذ بِيَدِکَ ضِغثاً فَاضرِب بِهِ وَ لا تَحنَثفأخذ مائة شـمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قـال وَ وَهَبنـا لَهُ أَهلَهُ وَ مِثلَهُم مَعَهُم رَحمَـةً مِنّا وَ ذِكرى لِأُولِي الأَلبابِ -روايت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۲۴۲] قال فرد الله عليه أهله الـذين ماتوا قبل البلاء ورد عليه أهله الـذين ماتوا بعد ماأصابه البلاء كلهم أحياهم الله تعالى ،فعاشوا معه ، وسـئل أيوب بعد ماعافاه الله أى شـىء كان أشـد عليک مما مر عليک قال شـماتة الأعـداء قال فأمطر الله عليه فى داره فراش الذهب و كان يجمعه فإذاذهب الريح منه بشـىء عدا خلفه فرده ، فقال له جبرئيل أ ماتشبع ياأيوب قال و من يشبع من رزق ربه -روايت-از قبل-۳۸۹ ثم قال وَ اذكُر يا محمدعِبادَنا اِبراهِيمَ وَ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ أُولِي الأَيدِي وَ الأَبصارِيعنى أولى القوة -قرآن-۱۰-۱۷-قرآن-۲۶-۹۸ و فى روايـة أبى الجـارود عن أبى جعفرع فى قـوله أُولِي الأَيـدِي وَ الأَبصـارِيعنى أولى القـوة فى العبـادة والصـبر[البصـر] فيهـا -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۳۱ و قوله إِنّا أَخلَصـناهُم بِخالِصَةٍ ذِكرَى الدّارِ يقول إن الله اصطفاهم بذكر الآخرة واختصهم بها. قال على بن ابراهيم ثم ذكر الله المتقين و مالهم عند الله فقال هذا ذِكرٌ وَ إِنّ لِلمُتّقِينَ لَحُسنَ مَآبٍ إلى قوله قاصِرـاتُ الطّرفِ أَترابٌيعنى الحور العين يقصـر الطرف عنها والبصـر من صـفائها مع ماحكى الله من قول أهل الجنـةإِنّ هـذا لَرِزقُنا ما لَهُ مِن نَفادٍ أى لاينفـد و لا‌يفنى هـذا وَ إِنّ لِلطّاغِينَ لَشَرّ مَآبٍ جَهَنّمَ يَصلَونَها فَبِئسَ المِهـادُ هـذا فَليَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسّـاقٌ قال الغساق واد فى جهنم فيه ثلاثمائـة وثلا‌ثون قصـرا فى كـل قصـر ثلاثمائـة بيت فى كـل بيت أربعون زاويـة فى كل زاويـة شـجاع فى كل شـجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا فى جمجمـة كل عقرب ثلاثمائـة وثلاثون قلـة من سم لو أن عقربا منها نضـحت سـمها على أهل جهنم لوسـعتهم بسـمهاهذا وَ إِنّ لِلطّاغِينَ لَشَرّ مَآبٍ وهم زريق وحبتر وبنو أميـة ثم ذكر من كان من بعـدهم ممن غصب آل محمدحقهم فقال وَ آخَرُ مِن شَكلِهِ أَزواجٌ هـذا فَوجٌ مُقتَحِمٌ مَعَكُم وهم بنو السباع ويقولون بنو أميـةلا مَرحَباً بِهِم إِنّهُم -قرآن-۹-۵۱-قرآن-۱۷۱-۲۱۴-قرآن-۲۲۶-۲۴۹-قرآن-۳۳۷-۳۷۳-قرآن-۳۹۵-۵۰۴-قرآن-۷۶۹-۸۰۴-قرآن-۸۸۸-۹۴۳-قرآن-۹۷۹-۱۰۰۳ و قـــوله إِنّا أَخلَصـناهُم بِخالِصَـةٍ ذِكرَى الـدّارِ يقول إن الله اصـطفاهم بـذكر الآخرة واختصـهم بها. قال على بن ابراهيم ثم ذكر الله المتقين و مـالهم عنـد الله فقـال هـذا ذِكرٌ وَ إِنّ لِلمُتّقِيـنَ لَحُسنَ مَآبٍ إلى قـوله قاصِرـاتُ الطّرفِ أَترابٌيعنى الحـور العين يقصـر الطرف عنها والبصر من صفائها مع ماحكى الله من قول أهل الجنةإِنّ هذا لَرِزقُنا ما لَهُ مِن نَفادٍ أى لاينفد و لايفنى هذا وَ إِنّ لِلطّاغِينَ لَشَرّ مَآبٍ

جَهَنَّمَ يَصلَونَها فَبِئسَ المِهادُ هذا فَليَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسّاقٌ قال الغساق واد فی جهنم فيه ثلاثمائة وثلاثون قصرا فی كل قصر ثلاثمائة بيت فی كل بيت أربعون زاوية فی كل زاوية شجاع فی كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا فی جمجمة كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم لو أن عقربا منها نضحت سمها علی أهل جهنم لوسعتهم بسمهاهذا وَ إِنّ لِلطّاغِينَ لَشَرّ مَآبٍ وهم زريق وحبتر وبنو أمية ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمدحقهم فقال وَ آخَرُ مِن شَكلِهِ أَزواجٌ هذا فَوجٌ مُقتَحِمٌ مَعَكُم وهم بنو السباع ويقولون بنو أميةلا مَرحَباً بِهِم إِنّهُم صالُوا النّارِفيقولون بنو فلان بَل أَنتُم لا مَرحَباً بِكُم أَنتُم قَدّمتُمُوهُ لَنا وبدأتم بظلم آل محمدفَبِئسَ القَرارُ ثم يقول بنو أميةرَبّنا مَن قَدّمَ لَنا هذا فَزِدهُ عَذاباً ضِعفاً فِی النّارِيعنون الأولين ثم يقول أعداء آل محمد فی النارما لَنا لا نَری رِجالًا كُنّا نَعُدّهُم مِنَ الأَشرارِ فی الدنيا وهم شيعة أمير المؤمنين ع أَتّخَذناهُم سِخرِيّا أَم زاغَت عَنهُمُ الأَبصارُ ثم قال إِنّ ذلِكَ لَحَقّ تَخاصُمُ أَهلِ النّارِفيما بينهم -قرآن-١-١٥-قرآن-٣٤-٨٦-قرآن-١١٠-١٢٥-قرآن-١٤٤-٢٠٤-قرآن-٢٥٣-٣٠٦-قرآن-٣٤٥-٣٩٣-قرآن-٤٠٣-٤٤٢ و ذلك قول الصادق ع و الله إنكم لفی الجنة تحبرون و فی النار تطلبون -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٧٧

خلافة أمير المؤمنين ليلة المعراج

ثم قال عز و جل يا محمدقُل هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌيعنی أمير المؤمنين ع أَنتُم عَنهُ مُعرِضُونَ ما كانَ لِی مِن عِلمٍ بِالمَلَإِ الأَعلی إلی قوله مُبِينٌ -قرآن-٢٧-٤٩-قرآن-٧٣-١٣٦-قرآن-١٤٨-١٥٤ قال فإنه حدثنی خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يسار[سيار] عن مالك الأسدی عن إسماعيل الجعفی قال كنت فی المسجد الحرام قاعدا و أبو جعفرع فی ناحية فرفع رأسه فنظر إلی السماء مرة و إلی الكعبة مرة ثم قال سُبحانَ الّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَی المَسجِدِ الأَقصَی وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت إلی فقال أی شیءيقولون أهل العراق فی هذه الآية ياعراقی قلت يقولون أسری به من المسجد الحرام إلی البيت المقدس فقال لا ليس كمايقولون ، ولكنه أسری به من هذه إلی هذه وأشار بيده إلی السماء و قال مابينهما حرم ، قال فلما انتهی به إلی سدرة المنتهی تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله ص ياجبرئيل فی هذاالموضع تخذلنی فقال تقدم أمامك فو الله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربی وحال بينی وبينه السبخة[التسبيحة]، قلت و ماالسبخة جعلت فداك فأومی بوجهه إلی الأرض وأومی بيده إلی السماء و هو يقول جلال ربی ثلاث مرات ، قال يا محمد قلت لبيك يارب قال فيم اختصم الملأ الأعلی -روايت-١-٢-روايت-١٠٦-ادامه دارد [صفحه ٢٤٤] قال قلت سبحانك لاعلم لی إلا ماعلمتنی قال فوضع يده أی يد القدرة بين ثديی فوجدت بردها بين كتفی قال فلم يسألنی عما مضی و لاعما بقی إلاعلمته قال يا محمدفيم اختصم الملأ الأعلی قال قلت يارب فی الدرجات والكفارات والحسنات فقال يا محمد قدانقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن وصيك فقلت يارب قدبلوت خلقك فلم أر من خلقك أحدا أطوع لی من علی فقال و لی يا محمدفقلت يارب إنی قدبلوت خلقك فلم أر فی خلقك أحدا أشد حبا لی من علی بن أبی طالب ع قال و لی يا محمدفبشره بأنه راية الهدی وإمام أوليائی ونور لمن أطاعنی والكلمة التی ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنی و من أبغضه فقد أبغضنی، مع ماأنی أخصه بما لم أخص به أحدا،فقلت يارب أخی وصاحبی ووزيری ووارثی، فقال إنه أمر قدسبق أنه مبتلی ومبتلی به مع ماأنی قدنحلته ونحلته ونحلته ونحلته أربعة أشياء عقدها بيده و لايفصح بهاعقدها -روايت-از قبل-٨٣٨ . ثم حكی خبر إبليس فقال عز و جل إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنّی خالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ و قدكتبنا خبر آدم وإبليس فی موضعه ، -قرآن-٣٦-٩٦ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثناالقاسم بن محمد عن إسماعيل الهاشمی عن محمد بن يسار[سيار] عن الحسن بن المختار عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع قال لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج فی آدم أنه خلقه بيده فيقول «ما مَنَعَكَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ بِيَدَيّ» أفتری الله يبعث الأشياء بيده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-۳۲۳ ، و قال علی بن ابراهیم فی قوله خَلَقتَنِي مِن نارٍ وَ خَلَقتَهُ مِن طِينٍ -قرآن-۳۷-۷۹ قال فإنه حدثنی أبی عن سعید بن أبی سعید عن إسحاق بن حریز قال قال أبو عبد الله ع أی شیء یقول أصحابک فی قول إبلیس خلقتنی من نار وخلقته من طین قلت جعلت فداک قد قال ذلک وذکره الله فی کتابه قال کذب -روایت-۱-۲-روایت-۹۱-ادامه دارد [صفحه ۲۴۵] إبلیس لعنه الله یاإسحاق ماخلقه الله إلا من طین ، ثم قال قال الله ألَّذِی جَعَلَ لَکُم مِنَ الشَّجَرِ الأَخضَرِ ناراً فَإِذا أَنتُم مِنهُ تُوقِدُونَخلقه الله من تلک النار والنار من تلک الشجرة والشجرة أصلها من طین -روایت-از قبل-۲۲۷ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن یونس عن رجل عن أبی عبد الله (ع) فی قول الله تبارک و تعالی فَأَنظِرنِي إِلی یَومِ یُبعَثُونَ قالَ فَإِنَّکَ مِنَ المُنظَرِینَ إِلی یَومِ الوَقتِ المَعلُومِ قال یوم الوقت المعلوم یوم یذبحه رسول الله ص علی الصخرة التی فی بیت المقدس -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۳۱۰ . قال علی بن ابراهیم ثم قال لإبلیس لعنه الله لما قال فَبِعِزَّتِکَ لَأُغوِیَنَّهُم أَجمَعِینَ إِلّا عِبادَکَ مِنهُمُ المُخلَصِینَ فقال الله فَالحَقّ وَ الحَقّ أَقُولُ لَأَملَأَنّ جَهَنّمَ مِنکَ وَ مِمّن تَبِعَکَ مِنهُم أَجمَعِینَ -قرآن-۶۲-۱۳۵-قرآن-۱۴۸-۲۳۶ حدثناسعید بن محمد عن بکر بن سهل عن عبدالغنی عن موسی بن عبدالرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله قُل یا محمدما أَسئَلُکُم عَلَیهِ مِن أَجرٍ أی علی ماأدعوکم إلیه من مال تعطونیه وَ ما أَنَا مِنَ المُتَکَلِّفِینَیرید ماأتکلف هذا من عندیإِن هُوَ إِلّا ذِکرٌیرید موعظةلِلعالَمِینَیرید الخلق أجمعین وَ لَتَعلَمُنّ یامعشر المشرکین نَبَأَهُ بَعدَ حِینٍیرید عندالموت و بعدالموت یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۴۱۴

۳۹-سورة الزمر مکیة آیاتها خمس وسبعون ۷۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ تَنزِیلُ الکِتابِ مِنَ اللّهِ العَزِیزِ الحَکِیمِ ثم خاطب الله نبیه فقال إِنّا أَنزَلنا إِلَیکَ الکِتابَ بِالحَقّ فَاعبُدِ اللّهَ مُخلِصاً لَهُ الدّینَ أَلا لِلّهِ الدّینُ الخالِصُ وَ الّذِینَ اتّخَذُوا مِن دُونِهِ أَولِیاءَ ما نَعبُدُهُم إِلّا لِیُقَرّبُونا إِلَی اللّهِ زُلفی و هذامما ذکرناه أن لفظه خبر ومعناه حکایة و ذلک أن قریشا قالت إنما نعبد الأصنام لیقربونا إلی الله زلفی فإنا لانقدر أن نعبد الله حق عبادته ،فحکی الله -قرآن-۱-۸۱-قرآن-۱۰۸-۳۱۱ [صفحه ۲۴۶] قولهم علی لفظ الخبر ومعناه حکایة عنهم فقال الله إِنّ اللّهَ یَحکُمُ بَینَهُم فِی ما هُم فِیهِ یَختَلِفُونَ ثم رد الله علی الذین قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقال الله لَو أَرادَ اللّهُ أَن یَتّخِذَ وَلَداً لَاصطَفی مِمّا یَخلُقُ ما یَشاءُ سُبحانَهُ هُوَ اللّهُ الواحِدُ القَهّارُ إلی قوله یُکَوّرُ اللّیلَ عَلَی النّهارِ وَ یُکَوّرُ النّهارَ عَلَی اللّیلیعنی یغطی ذا علی ذا وذا علی ذا ثم خاطب الله الخلق فقال خَلَقَکُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ ثُمّ جَعَلَ مِنها زَوجَهایعنی آدم وزوجته حواءوَ أَنزَلَ لَکُمیعنی خلق لکم وَمِنَ الأَنعامِ ثَمانِیَةَ أَزواجٍ وهی التی فسرناها فی سورة الأنعام یَخلُقُکُم فِی بُطُونِ أُمّهاتِکُم خَلقاً مِن بَعدِ خَلقٍ فِی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ قال الظلمات الثلاث البطن والرحم والمشیمةذلِکُمُ اللّهُ رَبّکُم لَهُ المُلکُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّی تُصرَفُونَ قوله تعالی إِن تَکفُرُوا فَإِنّ اللّهَ غَنِیّ عَنکُم وَ لا یَرضی لِعِبادِهِ الکُفرَ وَ إِن تَشکُرُوا یَرضَهُ لَکُمفهذا کفر النعم قوله وَ إِذا مَسّ الإِنسانَ ضُرّ دَعا رَبّهُ مُنِیباً إِلَیهِ إلی قوله وَ جَعَلَ لِلّهِ أَنداداً أی شرکاء قوله قُل تَمَتّع بِکُفرِکَ قَلِیلًا إِنّکَ مِن أَصحابِ النّارِنزلت فی أبی فلان ثم قال أَمّن هُوَ قانِتٌ آناءَ اللّیلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحذَرُ الآخِرَةَنزلت فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع وَ یَرجُوا رَحمَةَ رَبّهِ قُل یا محمدهَل یَستَوِی الّذِینَ یَعلَمُونَ وَ الّذِینَ لا یَعلَمُونَ إِنّما یَتَذَکّرُ أُولُوا الأَلبابِیعنی أولی العقول و قوله لَهُم مِن فَوقِهِم ظُلَلٌ مِنَ النّارِ وَ مِن تَحتِهِم ظُلَلٌیعنی یظل علیهم النار من فوقهم و من تحتهم . -قرآن-۵۳-۱۱۰-قرآن-۱۷۰-۲۸۱-قرآن-۲۹۳-۳۵۸-قرآن-۴۱۸-۴۷۱-قرآن-۴۹۵-۵۱۰-قرآن-۵۲۸-۵۶۰-قرآن-۵۹۷-۶۷۳-قرآن-۷۱۹-۷۹۲-قرآن-۸۰۶-۹۰۹-قرآن-۹۳۱-۹۸۶-قرآن-۹۹۸-۱۰۲۲-قرآن-

۱۰۳۸-۱۰۹۴-قرآن-۱۱۲۳-۱۱۹۰-قرآن-۱۲۳۷-۱۲۶۵-قرآن-۱۲۷۴-۱۳۶۸-قرآن-۱۳۹۶-۱۴۵۶

ماذا يعطى الله وليه فى الجنان

اشاره

و قوله لكِنِ الّذِينَ اتّقَوا رَبّهُم لَهُم غُرَفٌ مِن فَوقِها غُرَفٌ إلى قوله المِيعادَ -قرآن-۹-۷۰-قرآن-۸۲-۹۰ قال فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر ع قال سأل على (ع) رسول الله ص عن تفسير هذه الآية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا على تلك غرف بناها الله لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به و فيهافرش مرفوعة بعضها -روايت-۱-۲-روايت-۸۷-ادامه دارد [صفحه ۲۴۷] فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور و ذلك قول الله وَ فُرُشٍ مَرفُوعَةٍ، فإذادخل المؤمن إلى منازله فى الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة وألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما فى الإكليل تحت التاج وألبس سبعين حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر و ذلك قوله يُحَلّونَ فِيها مِن أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ لُؤلُؤاً وَ لِباسُهُم فِيها حَرِيرٌ، فإذاجلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فإذااستقرت لولى الله منازله فى الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله إياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك فإن ولى الله قداتكأ على أرائكه وزوجته الحوراء العيناء قدهيئت له فاصبر لولى الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبلة وحولها وصفاؤها تحنيها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر و على رأسها تاج الكرامة و فى رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ وشراكهما ياقوت أحمر فإذاأدنيت من ولى الله وهم أن يقوم إليها شوقا تقول له ياولى الله ليس هذا يوم تعب و لانصب فلاتقم أنا لك و أنت لى فيعتنقان قدر خمسمائة عام من أعوام الدنيا لايملها و لاتمله قال فينظر إلى عنقها فإذاعليها قلادة من قصب ياقوت أحمر وسطها لوح مكتوب أنت ياولى الله حبيبى و أناالحوراء حبيبتك إليك تباهت نفسى و إلى تباهت نفسك ثم يبعث الله ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء. قال فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان استأذن لنا على ولى الله فإن الله بعثنا مهنئين ،فيقول الملك حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم ، قال فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهى إلى أول باب فيقول للحاجب إن على باب الغرفة ألف -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۸] ملك أرسلهم رب العالمين جاءوا يهنئون ولى الله و قدسألوا أن أستأذن لهم عليه فيقول له الحاجب إنه ليعظم على أن أستأذن لأحد على ولى الله و هو مع زوجته قال و بين الحاجب و بين ولى الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم فيقول له إن على باب الغرفة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنئون ولى الله فاستأذن لهم ،فيقوم القيم إلى الخدام فيقول لهم إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم يهنئون ولى الله فأعلمهم مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم قال فيأذن لهم فيدخلون على ولى الله و هو فى الغرفة ولها ألف باب و على كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذاأذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه ألذى قدوكل به فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار، و ذلك قول الله «وَ المَلائِكَةُ يَدخُلُونَ عَلَيهِم مِن كُلّ بابٍ» يعنى من أبواب الغرفة«سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ» و ذلك قوله «وَ إِذا رَأَيتَ ثَمّ رَأَيتَ نَعِيماً وَ مُلكاً كَبِيراً» يعنى بذلك ولى الله و ما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم و إن الملائكة من رسل الجبار ليستأذنون عليه فلايدخلون عليه إلابإذنه فذلك الملك العظيم والأنهار تجرى من تحتها -روايت-از قبل-۱۱۴۷ . قوله أَ فَمَن شَرَحَ اللّهُ

صَدرَهُ لِلإِسلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِن رَبِّهِ قال نزلت فى أمير المؤمنين (ع) -قرآن-٨-٧٧ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله قُل إِنّ الخاسِرِينَ الّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم يقول غبنوا أنفسهم وَ أَهلِيهِم يَومَ القِيامَةِ أَلا ذلِكَ هُوَ الخُسرانُ المُبِينُ -روايت-١-٢-روايت-٤٥-١٨٩ قوله أَ لَم تَرَ أَنّ اللّهَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِي الأَرضِ والينابيع هى العيون والركايا مما أنزل الله من السماء فأسكنه فى الأرض ثُمّ يُخرِجُ بِهِ زَرعاً مُختَلِفاً أَلوانُهُ ثُمّ يَهِيجُبذلك حتى يصفرثُمّ يَجعَلُهُ حُطاماً والحطام إذايبست وتفتت . و قال على بن ابراهيم فى قوله ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ -قرآن-٧-٨٩-قرآن-١٦٧-٢٢٤-قرآن-٢٣٩-٢٦٠-قرآن-٣٢٢-٣٧٩ [صفحه ٢٤٩] فإنه مثل ضربه الله لأمير المؤمنين ع وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه و قوله «مُتَشاكِسُونَ» أى متباغضون قوله وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أمير المؤمنين ع سلم لرسول الله ص ثم قال هَل يَستَوِيانِ مَثَلًا الحَمدُ لِلّهِ بَل أَكثَرُهُم لا يَعلَمُونَ ثم عزى نبيه ص فقال إِنّكَ مَيّتٌ وَ إِنّهُم مَيّتُونَ ثُمّ إِنّكُم يَومَ القِيامَةِ عِندَ رَبّكُم تَختَصِمُونَيعنى أمير المؤمنين ع و من غصبه حقه ثم ذكر أيضا أعداء آل محمد و من كذب على الله و على رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فَمَن أَظلَمُ مِمّن كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُيعنى بما جاء به رسول الله من الحق وولاية أمير المؤمنين (ع)، ثم ذكر رسول الله ص و أمير المؤمنين (ع) فقال وَ أَلّذِى جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِيعنى أمير المؤمنين (ع)أُولئِكَ هُمُ المُتّقُونَ و قوله أَ لَيسَ اللّهُ بِكافٍ عَبدَهُ وَ يُخَوّفُونَكَ بِالّذِينَ مِن دُونِهِيعنى يقولون لك يا محمداعفنا من على ويخوفونك أنهم يلحقون بالكفار. و قوله اللّهُ يَتَوَفّى الأَنفُسَ حِينَ مَوتِها وَ الّتِي لَم تَمُت فِي مَنامِها -قرآن-٨٧-٩٩-قرآن-١٢٠-١٤٦-قرآن-١٩٤-٢٦٠-قرآن-٢٨٤-٣٧٤-قرآن-٥٠٣-٥٧٢-قرآن-٦٨٩-٧٢٧-قرآن-٧٥٣-٧٧٧-قرآن-٧٨٦-٨٥٥-قرآن-٩٣٦-١٠٠٩ قال فإنه حدثنى أبى عن أبى هشام عن داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى (ع) قال كان أمير المؤمنين (ع) فى المسجد وعنده الحسن بن على ع و أمير المؤمنين (ع)متكئ على يد سلمان فأقبل رجل حسن اللباس فسلم على أمير المؤمنين (ع)فرد عليه مثل سلامه وجلس ، فقال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهاعلمت أن القوم ركبوا من أمرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم وصاروا بذلك غيرمؤمنين فى الدنيا و لاخلاق لهم فى الآخرة، و إن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لك ، فقال أخبرنى عن الرجل إذانام أين تذهب روحه فالتفت أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع فقال يا أبا محمدأجبه فقال أما ماسألت عن الرجل إذانام أين تذهب روحه فإن الروح متعلقة بالريح والريح -روايت-١-٢-روايت-١١٥-ادامه دارد [صفحه ٢٥٠] متعلقة بالهواء إلى وقت مايتحرك صاحبها، فإن أذن الله بالرد عليه جذبت تلك الروح تلك الريح وجذبت تلك الريح ذلك الهواء فاستكنت الروح فى بدن صاحبها و إن لم يأذن برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم يردها إلى صاحبها إلى وقت مايبعث -روايت-از قبل-٢٨١ ، و قدمضى ذكر السؤالات الثلاثة قوله أَمِ اتّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ شُفَعاءَيعنى الأصنام ليشفعوا لهم يوم القيامة وقالوا إن فلانا وفلانا يشفعون لنا عند الله يوم القيامة و قوله قُل لِلّهِ الشّفاعَةُ جَمِيعاً قال لايشفع أحد إلابإذن الله تعالى قوله وَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَحدَهُ اشمَأَزّت قُلُوبُ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ إلى قوله إِذا هُم يَستَبشِرُونَفإنها نزلت فى فلان وفلان وفلان و قوله يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ قال نزلت فى شيعة أمير المؤمنين ع خاصة. -قرآن-٣٩-٧٨-قرآن-١٨٣-٢١٢-قرآن-٢٥٨-٣٣٩-قرآن-٣٥١-٣٧٢-قرآن-٤١٥-٥٦٤ حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبدالكريم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال قال أبو جعفر ع لايعذر الله يوم القيامة أحدا يقول يارب لم أعلم أن ولد فاطمة ع هم الولاة على الناس كافة، و فى شيعة ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة«يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ»الآية -روايت-١-٢-روايت-١١٨-٣٤٧ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ أَنِيبُوا إِلى رَبّكُم أى توبواوَ أَسلِمُوا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمّ لا تُنصَرُونَ وَ اتّبِعُوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبّكُم من القرآن وولاية أمير المؤمنين ع والأئمة ع ،

والدليل على -قرآن-۳۷-۶۱-قرآن-۷۱-۱۹۴ [صفحه ۲۵۱] ذلك قول الله عز و جل أَن تَقُولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرّطتُ فِي جَنبِ اللّهِالآيـة قال فى الإمام -قرآن-۲۵-۸۵ لقول الصادق ع نحن جنب الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۵ ثم قال أَو تَقُولَ حِينَ تَرَى العَذابَ لَو أَنّ لِي كَرّةًالآية فرد الله عليهم فقال بَلى قَد جاءَتكَ آياتِي فَكَذّبتَ بِهايعنى بالآيات الأئمة ع وَ استَكبَرتَ وَ كُنتَ مِنَ الكافِرِينَيعنى بالله قوله وَ يَومَ القِيامَةِ تَرَى الّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُم مُسوَدّةٌ -قرآن-۱۰-۶۱-قرآن-۸۹-۱۲۷-قرآن-۱۵۲-۱۹۰-قرآن-۲۰۹-۲۸۵ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبى المعزى عن أبى عبد الله ع قال من ادعى أنه إمام و ليس بإمام يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، قلت و إن كان علويا فاطميا قال و إن كان علويا فاطميا -روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۲۲۵ و قوله أَ لَيسَ فِي جَهَنّمَ مَثوىً لِلمُتَكَبّرِينَ -قرآن-۹-۵۳ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن بكير عن أبى عبد الله ع قال إن فى جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله شدة حره سأله أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم -روايت-۱-۲-روايت-۹۲-۲۰۵ و قوله لَهُ مَقالِيدُ السّماواتِ وَ الأَرضِيعنى مفاتيح السماوات و الأرض ثم خاطب الله نبيه فقال وَ لَقَد أُوحِيَ إِلَيكَ وَ إِلَى الّذِينَ مِن قَبلِكَ لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنّ مِنَ الخاسِرِينَفهذه مخاطبة للنبىص والمعنى لأمته -قرآن-۹-۴۴-قرآن-۱۰۳-۲۲۵ و هو ما قال الصادق ع إن الله تعالى بعث نبيه بإياك أعنى واسمعى ياجارة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۸۲ والدليل على ذلك قوله بَلِ اللّهَ فَاعبُد وَ كُن مِنَ الشّاكِرِينَ و قدعلم أن نبيه ص يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعاء إليه تأديبا لأمته . -قرآن-۲۶-۶۹ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر(ع) قال سألته عن قول الله لنبيه «لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنّ مِنَ الخاسِرِينَ» قال تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية على من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۳۱۸ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ قال نزلت -قرآن-۳۷-۷۰ [صفحه ۲۵۲] فى الخوارج وَ الأَرضُ جَمِيعاً قَبضَتُهُ يَومَ القِيامَةِ وَ السّماواتُ مَطوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ أى بقوته -قرآن-۱۳-۹۵

كيفية نفخ الصور

قوله وَ نُفِخَ فِي الصّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السّماواتِ وَ مَن فِي الأَرضِ إِلّا مَن شاءَ اللّهُ ثُمّ نُفِخَ فِيهِ أُخرى فَإِذا هُم قِيامٌ يَنظُرُونَ -قرآن-۷-۱۴۹ فإنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبى فاختة عن على بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ماشاء الله ،فقيل له فأخبرنى يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال أماالنفخة الأولى فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الأرض ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان و بين طرف كل رأس منهما ما بين السماء و الأرض قال فإذارأت الملائكة إسرافيل و قدهبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا قدأذن الله فى موت أهل الأرض و فى موت أهل السماء، قال فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فإذارأوه أهل الأرض قالوا قدأذن الله فى موت أهل الأرض ، قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف ألذى يلى أهل الأرض فلايبقى فى الأرض ذو روح إلاصعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف ألذى يلى أهل السماوات فلايبقى فى السماوات ذو روح إلاصعق ومات إلاإسرافيل فيمكثون فى ذلك ماشاء الله قال فيقول الله لإسرافيل ياإسرافيل مت فيموت إسرافيل فيمكثون فى ذلك ماشاء الله ثم يأمر الله السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير و هو قوله «يَومَ تَمُورُ السّماءُ مَوراً وَ تَسِيرُ الجِبالُ سَيراً»يعنى تبسط وتبدل الأرض غير الأرض يعنى بأرض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال و لانبات كمادحاها أول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته ، قال فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار السماوات والأرضين «لِمَنِ المُلكُ

الیَومَ» فلا‌یجیبه مجیب فعند ذلک یقول الجبار مجیبا لنفسه «لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ و أناقهرت الخلائق کلهم وأمتهم إنی أنا الله لاإله إلا أناوحدی -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۳] لاشریک لی و لاوزیر لی و أناخلقت خلقی بیدی و أناأمتهم بمشیتی و أناأحییهم بقدرتی» قال فینفخ الجبار نفخهً فی الصور فیخرج الصوت من أحد الطرفین ألذی یلی السماوات فلایبقی فی السماوات أحد إلاحیی وقام کما کان ویعود حملهٔ العرش وتحضر الجنهٔ والنار وتحشر الخلائق للحساب ، قال فرأیت علی بن الحسین ع یبکی عند ذلک بکاء شدیدا -روایت-از قبل-۳۴۰ قال وحدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن أبی عبد الله ع قال إذاأراد الله أن یبعث الخلق أمطر السماء علی الأرض أربعین صباحا فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم و قال أتی جبرئیل رسول الله ص فأخذ بیده وأخرجه إلی البقیع فانتهی به إلی قبر فصوت بصاحبه فقال قم بإذن الله فخرج منه رجل أبیض الرأس واللحیهٔ یمسح التراب عن وجهه و هو یقول الحمد لله و الله أکبر، فقال جبرئیل عد بإذن الله ثم انتهی به إلی قبر آخر فقال قم بإذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو یقول یاحسرتاه یاثبوراه ثم قال له جبرئیل عد إلی ماکنت فیه بإذن الله ، فقال یا محمدهکذا یحشرون یوم القیامهٔ فالمؤمنون یقولون هذاالقول وهؤلاء یقولون ماتری -روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۶۶۹

تشرق الأرض بنور الإمام

قوله وَ أَشرَقَتِ الأَرضُ بِنُورِ رَبّها -قرآن-۷-۴۱ حدثنا محمد بن أبی عبد الله ع قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنی القاسم بن الربیع قال حدثنی صباح المدائنی قال حدثناالمفضل بن عمر أنه سمع أبا عبد الله ع یقول فی قوله «وَ أَشرَقَتِ الأَرضُ بِنُورِ رَبّها» قال رب الأرض یعنی إمام الأرض ،فقلت فإذاخرج یکون ماذا قال إذایستغنی الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ویجتزون بنور الإمام -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۵-۳۵۳ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ وُضِعَ الکِتابُ وَ جِیءَ بِالنّبِیّینَ وَ الشّهَداءِ قال الشهداء الأئمهٔ ع والدلیل علی ذلک قوله فی سورهٔ الحج «لِیَکُونَ -قرآن-۳۷-۹۲-قرآن-۱۵۶-۱۶۴ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ وُضِعَ الکِتابُ وَ جِیءَ بِالنّبِیّینَ وَ الشّهَداءِ قال الشهداء الأئمهٔ ع والدلیل علی ذلک قوله فی سورهٔ الحج «لِیَکُونَ الرّسُولُ شَهِیداً عَلَیکُم وَ تَکُونُواأنتم یامعشر الأئمهٔشُهَداءَ عَلَی النّاسِ» و قوله وَ سِیقَ الّذِینَ اتّقَوا رَبّهُم إِلَی الجَنّهِٔ زُمَراً أی جماعهًٔحَتّی إِذا جاؤُها وَ فُتِحَت أَبوابُها وَ قالَ لَهُم خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَیکُم طِبتُم أی طابت موالیدکم لأنه لایدخل الجنهٔ إلاطیب المولدفَادخُلُوها خالِدِینَ -قرآن-۱-۴۱-قرآن-۶۱-۸۲-قرآن-۹۲-۱۴۷-قرآن-۱۵۷-۲۴۲-قرآن-۲۹۷-۳۱۷ قال أمیر المؤمنین ع إن فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الإماء وتزوجوا به النساء ألا وإنا قدجعلنا شیعتنا من ذلک فی حل لتطیب موالیدهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۴۸ و فی روایهٔ أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله الحَمدُ لِلّهِ ألّذِی صَدَقَنا وَعدَهُ وَ أَورَثَنَا الأَرضَ نَتَبَوّأُ مِنَ الجَنّهِٔ حَیثُ نَشاءُیعنی أرض الجنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۶۸ و قال علی بن ابراهیم حدثنی أبی قال حدثناإسماعیل بن همام عن أبی الحسن ع قال لماحضر علی بن الحسین ع الوفاهٔ أغمی علیه ثلاث مرات ، فقال فی المرهٔ الأخیرهٔ الحمد لله ألذی صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنهٔ حیث نشاء فنعم أجر العاملین ثم توفی ع -روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۷۱ قال ثم قال الله وَ تَرَی المَلائِکَهَٔ حَافّینَ مِن حَولِ العَرشِ أی محیطین حول العرش یُسَبّحُونَ بِحَمدِ رَبّهِم وَ قُضِیَ بَینَهُم بِالحَقّکنایهٔ عن أهل الجنهٔ والنار و هذامما لفظه ماض ومعناه مستقبل وَ قِیلَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ -قرآن-۲۱-۶۸-قرآن-۹۲-۱۴۷-قرآن-۲۱۰-۲۴۹

۴۰-سورهٔ المؤمن مکیهٔ آیاتها خمس وثمانون ۸۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ حم تَنزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ العَلِيمِ غافِرِ الذَّنبِ وَ قابِلِ التَّوبِ و ذلك خاصة لشيعة أمير المؤمنين (ع)ذِي الطَّولِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إِلَيهِ المَصِيرُ و قوله ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللّهِ وهم الأئمة(ع)إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغرُرك تَقَلُّبُهُم فِي البِلادِ كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ وَ الأَحزابُ مِن بَعدِهِمأصحاب الأنبياء الذين تحزبواوَ هَمَّت كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِم لِيَأخُذُوهُيعني -قرآن-١-١١٨-قرآن-١٥٦-٢٠٥-قرآن-٢١٤-٢٤١-قرآن-٢٥٩-٣٧٥-قرآن-٤٠٥-٤٥٠ [صفحه ٢٥٥] يقتلوه وَ جادَلُوا بِالباطِلِ أي خاصموالِيُدحِضُوا بِهِ الحَقَّ أي يبطلوه ويدفعوه فَأَخَذتُهُم فَكَيفَ كانَ عِقابِ و قوله الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَ مَن حَولَهُ إلى قوله وَ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ -قرآن-٩-٣٠-قرآن-٤١-٦٣-قرآن-٨٤-١١٥-قرآن-١٢٤-١٦٥-قرآن-١٧٧-٢٠٧ قال فحدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبد الله (ع) أنه سئل هل الملائكة أكثر أم بنو آدم فقال و ألذي نفسي بيده لعدد ملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض ، و ما في السماء موضع قدم إلا و فيهاملك يسبحه ويقدسه و لا في الأرض شجرة و لامدر إلا و فيهاملك موكل بهايأتي الله كل يوم بعملها و الله أعلم بها، و مامنهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا -روايت-١-٢-روايت-١٠٠-٥٢٢ حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين و محمد بن عبدالجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله وَ كَذلِكَ حَقَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُم أَصحابُ النّارِيعني بني أمية -روايت-١-٢-روايت-١٦٤-٢٧٠ و قوله الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَيعني رسول الله ص والأوصياء من بعده يحملون علم الله وَ مَن حَولَهُيعني الملائكةيُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَ يُؤمِنُونَ بِهِ وَ يَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوايعني شيعة آل محمدرَبَّنا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحمَةً وَ عِلماً فَاغفِر لِلَّذِينَ تابُوا من ولاية فلان وفلان وبني أميةوَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ أي ولاية علي ولي الله وَ قِهِم عَذابَ الجَحِيمِ رَبَّنا وَ أَدخِلهُم جَنّاتِ عَدنٍ الَّتِي وَعَدتَهُم وَ مَن صَلَحَ مِن آبائِهِم وَ أَزواجِهِم وَ ذُرِّيّاتِهِم إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُيعني من تولى عليا(ع)فذلك صلاحهم وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَن تَقِ السَّيِّئاتِ يَومَئِذٍ فَقَد رَحِمتَهُيعني يوم القيامةوَ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُلمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال وإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوايعني بني أميةيُنادَونَ لَمَقتُ اللّهِ أَكبَرُ مِن مَقتِكُم أَنفُسَكُم إِذ تُدعَونَ إِلَى الإِيمانِيعني إلى ولاية علي ع فَتَكفُرُونَ. -قرآن-٩-٣٥-قرآن-٩٤-١٠٧-قرآن-١٢٢-٢٠٢-قرآن-٢٢٢-٢٨٩-قرآن-٣٢٣-٣٤٤-قرآن-٣٦٩-٥٣٦-قرآن-٥٧٤-٦٤٢-قرآن-٦٦٠-٦٩٠-قرآن-٧٤٠-٧٦١-قرآن-٧٧٧-٨٦١-قرآن-٨٨٥-٨٩٦ [صفحه ٢٥٦] و قال علي بن ابراهيم في قوله رَبَّنا أَمَتَّنَا اثنَتَينِ وَ أَحيَيتَنَا اثنَتَينِ إلى قوله مِن سَبِيلٍ -قرآن-٣٦-٨٦-قرآن-٩٨-١٠٨ قال الصادق ع ذلك في الرجعة -روايت-١-٢-روايت-١٨-٣٤ قوله ذلِكُم بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللّهُ وَحدَهُ كَفَرتُم أي جحدتم وَ إِن يُشرَك بِهِ تُؤمِنُوافالكفر هاهنا الجحود قال إذاوحد الله كفرتم و إن جعل لله شريكا تؤمنوا، -قرآن-٧-٥٨-قرآن-٦٩-٩٦ أخبرنا الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبد الله ع في قوله «إِذا دُعِيَ اللّهُ وَحدَهُ كَفَرتُم وَ إِن يُشرَك بِهِ تُؤمِنُوا فَالحُكمُ لِلّهِ العَلِيِّ الكَبِيرِ» يقول إذاذكر الله ووحد بولاية من أمر الله بولايته كفرتم و إن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية -روايت-١-٢-روايت-١٣٧-٣٦٦ و قال علي بن ابراهيم في قوله هُوَ أَلَّذِي يُرِيكُم آياتِهِيعني الأئمة الذين أخبرهم الله رسوله ص بهم و قوله رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو العَرشِ يُلقِي الرُّوحَ مِن أَمرِهِ عَلى مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ قال روح القدس و هوخاص لرسول الله ص والأئمة ع قوله لِيُنذِرَ يَومَ التَّلاقِ قال يوم يلتقي أهل السماوات و الأرض و يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أومما رزقكم الله ، و يوم التغابن يوم يعير أهل الجنة أهل النار، و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح ، -قرآن-٣٦-٦٣-قرآن-١١٨-٢٠٤-قرآن-٢٦٣-٢٨٦

كيفية موت أهل السماء و الأرض

و قوله لِمَنِ الْمُلكَ الْيَومَ لِلّهِ الواحِدِ الْقَهّارِ -قرآن-۹-۵۶ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن زيد النرسى عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله يقول إذاأمات الله أهل الأرض لبث كمثل ماخلق الخلق ومثل ماأماتهم وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ماأمات أهل الأرض و أهل السماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ماأمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ماأمات أهل الأرض و أهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك فى كل سماء مثل ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-ادامه دارد [صفحه ۲۵۷] وأضعاف ذلك ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات إسرافيل ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ثم لبث مثل ماخلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز و جل لِمَنِ الْمُلكُ الْيَومَفيرد على نفسه لله القهار أين الجبارون وأين الذين ادعوا معى إلها آخر أين المتكبرون ونخوتهم ثم يبعث الخلق . قال عبيد بن زرارة فقلت إن هذاالأمر كائن طولت ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت به فقلت لا، فقال فكذلك هذا -روايت-از قبل-۵۸۶ و قوله وَ أَنذِرهُم يَومَ الآزِفَةِيعنى يوم القيامةإِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمِينَ قال مغمومين مكروبين ثم قال ما لِلظّالِمِينَ مِن حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُيعنى ماينظر إلى مايحل له أن يقبل شفاعته ، ثم كنى عز و جل عن نفسه فقال يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وَ ما تُخفِي الصُّدُورُ وَ اللّهُ يَقضِي بِالحَقّ ثم قال أَ وَ لَم يَسِيرُوا فِي الأَرضِ فَيَنظُرُوا كَيفَ كانَ عاقِبَةُ الّذِينَ كانُوا مِن قَبلِهِم كانُوا هُم أَشَدّ مِنهُم قُوّةً إلى قوله مِن واقٍ أى من دافع . ثم ذكر موسى و قدكتبنا خبره قوله وَ قالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِن آلِ فِرعَونَ يَكتُمُ إِيمانَهُ قال كتم إيمانه ستمائة سنة، و كان مجذوما مقفعا و هو ألذى وقعت أصابعه و كان يشير إلى قومه بيده المقفوعة، و يقول يا قَومِ اتّبِعُونِ أَهدِكُم سَبِيلَ الرّشادِ و قوله الّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللّهِ بِغَيرِ سُلطانٍيعنى بغير حجة يخاصمون إِن فِي صُدُورِهِم إِلّا كِبرٌ إلى قوله السّمِيعُ البَصِيرُ -قرآن-۹-۳۶-قرآن-۵۴-۹۴-قرآن-۱۲۶-۱۷۴-قرآن-۲۵۳-۳۲۹-قرآن-۳۳۹-۴۶۲-قرآن-۴۷۴-۴۸۱-قرآن-۵۳۱-۵۸۷-قرآن-۷۰۵-۷۴۹-قرآن-۷۵۸-۸۱۰-قرآن-۸۳۴-۸۶۳-قرآن-۸۷۵-۸۹۳ فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى عبد الله (ع) قال إن فى النار لنارا يتعوذ منها أهل النار ماخلقت إلالكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لايؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب العداوة لآل محمد، و قال -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-ادامه دارد [صفحه ۲۵۸] إن أهون الناس عذابا يوم القيامة لرجل فى ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلى منها دماغه كمايغلى المرجل مايرى أن فى النار أحدا أشد عذابا منه و ما فى النار أحد أهون عذابا منه -روايت-از قبل-۲۰۴ و قوله فَوَقاهُ اللّهُ سَيّئاتِ ما مَكَرُوايعنى مؤمن آل فرعون فقال أبو عبد الله (ع) و الله لقد قطعوه إربا إربا ولكن وقاه الله أن يفتنوه فى دينه و قوله النّارُ يُعرَضُونَ عَلَيها غُدُوّا وَ عَشِيّا، قال ذلك فى الدنيا قبل القيامة و ذلك أن فى القيامة لا يكون غدوا و لاعشيا،لأن الغدو والعشى إنما يكون فى الشمس والقمر ليس فى جنان الخلد ونيرانها شمس و لاقمر. -قرآن-۹-۴۴-قرآن-۱۶۶-۲۱۰ قال و قال رجل لأبى عبد الله (ع). ماتقول فى قول الله عز و جل النّارُ يُعرَضُونَ عَلَيها غُدُوّا وَ عَشِيّا فقال أبو عبد الله (ع) ماتقول الناس فيها فقال يقولون إنها فى نار الخلد وهم لايعذبون فيما بين ذلك فقال (ع)فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا فقال إنما هذا فى الدنيا و أما فى نار الخلد فهو قوله «وَ يَومَ تَقُومُ السّاعَةُ أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِ» -روايت-۱-۲-روايت-۸-۴۰۲ ثم ذكر قول أهل النار فقال وَ إِذ يَتَحاجّونَ فِي النّارِ فَيَقُولُ الضّعَفاءُ لِلّذِينَ استَكبَرُوا إلى قوله مِنَ النّارِفردوا عليهم فقالواإِنّا كُلّ فِيها إِنّ اللّهَ قَد حَكَمَ بَينَ العِبادِ و قوله وَ ما دُعاءُ الكافِرِينَ إِلّا فِي ضَلالٍ أى فى بطلان و قوله إِنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا وَ الّذِينَ آمَنُوا فِي الحَياةِ الدّنيا و هو فى الرجعة إذارجع رسول الله ص والأئمة ع ، -قرآن-۲۹-۱۰۱-قرآن-۱۱۳-۱۲۴-قرآن-۱۴۴-۱۹۷-قرآن-۲۰۶-۲۴۶-قرآن-۲۶۹-۳۳۳ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد

بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل عن أبی عبد الله (ع) قال قلت قول الله تبارک و تعالی إِنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا وَ الّذِینَ آمَنُوا فِی الحَیاةِ الدّنیا وَ یَومَ یَقُومُ الأَشهادُ -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] قال ذلک و الله فی الرجعة، أ ماعلمت أن أنبیاء کثیرة لم ینصروا فی الدنیا وقتلوا والأئمة بعدهم قتلوا و لم ینصروا ذلک فی الرجعة -روایت-از قبل-۱۳۳ و قال علی بن ابراهیم فی قوله «وَ یَومَ یَقُومُ الأَشهادُ»یعنی الأئمة ع و قوله وَ قالَ رَبّکُمُ ادعُونِی أَستَجِب لَکُم إِنّ الّذِینَ یَستَکبِرُونَ عَن عِبادَتِی سَیَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِینَ -قرآن-۳۸-۶۳-قرآن-۸۸-۲۰۳ فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن ابن عیینة عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی لیمن علی عبده المؤمن یوم القیامة فیأمره الله أن یدنو منه یعنی من رحمته فیدنو حتی یضع کفه علیه ثم یعرفه ماأنعم به علیه یقول له أ و لم تدعنی یوم کذا وکذا بکذا وکذا فأجبت دعوتک أ لم تسألنی یوم کذا وکذا فأعطیتک مسألتک أ لم تستغث بی یوم کذا وکذا فأغثتک أ لم تسأل ضرا کذا وکذا فکشفت عنک ضرک ورحمت صوتک أ لم تسألنی مالا فملکتک أ لم تستخدمنی فأخدمتک أ لم تسألنی أن أزوجک فلانة وهی منیعة عندأهلها فزوجناکها قال فیقول العبد بلی یارب قدأعطیتنی کل ماسألتک وکنت أسألک الجنة فیقول الله له فإنی منعم لک ماسألتنیه الجنة لک مباحا أرضیتک فیقول المؤمن نعم یارب أرضیتنی و قدرضیت فیقول الله له عبدی إنی کنت أرضی أعمالک وإنما أرضی لک أحسن الجزاء فإن أفضل جزائی عندی أن أسکنک الجنة و هو قوله «ادعُونِی أَستَجِب لَکُمالآیة -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۸۹۸». و قوله هُوَ الحَیّ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَادعُوهُ مُخلِصِینَ لَهُ الدّینَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ قال -قرآن-۱۱-۱۰۸ فإنه حدثنی أبی عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود رفعه قال جاء رجل إلی علی بن الحسین ع فسأله عن مسائل ثم عاد لیسأل عن مثلها فقال علی بن الحسین ع مکتوب فی الإنجیل لاتطلبوا علم ما لاتعلمون و لماعملتم بما علمتم ، فإن العالم إذا لم یعمل به لم یزده من الله إلابعدا، ثم قال علیک بالقرآن فإن الله خلق الجنة بیده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] المسک وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها علی قدر آیات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ وارق و من دخل منهم الجنة لم یکن أحد فی الجنة أعلی درجة منه ماخلا النبیین والصدیقین ، فقال له الرجل فما الزهد قال الزهد عشرة أجزاء فأعلی درجات الزهد أدنی درجات الرضی ألا و إن الزهد فی آیة من کتاب الله «لِکَیلا تَأسَوا عَلی ما فاتَکُم وَ لا تَفرَحُوا بِما آتاکُم» فقال الرجل « لاإله إلا الله » فقال علی بن الحسین ع . و أناأقول لاإله إلا الله فإذا قال أحدکم لاإله إلا الله فلیقل الحمد لله رب العالمین ، فإن الله یقول «هُوَ الحَیّ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَادعُوهُ مُخلِصِینَ لَهُ الدّینَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ -روایت-از قبل-۶۵۷ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله الّذِینَ کَذّبُوا بِالکِتابِ وَ بِما أَرسَلنا بِهِ رُسُلَنا إلی قوله کَذلِکَ یُضِلّ اللّهُ الکافِرِینَفقد سمی الله الکافرین مشرکین بأن کذبوا بالکتاب و قدأرسل الله رسله بالکتاب وبتأویله فمن کذب بالکتاب أوکذب بما أرسل به رسله من تأویل الکتاب فهو مشرک کافر -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۲۶

من مات و لم یعرف الإمام

قال علی بن ابراهیم فی قوله ذلِکُم بِما کُنتُم تَفرَحُونَ فِی الأَرضِ بِغَیرِ الحَقّ وَ بِما کُنتُم تَمرَحُونَیعنی من الفرح الظاهر، -قرآن-۳۴-۱۱۵ قال حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن ضریس الکنانی عن أبی جعفر ع قال قلت له جعلت فداک ماحال الموحدین المقرین بنبوة محمدص من المسلمین المذنبین الذین یموتون و لیس لهم إمام و لایعرفون ولایتکم فقال أماهؤلاء فإنهم فی حفرهم لایخرجون منها فمن کان له عمل صالح و لم یظهر منه عداوة فإنه یخد له خدا إلی الجنة التی خلقها الله بالمغرب فیدخل علیه الروح فی حفرته إلی یوم القیامة حتی یلقی الله فیحاسبه بحسناته وسیئاته فإما إلی الجنة وإما إلی

النـار فهؤلاء الموقوفون لأمر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، و أماالنصاب من أهل القبلة فإنهم يخد لهم خدا إلى النار التى خلقها الله فى المشرق فيدخل -روايت-۱-۲-روايت-۹۸-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة ثم بعد ذلك مصيرهم إلى الجحيم وفِي النّارِ يُسجَرُونَ ثُمّ قِيلَ لَهُم أَينَ ما كُنتُم تُشرِكُونَ مِن دُونِ اللّهِ أى أين إمامكم ألذى اتخذتموه دون الإمام ألذى جعله الله للناس إماما -روايت-از قبل-۲۵۴ ، ثم قال الله لنبيه فَاصبِر إِنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ فَإِمّا نُرِيَنّكَ بَعضَ ألّذِى نَعِدُهُم أى من العذاب أَو نَتَوَفّيَنّكَ فَإِلَينا يُرجَعُونَ. -قرآن-۲۳-۹۴-قرآن-۱۱۰-۱۴۸ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال إن الفرح والمرح والخيلاء كل ذلك فى الشرك والعمل فى الأرض بالمعصية -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۲۲ و قوله وَ آثاراً فِي الأَرضِ يقول أعمالا فى الأرض و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ يُرِيكُم آياتِهِيعنى أمير المؤمنين والأئمة ع فى الرجعة و إذارأوهم قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ أى جحدنا بما أشركناهم فَلَم يَكُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا سُنّتَ اللّهِ التّي قَد خَلَت فِي عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِكَ الكافِرُونَ. -قرآن-۹-۲۹-قرآن-۸۸-۱۰۶-قرآن-۱۶۰-۲۲۷-قرآن-۲۵۱-۳۷۹

۴۱-سورة حم السجدة مكية آياتها أربع وخمسون ۵۴

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم تَنزِيلٌ مِنَ الرّحمنِ الرّحِيمِفقوله تَنزِيلٌ مِنَ الرّحمنِ الرّحِيمِابتداء و قوله فُصّلَت آياتُهُخبره ،أنزله الرحمن الرحيم و قوله فُصّلَت آياتُهُ أى بين حلالها وحرامها وأحكامها وسننهابَشِيراً وَ نَذِيراً أى يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فَأَعرَضَ أَكثَرُهُميعنى عن القرآن فَهُم لا يَسمَعُونَ وَ قالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنّةٍ أى فى غشاوةمِمّا تَدعُونا إِلَيهِ وَ فِي آذانِنا وَقرٌ وَ مِن بَينِنا وَ بَينِكَ حِجابٌ فَاعمَل إِنّنا عامِلُونَ أى تدعونا إلى ما لانفهمه و لانعقله ، فقال الله قُللهم إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحى إِلَيّ إلى قوله فَاستَقِيمُوا إِلَيهِ أى أجيبوه و قوله وَ وَيلٌ لِلمُشرِكِينَ وهم الذين أقروا بالإسلام وأشركوا بالأعمال -قرآن-۱-۶۸-قرآن-۷۵-۱۰۶-قرآن-۱۲۱-۱۳۵-قرآن-۱۷۲-۱۸۶-قرآن-۲۲۶-۲۴۵-قرآن-۲۸۰-۲۹۹-قرآن-۳۱۶-۳۶۷-قرآن-۳۸۱-۴۸۱-قرآن-۵۳۳-۵۳۵-قرآن-۵۴۰-۵۸۱-قرآن-۵۹۳-۶۱۳-قرآن-۶۳۳-۶۵۴ [صفحه ۲۶۲] و هو قوله «وَ ما يُؤمِنُ أَكثَرُهُم بِاللّهِ إِلّا وَ هُم مُشرِكُونَ»يعنى بالأعمال إذاأمروا بأمر عملوا خلاف ما قال الله فسماهم الله مشركين ثم قال الّذِينَ لا يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم بِالآخِرَةِ هُم كافِرُونَيعنى من لم يدفع الزكاة فهو كافر. -قرآن-۱۴-۷۰-قرآن-۱۵۶-۲۱۷ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى جميل [جميلة] عن أبان بن تغلب قال قال لى أبو عبد الله ع ياأبان أترى أن الله عز و جل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول «وَ وَيلٌ لِلمُشرِكِينَ الّذِينَ لا يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم بِالآخِرَةِ هُم كافِرُونَ» قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسره لى فقال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون ، ياأبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به فإذاآمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۱-۵۲۲ . قال على بن ابراهيم ثم ذكر الله المؤمنين فقال إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُم أَجرٌ غَيرُ مَمنُونٍ أى بلا من من الله عليهم بما يأجرهم به ثم خاطب نبيه فقال قُللهم يا محمدأ إِنّكُم لَتَكفُرُونَ بِالّذِي خَلَقَ الأَرضَ فِي يَومَينِ ومعنى يومين أى وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِن فَوقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدّرَ فِيها أَقواتَها أى لايزول ويبقى فِي أَربَعَةِ أَيّامٍ سَواءً لِلسّائِلِينَيعنى فى أربعة أوقات وهى التى يخرج الله فيهاأقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض و ما فى البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر و ما يكون فيه معاش الحيوان كله و هوالربيع والصيف والخريف والشتاء،ففى الشتاء يرسل الله الرياح والأمطار والأنداء والطلول من

السماء فيلقح الأرض والشجر و هووقت بارد ثم يجیء من بعده الربيع و هووقت معتدل حار وبارد فيخرج الشجر -قرآن-۵۴-۱۲۵-قرآن-۱۹۰-۱۹۲-قرآن-۲۰۵-۲۶۵-قرآن-۳۱۴-۳۹۲-قرآن-۴۱۲-۴۵۳ [صفحه ۲۶۳] ثماره و الأرض نباتها فيكون أخضر ضعيفا ثم يجیء من بعده وقت الصيف و هوحار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التی هی أقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجیء من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده و لو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الأرض لأنه لو كان الوقت كله ربيعا لم تنضج الثمار و لم تبلغ الحبوب و لو كان الوقت كله صيفا لاحترق كل شیء فی الأرض و لم يكن للحيوان معاش و لاقوت ، و لو كان الوقت كله خريفا و لم يتقدمه شیء من هذه الأوقات لم يكن شیءيتقوت به العالم ،فجعل الله هذه الأقوات فی هذه الأربعة الأوقات فی الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوی وبقی وسمی الله هذه الأوقات أياماسَواءً لِلسّائِلِينَيعنی المحتاجين لأن كل محتاج سائل و فی العالم من خلق الله من لايسأل و لايقدر عليه من الحيوان كثير فهم سائلون و إن لم يسألوا. و قوله ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ أی دبر وخلق -قرآن-۶۴۷-۶۶۶-قرآن-۸۱۳-۸۳۸ و قدسئل أبو الحسن الرضا ع عمن كلم الله لا من الجن و لا من الإنس فقال السماوات و الأرض فی قوله ائتِيا طَوعاً أَو كَرهاً قالَتا أَتَينا طائِعِينَ فَقَضاهُنّ -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-۳ أی فخلقهن سَبعَ سَماواتٍ فِی يَومَينِيعنی فی وقتين ابتداء وانقضاءوَ أَوحی فِی كُلّ سَماءٍ أَمرَهافهذا وحی تقدير وتدبيروَ زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِمَصابِيحَيعنی بالنجوم وَ حِفظاًيعنی من الشيطان أن يخرق السماء و قوله فَإِن أَعرَضُوا يا محمدفَقُل أَنذَرتُكُم صاعِقَةً مِثلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ وهم قريش و هومعطوف علی قوله فأعرض أكثرهم فهم لايسمعون و قوله إِذ جاءَتهُمُ الرّسُلُ مِن بَينِ أَيدِيهِميعنی نوحا و ابراهيم و موسی وعيسی والنبيين وَ مِن خَلفِهِم أنت فقالوالَو شاءَ رَبّنا لَأَنزَلَ مَلائِكَةً لم يبعث بشرا مثلنافَإِنّا بِما أُرسِلتُم بِهِ كافِرُونَ -قرآن-۱۲-۳۸-قرآن-۶۹-۱۰۰-قرآن-۱۲۳-۱۶۱-قرآن-۱۷۶-۱۸۴-قرآن-۲۲۶-۲۴۰-قرآن-۲۴۹-۳۰۵-قرآن-۳۷۶-۴۱۷-قرآن-۴۶۴-۴۷۸-قرآن-۴۹۰-۵۲۵-قرآن-۵۴۶-۵۸۲ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله فَأَرسَلنا عَلَيهِم رِيحاً صَرصَراً والصرصر الريح الباردةفِی أَيّامٍ نَحِساتٍ أی أيام مياشيم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۴۹ و قوله وَ أَمّا ثَمُودُ -قرآن-۹-۲۴ و قوله وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيناهُم فَاستَحَبّوا العَمی عَلَی الهُدی و لم يقل استحب الله كمازعمت المجبرة أن الأفعال أحدثها الله لنافَأَخَذَتهُم صاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ بِما كانُوا يَكسِبُونَيعنی مافعلوه و قوله وَ يَومَ يُحشَرُ أَعداءُ اللّهِ إِلَی النّارِ فَهُم يُوزَعُونَ أی يجيئون من كل ناحية -قرآن-۱-۴۶-قرآن-۱۱۵-۱۷۵-قرآن-۱۹۸-۲۵۹

شهادة الجوارح يوم القيامة

و قوله حَتّی إِذا ما جاؤُها شَهِدَ عَلَيهِم سَمعُهُم وَ أَبصارُهُم وَ جُلُودُهُم بِما كانُوا يَعمَلُونَفإنها نزلت فی قوم يعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون ماعملنا منها شيئا،فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم ، -قرآن-۹-۱۰۴ فقال الصادق ع فيقولون لله يارب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله مافعلوا من ذلك شيئا و هوقول الله «يَومَ يَبعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَحلِفُونَ لَهُ كَما يَحلِفُونَ لَكُم» وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين (ع)فعند ذلك يختم الله علی ألسنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر به إلی ماحرم الله وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم أنطق الله ألسنتهم وَ قالُواهم لِجُلُودِهِم لِمَ شَهِدتُم عَلَينا قالُوا أَنطَقَنَا اللّهُ الّذِی أَنطَقَ كُلّ شَیءٍ وَ هُوَ خَلَقَكُم أَوّلَ مَرّةٍ وَ إِلَيهِ تُرجَعُونَ وَ ما كُنتُم تَستَتِرُونَ أی من الله أَن يَشهَدَ عَلَيكُم سَمعُكُم وَ لا أَبصارُكُم وَ لا جُلُودُكُم والجلود الفروج وَ لكِن ظَنَنتُم أَنّ اللّهَ لا يَعلَمُ كَثِيراً مِمّا تَعمَلُونَ وَ ذلِكُم ظَنّكُمُ الّذِی ظَنَنتُم بِرَبّكُم أَرداكُم فَأَصبَحتُم مِنَ الخاسِرِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۹۰۶ قال فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال قلت لأبی عبد الله (ع

)حـديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس إلى النار فقال أما أنه ليس كمايقولون قال رسول الله ص إن آخر عبديؤمر به إلى النـار فـإذاأمر به التفت فيقول الجبـار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت إلى فيقول يـارب لم يكن ظنى بـك هـذافيقول و مـا كـان ظنک بی فيقول يارب كان ظنی بک أن تغفر لی خطيئتی وتسكننی جنتک قال فيقول الجبار ياملائكتی -روايت-١-٢-روايت-٧۴-ادامه دارد [صفحه ٢۶۵] لاـ وعزتی وجلالی وآلائی وعلوی وارتفاع مكانی ماظن بی عبـدی ساعـة من خير قط و لوظن بی ساعـة من خير ماروعته بالنار أجيزوا له كذبه فأدخلوه الجنة، ثم قال رسول الله ص ليس من عبديظن بالله خيرا إلا كان عندظنه به و ذلک قوله «وَ ذلِكُم ظَنُّكُمُ الَّذِی ظَنَنتُم بِرَبِّكُم أَرداكُم فَأَصبَحتُم مِنَ الخاسِرِينَ -روايت-از قبل-٣٢۶ » قوله فَإِن يَصبِرُوا فَالنّارُ مَثويً لَهُميعنی يخسروا ويخسئواوَ إِن يَستَعتِبُوا فَما هُم مِنَ المُعتَبِينَ أی لايجابوا إلى ذلک قوله وَ قَيَّضنا لَهُم قُرَناءَيعنی الشياطين من الجن والإنس الأردياءفَزَيَّنُوا لَهُم ما بَينَ أَيدِيهِم أی ماكانوا يفعلون وَ ما خَلفَهُم أی مايقال لهم إنه يكون خلفكم كله باطل وكـذب وَ حَقَّ عَلَيهِمُ القَولُ والعـذاب و قوله وَ قـالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاـ تَسمَعُوا لِهـذَا القُرآنِ وَ الغَوا فِيهِ لَعَلَّكُم تَغلِبُونَ أی تصيرونه سخريـة ولغوا و قوله وَ قـالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَينِ أَضَلّانا مِنَ الجِنِّ وَ الإِنسِ -قرآن-٨-۴۵-قرآن-۶۶-١١١-قرآن-١۴١-١۶۵-قرآن-٢٠٧-٢۴١-قرآن-٢۶٢-٢٧۵-قرآن-٣٢٧-٣۵١-قرآن-٣۶٩-۴۵٩-قرآن-۴٩٢-۵٧٣ قـال العـالم ع مـن الجـن إبليس ألـذی دبر علی قتـل رسول الله ص فی دار النـدوة وأضـل النـاس بالمعاصـی وجـاء بعـدوفاة رسول الله ص إلى فلاـن فبايعه و من الإنس فلان -روايت-١-٢-روايت-١٨-١۶٨ نَجعَلهُما تَحتَ أَقدامِنا لِيَكُونا مِنَ الأَسفَلِينَ -قرآن-١-۵۴

حضور المعصومين عليه السلام

عنـدالموت ثم ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين ع فقال إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ استَقامُوا قال على ولاية أمير المؤمنين ع قوله تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ قـال عنـدالموت أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحزَنُوا وَ أَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِی كُنتُم تُوعَدُونَ نَحنُ أَولِياؤُكُم فِی الحَياةِ الـدُّنيا قال كنا نحرسـكم من الشـياطين وَ فِی الآخِرَةِ أی عنـدالموت وَ لَكُم فِيها ما تَشتَهِی أَنفُسُكُم وَ لَكُم فِيها ما تَـدَّعُونَيعنی فی الجنـةنُزُلًا مِن غَفُـورٍ رَحِيـم. -قرآن-۵٠-١٠٠-قرآن-١۴٠-١٧٢-قرآن-١٨٨-٣٠٧-قرآن-٣٣٧-٣۵٢-قرآن-٣۶٧-۴٣٢-قرآن-۴۴٧-۴٧٣ قال حدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن ابن سـنان عن أبی عبد الله ع قال مايموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضـره رسول الله ص و أمير المؤمنين و الحسن و الحسـين ع فيسروه ويبشروه ، و إن كان غيرموال لنا يراهم -روايت-١-٢-روايت-٧٨-ادامه دارد [صـفحه ٢۶۶] بحيث يسوؤه -روايت-از قبـل-١۶ قول أمير المؤمنين ع لحارث الهمـدانی -روايت-١-٢-روايت-٣-۴٢ ياحار همدان من يمت يرنی || من مؤمن أومنافق قبلا . ثم أدب الله نبيه ص فقال وَ لا تَستَوِی الحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ ادفَع بِالَّتِی هِیَ أَحسَنُ قال ادفع سيئة من أساء إليک بحسـنتک حتی يكون ألـذی بينک وبينه عـداوة كأنه ولی حميم ثم قال وَ ما يُلَقّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقّاها إِلّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَ إِمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزغٌ أی إن عرض بقلبک نزغ من الشـيطان فَاستَعِذ بِاللّهِ والمخاطبـة لرسول الله ص والمعنی للناس ثم احتـج علی الدهرية فقال وَ مِن آياتِهِ أَنَّكَ تَرَی الأَرضَ خاشِعَةً أی ساكنة هامدةإِنَّ الَّذِينَ يُلحِدُونَ فِی آياتِنـايعنی ينكرون لاـ يَخفَونَ عَلَينـا ثم اسـتفهم عز و جـل علی المجاز فقال أَ فَمَن يُلقی فِی النّارِ خَيرٌ أَم مَن يَأتِی آمِناً يَومَ القِيامَةِ اعمَلُوا ما شِئتُم إِنَّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌ. و قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكريعنی بالقرآن . ثم قال وَ لَو جَعَلناهُ قُرآناً أَعجَمِيّا لَقالُوا لَو لا فُصِّلَت آياتُهُ ءَ أَعجَمِیٌّ وَ عَرَبِیٌّ قال لو كان هـذاالقرآن أعجميا لقالوا لو لاأنزل بالعربية فقال الله قُل هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ أی تبيان وَ الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ فِی آذانِهِم وَقرٌ أی صمم -قرآن-٣٠-١٠٣-قرآن-٢٠٢-٣٢١-قرآن-٣۵٨-٣٧۵-قرآن-۴۴۵-۴٨٨-قرآن-۵٠۴-۵٣٩-قرآن-۵۵٣-۵٧١-قرآن-۶٠٩-٧٣٠-قرآن-٧۴٠-٧٧١-قرآن-٧٩۶-٨٨٩-قرآن-٩۶٠-

۱۰۰۱-قرآن-۱۰۱۲-۱۰۵۵ و فی روایهٔ أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله إِنّ الّذِینَ کَفَرُوا بِالذّکرِ لَمّا جاءَهُمیعنی القرآن ألـذی لا یَأتِیهِ الباطِلُ مِن بَینِ یَدَیهِ قال لایأتیه الباطل من قبل التوراهٔ و لا من قبل الإنجیل والزبور و أما من خلفه لایأتیه من بعـده کتاب یبطله -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۷۲ و قوله لَو لا فُصّلَت آیاتُهُ ءَ أَعجَمِیّ وَ عرَبِیّ قال لو کان هـذاالقرآن أعجمیا لقالوا کیف نتعلمه ولساننا عربی وآتینا بقرآن أعجمی فأحب الله أن ینزله بلسانهم و قد قال الله عز و جل وَ ما أَرسَلنا مِن رَسُولٍ إِلّا بِلِسانِ قَومِهِ. و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ یَومَ یُنادِیهِم أَینَ شُرَکائِی یعنی ماکانوا یعبدون من دون الله قالُوا آذَنّاکَ أی أعلمناک ما مِنّا مِن شَهِیدٍ وَ ضَلّ عَنهُم -قرآن-۹-۵۷-قرآن-۲۰۰-۲۴۸-قرآن-۲۸۵-۳۲۰-قرآن-۳۵۶-۳۷۰-قرآن-۳۸۳-۴۱۷ و قوله لَو لا فُصّلَت آیاتُهُ ءَ أَعجَمِیّ وَ عرَبِیّ قال لو کان هـذاالقرآن أعجمیا لقالوا کیف نتعلمه ولساننا عربی وآتینا بقرآن أعجمی فأحب الله أن ینزله بلسانهم و قد قال الله عز و جل وَ ما أَرسَلنا مِن رَسُولٍ إِلّا بِلِسانِ قَومِهِ. و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ یَومَ یُنادِیهِم أَینَ شُرَکائِی یعنی ماکانوا یعبدون من دون الله قالُوا آذَنّاکَ أی أعلمناک ما مِنّا مِن شَهِیدٍ وَ ضَلّ عَنهُم ما کانُوا یَدعُونَ مِن قَبلُ إلی قوله وَ ظَنّوا ما لَهُم مِن مَحِیصٍ أی علموا أنه لامحیص لهم و لاملجأ و لامفر و قوله لا یَسأَمُ الإِنسانُ مِن دُعاءِ الخَیرِ أی لایمل و لایعیی أن یدعو لنفسه بالخیروَ إِن مَسّهُ الشّرّ فَیَؤُسٌ قَنُوطٌ أی یائس من روح الله وفرجه ، ثم قال وَ إِذا أَنعَمنا عَلَی الإِنسانِ أَعرَضَ وَ نَأی بِجانِبِهِ أی یتبختر ویتعظم ویستحقر من هودونه وَ إِذا مَسّهُ الشّرّ أی الفقر والمرض والشدهٔفَذُو دُعاءٍ عَرِیضٍ أی یکثر الدعاء و قوله سَنُرِیهِم آیاتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنفُسِهِم حَتّی یَتَبَیّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّفمعنی فی الآفاق الکسوف والزلازل و مایعرض فی السماء من الآیات ، و أما فی أنفسهم فمرهٔ بالجوع ومرهٔ بالعطش ومرهٔ یشبع ومرهٔ یروی ومرهٔ یمرض ومرهٔ یصح ومرهٔ یستغنی ومرهٔ یفتقر ومرهٔ یرضی ومرهٔ یغضب ومرهٔ یخاف ومرهٔ یأمن فهذا من عظیم دلالهٔ الله علی التوحید قال الشاعر -قرآن-۱-۲۹-قرآن-۴۱-۷۰-قرآن-۱۲۳-۱۶۱-قرآن-۲۰۵-۲۴۱-قرآن-۲۸۲-۳۴۰-قرآن-۳۷۹-۳۹۹-قرآن-۴۲۴-۴۴۳-قرآن-۴۶۷-۵۵۱ و فی کل شیء له آیهٔ || تدل علی أنه واحد . ثم أرهب عباده بلطیف عظمته فقال أَ وَ لَم یَکفِ بِرَبّکَ یا محمدأَنّهُ عَلی کُلّ شَیءٍ شَهِیدٌ ثم قال أَلا إِنّهُم فِی مِریَهٍ أی فی شک مِن لِقاءِ رَبّهِم أَلا إِنّهُکنایهٔ عن الله بِکُلّ شَیءٍ مُحِیطٌ. -قرآن-۳۸-۶۱-قرآن-۷۰-۹۹-قرآن-۱۰۹-۱۳۲-قرآن-۱۴۴-۱۷۳-قرآن-۱۸۹-۲۰۸

۴۲-سورهٔ الشوری مکیهٔ آیاتها ثلاث وخمسون ۵۳

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ حم عسق هوحروف من اسم الله الأعظم المقطوع یؤلفه رسول الله ص أوالإمام (ع)فیکون الاسم الأعظم ألـذی إذادعا الله به أجاب ثم قال کَذلِکَ یُوحِی إِلَیکَ وَ إِلَی الّذِینَ مِن قَبلِکَ اللّهُ العَزِیزُ الحَکِیمُ -قرآن-۱-۴۰-قرآن-۱۷۴-۲۵۳ حدثنا أحمد بن علی و أحمد بن إدریس قالا حدثنا محمد بن -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۶۸] أحمدالعلوی عن العمرکی عن محمد بن جمهور قال حدثناسلیمان بن سماعهٔ عن عبد الله بن القاسم عن یحیی بن مسیرهٔ[میسرهٔ]الخثعمی عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول حم عسق أعداد سنی القائم وقاف جبل محیط بالدنیا من زمرد أخضر فخضره السماء من ذلک الجبل وعلم کل شیء فی عسق -روایت-۱۶۴-۲۷۹ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله تَکادُ السّماواتُ یَتَفَطّرنَ مِن فَوقِهِنّ وَ المَلائِکَهُ یُسَبّحُونَ بِحَمدِ رَبّهِم وَ یَستَغفِرُونَ لِمَن فِی الأَرضِ قال للمؤمنین من الشیعهٔ التوابین خاصهٔ، ولفظ الآیهٔ عامهٔ ومعناه خاص و قوله وَ کَذلِکَ أَوحَینا إِلَیکَ قُرآناً عَرَبِیّا لِتُنذِرَ أُمّ القُری وَ مَن حَولَها قال أم القری مکهٔ سمیت أم القری لأنها أول بقعهٔ خلقها الله من الأرض لقوله «إِنّ أَوّلَ بَیتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلّذِی بِبَکّهَ مُبارَکاً» -قرآن-۳۷-۱۵۸-قرآن-۲۳۶-۳۱۷-قرآن-۴۰۱-۴۶۱ و فی روایهٔ أبی

الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله یَتَفَطَّرنَ مِن فَوقِهِنّ أی یتصدعن و قوله لِتُنذِرَ أَمّ القُریمکهٔوَ مَن حَولَهاسائر الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۴۷ و قوله وَ تُنذِرَ یَومَ الجَمعِ لا رَیبَ فِیهِ فَرِیقٌ فِی الجَنّهِٔ وَ فَرِیقٌ فِی السّعِیرِ -قرآن-۹-۹۳

اجتماع الحسن علیه السلام ویزید

اشاره

قال فإنه حدثنی الحسین بن عبد الله السکینی عن أبی سعید البجلی[النحلی] عن عبدالملک بن هارون عن أبی عبد الله ع عن آبائه ع قال لمابلغ أمیر المؤمنین ع أمر معاویهٔ و أنه فی مائهٔ ألف قال من أی القوم قالوا من أهل الشام ، قال ع لاتقولوا من أهل الشام ولکن قولوا من أهل الشوم هم من أبناء مضر لعنوا علی لسان داود فجعل الله منهم القردهٔ والخنازیر، ثم کتب ع إلی معاویهٔ لاتقتل الناس بینی وبینک وهلم إلی المبارزهٔ فإن أناقتلتک فإلی النار أنت وتستریح الناس منک و من ضلالتک و إن قتلتنی فأنا إلی الجنهٔ ویغمد عنک السیف ألذی لایسعنی غمده حتی أرد مکرک وبدعتک ، و أنا ألذی ذکر الله اسمه فی التوراهٔ والإنجیل بمؤازرهٔ رسول الله ص ، و أناأول من بایع رسول الله ص تحت الشجرهٔ فی قوله «لَقَد رَضِیَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِینَ إِذ یُبایِعُونَکَ تَحتَ الشّجَرَهِٔ». -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد [صفحه ۲۶۹] فلما قرأ معاویهٔ کتابه وعنده جلساؤه قالوا و الله قدأنصفک فقال معاویهٔ و الله ماأنصفنی و الله لأرمینه بمائهٔ ألف سیف من أهل الشام من قبل أن یصل إلی، و و الله ما أنا من رجاله ، ولقد سمعت رسول الله ص یقول و الله یا علی لوبارزک أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعین ، فقال له رجل من القوم فما یحملک یامعاویهٔ علی قتال من تعلم وتخبر فیه عن رسول الله ص بما تخبر ما أنت ونحن فی قتاله إلا علی الضلالهٔ فقال معاویهٔ إنما هذابلاغ من الله ورسالاته و الله ماأستطیع أنا وأصحابی رد ذلک حتی یکون ما هوکائن . قال وبلغ ذلک ملک الروم وأخبر أن رجلین قدخرجا یطلبان الملک فسأل من أین خرجا فقیل له رجل بالکوفهٔ و رجل بالشام قال فلمن الملک الآن فأمر وزراءه فقال تخللوا هل تصیبون من تجار العرب من یصفهما لی ،فأتی برجلین من تجار الشام ورجلین من تجار مکهٔ فسألهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال لخزان بیوت خزائنه أخرجوا إلی الأصنام فأخرجوها فنظر إلیها فقال الشامی ضال والکوفی هاد، ثم کتب إلی معاویهٔ أن ابعث إلی أعلم أهل بیتک وکتب إلی أمیر المؤمنین ع أن ابعث إلی أعلم أهل بیتک ،فأسمع منهما ثم أنظر فی الإنجیل کتابنا ثم أخبرکما من أحق بهذا الأمر وخشی علی ملکه ،فبعث معاویهٔ یزید ابنه وبعث أمیر المؤمنین الحسن ابنه ع فلما دخل یزید علی الملک أخذ بیده وقبلها ثم قبل رأسه ثم دخل علیه الحسن بن علی ع فقال الحمد لله ألذی لم یجعلنی یهودیا و لانصرانیا و لامجوسیا و لاعابدا للشمس والقمر و لاالصنم و لاالبقر وجعلنی حنیفا مسلما و لم یجعلنی من المشرکین تبارک الله رب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین ، ثم جلس لایرفع بصره ، فلما نظر ملک الروم إلی الرجلین أخرجهما ثم فرق بینهما ثم بعث إلی یزید فأحضره ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر صندوقا فیهاتماثیل الأنبیاء و قدزینت بزینهٔ کل نبی مرسل -روایت-از قبل-۱۶۸۵ [صفحه ۲۷۰] فأخرج صنما فعرضه علی یزید فلم یعرفه ثم عرض علیه صنما صنما فلایعرف منها شیئا و لایجیب منها بشیء ثم سأله عن أرزاق الخلائق و عن أرواح المؤمنین أین تجتمع و عن أرواح الکفار أین تکون إذاماتوا فلم یعرف من ذلک شیئا ثم دعا الملک الحسن بن علی ع فقال إنما بدأت بیزید بن معاویهٔ کی یعلم أنک تعلم ما لایعلم ویعلم أبوک ما لایعلم أبوه فقد وصف لی أبوک وأبوه ونظرت فی الإنجیل فرأیت فیه محمدا رسول الله ص والوزیر علیا ع فنظرت فی الأوصیاء فرأیت فیهاأباک وصی محمد رسول الله ص . فقال له الحسن سلنی عما بدا لک مما تجده فی الإنجیل وعما فی التوراهٔ وعما فی القرآن

أخبرك به إن شاء الله تعالى ،فدعا الملك بالأصنام فأول صنم عرض عليه فى صورة القمر فقال الحسن ع هذه صفة آدم أبوالبشر ثم عرض عليه أخرى فى صفة الشمس فقال الحسن ع هذه صفة حواء أم البشر ثم عرض عليه آخر فى صورة حسنة فقال هذه صفة شيث بن آدم و كان أول من بعث وبلغ عمره فى الدنيا ألف سنة وأربعين عاما، ثم عرض عليه أخرى فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة كان عمره ألفا وأربعمائة سنة ولبث فى قومه ألف سنة إلاخمسين عاما، ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنما آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره مائتين وأربعين سنة و كان بينه و بين ابراهيم خمسمائة عام ثم أخرج إليه صنما آخر فقال هذه صفة إسرائيل و هويعقوب ثم أخرج إليه صنما آخر فقال هذه صفة إسماعيل ثم أخرج إليه صنما آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم ثم أخرج إليه صنما آخر فقال هذه صفة داود صاحب المحراب [الحرب] ثم أخرج إليه صنما آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى ابن مريم روح الله وكلمته و كان عمره فى الدنيا ثلاثا وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۱] السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق و هو ألذى يقتل الدجال . ثم عرض عليه صنما صنما فيخبر باسم نبى نبى ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصى وصى ووزير وزير ثم عرض عليه أصناما بصفة الملوك فقال الحسن ع هذه أصنام لم نجد صفتها فى التوراة و لا فى الإنجيل و لا فى الزبور و لا فى الفرقان فلعلها من صفة الملوك فقال الملك أشهد عليكم يا أهل بيت محمدأنكم قدأعطيتم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وألواح موسى ع ثم عرض عليه صنما يلوح ، فلما نظر إليه بكى بكاء شديدا، فقال له الملك مايبكيك فقال هذه صفة جدى محمدص كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة،أقنى الأنف ،أفلج الأسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان ، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر،بلغ عمره ثلاثا وستين سنة و لم يخلف بعده إلاخاتما مكتوب عليه لاإله إلا الله محمد رسول الله ص و كان يختم بيمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به ، لم يقطعه و لم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك إنا نجد فى الإنجيل أنه يكون له مايتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال له الحسن ع قد كان ذلك ، فقال الملك فبقى لكم ذلك فقال لا، فقال الملك أول فتنة هذه الأمة غلبا أباكما وهما الأول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الأمة على ذرية نبيهم ،منكم القائم بالحق الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر. -روايت-از قبل-۱۳۱۴

مسائل ملك الروم للحسن عليه السلام

قال ثم سأل الملك الحسن (ع) عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض فى رحم ، فقال الحسن (ع)أول هذه آدم ثم حواء ثم كبش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم إبليس الملعون ثم الحية ثم الغراب التى ذكرها الله فى القرآن ، قال ثم سأله عن أرزاق الخلائق ، فقال الحسن (ع)أرزاق الخلائق فى السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذاماتوا قال -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۷۲] تجتمع عندصخرة بيت المقدس فى كل ليلة جمعة و هوعرش الله الأدنى منها بسط الله الأرض وإليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا إلى السماء أى استولى على السماء والملائكة، ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع قال تجتمع فى وادى حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عندصخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف الميعاد وتصير جهنم عن يسار الصخرة فى تخوم الأرضين السابعة و فيهاالفلق والسجين فتفرق الخلائق من عندالصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له النار دخلها و ذلك قوله «فَرِيقٌ فِي الجَنّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السّعِيرِ» فلما أخبر الحسن (ع)بصفة ماعرض عليه من الأصنام

وتفسير ماسأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية و قال أشعرت أن ذلك علم لايعلمه إلانبى مرسل أووصى مؤازر قدأكرمه الله بمؤازرة نبيه أوعترة نبى مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته وهواه على دينه و هو من الظالمين . قال فسكت يزيد وخمد قال فأحسن الملك جائزة الحسن وأكرمه و قال له ادع ربك حتى يرزقنى دين نبيك فإن حلاوة الملك قدحالت بينى و بين ذلك وأظنه سما مرديا وعذابا أليما، قال فرجع يزيد إلى معاوية وكتب إليه الملك أنه من آتاه الله العلم بعدنبيه وحكم التوراة و ما فيها والإنجيل و ما فيه والزبور و ما فيه والفرقان و ما فيه فالحق والخلافة له وكتب إلى على (ع) أن الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك و فى ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فإن من قاتلك نجده فى الإنجيل أن عليه لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين و عليه لعنة أهل السماوات والأرضين -روايت-از قبل-١٥١٣ . و أما قوله وَ لَو شاءَ اللّهُ لَجَعَلَهُم أُمّةً واحِدَةً قال و لوشاء أن يجعلهم كلهم معصومين مثل ملائكة بلا طباع لقدر عليه وَ لكِن يُدخِلُ مَن يَشاءُ فِي -قرآن-١٤-٥٩-قرآن-١٣٢-١٦١ . و أما قوله وَ لَو شاءَ اللّهُ لَجَعَلَهُم أُمّةً واحِدَةً قال و لوشاء أن يجعلهم كلهم معصومين مثل ملائكة بلا طباع لقدر عليه وَ لكِن يُدخِلُ مَن يَشاءُ فِي رَحمَتِهِ وَ الظّالِمُونَآل محمدحقهم ما لَهُم مِن ولَيّ وَ لا نَصِيرٍ و قوله وَ مَا اختَلَفتُم فِيهِ مِن شَيءٍ من المذاهب واخترتم لأنفسكم من الأديان فحكم ذلك كله [إلى الله] يوم القيامة و قوله جَعَلَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزواجاًيعنى النساءوَ مِنَ الأَنعامِ أَزواجاًيعنى ذكرا وأنثى يَذرَؤُكُم فِيهِيعنى النسل ألذى يكون من الذكور والإناث ثم رد الله على من وصف الله فقال لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَ هُوَ السّمِيعُ البَصِيرُ و قوله شَرَعَ لَكُم مِنَ الدّينِمخاطبة لمحمدص ما وَصّى بِهِ نُوحاً وَ أَلّذِي أَوحَينا إِلَيكَ يا محمدوَ ما وَصّينا بِهِ إِبراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَن أَقِيمُوا الدّينَ أى تعلموا الدين يعنى التوحيد وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والأحكام التى فى الكتب والإقرار بولاية أمير المؤمنين ع وَ لا تَتَفَرّقُوا فِيهِ أى لاتختلفوا فيه كَبُرَ عَلَى المُشرِكِينَ ما تَدعُوهُم إِلَيهِ من ذكر هذه الشرائع ثم قال اللّهُ يَجتبَيِ إِلَيهِ مَن يَشاءُ أى يختاروَ يَهدِي إِلَيهِ مَن يُنِيبُ وهم الأئمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال وَ ما تَفَرّقُوا إِلّا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ العِلمُ بَغياً بَينَهُم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لماجاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لمارأوا من تفاضل أمير المؤمنين ع بأمر الله فتفرقوا فى المذاهب وأخذوا بالآراء والأهواء ثم قال عز و جل وَ لَو لا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبّكَ إِلى أَجَلٍ مُسَمّى لَقُضِيَ بَينَهُم قال لو لا أن الله قدقدر ذلك أن يكون فى التقدير الأول لقضى بينهم إذااختلفوا وأهلكهم و لم ينظرهم ولكن أخرهم إلى أجل مسمى مقدروَ إِنّ الّذِينَ أُورِثُوا الكِتابَ مِن بَعدِهِم لفَيِ شَكّ مِنهُ مُرِيبٍكناية عن الذين نقضوا أمر رسول الله ص ثم قال فَلِذلِكَ فَادعُيعنى لهذه الأمور والدين ألذى تقدم ذكره وموالاة أمير المؤمنين ع وَ استَقِم كَما أُمِرتَ. -قرآن-١-٢٦-قرآن-٤٠-٧٣-قرآن-٨٢-١١٤-قرآن-٢٠٥-٢٤٠-قرآن-٢٥٣-٢٧٨-قرآن-٢٩٦-٣١١-قرآن-٣٩٢-٤٤٠-قرآن-٤٤٩-٤٧٣-قرآن-٤٨٩-٥٣٥-قرآن-٥٤٤-٦١٢-قرآن-٧٦٩-٧٩٢-قرآن-٨١٢-٨٥٧-قرآن-٨٨٧-٩٢١-قرآن-٩٣١-٩٦٠-قرآن-١٠١٠-١٠٧٧-قرآن-١٢٨٦-١٣٦١-قرآن-١٥٠١-١٥٧٤-قرآن-١٦٢٤-١٦٣٩-قرآن-١٧٠٩-١٧٣١ قال فحدثنى أبى عن على بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع -روايت-١-٢-روايت-٧٧-ادامه دارد [صفحه ٢٧٤] فى قول الله أَن أَقِيمُوا الدّينَ قال الإمام وَ لا تَتَفَرّقُوا فِيهِكناية عن أمير المؤمنين ع -روايت-از قبل-١٠١ ثم قال كَبُرَ عَلَى المُشرِكِينَ ما تَدعُوهُم إِلَيهِ من أمر ولاية على ع اللّهُ يَجتبَيِ إِلَيهِ مَن يَشاءُكناية عن على ع وَ يهَديِ إِلَيهِ مَن يُنِيبُ ثم قال فَلِذلِكَ فَادعُ وَ استَقِم كَما أُمِرتَيعنى إلى أمير المؤمنين ع وَ لا تَتّبِع أَهواءَهُم فيه وَ قُل آمَنتُ بِما أَنزَلَ اللّهُ مِن كِتابٍ وَ أُمِرتُ لِأَعدِلَ بَينَكُمُ اللّهُ رَبّنا وَ رَبّكُم إلى قوله وَ إِلَيهِ المَصِيرُ ثم قال عز و جل الّذِينَ يُحَاجّونَ فِي اللّهِ أى يحتجون على الله بعد ماشاء الله أن يبعث إليهم الرسل والكتب فبعث الله إليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيامة على الله فحُجّتُهُم داحِضَةٌ أى باطلةعِندَ رَبّهِم وَ عَلَيهِم غَضَبٌ وَ لَهُم عَذابٌ شَدِيدٌ ثم قال اللّهُ أَلّذِي أَنزَلَ الكِتابَ بِالحَقّ وَ المِيزانَ قال الميزان أمير المؤمنين ع والدليل على ذلك قوله فى سورة الرحمن وَ السّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ المِيزانَ قال يعنى الإمام ،

و قوله يَستَعجِلُ بِهَا الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِهاكنايـة عن القيامـة فإنهم كانوا يقولون لرسول الله ص أقم لنا الساعـة وائتنا بما تعـدنا من العـذاب إن كنت من الصادقين فقال الله أَلا إِنّ الّذِينَ يُمارُونَ فِي السّاعَةِ أى يخاصـمون و قوله مَن كانَ يُرِيدُ حَرثَ الآخِرَةِ نَزِد لَهُ فِي حَرثِهِيعنى ثواب الآخرةوَ مَن كانَ يُرِيدُ حَرثَ الدّنيا نُؤتِهِ مِنها وَ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ -قرآن-۱۰-۵۵-قرآن-۷۷-۱۱۱-قرآن-۱۲۹-۱۵۸-قرآن-۱۶۸-۲۰۷-قرآن-۲۳۶-۲۵۹-قرآن-۲۶۵-۳۶۴-قرآن-۳۷۶-۳۹۵-قرآن-۴۱۴-۴۴۳-قرآن-۵۹۵-۶۱۲-قرآن-۶۲۲-۶۷۷-قرآن-۶۸۷-۷۳۸-قرآن-۸۱۱-۸۵۰-قرآن-۸۷۸-۹۲۱-قرآن-۱۰۵۱-۱۰۹۲-قرآن-۱۱۱۳-۱۱۶۷-قرآن-۱۱۸۶-۱۲۶۹ قال حـدثنى أبى عن بكير[بكر] بن محمـدالأزدى عن أبى عبد الله ع قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة و قديجمعهما الله لأقوام -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۵۶ و قوله وَ لَو لا كَلِمَةُ الفَصلِ لَقُضِيَ بَينَهُم قال الكلمة الإمام والـدليل على ذلـك قوله وَ جَعَلَهـا كَلِمَـةً باقِيَـةً فِي عَقِبِهِ لَعَلّهُم يَرجِعُونَيعنى الإمامـة ثم قـال وَ إِنّ الظّـالِمِينَيعنى الـذين ظلموا هـذه الكلمـةلَهُم عَـذابٌ أَلِيمٌ ثم قـال تَرَى الظّـالِمِينَيعنى الـذين ظلمـوا آل محمـدحقهم مُشفِقِينَ مِمّـا كَسَـبُوا أى خـائفين ممـا ارتكبوا وعملـواوَ هُـوَ واقِعٌ بِهِـم أى مايخـافونه ثـم ذكر الله الـذين -قرآن-۹-۵۳-قرآن-۹۸-۱۶۰-قرآن-۱۸۳-۲۰۲-قرآن-۲۳۲-۲۵۱-قرآن-۲۶۱-۲۷۸-قرآن-۳۱۱-۳۳۵-قرآن-۳۶۶-۳۸۵ [صـــفحه ۲۷۵] آمنـوا بالكلمـة واتبعوهـا فقـال وَ الّـذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِي رَوضاتِ الجَنّاتِ إلى قوله يُبَشّرُ اللّهُ عِبادَهُ الّذِينَ آمَنُوابهذه الكلمةوَ عَمِلُوا الصّالِحاتِمما أمروا به . -قرآن-۳۰-۹۴-قرآن-۱۰۶-۱۴۶-قرآن-۱۵۹-۱۸۱

آية المودة

ثم قـال قُللهم يـا محمـدلا أَسـئَلُكُم عَلَيهِ أَجراًيعنى على النبوةإِلّـا المَوَدّةَ فِي القُربى -قرآن-۱۰-۱۲-قرآن-۲۵-۵۲-قرآن-۶۹-۹۶ قـال حـدثنى أبى عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميـد عن محمـد بن مسـلم قال سـمعت أبا جعفر ع يقول فى قول الله «قُل لا أَسـئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّـا المَوَدّةَ فِي القُربى»يعنى فى أهل بيته قال جاءت الأنصار إلى رسول الله ص فقالوا إنا قـدآوينا ونصـرنا فخذ طائفة من أموالنا فاسـتعن بها على مانابك فأنزل الله «قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً»يعنى على النبوة«إِلّا المَوَدّةَ فِي القُربى»يعنى فى أهل بيته ثم قال أ لاترى أن الرجل يكون له صديق و فى نفس ذلك الرجل شـىء على أهل بيته فلايسلم صدره فأراد الله أن لا يكون فى نفس رسـول الله شـىء على أهـل بيته [أمته]ففرض عليهم المـودة فى القربى فـإن أخـذوا أخـذوا مفروضـا و إن تركـوا تركـوا مفروضا، قال فانصـرفوا من عنده وبعضـهم يقول عرضـنا عليه أموالنا فقال قاتلوا عن أهل بيتى من بعدى، وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوه -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۲-۸۰۷ وقـالوا كماحكى الله أَم يَقُولُونَ افتَرى عَلَى اللّهِ كَذِباً فقال الله فَإِن يَشَإِ اللّهُ يَختِم عَلى قَلبِكَ قـال لوافتريت وَ يَمحُ اللّهُ البـاطِلَيعنى يبطله وَ يُحِقّ الحَقّ بِكَلِماتِهِيعنى بالنبى وبالأئمـة والقائم من آل محمـدإِنّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُورِ ثم قال وَ هُوَ الّذِي يَقبَلُ التّوبَةَ عَن عِبادِهِ إلى قوله وَ يَزِيدُهُم مِن فَضلِهِيعنى الذين قالوا القول « ما قال رسول الله ص » ثم قـال وَ الكـافِرُونَ لَهُم عَـذابٌ شَدِيـدٌ و قـال أيضاقُل لا أَسـئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّـا المَـوَدّةَ فِي القُربى قـال أجر النبوة أن لاتؤذوهم و لاتقطعوهم و لاتغصبوهم وتصلوهم و لاتنقضوا العهد فيهم لقوله تعالى «وَ الّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ» قال جـاءت الأنصـار إلى رسـول الله -قرآن-۲۲-۶۳-قرآن-۷۶-۱۱۴-قرآن-۱۳۰-۱۵۳-قرآن-۱۶۶-۱۹۴-قرآن-۲۳۸-۲۶۸-قرآن-۲۷۸-۳۲۲-قرآن-۳۳۴-۳۵۸-قرآن-۴۱۹-۴۵۳-قرآن-۴۶۵-۵۲۵-قرآن-۶۲۹-۶۸۳ [صـفحه ۲۷۶] ص فقالوا إنا قدنصـرنا وفعلنا فخذ من أموالنا ماشئت فأنزل الله «قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِي القُربى»يعنى فى أهل بيته -قرآن-۶۶-۱۲۶ ثم قال رسول الله ص بعـد ذلـك من حبس أجيرا أجره فعليه لعنـة الله والملائكـة و الناس أجمعين لايقبل الله منه يوم القيامـة صـرفا و لاعـدلا -

روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۴۶ و هومحبۀ آل محمد ثم قال وَ مَن يَقتَرِف حَسَنَةً وهی إقرار الإمامۀ لهم والإحسان إليهم وبرهم وصلتهم نَزِد لَهُ فِيها حُسناً أی نكافئ علی ذلک بالإحسان -قرآن-۲۸-۵۱-قرآن-۱۰۸-۱۳۰ و قوله وَ لَو بَسَطَ اللّهُ الرِّزقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوا فِی الأَرضِ -قرآن-۹-۶۸ قال الصادق ع لوفعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم إلی بعض واستعبدهم بذلک و لوجعلهم كلهم أغنياء لبغوا فی الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۹ وَ لكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُمما يعلم أنه يصلحهم فی دينهم ودنياهم إِنَّهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ و قوله وَ هُوَ الَّذِی يُنَزِّلُ الغَيثَ مِن بَعدِ ما قَنَطُوا أی يئسواوَ يَنشُرُ رَحمَتَهُ وَ هُوَ الوَلِیُّ الحَمِيدُ -قرآن-۱-۳۵-قرآن-۷۶-۱۰۸-قرآن-۱۱۷-۱۶۹-قرآن-۱۷۹-۲۲۶ قال حدثنی أبی عن العرزمی[العزرمی] عن أبيه عن أبی إسحاق عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين ع قال سئل عن السحاب أين يكون قال يكون علی شجر كثيف علی ساحل البحر يأوی إليه فإذاأراد الله أن يرسل أرسل ريحا فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق و هوالبرق فيرتفع -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۲۸۹ . و قوله وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم وَ يَعفُوا عَن كَثِيرٍ -قرآن-۱۰-۸۶ قال فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن منصور بن يونس عن أبی حمزة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال سمعته يقول إنی أحدثكم بحديث ينبغی لكل مسلم ، أن يعيه ثم أقبل علينا فقال ماعاقب الله عبدا مؤمنا فی هذه الدنيا إلا كان الله أحلم وأمجد وأجود من أن يعود فی عقابه يوم القيامة و ماستر الله علی عبدمؤمن فی هذه الدنيا وعفا عنه إلا كان الله أمجد وأجود وأكرم من أن يعود فی عقوبته يوم القيامة، ثم قال (ع) و قديبتلی الله المؤمن بالبلية فی بدنه أوماله أوولده أوأهله ثم تلا هذه الآية«وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ ...إلخ » -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-ادامه دارد [صفحه ۲۷۷] وحثا بيده ثلاث مرات -روایت-از قبل-۲۶ قال فحدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل «وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ ...إلخ » قال أرأيت ماأصاب عليا و أهل بيته هوبما كسبت أيديهم وهم أهل الطهارة معصومون قال إن رسول الله ص كان يتوب إلی الله ويستغفره فی كل يوم وليلة مائة مرة من غيرذنب إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غيرذنب -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۳۹۰ قال الصادق (ع) لماأدخل علی بن الحسين (ع) علی يزيد نظر إليه ثم قال يا علی بن الحسين و ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال علی بن الحسين ع كلا مافينا هذه نزلت وإنما نزلت فينا«ما أَصابَ مِن مُصِيبَةٍ فِی الأَرضِ وَ لا فِی أَنفُسِكُم إِلّا فِی كِتابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَی اللّهِ يَسِيرٌ لِكَيلا تَأسَوا عَلی ما فاتَكُم وَ لا تَفرَحُوا بِما آتاكُم»فنحن الذين لانأسو علی مافاتنا من أمر الدنيا و لانفرح بما أوتينا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۴۶۲ و قوله وَ إِذا ما غَضِبُوا هُم يَغفِرُونَ -قرآن-۹-۴۲ قال أبو جعفر(ع) من كظم غيظا و هويقدر علی إمضائه حشا الله قلبه أمنا وإيمانا يوم القيامة قال و من ملک نفسه إذارغب و إذارهب و إذاغضب حرم الله جسده علی النار -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۷۲ و قوله وَ الَّذِينَ استَجابُوا لِرَبِّهِم قال فی إقامة الإمام وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَمرُهُم شُوری بَينَهُم أی يقبلون ماأمروا به ويشاورون الإمام فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم كما قال الله «وَ لَو رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِي الأَمرِ مِنهُم». و أما قوله وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ البَغیُ هُم يَنتَصِرُونَيعنی إذابغی عليهم ينتصرون وهی الرخصة التی صاحبها فيهابالخيار إن شاء فعل و إن شاء ترک ثم جزی ذلک فقال وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثلُها أی لاتعتدی و لاتجازی بأكثر مما فعل بک ثم قال فَمَن عَفا وَ أَصلَحَ فَأَجرُهُ عَلَی اللّهِ ثم قال وَ تَرَی الظّالِمِينَآل محمدحقهم لَمّا رَأَوُا العَذابَ يَقُولُونَ هَل إِلی مَرَدٍّ مِن سَبِيلٍ أی إلی الدنيا -قرآن-۹-۴۰-قرآن-۶۳-۱۰۹-قرآن-۲۰۲-۲۶۲-قرآن-۲۷۷-۳۲۹-قرآن-۴۴۱-۴۷۵-قرآن-۵۲۸-۵۷۱-قرآن-۵۸۱-۶۰۱-قرآن-۶۱۵-۶۷۵ [صفحه ۲۷۸] حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضيل عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر(ع) قال سمعته يقول وَ لَمَنِ انتَصَرَ بَعدَ ظُلمِهِيعنی القائم (ع) وأصحابه فَأُولئِكَ ما عَلَيهِم مِن سَبِيلٍ والقائم إذاقام انتصر من بنی أمية و من المكذبين والنصاب هو وأصحابه و هوقول الله إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَی الَّذِينَ يَظلِمُونَ النّاسَ وَ يَبغُونَ فِی الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ أُولئِكَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ -روایت-۱-

۲-روایت-۱۵۶-۴۵۷ و قوله تَرَى الظّالِمِينَآل محمـدحقهم لَمّا رَأَوُا العَـذابَ و على (ع) هوالعذاب فى هذاالوجه يَقُولُونَ هَل إِلى مَرَدٍّ مِن سَبِيلٍفنوالى عليا(ع)وَ تَراهُم يُعرَضُونَ عَلَيها خاشِعِينَ مِنَ الـذّلّلعلىيَنظُرُونَ إِلى على مِن طَرفٍ خفَيٍّ وَ قالَ الّذِينَ آمَنُوايعنى آل محمد وشيعتهم إِنّ الخاسِرِينَ الّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم وَ أَهلِيهِم يَومَ القِيامَةِ أَلا إِنّ الظّالِمِينَآل محمدحقهم فِي عَذابٍ مُقِيمٍ قال و الله يعنى النصاب الـذين نصبوا العـداوة لعلى وذريته ع والمكذبين وَ ما كانَ لَهُم مِن أَولِياءَ يَنصُرُونَهُم مِن دُونِ اللّهِ وَ مَن يُضلِلِ اللّهُ فَما لَهُ مِن سَبِيلٍ -قرآن-۹-۲۶-قرآن-۴۰-۶۱-قرآن-۹۸-۱۳۵-قرآن-۱۵۳-۲۰۳-قرآن-۲۰۹-۲۱۸-قرآن-۲۲۹-۲۷۰-قرآن-۲۹۴-۳۹۱-قرآن-۴۰۵-۴۲۲-قرآن-۴۹۸-۶۰۲ و فى روايـة أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله يَهَبُ لِمَن يَشاءُ إِناثاً أى ليس معهن ذكروَ يَهَبُ لِمَن يَشاءُ الـذّكُورَيعنى ليس معهم أنثى أَو يُزَوّجُهُم ذُكراناً وَ إِناثاًجميعا يجمع له البنين والبنات أى يهبهم جميعا لواحد -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۴۲ . و قال على بن ابراهيم فى قوله لِلّهِ مُلكُ السّماواتِ وَ الأَرضِ يَخلُقُ ما يَشاءُ إلى قوله وَ يَجعَلُ مَن يَشاءُ عَقِيماً -قرآن-۳۷-۸۸-قرآن-۱۰۰-۱۲۹ قال فحدثنى أبى عن المحمودى و محمد بن عيسى بن عبيـد عن محمـد بن إسـماعيل الرازى عن محمـد بن سـعيد أن يحيى بن أكثم -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۳-ادامه دارد [صـفحه ۲۷۹] سـأل موسـى بن محمـد عن مسائـل و فيهاأخبرنـا عن قول الله «أَو يُزَوّجُهُم ذُكراناً وَ إِناثاً»فهـل يزوج الله عبـاده الـذكران و قدعاقب قوما فعلوا ذلك فسأل موسـى أخاه أبا الحسن العسـكرى(ع) و كان من جواب أبى الحسن أما قوله «أَو يُزَوّجُهُم ذُكراناً وَ إِناثاً» فـإن الله تبـارك و تعـالى يزوج ذكران المطيعين إناثـا من الحور العين وإنـاث المطيعـات من الإنس من ذكران المطيعين ومعـاذ الله أن يكون الجليل عنى مالبست على نفسك تطلبا للرخصـة لارتكاب المأثم قال وَ مَن يَفعَل ذلِكَ يَلقَ أَثاماً يُضاعَف لَهُ العَذابُ يَومَ القِيامَةِ وَ يَخلُد فِيهِ مُهاناً إن لم يتب -روايت-از قبل-۵۸۳ و قوله وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلّمَهُ اللّهُ إِلّا وَحياً أَو مِن وَراءِ حِجابٍ أَو يُرسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذنِهِ ما يَشاءُ قـال وحى مشافهـة ووحى إلهـام و هو ألـذى يقع فى القلب أو من وراء حجاب كماكلم الله نبيه ص و كماكلم الله موسى (ع) من النار أويرسل رسولا فيوحى بإذنه مايشاء قال وحى مشافهة يعنى إلى الناس ثم قال لنبيه ص وَ كَذلِكَ أَوحَينا إِلَيكَ رُوحاً مِن أَمرِنا ما كُنتَ تَدرِي مَا الكِتابُ وَ لَا الإِيمانُروح القدس هى التى -قرآن-۹-۱۳۶-قرآن-۳۵۳-۴۴۵ قـال الصـادق (ع) فى قـوله «وَ يَسئَلُونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِن أَمرِ ربَيّ» قـال هوملـك أعظم من جـبرئيل وميكائيـل كان مع رسول الله ص و هو مع الأئمـة -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۷۰ ثم كنى عن أمير المـؤمنين (ع) فقـال وَ لكِن جَعَلناهُ نُوراً نَهدِي بِهِ مَن نَشاءُ مِن عِبادِنـا والـدليل على أن النـور أمير المـؤمنين (ع) قوله عز و جـل وَ اتّبَعُوا النّورَ الّذِي أُنزِلَ مَعَهُالآية -قرآن-۳۹-۹۹-قرآن-۱۵۸-۱۹۹ حـدثنا جعفر بن أحمـد قال حـدثنا عبـدالكريم بن عبدالرحيم قال حدثنا محمد بن -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۸۰] على عن محمـد بن الفضـيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر(ع) فى قول الله لنبيه ص «ما كُنتَ تَدرِي مَا الكِتابُ وَ لَا الإِيمانُ وَ لكِن جَعَلناهُ نُوراً»يعنى عليا و على هوالنور -روايت-۶۰-۱۸۳ فقال نَهدِي بِهِ مَن نَشاءُ مِن عِبادِنايعنى عليا ع به هـدى من هـدى من خلقه قال و قال الله لنبيه وَ إِنّكَ لَتَهدِي إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍيعنى إنك لتأمر بولايـة على وتدعو إليها و على هوالصراط المستقيم صِراطِ اللّهِ الّذِي لَهُ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِيعنى عليا أنه جعله خازنه على ما فى السماوات و ما فى الأرض من شىء وائتمنه عليه أَلا إِلَى اللّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ. و قال على بن ابراهيم فى قوله «وَ إِنّكَ لَتَهدِي إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ» أى تدعو إلى الإمامة المستوية ثم قال «صِراطِ اللّهِ» أى حجة الله أَلّذِي لَهُ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِ«أَلا إِلَى اللّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ» -قرآن-۷-۴۲-قرآن-۱۰۵-۱۴۶-قرآن-۲۱۳-۲۷۳-قرآن-۳۶۱-۳۹۵-قرآن-۴۳۴-۴۷۵-قرآن-۵۱۷-۵۲۹-قرآن-۵۴۴-۶۲۷

حـدثنى محمـد بن همـام قال حـدثنى سعد بن محمـد عن عباد بن يعقوب عن عبـد الله بن الهيثم عن صلت بن الحرة قال كنت جالسا مع زيد بن على (ع)فقرأوَ إِنّكَ لَتَهدِي إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ قال هدى الناس ورب الكعبة إلى على (ع)ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-۲۶۶

۴۳-سورة الزخرف مكية آياتها تسع وثمانون ۸۹

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم وَ الكِتابِ المُبِينِحم حرف من الاسم الأعظم وَ الكِتابِ المُبِينِيعنى القرآن الواضح و قوله وَ إِنّهُ فِي أُمّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيّ حَكِيمٌيعنى أمير المؤمنين (ع)مكتوب فى الحمد فى قوله اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ قال أبو عبد الله (ع) هو أمير المؤمنين ع و قوله أَ فَنَضرِبُ عَنكُمُ الذّكرَ صَفحاًاستفهام أى ندعكم مهملين لانحتج عليكم برسول الله ص أو -قرآن-۱-۵۷-قرآن-۵۸-۶۰-قرآن-۸۳-۱۰۳-قرآن-۱۳۳-۱۸۵-قرآن-۲۳۶-۲۶۴-قرآن-۳۱۸-۳۵۲ [صفحه ۲۸۱] بإمام أوبحجج و قوله وَ كَم أَرسَلنا مِن نبَيِّ فِي الأَوّلِينَ وَ ما يَأتِيهِم مِن نبَيِّ إلى قوله أَشَدّ مِنهُميعنى من قريش بَطشاً وَ مَضى مَثَلُ الأَوّلِينَ و قوله ألّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ مَهداً أى مستقراوَ جَعَلَ لَكُم فِيها سُبُلًا أى طرقالَعَلّكُم تَهتَدُونَيعنى كى تهتدوا ثم احتج على الدهرية فقال وَ ألّذِي نَزّلَ مِنَ السّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرنا بِهِ بَلدَةً مَيتاً كَذلِكَ تُخرَجُونَ و قوله وَ جَعَلَ لَكُم مِنَ الفُلكِ وَ الأَنعامِ ما تَركَبُونَ هومعطوف على قوله «وَ الأَنعامَ خَلَقَها لَكُم فِيها دفِ ءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنها تَأكُلُونَ» و قوله لِتَستَوُوا عَلي ظُهُورِهِ ثُمّ تَذكُرُوا نِعمَةَ رَبّكُم إِذَا استَوَيتُم عَلَيهِ وَ تَقُولُوا سُبحانَ ألّذِي سَخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ -قرآن-۲۳-۹۳-قرآن-۱۰۵-۱۱۷-قرآن-۱۳۲-۱۶۴-قرآن-۱۷۳-۲۰۷-قرآن-۲۱۸-۲۴۶-قرآن-۲۵۵-۲۷۴-قرآن-۳۱۸-۴۱۱-قرآن-۴۲۰-۴۷۴-قرآن-۴۹۷-۵۶۸-قرآن-۵۷۸-۷۳۱ قال فإنه حدثنى أبى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن سعيد بن ظريف [سعد بن طريف] عن الأصبغ بن نباتة قال أمسكت لأمير المؤمنين ع بالركاب و هويريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت قال نعم ياأصبغ أمسكت لرسول الله ص كماأمسكت لى فرفع رأسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كماسألتنى وسأخبرك كماأخبرنى أمسكت لرسول الله ص بغلته الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله ص رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت لماذا فقال يا على أنه ليس من أحد يركب فيقرأ آية الكرسى ثم يقول «أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى القيوم وأتوب إليه أللهم اغفر لى ذنوبى فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت » إلا قال السيد الكريم « ياملائكتى عبدى يعلم أنه لايغفر الذنوب غيرى اشهدوا أنى قدغفرت له ذنوبه -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۵-۷۷۴ » و قوله وَ جَعَلُوا لَهُ مِن عِبادِهِ جُزءاً قال قالت قريش إن الملائكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام أَمِ اتّخَذَ مِمّا يَخلُقُ بَناتٍ وَ أَصفاكُم بِالبَنِينَ وَ إِذا بُشّرَ أَحَدُهُم بِما ضَرَبَ لِلرّحمنِ مَثَلًايعنى إذاولدت لهم البنات ظَلّ وَجهُهُ مُسوَدّا وَ هُوَ كَظِيمٌ و هومعطوف على قوله وَ يَجعَلُونَ لِلّهِ البَناتِ سُبحانَهُ -قرآن-۱۰-۴۵-قرآن-۱۱۷-۲۲۸-قرآن-۲۵۶-۲۹۲-قرآن-۳۱۵-۳۵۳ » و قوله وَ جَعَلُوا لَهُ مِن عِبادِهِ جُزءاً قال قالت قريش إن الملائكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام أَمِ اتّخَذَ مِمّا يَخلُقُ بَناتٍ وَ أَصفاكُم بِالبَنِينَ وَ إِذا بُشّرَ أَحَدُهُم بِما ضَرَبَ لِلرّحمنِ مَثَلًايعنى إذاولدت لهم البنات ظَلّ وَجهُهُ مُسوَدّا وَ هُوَ كَظِيمٌ و هومعطوف على قوله وَ يَجعَلُونَ لِلّهِ البَناتِ سُبحانَهُ وَ لَهُم ما يَشتَهُونَ -قرآن-۱-۲۳

آية لركوب البر والبحر

و قال أيضا فى قوله «سُبحانَ ألّذِي سَخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ» -قرآن-۲۴-۸۱ قال حدثنى أبى عن على بن أسباط قال حملت متاعا إلى مكة فكسد على فجئت إلى المدينة فدخلت إلى أبى الحسن الرضا ع فقلت جعلت فداك إنى قدحملت متاعا إلى مكة فكسد على و قدأردت مصر فأركب بحرا أوبرا فقال بمصر الحتوف وتفيض إليها أقصر الناس أعمارا قال النبى ص لاتغسلوا رءوسكم بطينها و لاتشربوا فى فخارها فإنه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا،عليك أن تأتى مسجد رسول الله ص

فتصلی فیه رکعتین وتستخیر الله مائة مرة ومرة فإذاعزمت علی شیء ورکبت البحر أو إذااستویت علی راحلتك فقل سُبحانَ ألَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ وَ إِنّا إِلی رَبِّنا لَمُنقَلِبُونَفإنه مارکب أحد ظهرا فقال هذا وسقط إلا لم یصبه کسر و لاوثی و لاوهن و إن رکبت بحرا فقل حین ترکب بِسمِ اللّهِ مَجراها وَ مُرساها، فإذاضربت بك الأمواج فاتکئ علی یسارك وأشر إلی الموج بیدك وقل اسکن بسکینة الله وقر بقرار الله و لاحول و لاقوة إلابالله ، قال علی بن أسباط قدرکبت البحر فکان إذاهاج الموج قلت کماأمرنی أبو الحسن ع فیتنفس الموج و لایصیبنا منه شیء،فقلت جعلت فداك و ماالسکینة قال ریح من الجنة لها وجه کوجه الإنسان طیبة وکانت مع الأنبیاء وتکون مع المؤمنین -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۰۹۸ . قوله أَ وَ مَن یُنَشَّؤُا فِی الحِلیَةِ أی ینشأ فی الذهب وَ هُوَ فِی الخِصامِ غَیرُ مُبِینٍ قال إن موسی ع أعطاه الله من القوة أن أری فرعون صورته علی فرس من ذهب رطب علیه ثیاب من ذهب رطب ، فقال فرعون أَ وَ مَن یُنَشَّؤُا فِی -قرآن-۸-۴۰-قرآن-۵۹-۹۲-قرآن-۲۱۳-۲۳۵ . قوله أَ وَ مَن یُنَشَّؤُا فِی الحِلیَةِ أی ینشأ فی الذهب وَ هُوَ فِی الخِصامِ غَیرُ مُبِینٍ قال إن موسی ع أعطاه الله من القوة أن أری فرعون صورته علی فرس من ذهب رطب علیه ثیاب من ذهب رطب ، فقال فرعون أَ وَ مَن یُنَشَّؤُا فِی الحِلیَةِ أی ینشأ بالذهب وَ هُوَ فِی الخِصامِ غَیرُ مُبِینٍ قال لایبین الکلام و لایتبین من الناس و لو کان نبیا لکان بخلاف الناس قوله وَ جَعَلُوا المَلائِکَةَ الَّذِینَ هُم عِبادُ الرَّحمنِ إِناثاًمعطوف علی ماقالت قریش إن الملائکة بنات الله فی قوله وَ جَعَلُوا لَهُ مِن عِبادِهِ جُزءاًفرد الله علیهم فقال أَ شَهِدُوا خَلقَهُم سَتُکتَبُ شَهادَتُهُم وَ یُسئَلُونَ و قوله إِن هُم إِلّا یَخرُصُونَ أی یحتجون [یخمنون]بلا علم و قوله بَل قالُوا إِنّا وَجَدنا آباءَنا عَلی أُمَّةٍ أی علی مذهب وَ إِنّا عَلی آثارِهِم مُهتَدُونَ ثم قال عز و جل وَ إِذ قالَ اِبراهِیمُ لِأَبِیهِ وَ قَومِهِ إِنَّنِی بَراءٌ مِمّا تَعبُدُونَ إِلّا ألَّذِی فَطَرَنِی أی خلقنیفَإِنَّهُ سَیَهدِینِ أی سیبین لی ویثیب ثم ذکر الأئمة ع فقال وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُم یَرجِعُونَیعنی فإنهم یرجعون أی الأئمة إلی الدنیا ثم حکی الله عز و جل قول قریش وَ قالُوا لَو لا نُزِّلَ هذَا القُرآنُیعنی هلا نزل هذاالقرآن عَلی رَجُلٍ مِنَ القَریَتَینِ عَظِیمٍ و هوعروة بن مسعود والقریتین مکة والطائف ، و کان جزاؤکم [جزاهم] ماتحتمل الذباب ، و کان عم المغیرة بن شعبة فرد الله علیهم فقال أَ هُم یَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبِّکَیعنی النبوة والقرآن حین قالوا لم لم ینزل علی عروة بن مسعود ثم قال الله نَحنُ قَسَمنا بَینَهُم مَعِیشَتَهُم فِی الحَیاةِ الدُّنیا وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍیعنی فی المال والبنین لِیَتَّخِذَ بَعضُهُم بَعضاً سُخرِیّا وَ رَحمَتُ رَبِّکَ خَیرٌ مِمّا یَجمَعُونَفهذا من أعظم دلالة الله علی التوحید لأنه خالف بین هیآتهم وتشابههم وإراداتهم وأهوائهم لیستعین بعضهم علی بعض لأن أحدا لایقوم بنفسه لنفسه والملوك والخلفاء لایستغنون عن الناس وبهذا قامت الدنیا والخلق المأمورون المنهیون المکلفون و لواحتاج کل إنسان أن یکون بناء لنفسه وخیاطا لنفسه وحجاما لنفسه وجمیع الصناعات التی یحتاج إلیها لماقام العالم طرفة عین لأنه لوطلب کل إنسان العلم ماقامت الدنیا ولکنه عز و جل خالف بینهم و بین هیآتهم و ذلك من أعظم الدلالة علی التوحید. -قرآن-۱-۱۰-قرآن-۲۷-۶۰-قرآن-۱۴۴-۲۰۴-قرآن-۲۶۴-۲۹۹-قرآن-۳۲۱-۳۷۶-قرآن-۳۸۵-۴۰۸-قرآن-۴۴۵-۴۸۸-قرآن-۵۰۳-۵۳۵-قرآن-۵۵۴-۶۵۳-قرآن-۶۶۴-۶۸۲-قرآن-۷۲۷-۷۸۹-قرآن-۸۶۴-۹۰۰-قرآن-۹۲۶-۹۶۲-قرآن-۱۰۹۴-۱۱۲۵-قرآن-۱۲۰۴-۱۳۰۰-قرآن-۱۳۲۵-۱۴۰۰ [صفحه ۲۸۴] و قوله وَ لَو لا أَن یَکُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً أی علی مذهب واحدلَجَعَلنا لِمَن یَکفُرُ بِالرَّحمنِ لِبُیُوتِهِم سُقُفاً مِن فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَیها یَظهَرُونَ قال المعارج التی یظهرون بهاوَ لِبُیُوتِهِم أَبواباً وَ سُرُراً عَلَیها یَتَّکِؤُنَ وَ زُخرُفاً قال البیت المزخرف بالذهب -قرآن-۹-۵۳-قرآن-۷۳-۱۶۹-قرآن-۲۰۱-۲۶۶ فقال الصادق ع لوفعل الله ذلك لماآمن أحد ولکنه جعل فی المؤمنین أغنیاء و فی الکافرین فقراء وجعل فی الکافرین أغنیاء و فی المؤمنین فقراء ثم امتحنهم بالأمر والنهی والصبر والرضا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۹۱ قوله وَ مَن یَعشُ عَن ذِکرِ الرَّحمنِ أی یعمی نُقَیِّض لَهُ شَیطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِینٌ و قوله فَإِمّا نَذهَبَنّ بِکَ فَإِنّا مِنهُم مُنتَقِمُونَ -قرآن-۷-۳۷-قرآن-۴۷-۸۷-قرآن-۹۶-۱۴۵ قال فإنه حدثنی أبی عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن یحیی بن سعید عن أبی عبد الله ع قال فَإِمّا

نَذهَبَنّ بِکَ یا محمد من مکهٔ إلی المدینهٔ فإنا رادوک إلیها ومنتقمون منهم بعلی بن أبی طالب ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۲۴

مسائل مولی عمر للإمام الباقر ع

اشاره

قوله وَ سئَل مَن أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رُسُلِنا أَ جَعَلنا مِن دُونِ الرّحمنِ آلِهَهً یُعبَدُونَ -قرآن-۷-۱۰۰ قال فإنه حدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن أبی حمزهٔ الثمالی عن أبی الربیع قال حججت مع أبی جعفر فی السنهٔ التی حج فیهاهشام بن عبدالملک و کان معه نافع بن الأزرق مولی عمر بن الخطاب فنظر نافع إلی أبی جعفر ع فی رکن البیت و قداجتمع علیه الناس فقال لهشام یا أمیر المؤمنین من هذا ألذی تتکافأ علیه الناس فقال هذانبی أهل الکوفهٔ هذا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فقال نافع لآتینه فلأسألنه عن مسائل لایجیبنی فیها إلانبی أووصی نبی أو ابن وصی نبی، فقال هشام فاذهب إلیه فسله فلعلک أن تخجله ،فجاء نافع واتکأ علی الناس ثم أشرف علی أبی جعفر ع فقال یا محمد بن علی إنی قدقرأت التوراهٔ والإنجیل والزبور والفرقان و قدعرفت حلالها وحرامها و قدجئت أسألک مسائل لایجیبنی فیها إلانبی أووصی نبی أو ابن وصی نبی،فرفع إلیه أبو جعفر ع رأسه فقال سل فقال أخبرنی کم بین عیسی و محمدص من سنهٔ فقال أخبرک -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-ادامه دارد [صفحه ۲۸۵] بقولی أوبقولک قال أخبرنی بالقولین جمیعا فقال أمابقولی فخمسمائهٔ سنهٔ و أمابقولک فستمائهٔ سنهٔ قال فأخبرنی عن قول الله «وَ سئَل مَن أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رُسُلِنا أَ جَعَلنا مِن دُونِ الرّحمنِ آلِهَهً یُعبَدُونَ» من ذا ألذی سأل محمد و کان بینه و بین عیسی خمسمائهٔ سنهٔ قال فتلا أبو جعفر ع هذه الآیهٔ«سُبحانَ ألّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَیلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَی المَسجِدِ الأَقصَی ألّذِی بارَکنا حَولَهُ لِنُرِیَهُ مِن آیاتِنا»فکان من الآیات التی أراها الله محمداص حین أسری به إلی بیت المقدس أن حشر الله الأولین والآخرین من النبیین والمرسلین ثم أمر جبرئیل فأذن شفعا وأقام شفعا ثم قال فی إقامته حی علی خیر العمل ثم تقدم محمدص وصلی بالقوم فأنزل الله علیه «وَ سئَل مَن أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رُسُلِنا أَ جَعَلنا مِن دُونِ الرّحمنِ آلِهَهً یُعبَدُونَ»الآیهٔ فقال لهم رسول الله ص علی ماتشهدون و ماکنتم تعبدون قالوا نشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأنک رسول الله ص أخذت علی ذلک مواثیقنا وعهودنا، قال نافع صدقت یا ابن رسول الله یا أبا جعفرأنتم و الله أوصیاء رسول الله وخلفاؤه فی التوراهٔ وأسماؤکم فی الإنجیل و فی الزبور و فی القرآن وأنتم أحق بالأمر من غیرکم -روایت-از قبل-۱۱۳۸ . ثم حکی قول فرعون وأصحابه لموسی ع فقال وَ قالُوا یا أَیّهَا السّاحِرُ أی یاأیها العالم ادعُ لَنا رَبّکَ بِما عَهِدَ عِندَکَ إِنّنا لَمُهتَدُونَ ثم قال فرعون أَم أَنَا خَیرٌ مِن هذَا ألّذِی هُوَ مَهِینٌیعنی موسی وَ لا یَکادُ یُبِینُ فقال لم یبین الکلام ثم قال فَلَو لا أُلقِیَ عَلَیهِ أَسوِرَهٌ أی هلا ألقی علیه أسورهٔمِن ذَهَبٍ أَو جاءَ مَعَهُ المَلائِکَهُ مُقتَرِنِینَیعنی مقارنین فَاستَخَفّ قَومَهُ فلما دعاهم فَأَطاعُوهُ إِنّهُم کانُوا قَوماً فاسِقِینَ فَلَمّا آسَفُونا أی عصوناانتَقَمنا مِنهُملأنه لایأسف عز و جل کأسف الناس -قرآن-۴۷-۷۶-قرآن-۹۶-۱۵۱-قرآن-۱۶۷-۲۱۰-قرآن-۲۲۲-۲۴۱-قرآن-۲۷۴-۳۰۸-قرآن-۳۳۳-۳۸۴-قرآن-۳۹۹-۴۱۶-قرآن-۴۲۹-۴۸۸-قرآن-۴۹۸-۵۱۳

علی علیه السلام مثل عیسی ابن مریم

و قوله وَ لَمّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلًا إِذا قَومُکَ مِنهُ يَصِدّونَ -قرآن-۹-۷۳ قال فإنه حدثنى أبى عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن أبى الأعز عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۸۶] سلمان الفارسى رضى الله عنه قال بينما رسول الله ص جالس فى أصحابه إذ قال إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى ابن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هوالداخل ،فدخل على بن أبى طالب ع فقال الرجل لبعض أصحابه أ مايرضى محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى ابن مريم و الله لآلهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهلية أفضل منه ،فأنزل الله فى ذلك المجلس « و لماضرب ابن مريم مثلا إذاقومك منه يضجون »فحرفوهايَصِدّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيرٌ أَم هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلّا جَدَلًا بَل هُم قَومٌ خَصِمُونَ إن على إلا عبدأنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل فمحى اسمه عن هذاالموضع -روايت-۳۹-۶۳۲ . ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين ع وعظم شأنه عنده تعالى فقال هذا صِراطٌ مُستَقِيمٌيعنى أمير المؤمنين (ع) و قوله فَاستَمسِک بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيکَ إِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ -قرآن-۶۷-۸۷-قرآن-۱۲۱-۱۸۷ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال نزلت هاتان الآيتان هكذا -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۲-۱۶۹ ،قول الله حَتّى إِذا جاءَنايعنى فلانا وفلانا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا لَيتَ بَينِي وَ بَينَکَ بُعدَ المَشرِقَينِ فَبِئسَ القَرِينُ فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان وأتباعهمالَن يَنفَعَكُمُ اليَومَ إِذ ظَلَمتُمآل محمدحقهم أَنَّكُم فِي العَذابِ مُشتَرِكُونَ ثم قال الله لنبيه أ فَأَنتَ تُسمِعُ الصُّمَّ أَو تَهدِي العُميَ وَ مَن كانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ فَإِمّا نَذهَبَنَّ بِکَ فَإِنّا مِنهُم مُنتَقِمُونَيعنى من فلان وفلان ثم أوحى الله إلى نبيه ص فَاستَمسِک بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيکَ فى على إِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍيعنى أنك على ولاية على و على هوالصراط المستقيم ، -قرآن-۱۲-۲۸-قرآن-۷۸-۱۴۱-قرآن-۱۸۸-۲۲۳-قرآن-۲۳۷-۲۶۹-قرآن-۲۹۱-۴۱۸-قرآن-۴۶۸-۵۰۴-قرآن-۵۱۴-۵۴۲ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنايحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله (ع) قال قلت له قوله وَ إِنَّهُ لَذِكرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ وَ سَوفَ تُسئَلُونَ فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۳-۲۳۷ [صفحه ۲۸۷] وَ لا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيطانُيعنى فلانا لايصدنك عن أمير المؤمنين إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِينٌ -قرآن-۱-۲۸-قرآن-۶۸-۹۴

محاورة الله الأغنياء والفقراء

قوله الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ إِلَّا المُتَّقِينَيعنى الأصدقاء يعادى بعضهم بعضا، -قرآن-۷-۶۹ و قال الصادق (ع) ألا كل خلة كانت فى الدنيا فى غير الله فإنها تصير عداوة يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۹۱ و قال أمير المؤمنين (ع) وللظالم غدا بكفه [يكفيه عضة يديه]عضة وللرجل وشيك وللأخلاء ندامة إلاالمتقين -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۱۲ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبى إسحاق عن الحرث عن على (ع) قال فى خليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غنى ومؤمن فقير وكافر غنى وكافر فقير،فأما الخليلان المؤمنان فتخالا حياتهما فى طاعة الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزله فى الجنة يشفع لصاحبه ، فقال يارب خليلى فلان كان يأمرنى بطاعتك ويعيننى عليها وينهانى عن معصيتك فثبته على ماثبتنى عليه من الهدى حتى تريه ماأريتنى فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عز و جل فيقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تأمرنى بطاعة الله وتنهانى عن معصية الله ، و أماالكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك و تعالى منزله فى النار فقال يارب فلان خليلى كان يأمرنى بمعصيتك وينهانى عن طاعتك فثبته على ماثبتنى عليه من المعاصى حتى تريه ماأريتنى من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل شرا كنت تأمرنى

بمعصیة الله وتنهانی عن طاعة الله قال ثم قرأ(ع)«الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ إِلّا المُتَّقِينَ» ویدعی بالمؤمن الغنی یوم القیامة إلی الحساب یقول الله تبارک و تعالی عبدی قال لبیک یارب قال أ لم أجعلک سمیعا وبصیرا وجعلت لک مالا کثیرا قال بلی یارب ، قال فما أعددت للقائی قال آمنت بک وصدقت رسولک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۲۸۸] وجاهدت فی سبیلک ، قال فما ذا فعلت فیما آتیتک قال أنفقت فی طاعتک ، قال ماذا أورثت فی عقبک قال خلقتنی وخلقتهم ورزقتنی ورزقتهم وکنت قادرا علی أن ترزقهم کمارزقتنی فوکلت عقبی إلیک فیقول الله عز و جل صدقت اذهب فلو تعلم ما لک عندی لضحکت کثیرا. ثم یدعی بالمؤمن الفقیر فیقول یاعبدی فیقول لبیک یارب فیقول ماذا فعلت فیقول یارب هدیتنی لدینک وأنعمت علی وکففت عنی ما لوبسطته لخشیت أن یشغلنی عما خلقتنی له ،فیقول الله عز و جل صدقت عبدی لوتعلم ما لک عندی لضحکت کثیرا، ثم یدعی بالکافر الغنی فیقول ماأعددت للقائی فیعتل ،فیقول ماذا فعلت فیما آتیتک فیقول ورثته عقبی فیقول من خلقک فیقول أنت فیقول من خلق عقبک فیقول أنت ،فیقول أ لم أک قادرا علی أن أرزق عقبک کمارزقتک فإن قال نسیت ،هلک ، و إن قال لم أدر ما أنت هلک ،فیقول الله عز و جل لوتعلم ما لک عندی لبکیت کثیرا، قال ثم یدعی بالکافر الفقیر فیقول یا ابن آدم مافعلت فیما أمرتک فیقول ابتلیتنی ببلاء الدنیا حتی أنسیتنی ذکرک وشغلتنی عما خلقتنی له ،فیقول له فهلا دعوتنی فأرزقک وسألتنی فأعطیک فإن قال یارب نسیت هلک ، و إن قال لم أدر ما أنت هلک ،فیقول له لوتعلم ما لک عندی لبکیت کثیرا -روایت-از قبل-۱۱۲۴ . قال علی بن ابراهیم فی قوله الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنايعنی بالأئمةوَ كانُوا مُسلِمِينَ ادخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُم وَ أَزواجُكُم تُحبَرُونَ أی تکرمون يُطافُ عَلَيهِم بِصِحافٍ مِن ذَهَبٍ وَ أَكوابٍ أی قصاع وأوانیوَ فِيها ما تَشتَهِيهِ الأَنفُسُ إلی قوله مِنها تَأكُلُونَفإنه محکم ، -قرآن-۳۵-۶۰-قرآن-۷۴-۱۴۳-قرآن-۱۵۵-۲۰۰-قرآن-۲۱۸-۲۴۹-قرآن-۲۶۱-۲۷۶ وأخبرنی أبی عن الحسن بن محبوب عن ابن یسار عن أبی عبد الله (ع) قال إن الرجل فی الجنة یبقی علی مائدته أیام الدنیا ویأکل فی أکلة واحدة بمقدار ماأکله فی الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۱۷۸ ، ثم ذکر الله ماأعده لأعداء آل محمد فقال [صفحه ۲۸۹] إِنَّ المُجرِمِينَ فِي عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ لا يُفَتَّرُ عَنهُم وَ هُم فِيهِ مُبلِسُونَ أی آیسون من الخیر -قرآن-۱-۹۰ فذلک قول أمیر المؤمنین ع « و أما أهل المعصیة فخلدوا فی النار، وأوثق منهم الأقدام ، وغل منهم الأیدی إلی الأعناق ، وألبس أجسادهم سرابیل القطران وقطعت لهم مقطعات من النار،هم فی عذاب قداشتد حره ونار قدأطبق علی أهلها، فلایفتح عنهم أبدا، و لایدخل علیهم ریح أبدا، و لاینقضی منهم الغم أبدا والعذاب أبدا شدید والعقاب أبدا جدید، لاالدار زائلة فتفنی و لاآجال القوم تقضی -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۹۶ ». ثم حکی نداء أهل النار فقال وَ نادَوا يا مالِكُ لِيَقضِ عَلَينا رَبُّكَ قالَ أی نموت فیقول مالک إِنَّكُم ماكِثُونَ ثم قال الله لَقَد جِئناكُم بِالحَقّيعنی بولایة أمیر المؤمنین ع وَ لكِنَّ أَكثَرَكُم لِلحَقِّ كارِهُونَ والدلیل علی أن الحق ولایة أمیر المؤمنین ع قوله «وَ قُلِ الحَقُّ مِن رَبِّكُميعنی ولایة علی فَمَن شاءَ فَليُؤمِن وَ مَن شاءَ فَليَكفُر إِنّا أَعتَدنا لِلظّالِمِينَآل محمدحقهم ناراً» ثم ذکر علی أثر هذاخبرهم و ماتعاهدوا علیه فی الکعبة أن لایردوا الأمر فی أهل بیت رسول الله ص فقال أَم أَبرَمُوا أَمراً فَإِنّا مُبرِمُونَ إلی قوله لَدَيهِم يَكتُبُونَ و قوله قُل إِن كانَ لِلرَّحمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العابِدِينَيعنی أول القائلین لله أن یکون له ولد و قوله وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الأَرضِ إِلهٌ قال هوإله فی السماء و الأرض ، -قرآن-۳۲-۷۸-قرآن-۱۰۱-۱۱۷-قرآن-۱۳۳-۱۵۵-قرآن-۱۸۶-۲۲۲-قرآن-۲۷۸-۳۰۳-قرآن-۳۲۰-۳۹۰-قرآن-۴۰۴-۴۰۸-قرآن-۵۱۵-۵۵۳-قرآن-۵۶۵-۵۸۳-قرآن-۵۹۲-۶۴۷-قرآن-۶۹۸-۷۵۱ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسین عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن منصور عن أبی أسامة قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله عز و جل «وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الأَرضِ إِلهٌ»فنظرت و الله إلیه و قدلزم الأرض و هو یقول و الله عز و جل ألذی هو و الله ربی فی السماء إله و فی الأرض إله و هو الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۳۵۴ . و قال علی بن ابراهیم وَ لا يَملِكُ الَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفاعَةَ قال -قرآن-۲۷-۸۰[صفحه

۲۹۰] هم الـذين قدعبدوا فی الدنيا لايملكون الشـفاعهٔ لمن عبدهم ثم قال رسول الله ص يا رَبّ إِنّ هؤُلاءِ قَومٌ لا يُؤمِنُونَ فقال الله فَاصفَح عَنهُم وَ قُل سَلامٌ فَسَوفَ يَعلَمُونَ. -قرآن-۸۳-۱۲۲-قرآن-۱۳۵-۱۸۱

۴۴-سورهٔ الدخان مكيهٔ آياتها تسع وخمسون ۵۹

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم وَ الكِتـابِ المُبِينِ إِنّـا أَنزَلنـاهُيعنی القرآن فِی لَيلَـهٍٔ مُبارَكَـهٍٔ إِنّا كُنّا مُنـذِرِينَ وهی ليلـهٔ القـدر أنزل الله القرآن فيهـا إلی البيت المعمور جملـهٔ واحـدهٔ ثم نزل من البيت المعمور علی رسول الله ص فی طول [ثلاـث و]عشـرين سـنهٔفِيها يُفرَقُ فی ليلـهٔ القدركُلّ أَمرٍ حَكِيمٍ أی يقدر الله كل أمر من الحق و من الباطل و ما يكون فی تلک السـنهٔ و له فيه البداء والمشـيهٔ يقـدم مايشاء ويؤخر مايشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض ويزيد فيها مايشاء وينقص مايشاء ويلقيه رسول الله ص إلی أمير المؤمنين ع ويلقيه أمير المؤمنين ع إلی الأئمـهٔ ع حتی ينتهی ذلـک إلی صاحب الزمان ع ، ويشترط له ما فيه البـداء والمشـيهٔ والتقديم والتأخير. -قرآن-۱-۷۴-قرآن-۸۸-۱۳۲-قرآن-۲۷۶-۲۸۸-قرآن-۳۰۳-۳۲۰ قال حـدثنی بـذلک أبی عن ابن أبی عمير عن عبـد الله بن مسـكان عن أبی جعفر و أبی عبـد الله و أبی الحسن ع ، قال وحدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن يونس عن داود بن فرقـد عن أبی المهـاجر عن أبی جعفر ع قـال يـا أباالمهاجر لاتخفی علينا ليلـهٔ القـدر إن الملائكـهٔ يطوفون بنا فيها - روايت-۱-۲-روايت-۲۱۵-۲۸۴ ثم قال بَل هُم فِی شَکّ يَلعَبُونَيعنی فی شک مما ذكرناه مما يكون فی ليلهٔ القدر و قوله فَارتَقِب أی اصبريَومَ تَأتِی السّـماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ قال ذلک إذاخرجوا فی الرجعهٔ من القبريَغشَـی النّاسَ كلهم الظلمهٔ فيقولون هذا عَذابٌ أَلِيمٌ رَبّنَا اكشِف عَنّا -قرآن-۱۰-۳۶-قرآن-۹۳-۱۰۱-قرآن-۱۱۰-۱۴۸-قرآن-۱۸۷-۲۰۰-قرآن-۲۲۲-۲۵۹ ثم قال بَل هُم فِی شَـکّ يَلعَبُونَيعنی فی شـک ممـا ذكرنـاه ممـا يكون فی ليلـهٔ القـدر و قوله فَارتَقِب أی اصـبريَومَ تـأتِی السّـماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ قـال ذلک إذاخرجوا فی الرجعـهٔ من القبريَغشَـی النّاسَ كلهم الظلمـهٔ فيقولون هذا عَذابٌ أَلِيمٌ رَبّنَا اكشِف عَنّا العَذابَ إِنّا مُؤمِنُونَ فقال الله ردا عليهم أَنّی لَهُمُ الذّكری فی ذلک اليوم وَ قَد جاءَهُم رَسُولٌ مُبِينٌ أی رسول قدتبين لهم ثُمّ تَوَلّوا عَنهُ وَ قالُوا مُعَلّمٌ مَجنُونٌ قال قالوا ذلک لمانزل الوحی علی رسول الله ص وأخذه الغشی فقالوا هومجنون ثم قال إِنّا كاشِفُوا العَذابِ قَلِيلًا إِنّكُم عائِدُونَيعنی إلی يوم القيامهٔ، و لو كان قوله «يَومَ تَأتِی السّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ» فی القيامهٔ لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعدالآخرهٔ والقيامهٔ حالهٔ يعودون إليهـا ثم قـال يَومَ نَبطِشُ البَطشَـهَٔ الكُبرییعنی فی القيامـهٔإِنّا مُنتَقِمُونَ و قوله وَ لَقَـد فَتَنّـا قَبلَهُم قَومَ فِرعَونَ أی اختبرنـاهم وَ جـاءَهُم رَسُولٌ كَرِيمٌ أَن أَدّوا إِلَيّ عِبـادَ اللّهِ أی مـافرض الله من الصـلاهٔ والزكـاهٔ والصوم والحـج والسـنن والأحكام ،فأوحی الله إليه فَأَسرِ بِعِبادِي لَيلًا إِنّكُم مُتّبَعُونَ أی يتبعكم فرعون وجنوده وَ اترُکِ البَحرَ رَهواً أی جانبا وخـذ علی الطرف إِنّهُم جُنـدٌ مُغرَقُونَ و قوله وَ مَقامٍ كَرِيمٍ أی حسن وَ نَعمَهٍٔ كانُوا فِيها فاكِهِينَ قال النعمهٔ فی الأبدان و قوله «فاكِهِينَ» أی مفاكهين للنساءكَذلِکَ وَ أَورَثناها قَوماً آخَرِينَيعنی بنی إسـرائيل . -قرآن-۱-۲۶-قرآن-۴۹-۶۸-قرآن-۸۴-۱۱۳-قرآن-۱۳۷-۱۸۳-قرآن-۲۷۳-۳۲۲-قرآن-۳۶۴-۴۰۲-قرآن-۴۹۵-۵۲۵-قرآن-۵۴۲-۵۵۹-قرآن-۵۶۸-۶۰۷-قرآن-۶۲۲-۶۸۰-قرآن-۷۶۸-۸۱۲-قرآن-۸۳۹-۸۶۲-قرآن-۸۸۷-۹۱۰-قرآن-۹۱۹-۹۳۵-قرآن-۹۴۴-۹۷۶-قرآن-۱۰۱۰-۱۰۱۸-قرآن-۱۰۳۹-۱۰۷۵

بكاء السماء و الأرض علی الحسين عليه السلام

قوله فَما بَکَت عَلَیهِمُ السّماءُ وَ الأَرضُ وَ ما کانُوا مُنظَرِینَ -قرآن-٧-٧٠ قال حدثنی أبی عن حنان بن سدیر عن عبد الله بن الفضیل الهمدانی عن أبیه عن جده عن أمیر المؤمنین ع قال مر علیه رجل عدو لله ولرسوله ، فقال «فَما بَکَت عَلَیهِمُ السّماءُ وَ الأَرضُ وَ ما کانُوا مُنظَرِینَ» ثم مر علیه الحسین بن علی ع فقال لکن هذالیبکین علیه السماء و الأرض ، و قال و مابکت السماء و الأرض إلا علی یحیی بن زکریا و الحسین بن علی ع -روایت-١-٢-روایت-١١٦-٣٧٣

ثواب بکاء الحسین علیه السلام

قال وحدثنی أبی عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر ع قال کان علی بن الحسین ع یقول أیما مؤمن دمعت عیناه لقتل الحسین بن علی ع دمعة حتی تسیل علی خده بوأه الله بها فی الجنة غرفا یسکنها أحقابا وأیما مؤمن -روایت-١-٢-روایت-١٢٣-ادامه دارد [صفحه ٢٩٢] دمعت عیناه دمعا حتی تسیل علی خده لأذی مسنا من عدونا فی الدنیا بوأه الله مبوأ صدق فی الجنة، وأیما مؤمن مسه أذی فینا فدمعت عیناه حتی تسیل دمعه علی خدیه من مضاضة ماأوذی فینا صرف الله عن وجهه الأذی وآمنه یوم القیامة من سخطه والنار -روایت-از قبل-٢٥٢ قال وحدثنی أبی عن بکر بن محمد عن أبی عبد الله ع قال من ذکرنا أوذکرنا عنده فخرج من عینه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه و لوکانت مثل زبد البحر -روایت-١-٢-روایت-٦٤-١٧٠ . و قوله وَ لَقَد نَجّینا بَنِی إِسرائِیلَ مِنَ العَذابِ المُهِینِ إلی قوله عَلَی العالَمِینَفلفظه عام ومعناه خاص وإنما اختارهم وفضلهم علی عالمی زمانهم قوله یَومَ لا یغُنیِ مَولًی عَن مَولًی شَیئاً قال من والی غیرأولیاء الله لایغنی بعضهم عن بعض ، ثم استثنی من والی آل محمد فقال إِلّا مَن رَحِمَ اللّهُ إِنّهُ هُوَ العَزِیزُ الرّحِیمُ ثم قال إِنّ شَجَرَةَ الزّقّومِ طَعامُ الأَثِیمِنزلت فی أبی جهل و قوله کَالمُهلِ قال المهل الصفر المذاب یغَلیِ فِی البُطُونِ کَغَلیِ الحَمِیمِ و هو ألذی قدحمی وبلغ المنتهی ثم قال خُذُوهُ فَاعتِلُوهُ أی اضغطوه من کل جانب ثم انزلوا به إِلی سَواءِ الجَحِیمِ ثم یصب علیه ذلک الحمیم ثم یقال له ذُق إِنّکَ أَنتَ العَزِیزُ الکَرِیمُفلفظه خبر ومعناه حکایة عمن یقول له ذلک و ذلک أن أباجهل کان یقول أناالعزیز الکریم ،فتعیر بذلک فی النار ثم وصف ماأعده الله للمتقین من شیعة أمیر المؤمنین (ع) فقال إِنّ المُتّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ إلی قوله إِلّا المَوتَةَ الأُولییعنی فی الجنة غیرالموتة التی فی الدنیاوَ وَقاهُم عَذابَ الجَحِیمِ إلی قوله فَارتَقِب إِنّهُم مُرتَقِبُونَ أی انتظر إنهم منتظرون . -قرآن-١٠-٦٧-قرآن-٧٩-٩٥-قرآن-١٦٨-٢٠٨-قرآن-٢٩٨-٣٥٢-قرآن-٣٦٢-٤٠١-قرآن-٤٢٨-٤٣٦-قرآن-٤٦٢-٥٠١-قرآن-٥٤٤-٥٦٢-قرآن-٦٠١-٦٢١-قرآن-٦٦١-٦٩٦-قرآن-٨٧٤-٩٠٨-قرآن-٩٢٠-٩٤٢-قرآن-٩٨٣-١٠٠٩-قرآن-١٠٢١-١٠٥٠ حدثناسعید بن محمد قال حدثنابکر بن سهیل عن عبدالغنی بن سعید -روایت-١-٢ [صفحه ٢٩٣] عن موسی بن عبدالرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله فَإِنّما یَسّرناهُ بِلِسانِکَیرید مایسر من نعمة الجنة وعذاب النار -روایت-٤٩-١٤٠ یا محمدلَعَلّهُم یَتَذَکّرُونَیرید لکی یتعظ المشرکون فَارتَقِب إِنّهُم مُرتَقِبُونَتهدید من الله ووعید وانتظر إنهم منتظرون . -قرآن-٩-٣١-قرآن-٥٦-٨٥

٤٥-سورة الجاثیة مکیة آیاتها سبع وثلاثون ٣٧-

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ حم تَنزِیلُ الکِتابِ مِنَ اللّهِ العَزِیزِ الحَکِیمِ إِنّ فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ لَآیاتٍ لِلمُؤمِنِینَ وهی النجوم والشمس والقمر و فی الأرض مایخرج منها من أنواع النبات للناس والدواب لآیات لقوم یعقلون قوله وَ تَصرِیفِ الرّیاحِ آیاتٌ لِقَومٍ یَعقِلُونَ أی تجیء من کل جانب وربما کانت حارة وربما کانت باردة ومنها مایسیر السحاب ومنها مایبسط الرزق فی

الأرض ومنها مايلقح الشجرة و قوله وَيلٌ لِكَلّ أَفّاكٍ أَثِيم أى كذاب يَسمَعُ آياتِ اللّهِ تُتلى عَلَيهِ ثُمّ يُصِرّ مُستَكبِراً أى يصر على أنه كذب ويستكبر على نفسه كَأَن لَم يَسمَعها و قوله وَ إِذا عَلِمَ مِن آياتِنا شَيئاً اتّخَذَها هُزُواًيعنى إذارأى فوضع العلم مكان الرؤية و قوله هذا هُدىًيعنى القرآن هوتبيان قوله وَ الّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبّهِم لَهُم عَذابٌ مِن رِجزٍ أَلِيمٌ قال الشدة والسوء ثم قال اللّهُ الّذِى سَخّرَ لَكُمُ البَحرَ لِتَجرِيَ الفُلكُ أى السفن فيه ثم قال وَ سَخّرَ لَكُم ما فِى السّماواتِ وَ ما فِى الأَرضِ جَمِيعاً مِنهُيعنى ما فى السماوات من الشمس والقمر والنجوم والمطر و قوله «وَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً» هوالمطر ألذى يأتينا فى وقته وحينه ألذى ينفع به فى الزروع وغيرها و قوله قُل لِلّذِينَ آمَنُوا يَغفِرُوا لِلّذِينَ لا يَرجُونَ أَيّامَ اللّهِ قال يقول لأئمة الحق لاتدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله -قرآن-١-١٣٨-قرآن-٢٥٤-٢٩٨-قرآن-٤٣٧-٤٦٤-قرآن-٤٧٤-٥٣١-قرآن-٥٧١-٥٨٨-قرآن-٥٩٧-٦٤٧-قرآن-٦٩٥-٧٠٣-قرآن-٧٣٢-٧٩٨-قرآن-٨٢٥-٨٧٨-قرآن-٩٠٣-٩٦٨-قرآن-١٠٣٣-١٠٦١-قرآن-١١٤٠-١٢٠٧ [صفحه ٢٩٤] ألذى يعاقبهم فى قوله لِيَجزِيَ قَوماً بِما كانُوا يَكسِبُونَ. -قرآن-٢٥-٦٤ حدثنا أبوالقاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثناعبيد الله بن موسى قال حدثنا عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى، قال حدثناعمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل قُل لِلّذِينَ آمَنُوا يَغفِرُوا لِلّذِينَ لا يَرجُونَ أَيّامَ اللّهِ قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يغفروا للذين لايعلمون فإذاعرفوهم فقد غفروا لهم -روايت-١-٢-روايت-١٨٢-٣٦٤ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل قال حدثنا عبدالغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله مَن عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفسِهِيريد المؤمنين وَ مَن أَساءَ فَعَلَيهايريد المنافقين والمشركين ثُمّ إِلى رَبّكُم تُرجَعُونَيريد إليه تصيرون -روايت-١-٢-روايت-١٢٦-٢٨٩ . و قال على بن ابراهيم فى قوله ثُمّ جَعَلناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمرِ فَاتّبِعها إلى قوله لَن يُغنُوا عَنكَ مِنَ اللّهِ شَيئاًفهذا تأديب لرسول الله ص والمعنى لأمته و قوله أَ فَرَأَيتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ قال نزلت فى قريش كلما هووا شيئا عبدوه وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلى عِلمٍ أى عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين ع وجرى ذلك بعد رسول الله ص لمافعلوه بأهوائهم وآرائهم وأزالوهم وأمالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين بعدأخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين و قوله اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُنزلت فى قريش وجرت بعد رسول الله ص فى الذين غصبوا أمير المؤمنين ع واتخذوا إماما بأهوائهم والدليل على ذلك قوله «وَ مَن يَقُل مِنهُم إِنّي إِلهٌ مِن دُونِهِ» قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام فمن اتخذ إماما ففضله على على ع . ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لانحيا بعدالموت فقال وَ قالُوا ما هِيَ إِلّا حَياتُنَا الدّنيا نَمُوتُ وَ نَحيا و هذامقدم ومؤخر لأن الدهرية لم يقروا بالبعث -قرآن-٣٧-٨٩-قرآن-١٠١-١٣٦-قرآن-١٨٨-٢٢٧-قرآن-٢٦٩-٢٩٧-قرآن-٥٢٢-٥٤٣-قرآن-٦٦٨-٧١١-قرآن-٨٤٢-٩٠٠ [صفحه ٢٩٥] و لاالنشور بعدالموت وإنما قالوا نحيا ونموت وَ ما يُهلِكُنا إِلّا الدّهرُ إلى قوله يَظُنّونَفهذا ظن شك ونزلت هذه الآية فى الدهرية وجرت فى الذين فعلوا مافعلوا بعد رسول الله ص بأمير المؤمنين و أهل بيته ع وإنما كان إيمانهم إقرارا بلا تصديق خوفا من السيف ورغبة فى المال ، ثم حكى عز و جل قول الدهرية فقال وَ إِذا تُتلى عَلَيهِم آياتُنا بَيّناتٍ ما كانَ حُجّتَهُم إِلّا أَن قالُوا ائتُوا بِآبائِنا إِن كُنتُم صادِقِينَ أى أنكم تبعثون بعدالموت فقال الله قُلِ اللّهُ يُحيِيكُم ثُمّ يُمِيتُكُم ثُمّ يَجمَعُكُم إِلى يَومِ القِيامَةِ لا رَيبَ فِيهِ وَ لكِنّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمُونَ و قوله وَ يَومَ تَقُومُ السّاعَةُ يَومَئِذٍ يَخسَرُ المُبطِلُونَالذين أبطلوا دين الله و قوله وَ تَرى كُلّ أُمّةٍ جاثِيَةً أى على ركبهاكُلّ أُمّةٍ تُدعى إِلى كِتابِهَا قال إلى مايجب عليهم من أعمالهم ثم قال هذا كِتابُنا يَنطِقُ عَلَيكُم بِالحَقّالآيتان محكمتان . -قرآن-٤٦-٧٤-قرآن-٨٦-٩٤-قرآن-٣١٨-٤٢٩-قرآن-٤٦٩-٥٩٧-قرآن-٦٠٦-٦٦٢-قرآن-٦٩٥-٧٢٢-قرآن-٧٣٧-٧٦٨-قرآن-٨١٤-٨٥١

حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمدالفزارى عن الحسن بن على اللؤلؤى عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قلت هذا كِتابُنا يَنطِقُ عَلَيكُم بِالحَقّ، قال له إن الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله ص هوالناطق بالكتاب قال الله هذابكتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت إنا لانقرؤها هكذا فقال هكذا و الله نزل بهاجبرئيل

على محمـد ولكنـه فيمـا حرف من كتـاب الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۳-۴۴۰ ، و قـال على بـن ابراهيم فى قـوله وَ قِيـلَ اليَـومَ نَنساكُم أى نترككم فهـذا نسيان الترك كَما نَسِيتُم لِقاءَ يَومِكُم هـذا وَ مَأواكُمُ النّارُ وَ ما لَكُم مِن ناصِرِينَ ذلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذتُم آياتِ اللّهِ هُزُواً وهم الأئمهٔ أى كذبتموهم واستهزأتم بهم فَاليَومَ لا يُخرَجُونَ مِنهايعنى من الناروَ لا هُم يُستَعتَبُونَ أى لايجاوبون و لايقبلهم الله فَلِلّهِ الحَمدُ رَبِّ السّماواتِ وَ رَبِّ الأَرضِ رَبِّ العالَمِينَ وَ لَهُ الكِبرياءُيعنى القدرهٔفِى السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيـمُ. -قرآن-۳۷-۶۱-قرآن-۹۲-۲۲۰-قرآن-۲۶۲-۲۹۰-قرآن-۳۰۵-۳۲۷-قرآن-۳۶۱-۴۴۵-قرآن-۴۵۸-۵۱۰ [صـــفحه ۲۹۶]

(۴۶)سورهٔ الأحقاف مكيهٔ آياتها خمس وثلاثون (۳۵)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم تَنزِيـلُ الكِتـابِ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ إلى قوله وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنـذِرُوا مُعرِضُونَيعنى قريشا عما دعاهم إليه رسول الله ص و هومعطوف على قوله فَإِن أَعرَضُوا فَقُل أَنذَرتُكُم إلى قوله عادٍ وَ ثَمُودَ» ثم احتج الله عليهم فقال قُللهم يـا محمـداً رَأَيتُم مـا تَـدعُونَ مِن دُونِ اللّهِيعنى الأصـنام الـتى كـانوا يعبـدونهاأرَوُنِي مـا ذا خَلَقُوا مِنَ الأَرضِ أَم لَهُم شِركٌ فِي السّماواتِ ائتُونِي بِكِتابٍ مِن قَبلِ هـذا أَو أَثارَةٍ مِن عِلمٍ إِن كُنتُم صـادِقِينَ ثم قـال وَ مَن أَضَلّ مِمّن يَدعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَن لا يَستَجِيبُ لَهُ إِلى يَومِ القِيامَةِ إلى قوله بِعِبادَتِهِم كافِرِينَ قال من عبدالشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر إذاحشر الناس كانت هـذه الأشياء لهم أعـداء وكانوا بعبادتهم كافرين ثم قال أَم يَقُولُونَ يا محمـدافتَراهُيعنى القرآن أى وضعه من عنده فقـل لهم إِنِ افتَرَيتُهُ فَلا تَملِكُونَ لِي مِنَ اللّهِ شَيئاً إن أثـابنى أوعـاقبنى على ذلك هُوَ أَعلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ أى تكـذبون كَفى بِهِ شَهِيداً بَينِي وَ بَينَكُم وَ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ ثم قال قُللهم يا محمـدما كُنتُ بِدعاً مِنَ الرّسُلِ أى لم أكن واحـدا من الرسل فقـد كان قبلى أنبياء كثير و قوله قُل أَ رَأَيتُم إِن كانَ مِن عِنـدِ اللّهِ وَ كَفَرتُم بِهِ إلى قوله عَلى مِثلِهِ قال قل إن كان القرآن من عند الله وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِن بَنِي إِسرائِيلَ عَلى مِثلِهِ فَآمَنَ وَ استَكبَرتُم قال الشاهد أمير المؤمنين (ع) والدليل عليه فى سورهٔ هوداً فَمَن كانَ عَلى - قرآن-۱-۸۵-قرآن-۹۷-۱۴۳-قرآن-۲۰۹-۲۴۱-قرآن-۲۵۳-۲۶۷-قرآن-۲۹۶-۲۹۸-قرآن-۳۱۱-۳۵۰-قرآن-۳۸۶-۵۳۰-قرآن-۵۴۰-۶۲۸-قرآن-۶۴۰-۶۶۲-قرآن-۷۹۹-۸۱۲-قرآن-۸۲۱-۸۲۸-قرآن-۸۷۰-۹۲۴-قرآن-۹۵۶-۹۸۹-قرآن-۱۰۰۱-۱۰۶۶-قرآن-۱۰۷۶-۱۰۷۸-قرآن-۱۰۹۱-۱۱۱۹-قرآن-۱۱۸۲-۱۲۳۹-قرآن-۱۲۵۱-۱۲۶۲-قرآن-۱۳۰۱-۱۳۷۴-قرآن-۱۴۳۳-۱۴۵۰

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم تَنزِيـلُ الكِتـابِ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ إلى قوله وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنـذِرُوا مُعرِضُونَيعنى قريشا عما دعاهم إليه رسول الله ص و هومعطوف على قوله فَإِن أَعرَضُوا فَقُل أَنذَرتُكُم إلى قوله عادٍ وَ ثَمُودَ» ثم احتج الله عليهم فقال قُللهم يـا محمـداً رَأَيتُم مـا تَـدعُونَ مِن دُونِ اللّهِيعنى الأصـنام الـتى كـانوا يعبـدونهاأرَوُنِي مـا ذا خَلَقُوا مِنَ الأَرضِ أَم لَهُم شِركٌ فِي السّماواتِ ائتُونِي بِكِتابٍ مِن قَبلِ هـذا أَو أَثارَةٍ مِن عِلمٍ إِن كُنتُم صـادِقِينَ ثم قـال وَ مَن أَضَلّ مِمّن يَدعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَن لا يَستَجِيبُ لَهُ إِلى يَومِ القِيامَةِ إلى قوله بِعِبادَتِهِم كافِرِينَ قال من عبدالشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر إذاحشر الناس كانت هـذه الأشياء لهم أعـداء وكانوا بعبادتهم كافرين ثم قال أَم يَقُولُونَ يا محمـدافتَراهُيعنى القرآن أى وضعه من عنده فقـل لهم إِنِ افتَرَيتُهُ فَلا تَملِكُونَ لِي مِنَ اللّهِ شَيئاً إن أثـابنى أوعـاقبنى على ذلك هُوَ أَعلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ أى تكـذبون كَفى بِهِ شَهِيداً بَينِي وَ بَينَكُم وَ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ ثم قال قُللهم يا محمـدما كُنتُ بِدعاً مِنَ الرّسُلِ أى لم أكن واحـدا من الرسل فقـد كان قبلى أنبياء كثير و قوله قُل أَ رَأَيتُم إِن كانَ مِن عِنـدِ اللّهِ وَ كَفَرتُم بِهِ إلى قوله عَلى مِثلِهِ قال قل إن كان القرآن من عند الله وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِن بَنِي إِسرائِيلَ عَلى مِثلِهِ فَآمَنَ وَ استَكبَرتُم قال الشاهد أمير المؤمنين (ع) والدليل عليه فى سورهٔ هوداً فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ

مِن رَبِّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُيعنى أمير المؤمنين (ع) و قوله إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ استَقامُوا فَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ قال استقاموا على ولاية أمير المؤمنين (ع) و قوله وَ وَصَّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ إِحساناً قال الإحسان رسول الله ص و قوله بِوالِدَيهإنما عنى الحسن و الحسين ع ثم عطف على الحسين (ع) فقال حَمَلَتهُ أُمُّهُ كُرهاً وَ وَضَعَتهُ كُرهاً و ذلك أن الله أخبر رسول الله ص وبشره بالحسين (ع)قبل حمله و أن الإمامة تكون فى ولده إلى يوم القيامة ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة فى نفسه وولده ثم عوضه بأن جعل الإمامة فى عقبه وأعلمه أنه يقتل ثم يرده إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه ويملكه الأرض و هو قوله «وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ استُضعِفُوا فِي الأَرضِ»الآية، قوله «وَ لَقَد كَتَبنا فِي الزَّبُورِ مِن بَعدِ الذِّكرِ أَنَّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ»فبشر الله نبيه ص أن أهل بيتك يملكون الأرض ويرجعون إلى الدنيا ويقتلون أعداءهم وأخبر رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين وقتله فحملته كرها، -قرآن-۱-۴۵-قرآن-۷۹-۱۷۰-قرآن-۲۲۲-۲۶۳-قرآن-۳۰۰-۳۱۰-قرآن-۳۷۲-۴۱۴-قرآن-۷۱۱-۷۷۰-قرآن-۷۸۶-۸۷۸ ثم قال أبو عبد الله (ع) فهل رأيتم أحدا يبشر بولد ذكر فتحمله كرها -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۷۵ أى أنها اغتمت وكرهت لماأخبرها بقتله ، ووضعته كرها لماعلمت من ذلك و كان بين الحسن و الحسين ع طهر واحد و كان الحسين ع فى بطن أمه ستة أشهر وفصاله أربعة وعشرون شهرا و هوقول الله وَ حَملُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراً. و قوله وَ الَّذِي قالَ لِوالِدَيهِ أُفٍّ لَكُما أَ تَعِدانِنِي أَن أُخرَجَ إلى قوله ما هذا إِلّا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ قال نزلت فى عبدالرحمن بن أبى بكر، -قرآن-۱۹۴-۲۳۲-قرآن-۲۴۲-۳۰۷-قرآن-۳۱۹-۳۵۲ حدثنى العباس بن محمد قال حدثنى الحسن بن سهل بإسناد رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله قال ثم أتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن على ع بذم عبدالرحمن بن أبى بكر قال جابر بن يزيد نقلت هذاالحديث لأبى جعفر(ع) -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-ادامه دارد [صفحه ۲۹۸] فقال أبو جعفر ع ياجابر و الله لوسبقت الدعوة من الحسين « وأصلح لى ذريتى»لكان ذريته كلهم أئمة ولكن سبقت الدعوةأَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِيفمنهم الأئمة ع واحد فواحد فثبت الله بهم حجته -روايت-از قبل-۱۹۸ . قال على بن ابراهيم فى قوله وَ يَومَ يُعرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النّارِ أَذهَبتُم طَيِّباتِكُم فِي حَياتِكُمُ الدُّنيا وَ استَمتَعتُم بِها قال أكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهى فى بنى فلان فَاليَومَ تُجزَونَ عَذابَ الهُونِ قال العطش بِما كُنتُم تَستَكبِرُونَ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ وَ بِما كُنتُم تَفسُقُونَ و قوله وَ اذكُر أَخا عادٍ إِذ أَنذَرَ قَومَهُ بِالأَحقافِ والأحقاف بلاد عاد من الشقوق إلى الأجفر وهى أربعة منازل . -قرآن-۳۵-۱۴۷-قرآن-۲۰۲-۲۳۴-قرآن-۲۴۶-۳۲۳-قرآن-۳۳۲-۳۸۱ قال حدثنى أبى قال أمر المعتصم أن يحفر بالبطائية[البطانية]بئر فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفره فلما ولى المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يبلغ الماء،فحفروا حتى وضعوا فى كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها.فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ماذاك ،فقالوا سل ابن الرضا عن ذلك و هو أبو الحسن على بن محمد ع فكتب إليه يسأل عن ذلك فقال أبو الحسن ع تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۳۶ . ثم حكى الله قوم عادقالُوا أَ جِئتَنا لِتَأفِكَنا أى تزيلنا بكذبك عما كان يعبد آباؤنافَأتِنا بِما تَعِدُنا من العذاب إِن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَ و كان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة،فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجدبوا وذهب خيرهم من بلادهم ، و كان هود يقول لهم ماحكى الله فى سورة هوداستَغفِرُوا رَبَّكُم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ إلى قوله وَ لا تَتَوَلَّوا مُجرِمِينَفلم يؤمنوا وعتوا فأوحى الله إلى هود إنه يأتيهم العذاب فى وقت كذا وكذا وريح فيها -قرآن-۲۴-۵۲-قرآن-۹۰-۱۱۰-قرآن-۱۲۲-۱۴۸-قرآن-۳۱۳-۳۵۲-قرآن-۳۶۴-۳۹۰ [صفحه ۲۹۹] عذاب أليم ، فلما كان ذلك الوقت نظروا إلى سحاب قدأقبلت ففرحوا فقالواهذا عارِضٌ مُمطِرُناالساعة يمطر فقال لهم هودبَل هُوَ مَا استَعجَلتُم بِهِ فى قوله فَأتِنا بِما تَعِدُنا إِن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَرِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيءٍ بِأَمرِ رَبِّهافلفظه عام ومعناه خاص لأنها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها وإنما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله فَأَصبَحُوا لا يُرى إِلّا مَساكِنُهُم و كل هذه الأخبار من

هلاك الأمم تخويف وتحذير لأمة محمدص و قوله وَ لَقَد مَكَّنّاهُم فِيما إِن مَكَّنّاكُم فِيهِ وَ جَعَلنا لَهُم سَمعاً وَ أَبصاراً وَ أَفئِدَةً أى قدأعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا أن ينزل بكم مانزل بهم ثم خاطب الله قريشا فقال وَ لَقَد أَهلَكنا ما حَولَكُم مِنَ القُرى وَ صَرَّفنَا الآياتِ أى بينا وهى بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا عليهم فَلَو لا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ قُرباناً آلِهَةً بَل ضَلّوا عَنهُم أى بطلواوَ ذلِكَ إِفكُهُم أى كذبهم وَ ما كانُوا يَفتَرُونَ. و قوله وَ إِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ يَستَمِعُونَ إلى قوله أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍفهذا كله حكاية عن الجن و كان سبب نزول هذه الآية أن رسول الله ص خرج من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس إلى الإسلام فلم يجبه أحد و لم يجد من يقبله ، ثم رجع إلى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادى مجنة تهجد بالقرآن فى جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله ص استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض أَنصِتُوايعنى اسكتوافَلَمّا قُضِيَ أى فرغ رسول الله ص من القراءةوَلَّوا إِلى قَومِهِم مُنذِرِينَ قالُوا يا قَومَنا إِنّا سَمِعنا كِتاباً أُنزِلَ مِن بَعدِ مُوسى مُصَدِّقاً لِما بَينَ يَدَيهِ يهَدِي إِلَى الحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ مُستَقِيمٍ يا قَومَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللّهِ وَ آمِنُوا بِهِ إلى قوله أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍفجاءوا إلى رسول الله ص فأسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله ص شرائع الإسلام ،فأنزل الله على نـــبيه -قرآن-۷۴-۹۳-قرآن-۱۱۹-۱۴۷-قرآن-۱۵۸-۲۰۶-قرآن-۲۰۷-۲۶۷-قرآن-۳۷۱-۴۰۷-قرآن-۴۷۷-۵۷۱-قرآن-۶۷۴-۷۳۴-قرآن-۸۰۲-۸۹۱-قرآن-۹۰۱-۹۱۷-قرآن-۹۲۸-۹۵۰-قرآن-۹۶۰-۱۰۱۴-قرآن-۱۰۲۶-۱۰۵۲-قرآن-۱۴۰۷-۱۴۱۵-قرآن-۱۴۲۸-۱۴۴۲-قرآن-۱۴۷۷-۱۷۰۰-قرآن-۱۷۱۲-۱۷۳۸ [صفحه ۳۰۰] «قُل أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ»السورة كلها فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله ص منهم وكانوا يعودون إلى رسول الله ص فى كل وقت فأمر رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون ومنهم كافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان ، -قرآن-۳-۵۷ وسئل العالم ع عن مؤمنى الجن أيدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيهامؤمنو الجن وفساق الشيعة -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۳۱ . ثم احتج الله على الدهرية فقال أَ وَ لَم يَرَوا أَنَّ اللّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرضَ وَ لَم يَعيَ بِخَلقِهِنَّ بِقادِرٍ عَلى أَن يُحيِيَ المَوتى بَلى إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ثم أدب الله نبيه ص بالصبر فقال فَاصبِر كَما صَبَرَ أُولُوا العَزمِ مِنَ الرُّسُلِ و هونوح و ابراهيم و موسى وعيسى ابن مريم ع و محمدص ، ومعنى أولى العزم أنهم سبقوا الأنبياء إلى الإقرار بالله والإقرار بكل نبى كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب والأذى ثم قال وَ لا تَستَعجِل لَهُميعنى العذاب كَأَنَّهُم يَومَ يَرَونَ ما يُوعَدُونَ لَم يَلبَثُوا إِلّا ساعَةً مِن نَهارٍ بَلاغٌ قال يرون يوم القيامة أنهم لم يلبثوا فى الدنيا إلاساعة من نهاربَلاغٌ أى أبلغهم ذلك فَهَل يُهلَكُ إِلَّا القَومُ الفاسِقُونَ. -قرآن-۳۵-۱۹۵-قرآن-۲۳۰-۲۷۸-قرآن-۴۸۲-۵۰۲-قرآن-۵۱۶-۵۹۷-قرآن-۶۶۲-۶۶۷-قرآن-۶۸۴-۷۲۲

۴۷-سورة محمدص مدنية آياتها ثمان وثلاثون ۳۸

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ أَضَلَّ أَعمالَهُمنزلت فى الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين ع و عن ولاية الأئمة ع أَضَلَّ أَعمالَهُم أى أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة. -قرآن-۱-۹۶-قرآن-۲۱۰-۲۲۶ [صفحه ۳۰۱] أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحريشى عن أبى جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع بعدوفاة رسول الله ص فى المسجد و الناس مجتمعون بصوت عال «الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ أَضَلَّ أَعمالَهُم» فقال له ابن عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن ،

قال لقـد قلته لأمر، قال نعم إن الله يقول فی كتابه «وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوا» أفتشـهد على رسول الله ص أنه اسـتخلف فلانا قال ماسـمعت رسول الله ص أوصى إلاإليك ، قال فهلا بايعتنى قال اجتمع الناس عليه فكنت منهم ، فقال أمير المؤمنين ع كمااجتمع أهـل العجـل على العجـل هاهنـا فتنتم ومثلكم كَمَثَلِ اَلّذِی استَوقَدَ نـاراً فَلَمّا أَضاءَت ما حَولَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِم وَ تَرَكَهُم فِی ظُلُماتٍ لا يُبصِرُونَ صُمّ بُكمٌ عمُیٌ فَهُم لا يَرجِعُونَ -روايت-١-٢-روايت-٩٥-٨٢٧ أخبرنا الحسين [الحسن] بن محمـد عن العلا[معلى] بن محمدبإسـناده عن إسـحاق بن عمار قال قال أبو عبـد الله ع وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِمـا نُزّلَ عَلی مُحَمّدٍ فی علی وَ هُوَ الحَقّ مِن رَبّهِم كَفّرَ عَنهُم سَيّئاتِهِم وَ أَصلَحَ بالَهُمهكـذا نزلت -روايت-١-٢-روايت-١١٣-٢٨٤ ، و قـال على بـن ابراهيم فی قـوله «وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ»نزلت فی أبی ذر وسـلمان وعمـار ومقـداد لم ينقضوا العهدوَ آمَنُوا بِما نُزّلَ عَلی مُحَمّدٍ أی ثبتوا على الولايهٔ التی أنزلها الله وَ هُوَ الحَقّيعنی أمير المؤمنين ع مِن رَبّهِم كَفّرَ عَنهُم سَيّئاتِهِم وَ أَصلَحَ بالَهُم أی حالهم ثم ذكر أعمالهم فقال ذلِكَ بِأَنّ الّذِينَ كَفَرُوا اتّبَعُوا الباطِلَ وهم الـذين اتبعوا أعداء رسول الله ص و أمير المؤمنين ع وَ أَنّ الّذِينَ آمَنُوا اتّبَعُوا الحَقّ مِن رَبّهِم -قرآن-٣٩-٨١-قرآن-١٣۶-١٧١-قرآن-٢١٢-٢٢٥-قرآن-٢۴٩-٣٠۴-قرآن-٣٣٧-٣٨۵-قرآن-۴۴۶-۴٩٨ قـال وحـدثنی أبی عن بعض أصـحابنا عن أبی عبـد الله ع قـال قال رسول الله فی سورهٔ محمدآيـهٔ فينا وآيهٔ فی أعدائنا -روايت-١-٢-روايت-٨١-١١٩ والدليل على ذلك قوله كَذلِكَ يَضرِبُ اللّهُ لِلنّاسِ أَمثالَهُم قوله فَإِذا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرّقابِ إلى قوله لَانتَصَرَ مِنهُمفهذا السيف ألذى على مشركى العجم -قرآن-٢۶-۶٧-قرآن-٧۴-١٢۴-قرآن-١٣۶-١۵٢ [صـفحه ٣٠٢] من الزنادقـهٔ و من ليس معه كتـاب من عبـدهٔ النيران والكـواكب و قوله فَإِذا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرّقابِ والمخاطبـهٔ للجماعـهٔ والمعنی لرسول الله ص والإمـام بعـده و قوله وَ الّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللّهِ فَلَن يُضِلّ أَعمالَهُم سَيَهدِيهِم وَ يُصلِحُ بالَهُم وَ يُدخِلُهُمُ الجَنّةَ عَرّفَها لَهُم أی وعدها إياهم وادخرها لهم لِيَبلُوَا بَعضَكُم بِبَعضٍ أی يختبر. ثم خاطب أمير المؤمنين ع فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُركُم وَ يُثَبّت أَقدامَكُم فقال وَ الّذِينَ كَفَرُوا فَتَعساً لَهُم وَ أَضَلّ أَعمـالَهُم ذلِكَ بِأَنّهُم كَرِهُوا ما أَنزَلَ اللّهُ فی علی فَأَحبَطَ أَعمالَهُم -قرآن-۶٩-١١٩-قرآن-١٨۶-٣١٨-قرآن-٣۴٨-٣٧۴-قرآن-۴١٨-۴٩٧-قرآن-۵٠۴-۶٠٢-قرآن-۶١٢-۶٣١ حـدثنا جعفر بن أحمـد قال حـدثنا عبـدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمـد بن الفضـيل عن أبی حمزهٔ عن أبی جعفر(ع) قال نزل جبرئيل على محمـدص بهذه الآيهٔ هكذاذلِكَ بِأَنّهُم كَرِهُوا ما أَنزَلَ اللّهُ فی علی إلا أنه كشـط الاسم فَأَحبَطَ أَعمـالَهُم -روايت-١-٢-روايت-١٣۵-٢۶٧ قـال على بـن ابراهيـم فی قـوله أَ فَلَم يَسِيرُوا فِی الأَرضِ فَيَنظُرُوا كَيفَ كـانَ عاقِبَهُ الّذِينَ مِن قَبلِهِم أی أو لم ينظروا فی أخبار الأمم الماضـيهٔ قوله دَمّرَ اللّهُ عَلَيهِم أی أهلكهم وعـذبهم ثم قـال وَ لِلكافِرِينَيعنی الـذين كفروا وكرهوا ماأنزل الله فی علی أَمثالُها أی لهم مثل ما كان للأمم الماضـيهٔ من العـذاب والهلاك ، ثم ذكر المـؤمنين الـذين ثبتوا على إمامـهٔ أمير المؤمنين (ع) فقـال ذلِكَ بِأَنّ اللّهَ مَولَی الّذِينَ آمَنُوا وَ أَنّ الكافِرِينَ لا مَولی لَهُم ثم ذكر المؤمنين فقال إِنّ اللّهَ يُدخِلُ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِيعنی بولايهٔ على (ع)جَنّاتٍ تَجرِی مِن تَحتِهَا الأَنهارُ وَ الّذِينَ كَفَرُوا من أعدائه يَتَمَتّعُونَ وَ يَأكُلُونَ كَما تَأكُلُ الأَنعامُيعنی أكلا كثيراوَ النّارُ مَثویً لَهُم قال وَ كَأَيّن مِن قَريَةٍ هِیَ أَشَدّ قُوّةً مِن قَريَتِكَ الّتِی أَخرَجَتكَ أَهلَكناهُم فَلا ناصِرَ لَهُم قال إن الـذين أهلكناهم من الأمم السالفـهٔ كانوا أشـد قوهٔ من قريتك يعنی أهل مكـهٔ الذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصـراً فَمَن كانَ عَلی بَيّنَةٍ مِن رَبّهِيعنی أمير المؤمنين (ع)كَمَن زُيّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِيعنی الـذين غصـبوه -قرآن-٣۴-١١٧-قرآن-١۶۶-١٨٧-قرآن-٢١۶-٢٣٠-قرآن-٢٧٩-٢٨٧-قرآن-۴٠٩-۴٨۶-قرآن-۵١٠-۵۶٩-قرآن-۵٩٢-۶۵٠-قرآن-۶۶٢-٧١١-قرآن-٧٢٨-٧۵٠-قرآن-٧۵۶-٨۶٠-قرآن-٩٨٢-١٠١٩-قرآن-١٠۴۵-١٠٧۶ [صفحه ٣٠٣] وَ اتّبَعُوا أَهواءَهُم. ثم ضـرب لأوليائه وأعـدائه مثلا فقال لأوليائه مَثَلُ الجَنّةِ الّتِی وُعِدَ المُتّقُونَ فِيها أَنهارٌ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ إلى قوله مِن خَمرٍ لَذّةٍ لِلشّارِبِينَ ومعنى الخمر أی خمرهٔ إذاتناولها ولی الله وجد رائحهٔ المسك فيهاوَ أَنهارٌ مِن عَسَلٍ

مُصَفّی وَ لَهُم فِیها مِن کُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغفِرَةٌ مِن رَبِّهِم ثم ضرب لأعدائه مثلا فقال کَمَن هُوَ خالِدٌ فِی النّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمعاءَهُم فقال لنبیه أفمن هو فی هذه الجنة الموصوفة کمن هو فی هذه النار کما أن لیس عدو الله کولیه . و قوله وَ مِنهُم مَن یَستَمِعُ إِلَیکَ حَتّی إِذا خَرَجُوا مِن عِندِکَ قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا العِلمَ ما ذا قالَ آنِفاًفإنها نزلت فی المنافقین من أصحاب رسول الله ص و من کان إذاسمع شیئا منه لم یؤمن به و لم یعه فإذاخرجوا قالوا للمؤمنین ماذا قال محمدآنفا فقال الله أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ اتَّبَعُوا أَهواءَهُم -قرآن-۱-۲۳-قرآن-۷۲-۱۴۸-قرآن-۱۶۰-۱۸۹-قرآن-۲۵۴-۳۴۲-قرآن-۳۷۱-۴۴۳-قرآن-۵۴۷-۶۶۰-قرآن-۸۲۰-۸۹۰ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن سماعة عن وهب بن حفص عن أبی بصیر عن أبی جعفر(ع) قال سمعته یقول إن رسول الله ص کان یدعو أصحابه فمن أراد الله به خیرا سمع وعرف مایدعوه إلیه و من أراد الله به شرا طبع علی قلبه لایسمع و لایعقل و هوقول الله تعالی حَتّی إِذا خَرَجُوا مِن عِندِکَ إلی قوله ما ذا قالَ آنِفاً -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-۳۵۷ قال علی بن ابراهیم ثم ذکر المهتدین فقال وَ الَّذِینَ اهتَدَوا زادَهُم هُدیً وَ آتاهُم تَقواهُم و هورد علی من زعم أن الإیمان لایزید و لاینقص -قرآن-۴۷-۹۹

أشراط الساعة

ثم قال فَهَل یَنظُرُونَ إِلَّا السّاعَةَیعنی القیامةأَن تَأتِیَهُم بَغتَةً فَقَد جاءَ أَشراطُها -قرآن-۱۰-۴۱-قرآن-۵۵-۹۷ فإنه حدثنی أبی عن سلیمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جریح المکی عن عطاء بن أبی ریاح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الکعبة ثم أقبل علینا بوجهه فقال أ لاأخبرکم بأشراط الساعة و کان أدنی الناس منه یومئذ سلمان رحمة الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-ادامه دارد [صفحه ۳۰۴] علیه ، فقال بلی یا رسول الله فقال ص إن من أشراط القیامة إضاعة الصلوات واتباع الشهوات ، والمیل إلی الأهواء وتعظیم أصحاب المال ، وبیع الدین بالدنیا،فعندها یذوب قلب المؤمن فی جوفه کمایذاب الملح فی الماء مما یری من المنکر فلایستطیع أن یغیره ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال إی و ألذی نفسی بیده یاسلمان إن عندها یلیهم أمراء جورة ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وأمناء خونة، فقال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال ص إی و ألذی نفسی بیده یاسلمان إن عندها یکون المنکر معروفا والمعروف منکرا ویؤتمن الخائن ویخون الأمین ویصدق الکاذب ویکذب الصادق ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال ص إی و ألذی نفسی بیده . یاسلمان فعندها تکون إمارة النساء ومشاورة الإماء وقعود الصبیان علی المنابر و یکون الکذب طرفا والزکاة مغرما والفیء مغنما ویجفو الرجل والدیه ویبر صدیقه ، ویطلع الکوکب المذنب ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال إی و ألذی نفسی بیده یاسلمان وعندها تشارک المرأة زوجها فی التجارة و یکون المطر قیظا ویغیظ الکرام غیظا ویحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا لم أبع شیئا و قال هذا لم أربح شیئا فلاتری إلاذاما لله ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال إی و ألذی نفسی بیده . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۵] یاسلمان فعندها یلیهم أقوام إن تکلموا قتلوهم و إن سکتوا استباحوا حقهم لیستأثرون أنفسهم بفیئهم ولیطئون حرمتهم ولیسفکن دماءهم ولیملأن قلوبهم دغلا ورعبا، فلاتراهم إلاوجلین خائفین مرعوبین مرهوبین ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال إی و ألذی نفسی بیده ، یاسلمان إن عندها یؤتی بشیء من المشرق و شیء من المغرب یلون أمتی،فالویل لضعفاء أمتی منهم والویل لهم من الله ، لایرحمون صغیرا و لایوقرون کبیرا و لایتجاوزون من مسیء جثتهم جثة الآدمیین وقلوبهم قلوب الشیاطین ، قال سلمان و إن هذالکائن یا رسول الله قال إی و ألذی نفسی بیده یاسلمان وعندها یکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء ویغار علی الغلمان کمایغار علی الجاریة فی

بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ولتركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من أمتى لعنة الله ، قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله فقال إى و ألذى نفسى بيده ياسلمان إن عندها تزخرف المساجد كماتزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف ، وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة. قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال إى و ألذى نفسى بيده وعندها تحلى ذكور أمتى بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال إى و ألذى -روايت-از قبل-١٢٠٧ [صفحه ٣٠٦] نفسى بيده ياسلمان . وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا، قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال إى و ألذى نفسى بيده ياسلمان وعندها يكثر الطلاق ، فلايقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال إى و ألذى نفسى بيده ياسلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم أشرار أمتى، قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال ص إى و ألذى نفسى بيده ياسلمان وعندها تحج أغنياء أمتى للنزهة وتحج أوساطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير، و يكون أقوام يتفقهون لغير الله وتكثر أولاد الزنا، ويتغنون بالقرآن ، ويتهافتون -روايت-١- ادامه دارد [صفحه ٣٠٧] بالدنيا قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال ص إى و ألذى نفسى بيده . ياسلمان ذاك إذاانتهكت المحارم ، واكتسبت المآثم ، وتسلط الأشرار على الأخيار، ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة، وتغشو الفاقة ويتباهون فى اللباس ويمطرون فى غيرأوان المطر، ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك الزمان أذل من الأمة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم ،فأولئك يدعون فى ملكوت السماوات الأرجاس والأنجاس ، قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله فقال إى و ألذى نفسى بيده ، ياسلمان فعندها لايحض الغنى على الفقير حتى أن السائل يسأل فيما بين الجمعتين لايصيب أحدا يضع فى كفه شيئا قال سلمان و إن هذالكائن يا رسول الله قال ص إى و ألذى نفسى بيده ياسلمان عندها يتكلم الرويبضة، فقال و ماالرويبضة يا رسول الله فداك أبى وأمى قال ص يتكلم فى أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا إلاقليلا حتى تخور الأرض خورة فلايظن كل قوم إلاأنها خارت فى ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ثم ينكتون فى مكثهم فتلقى لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهبا وفضة ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال مثل هذافيومئذ لاينفع ذهب و لافضة -روايت-از قبل-١٠٩٢ ،فهذا معنى قوله فَقَد جاءَ أَشراطُها -قرآن-١٨-٣٧ . و قوله وَ يَقُولُ الّذِينَ آمَنُوا لَو لا نُزّلَت سُورَةٌ إلى قوله فَأَولى لَهُم -قرآن-١٠-٥٩-قرآن-٧١-٨٣ [صفحه ٣٠٨] فهم المنافقون ثم قال فَإِذا عَزَمَ الأَمرُيعنى الحرب فَلَو صَدَقُوا اللّهَ لَكانَ خَيراً لَهُم فَهَل عَسَيتُم إِن تَوَلّيتُم أَن تُفسِدُوا فِي الأَرضِ وَ تُقَطّعُوا أَرحامَكُمنزلت فى بنى أمية، -قرآن-٢٥-٤٥-قرآن-٥٨-١٧٩ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن على الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبى عبد الله عن أبى العباس المكى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن عمر لقى عليا ع فقال أنت ألذى تقرأ هذه الآية«بِأَيّكُمُ المَفتُونُ»تعرض بى وبصاحبى قال أ فلاأخبرك بآية نزلت فى بنى أميةفَهَل عَسَيتُم إِن تَوَلّيتُم إلى قوله «وَ تُقَطّعُوا أَرحامَكُم» فقال عمر بنو أمية أوصل للرحم منك ولكنك أثبت العداوة لبنى أمية وبنى عدى وبنى تيم -روايت-١-٢-روايت-١٩١-٤٨٣ حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكندى قال حدثنا عبد الله بن عبدالفارس عن محمد بن على عن أبى عبد الله ع فى قوله إِنّ الّذِينَ ارتَدّوا عَلى أَدبارِهِم عن الإيمان بتركهم ولاية على أمير المؤمنين ع -روايت-١-٢-روايت-١١٧-٢١٥ الشّيطانُيعنى فلاناسَوّلَ لَهُميعنى بنى فلان وبنى فلان وبنى أمية قوله ذلِكَ بِأَنّهُم قالُوا لِلّذِينَ كَرِهُوا ما نَزّلَ اللّهُ هوماافترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين ع سَنُطِيعُكُم فِي بَعضِ الأَمرِ قال دعوا بنى أمية إلى ميثاقهم ألا يصيرون لنا الأمر بعد النبى ص و لايعطونا من الخمس شيئا وقالوا إن أعطيناهم الخمس استغنوا به فقال سنطيعكم فى بعض الأمر أى لاتعطوهم من الخمس شيئا فأنزل الله على نبيه «أَم أَبرَمُوا أَمراً فَإِنّا مُبرِمُونَ أَم يَحسَبُونَ أَنّا لا نَسمَعُ سِرّهُم وَ نَجواهُم بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيهِم يَكتُبُونَ» و قال على بن

ابراهيم فی قوله إِنّ الّذِينَ ارتَدّوا عَلى أَدبارِهِم مِن بَعدِ ما تَبَيّنَ لَهُمُ الهُدَىنزلت فی الذين نقضوا عهد الله فی أمير المؤمنين الشّيطانُ سَوّلَ لَهُم أی هون لهم و هوفلان وَ أَملى لَهُم أی بسط لهم أن لا يكون مما قال محمدشيئاذلِكَ بِأَنّهُم قالُوا لِلّذِينَ كَرِهُوا ما نَزّلَ اللّهُ فی أمير المؤمنين سَنُطِيعُكُم فِي بَعضِ الأَمرِيعنی فی الخمس أن لايردوه فی بنی هاشم وَ اللّهُ يَعلَمُ إِسرارَهُم قال الله فَكَيفَ إِذا تَوَفّتهُمُ المَلائِكَةُ يَضرِبُونَ -قرآن-١-٩-قرآن-٢١-٣٢-قرآن-٧٨-١٣٥-قرآن-١٩١-٢٢٠-قرآن-٤٣٦-٥٦٣-قرآن-٦٠٠-٦٧٤-قرآن-٧٢٥-٧٤٦-قرآن-٧٧٠-٧٨٣-قرآن-٨٢٦-٨٨٣-قرآن-٩٠٣-٩٣٢-قرآن-٩٧٥-١٠٠٢-قرآن-١٠١٤-١٠٦١

الشّيطانُيعنی فلاناسَوّلَ لَهُميعنی بنی فلان وبنی فلان وبنی أمية قوله ذلِكَ بِأَنّهُم قالُوا لِلّذِينَ كَرِهُوا ما نَزّلَ اللّهُ هوماافترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين ع سَنُطِيعُكُم فِي بَعضِ الأَمرِ قال دعوا بنی أمية إلى ميثاقهم ألا يصيرون لنا الأمر بعد النبی ص و لايعطونا من الخمس شيئا وقالوا إن أعطيناهم الخمس استغنوا به فقال سنطيعكم فی بعض الأمر أی لاتعطوهم من الخمس شيئا فأنزل الله على نبيه «أَم أَبرَمُوا أَمراً فَإِنّا مُبرِمُونَ أَم يَحسَبُونَ أَنّا لا نَسمَعُ سِرّهُم وَ نَجواهُم بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيهِم يَكتُبُونَ» و قال على بن ابراهيم فی قوله إِنّ الّذِينَ ارتَدّوا عَلى أَدبارِهِم مِن بَعدِ ما تَبَيّنَ لَهُمُ الهُدَىنزلت فی الذين نقضوا عهد الله فی أمير المؤمنين الشّيطانُ سَوّلَ لَهُم أی هون لهم و هوفلان وَ أَملى لَهُم أی بسط لهم أن لا يكون مما قال محمدشيئاذلِكَ بِأَنّهُم قالُوا لِلّذِينَ كَرِهُوا ما نَزّلَ اللّهُ فی أمير المؤمنين سَنُطِيعُكُم فِي بَعضِ الأَمرِيعنی فی الخمس أن لايردوه فی بنی هاشم وَ اللّهُ يَعلَمُ إِسرارَهُم قال الله فَكَيفَ إِذا تَوَفّتهُمُ المَلائِكَةُ يَضرِبُونَ وُجُوهَهُم وَ أَدبارَهُمبنكثهم وبغيهم وإمساكهم الأمر من بعد أن أبرم عليهم إبراما يقول إذاماتوا ساقتهم الملائكة إلى النار فيضربونهم من خلفهم و من قدامهم ذلِكَ بِأَنّهُمُ اتّبَعُوا ما أَسخَطَ اللّهَيعنی موالاة فلان وفلان ظالمی أمير المؤمنين فَأَحبَطَ أَعمالَهُميعنی التی عملوها من الخيرات إِنّ الّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ قال عن أمير المؤمنين ع وَ شَاقّوا الرّسُولَ أی قاطعوه فی أهل بيته بعدأخذه الميثاق عليهم له فَلا تَهِنُوا وَ تَدعُوا إِلَى السّلمِ وَ أَنتُمُ الأَعلَونَ وَ اللّهُ مَعَكُم وَ لَن يَتِرَكُم أَعمالَكُم أی لم ينقصكم وَ لا يَسئَلكُم أَموالَكُم إِن يَسئَلكُمُوها فَيُحفِكُم تَبخَلُوا أی يجدكم تبخلواوَ يُخرِج أَضغانَكُم قال العداوة التی فی صدوركم ثم قال ها أَنتُم هؤُلاءِمعناه أنتم ياهؤلاءتُدعَونَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ إلى قوله وَ إِن تَتَوَلّوا عن ولاية أمير المؤمنين ع يَستَبدِل قَوماً غَيرَكُم قال يدخلهم فی هذاالأمرثُمّ لا يَكُونُوا أَمثالَكُم فی معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمــــدص ، -قرآن-١-٢٥-قرآن-١٦٤-٢٠٧-قرآن-٢٥٥-٢٧٤-قرآن-٣٠٥-٣٥٥-قرآن-٣٨٣-٤٠٢-قرآن-٤٥٧-٥٦٢-قرآن-٥٧٨-٦٤٢-قرآن-٦٦٠-٦٧٩-قرآن-٧١٨-٧٣٤-قرآن-٧٥٥-٧٩٣-قرآن-٨٠٥-٨٢١-قرآن-٨٤٩-٨٧٣-قرآن-٨٩٩-٩٢٦ حدثنی محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر عن السندی بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال قال أبو عبد الله ع يا ابن قيس وَ إِن تَتَوَلّوا يَستَبدِل قَوماً غَيرَكُم ثُمّ لا يَكُونُوا أَمثالَكُمعنی أبناء الموالی المعتقين -روايت-١-٢-روايت-١٤١-٢٥٥

٤٨-سورة الفتح مدنية آياتها تسع وعشرون ٢٩

صلح الحديبية

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِنّا فَتَحنا لَكَ فَتحاً مُبِيناً -قرآن-١-٦٦ قال فإنه حدثنی أبی عن ابن أبی عمير عن ابن سنان [سياد] عن أبی عبد الله (ع) قال كان سبب نزول هذه السورة و هذاالفتح العظيم إن الله عز و جل أمر رسول الله ص فی النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين ،فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج -روايت-١-٢-روايت-٩٢-ادامه دارد [صفحه ٣١٠] فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ص ستا وستين بدنة وأشعرها عندإحرامه ، وأحرموا من ذی الحليفة ملبين بالعمرة قدساق من ساق منهم الهدی مشعرات مجللات ، فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن

الولید فی مائتی فارس کمینا لیستقبل رسول الله ص ،فکان یعارضه علی الجبال فلما کان فی بعض الطریق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال وصلی رسول الله ص بالناس فقال خالد بن الولید لوکنا حملنا علیهم وهم فی الصلاة لأصبناهم فإنهم لایقطعون صلاتهم ولکن تجیء لهم الآن صلاة أخری أحب إلیهم من ضیاء أبصارهم فإذادخلوا فی الصلاة أغرنا علیهم ،فنزل جبرئیل ع علی رسول الله ص بصلاة الخوف بقوله «وَ إِذا کُنتَ فِیهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصّلاةَ»الآیة، و هذه الآیة فی سورة النساء و قدمضی ذکر خبر صلاة الخوف فیها. فلما کان فی الیوم الثانی نزل رسول الله ص الحدیبیة وهی علی طرف الحرم و کان رسول الله ص یستنفر بالأعراب فی طریقه معه فلم یتبعه أحد ویقولون أیطمع محمد وأصحابه أن یدخلوا الحرم و قدغزتهم قریش فی عقر دیارهم فقتلوهم أنه لایرجع محمد وأصحابه إلی المدینة أبدا فلما نزل رسول الله ص الحدیبیة خرجت قریش یحلفون باللات والعزی لایدعون محمدا یدخل مکة وفیهم عین تطرف ،فبعث إلیهم رسول الله ص إنی لم آت لحرب وإنما جئت لأقضی نسکی وأنحر بدنی وأخلی بینکم و بین لحماتها،فبعثوا عروة بن مسعود الثقفی و کان عاقلا لبیبا و هو ألذی أنزل الله فیه «وَ قالُوا لَو لا نُزِّلَ هذَا القُرآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ القَریَتَینِ عَظِیمٍ» فلما أقبل علی رسول الله ص عظم ذلک و قال -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] یا محمدترکت قومک و قدضربوا الأبنیة وأخرجوا العود المطافیل یحلفون باللات والعزی لایدعوک تدخل مکة فإن مکة حرمهم وفیهم عین تطرف أفترید أن تبید أهلک وقومک یا محمد فقال رسول الله (ص) ماجئت لحرب وإنما جئت لأقضی نسکی فأنحر بدنی وأخلی بینکم و بین لحماتها، فقال عروة بالله مارأیت کالیوم أحدا صد کماصددت ،فرجع إلی قریش وأخبرهم فقالت قریش و الله لئن دخل محمدمکة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترین علینا العرب .فبعثوا حفص بن الأحنف وسهیل بن عمرو فلما نظر إلیهما رسول الله (ص) قال ویح قریش قدنهکتهم الحرب ألا خلوا بینی و بین العرب فإن أک صادقا فإنما أجر الملک إلیهم مع النبوة و إن أک کاذبا کفتهم ذؤبان العرب لایسألنی الیوم امرؤ من قریش خطة لیس لله فیهاسخط إلاأجبتهم إلیه ، قال فوافوا رسول الله (ص)فقالوا یا محمد أ لاترجع عنا عامک هذا إلی أن ننظر إلی ماذا یصیر أمرک وأمر العرب فإن العرب قدتسامعت بمسیرک فإن دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علینا ونخلی لک البیت فی العام القابل فی هذاالشهر ثلاثة أیام حتی تقضی نسکک وتنصرف عنا فأجابهم رسول الله (ص) إلی ذلک وقالوا له وترد إلینا کل من جاءک من رجالنا ونرد إلیک کل من جاءنا من رجالک فقال رسول الله (ص) من جاءکم من رجالنا فلاحاجة لنا فیه ولکن علی أن المسلمین بمکة لایؤذون فی إظهارهم الإسلام و لایکرهون و لاینکر علیهم شیءیفعلونه من شرائع الإسلام ،فقبلوا ذلک فلما أجابهم رسول الله (ص) إلی الصلح أنکر عامة أصحابه وأشد ما کان إنکارا فلان فقال یا رسول الله ألسنا علی الحق وعدونا علی الباطل فقال نعم ، قال فنعطی الذلة[الدنیة] فی دیننا -روایت-از قبل-۱۴۹۸ [صفحه ۳۱۲] قال إن الله قدوعدنی ولن یخلفنی قال لو أن معی أربعین رجلا لخالفته . ورجع سهیل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلی قریش فأخبرهم بالصلح فقال عمر یا رسول الله أ لم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقین فقال أ من عامنا هذاوعدتک و قلت لک إن الله عز و جل قدوعدنی أن أفتح مکة وأطوف وأسعی مع المحلقین ، فلما أکثروا علیه (ص) قال لهم إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم ،فمروا نحو قریش وهم مستعدون للحرب وحملوا علیهم فانهزم أصحاب رسول الله (ص)هزیمة قبیحة ومروا برسول الله (ص)فتبسم رسول الله ص ثم قال یا علی خذ السیف واستقبل قریشا.فأخذ أمیر المؤمنین ع سیفه وحمل علی قریش فلما نظروا إلی أمیر المؤمنین ع تراجعوا وقالوا یا علی بدا لمحمد فیما أعطانا فقال لا وتراجع أصحاب رسول الله (ص)مستحیین وأقبلوا یعتذرون إلی رسول الله (ص) و قال لهم رسول الله (ص) ألستم أصحابی یوم بدر إذ أنزل الله فیکم إِذ تَستَغِیثُونَ رَبّکُم فَاستَجابَ لَکُم أَنّی مُمِدّکُم بِأَلفٍ مِنَ المَلائِکَةِ مُردِفِینَ، ألستم أصحابی یوم أحدإِذ تُصعِدُونَ وَ لا تَلوُونَ عَلی أَحَدٍ وَ الرّسُولُ یَدعُوکُم فِی أُخراکُم، ألستم أصحابی یوم کذا ألستم أصحابی یوم کذا فاعتذروا إلی رسول الله (ص) وندموا علی ما کان منهم وقالوا الله أعلم ورسوله

فاصنع مابدا لک . ورجع حفص بن الأحنف وسهیل بن عمرو إلی رسول الله ص وقالا یا محمد قدأجابت قریش إلی مااشترطت علیهم من إظهار الإسلام و أن لایکره أحد علی دینه فدعا رسول الله (ص)بالمکتب ودعا أمیر المؤمنین ع و قال له اکتب ،فکتب أمیر المؤمنین ع «بسم الله الرحمن الرحیم » فقال سهیل بن عمرو لانعرف الرحمن اکتب کما کان یکتب آباؤک باسمک أللهم ، فقال رسول الله (ص)اکتب باسمک أللهم -روایت-۱-۱۵۹۲ [صفحه ۳۱۳] فإنه اسم من أسماء الله ، ثم کتب « هذا ماتقاضی علیه محمد رسول الله (ص) والملؤ من قریش ، فقال سهیل بن عمرو لوعلمنا أنک رسول الله ماحاربناک اکتب هذا ماتقاضی علیه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبک یا محمد فقال رسول الله أنا رسول الله و إن لم تقروا، ثم قال امح یا علی واکتب محمد بن عبد الله ، فقال أمیر المؤمنین ع ماأمحو اسمک من النبوة أبدا،فمحاه رسول الله (ص)بیده ، ثم کتب « هذا مااصطلح علیه محمد بن عبد الله والملؤ من قریش وسهیل بن عمرو واصطلحوا علی وضع الحرب بینهم عشر سنین علی أن یکف بعض عن بعض و علی أنه لاإسلال و لاإغلال و أن بیننا وبینهم غیبة مکفوفة، و أنه من أحب أن یدخل فی عهد محمد وعقده فعل ، و أن من أحب أن یدخل فی عهد قریش وعقدها فعل ، و أنه من أتی من قریش إلی أصحاب محمدبغیر أذن ولیه یرده إلیه و أنه من أتی قریشا من أصحاب محمد لم یرده إلیه ، و أن یکون الإسلام ظاهرا بمکة لایکره أحد علی دینه ، و لایؤذی و لایعیر، و أن محمدا یرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم یدخل علینا فی العام القابل مکة فیقیم فیهاثلاثة أیام و لایدخل علیها بسلاح إلاسلاح المسافر السیوف فی القراب » وکتب علی بن أبی طالب وشهد علی الکتاب المهاجرون والأنصار. ثم قال رسول الله (ص) یا علی إنک أبیت أن تمحو اسمی من النبوة فو ألذی بعثنی بالحق نبیا لتجیبن أبناءهم إلی مثلها و أنت مضیض مضطهد فلما کان یوم صفین ورضوا بالحکمین کتب هذا مااصطلاح علیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ومعاویة بن أبی سفیان ، فقال عمرو بن العاص لوعلمنا أنک -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] أمیر المؤمنین ماحاربناک ولکن اکتب هذا مااصطلح علیه علی بن أبی طالب ومعاویة بن أبی سفیان ، فقال أمیر المؤمنین ع صدق الله وصدق رسوله ص أخبرنی رسول الله ص بذلک ، ثم کتب الکتاب قال فلما کتبوا الکتاب قامت خزاعة فقالت نحن فی عهد محمدص وعقده وقامت بنو بکر فقالت نحن فی عهد قریش وعقدها، وکتبوا نسختین نسخة عند رسول الله ونسخة عندسهیل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلی قریش فأخبراهم و قال رسول الله ص لأصحابه انحروا بدنکم واحلقوا رءوسکم فامتنعوا وقالوا کیف ننحر ونحلق و لم نطف بالبیت و لم نسع بین الصفا والمروة،فاغتم رسول الله ص من ذلک وشکا ذلک إلی أم سلمة،فقالت یا رسول الله انحر أنت واحلق فنحر رسول الله ص وحلق ونحر القوم علی حیث یقین وشک وارتیاب ، فقال رسول الله ص تعظیما للبدن رحم الله المحلقین و قال قوم لم یسوقوا البدن یا رسول الله والمقصرین لأن من لم یسق هدیا لم یجب علیه الحلق فقال رسول الله (ص)ثانیا رحم الله المحلقین الذین لم یسوقوا الهدی،فقالوا یا رسول الله والمقصرین فقال رحم الله المقصرین ، ثم رحل رسول الله (ص)نحو المدینة فرجع إلی التنعیم ونزل تحت الشجرة،فجاء أصحابه الذین أنکروا علیه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة علی ما کان منهم وسألوا رسول الله (ص) أن یستغفر لهم فنزلت آیة الرضوان نزل بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ إِنّا فَتَحنا لَکَ فَتحاً مُبِیناً لِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ وَ ما تَأَخّرَ -روایت-از قبل-۱۳۳۷ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن الحسین عن علی بن النعمان عن علی بن أیوب عن عمر بن یزید بیاع السابری، قال قلت لأبی عبد الله ع قول الله فی کتابه «لِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ وَ ما تَأَخّرَ» قال ما کان له من ذنب و لاهم بذنب ولکن الله حمله ذنوب شیعته ثم غفرها له . -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۳۳۴ [صفحه ۳۱۵] و قال علی بن ابراهیم فی قوله هُوَ أَلّذِی أَنزَلَ السّکِینَةَ إلی قوله وَ لِلّهِ جُنُودُ السّماواتِ وَ الأَرضِفهم الذین لم یخالفوا رسول الله (ص) و لم ینکروا علیه الصلح ثم قال لِیُدخِلَ المُؤمِنِینَ وَ المُؤمِناتِ إلی قوله الظّانّینَ بِاللّهِ ظَنّ السّوءِ عَلَیهِم دائِرَةُ السّوءِ وهم الذین أنکروا الصلح واتهموا رسول الله (ص)وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَیهِم وَ لَعَنَهُم وَ أَعَدّ لَهُم جَهَنّمَ وَ ساءَت مَصِیراً وَ لِلّهِ جُنُودُ السّماواتِ

وَ الأَرضِ وَ كانَ اللّهُ عَزيزاً حَكِيماً إِنّا أَرسَلناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً ثم عطف بالمخاطبة على أصحابه فقال لِتُؤمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ ثم عطف على نفسه عز و جل فقال وَ تُسَبِّحُوهُ بُكرَةً وَ أَصِيلًامعطوفا على قوله لِتُؤمِنُوا بِاللّهِ، ونزلت فى بيعة الرضوان لَقَد رَضِيَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِينَ إِذ يُبايِعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ واشترط عليهم أن لاينكروا بعد ذلك على رسول الله (ص)شيئا يفعله و لايخالفوه فى شىءيأمرهم به فقال الله عز و جل بعدنزول آية الرضوان إِنّ الّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنّما يُبايِعُونَ اللّهَ يَدُ اللّهِ فَوقَ أَيدِيهِم فَمَن نَكَثَ فَإِنّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ وَ مَن أَوفى بِما عاهَدَ عَلَيهُ اللّهَ فَسَيُؤتِيهِ أَجراً عَظِيماً وإنما رضى عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه و لاينقضوا عهده وعقده فبهذا العهد رضى الله عنهم فقد قدموا فى التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وإنما نزلت أولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها، ثم ذكر الأعراب الذين تخلفوا عن رسول الله ص فقال سَيَقُولُ لَكَ المُخَلّفُونَ مِنَ الأَعرابِ شَغَلَتنا أَموالُنا إلى قوله وَ كُنتُم قَوماً بُوراً أى قوم سوء وهم الذين استنفرهم فى الحديبية و لمارجع رسول الله ص إلى المدينة من الحديبية غزا خيبرا فاستأذنوه المخلفون من الأعراب أن يخرجوا معه فقال الله عز و جل سَيَقُولُ المُخَلّفُونَ إِذَا انطَلَقتُم إِلى مَغانِمَ لِتَأخُذُوها إلى قوله لا يَفقَهُونَ إِلّا قَلِيلًا ثم قال قُل لِلمُخَلّفِينَ مِنَ الأَعرابِ سَتُدعَونَ إِلى قَومٍ أُولِي بَأسٍ شَدِيدٍ إلى قوله وَ إِن تَتَوَلّوا -قرآن-۳۶-۶۶-قرآن-۷۸-۱۱۶-قرآن-۱۸۹-۲۲۵-قرآن-۲۳۷-۲۹۴-قرآن-۳۴۶-۵۴۹-قرآن-۵۸۶-۶۴۸-قرآن-۶۸۲-۷۱۵-قرآن-۷۳۳-۷۵۲-قرآن-۷۷۸-۸۵۰-قرآن-۹۹۵-۱۱۸۷-قرآن-۱۴۶۶-۱۵۲۸-قرآن-۱۵۴۰-۱۵۶۲-قرآن-۱۷۳۷-۱۸۰۳-قرآن-۱۸۱۵-۱۸۴۲-قرآن-۱۸۵۲-۱۹۲۸-قرآن-۱۹۴۰-۱۹۵۶ و قال على بن ابراهيم فى قوله هُوَ الّذِي أَنزَلَ السّكِينَةَ إلى قوله وَ لِلّهِ جُنُودُ السّماواتِ وَ الأَرضِ فهم الذين لم يخالفوا رسول الله (ص) و لم ينكروا عليه الصلح ثم قال لِيُدخِلَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ إلى قوله الظّانّينَ بِاللّهِ ظَنّ السّوءِ عَلَيهِم دائِرَةُ السّوءِ وهم الذين أنكروا الصلح واتهموا رسول الله (ص)وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم وَ لَعَنَهُم وَ أَعَدّ لَهُم جَهَنّمَ وَ ساءَت مَصِيراً وَ لِلّهِ جُنُودُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ كانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً إِنّا أَرسَلناكَ شاهِداً وَ مُبَشّراً وَ نَذِيراً ثم عطف بالمخاطبة على أصحابه فقال لِتُؤمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزّرُوهُ وَ تُوَقّرُوهُ ثم عطف على نفسه عز و جل فقال وَ تُسَبّحُوهُ بُكرَةً وَ أَصِيلًامعطوفا على قوله لِتُؤمِنُوا بِاللّهِ، ونزلت فى بيعة الرضوان لَقَد رَضِيَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِينَ إِذ يُبايِعُونَكَ تَحتَ الشّجَرَةِ واشترط عليهم أن لاينكروا بعد ذلك على رسول الله (ص)شيئا يفعله و لايخالفوه فى شىءيأمرهم به فقال الله عز و جل بعدنزول آية الرضوان إِنّ الّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنّما يُبايِعُونَ اللّهَ يَدُ اللّهِ فَوقَ أَيدِيهِم فَمَن نَكَثَ فَإِنّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ وَ مَن أَوفى بِما عاهَدَ عَلَيهُ اللّهَ فَسَيُؤتِيهِ أَجراً عَظِيماً وإنما رضى عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه و لاينقضوا عهده وعقده فبهذا العهد رضى الله عنهم فقد قدموا فى التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وإنما نزلت أولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها، ثم ذكر الأعراب الذين تخلفوا عن رسول الله ص فقال سَيَقُولُ لَكَ المُخَلّفُونَ مِنَ الأَعرابِ شَغَلَتنا أَموالُنا إلى قوله وَ كُنتُم قَوماً بُوراً أى قوم سوء وهم الذين استنفرهم فى الحديبية و لمارجع رسول الله ص إلى المدينة من الحديبية غزا خيبرا فاستأذنوه المخلفون من الأعراب أن يخرجوا معه فقال الله عز و جل سَيَقُولُ المُخَلّفُونَ إِذَا انطَلَقتُم إِلى مَغانِمَ لِتَأخُذُوها إلى قوله لا يَفقَهُونَ إِلّا قَلِيلًا ثم قال قُل لِلمُخَلّفِينَ مِنَ الأَعرابِ سَتُدعَونَ إِلى قَومٍ أُولِي بَأسٍ شَدِيدٍ إلى قوله وَ إِن تَتَوَلّوا كَما تَوَلّيتُم مِن قَبلُ يُعَذّبكُم عَذاباً أَلِيماً ثم رخص عز و جل فى الجهاد فقال لَيسَ عَلَى الأَعمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَ مَن يُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ يُدخِلهُ جَنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهارُ ثم قال وَ مَن يَتَوَلّ يُعَذّبهُ عَذاباً أَلِيماً ثم قال وَعَدَكُمُ اللّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأخُذُونَها فَعَجّلَ لَكُم هذِهِ وَ كَفّ أَيدِيَ النّاسِ عَنكُميعنى فتح خيبروَ لِتَكُونَ آيَةً لِلمُؤمِنِينَ ثم قال وَ أُخرى لَم تَقدِرُوا عَلَيها قَد أَحاطَ اللّهُ بِها وَ كانَ اللّهُ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيراً ثم قال وَ هُوَ الّذِي كَفّ أَيدِيَهُم عَنكُم وَ أَيدِيَكُم عَنهُم بِبَطنِ مَكّةَ مِن بَعدِ أَن أَظفَرَكُم عَلَيهِم أى من بعد أن أممتم من المدينة إلى الحرم وطلبوا منكم الصلح بعد أن كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعدإذ كنتم أنتم تطلبون الصلح منهم ثم أخبر الله عز و جل نبيه بعلة الصلح و ماأجاز الله لنبيه ص

فقال هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدّوكُم عَنِ المَسجِدِ الحَرامِ وَ الهَدیَ مَعكُوفاً أَن يَبلُغَ مَحِلَّهُ وَ لَو لا رِجالٌ مُؤمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤمِناتٌيعنی بمكةلَم تَعلَمُوهُم أَن تَطَؤُهُم فَتُصِيبَكُم مِنهُم مَعَرَّةٌ بِغَيرِ عِلمٍفأخبر الله نبيه أن علة الصلح إنما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة و لو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا، فلما كان الصلح آمنوا وأظهروا الإسلام ، ويقال إن ذلک الصلح كان أعظم فتحا علی المسلمين من غلبهم ثم قال لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماًيعنی هؤلاء الذين كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات يعنی لوزالوا عنهم وخرجوا من بينهم لَعَذَّبنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً. -قرآن-۱-۵۴-قرآن-۸۸-۲۵۳-قرآن-۲۶۳-۳۰۴-قرآن-۳۱۴-۴۱۵-قرآن-۴۳۱-۴۶۲-قرآن-۴۷۲-۵۶۴-قرآن-۵۷۴-۶۸۰-قرآن-۹۰۶-۱۰۵۴-قرآن-۱۰۶۵-۱۱۳۶-قرآن-۱۳۶۶-۱۴۳۲-قرآن-۱۵۲۴-۱۵۷۵

سبب امتناع علی ع عن أعدائه

حدثنا أحمد بن علی قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدی قال حدثنا الحسن بن موسی الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخی قال قال رجل لأبی عبد الله ع أ لم يكن علی قويا فی بدنه قويا فی أمر الله قال له أبو عبد الله ع بلی قال له فما منعه أن يدفع أويمتنع قال قدسألت فافهم الجواب ،منع عليا من ذلک آية من كتاب الله ، فقال -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۷] و أی آية فقرأ«لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً»إنه كان لله ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علی ع ليقتل الآباء حتی يخرج الودائع فلما خرج ظهر علی من ظهر وقتله ، وكذلک قائمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتی تخرج ودائع الله فإذاخرجت يظهر علی من يظهر فيقتله -روايت-از قبل-۳۲۹ ، قال علی بن ابراهيم ثم قال إِذ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِيعنی قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله ص لانعرف الرحمن والرحيم وقولهم لوعلمنا أنک رسول الله ماحاربناک فاكتب محمد بن عبد الله فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی المُؤمِنِينَ وَ أَلزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقوی وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهلَها وَ كانَ اللّهُ بِكُلِّ شَیءٍ عَلِيماً وأنزل فی تطير[تطهير]الرؤيا التی رآها رسول الله ص لَقَد صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرُّؤيا بِالحَقِّ لَتَدخُلُنَّ المَسجِدَ الحَرامَ إِن شاءَ اللّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُم وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ فَعَلِمَ ما لَم تَعلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذلِکَ فَتحاً قَرِيباًيعنی فتح خيبر لأن رسول الله ص لمارجع من الحديبية غزا خيبر و قوله هُوَ الَّذِی أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدی وَ دِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ و هوالإمام الذی يظهره الله علی الدين كله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا و هذامما ذكرنا أن تأويله بعدتنزيله ، وأعلم الله أن صفة نبيه وأصحابه المؤمنين فی التوراة والإنجيل مكتوب فقال مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَی الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُميعنی يقتلون الكفار وهم أشداء عليهم وفيما بينهم رحماء. -قرآن-۳۴-۱۱۰-قرآن-۲۵۹-۴۲۴-قرآن-۴۷۹-۶۹۷-قرآن-۷۷۰-۸۵۶-قرآن-۱۰۶۳-۱۱۴۸ [صفحه ۳۱۸]

۴۹-سورة الحجرات مدنية آياتها ثمان عشرة ۱۸

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَينَ يَدَیِ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌنزلت فی وفد بنی تميم كانوا إذاقدموا علی رسول الله ص وقفوا علی باب حجرته فنادوا يا محمداخرج إلينا، وكانوا إذاخرج رسول الله ص تقدموه فی المشی، وكانوا إذاتكلموا رفعوا أصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد يا محمد ماتقول فی كذا وكذا كمايكلمون بعضهم بعضا

فأنزل الله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدّمُوا بَينَ يدَيَ اللّهِ وَ رَسُولِهِالآيةيا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَرفَعُوا أَصواتَكُم فَوقَ صَوتِ النّبِيّ وَ لا تَجهَرُوا لَهُ بِالقَولِ كَجَهرِ بَعضِكُم لِبَعضٍ أَن تَحبَطَ أَعمالُكُم وَ أَنتُم لا تَشعُرُونَ إلى قوله إِنّ الّذِينَ يُنادُونَكَ مِن وَراءِ الحُجُراتِ وهم بنو تميم أَكثَرُهُم لا يَعقِلُونَ ثم قال وَ لَو أَنّهُم صَبَرُوا حَتّى تَخرُجَ إِلَيهِم لَكانَ خَيراً لَهُم وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. -قرآن-١-١٥٣-قرآن-٤٣٢-٥٠۶-قرآن-٥١٢-۶٨۶-قرآن-۶٩٨-٧۴۴-قرآن-٧۶٠-٧٨٣-قرآن-٧٩٣-٨٨۴

الإفک علی ماریة

و قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصبِحُوا عَلى ما فَعَلتُم نادِمِينَفإنها نزلت فی مارية القبطية أم ابراهيم ع -قرآن-٩-١۴٧ و كان سبب ذلك أن عائشة قالت لرسول الله ص إن ابراهيم ليس هومنك وإنما هو من جريح القبطی فإنه يدخل إليها فی كل يوم ،فغضب رسول الله ص و قال لأمير المؤمنين ع خذ السيف وأتنی برأس جريح فأخذ أمير المؤمنين ع السيف ثم قال بأبی أنت وأمي يا رسول الله إنك إذابعثتنی فی أمر أكون فيه كالسفود المحماة فی الوبر فكيف تأمرنی أثبت فيه أوأمضی علی ذلك فقال له -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣١٩] رسول الله ص بل تثبت ،فجاء أمير المؤمنين ع إلی مشربة أم ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنا منه أمير المؤمنين ع و قال له انزل ، فقال له يا علی اتق الله ماهاهنا أناس ،إنی مجبوب ثم كشف عن عورته ، فإذا هومجبوب ،فأتی به إلی رسول الله ص فقال له رسول الله ص ماشأنك ياجريح فقال يا رسول الله إن القبط يجبون حشمهم و من يدخل إلی أهليهم والقبطيون لايأنسون إلابالقبطيين فبعثنی أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأؤنسها فأنزل الله عز و جل «يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ»الآية -روايت-از قبل-۵۶٠ و فی رواية عبد الله [عبيد الله] بن موسی عن أحمد بن رشيد[راشد] عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبی عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله ص أمر بقتل القبطی و قدعلم أنها قدكذبت عليه ، أ و لم يعلم وإنما دفع الله عن القبطی القتل بتثبت علی ع فقال بلی قد كان و الله أعلم و لوكانت عزيمة من رسول الله ص القتل مارجع علی ع حتی يقتله ، ولكن إنما فعل رسول الله ص لترجع عن ذنبها،فما رجعت و لااشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها -روايت-١-٢-روايت-١١۵-۴٧١ حدثنا محمد بن جعفر عن يحيی بن زكريا عن علی بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبی عبد الله ع فی قوله حَبّبَ إِلَيكُمُ الإِيمانَ وَ زَيّنَهُ فِی قُلُوبِكُميعنی أمير المؤمنين وَ كَرّهَ إِلَيكُمُ الكُفرَ وَ الفُسُوقَ وَ العِصيانَفلان وفلان وفلان -روايت-١-٢-روايت-١٠۴-٢۶٠ . و أما قوله وَ إِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنِينَ اقتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَينَهُما فَإِن بَغَت إِحداهُما عَلَی الأُخری فَقاتِلُوا الّتِی تَبغِی حَتّی تَفِیءَ إِلی أَمرِ اللّهِ فَإِن فاءَت فَأَصلِحُوا -قرآن-١۴-٢٠١ . و أما قوله وَ إِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنِينَ اقتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَينَهُما فَإِن بَغَت إِحداهُما عَلَی الأُخری فَقاتِلُوا الّتِی تَبغِی حَتّی تَفِیءَ إِلی أَمرِ اللّهِ فَإِن فاءَت فَأَصلِحُوا بَينَهُما بِالعَدلِ وَ أَقسِطُوا إِنّ اللّهَ يُحِبّ المُقسِطِينَفإنه سيف علی أهل البغی والتأويل -قرآن-١-۶۵ قال حدثنی أبی عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقری عن حفص بن غياث عن أبی عبد الله ع قال سأل رجل عن حروب أمير المؤمنين ع و كان السائل من محبينا فقال أبو جعفر ع بعث الله محمداص بخمسة أسياف ،ثلاثة منها شاهرة لاتغمد إلی أن تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتی تطلع الشمس من مغربها فإذاطلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم فی ذلك اليوم ،فيومئذ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فی إيمانها خيرا، وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله إلی غيرنا وحكمه إلينا،فأما السيوف الثلاثة الشاهرة.فسيف علی مشركی العرب قال الله تعالی «فَاقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُم وَ خُذُوهُم وَ احصُرُوهُم وَ اقعُدُوا لَهُم كُلّ مَرصَدٍ فَإِن تابُوايعنی آمنوافَإِخوانُكُم فِی الدّينِ»فهؤلاء لايقبل منهم إلاالقتل أوالدخول فی الإسلام وأموالهم وذراريهم سبی علی

ماسبی رسول الله ص فإنه سبی وعفا وقبل الفداءص . والسیف الثانی علی أهل الذمة قال الله جل ثناؤه «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً»نزلت فی أهل الذمة فنسخها قوله «قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ لا بِاليَومِ الآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الحَقّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ حَتّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَ هُم صاغِرُونَ»فمن كان منهم فی دار الإسلام فلن یقبل منهم إلاالجزیة أوالقتل ومالهم وذراریهم سبی فإذاقبلوا الجزیة حرم علینا سبیهم وأموالهم وحلت مناكحتهم و لایقبل منها إلاالجزیة أوالقتل . والسیف الثالث علی مشركی العجم یعنی الترك والدیلم والخزرج قال الله جل ثناؤه فی أول السورة التی یذكر فیهاالذین كفروا فقص قصتهم فقال «فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثخَنتُمُوهُم فَشُدُّوا الوَثاقَ فَإِمّا مَنًّا بَعدُ -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۳۲۱] یعنی بعدالسبی منهم وَ إِمّا فِداءً»یعنی المفاداة بینهم و بین أهل الإسلام فهؤلاء لایقبل منهم إلاالقتل أوالدخول فی الإسلام و لایحل لنا نكاحهم ماداموا فی الحرب . و أماالسیف الملفوف فسیف علی أهل البغی والتأویل قال الله عز و جل «وَ إِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنِينَ اقتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَينَهُما فَإِن بَغَت إِحداهُما عَلَى الأُخرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبغِي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمرِ اللّهِ» فلما نزلت هذه الآیة قال رسول الله ص إن منكم من یقاتل بعدی علی التأویل كماقاتلت علی التنزیل فسئل ص من هو قال هوخاصف النعل یعنی أمیر المؤمنین ع و قال عمار بن یاسر قاتلت بهذه الرایة مع رسول الله ص ثلاثا و هذه الرابعة و الله لوضربونا حتی یبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل ،فكانت السیرة فیهم من أمیر المؤمنین ع علی ما كان من رسول الله ص فی أهل مكة یوم فتح مكة فإنه لم یسب لهم ذریة، فقال من أغلق بابه فهو آمن ، و من ألقی سلاحه فهو آمن و من دخل دار أبی سفیان فهو آمن ، وكذلك قال أمیر المؤمنین ع فیهم لاتسبوا لهم ذریة و لاتجهزوا علی جریح ، و لاتتبعوا مدبرا و من أغلق بابه فهو آمن . و أماالسیف المغمود فالسیف ألذی یقام به القصاص قال الله تعالی «النَّفسَ بِالنَّفسِ...وَ الجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّارَةٌ لَهُ»فسله إلی أولیاء المقتول وحكمه إلینا،فهذه السیوف بعث الله بهانبیه ص فمن جحدها أوجحد واحدا منها أوشیئا من سیرتها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله علی محمدص -روایت-از قبل-۱۳۸۹ . و أما قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسخَر قَومٌ مِن قَومٍ عَسی أَن یَكُونُوا خَیراً مِنهُم وَ لا نِساءٌ مِن نِساءٍ عَسی أَن یَكُنَّ خَیراً مِنهُنَّفإنها نزلت فی صفیة بنت حی بن أخطب ، وكانت زوجة رسول الله ص و ذلك أن عائشة وحفصة -قرآن-۱۴-۱۵۴ [صفحه ۳۲۲] كانتا تؤذیانها وتشتمانها وتقولان لها یابنت الیهودیة،فشكت ذلك إلی رسول الله ص فقال لها أ لاتجیبنهما فقالت بما ذا یا رسول الله قال قولی أبی هارون نبی الله وعمی موسی كلیم الله وزوجی محمد رسول الله فما تنكران منی فقالت لهما فقالتا هذاعلمك رسول الله ص فأنزل الله فی ذلك یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسخَر قَومٌ مِن قَومٍ إلی قوله وَ لا تَنابَزُوا بِالأَلقابِ بِئسَ الِاسمُ الفُسُوقُ بَعدَ الإِیمانِ و قوله یا أَیُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثی وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا قال الشعوب العجم والقبائل العرب و قوله إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقاكُم و هورد علی من یفتخر بالأحساب والأنساب ، -قرآن-۲۹۶-۳۴۸-قرآن-۳۶۰-۴۲۷-قرآن-۴۳۶-۵۳۸-قرآن-۵۸۳-۶۱۹ و قال رسول الله ص یوم فتح مكة یاأیها الناس إن الله قدأذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلیة وتفاخرها بآبائها إن العربیة لیست بأب ووالدة وإنما هولسان ناطق ،فمن تكلم به فهو عربی،ألا إنكم من آدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۵۰ قوله قالَتِ الأَعرابُ آمَنّا قُل لَم تُؤمِنُوا وَ لكِن قُولُوا أَسلَمنا أی استسلمتم بالسیف وَ لَمّا یَدخُلِ الإِیمانُ فِی قُلُوبِكُم و قوله لا یَلِتكُم مِن أَعمالِكُم شَیئاً أی لاینقصكم قوله إِنَّمَا المُؤمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَم یَرتابُوا أی لم یشكواوَ جاهَدُوا بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم فِی سَبِیلِ اللّهِ،الآیة قال نزلت فی أمیر المؤمنین ع و قوله قُل أَ تُعَلِّمُونَ اللّهَ بِدِینِكُم أی أتعلمون الله دینكم و قوله یَمُنُّونَ عَلَیكَ أَن أَسلَمُوانزلت فی عثكن یوم الخندق و ذلك أنه مر بعمار بن یاسر و هویحفر الخندق و قدارتفع الغبار من الحفر فوضع كمه علی أنفه ومر، فقال عمار -قرآن-۷-۷۲-قرآن-۹۴-۱۳۴-قرآن-۱۴۳-۱۷۵-قرآن-۱۹۶-۲۷۳-قرآن-۲۸۷-۳۴۳-قرآن-۳۹۰-۴۲۵-قرآن-۴۵۹-۴۸۹ لایستوی من یبنی المساجد ||

فیصلی فیهاراکعا وساجدا کمن یمر بالغبار حائدا || یعرض عنه جاحدا معاندا ،فالتفت إلیه عثکن فقال یا ابن السوداء إیای تعنی، ثم أتی رسول الله ص فقال له لم ندخل معک لتسب أعراضنا، فقال له رسول الله ص قدأقلتک إسلامک فاذهب فأنزل الله یَمُنّونَ عَلَیکَ أَن أَسلَمُوا قُل -قرآن-۱۷۸-۲۱۲ ،فالتفت إلیه عثکن فقال یا ابن السوداء إیای تعنی، ثم أتی رسول الله ص فقال له لم ندخل معک لتسب أعراضنا، فقال له رسول الله ص قدأقلتک إسلامک فاذهب فأنزل الله یَمُنّونَ عَلَیکَ أَن أَسلَمُوا قُل لا تَمُنّوا عَلَیّ إِسلامَکُم بَلِ اللّهُ یَمُنّ عَلَیکُم أَن هَداکُم لِلإِیمانِ إِن کُنتُم صادِقِینَ أی لستم صادقین إِنّ اللّهَ یَعلَمُ غَیبَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ اللّهُ بَصِیرٌ بِما تَعمَلُونَ. -قرآن-۱-۱۰۲-قرآن-۱۲۰-۲۰۰

۵۰-سورة ق مکیة آیاتها خمس وأربعون ۴۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ ق وَ القُرآنِ المَجِیدِ قال ق جبل محیط بالدنیا من وراء یأجوج ومأجوج و هوقسم بَل عَجِبُوایعنی قریشاأَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُمیعنی رسول الله ص فَقالَ الکافِرُونَ هذا شَیءٌ عَجِیبٌ أَ إِذا مِتنا وَ کُنّا تُراباً ذلِکَ رَجعٌ بَعِیدٌ قال نزلت فی أبی بن خلف ، قال لأبی جهل تعال إلی لأعجبک من محمد، ثم أخذ عظما ففته ثم قال یزعم محمد أن هذایحیا فقال الله بَل کَذّبُوا بِالحَقّ لَمّا جاءَهُم فَهُم فِی أَمرٍ مَرِیجٍیعنی مختلفا، ثم احتج علیهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال أَ فَلَم یَنظُرُوا إِلَی السّماءِ فَوقَهُم کَیفَ بَنَیناها وَ زَیّنّاها وَ ما لَها مِن فُرُوجٍ وَ الأَرضَ مَدَدناها وَ أَلقَینا فِیها رَواسِیَ وَ أَنبَتنا فِیها مِن کُلّ زَوجٍ بَهِیجٍ أی حسن فَأَنبَتنا بِهِ جَنّاتٍ وَ حَبّ الحَصِیدِ قال کل حب یحصدوَ النّخلَ باسِقاتٍ أی مرتفعات لَها طَلعٌ نَضِیدٌیعنی بعضه علی بعض رِزقاً لِلعِبادِ وَ أَحیَینا بِهِ بَلدَةً مَیتاً کَذلِکَ الخُرُوجُجوابا لقولهم أَ إِذا مِتنا وَ کُنّا تُراباً ذلِکَ رَجعٌ بَعِیدٌ، فقال الله کما أن الماء أنزلناه من السماء فیخرج النبات من الأرض کذلک أنتم تخرجون من الأرض . ثم ذکر عز و جل مافسرناه من هلاک الأمم فقال کَذّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ وَ أَصحابُ الرّسّ وهم الذین هلکوا لأنهم استغنوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء والرس نهر بناحیة آذربیجان أَ فَعَیِینا بِالخَلقِ الأَوّلِ أی لم نعی بالخلق الأول قوله وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ وَ نَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ وَ نَحنُ أَقرَبُ إِلَیهِ -قرآن-۱-۵۶-قرآن-۶۲-۶۳-قرآن-۱۱۳-۱۲۴-قرآن-۱۳۶-۱۶۱-قرآن-۱۸۲-۲۶۸-قرآن-۴۰۲-۴۶۰-قرآن-۵۲۲-۷۰۵-قرآن-۷۱۴-۷۵۴-قرآن-۷۷۲-۷۹۰-قرآن-۸۰۳-۸۲۰-قرآن-۸۴۱-۹۰۶-قرآن-۹۲۰-۹۶۹-قرآن-۱۱۲۰-۱۱۶۵-قرآن-۱۲۶۰-۱۲۹۰-قرآن-۱۳۲۴-۱۴۱۲ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ ق وَ القُرآنِ المَجِیدِ قال ق جبل محیط بالدنیا من وراء یأجوج ومأجوج و هوقسم بَل عَجِبُوایعنی قریشاأَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُمیعنی رسول الله ص فَقالَ الکافِرُونَ هذا شَیءٌ عَجِیبٌ أَ إِذا مِتنا وَ کُنّا تُراباً ذلِکَ رَجعٌ بَعِیدٌ قال نزلت فی أبی بن خلف ، قال لأبی جهل تعال إلی لأعجبک من محمد، ثم أخذ عظما ففته ثم قال یزعم محمد أن هذایحیا فقال الله بَل کَذّبُوا بِالحَقّ لَمّا جاءَهُم فَهُم فِی أَمرٍ مَرِیجٍیعنی مختلفا، ثم احتج علیهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال أَ فَلَم یَنظُرُوا إِلَی السّماءِ فَوقَهُم کَیفَ بَنَیناها وَ زَیّنّاها وَ ما لَها مِن فُرُوجٍ وَ الأَرضَ مَدَدناها وَ أَلقَینا فِیها رَواسِیَ وَ أَنبَتنا فِیها مِن کُلّ زَوجٍ بَهِیجٍ أی حسن فَأَنبَتنا بِهِ جَنّاتٍ وَ حَبّ الحَصِیدِ قال کل حب یحصدوَ النّخلَ باسِقاتٍ أی مرتفعات لَها طَلعٌ نَضِیدٌیعنی بعضه علی بعض رِزقاً لِلعِبادِ وَ أَحیَینا بِهِ بَلدَةً مَیتاً کَذلِکَ الخُرُوجُجوابا لقولهم أَ إِذا مِتنا وَ کُنّا تُراباً ذلِکَ رَجعٌ بَعِیدٌ، فقال الله کما أن الماء أنزلناه من السماء فیخرج النبات من الأرض کذلک أنتم تخرجون من الأرض . ثم ذکر عز و جل مافسرناه من هلاک الأمم فقال کَذّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ وَ أَصحابُ الرّسّ وهم الذین هلکوا لأنهم استغنوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء والرس نهر بناحیة آذربیجان أَ فَعَیِینا بِالخَلقِ الأَوّلِ أی لم نعی بالخلق الأول قوله وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ وَ نَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ وَ نَحنُ أَقرَبُ إِلَیهِ

مِن حَبلِ الوَرِيدِ قال حبل العنق قوله وَ أَصحابُ الأَيكَةِ قال أصحاب الغيظةوَ جاءَت سَكرَةُ المَوتِ بِالحَقّ قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ذلِكَ ما كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ قال نزلت في زريق و قوله وَ جاءَت كُلّ نَفسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌيشهد عليها قال سائق يسوقها قوله وَ قالَ قَرِينُهُ أي شيطانه و هوحبترهذا ما لَدَيّ عَتِيدٌ و قوله أَلقِيا فِي جَهَنّمَ كُلّ كَفّارٍ عَنِيدٍمخاطبة للنبيص و علي ع ، -قرآن-۱-۲۰-قرآن-۴۳-۶۲-قرآن-۸۱-۱۱۳-قرآن-۱۵۰-۱۷۷-قرآن-۲۰۵-۲۴۸-قرآن-۲۸۲-۲۹۸-قرآن-۳۱۹-۳۴۰-قرآن-۳۴۹-۳۸۹ و ذلک قول الصادق ع علي قسيم الجنة والنار -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۴۹ حدثنا أبوالقاسم الحسيني[الحسني] قال حدثنافرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيي عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع في قوله «أَلقِيا فِي جَهَنّمَ كُلّ كَفّارٍ عَنِيدٍ» قال قال رسول الله ص إن الله تبارک و تعالي إذاجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد کنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارک و تعالي لي و لک قوما فألقيا من أبغضكما وكذبكما في النار -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۰-۴۹۳

درجة النبي ص و علي ع في المحشر

قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز[الجزار] عن ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال کان رسول الله ص يقول إذاسألتم الله فاسألوه الوسيلة فسألنا النبي ص عن الوسيلة، فقال هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة جوهرة إلي مرقاة زبرجد إلي مرقاة لؤلؤ إلي مرقاة ذهب إلي مرقاة فضة،فيؤتي بها يوم القيامة حتي تنصب مع درجة النبيين وهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، فلايبقي يومئذ نبي و لاشهيد و لاصديق إلا قال طوبي -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۶-ادامه دارد [صفحه ۳۲۵] لمن كانت هذه درجته ،فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء و المؤمنين « هذه درجة محمدص » فقال رسول الله فأقبل يومئذ متزرا بريطة من نور علي رأسي تاج الملک ،مكتوب عليه لاإله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله المفلحون هم الفائزون بالله ، و إذامررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان و إذامررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما و لم نرهما أو قال هذان نبيان مرسلان حتي أعلو الدرجة و علي يتبعني، حتي إذاصرت في أعلي الدرجة منها و علي أسفل مني وبيده لوائي فلايبقي يومئذ نبي و لامؤمن إلارفعوا رءوسهم إلي يقولون طوبي لهذين العبدين ماأكرمهما علي الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع الخلائق هذاحبيبي محمد و هذاوليي علي بن أبي طالب طوبي لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه . ثم قال رسول الله ص يا علي فلايبقي يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبک إلااستروح إلي هذاالكلام وابيض وجهه وفرح قلبه و لايبقي أحد ممن عاداک ونصب لک حربا أوجحد لک حقا إلااسود وجهه واضطربت قدماه ،فبينا أناكذلک إذابملكين قدأقبلا إلي أماأحدهما فرضوان خازن الجنة، و أماالآخر فمالک خازن النار فيدنو إلي رضوان ويسلم علي و يقول السلام عليک يا رسول الله فأرد عليه السلام فأقول أيها الملک الطيب الريح الحسن الوجه الكريم علي ربه من أنت فيقول أنارضوان خازن الجنة أمرني ربي أن آتيک بمفاتيح الجنة فخذها يا محمدفأقول قدقبلت ذلک من ربي فله الحمد علي ماأنعم به علي ،ادفعها إلي أخي علي بن أبي طالب ،فيدفعها إلي علي ويرجع رضوان . -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۲۶] ثم يدنو مالک خازن النار فيسلم علي و يقول السلام عليک ياحبيب الله فأقول له عليک السلام أيها الملک ماأنكر رؤيتک وأقبح وجهک من أنت فيقول أنامالک خازن النار أمرني ربي أن آتيک بمفاتيح النار،فأقول قدقبلت ذلک من ربي فله الحمد علي ماأنعم به علي وفضلني به ادفعها إلي أخي علي بن أبي طالب ،فيدفعها إليه ، ثم يرجع مالک فيقبل علي ع ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتي يقف علي شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده و قدعلا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها،فتنادي جهنم يا علي جزني قدأطفأ نورک لهبي،فيقول لها علي ع قري ياجهنم ذري هذاوليي وخذي هذاعدوي،فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه

، فإن شاء يذهب به يمنة و إن شاء يذهب به يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلى فيما يأمرها به من جميع الخلائق ، و ذلك أن عليا ع يومئذ قسيم الجنة والنار -روايت-از قبل-۷۹۱ و أما قوله مَنّاعٍ لِلخَيرِ قال المناع الثانى والخير ولاية أمير المؤمنين وحقوق آل محمد و لماكتب الأول كتاب فدك يردها على فاطمة شقه الثانى فهومُعتَدٍ مُرِيبٍ أَلّذِی جَعَلَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ قال هو ماقالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الإمامة والخمس و أما قوله قالَ قَرِينُهُ أى شيطانه و هوحبتررَبّنا ما أَطغَيتُهُعِنى زريقاوَ لكِن كانَ فِی ضَلالٍ بَعِيدٍفيقول الله لهمالا تَختَصِمُوا لَدَیّ وَ قَد قَدّمتُ إِلَيكُم بِالوَعِيدِ ما يُبَدّلُ القَولُ لَدَیّ أى مافعلتم لايبدل حسنات ، ماوعدته لاأخلفه و قوله يَومَ نَقُولُ لِجَهَنّمَ هَلِ امتَلَأتِ وَ تَقُولُ هَل مِن مَزِيدٍ قال هواستفهام لأن الله وعد النار أن يملأها فتمتلئ النار فيقول لها هل امتلأت وَ تَقُولُ هَل مِن مَزِيدٍ على حد الاستفهام أى ليس فى مزيد، قال فتقول الجنة يارب وعدت النار أن تملأها ووعدتنى أن تملأنى فلم لم تملأنى و قدملأت النار، قال فيخلق الله خلقا يومئذ يملأ بهم الجنة -قرآن-۱۳-۲۸-قرآن-۱۵۳-۲۰۶-قرآن-۲۷۹-۲۹۲-قرآن-۳۱۳-۳۳۲-قرآن-۳۴۴-۳۷۴-قرآن-۳۹۱-۴۷۶-قرآن-۵۳۲-۵۹۷-قرآن-۶۸۱-۷۰۶ قال أبو عبد الله ع طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۷۱ قوله [صفحه ۳۲۷] وَ أُزلِفَتِ الجَنّةُ لِلمُتّقِينَ أى زينت غَيرَ بَعِيدٍ قال بسرعة و قوله لَهُم ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَينا مَزِيدٌ قال النظر إلى رحمة الله و قوله فَنَقّبُوا فِی البِلادِ أى مروا و قوله إِنّ فِی ذلِكَ لَذِكرى لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ أى ذاكر قوله أَو أَلقَى السّمعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ أى سمع وأطاع قوله وَ استَمِع يَومَ يُنادِ المُنادِ مِن مَكانٍ قَرِيبٍ قال ينادى المناد باسم القائم ع واسم أبيه (ع) قوله يَومَ يَسمَعُونَ الصّيحَةَ بِالحَقّ ذلِكَ يَومُ الخُرُوجِ قال صيحة القائم من السماء،ذلِكَ يَومُ الخُرُوجِ قال هى الرجعة، -قرآن-۱-۳۴-قرآن-۴۴-۵۶-قرآن-۷۵-۱۱۶-قرآن-۱۵۰-۱۷۲-قرآن-۱۸۹-۲۳۲-قرآن-۲۴۷-۲۸۰-قرآن-۳۰۲-۳۵۲-قرآن-۴۱۱-۴۶۷-قرآن-۴۹۶-۵۱۶ حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «يَومَ يَسمَعُونَ الصّيحَةَ بِالحَقّ ذلِكَ يَومُ الخُرُوجِ» قال هى الرجعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۳-۱۸۹ . قال على بن ابراهيم فى قوله يَومَ تَشَقّقُ الأَرضُ عَنهُم سِراعاً قال فى الرجعة، -قرآن-۳۵-۷۱ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن أبى بصير قال سألت الرضا(ع) عن قول الله وَ مِنَ اللّيلِ فَسَبّحهُ وَ أَدبارَ السّجُودِ قال أربع ركعات بعدالمغرب -روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۱۶۵ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله فَذَكّر بِالقُرآنِ مَن يَخافُ وَعِيدِ قال ذكر يا محمد ماوعدناه من العذاب . -قرآن-۳۷-۷۳

۵۱-سورة الذاريات مكية آياتها ستون ۶۰

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الذّارِياتِ ذَرواً -قرآن-۱-۵۳ قال حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «وَ الذّارِياتِ ذَرواً» فقال إن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين (ع) عن الذّارِياتِ ذَرواً قال الريح و عن فَالحامِلاتِ وِقراً فقال هى السحاب و عن فَالجارِياتِ يُسراً قال هى السفن و عن فَالمُقَسّماتِ أَمراً فقال الملائكة -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۳۰۷ و هوقسم كله وخبره إِنّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنّ الدّينَ لَواقِعٌيعنى -قرآن-۲۲-۷۲[صفحه ۳۲۸] المجازاة والمكافاة

معنى كون السماء محبوكة

و أما قوله وَ السّماءِ ذاتِ الحُبُكِ -قرآن-۱۳-۳۷ قال فإنه حدثنى أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا(ع) قال قلت له أخبرنى عن قول الله وَ السّماءِ ذاتِ الحُبُكِ، فقال هى محبوكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه .فقلت كيف تكون محبوكة

إلى الأرض و الله يقول رَفَعَ السّـماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ تَرَونَها فقال سبحان الله أ ليس الله يقول بِغَيرِ عَمَدٍ تَرَونَهافقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لاترونهـا قلت كيف ذلك جعلنى الله فـداك فبسط كفه اليسـرى ثم -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-ادامه دارد [صفحه ۳۲۹] وضع اليمنى عليها فقال هذه أرض الدنيا والسـماء الدنيا عليها فوقها قبة و الأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة و الأرض الثالثة فوق السـماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة و الأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة و الأرض الخامسـة فوق السـماء الرابعـة والسـماء الخامسـة فوقها قبـة و الأرض السادسـة فوق السـماء الخامسة والسـماء السادسة فوقها قبة و الأرض السابعة فوق السـماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة و هوقول الله «أَلّذِى خَلَقَ سَـبعَ سَـماواتٍ طِباقاًوَ مِنَ الأَرضِ مِثلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمرُ بَينَهُنّ».فأما صاحب الأمر فهو رسول الله ص والوصـى بعد رسول الله ص قائم هو على وجه الأرض فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السـماء من بين السماوات والأرضين قلت فما تحتنا إلاأرض واحدة فقال ماتحتنا إلاأرض واحـدة و إن الست لهن فوقنا -روايت-از قبل-۸۳۱ حـدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمـد بن على عن محمـد بن الفضيل عن أبى حمزة قـال سـمعت أبـا جعفر ع يقـول فى قـول الله عز و جـل إِنّمـا تُوعَـدُونَ لَصادِقٌيعنى فى على ع وَ إِنّ الدّينَ لَواقِعٌيعنى عليا و على هوالدين و قوله وَ السّماءِ ذاتِ الحُبُكِ قال السماء رسول الله ص و على (ع)ذات الحبك و قوله إِنّكُم لَفِي قَولٍ مُختَلِفٍيعنى مختلف فى على يعنى اختلفت هذه الأمة فى ولايته فمن استقام على ولاية على (ع)دخـل الجنـة و من خـالف ولايـة على دخـل النـار و قوله يُؤفَكُ عَنهُ مَن أُفِكَفإنه يعنى عليا ع من أفك عن ولايته أفك عن الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۹-۵۹۰ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله قُتِلَ الخَرّاصُونَالذين يخرصون الدين بآرائهم من غيرعلم و لا ـيقين الّـذِينَ هُم فِي غَمرَةٍ ساهُونَ أى فى ضـلال ، والساهى ألـذى لايـذكر الله و قوله يَسـئَلُونَ -قرآن-۳۷-۵۵-قرآن-۱۰۸-۱۳۹-قرآن-۱۹۰-۱۹۹ [صـفحه ۳۳۰] يـا محمـدأَيّانَ يَومُ الـدّينِ أى مـتى تكون المجـازاة قـال الله يَومَ هُم عَلَى النّـارِ يُفتَنُونَ أى يعذبون ذُوقُوا فِتنَتَكُم أى عذابكم هذَا أَلّذِى كُنتُم بِهِ تَستَعجِلُونَ. ثم ذكر المتقين إِنّ المُتّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ آخِذِينَ ما آتاهُم رَبّهُم إلى قوله مـا يَهجَعُونَ أى ماينامون وَ بِالأَسـحارِ هُم يَستَغفِرُونَ وَ فِي أَموالِهِم حَقّ لِلسّائِلِ وَ المَحرُومِ قال السائل ألـذى يسأل والمحروم ألـذى قـدمنع كـده قوله وَ فِي الأَرضِ آياتٌ لِلمُوقِنِينَ قال فى كل شـىءخلقه الله آية قال الشاعر -قرآن-۹-۲۹-قرآن-۶۴-۹۷-قرآن-۱۰۹-۱۲۶-قرآن-۱۳۸-۱۷۴-قرآن-۱۹۲-۲۵۷-قرآن-۲۶۹-۲۸۱-قرآن-۲۹۶-۳۷۵-قرآن-۴۳۳-۴۶۶ و فى كل شىء له آيـة || تـدل على أنه واحـد . و قوله وَ فِي أَنفُسِـكُم أَ فَلا ـ تُبصِـرُونَ قـال خلقك سـميعا بصـيرا تغضب مرة وترضـى مرة وتجوع وتشبع و ذلـك كله من آيات الله و قوله وَ فِي السّـماءِ رِزقُكُم وَ ما تُوعَـدُونَ قال المطر ينزل من السـماء فيخرج به أقوات العالم من الأرض ،وَ ما تُوعَدُونَ من أخبار الرجعة والقيامة والأخبار التى فى السماء، ثم أقسم عز و جل بنفسه فقال فَوَ رَبّ السّماءِ وَ الأَرضِ إِنّهُ لَحَقّ مِثـلَ مـا أَنّكُم تَنطِقُونَيعنى ماوعـدتكم . ثم حكى الله عز و جـل خبر ابراهيم (ع) و قـدكتبناه فى سورة هود و قوله فَأَقبَلَتِ امرَأَتُهُ فِي صَرّةٍ أى فى جماعةفَصَكّت وَجهَهـا أى غطته بما بشـرها جبرئيل (ع)بإسـحاق (ع)وَ قالَت عَجُوزٌ عَقِيمٌ وهى التى لاتلد و قوله وَ فِي عادٍ إِذ أَرسَـلنا عَلَيهِمُ الرّيحَ العَقِيمَ وهى التى لاتلقح الشجر و لاتنبت النبات و قوله وَ فِي ثَمُودَ إِذ قِيلَ لَهُم تَمَتّعُوا حَتّى حِينٍ قال قال الحين هاهنا ثلاثـة أيام و قوله وَ السّـماءَ بَنَيناها بِأَيدٍ قال بقوة و قوله فَفِرّوا إِلَى اللّهِ قال حجوا و قوله كَذلِكَ ما أَتَى الّذِينَ مِن قَبلِهِم مِن رَسُولٍ إِلّا قالُوا ساحِرٌ أَو مَجنُونٌ أَ تَواصَوا بِهِيعنى قريشا بأسـمائهم حتى قالوا لرسول الله ساحر أومجنون و قوله فَتَوَلّ عَنهُم يـا محمـدفَما أَنتَ بِمَلُومٍ قال هم الله جل ذكره بهلاك أهل الأرض فأنزل الله -قرآن-۱۰-۴۵-قرآن-۱۳۷-۱۷۷-قرآن-۲۴۱-۲۵۶-قرآن-۳۳۸-۴۰۸-قرآن-۴۹۷-۵۲۹-قرآن-۵۴۳-۵۵۷-قرآن-۶۰۲-۶۲۵-قرآن-۶۵۱-۷۰۲-قرآن-۷۵۴-۸۰۶-قرآن-۸۴۹-۸۷۷-قرآن-۸۹۵-۹۱۵-قرآن-۹۳۳-۱۰۳۲-قرآن-۱۰۹۸-۱۱۱۲-قرآن-۱۱۲۱-۱۱۴۰ [صـــفحه ۳۳۱] على رسوله فَتَوَلّ عَنهُم يا محمدفَما أَنتَ بِمَلُومٍ ثم بدا لله فى ذلك فأنزل عليه وَ ذَكّر فَإِنّ الذّكرى تَنفَعُ المُؤمِنِينَ و هذارد على من

أنكر أن لله البداء والمشيئة و قوله وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ قال خلقهم للأمر والنهى والتكليف وليست خلقتهم جبرا أن يعبدوه ولكن خلقتهم اختيارا ليختبرهم بالأمر والنهى و من يطيع و من يعصى و فى حديث آخر قال هى منسوخة بقوله وَ لا يَزالُونَ مُختَلِفِينَ و قوله ما أُرِيدُ مِنهُم مِن رِزقٍ وإنى لم أخلقهم لحاجة بى إليهم قوله فَإِنّ لِلّذِينَ ظَلَمُواآل محمدحقهم ذَنُوباً مِثلَ ذَنُوبِ أَصحابِهِم فَلا يَستَعجِلُونِ ثم قال فَوَيلٌ لِلّذِينَ كَفَرُوا مِن يَومِهِمُ الّذِى يُوعَدُونَ. -قرآن-١٢-٢٦-قرآن-٣٥-٥٤-قرآن-٨٨-١٣١-قرآن-١٨٤-٢٣٣-قرآن-٤٠٦-٤٣٣-قرآن-٤٤٢-٤٦٨-قرآن-٥٠٩-٥٣٣-قرآن-٥٤٧-٥٩٨-قرآن-٦٠٨-٦٦٥

٥٢-سورة الطور مكية آياتها تسع وأربعون ٤٩

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الطّورِ وَ كِتابٍ مَسطُورٍ قال الطور جبل بطور سيناوَ كِتابٍ مَسطُورٍ أى مكتوب فِى رَقّ مَنشُورٍ وَ البَيتِ المَعمُورِ قال هو فى السماء الرابعة و هوالضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لايعودون إليه أبداوَ السّقفِ المَرفُوعِ قال السماءوَ البَحرِ المَسجُورِ قال يسجر يوم القيامة و هذاقسم كله وجوابه إِنّ عَذابَ رَبّكَ لَواقِعٌ ما لَهُ -قرآن-١-٦١-قرآن-٨٧-١٠٤-قرآن-١١٥-١٥٣-قرآن-٢٤٨-٢٦٨-قرآن-٢٨٠-٣٠٠-قرآن-٣٤٥-٣٧٩ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الطّورِ وَ كِتابٍ مَسطُورٍ قال الطور جبل بطور سيناوَ كِتابٍ مَسطُورٍ أى مكتوب فِى رَقّ مَنشُورٍ وَ البَيتِ المَعمُورِ قال هو فى السماء الرابعة و هوالضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لايعودون إليه أبداوَ السّقفِ المَرفُوعِ قال السماءوَ البَحرِ المَسجُورِ قال يسجر يوم القيامة و هذاقسم كله وجوابه إِنّ عَذابَ رَبّكَ لَواقِعٌ ما لَهُ مِن دافِعٍ و قوله يَومَ تَمُورُ السّماءُ مَوراًتنفس وَ تَسِيرُ الجِبالُ سَيراً أى تسير مثل الريح إلى قوله فِى خَوضٍ يَلعَبُونَ قال يخوضون فى المعاصى -قرآن-١-١١-قرآن-٢٠-٤٨-قرآن-٥٤-٧٩-قرآن-١١١-١٣٠

ليس الغنا فى الجنة

و قوله يَومَ يُدَعّونَ إِلى نارِ جَهَنّمَ دَعّا قال يدفعون فى النار -قرآن-٩-٤٨ و قال رسول الله ص لمامر بعمرو بن العاص وعقبة بن أبى معيط وهما فى حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت فى حمزة بن عبدالمطلب حين قتل . -روايت-١-٢-روايت-٣-١٤٣ كم من حوارى تلوح عظامه || وراء الحرب أن يجر فيقبرا . فقال النبى ص أللهم العنهما واركسهما فى الفتنة ركسا ودعهما فى النار دعا -روايت-١-٧٧ قوله اصلَوها فَاصبِرُوا أَو لا تَصبِرُوا أى اجترءوا أو لاتجترءوا لأن أحدا لايصبر على النار والدليل على ذلك فَما أَصبَرَهُم عَلَى النّارِيعنى ماأجرأهم و قوله وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ اتّبَعَتهُم ذُرّيّتُهُم بِإِيمانٍ أَلحَقنا بِهِم ذُرّيّتَهُم -قرآن-٧-٤١-قرآن-١١٢-١٤٠-قرآن-١٦٤-٢٤٦ فإنه حدثنى أبى عن سليمان الديلمى عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة ع -روايت-١-٢-روايت-٨٢-١٣٠ و قوله أَلحَقنا بِهِم ذُرّيّتَهُم قال يهدون إلى آبائهم يوم القيامة -قرآن-٩-٣٤ حدثنا أبوالعباس قال حدثنايحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ اتّبَعَتهُم ذُرّيّتُهُم بِإِيمانٍ أَلحَقنا بِهِم ذُرّيّتَهُم» قال الذين آمنوا بالنبى و أمير المؤمنين والذرية الأئمة والأوصياء ع ألحقنا بهم ذريتهم و لم ننقص ذريتهم من الحجة التى جاء بها محمدص فى على وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة -روايت-١-٢-روايت-١١٠-٣٨٤ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ ما أَلَتناهُم مِن عَمَلِهِم مِن شَيءٍ أى ماأنقصناهم و قوله لا لَغوٌ فِيها وَ لا تَأثِيمٌ قال ليس فى الجنة غناء و لافحش ويشرب المؤمن و لايأثم ثم حكى الله عز و جل قول أهل الجنة فقال وَ أَقبَلَ بَعضُهُم عَلى بَعضٍ يَتَساءَلُونَ قال فى الجنةقالُوا إِنّا كُنّا قَبلُ فِى أَهلِنا مُشفِقِينَ أى خائفين من العذاب فَمَنّ اللّهُ عَلَينا وَ وَقانا عَذابَ السّمُومِ قال

السموم الحر -قرآن-۳۷-۷۶-قرآن-۱۰۱-۱۲۹-قرآن-۲۳۱-۲۷۴-قرآن-۲۸۹-۳۳۵-قرآن-۳۵۸-۴۰۵ [صفحه ۳۳۳] الشديد و قوله يحكى قول قريش أَم يَقُولُونَ شاعِرٌيعنون رسول الله ص نَتَرَبّصُ بِهِ رَيبَ المَنُونِ فقال الله قُللهم يا محمدتَرَبّصُوا فَإِنّي مَعَكُم مِنَ المُتَرَبّصِينَ أَم تَأمُرُهُم أَحلامُهُم بِهذا قال لم يكن في الدنيا أحلم من قريش ، ثم عطف على أصحاب رسول الله ص فقال أَم يَقُولُونَ يا محمدتَقَوّلَهُيعني أمير المؤمنين (ع)بَل لا يُؤمِنُونَإنه لم يتقوله و لم يقمه برأيه ثم قال فَليَأتُوا بِحَدِيثٍ مِثلِهِ أي برجل مثله من عند الله إِن كانُوا صادِقِينَ و قوله أَم لَهُ البَناتُ وَ لَكُمُ البَنُونَ قال هو ماقالت قريش إن الملائكة بنات الله ثم قال أَم تَسئَلُهُم يا محمدأَجراًفيما أتيتهم به فَهُم مِن مَغرَمٍ مُثقَلُونَ أي يقع عليهم الغرم الثقيل و قوله وَ إِنّ لِلّذِينَ ظَلَمُواآل محمدحقهم عَذاباً دُونَ ذلِكَ قال عذاب الرجعة بالسيف و قوله وَ اصبِر لِحُكمِ رَبّكَ فَإِنّكَ بِأَعيُنِنا أي بحفظنا وحرزنا ونعمتناوَ سَبّح بِحَمدِ رَبّكَ حِينَ تَقُومُ قال صلاة الليل فَسَبّحهُ قال قبل صلاة الليل وَ إِدبارَ النّجُومِ -قرآن-۳۲-۵۲-قرآن-۷۴-۱۰۴-قرآن-۱۱۷-۱۱۹-قرآن-۱۳۲-۲۱۱-قرآن-۲۹۱-۳۰۴-قرآن-۳۱۳-۳۲۲-قرآن-۳۴۸-۳۶۴-قرآن-۴۰۷-۴۳۴-قرآن-۴۶۴-۴۸۳-قرآن-۴۹۲-۵۲۸-قرآن-۵۸۴-۵۹۷-قرآن-۶۰۶-۶۱۱-قرآن-۶۲۸-۶۵۵-قرآن-۶۹۴-۷۱۹-قرآن-۷۳۳-۷۵۱-قرآن-۷۸۵-۸۲۸-قرآن-۸۵۴-۸۹۰-قرآن-۹۰۷-۹۱۵-قرآن-۹۳۷-۹۵۶ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر[بصير] عن الرضا ع قال إدبار السجود قال أربع ركعات بعدالمغرب وإدبار النجوم ركعتان قبل صلاة الصبح -روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۶۳

۵۳-سورة النجم مكية آياتها اثنتان وستون ۶۲

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ النّجمِ إِذا هَوى قال النجم رسول الله ص إِذا هَوى لماأسرى به إلى السماء و هو في الهواء و هذارد على من أنكر -قرآن-۱-۵۲-قرآن-۷۹-۸۷ [صفحه ۳۳۴] المعراج و هوقسم برسول الله ص و هوفضل له على الأنبياء وجواب القسم ما ضَلّ صاحِبُكُم وَ ما غَوى وَ ما يَنطِقُ عَنِ الهَوى أي لايتكلم بالهوى إِن هُوَيعني القرآن إِلّا وَحيٌ يُوحى عَلّمَهُ شَدِيدُ القُوىيعني الله عز و جل ذُو مِرّةٍ فَاستَوىيعني رسول الله ص ، -قرآن-۷۵-۱۲۸-قرآن-۱۵۰-۱۵۷-قرآن-۱۷۱-۲۱۲-قرآن-۲۳۳-۲۵۱ قال وحدثني ياسر عن أبي الحسن الرضا ع قال مابعث الله نبيا إلاصاحب مرة سوداء صافية -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۹۳ و قوله وَ هُوَ بِالأُفُقِ الأَعلىيعني رسول الله ص ثُمّ دَنايعني رسول الله ص من ربه عز و جل فَتَدَلّى قال إنما نزلت هذه ثم دنا فتداني فَكانَ قابَ قَوسَينِ أَو أَدنى قال كان من الله كما بين مقبض القوس إلى رأس السيةأَو أَدنى أي من نعمته ورحمته قال بل أدنى من ذلك فَأَوحى إِلى عَبدِهِ ما أَوحى قال وحي مشافهة. -قرآن-۹-۳۴-قرآن-۵۵-۶۳-قرآن-۱۰۱-۱۰۹-قرآن-۱۴۵-۱۷۴-قرآن-۲۳۱-۲۳۹-قرآن-۲۸۵-۳۱۳ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن أبي جعفر ع في قوله ما ضَلّ صاحِبُكُم وَ ما غَوى يقول ماضل في علي ع و ماغوى و ماينطق فيه عن الهوى -روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۷۹ ، و ما كان ما قال فيه إلابالوحي ألذي أوحى إليه ثم قال عَلّمَهُ شَدِيدُ القُوى ثم أذن له فوفد إلى السماء فقال ذُو مِرّةٍ فَاستَوى وَ هُوَ بِالأُفُقِ الأَعلى ثُمّ دَنا فَتَدَلّى[فتداني]فَكانَ قابَ قَوسَينِ أَو أَدنى كان بين لفظه و بين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودهافَأَوحى إِلى عَبدِهِ ما أَوحى -قرآن-۶۲-۸۴-قرآن-۱۱۸-۱۸۳-قرآن-۱۹۳-۲۲۲-قرآن-۲۸۱-۳۰۹ فسئل رسول الله ص عن ذلك الوحي، فقال أوحي إلي أن عليا سيد الوصيين [المؤمنين] وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأول خليفة يستخلفه خاتم النبيين ،فدخل القوم في الكلام فقالوا أ من الله و من رسوله فقال الله جل ذكره لرسول الله ص قل لهم ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأى ثم رد عليهم فقال أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى ثم قال لهم رسول الله ص قدأمرت فيه بغير هذاأمرت أن أنصبه للناس وأقول -

روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۵] لهم هذاوليكم من بعدى و هوبمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيهانجا و من خرج منها غرق -روايت-از قبل-۹۳ ثم قال وَ لَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرى يقول رأيت الوحى مرة أخرى عِندَ سِدرَةِ المُنتَهيالتى يتحدث تحتها الشيعة فى الجنان ثم قال الله قل لهم إِذ يَغشَى السّدرَةَ ما يَغشى يقول إذ يغشى السدرة مايغشى من حجب النور وما زاغَ البَصَرُ يقول ماعمى البصر عن تلك الحجب وَ ما طَغى يقول و ماطغى القلب بزيادة فيما أوحى إليه و لانقصان لَقَد رَأى مِن آياتِ رَبّهِ الكُبرى يقول لقد سمع كلاما لو لا أنه قوى ماقوى. -قرآن-۱۰-۳۷-قرآن-۶۶-۸۸-قرآن-۱۴۸-۱۷۶-قرآن-۲۲۲-۲۳۷-قرآن-۲۷۲-۲۸۱-قرآن-۳۳۹-۳۷۳

كان على ع مع النبى ص فى سبعة مواطن

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ لَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرى عِندَ سِدرَةِ المُنتَهى قال فى السماء السابعة، و أماالرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقوله عِندَها جَنّةُ المَأوى أى عندسدرة المنتهى فسدرة المنتهى فى السماء السابعة وجنة المأوى عندها، -قرآن-۳۶-۸۷-قرآن-۱۶۰-۱۸۱ قال وحدثنى أبى عن ابراهيم بن محمدالثقفى عن أبان بن عثمان عن أبى داود عن أبى بردة الأسلمى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى ع يا على إن الله أشهدك معى فى سبعة مواطن أماأول ذلك فليلة أسرى بى إلى السماء قال لى جبرئيل أين أخوك فقلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله و إذامثالك معى، وإذ الملائكة وقوف صفوف ،فقلت ياجبرئيل من هؤلاء قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة،فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة و(الثانى)حين أسرى بى فى المرة الثانية فقال لى جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت فإذامثالك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها و(الثالث)حين بعثت إلى الجن فقال لى جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائى فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معى فما قلت لهم شيئا و لاردوا على شيئا إلاسمعته (والرابع)خصصنا بليلة القدر وليست لأحد غيرنا -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] (والخامس)دعوت الله فيك وأعطانى فيك كل شىء إلاالنبوة فإنه قال خصصتك يا محمد بها وختمتها بك (و أماالسادس) لماأسرى بى إلى السماء جمع الله لى النبيين فصليت بهم ومثالك خلفى[معى](السابع)هلاك الأحزاب بأيدينا -روايت-از قبل-۲۲۷ ،فهذا رد على من أنكر المعراج .

وزارة على ع مكتوبة فى السماوات

اشاره

و من الرد على من أنكر خلق الجنة والنار أيضا ماحدثنى أبى عن بعض أصحابه رفعه قال كانت فاطمة ع لايذكرها أحد لرسول الله ص إلاأعرض عنه حتى أيس الناس منها، فلما أراد أن يزوجها من على أسر إليها،فقالت يا رسول الله أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدثنى عنه أنه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس أنزع عظيم العينين لمنكبيه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن لامال له ، فقال لها رسول الله ص يافاطمة أ ماعلمت أن الله أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين نبيا ثم اطلع أخرى فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يافاطمة إنه لماأسرى بى إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس « لاإله إلا الله » محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره »فقلت لجبرئيل و من وزيرى فقال على بن أبى طالب ، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها«إنى أنا الله لاإله إلا أناوحدى

محمـد[حبیبی]صـفوتی من خلقی أیدته بوزیره ونصـرته بوزیره »فقلت لجبرئیل و من وزیری قال علی بن أبی طالب فلما جاوزت سـدرة المنتهی انتهیت إلی عرش رب العالمین فوجـدت مکتوبا علی کل قائمة من قوائم العرش « أنا الله لاإله إلا أنا محمدحبیبی أیـدته بوزیره ونصـرته بوزیره » فلما دخلت الجنـة رأیت فی الجنـة شـجرة طوبی أصـلها فی دار -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد [صفحه ۳۳۷] علی و ما فی الجنة قصـر و لامنزل إلا و فیهافرع منها أعلاها أسـفاط حلل من سـندس وإسـتبرق یکون للعبد المؤمن ألف ألف سـفط، فی کل سـفط مائة ألف حلة مافوقها حلة تشبه الأخری علی ألوان مختلفة، و هوثیاب أهل الجنة وسطها ظل ممـدود کعرض السـماء و الأرض أعـدت للذین آمنوا بالله ورسوله یسـیر الراکب فی ذلک الظل مسـیرة مائة عام فلایقطعه و ذلـک قوله وَ ظِلّ مَمدُودٍأسـفلها ثمار أهل الجنـة وطعامهم متـدلل فی بیوتهم یکون فی القضـیب منها مائـة لون من الفاکهـة مما رأیتم فی دار الـدنیا وممـا لم تروه و ماسـمعتم به و مـا لم تسـمعوا مثلها، وکلما یجتنی منها شـیءنبت مکانها أخری لامقطوعـة و لاممنوعة ویجری نهر فی أصل تلک الشـجرة ینفجر منها الأنهار الأربعة،نهر من ماء غیرآسن ونهر من لبن لم یتغیر طعمه ونهر من خمر لذة للشاربین ونهر من عسل مصفی . -روایت-از قبل-۷۴۶

لعلی ع سبع خصال

یافاطمة إن الله أعطانی فی علی سـبع خصال هوأول من ینشق عنه القبر معی، وأول من یقف معی علی الصراط فیقول للنار خذی ذا وذری ذا، وأول مـن یکسـی إذاکسیت ، وأول مـن یقـف معی علی یمیـن العرش وأول مـن یقرع معی بـاب الجنـة، وأول من یسـکن معی علیین ، وأول من یشـرب معی من الرحیق المختوم ختـامه مسـک و فی ذلک فلیتنافس المتنافسون . -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۶ یافاطمـة هـذا ماأعطاه الله علیا فی الآخرة وأعد له فی الجنة إذا کان فی الدنیا لامال له ،فأما ما قلت إنه بطین ،فإنه مملو من العلم خصه الله به وأکرمه من بین أمـتی، و أمـا مـا قلت إنه أنزع عظیم العینین ، فـإن الله خلقه بصـفة آدم ع ، و أمـاطول یـدیه ، فإن الله طولهما لیقتل بهما أعداءه وأعداء رسوله و به یظهر الله -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] الدین و لوکره المشـرکون ، و به یفتح الله الفتوح ویقاتل المشرکین علی تنزیل القرآن والمنافقین من أهل البغی والنکث والفسوق علی تأویله ویخرج الله من صـلبه سـیدی شباب أهل الجنة ویزین بهما عرشه . یافاطمة مابعث الله نبیا إلاجعل له ذریته من صلبه وجعل ذریتی من صـلب علی ، و لو لا ـ علی ماکـانت لی ذریـة،فقـالت فاطمـة یا رسول الله ماأختار علیه أحـدا من أهل الأرض ،فزوجها رسول الله ص ، فقال ابن عباس عنـد ذلک و الله ما کان لفاطمة کفؤ غیر علی ع -روایت-از قبل-۴۶۵ . قوله إِذ یَغشَی السّدرَةَ ما یَغشـی قال لمارفع الحجاب بینه و بین رسول الله ص غشـی نوره السـدرة و قوله ما زاغَ البَصَـرُ وَ ما طَغی أی لم ینکرلَقَـد رَأی مِن آیاتِ رَبّهِ الکُبری قال رأی جبرئیل علی ساقه الـدر مثل القطر علی البقل له سـتمائة جناح قدملأ ما بین السـماء و الأرض و قوله أَ فَرَأَیتُمُ اللّاتَ وَ العُزّی قـال اللاـت رجـل والعزی امرأة و قوله وَ مَناةَ الثّالِثَةَ الأُخری قال کان صـنم بالمسـلک [الشـلل]خارج من الحرم علی سـتة أمیـال یسـمی المنـاة قوله أَ لَکُمُ الـذّکَرُ وَ لَهُ الأُنثی قال هو ماقالت قریش إن الملائکـة هم بنات الرحمن فرد الله علیهم فقال أَ لَکُمُ الذّکَرُ وَ لَهُ الأُنثی تِلکَ إِذاً قِسـمَةٌ ضِیزی أی ناقصة ثم قال إِن هیَیعنی اللات والعزی ومناةإِلّا أَسماءٌ سَمّیتُمُوها أَنتُم وَ آباؤُکُم ما أَنزَلَ اللّهُ بِها مِن سُلطانٍ أی من حجة و قوله الّذِینَ یَجتَنِبُونَ کَبائِرَ الإِثمِ وَ الفَواحِشَ إِلّا اللّمَمَ و هو مایلم به العبد من ذنوب صـغار بجهالـة ثم ینـدم ویسـتغفر الله ویتوب فیغفر الله له و قوله وَ إِذ أَنتُم أَجِنّةٌ فِی بُطُونِ أُمّهاتِکُم أی مسـتقرین قوله وَ اِبراهِیمَ أَلّذِی وَفّی قـال وفی بمـا أمره الله من الأـمر والنهی وذبـح ابنه قوله وَ أَنّ إِلی رَبّکَ المُنتَهی قـال إذاانتهی الکلام إلی الله فأمسـکوا وتکلموا فیما دون العرش و لاتکلموا فیما فوق العرش فإن قوما تکلموا فیما فوق العرش فتاهت عقولهم -قرآن-۸-۳۶-

قرآن-۱۱۱-۱۳۷-قرآن-۱۵۰-۱۸۴-قرآن-۲۹۲-۳۲۴-قرآن-۳۶۳-۳۹۱-قرآن-۴۷۲-۵۰۵-قرآن-۵۸۰-۶۳۹-قرآن-۶۵۸-۶۶۶-قرآن-۶۹۳-۷۷۲-قرآن-۷۹۲-۸۵۸-قرآن-۹۵۵-۱۰۰۰-قرآن-۱۰۱۹-۱۰۴۴-قرآن-۱۱۰۵-۱۱۳۳ [صفحه ۳۳۹] حتی كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه و هذارد على من وصف الله و قوله وَ أَنَّهُ هُوَ أَضحَكَ وَ أَبكى قال أبكى السماء بالمطر وأضحك الأرض بالنبات قال الشاعر -قرآن-۱۲۷-۱۵۷ كل يوم بأقحوان جديد || تضحك الأرض من بكاء السماء . قوله مِن نُطفَةٍ إِذا تُمنى قال تتحول النطفة إلى الدم فتكون أولا دما ثم تصير النطفة وتكون فى الدماغ فى عرق يقال له الوريد وتمر فى فقار الظهر فلاتزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير فى الحالبين فتصير أبيض و أمانطفة المرأة فإنها تنزل من صدرها. -قرآن-۸-۲۹ حدثنا أبوالعباس قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع فى قول الله وَ أَنَّهُ هُوَ أَغنى وَ أَقنى قال أغنى كل إنسان بمعيشته وأرضاه بكسب يده -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-۲۵۹ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعرى قال نجم فى السماء يسمى الشعرى كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه و هونجم يطلع فى آخر الليل و قوله وَ المُؤتَفِكَةَ أَهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك -قرآن-۳۷-۶۳-قرآن-۱۷۱-۱۹۲ قول أمير المؤمنين ع يا أهل البصرة، و يا أهل المؤتفكة ياجند المرأة وأتباع البهيمة،رغا فأجبتم ، وعقر فهربتم ،ماؤكم زعاق ، وأحلامكم [أخلاقكم]رقاق وفيكم ختم النفاق ، ولعنتم على لسان سبعين نبيا، إن رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۳۴۰] ص أخبرنى أن جبرئيل ع أخبره أنه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب الأرضين من الماء وأبعدها من السماء و فيهاتسعة أعشار الشر والداء العضال ،المقيم فيهامذنب ، والخارج منها[متدارك]برحمة، و قدائتفكت بأهلها مرتين ، و على الله تمام الثالثة وتمام الثالثة فى الرجعة -روايت-از قبل-۲۷۰ . و قوله فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّکَ تَتَمارى أى بأى سلطان تخاصم هذا نَذِيرٌيعنى رسول الله ص مِنَ النُّذُرِ الأُولى -قرآن-۱۰-۴۰-قرآن-۶۳-۷۳-قرآن-۹۴-۱۱۴ حدثنا على بن الحسين عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن على عن على بن أسباط عن على بن معمر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله «هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى» قال إن الله تبارك و تعالى لماذرأ الخلق فى الذر الأول فأقامهم صفوفا« وبعث الله محمدا فآمن به قوم ، وأنكره قوم ، فقال الله هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى،يعنى به محمداص حيث دعاهم إلى الله عز و جل فى الذر الأول -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۲-۴۲۶ ، قال على بن ابراهيم فى قوله أَزِفَتِ الآزِفَةُ قال قربت القيامةلَيسَ لَها مِن دُونِ اللّهِ كاشِفَةٌ أى لايكشفها إلا الله أَ فَمِن هذَا الحَدِيثِ تَعجَبُونَيعنى بما قدتقدم ذكره من الأخبارَ تَضحَكُونَ وَ لا تَبكُونَ وَ أَنتُم سامِدُونَ أى لاهون ساهون . -قرآن-۳۵-۵۲-قرآن-۷۱-۱۰۶-قرآن-۱۳۰-۱۶۳-قرآن-۱۹۸-۲۴۵

۵۴-سورة القمر مكية آياتها خمس وخمسون ۵۵

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ اقتَرَبَتِ السّاعَةُ قال قربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله ص إلاالقيامة و قدانقضت النبوة والرسالة -قرآن-۱-۵۲

معجزة شق القمر

و قوله وَ انشَقَّ القَمَرُ فإن قريشا سألت رسول الله ص أن يريهم آية،فدعا الله فانشق القمر بنصفين حتى نظروا إليه ثم التأم فقالوا

هذاسحر مستمر أی صحیح . وروی أیضا فی قوله اقتَرَبَتِ السّاعَةُ قال خروج القائم ع ، -قرآن-۹-۲۶-قرآن-۱۸۰-۱۹۹ حدثنا - روایت-۱-۲ [صفحه ۳۴۱] حبیب بن الحسن بن أبان الآجری قال حدثنی محمد بن هشام عن محمد قال حدثنی یونس قال قال لی أبو عبد الله ع اجتمعوا أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة لیلة أربع عشرة من ذی الحجة،فقالوا للنبیص ما من نبی إلا و له آیة فما آیتک فی لیلتک هذه فقال النبی ص ما ألذی تریدون فقالوا إن یکن لک عندربک قدر فأمر القمر أن ینقطع قطعتین ،فهبط جبرئیل ع و قال یا محمد إن الله یقرئک السلام و یقول لک إنی قدأمرت کل شیءبطاعتک ،فرفع رأسه فأمر القمر أن ینقطع قطعتین ،فانقطع قطعتین فسجد النبی ص شکرا لله وسجد شیعتنا، ثم رفع النبی ص رأسه ورفعوا رءوسهم ، ثم قالوا یعود کما کان فعاد کما کان ، ثم قالوا ینشق رأسه فأمره فانشق فسجد النبی ص شکرا لله وسجد شیعتنا،فقالوا یا محمدحین تقدم سفارنا من الشام والیمن فنسألهم مارأوا فی هذه اللیلة فإن یکونوا رأوا مثل مارأینا علمنا أنه من ربک و إن لم یروا مثل مارأینا علمنا أنه سحر سحرتنا به ،فأنزل الله اقتَرَبَتِ السّاعَةُ إلی آخر السورة -روایت-۹۲-۹۰۶ . قال علی بن ابراهیم قوله وَ کَذّبُوا وَ اتّبَعُوا أَهواءَهُم أی کانوا یعملون برأیهم ویکذبون أنبیاءهم قوله وَ لَقَد جاءَهُم مِنَ الأَنباءِ ما فِیهِ مُزدَجَرٌ أی متعظ و قوله فَتَوَلّ عَنهُم یَومَ یَدعُ الدّاعِ إِلی شَیءٍ نُکُرٍ قال الإمام إذاخرج یدعوهم إلی ماینکرون قوله مُهطِعِینَ إِلَی الدّاعِ إذارجع فیقول ارجعوایَقُولُ الکافِرُونَ هذا یَومٌ عَسِرٌ ثم حکی الله عز و جل هلاک الأمم الماضیة فقال کَذّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ فَکَذّبُوا عَبدَنا وَ قالُوا مَجنُونٌ وَ ازدُجِرَ أی آذوه وأرادوا رجمه و قوله فَفَتَحنا أَبوابَ السّماءِ بِماءٍ مُنهَمِرٍ قال صب بلا قطروَ فَجّرنَا الأَرضَ عُیُوناً فَالتَقَی الماءُ قال ماء السماء وماء الأرض عَلی أَمرٍ قَد قُدِرَ وَ حَمَلناهُیعنی نوحا -قرآن-۳۱-۶۵-قرآن-۱۱۶-۱۶۵-قرآن-۱۸۲-۲۳۴-قرآن-۲۸۴-۳۰۷-قرآن-۳۳۰-۳۶۵-قرآن-۴۱۵-۴۹۲-قرآن-۵۲۴-۵۶۶-قرآن-۵۸۳-۶۲۷-قرآن-۶۵۵-۶۸۸ [صفحه ۳۴۲] عَلی ذاتِ أَلواحٍ وَ دُسُرٍ قال ذاتِ أَلواحٍالسفینة والدسر المسامیر، وقیل الدسر ضرب من الحشیش شد به السفینةتَجرِی بِأَعیُنِنا أی بأمرنا وحفظنا قوله وَ لَقَد یَسّرنَا القُرآنَ لِلذّکرِ أی یسرناه لمن تذکره و قوله إِنّا أَرسَلنا عَلَیهِم رِیحاً صَرصَراً أی باردة و قوله إِنّا مُرسِلُوا النّاقَةِ فِتنَةً لَهُم أی اختبارا و قوله فَنادَوا صاحِبَهُم قال قدار ألذی عقر الناقة و قوله کَهَشِیمِ المُحتَظِرِ قال الحشیش النبات و قوله أَ کُفّارُکُممخاطبة لقریش خَیرٌ مِن أُولئِکُمیعنی هذه الأمم الهالکةأَم لَکُم بَراءَةٌ فِی الزّبُرِ أی فی الکتب لکم براءة أن لاتهلکوا کماهلکوا فقالوا قریش قداجتمعنا لننتصر ونقتلک یا محمدفأنزل الله أَم یَقُولُونَ یا محمدنَحنُ جَمِیعٌ مُنتَصِرٌ سَیُهزَمُ الجَمعُ وَ یُوَلّونَ الدّبُرَیعنی یوم بدر حین هزموا وأسروا وقتلوا ثم قال بَلِ السّاعَةُ مَوعِدُهُمیعنی القیامةوَ السّاعَةُ أَدهی وَ أَمَرّ أی أشد وأغلظ وأمر و قوله إِنّ المُجرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ أی فی عذاب ، وسعر واد فی جهنم عظیم . و قوله إِنّا کُلّ شَیءٍ خَلَقناهُ بِقَدَرٍ قال له وقت وأجل ومدة -قرآن-۱-۲۷-قرآن-۳۳-۴۴-قرآن-۱۱۱-۱۲۹-قرآن-۱۵۳-۱۸۷-قرآن-۲۱۹-۲۵۷-قرآن-۲۷۵-۳۱۳-قرآن-۳۳۳-۳۵۰-قرآن-۳۸۴-۴۰۴-قرآن-۴۳۳-۴۴۵-قرآن-۴۵۹-۴۷۷-قرآن-۵۰۲-۵۳۲-قرآن-۶۳۸-۶۵۱-قرآن-۶۶۰-۷۲۲-قرآن-۷۷۰-۷۹۴-قرآن-۸۰۸-۸۳۵-قرآن-۸۶۲-۸۹۹-قرآن-۹۴۷-۹۸۱ حدثنا محمد بن أبی عبد الله قال حدثنا موسی بن عمران عن الحسین بن یزید عن إسماعیل بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع وجدت لأهل القدر اسما فی کتاب الله قوله «إِنّ المُجرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ إلی قوله خَلَقناهُ بِقَدَرٍ»فهم المجرمون -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۲۵۷ وَ ما أَمرُنا إِلّا واحِدَةٌ کَلَمحٍ بِالبَصَرِیعنی نقول کن فیکون و قوله وَ لَقَد أَهلَکنا أَشیاعَکُم أی أتباعکم وعباد الأصنام و قوله وَ کُلّ شَیءٍ فَعَلُوهُ فِی الزّبُرِ أی مکتوب فی الکتب وَ کُلّ صَغِیرٍ وَ کَبِیرٍیعنی من ذنب مُستَطَرٌ أی مکتوب ثم ذکر ماأعده للمتقین فقال إِنّ المُتّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ. -قرآن-۱-۴۷-قرآن-۷۸-۱۰۵-قرآن-۱۴۱-۱۷۶-قرآن-۱۹۷-۲۲۲-قرآن-۲۳۶-۲۴۴-قرآن-۲۸۵-۳۶۴ [صفحه ۳۴۳]

۵۵-سورة الرحمن مدنیة ثمان وسبعون آیة ۷۸

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ الرّحمنُ عَلّمَ القُرآنَ خَلَقَ الإِنسانَ عَلّمَهُ البَيانَ -قرآن-١-٩١ قال حدثنى أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا ع فى قوله الرّحمنُ عَلّمَ القُرآنَ قال ع الله علم محمدا القرآن ، قلت خَلَقَ الإِنسانَ قال ذلك أمير المؤمنين ع قلت عَلّمَهُ البَيانَ قال علمه تبيان كل شيءيحتاج الناس إليه ، قلت الشّمسُ وَ القَمَرُ بِحُسبانٍ قال هما يعذبان ، قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيءفأتقنه ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ،ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فإذاكانت القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس و لاقمر، وإنما عناهما لعنهما الله أ و ليس قدروى الناس أن رسول الله ص قال إن الشمس والقمر نوران فى النار قلت بلى قال أ ماسمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورها فهما فى النار و الله ماعنى غيرهما. قلت وَ النّجمُ وَ الشّجَرُ يَسجُدانِ قال النجم رسول الله ص و قدسماه الله فى غيرموضع فقال وَ النّجمِ إِذا هَوى، و قال وَ عَلاماتٍ وَ بِالنّجمِ هُم يَهتَدُونَفالعلامات الأوصياء والنجم رسول الله ، قلت يَسجُدانِ قال يعبدان قوله وَ السّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ المِيزانَ قال السماء رسول الله ص رفعه الله إليه والميزان أمير المؤمنين ع نصبه لخلقه ، قلت أَلّا تَطغَوا فِي المِيزانِ قال لاتعصوا الإمام ، قلت وَ أَقِيمُوا الوَزنَ بِالقِسطِ قال أقيموا الإمام بالعدل قلت وَ لا تُخسِرُوا المِيزانَ قال لاتبخسوا الإمام حقه و لاتظلموه و قوله وَ الأَرضَ وَضَعَها لِلأَنامِ قال للناس فِيها فاكِهَةٌ وَ النّخلُ ذاتُ الأَكمامِ قال يكبر ثمر النخل -روايت-١-٢-روايت-٦٣-ادامه دارد [صفحه ٣٤٤] فى القمع ثم يطلع منه و قوله وَ الحَبّ ذُو العَصفِ وَ الرّيحانُ قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التين والريحان مايؤكل منه و قوله فَبِأَيّ آلاءِ رَبّكُما تُكَذّبانِ قال فى الظاهر مخاطبة الجن والإنس و فى الباطن فلان وفلان -روايت-از قبل-٢٤٦ حدثنا أحمد بن على قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله فَبِأَيّ آلاءِ رَبّكُما تُكَذّبانِ، قال قال الله تبارك و تعالى وتقدس فبأى النعمتين تكفران بمحمدص أم بعلى ع -روايت-١-٢-روايت-١٢٧-٢٨٣ .

قال على بن ابراهيم فى قوله رَبّ المَشرِقَينِ وَ رَبّ المَغرِبَينِ قال مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف ، -قرآن-٣٥-٧٢ و فى رواية سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله رَبّ المَشرِقَينِ وَ رَبّ المَغرِبَينِ، قال المشرقين رسول الله ص و أمير المؤمنين ع والمغربين الحسن و الحسين و فى أمثالهما تجرىفَبِأَيّ آلاءِ رَبّكُما تُكَذّبانِ قال محمد و على ع -روايت-١-٢-روايت-٦٤-٢٩٢ حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثناسعيد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن يحيى بن سعيد القطان [العطار] قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى قول الله تبارك و تعالى مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيانِ بَينَهُما بَرزَخٌ لا يَبغِيانِ قال على وفاطمة بحران عميقان لايبغى أحدهما على صاحبه يَخرُجُ مِنهُمَا اللّؤلُؤُ وَ المَرجانُ قال الحسن و الحسين ع -روايت-١-٢-روايت-١٧١-٣٨٣ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيانِ أمير المؤمنين وفاطمة ع يَخرُجُ مِنهُمَا اللّؤلُؤُ وَ المَرجانُ الحسن و الحسين ع و قوله وَ لَهُ الجَوارِ المُنشَآتُ فِي البَحرِ كَالأَعلامِ قال كماقالت الخنساء ترثى أخاها صخرا -قرآن-٣٧-٦٥-قرآن-٩١-١٢٩-قرآن-١٥٨-٢٠٨ و إن صخرا لمولانا وسيدنا || و إن صخرا إذايستوقد النار [صفحه ٣٤٥] و إن صخرا لتأتم الهداة به || كأنه علم فى رأسه نار . و قوله كُلّ مَن عَلَيها فانٍ قال من على وجه الأرض وَ يَبقى وَجهُ رَبّكَ قال دين ربك ، -قرآن-١٠-٣٠-قرآن-٥٦-٧٦ و قال على بن الحسين ع نحن الوجه ألذى يؤتى الله منه -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٦٤ و قوله يَسئَلُهُ مَن فِي السّماواتِ وَ الأَرضِ كُلّ يَومٍ هُوَ فِي شَأنٍ قال يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص قوله سَنَفرُغُ لَكُم أَيّهَ الثّقَلانِ قال نحن و كتاب الله والدليل على ذلك -قرآن-٩-٧٣-قرآن-١١٧-١٤٩ قول رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٧٨ و قوله يا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا مِن أَقطارِ السّماواتِ وَ الأَرضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍ فإذا كان يوم القيامة أحاطت سماء الدنيا بالأرض وأحاطت السماء الثانية بسماء الدنيا وأحاطت السماء الثالثة بالسماء الثانية وأحاطت كل سماء بالتى تليها ثم

ينادی‌يا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ إلی قوله بِسُلطانٍ أی بحجة و قوله فَيَومَئِذٍ لا يُسئَلُ عَن ذَنبِهِ قال منكم يعنی من الشيعةإِنسٌ وَ لا جَانٌّ قال معناه أنه من تولی أمير المؤمنين وتبرأ من أعدائه عليهم لعائن الله وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل فی الذنوب و لم يتب فی الدنيا عذب لها فی البرزخ ويخرج يوم القيامة و ليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة، وقرأ أبو عبد الله ع « هذه جهنم التی كنتما بهاتكذبان تصليانها و لاتموتان فيها و لاتحييان »يعنی زريقا وحبتر قوله يَطُوفُونَ بَينَها وَ بَينَ حَمِيمٍ آنٍ قال لها أنين من شدة حرها قوله هَل جَزاءُ الإِحسانِ إِلّا الإِحسانُ قال ماجزاء من أنعمت عليه بالمعرفة إلاالجنة. -قرآن-٩-١٤١-قرآن-٣٠٥-٣٣٢-قرآن-٣٤٤-٣٥٢-قرآن-٣٦٩-٤٠٢-قرآن-٤٢٩-٤٤٥-قرآن-٧٨٥-٨٢٣-قرآن-٨٥٦-٨٩١ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن غالب عن عثمان بن محمد بن عمران قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله جل ثناؤه وَ مِن دُونِهِما جَنَّتانِ قال خضراوتان فی الدنيا يأكل المؤمنون منها حتی يفرغوا من الحساب -روايت-١-٢-روايت-١٠٤-٢٤٣ و عنه عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن علی بن حماد الخزاز[الجزار] -روايت-١-٢ [صفحه ٣٤٦] عن الحسين بن أحمدالمنقری عن يونس بن ظبيان عن أبی عبد الله ع فی قوله مُدهامَّتانِ قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا -روايت-٧٣-١٣٠ ، و قال علی بن ابراهيم فی قوله فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرفِ قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها و قوله لَم يَطمِثهُنَّ أی لم يمسسهن أحد و قوله فِيهِما عَينانِ نَضّاخَتانِ أی تفوران و قوله فِيهِنَّ خَيراتٌ حِسانٌ قال جوار نابتات علی شط الكوثر كلما أخذ منهم واحدة نبت بمكانها الأخری و قوله حُورٌ مَقصُوراتٌ فِی الخِيامِ قال يقصر الطرف عنها، -قرآن-٣٧-٦٠-قرآن-١١٦-١٢٩-قرآن-١٥٧-١٨٣-قرآن-٢٠٣-٢٢٤-قرآن-٣٠٦-٣٣٤ حدثنا علی بن الحسين عن أحمد بن أبی عبد الله [أبی عبيد] عن أحمد بن محمد بن أبی نصر[بصير] عن هشام بن سالم عن سعد بن ظريف عن أبی جعفر ع فی قول الله تبارك و تعالی تَبارَكَ اسمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ وَ الإِكرامِ فقال نحن جلال الله وكرامته التی أكرم الله العباد بطاعتنا -روايت-١-٢-روايت-١٥٢-٢٩٢

٥٦–سورة الواقعة مكية آياتها ست وتسعون ٩٦

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذا وَقَعَتِ الواقِعَةُ لَيسَ لِوَقعَتِها كاذِبَةٌ قال القيامة هی حق خافِضَةٌ قال لأعداء الله رافِعَةٌ قال لأولياء الله إِذا رُجَّتِ الأَرضُ رَجّا قال يدق بعضها علی بعض وَ بُسَّتِ الجِبالُ بَسّا قال قلعت الجبال قلعافَكانَت هَباءً مُنبَثّا قال الهباء ألذی يدخل فی الكوة من شعاع الشمس قوله وَ كُنتُم أَزواجاً ثَلاثَةً قال يوم القيامةفَأَصحابُ المَيمَنَةِ ما أَصحابُ المَيمَنَةِ وهم المؤمنون من أصحاب التبعات يوقفون للحساب -قرآن-١-٨٣-قرآن-١٠٤-١١١-قرآن-١٢٩-١٣٦-قرآن-١٥٥-١٧٩-قرآن-٢٠٤-٢٢٧-قرآن-٢٥١-٢٧٣-قرآن-٣٢٧-٣٥٣-قرآن-٣٧١-٤١٤

فضل النبی ص و علی ع وحمزة و جعفر

وَ أَصحابُ المَشئَمَةِ ما أَصحابُ المَشئَمَةِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَالذين قدسبقوا إلی الجنة بلا حساب . -قرآن-١-٧٤ أخبرنا الحسن بن علی عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبی عن علی بن الحسين العبدی عن أبی هارون العبدی عن ربيعة السعدی عن -روايت-١-٢ [صفحه ٣٤٧] حذيفة بن اليمان أن رسول الله ص أرسل إلی بلال فأمره فنادی بالصلاة قبل وقت كل يوم فی رجب لثلاثة عشر خلت منه ، قال فلما نادی بلال بالصلاة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا، وذعروا وقالوا

رسول الله ص بين أظهرنـا لم يغب عنا و لم يمت ،فاجتمعوا وحشـدوا فأقبل رسول الله ص يمشـى حتى انتهى إلى باب من أبواب المسـجد فأخذ بعضادته ، فى المسـجد مكان يسـمى السدة فسـلم ثم قال هل تسمعون يا أهل السدة فقالوا سمعنا و أطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضـمنا ذلك لك يا رسول الله قال أخبركم أن الله خلق الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما و ذلك قوله أَصحابُ اليَمِينِ وأَصحابُ الشّمالِفأنا من أصـحاب اليمين و أنـاخير أصـحاب اليمين ثم جعـل القسـمين أثلاثـا فجعلنى فى خيرها أثلاثا و ذلك قوله فَأَصحابُ المَيمَنَةِ ما أَصحابُ المَيمَنَةِ وَ أَصحابُ المَشئَمَةِ ما أَصحابُ المَشئَمَةِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفأنا من السابقين و أنـاخير السـابقين . ثم جعـل الأثلاث قبائـل فجعلنى فى خيرهـا قبيلـة و ذلـك قوله يـا أَيّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقاكُمفقبيلتى خير القبائل و أناسيد ولد آدم وأكرمكم على الله و لافخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا و ذلك قوله إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً،ألا و إن إلهى اختـارنى فى ثلاثـة من أهـل بيتى و أناسـيد الثلاثـة وأتقـاهم لله و لافخر،اختـارنى وعليـا و جعفرابنى أبى طالب وحمزة بن عبـدالمطلب كنـا رقـودا بالأبطـح ليس منـا إلامسجى بثـوبه على وجهه على بن أبى طـالب عن يمينى و جعفر بن أبى طـالب عن يسـارى وحمزة بن عبـدالمطلب عنـدرجلى فمـا نبهنى عن رقـدتى غيرخفيق أجنحـة الملائكـة وبرد ذراع على بن أبى طـالب فى صـدرى فانتبهت من رقـدتى وجبرئيل فى ثلاثـة أملاك يقول له أحـد الأملاك الثلاثـة إلى أى هؤلاء الأربعـة أرسـلت فرفسـنى برجله فقال إلى هذا، -روايت-١٩-ادامه دارد [صفحه ٣٤٨] قال و من هذايستفهمه فقال هذا محمدسيد النبيين ص و هذا على بن أبى طالب سـيد الوصـيين و هذا جعفر بن أبى طالب له جناحان خضـيبان يطير بهما فى الجنة و هذاحمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء -روايت-از قبل-١٩٤ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن أسباط عن سالم بياع الزطى قـال سـمعت أباسعيد المـدائنى يسأل أبـا عبـد الله ع عن قوله عز و جـل ثُلّـةٌ مِنَ الأَـوّلِينَ وَ ثُلّـةٌ مِنَ الآـخِرِينَ قـال ثُلّـةٌ مِنَ الأَوّلِينَحزقيل مؤمن آل فرعون وثُلّةٌ مِنَ الآخِرِينَ على بن أبى طالب ع -روايت-١-٢-روايت-١٠٥-٣١٧ . و قال على بن ابراهيم فى قوله ثُلّةٌ مِنَ الأَـوّلِينَهم أتباع الأنبياءوَ قَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَهم أتباع النبى ص عَلى سُرُرٍ مَوضُونَـةٍ أى منصوبـةيَطُوفُ عَلَيهِم وِلـدانٌ مُخَلّدُونَ أى مسرورون لا يَسـمَعُونَ فِيها لَغواً وَ لا تَأثِيماً قال الفحش والكذب والغناء قوله وَ أَصحابُ اليَمِينِ ما أَصحابُ اليَمِينِ قال اليمين على أمير المؤمنين (ع) وأصحابه شيعته و قوله فِي سِدرٍ مَخضُودٍ قال شجر لا يكون له ورق و لاشوك فيه ، وقرأ أبو عبـد الله (ع)وَ طَلـحٍ مَنضُودٍ قال بعضه إلى بعض و قوله وَ ظِلّ مَمدُودٍ قال ظل ممدود وسط الجنة فى عرض الجنة وعرض الجنة كعرض السماء و الأـرض يسير الراكب فى ذلـك الظـل مسيرة مائـة عـام فلايقطعه و قوله وَ ماءٍ مَسكُوبٍ أى مرشوش قوله لا مَقطُوعَـةٍ وَ لا مَمنُوعَـةٍ أى لاينقطع و لايمنع أحـد من أخذها و قوله إِنّا أَنشَأناهُنّ إِنشاءً قال الحور العين فى الجنةفَجَعَلناهُنّ أَبكاراً عُرُبـاً قـال لايتكلمون إلابالعربيـة و قوله أَتراباًيعنى مسـتويات السن لِأَصحابِ اليَمِينِأصـحاب أمير المؤمنين (ع) -قرآن-٣٧-٥٩-قرآن-٧٩-١٠٤-قرآن-١٢٥-١٤٦-قرآن-١٥٧-١٩٢-قرآن-٢٠٥-٢٤٦-قرآن-٢٨٠-٣٢٠-قرآن-٣٨٢-٣٩٩-قرآن-٤٦٤-٤٨٠-قرآن-٥٠٨-٥٢٣-قرآن-٦٥٦-٦٧١-قرآن-٦٨٨-٧١٧-قرآن-٧٦٢-٧٨٧-قرآن-٨١٤-٨٤٣-قرآن-٨٨٠-٨٨٧-قرآن-٩٠٨-٩٢٦ [صفحه ٣٤٩] ثُلّةٌ مِنَ الأَوّلِينَ قال من الطبقـة الأولى التى كانت مع النبى ص وثُلّةٌ مِنَ الآخِرِينَ قال بعـد النبى ص من هذه الأمةوَ أَصحابُ الشّمالِ ما أَصحابُ الشّمالِ قال أصحاب الشمال أعداء محمد وأصحابهم الذين والوهم فِي سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ قال السموم اسم النار والحميم ماء قدحمىوَ ظِلّ مِن يَحمُومٍ قال ظل [ظلمة]شديد الحرلا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ قال ليس بطيب فَشارِبُونَ شُربَ الهِيمِ قال من الزقوم والهيم الإبل و قوله هـذا نُزُلُهُم يَومَ الـدّينِ قال هذاثوابهم يوم المجازاة و قوله أَ فَرَأَيتُم ما تُمنُونَيعنى النطفة و قوله أَ فَرَأَيتُمُ النّارَ الّتِي تُورُونَ أى تورونها وتوقـدونها وتنتفعون بهاأَ أَنتُم أَنشَأتُم شَجَرَتَها أَم نَحنُ المُنشِؤُنَ نَحنُ جَعَلناها تَـذكِرَةًلنار يوم القيامـةوَ مَتاعاً لِلمُقوِينَ قال المحتاجين . و قوله فَلا أُقسِمُ بِمَواقِعِ النّجُومِ قال معناه فأقسم بمواقع النجوم -قرآن-١-٢٣-قرآن-٧٥-

۹۶-قرآن-۱۳۰-۱۶۸-قرآن-۲۲۴-۲۴۵-قرآن-۲۸۹-۳۰۸-قرآن-۳۳۲-۳۵۴-قرآن-۳۷۰-۳۹۴-قرآن-۴۳۴-۴۶۰-قرآن-۴۹۸-۵۲۲-قرآن-۵۴۳-۵۸۱-قرآن-۶۱۷-۶۹۴-قرآن-۷۱۱-۷۳۲-قرآن-۷۵۷-۷۸۹ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة و أحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال حدثنی أبان بن تغلب عن عبدالأعلی الثعلبی[التغلبی] و لاأرانی قدسمعته إلا من عبدالأعلی قال حدثنی أبو عبدالرحمن السلمی أن علیا(ع)قرأ بهم الواقعة« وتجعلون شکرکم أنکم تکذبون » فلما انصرف قال إنی قدعرفت أنه سیقول قائل لم قرأ هکذا قرأتها لأنی قدسمعت رسول الله ص یقرؤها کذلک ، وکانوا إذاأمطروا قالوا أمطرنا بنوء کذا وکذا فأنزل الله وتجعلون شکرکم أنکم تکذبون -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۶-۵۲۳ حدثنا علی بن الحسین عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن أبی بصیر عن أبی عبد الله (ع) فی قوله وَ تَجعَلُونَ رِزقَکُم أَنّکُم تُکَذّبُونَ قال -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-ادامه دارد [صفحه ۳۵۰] بل هی وتجعلون شکرکم أنکم تکذبون -روایت-از قبل-۴۰ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله فَلَو لا-ٰ إِذا بَلَغَتِ الحُلقُومَیعنی النفس قال معناه فإذابلغت الحلقوم فَلَو لا-ٰ إِن کُنتُم غَیرَ مَدِینِینَ قال معناه فلو کنتم غیرمجازین علی أفعالکم تَرجِعُونَهایعنی به الروح إذابلغت الحلقوم تردونها فی البدن إِن کُنتُم صادِقِینَ و قوله وَ أَمّا إِن کانَ مِن أَصحابِ الیَمِینِیعنی من کان من أصحاب أمیر المؤمنین (ع)فَسَلامٌ لَکَ یا محمدمِن أَصحابِ الیَمِینِ أن لایعذبواوَ أَمّا إِن کانَ مِنَ المُکَذّبِینَ الضّالّینَ فَنُزُلٌ مِن حَمِیمٍ وَ تَصلِیَةُ جَحِیمٍ فی أعداء آل محمدص إِنّ هذا لَهُوَ حَقّ الیَقِینِ فَسَبّح بِاسمِ رَبّکَ العَظِیمِ -قرآن-۳۷-۶۹-قرآن-۱۱۲-۱۴۷-قرآن-۱۹۳-۲۰۴-قرآن-۲۵۶-۲۷۵-قرآن-۲۸۴-۳۲۲-قرآن-۳۶۷-۳۷۹-قرآن-۳۸۸-۴۰۸-قرآن-۴۲۲-۵۱۰-قرآن-۵۳۲-۵۹۳ أخبرنا أحمد بن إدریس قد حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن أبی عمیر عن إسحاق بن عبدالعزیز عن أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله (ع) یقول «فَأَمّا إِن کانَ مِنَ المُقَرّبِینَ فَرَوحٌ وَ رَیحانٌ» قال فی قبره وَ جَنّةُ نَعِیمٍ قال فی الآخرةوَ أَمّا إِن کانَ مِنَ المُکَذّبِینَ الضّالّینَ فَنُزُلٌ مِن حَمِیمٍ فی قبره وَ تَصلِیَةُ جَحِیمٍ فی الآخرة -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۱-۳۵۲

۵۷-سورة الحدید مدنیة آیاتها تسع وعشرون ۲۹

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ قال هو قوله أعطیت جوامع الکلم و قوله هُوَ الأَوّلُ قال قبل کل شیءوَ الآخِرُ قال یبقی بعد کل شیءوَ هُوَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصّدُورِ قال بالضمائر و قوله هُوَ الّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّةِ أَیّامٍ أی فی ستة أوقات ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یَعلَمُ ما یَلِجُ فِی الأَرضِ،الآیة والآیة الثانیة إلی قوله أَجرٌ کَبِیرٌفإنه محکم -قرآن-۱-۱۰۲-قرآن-۱۴۵-۱۵۷-قرآن-۱۷۵-۱۸۴-قرآن-۲۰۷-۲۳۸-قرآن-۲۶۰-۳۱۸-قرآن-۳۳۷-۳۹۱-قرآن-۴۲۴-۴۳۶ و قال الصادق ع علی باب الجنة مکتوب القرض بثمانیة عشر والصدقة بعشرة، و ذلک أن القرض لا یکون إلالمحتاج والصدقة ربما وضعت -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد [صفحه ۳۵۱] فی ید غیرمحتاج -روایت-از قبل-۱۹ و قوله یَومَ تَرَی المُؤمِنِینَ وَ المُؤمِناتِ یَسعی نُورُهُم بَینَ أَیدِیهِم وَ بِأَیمانِهِم قال یقسم النور بین الناس یوم القیامة علی قدر إیمانهم یقسم للمنافق فیکون نوره فی إبهام رجله الیسری فینظر نوره ثم یقول للمؤمنین مکانکم حتی أقتبس من نورکم فیقول المؤمنون لهم ارجِعُوا وَراءَکُم فَالتَمِسُوا نُوراًفیرجعون ویضرب بینهم بسور له باب فینادون من وراء السور المؤمنین أَ لَم نَکُن مَعَکُم قالُوا بَلی وَ لکِنّکُم فَتَنتُم أَنفُسَکُم قال بالمعاصیوَ ارتَبتُم قال أی شککتم وَ تَرَبّصتُم و قوله فَالیَومَ لا یُؤخَذُ مِنکُم فِدیَةٌ قال و الله ماعنی بذلک الیهود و لاالنصاری وإنما عنی بذلک أهل القبلة ثم قال مَأواکُمُ النّارُ هیِ َ مَولاکُم قال هی أولی بکم و قوله أَ لَم یَأنِ لِلّذِینَ

آمَنُوايعنى أ لـم يجب أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُميعنى الرهب لِذِكرِ اللّهِ -قرآن-٩-٩۴-قرآن-٢٨۶-٣٢٣-قرآن-٣٩٢-۴۵۵-قرآن-۴٧٠-۴٨٠-قرآن-۴٩۶-۵٠٨-قرآن-۵١٧-۵۵١-قرآن-۶٣۵-۶۶۶-قرآن-۶٩۴-٧٢٣-قرآن-٧٣٩-٧۶٠-قرآن-٧٧٣-٧٨۶ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى المعزى عن إسحاق بن عمار عن أبى ابراهيم ع قال سألته عن قول الله مَن ذَا أَلّذِى يُقرِضُ اللّهَ قَرضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجرٌ كَرِيمٌ قال نزلت فى صلة الأرحام [الإمام] -روايت-١-٢-روايت-١٢٨-٢۶٨ حدثنا محمد بن أبى عبد الله قال حدثناسهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفرالثانى ع فى قوله لِكَيلا تَأسَوا عَلى ما فاتَكُم قال قال أبو عبد الله ع سأل رجل أبى عن ذلك فقال نزلت فى ... إلخ كماسيجىء -روايت-١-٢-روايت-١١٣-٢٣٨ و حدثنا محمد بن جعفرالرزاز عن يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع فى قوله ما أَصابَ مِن مُصِيبَةٍ فِى الأَرضِ وَ لا فِى أَنفُسِكُم إِلّا فِى كِتابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَهاصدق الله وبلغت رسله ،كتابه فى السماء علمه بها وكتابه فى الأرض علومنا فى ليلة القدر و فى غيرها -روايت-١-٢-روايت-١١٢-٣٢٠ و قال أبو جعفرالثانى ع فى قوله لِكَيلا تَأسَوا عَلى ما فاتَكُم قال قال أبو عبد الله ع سأل الرجل أبى ع عن ذلك قال نزلت فى زريق وأصحابه واحدة مقدمة وواحدة -روايت-١-٢-روايت-٢٩-ادامه دارد [صفحه ٣۵٢] مؤخرة«لِكَيلا تَأسَوا عَلى ما فاتَكُم»مما خص به على بن أبى طالب ع وَ لا تَفرَحُوا بِما آتاكُم من الفتنة التى عرضت لكم بعد رسول الله ص ، فقال الرجل أشهد أنكم أصحاب الحكم ألذى لااختلاف فيه ، ثم قام الرجل فذهب فلم أره . -روايت-از قبل-٢۴٠

مكالمة بين يزيد و على بن الحسين ع

و قال على بن ابراهيم فى قوله ما أَصابَ مِن مُصِيبَةٍ فِى الأَرضِ وَ لا فِى أَنفُسِكُم إِلّا فِى كِتابٍالآية -قرآن-٣۶-١٠٨ فإنه قال الصادق ع لماأدخل رأس الحسين بن على ع على يزيد لعنه الله وأدخل عليه على بن الحسين وبنات أمير المؤمنين ع و كان على بن الحسين ع مقيدا مغلولا، فقال يزيد يا على بن الحسين الحمد لله ألذى قتل أباك ، فقال على بن الحسين لعن الله من قتل أبى ، قال فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه (ع)، فقال على بن الحسين فإذاقتلتنى فبنات رسول الله ص من يردهن إلى منازلهن و ليس لهن محرم غيرى، فقال أنت تردهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا على بن الحسين أتدرى ما ألذى أريد بذلك قال بلى تريد أن لا يكون لأحد على منة غيرك ، فقال يزيد هذا و الله ماأردت أفعله ثم قال يزيد يا على بن الحسين «ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم» فقال على بن الحسين (ع)كلا، ما هذه فينا نزلت ،إنما نزلت فينا«ما أَصابَ مِن مُصِيبَةٍ فِى الأَرضِ إلى قوله لا تَفرَحُوا بِما آتاكُم»فنحن الذين لانأسو على مافاتنا و لانفرح بما آتانا منها -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٢٣ قوله لَقَد أَرسَلنا رُسُلَنا بِالبَيّناتِ وَ أَنزَلنا مَعَهُمُ الكِتابَ وَ المِيزانَ قال الميزان الإمام و قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ قال نصيبين من رحمته أحدهما أن لايدخله النار والثانية أن يدخله الجنة و قوله وَ يَجعَل لَكُم نُوراً تَمشُونَ بِهِيعنى الإيمان ، -قرآن-٧-٨۵-قرآن-١١۵-٢١١-قرآن-٢٩٣-٣٢٨ أخبرنا الحسين بن على عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبى عبد الله (ع) فى قوله يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ قال الحسن و الحسين ع وَ يَجعَل -روايت-١-٢-روايت-١٣٨-ادامه دارد [صفحه ٣۵٣] لَكُم نُوراً تَمشُونَ بِهِ قال إمام تأتمون به -روايت-از قبل-۵٠ و قوله لِئَلّا يَعلَمَ أَهلُ الكِتابِ أَلّا يَقدِرُونَ عَلى شَيءٍ مِن فَضلِ اللّهِ وَ أَنّ الفَضلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِ -قرآن-٩-١۶۵

۵٨-سورة المجادلة مدنية آياتها اثنتان وعشرون ٢٢

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قَد سَمِعَ اللّهُ قَولَ الّتِي تُجادِلُکَ فِي زَوجِها وَ تَشتَکِي إِلَي اللّهِ وَ اللّهُ يَسمَعُ تَحاوُرَکُما إِنّ اللّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قال کان سبب نزول هذه السورة أنه أول من ظاهر في الإسلام کان رجلا يقال له أوس بن الصامت من الأنصار و کان شيخا کبيرا فغضب علي أهله يوما فقال لها أنت علي کظهر أمي، ثم ندم علي ذلک ، قال و کان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله أنت علي کظهر أمي حرمت عليه آخر الأبد، و قال أوس لأهله ياخولة إنا کنا نحرم هذا في الجاهلية و قدآتانا الله الإسلام فاذهبي إلي رسول الله ص فسليه عن ذلک ،فأتت خولة رسول الله ص فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أوس بن الصامت هوزوجي و أبوولدي و ابن عمي فقال لي أنت علي کظهر أمي وکنا نحرم ذلک في الجاهلية و قدأتانا الله بالإسلام بک . -قرآن-۱-۱۷۱

أول ظهار في الإسلام

حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر(ع) قال إن امرأة من المسلمات أتت النبي ص ،فقالت يا رسول الله إن فلانا زوجي و قدنثرت له بطني وأعنته علي دنياه وآخرته و لم ير مني مکروها أشکوه إليک ، فقال فيم تشکينه قالت إنه قال أنت علي حرام کظهر أمي و قدأخرجني من منزلي فانظر في أمري، فقال لها رسول الله ص ماأنزل الله تبارک و تعالي علي کتابا أقضي فيه بينک و بين -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-ادامه دارد [صفحه ۳۵۴] زوجک و أناأکره أن أکون من المتکلفين فجعلت تبکي وتشتکي ما بها إلي الله عز و جل و إلي رسول الله ص وانصرفت ، قال فسمع الله تبارک و تعالي مجادلتها لرسول الله ص في زوجها و ماشکت إليه وأنزل الله في ذلک قرآنابِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قَد سَمِعَ اللّهُ قَولَ الّتِي تُجادِلُکَ فِي زَوجِها وَ تَشتَکِي إِلَي اللّهِ وَ اللّهُ يَسمَعُ تَحاوُرَکُما إلي قوله وَ إِنّ اللّهَ لَعَفُوّ غَفُورٌ قال فبعث رسول الله ص إلي المرأة فأتته فقال لها جئيني بزوجک ،فأتت به فقال له أ قلت لامرأتک هذه أنت علي حرام کظهر أمي فقال قد قلت لها ذلک ، فقال له رسول الله ص قدأنزل الله تبارک و تعالي فيک و في امرأتک قرآنا وقرأبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قَد سَمِعَ اللّهُ قَولَ الّتِي تُجادِلُکَ إلي قوله وَ إِنّ اللّهَ لَعَفُوّ غَفُورٌفضم إليک امرأتک فإنک قد قلت منکرا من القول وزورا و قدعفا الله عنک وغفر لک و لاتعد قال فانصرف الرجل و هونادم علي ما قال لامرأته وکره الله عز و جل ذلک للمؤمنين بعد وأنزل الله الّذِينَ يُظاهِرُونَ مِن نِسائِهِم ثُمّ يَعُودُونَ لِما قالُوايعني لما قال الرجل لامرأته أنت علي کظهر أمي، قال فمن قالها بعد ماعفا الله وغفر للرجل الأول فإن عليه فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبلِ أَن يَتَمَاسّايعني مجامعتهماذلِکُم تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِيعنيمِن قَبلِ أَن يَتَمَاسّا فَمَن لَم يَستَطِع فَإِطعامُ سِتّينَ مِسکِيناً قال فجعل الله عقوبة من ظاهر بعدالنهي هذا قال ذلِکَ لِتُؤمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلکَ حُدُودُ اللّهِ قال هذاحد الظهار -روايت-از قبل-۱۴۹۵ قال حمران قال أبو جعفر(ع) و لا يکون ظهار في يمين و لا في إضرار و لا في غضب و لا يکون ظهار إلا علي طهر من غيرجماع بشهادة شاهدين مسلمين -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۱۴۸ . و قال علي بن ابراهيم في قوله أَ لَم تَرَ إِلَي الّذِينَ نُهُوا عَنِ النّجوي ثُمّ يَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنهُ قال کان أصحاب رسول الله ص يأتون رسول الله ص -قرآن-۳۷-۱۱۶ [صفحه ۳۵۵] فيسألونه أن يسأل الله لهم ، وکانوا يسألون ما لايحل لهم ،فأنزل الله وَ يَتَناجَونَ بِالإِثمِ وَ العُدوانِ وَ مَعصِيَةِ الرّسُولِ وقولهم له إذاأتوه أنعم صباحا وأنعم مساء وهي تحية أهل الجاهلية فأنزل الله وَ إِذا جاؤُکَ حَيّوکَ بِما لَم يُحَيّکَ بِهِ اللّهُ فقال لهم رسول الله ص و قدأبدلنا الله بخير من ذلک تحية أهل الجنة« السلام عليکم » ثم قال عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيتُم فَلا تَتَناجَوا بِالإِثمِ وَ العُدوانِ وَ مَعصِيَةِ الرّسُولِ إلي قوله إِلَيهِ تُحشَرُونَ -قرآن-۷۳-۱۳۲-قرآن-۲۱۴-۲۶۵-قرآن-۳۷۰-۴۷۴-قرآن-۴۸۶-۵۰۳

و قوله إِنَّمَا النّجوى مِنَ الشّيطانِ لِيَحزُنَ الّذِينَ آمَنُوا وَ لَيسَ بِضارّهِم شَيئاً إِلّا بِإِذنِ اللّهِ وَ عَلَى اللّهِ فَليَتَوَكّلِ المُؤمِنُونَ -قرآن-٩-١٥٥ قال فإنه حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمة ع رأت فى منامها أن رسول الله ص هم أن يخرج هو وفاطمة و على و الحسن و الحسين ص من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبراء وهى التى فى أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلما أكلوا منها ماتوا فى مكانهم ،فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله ص بذلك ، فلما أصبحت جاء رسول الله ص بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع من المدينة كمارأت فاطمة فى نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ص ذات اليمين كمارأت فاطمة(ع) حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة ذراء كمارأت فاطمة ع فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم -روايت-١-٢-روايت-٨٩-ادامه دارد [صفحه ٣٥٦] تبكى مخافة أن يموتوا،فطلبها رسول الله ص حتى وقف عليها وهى تبكى فقال ماشأنك يابنية قالت يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا فى نومى و قدفعلت أنت كمارأيته فى نومى فتنحيت عنكم لأن لاأراكم تموتون فقام رسول الله ص فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل (ع) فقال يا محمد هذاشيطان يقال له الزها[الرها] و هو ألذى أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذى المؤمنين فى نومهم مايغتمون به فأمر جبرئيل (ع) أن يأتى به إلى رسول الله ص فجاء به إلى رسول الله ص فقال له أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمدفبزق عليه ثلاث بزقات فشجه فى ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمدص قل يا محمد إذارأيت فى منامك شيئا تكرهه أورأى أحد من المؤمنين فليقل أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر مارأيت من رؤياى، ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات ،فإنه لايضره مارأى فأنزل الله على رسوله إِنّمَا النّجوى مِنَ الشّيطانِالآية -روايت-از قبل-٩٤٠ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى بكر الحضرمى وبكر بن أبى بكر قال قالا حدثناسليمان بن خالد قال سألت أبا جعفر(ع) عن قول الله إِنّمَا النّجوى مِنَ الشّيطانِ قال فلان قوله ما يَكُونُ مِن نَجوى ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمفلان وفلان و ابن فلان أمينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا إن مات محمد أن لايرجع الأمر فيهم أبدا -روايت-١-٢-روايت-١٣٤-٣٨٥ . قال على بن ابراهيم فى قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُم تَفَسّحُوا فِي المَجالِسِ فَافسَحُوا يَفسَحِ اللّهُ لَكُم قال كان رسول الله ص إذادخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله أن يقوموا له فقال تفسحوا أى وسعوا له فى المجلس وَ إِذا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوايعنى إذا قال قوموا فقوموا -قرآن-٣٥-١٣٦-قرآن-٢٥٧-٢٨٩

آية لم يعمل بها إلا على ع

و قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا -قرآن-٩-٣٥ و قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً قال إذاسألتم رسول الله ص حاجة فتصدقوا بين يدى حاجتكم ليكون أقضى لحوائجكم ،فلم يفعل ذلك أحد إلا أمير المؤمنين (ع)فإنه تصدق بدينار وناجى رسول الله ص عشر نجوات -قرآن-١-٦٧ حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع [أبى جعفر] قال سألته عن قول الله عز و جل إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً قال قدم على بن أبى طالب (ع) بين يدى نجواه صدقة ثم نسخها قوله أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدّمُوا بَينَ يدَىَ

نَجواكُم صَدَقاتٍ -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۳۵۱ حدثنا عبدالرحمن بن محمدالحسينى[الحسنى] قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثناعبيد بن خنيس قال حدثناصباح عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد قال قال على (ع) إن فى كتاب الله لآية ماعمل بهاأحد قبلى و لايعمل بهاأحد بعدى وهى آية النجوى كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم ،فجعلت أقدم بين يدى كل نجوى أناجيها النبى ص درهما، قال فنسخها قوله أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقاتٍ إِلی قوله وَ اللّهُ خَبِيرٌ بِما تَعمَلُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۰-۴۸۵ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ تَوَلّوا قَوماً غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم قال نزلت فى الثانى لأنه مر به رسول الله ص و هوجالس عند رجل من اليهود ويكتب خبر رسول الله ص فأنزل الله جل ثناؤه أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ تَوَلّوا قَوماً غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم ما هُم مِنكُم وَ لا مِنهُمفجاء إلى النبى ص فقال له النبى ص رأيتك تكتب عن اليهود و قدنهى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما فى التوراة من صفتك وأقبل يقرأ ذلك على رسول الله ص و هوغضبان ، فقال له رجل من الأنصار ويلك أ ماترى غضب النبى ص عليك فقال أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله إنى إنما كتبت ذلك لماوجدت فيه من خبرك ، فقال له رسول الله ص يافلان لو أن موسى بن عمران فيهم قائما -قرآن-۳۷-۱۰۱-قرآن-۲۲۸-۳۱۹ [صفحه ۳۵۸] ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به و هو قوله اتّخَذُوا أَيمانَهُم جُنّةً أى حجابا بينهم و بين الكفار وإيمانهم إقرار باللسان وخوفا من السيف ورفع الجزية و قوله يَومَ يَبعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَحلِفُونَ لَهُ كَما يَحلِفُونَ لَكُم قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غصبوا آل محمدحقهم فيعرض عليهم أعمالهم فيحلفون له أنهم لم يعملوا منها شيئا كماحلفوا لرسول الله ص فى الدنيا حين حلفوا أن لايردوا الولاية فى بنى هاشم ، وحين هموا بقتل رسول الله ص فى العقبة، فلما أطلع الله نبيه وأخبره حلفوا له أنهم لم يقولوا ذلك و لم يهموا به حتى أنزل الله على رسوله «يَحلِفُونَ بِاللّهِ ما قالُوا وَ لَقَد قالُوا كَلِمَةَ الكُفرِ وَ كَفَرُوا بَعدَ إِسلامِهِم وَ هَمّوا بِما لَم يَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلّا أَن أَغناهُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ مِن فَضلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيراً لَهُم» قوله لا تَجِدُ قَوماً يُؤمِنُونَ بِاللّهِ إلى قوله أَو إِخوانَهُم أَو عَشِيرَتَهُمالآية، أى من يؤمن بالله واليوم الآخر لايؤاخى من حاد الله ورسوله إلى قوله أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ وهم الأئمة ع وَ أَيّدَهُم بِرُوحٍ مِنهُ قال الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل و كان مع رسول الله ص و هو مع الأئمة ع و قوله أُولئِكَ حِزبُ اللّهِيعنى الأئمة ع أعوان الله أَلا إِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ المُفلِحُونَ. -قرآن-۶۴-۹۰-قرآن-۱۸۲-۲۵۴-قرآن-۶۰۷-۸۲۶-قرآن-۸۳۴-۸۶۹-قرآن-۸۸۱-۹۱۱-قرآن-۹۹۳-۱۰۳۳-قرآن-۱۰۴۹-۱۰۷۴-قرآن-۱۱۷۰-۱۱۹۰-قرآن-۱۲۱۸-۱۲۵۷

۵۹-سورة الحشر مدنية آياتها أربع وعشرون ۲۴

تسفير بنى النضير عن المدينة

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ الّذِي أَخرَجَ الّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتابِ مِن دِيارِهِم لِأَوّلِ الحَشرِ ما ظَنَنتُم أَن يَخرُجُوا قال سبب نزول ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود بنو النضير وقريظة وقينقاع ، و كان بينهم و بين رسول الله ص عهد -قرآن-۱-۲۲۳ [صفحه ۳۵۹] ومدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك من بنى النضير فى نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله ص يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة يعنى يستقرض ، و كان قصد كعب بن الأشرف ، فلما دخل على كعب قال مرحبا يا أباالقاسم وأهلا وقام كأنه يضع له الطعام وحدث نفسه أن يقتل رسول الله ص ويتبع أصحابه ،فنزل جبرئيل ع فأخبره بذلك ،فرجع رسول الله ص إلى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الأنصارى اذهب إلى بنى النضير فأخبرهم إن الله عز و جل قدأخبرنى بما هممتم به من الغدر فإما أن تخرجوا من بلدنا وإما أن تأذنوا

بحرب ،فقالوا نخرج من بلادک فبعث إليهم عبد الله بن أبى ألا تخرجوا وتقيموا وتنابذوا محمدا الحرب فإنى أنصرکم أنا وقومى وحلفائى، فإن خرجتم خرجت معکم و إن قاتلتم قاتلت معکم ،فأقاموا وأصلحوا حصونهم وتهيئوا للقتال وبعثوا إلى رسول الله ص أنا لانخرج فاصنع ما أنت صانع .فقام رسول الله ص وکبر وکبر أصحابه و قال لأمير المؤمنين ع تقدم إلى بنى النضير فأخذ أمير المؤمنين ع الراية وتقدم ، وجاء رسول الله ص وأحاط بحصنهم ، وغدر بهم عبد الله بن أبى و کان رسول الله ص إذاظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ماىليهم وخربوا مايليه و کان الرجل منهم ممن کان له بيت حسن خربه و قد کان رسول الله ص أمر بقطع نخلهم فجزعوا من ذلک وقالوا يا محمد إن الله يأمرک بالفساد إن کان لک هذافخذه و إن کان لنا فلاتقطعه ، فلما کان بعد ذلک قالوا يا محمدنخرج من بلادک وأعطنا مالنا، فقال لا، ولکن تخرجون ولکم ماحملت الإبل ،فلم يقبلوا ذلک فبقوا أياما، ثم قالوا نخرج ولنا ماحملت الإبل ، فقال لا ولکن تخرجون و لايحمل أحد منکم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلک قتلناه ،فخرجوا على ذلک ووقع قوم منهم إلى فدک ووادى القرى وخرج منهم قوم إلى الشام فأنزل الله فيهم هُوَ الَّذِى أَخرَجَ الَّذِينَ کَفَرُوا -قرآن-١٦٢٢-١٦٥٨ ومدة فنقضوا عهدهم و کان سبب ذلک من بنى النضير فى نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله ص يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة يعنى يستقرض ، و کان قصد کعب بن الأشرف ، فلما دخل على کعب قال مرحبا يا أباالقاسم وأهلا وقام کأنه يضع له الطعام وحدث نفسه أن يقتل رسول الله ص ويتبع أصحابه ،فنزل جبرئيل ع فأخبره بذلک ،فرجع رسول الله ص إلى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الأنصارى اذهب إلى بنى النضير فأخبرهم إن الله عز و جل قدأخبرنى بما هممتم به من الغدر فإما أن تخرجوا من بلدنا وإما أن تأذنوا بحرب ،فقالوا نخرج من بلادک فبعث إليهم عبد الله بن أبى ألا تخرجوا وتقيموا وتنابذوا محمدا الحرب فإنى أنصرکم أنا وقومى وحلفائى، فإن خرجتم خرجت معکم و إن قاتلتم قاتلت معکم ،فأقاموا وأصلحوا حصونهم وتهيئوا للقتال وبعثوا إلى رسول الله ص أنا لانخرج فاصنع ما أنت صانع .فقام رسول الله ص وکبر وکبر أصحابه و قال لأمير المؤمنين ع تقدم إلى بنى النضير فأخذ أمير المؤمنين ع الراية وتقدم ، وجاء رسول الله ص وأحاط بحصنهم ، وغدر بهم عبد الله بن أبى و کان رسول الله ص إذاظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ماىليهم وخربوا مايليه و کان الرجل منهم ممن کان له بيت حسن خربه و قد کان رسول الله ص أمر بقطع نخلهم فجزعوا من ذلک وقالوا يا محمد إن الله يأمرک بالفساد إن کان لک هذافخذه و إن کان لنا فلاتقطعه ، فلما کان بعد ذلک قالوا يا محمدنخرج من بلادک وأعطنا مالنا، فقال لا، ولکن تخرجون ولکم ماحملت الإبل ،فلم يقبلوا ذلک فبقوا أياما، ثم قالوا نخرج ولنا ماحملت الإبل ، فقال لا ولکن تخرجون و لايحمل أحد منکم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلک قتلناه ،فخرجوا على ذلک ووقع قوم منهم إلى فدک ووادى القرى وخرج منهم قوم إلى الشام فأنزل الله فيهم هُوَ الَّذِى أَخرَجَ الَّذِينَ کَفَرُوا مِن أَهلِ الکِتابِ مِن دِيارِهِم لِأَوَّلِ الحَشرِ ما ظَنَنتُم أَن يَخرُجُوا وَ ظَنّوا أَنَّهُم مانِعَتُهُم حُصُونُهُم مِنَ اللّهِ فَأَتاهُمُ اللّهُ مِن حَيثُ لَم يَحتَسِبُوا إلى قوله فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ العِقابِ -قرآن-١-١٧٣-قرآن-١٨٥-٢١۴ وأنزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل ما قَطَعتُم مِن لِينَةٍ أَو تَرَکتُمُوها قائِمَةً عَلى أُصُولِها فَبِإِذنِ اللّهِ وَ لِيُخزِيَ الفاسِقِينَ إلى قوله رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وأنزل الله عليه فى عبد الله بن أبى وأصحابه أَ لَم تَرَ إِلَى الَّذِينَ نافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخوانِهِمُ الَّذِينَ کَفَرُوا مِن أَهلِ الکِتابِ لَئِن أُخرِجتُم لَنَخرُجَنّ مَعَکُم إلى قوله ثُمّ لا يُنصَرُونَ ثم قال کَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبلِهِميعنى بنى قينقاع قَرِيباً ذاقُوا وَبالَ أَمرِهِم وَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ ثم ضرب فى عبد الله بن أبى وبنى النضير مثلا فقال کَمَثَلِ الشّيطانِ إِذ قالَ لِلإِنسانِ اکفُر فَلَمّا کَفَرَ قالَ إِنّيِ برَيِءٌ مِنکَ إِنّيِ أَخافُ اللّهَ رَبّ العالَمِينَ فَکانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النّارِ خالِدَينِ فِيها وَ ذلِکَ جَزاءُ الظّالِمِينَ فيه زيادة أحرف لم تکن فى رواية على بن ابراهيم ، -قرآن-۴۶-١۵٢-قرآن-١۶۴-١٩١-قرآن-٢۴٣-٣٧۵-قرآن-٣٨٧-۴٠۴-قرآن-۴١۴-۴۴٣-قرآن-۴۶٢-۵١۶-قرآن-۵٧٢-٧٨١ حدثنا به محمد بن أحمد بن ثابت عن ... أحمد بن ميثم عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبان بن عثمان عن أبى بصير فى غزوة بنى النضير وزاد فيه فقال رسول الله (ص)للأنصار إن

شئتم دفعت إليكم فیء المهاجرين منها و إن شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معكم قالوا قدشئنا أن تقسمها فيهم ،فقسمها رسول الله (ص) بين المهاجرين ودفعها عن الأنصار و لم يعط من الأنصار إلارجلين سهيل بن حنيف و أبودجانة فإنهما ذكرا حاجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۲-۴۳۳ . و قال علی بن ابراهيم فی قوله هُوَ اللّهُ أَلّذِی لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِکُ القُدّوسُ قال القدوس هوالبریء من شوائب الآفات الموجبات للجهل قوله السّلامُ المُؤمِنُ قال يؤمن أولياءه من العذاب قوله المُهَيمِنُ أی الشاهد قوله هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُالبارئ هو ألذی يخلق الشیء لا من شیءلَهُ الأَسماءُ الحُسنی يُسَبّحُ لَهُ ما فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَکِيمُ -قرآن-۳۷-۹۳-قرآن-۱۵۷-۱۷۴-قرآن-۲۱۱-۲۲۱-قرآن-۲۳۸-۲۶۷-قرآن-۳۰۷-۳۹۹ حدثنا محمد -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۶۱] بن أبی عبد الله قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن علی بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسد[راشد] عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسی بن جعفر ع يقول إن الله تبارک و تعالی أنزل علی عبده محمد(ص) أنه لاإله إلا هوالحی القيوم وسمی بهذه الأسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلی العظيم ،فتاهت هنالک عقولهم واستخفت حلومهم فضربوا له الأمثال وجعلوا له أندادا وشبهوه بالأمثال ومثلوه أشباها وجعلوه يزول ويحول فتاهوا فی بحر عميق لايدرون ماغوره و لايدرکون کنه بعده -روايت-۱۶۵-۵۰۲

۶۰-سورة الممتحنة مدنية آياتها ثلاث عشرة ۱۳

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُیّ وَ عَدُوّکُم أَولِياءَ تُلقُونَ إِلَيهِم بِالمَوَدّةِنزلت فی حاطب بن أبی بلتعة، ولفظ الآية عام ومعناه خاص ، و کان سبب ذلک أن حاطب بن أبی بلتعة کان قدأسلم وهاجر إلی المدينة و کان عياله بمکة وکانت قريش تخاف أن يغزوهم رسول الله ص ،فصاروا إلی عيال حاطب وسألوهم أن يکتبوا إلی حاطب يسألوه عن خبر محمد رسول الله ص وهل يريد أن يغزو مکة فکتبوا إلی حاطب يسألون عن ذلک فکتب إليهم حاطب أن رسول الله ص يريد ذلک ، ودفع الکتاب إلی امرأة تسمی صفية،فوضعته فی قرنها ومرت ،فنزل جبرئيل ع علی رسول الله ص فأخبره بذلک فبعث رسول الله ص أمير المؤمنين ع والزبير بن العوام فی طلبها فلحقوها، فقال لها أمير المؤمنين ع أين الکتاب فقالت مامعی،ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا، فقال الزبير مانری معها شيئا فقال أمير المؤمنين و الله ماکذبنا رسول الله (ص) و لاکذب رسول الله (ص) علی جبرئيل ع و لا -قرآن-۱-۱۳۶ [صفحه ۳۶۲] کذب جبرئيل علی الله جل ثناؤه و الله لتظهرن لی الکتاب أولأوردن رأسک إلی رسول الله (ص)،فقالت تنحيا حتی أخرجه فأخرجت الکتاب من قرنها فأخذه أمير المؤمنين ع وجاء به إلی رسول الله (ص)، فقال رسول الله (ص) ياحاطب ما هذا فقال حاطب و الله يا رسول الله مانافقت و لاغيرت و لابدلت وإنی أشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسول الله (ص)حقا ولکن أهلی وعيالی کتبوا إلی بحسن صنيع قريش إليهم ،فأحببت أن أجازی قريشا بحسن معاشرتهم فأنزل الله جل ثناؤه علی رسول الله (ص)يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُیّ وَ عَدُوّکُم أَولِياءَ تُلقُونَ إِلَيهِم بِالمَوَدّةِ إلی قوله لَن تَنفَعَکُم أَرحامُکُم وَ لا أَولادُکُم يَومَ القِيامَةِ. -قرآن-۵۰۴-۶۰۷-قرآن-۶۱۹-۶۷۷ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله عَسَی اللّهُ أَن يَجعَلَ بَينَکُم وَ بَينَ الّذِينَ عادَيتُم مِنهُم مَوَدّةً وَ اللّهُ قَدِيرٌ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فإن الله أمر نبيه (ص) و المؤمنين بالبراءة من قومهم ماداموا کفارا فقال قَد کانَت لَکُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ فِی إِبراهِيمَ وَ الّذِينَ مَعَهُ إِذ قالُوا لِقَومِهِم إِنّا بُرَآؤُا مِنکُم وَ مِمّا تَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ إلی قوله وَ اللّهُ قَدِيرٌ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌالآية قطع الله عز و جل ولاية المؤمنين منهم وأظهروا لهم العداوة فقال عَسَی اللّهُ أَن يَجعَلَ بَينَکُم وَ بَينَ الّذِينَ عادَيتُم مِنهُم مَوَدّةً فلما أسلم أهل مکة خالطهم أصحاب رسول الله (ص) وناکحوهم وتزوج رسول الله (ص)أم حبيب بنت أبی سفيان بن حرب ثم قال «لا يَنهاکُمُ اللّهُ» إلی آخر الآيتين -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۷۶۴ و قال علی بن ابراهيم فی قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَکُمُ المُؤمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامتَحِنُوهُنّ اللّهُ أَعلَمُ بِإِيمانِهِنّ فَإِن عَلِمتُمُوهُنّ

مُؤمِناتٍ فَلاـ تَرجِعُـوهُنّ إِلَى الكَفّارِ قال إذالحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بأن تحلف بالله أنه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر و لاحبها لأحد من المسلمين وإنما حملها على ذلك الإسلام ، و إذاحلفت على ذلك قبل إسلامها. -قرآن-۳۶-۲۰۹ [صفحه ۳۶۳] ثم قال الله عز و جل فَإِن عَلِمتُمُوهُنّ مُؤمِناتٍ فَلا تَرجِعُوهُنّ إِلَى الكُفّارِ لا هُنّ حِلّ لَهُم وَ لا هُم يَحِلّونَ لَهُنّ وَ آتُوهُم ما أَنفَقُوايعنى يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم و هو قوله وَ لا جُناحَ عَلَيكُم أَن تَنكِحُـوهُنّ إِذا آتَيتُمُوهُنّ أُجُورَهُنّ -قرآن-۲۵-۱۵۸-قرآن-۲۳۰-۲۹۸ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ لا تُمسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غيرملة الإسلام و هو على ملة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت فهى امرأته ، و إلافهى بريئة منه فنهى الله أن يمسك بعصمتها -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۶۷ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ سئَلُوا ما أَنفَقتُميعنى إذالحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافر أن يرد على المسلم صداقها، فإن لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكفار -قرآن-۳۶-۵۸ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال فى قوله وَ إِن فاتَكُم شَيءٌ مِن أَزواجِكُم إِلَى الكُفّارِ فَعاقَبتُميعنى من يلحقن بالكفار من أهل عهدكم فسألوهم صداقها و إن لحقن بكم من نسائهم شىءفأعطوهم صداقها -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۲۱ و أما قوله وَ إِن فاتَكُم شَيءٌ مِن أَزواجِكُم يقول و إن لحقن بالكفار الذين لاعهد بينكم وبينهم فأصبتم غنيمةفَآتُوا الّذِينَ ذَهَبَت أَزواجُهُم مِثلَ ما أَنفَقُوا وَ اتّقُوا اللّهَ الّذِي أَنتُم بِهِ مُؤمِنُونَ قال و كان سبب نزول ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبى أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه ، وأقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن أبى سفيان فأمر الله رسوله أن يعطى عمر مثل صداقها. -قرآن-۱۳-۴۷-قرآن-۱۱۵-۲۱۶ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ إِن فاتَكُم شَيءٌ مِن أَزواجِكُمفلحقن بالكفار من أهل عهدكم فسألوهم صداقها و إن لحقن بكم من نسائهم شىءفأعطوهم صداقهاذلِكُم حُكمُ اللّهِ يَحكُمُ بَينَكُم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۱۶ و قال على بن ابراهيم [صفحه ۳۶۴] فى قوله يا أَيّهَا النّبِيّ إِذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعنَكَ عَلى أَن لا يُشرِكنَ بِاللّهِ شَيئاً وَ لا يَسرِقنَ وَ لا يَزنِينَ وَ لا يَقتُلنَ أَولادَهُنّ وَ لا يَأتِينَ بِبُهتانٍ يَفتَرِينَهُ بَينَ أَيدِيهِنّ وَ أَرجُلِهِنّ وَ لا يَعصِينَكَ فِي مَعرُوفٍ فَبايِعهُنّ وَ استَغفِر لَهُنّ اللّهَ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌفإنها نزلت يوم فتح مكة و ذلك أن رسول الله (ص)قعد فى المسجد يبايع الرجال إلى صلاة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء وأخذ قدحا من ماء فأدخل يده فيه ثم قال للنساء من أرادت أن تبايع فلتدخل يدها فى القدح فإنى لاأصافح النساء ثم قرأ عليهن ماأنزل الله من شروط البيعة عليهن فقال عَلى أَن لا يُشرِكنَ بِاللّهِ شَيئاً وَ لا يَسرِقنَ وَ لاـ يَزنِينَ وَ لاـ يَقتُلنَ أَولادَهُنّ وَ لا يَأتِينَ بِبُهتانٍ يَفتَرِينَهُ بَينَ أَيدِيهِنّ وَ أَرجُلِهِنّ وَ لا يَعصِينَكَ فِي مَعرُوفٍ فَبايِعهُنّ، -قرآن-۱۱-۳۲۵-قرآن-۶۱۸-۸۲۲ فقامت أم حكيم ابنة الحارث بن عبدالمطلب فقالت يا رسول الله ما هذاالمعروف ألذى أمرنا الله به أن لانعصيك فيه فقال أن لاتخمشن وجها و لاتلطمن خدا و لاتنتفن شعرا و لاتمزقن جيبا و لاتسودن ثوبا و لاتدعون بالويل والثبور و لاتقيمن عندقبر،فبايعهن رسول الله (ص) على هذه الشروط -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۸ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن على عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله وَ لا يَعصِينَكَ فِي مَعرُوفٍ، قال هو مافرض الله عليهن من الصلاة والزكاة و ماأمرهن به من خير -روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۲۲۰ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلّوا قَوماً غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِممعطوف على قوله «يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عَدُوّي وَ عَدُوّكُم أَولِياءَ». -قرآن-۳۷-۱۰۷-قرآن-۱۲۷-۱۹۹ [صفحه ۳۶۵]

۶۱-سورة الصف مدنية آياتها أربع عشرة ۱۴

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا

تَفعَلُونَمخاطبة لأصحاب رسول الله (ص)الذين وعدوه أن ينصروه و لايخالفوا أمره و لاينقضوا عهده فى أمير المؤمنين ع ،فعلم الله أنهم لايوفون بما يقولون فقال لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفعَلُونَ كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللّهِالآية، و قدسماهم الله مؤمنين بإقرارهم و إن لم يصدقوا ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا فى سبيل الله فقال إِنّ اللّهَ يُحِبّ الّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّا كَأَنّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ قال يصطفون كالبنيان ألذى لايزول قوله فَلَمّا زاغُوا أَزاغَ اللّهُ قُلُوبَهُم أى شكك الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى ع لبنى إسرائيل إِنّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيكُم مُصَدّقاً لِما بَينَ يَدَيّ مِنَ التّوراةِ وَ مُبَشّراً بِرَسُولٍ يأَتيِ مِن بَعدِي اسمُهُ أَحمَدُ فَلَمّا جاءَهُم بِالبَيّناتِ قالُوا هذا سِحرٌ مُبِينٌ -قرآن-١-١٧٠-قرآن-٣٢٧-٣٨٥-قرآن-٥٠١-٥٨٦-قرآن-٦٢٩-٦٦٧-قرآن-٧٢٥-٩١٠ قال وسأل بعض اليهود رسول الله (ص) لم سميت محمدا و أحمد وبشيرا ونذيرا قال أما محمدفإنى فى الأرض محمود و أما أحمدفإنى فى السماء أحمد منه ، و أماالبشير فأبشر من أطاع الله بالجنة و أماالنذير فأنذر من عصى الله بالنار -روايت-١-٢-روايت-٨-٢٢٩ و قوله يُرِيدُونَ لِيُطفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفواهِهِم وَ اللّهُ مُتِمّ نُورِهِ قال بالقائم من آل محمد ع حتى إذاخرج يظهره الله على الدين كله حتى لايعبد غير الله -قرآن-٩-٨٠ و هو قوله «يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا -روايت-١-٢-روايت-١۴-٥٨ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر فى قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا هَل أَدُلّكُم عَلى تِجارَةٍ تُنجِيكُم مِن عَذابٍ أَلِيمٍفقالوا لونعلم ماهى لبذلنا فيهاالأموال والأنفس والأولاد فقال الله تُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ -روايت-١-٢-روايت-۴٠-ادامه دارد [صفحه ٣۶۶] بِأَموالِكُم وَ أَنفُسِكُم إلى قوله ذلِكَ الفَوزُ العَظِيمُ -روايت-از قبل-۶٢ ،وَ أُخرى تُحِبّونَها نَصرٌ مِنَ اللّهِ وَ فَتحٌ قَرِيبٌيعنى فى الدنيا بفتح القائم وأيضا قال فتح مكة قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصارَ اللّهِ إلى قوله فَآمَنَت طائِفَةٌ مِن بَنِي إِسرائِيلَ وَ كَفَرَت طائِفَةٌ قال التى كفرت هى التى قتلت شبيه عيسى (ع) وصلبته والتى آمنت هى التى قبلت شبيه عيسى حتى لايقتل فقتلت الطائفة التى قتلته وصلبته و هو قوله فَأَيّدنَا الّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوّهِم فَأَصبَحُوا ظاهِرِينَ -قرآن-٢-٥۶-قرآن-١١١-١۶٠-قرآن-١٧٢-٢٣٠-قرآن-٣٨٩-۴٥٢

۶٢-سورة الجمعة مدنية آياتها إحدى عشرة ١١

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يُسَبّحُ لِلّهِ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِ المَلِكِ القُدّوسِالقدوس البرىء من الآفات الموجبات للجهل قوله هُوَ الّذِي بَعَثَ فِي الأُمّيّينَ رَسُولًا مِنهُم قال الأميون الذين ليس معهم كتاب ، -قرآن-١-١٠٢-قرآن-١٥٢-٢٠١ قال فحدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «هُوَ الّذِي بَعَثَ فِي الأُمّيّينَ رَسُولًا مِنهُم» قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله و لابعث إليهم رسولا فنسبهم الله إلى الأميين -روايت-١-٢-روايت-٨٠-٢٥١ ، و قوله وَ آخَرِينَ مِنهُم لَمّا يَلحَقُوا بِهِم قال دخلوا فى الإسلام بعدهم ، ثم ضرب مثلا فى بنى إسرائيل فقال مَثَلُ الّذِينَ حُمّلُوا التّوراةَ ثُمّ لَم يَحمِلُوها كَمَثَلِ الحِمارِ يَحمِلُ أَسفاراً قال الحمار يحمل الكتب و لايعلم ما فيها و لايعمل بهاكذلك بنو إسرائيل قدحملوا مثل الحمار لايعلمون ما فيه و لايعملون به قوله يا أَيّهَا الّذِينَ هادُوا إِن زَعَمتُم أَنّكُم أَولِياءُ لِلّهِ مِن دُونِ النّاسِ فَتَمَنّوُا المَوتَ إِن كُنتُم صادِقِينَ قال إن فى التوراة مكتوب أولياء الله يتمنون الموت ثم قال قُل إِنّ المَوتَ الّذِي تَفِرّونَ مِنهُ فَإِنّهُ مُلاقِيكُم -قرآن-١٠-۴٩-قرآن-١١۶-٢٠۴-قرآن-٣٣٩-۴۶١-قرآن-٥٢٥-٥٨٣ و قال أمير المؤمنين (ع) ياأيها الناس -روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد [صفحه ٣۶٧] كل امرئ ملاق فى فراره ما منه يفر والأجل مساق النفس إليه ، والهرب منه موافاته -روايت-از قبل-٨٨ قوله فَاسعَوا إِلى ذِكرِ اللّهِ وَ ذَرُوا البَيعَالسعى هوالإسراع فى المشى. -قرآن-٧-٥٠ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا إِلى ذِكرِ اللّهِ وَ ذَرُوا البَيعَ قال اسعوا أى امضوا، ويقال اسعوا اعملوا لها، و هوقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار والغسل ولبس أفضل ثيابك وتطيب للجمعة فهو السعى، و

يقول الله وَ مَن أَرادَ الآخِرَةَ وَ سَعى لَها سَعيَها وَ هُوَ مُؤمِنٌ -روايت-١-٢-روايت-٤٥-٣٨٩ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل [أبى حمزة] عن أبى جعفر(ع) فى قوله وَ ذَرُوا البَيعَ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ -روايت-١-٢-روايت-١٢٨-١٩٧ قال على بن ابراهيم فى قوله فَإِذا قُضِيَتِ الصّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرضِ قال يوم السبت قوله وَ إِذا رَأَوا تِجارَةً أَو لَهواً انفَضّوا إِلَيها قال كان رسول الله (ص)يصلى بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة و بين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهى فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون إليهم فأنزل الله وَ إِذا رَأَوا تِجارَةً أَو لَهواً انفَضّوا إِلَيها وَ تَرَكُوكَ قائِماً قُل ما عِندَ اللّهِ خَيرٌ مِنَ اللّهوِ وَ مِنَ التّجارَةِ وَ اللّهُ خَيرُ الرّازِقِينَ -قرآن-٣٤-٨٢-قرآن-١٠٥-١٥٥-قرآن-٣١٦-٤٧٤ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد[أحمد بن محمد] عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير أنه سئل عن الجمعة كيف يخطب الإمام قال يخطب قائما فإن الله يقول وَ تَرَكُوكَ قائِماً -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-٢١٥ و عنه عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى أيوب عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله ع قال نزلت وَ إِذا رَأَوا تِجارَةً أَو لَهواًانصرفوا إليها وتركوك قائما -روايت-١-٢-روايت-١٠٢-١٧٤ قُل ما عِندَ اللّهِ خَيرٌ مِنَ اللّهوِ وَ مِنَ التّجارَةِيعنى للذين اتقواوَ اللّهُ خَيرُ الرّازِقِينَ -قرآن-١-٥٧-قرآن-٧٦-١٠٣ [صفحه ٣٦٨]

٦٣-سورة المنافقون مدنية إحدى عشرة آية ١١

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذا جاءَكَ المُنافِقُونَ قالُوا نَشهَدُ إِنّكَ لَرَسُولُ اللّهِ وَ اللّهُ يَعلَمُ إِنّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللّهُ يَشهَدُ إِنّ المُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ قال نزلت فى غزوة المريسع [المتسع] وهى غزوة بنى المصطلق فى سنة خمس من الهجرة، و كان رسول الله ص خرج إليها فلما رجع منها نزل على بئر، و كان الماء قليلا فيها و كان أنس بن سيار حليف الأنصار، و كان جهجاه بن سعيد الغفارى أجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو ابن سيار بدلو جهجاه ، فقال سيار دلوى و قال جهجاه دلوى،فضرب جهجاه يده على وجه ابن سيار فسال منه الدم ،فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بقريش وأخذ الناس السلاح وكاد أن تقع الفتنة فسمع عبد الله بن أبى النداء فقال ما هذافأخبروه بالخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قدكنت كارها لهذا المسير إنى لأذل العرب ، ماظننت أنى أبقى إلى أن أسمع مثل هذا فلايكن عندى تعيير، ثم أقبل على أصحابه فقال هذاعملكم أنزلتموهم منازلكم وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم وأبرزتم نحوركم للقتل فأرمل نساءكم وأيتم صبيانكم و لوأخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ، ثم قال لَئِن رَجَعنا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخرِجَنّ الأَعَزّ مِنهَا الأَذَلّ و كان فى القوم زيد بن أرقم و كان غلاما قدراهق و كان رسول الله (ص) فى ظل شجرة فى وقت الهاجرة وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والأنصار فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن أبى ، فقال رسول الله (ص)لعلك وهمت ياغلام فقال لا و الله ماوهمت فقال لعلك غضبت عليه قال لا ماغضبت عليه قال فلعله سفه عليك ، فقال لا و الله فقال رسول الله (ص)لشقران مولاه خرج فأخرج [أحدج فأحدج]راحلته -قرآن-١-١٨٢-قرآن-١٠٥١-١١١٨ [صفحه ٣٦٩] وركب ، وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ص ليرحل فى مثل هذاالوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ماكنت لترحل فى هذاالوقت فقال أ و ماسمعت قولا قال صاحبكم ،قالوا و أى صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن أبى زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال يا رسول الله فأنت وأصحابك الأعز و هو وأصحابه الأذل ،فسار رسول الله ص يومه كله لايكلمه أحد،فأقبلت الخزرج على عبد الله بن أبى يعذلونه ،فحلف عبد الله أنه لم يقل شيئا من ذلك ،فقالوا فقم بنا إلى رسول الله ص حتى نعتذر إليه فلوى عنقه . فلما جن الليل سار رسول الله ص ليله كله والنهار فلم ينزلوا إلاللصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله ص ونزل أصحابه ، و قدأمهدهم الأرض من السهر ألذى أصابهم فجاء عبد الله بن أبى إلى رسول الله ص ،فحلف عبد

الله أنه لم يقل ذلك وإنه ليشهد أنه لا إله إلا الله وإنك لرسول الله و إن زيدا قدكذب على ،فقبل رسول الله ص منه ، وأقبلت الخزرج على زيد بن أرقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا، فلما رحل رسول الله (ص) كان زيد معه يقول أللهم إنك لتعلم أنى لم أكذب على عبد الله بن أبى فما سار إلاقليلا حتى أخذ رسول الله (ص) ما كان يأخذه من البرحاء عندنزول الوحى عليه فثقل حتى كادت ناقته أن تبرك من ثقل الوحى،فسرى عن رسول الله (ص) و هويسكب العرق عن جبهته ثم أخذ بإذن زيد بن أرقم فرفعه من الرحل ثم قال ياغلام صدق قولك ووعى قلبك وأنزل الله فيما قلت قرآنا، فلما نزل [صفحه ٣٧٠] جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذا جاءَکَ المُنافِقُونَ قالُوا نَشهَدُ إِنّکَ لَرَسُولُ اللّهِ إلى قوله وَ لكِنّ المُنافِقِينَ لا يَعلَمُونَفافتضح الله عبد الله بن أبى . -قرآن-٤٢-١٣٧-قرآن-١٤٩-١٨٤ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا أحمد بن ميثم عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبان بن عثمان قال سار رسول الله ص يوما وليلة و من الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بأنفسهم نياما وإنما أراد رسول الله ص أن يكف الناس عن الكلام قال و إن ولد عبد الله بن أبى أتى رسول الله ص فقال يا رسول الله إن كنت عزمت على قتله فمرنى أكون أنا ألذى أحمل إليك رأسه فو الله لقد علمت الأوس والخزرج أنى أبرهم ولدا بوالدى فإنى أخاف أن تأمر غيرى فيقتله فلاتطيب نفسى أن أنظر إلى قاتل عبد الله ،فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار. فقال رسول الله (ص)بل يحسن لك صحابته مادام معنا -روايت-١-٢-روايت-١١٤-٦٢٣ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله کَأَنّهُم خُشُبٌ مُسَنّدَةٌ يقول لايسمعون و لا يعقلون -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٠٩ قوله يَحسَبُونَ كُلّ صَيحَةٍ عَلَيهِميعنى كل صوت هُمُ العَدُوّ فَاحذَرهُم قاتَلَهُمُ اللّهُ أَنّى يُؤفَكُونَ فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مساءتهم إليهم و إلى عشائرهم فقالوا لهم قدافتضحتم ويلكم فأتوا نبى الله يستغفر لكم فلووا رءوسهم وزهدوا فى الاستغفار يقول الله وَ إِذا قِيلَ لَهُم تَعالَوا يَستَغفِر لَكُم رَسُولُ اللّهِ لَوّوا رُؤُسَهُم و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ أَنفِقُوا مِن ما رَزَقناكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَ أَحَدَكُمُ المَوتُ فَيَقُولَ رَبّ لَو لا أَخّرتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصّدّقَيعنى بقوله أصدق أى أحج وَ أَكُن مِنَ الصّالِحِينَيعنى عندالموت فرد الله عليه فقال وَ لَن يُؤَخّرَ اللّهُ نَفساً إِذا جاءَ أَجَلُها وَ اللّهُ خَبِيرٌ بِما تَعمَلُونَ -قرآن-٧-٣٨-قرآن-٥٢-١١٠-قرآن-٢٧٨-٣٥٣-قرآن-٣٨٩-٥٢٥-قرآن-٥٥٢-٥٧٧-قرآن-٦١٥-٦٩٦ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول -روايت-١-٢-روايت-١٥٢-ادامه دارد [صفحه ٣٧١] الله وَ لَن يُؤَخّرَ اللّهُ نَفساً إِذا جاءَ أَجَلُها قال إن عند الله كتبا مرقومة يقدم منها مايشاء ويؤخر مايشاء فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى ليلة مثلها فذلك قوله «وَ لَن يُؤَخّرَ اللّهُ نَفساً إِذا جاءَ أَجَلُها» إذاأنزله وكتبه كتاب السماوات و هو ألذى لايؤخره -روايت-از قبل-٢٩٩

٦٤-سورة التغابن مدنية آياتها ثمانى عشرة ١٨

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يُسَبّحُ لِلّهِ ما فِي السّماواتِ وَ ما فِي الأَرضِ لَهُ المُلکُ وَ لَهُ الحَمدُ وَ هُوَ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ هُوَ ألّذِي خَلَقَكُم فَمِنكُم كافِرٌ وَ مِنكُم مُؤمِنٌ قال هذه الآية خاصة فى المؤمنين والكافرين ، -قرآن-١-٢٠٠ حدثنا على بن الحسين عن أحمد بن أبى عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق ع عن قوله فَمِنكُم كافِرٌ وَ مِنكُم مُؤمِنٌ، فقال عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم فى عالم الذر و فى صلب آدم ع -روايت-١-٢-روايت-١٠٣-٢٧٣ . قال على بن ابراهيم ثم حكى الله سبحانه قول الدهرية فقال زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أَن لَن يُبعَثُوا قُل بَلى وَ ربَيّ لَتُبعَثُنّ ثُمّ لَتُنَبّؤُنّ بِما عَمِلتُم وَ ذلِکَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النّورِ ألّذِي أَنزَلنا والنور أمير المؤمنين ع . -قرآن-٦٥-٢٥٨ حدثنا على بن الحسين عن جعفر بن أبى عبد الله [أحمد بن عبد الله] عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن أبى خالد

الکـابلی قـال سـألت أبـا جعفر ع عن قوله فَـآمِنُوا بِـاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النّورِ اَلّـذِی أَنزَلنـا، فقـال یـا أباخالـد.النور و الله الأئمـة من آل محمـدص إلی یوم القیامـة، وهم و الله نور الله ألـذی أنزل وهم و الله نور الله فی السـماوات و الأرض ، یا أباخالـد لنور الإمام فی قلـوب المـؤمنین أنـور من الشـمس المضـیئة بالنهـار وهم و الله ینـورون قلوب المؤمنین ویحجب الله نورهم عمن -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۳۷۲] یشاء فتظلم قلوبهم ، و الله یا أباخالـد لایحبنا عبد ویتولانا حتی یطهر الله قلبه و لایطهر الله قلب عبـد حتی یسـلم لنـا و یکون سـلما لنـا فـإذا کان سـلما لنا سـلمه الله من شدیـد الحساب وآمنه من فزع یوم القیامـة الأکبر -روایت-از قبل-۲۱۷ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ مَن یُؤمِن بِاللّهِ یَهدِ قَلبَهُ أی یصدق الله فی قلبه فإذا بین الله له اختار الهدی ویزیـده الله کمـا قال وَ الّـذِینَ اهتَـدَوا زادَهُم هُـدیً و قوله إِنّما أَموالُکُم وَ أَولادُکُم فِتنَـةٌ أی حب ، -قرآن-۳۷-۷۲-قرآن-۱۵۲-۱۸۵-قرآن-۱۹۴-۲۳۲ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسین بن سـعید عن بعض أصـحابه عن حمزة بن ربیع عن علی بن سوید الشیبانی قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز و جل ذلِکَ بِأَنّهُ کانَت تَأتِیهِم رُسُلُهُم بِالبَیّناتِ قال البینات هم الأئمـة ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۴-۲۶۰ و فی روایـة أبی الجـارود عـن أبی جعفر ع فی قـوله إِنّ مِـن أَزواجِکُم وَ أَولادِکُم عَـدُوّا لَکُم فَاحـذَرُوهُم و ذلک أن الرجل کان إذاأراد الهجرة إلی رسول الله ص تعلق به ابنه وامرأته وقالوا ننشدک الله أن تـذهب عنـا وتـدعنا فنضـیع بعـدک فمنهم من یطیع أهله فیقیم فحـذرهم الله أبنـاءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من یمضـی ویـذرهم و یقول أما و الله لئن لم تهاجروا معی ثم یجمع الله بینی وبینکم فی دار الهجرة لاأنفعکم بشـیء أبدا، فلما جمع الله بینـه وبینهـم أمره الله أن یـوفی ویحسن ویصـلهم فقـال وَ إِن تَعفُـوا وَ تَصـفَحُوا وَ تَغفِرُوا فَـإِنّ اللّهَ غَفُـورٌ رَحِیمٌ -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۹۶ و قـال علی بن ابراهیم فی قوله فَـاتّقُوا اللّهَ مَا استَطَعتُمناسـخة لقوله اتّقُوا اللّهَ حَقّ تُقاتِهِ و قال فی قوله وَ مَن یُوقَ شُـحّ نَفسِهِ قال یوق الشـح إذااختار النفقة فی طاعة الله ، -قرآن-۳۶-۶۶-قرآن-۷۹-۱۰۶-قرآن-۱۲۴-۱۴۸ قال وحدثنی أبی عن الفضـل بن أبی قرة[مرة] قـال رأیت أبـا عبـد الله ع یطوف من أول الليـل إلی الصـباح و هو یقول أللهم قنی شـح -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد [صفحه ۳۷۳] نفسـی،فقلت جعلت فداک ماسـمعتک تدعو بغیر هذاالدعاء، قال و أی شیءأشد من شح النفس إن الله یقول وَ مَن یُوقَ شُحّ نَفسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ -روایت-از قبل-۱۵۹

۶۵-سورة الطلاق مدنیة آیاتها اثنتا عشرة ۱۲

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ یا أَیّهَا النّبِیّ إِذا طَلّقتُمُ النّساءَ فَطَلّقُوهُنّ لِعِـدّتِهِنّ وَ أَحصُوا العِـدّةَ قال المخاطبة للنبیص والمعنی للناس ، -قرآن-۱-۱۲۲ و هو ما قال الصادق ع إن الله بعث نبیه بإیاک أعنی واسـمعی یاجارة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۵ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله فَطَلّقُوهُنّ لِعِدّتِهِنّ والعدة الطهر من الحیض وَ أَحصُوا العِدّةَ و ذلک أن تدعها حتی تحیض فإذاحـاضت ثم طهرت واغتسـلت طلقها تطلیقـة من غیر أن یجامعها ویشـهد علی طلاقها إذاطلقها ثم إذاشاء راجعها ویشـهد علی رجعتها إذاراجعها فإذاأراد طلاقها الثانیة فإذاحاضت وطهرت واغتسـلت طلقها الثانیة، وأشـهد علی طلاقها من غیر أن یجامعها ثم إن شاء راجعها[غیر أنه إن راجعها وأشـهد علی رجعتها] ویشـهد علی رجعتها ثم یدعها حتی تحیض ثم تطهر فإذااغتسلت طلقها الثالثـة و هوفیما بین ذلک قبل أن یطلق الثالثـة أملک بها إن شاء راجعها غیر أنه إن راجعها ثم بـدا له أن یطلقها اعتـدت بما طلق قبل ذلک وهکذا السـنة فی الطلاق لا یکون الطلاق إلا عندطهرها من حیضها من غیرجماع کماوصفت وکلما راجع فلیشهد فإن طلقها ثم راجعها حبسـها مابـدا له ثم إن طلقها الثانیـة ثم راجعها حبسـها بواحدة مابدا له ثم إن طلقها تلک الواحدة الباقیة بعد ما کان راجعها اعتـدت ثلاثـة قروء وهی ثلاث حیضات و إن لم تکن تحیض فثلاثـة أشـهر و إن کان بهاحمل فإذاوضـعت انقضـی أجلهـا و هو قوله وَ اللاّئِی یَئِسنَ مِنَ المَحِیضِ مِن نِسائِکُم إِنِ ارتَبتُم فَعِـدّتُهُنّ ثَلاثَـةُ أَشـهُرٍ وَ اللاّئِی لَم یَحِضـنَفعدتهن أیضا ثلاثة

أشهر -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۷۴] وَ أُولاتُ الأَحمالِ أَجَلُهُنّ أَن يَضَعنَ حَملَهُنّ و أما قوله وَ إِن كُنّ أُولاتِ حَملٍ فَأَنفِقُوا عَلَيهِنّ حَتّي يَضَعنَ حَملَهُنّ فَإِن أَرضَعنَ لَكُم فَآتُوهُنّ أُجُورَهُنّ...وَ إِن تَعاسَرتُم يقول إن ترضى المرأة فترضع الولد، و إن لم يرض الرجل أن يكون ولدها عندها يقول فَستُرضِعُ لَهُ أُخرى لِيُنفِق ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ وَ مَن قُدِرَ عَلَيهِ رِزقُهُ فَليُنفِق مِمّا آتاهُ اللّهُ -روايت-از قبل-۴۰۱ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ اتّقُوا اللّهَ رَبّكُم لا تُخرِجُوهُنّ مِن بُيُوتِهِنّ وَ لا يَخرُجنَ إِلّا أَن يَأتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيّنَةٍ وَ تِلكَ حُدُودُ اللّهِ قال لايحل لرجل أن يخرج امرأته إذاطلقها و كان له عليها رجعة من بيته وهى أيضا لايحل لها أن تخرج من بيته إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة أن تزنى أوتشرف على الرجال و من الفاحشة أيضا السلاطة. على زوجها فإن فعلت شيئا من ذلك حل له أن يخرجها قوله لا تَدرِي لَعَلّ اللّهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلِكَ أَمراً قال لعله أن يبدو لزوجها فى الطلاق فيراجعها قوله فَإِذا بَلَغنَ أَجَلَهُنّ فَأَمسِكُوهُنّ بِمَعرُوفٍ أَو فارِقُوهُنّ بِمَعرُوفٍيعنى إذاانقضت عدتها إما أن يراجعها وإما أن يفارقها يطلقها ويمتعها على الموسع قدره و على المقتر قدره قوله وَ أَشهِدُوا ذَوَي عَدلٍ مِنكُممعطوف على قوله إِذا طَلّقتُمُ النّساءَ فَطَلّقُوهُنّ لِعِدّتِهِنّوَ أَشهِدُوا ذَوَي عَدلٍ مِنكُم قوله وَ أُولاتُ الأَحمالِ أَجَلُهُنّ أَن يَضَعنَ حَملَهُنّ قال المطلقة الحامل أجلها أن تضع ما فى بطنها إن وضعت يوم طلقها تتزوج إذاطهرت و إن لم تضع ما فى بطنها إلى تسعة أشهر لم تبرأ إلى أن تضع قوله أَسكِنُوهُنّ مِن حَيثُ سَكَنتُم مِن وُجدِكُم قال المطلقة التى للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة مادامت فى العدة، فإن كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها. -قرآن-۳۶-۱۷۲-قرآن-۴۴۱-۴۹۱-قرآن-۵۴۳-۶۲۰-قرآن-۷۳۱-۷۶۲-قرآن-۷۸۰-۸۲۹-قرآن-۸۳۰-۸۶۱-قرآن-۸۶۸-۹۲۰-قرآن-۱۰۶۹-۱۱۱۲ [صفحه ۳۷۵] حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله وَ مَن يَتّقِ اللّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجاً وَ يَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ قال فى دنياه -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۳-۲۴۱ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل وَ مَن قُدِرَ عَلَيهِ رِزقُهُ فَليُنفِق مِمّا آتاهُ اللّهُ قال إذاأنفق الرجل على امرأته مايقيم ظهرها مع الكسوة و إلافرق بينهما -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۱-۲۸۷ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ كَأَيّن مِن قَريَةٍ قال أهل القريةعَتَت عَن أَمرِ رَبّها قوله قَد أَنزَلَ اللّهُ إِلَيكُم ذِكراً رَسُولًا قال ذكر اسم رسول الله ص قالوا نحن أهل الذكر قوله اللّهُ الّذِي خَلَقَ سَبعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الأَرضِ مِثلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمرُ بَينَهُنّدليل على أن تحت كل سماء أرض لِتَعلَمُوا أَنّ اللّهَ عَلي كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَ أَنّ اللّهَ قَد أَحاطَ بِكُلّ شَيءٍ عِلماً -قرآن-۳۷-۵۸-قرآن-۷۵-۹۶-قرآن-۱۰۳-۱۴۵-قرآن-۲۰۰-۲۸۹-قرآن-۳۲۱-۴۱۳

۶۶-سورة التحريم مدنية آياتها اثنتا عشرة ۱۲

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا النّبِيّ لِمَ تُحَرّمُ ما أَحَلّ اللّهُ لَكَ تَبتَغِي مَرضاتَ أَزواجِكَ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَد فَرَضَ اللّهُ لَكُم تَحِلّةَ أَيمانِكُم وَ اللّهُ مَولاكُم وَ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ -قرآن-۱-۲۳۲ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سيار عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِيّ لِمَ تُحَرّمُ ما أَحَلّ اللّهُ لَكَالآية، قال اطلعت عائشة وحفصة على النبى ص و هو مع مارية، فقال النبى ص و الله ماأقربها فأمره الله أن يكفر يمينه -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۲۹۷ . قال على بن ابراهيم كان سبب نزولها أن رسول الله ص كان فى بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه و كان ذات يوم فى بيت [صفحه ۳۷۶] حفصة فذهبت حفصة فى حاجة لها فتناول رسول الله مارية،فعلمت حفصة بذلك فغضبت وأقبلت على رسول الله ص وقالت يا رسول الله هذا فى يومى و فى دارى و على فراشى فاستحيا رسول الله منها، فقال كفى فقد حرمت مارية على نفسى و لاأطؤها بعد هذاأبدا و أناأفضى إليك سرا فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة و الناس

أجمعين فقالت نعم ما هو فقال إن أبابكر يلى الخلافة بعدى ثم من بعده أبوك فقالت من أخبرك بهذا قال الله أخبرنى فأخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك وأخبرت عائشة أبابكر فجاء أبوبكر إلى عمر فقال له إن عائشة أخبرتنى عن حفصة بشىء و لاأثق بقولها فاسأل أنت حفصة،فجاء عمر إلى حفصة، فقال لها ما هذا ألذى أخبرت عنك عائشة،فأنكرت ذلك قالت ما قلت لها من ذلك شيئا، فقال لها عمر إن كان هذاحقا فأخبرينا حتى نتقدم فيه ،فقالت نعم قد قال رسول الله ذلك فاجتمع ... على أن يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله ص بهذه السورةيا أَيُّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرّمُ ما أَحَلّ اللّهُ لَکَ إلى قوله تَحِلّةَ أَيمانِکُميعنى قدأباح الله لك أن تكفر عن يمينك وَ اللّهُ مَولاکُم وَ هُوَ العَلِيمُ الحَکِيمُ وَ إِذ أَسَرّ النّبِيّ إِلي بَعضِ أَزواجِهِ حَدِيثاً فَلَمّا نَبّأَت بِهِ أى أخبرت به وَ أَظهَرَهُ اللّهُيعنى أظهر الله نبيه على ماأخبرت به و ماهموا به عَرّفَ بَعضَهُ أى أخبرها و قال لم أخبرت بما أخبرتك و قوله وَ أَعرَضَ عَن بَعضٍ قال لم يخبرهم بما علم مما هموا به قالَت مَن أَنبَأَکَ هذا قالَ نَبّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ إِن تَتُوبا إِلَي اللّهِ فَقَد صَغَت قُلُوبُکُما وَ إِن تَظاهَرا عَلَيهِ فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِيلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِينَيعنى أمير المؤمنين ع وَ المَلائِکَةُ بَعدَ ذلِکَ ظَهِيرٌيعنى لأمير المؤمنين ع . -قرآن-٨٦٩-٩٢٣-قرآن-٩٣٥-٩٥٣-قرآن-٩٩٥-١١١۴-قرآن-١١٢٩-١١۴٧-قرآن-١٢٠٠-١٢١٣-قرآن-١٢۶١-١٢٨٠-قرآن-١٣١٩-١۵١٣-قرآن-١۵٣٧-١۵٧١ [صفحه ٣٧٧] ثم خاطبها فقال عَسي رَبّهُ إِن طَلّقَکُنّ أَن يُبدِلَهُ أَزواجاً خَيراً مِنکُنّ مُسلِماتٍ مُؤمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيّباتٍ وَ أَبکاراًعرض عائشة لأنه لم يتزوج ببكر غيرعائشة، -قرآن-١٧-١۵٧ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله [عبد الله بن محمد] عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول إِن تَتُوبا إِلَي اللّهِ فَقَد صَغَت قُلُوبُکُما إلى قوله وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ، قال صالح المؤمنين على بن أبى طالب ع -روايت-١-٢-روايت-١۵٢-٢٧٧ أخبرنى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد[زيد] عن سليمان الكاتب عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله ع فى قوله يا أَيّهَا النّبِيّ جاهِدِ الکُفّارَ وَ المُنافِقِينَ قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله ص الكفار وجاهد على ع المنافقين فجاهد على ع جهاد رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-١۵٩-٣٢٢ أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله قُوا أَنفُسَکُم وَ أَهلِيکُم ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الحِجارَةُ قلت هذه نفسى أقيها فكيف أقى أهلى قال تأمرهم بما أمرهم الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فإن أطاعوك كنت قدوقيتهم و إن عصوك فكنت قدقضيت ماعليك -روايت-١-٢-روايت-١١۴-٣٧۶ قال الحسين وحدثنى محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع فى قوله يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَي اللّهِ تَوبَةً نَصُوحاً قال ع يتوب العبد ثم لايرجع فيه و إن أحب عباد الله إلى الله المتقى التائب -روايت-١-٢-روايت-۵٩-٢١٨ قال على بن ابراهيم فى قوله ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا لِلّذِينَ کَفَرُوا امرَأَتَ نُوحٍ وَ امرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما فقال و الله ماعنى بقوله فَخانَتاهُما إلاالفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما أتت فى طريق و كان فلان يحبها فلما أرادت أن تخرج إلى ... قال لها فلان لايحل لك أن تخرجى من غيرمحرم فزوجت نفسها من فلان قوله وَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا لِلّذِينَ آمَنُوا امرَأَتَ فِرعَونَ -قرآن-٣۴-۵۴-قرآن-٨۵-٢١۵-قرآن-٢۴۴-٢۵۵-قرآن-۴٣٣-۴٩٢ [صفحه ٣٧٨] إلى قوله وَ مَريَمَ ابنَتَ عِمرانَ الّتِي أَحصَنَت فَرجَها قال لم ينظر إليهافَنَفَخنا فِيهِ مِن رُوحِنا أى روح مخلوقةوَ کانَت مِنَ القانِتِينَ أى من الداعين ، -قرآن-١٢-۶١-قرآن-٨١-١٠٧-قرآن-١٢٣-١۴٧ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله يَومَ لا يُخزِي اللّهُ النّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم يَسعي بَينَ أَيدِيهِم وَ بِأَيمانِهِمفمن كان له نور يومئذ نجا و كل مؤمن له نور -روايت-١-٢-روايت-۴٣-٢٠۴ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن على بن أبى عثمان عن صالح بن سهل عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى نُورُهُم يَسعي بَينَ أَيدِيهِم وَ بِأَيمانِهِم، قال أئمة المؤمنين نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم -روايت-١-٢-روايت-١۶۶-٣٠۵

۶۷–سورة الملک مکیة آیاتها ثلاثون ۳۰

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ المُلکُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدِیرٌ الَّذِی خَلَقَ المَوتَ وَ الحَیاةَ قال قدرهما ومعناه قدر الحیاة ثم الموت لِیَبلُوَکُم أَیُّکُم أَحسَنُ عَمَلًا أی یختبرکم بالأمر والنهی أیکم أحسن عملاوَ هُوَ العَزِیزُ الغَفُورُ الَّذِی خَلَقَ سَبعَ سَماواتٍ طِباقاً قال بعضها طبق لبعض ما تَری فِی خَلقِ الرّحمنِ مِن تَفاوُتٍ قال یعنی من فسادفَارجِعِ البَصَرَ هَل تَری مِن فُطُورٍ أی من عیب ثُمّ ارجِعِ البَصَرَ قال انظر فی ملکوت السماوات و الأرض یَنقَلِب إِلَیکَ البَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِیرٌ أی یقصر و هوحسیر أی منقطع قوله وَ لَقَد زَیَّنَّا السّماءَ الدّنیا بِمَصابِیحَ قال بالنجوم قوله إِذا أُلقُوا فِیها سَمِعُوا لَها شَهِیقاً أی وقعاوَ هِیَ تَفُورُ أی ترتفع تَکادُ تَمَیّزُ مِنَ الغَیظِ قال علی أعداء الله کُلّما أُلقِیَ فِیها فَوجٌ سَأَلَهُم خَزَنَتُها أَ لَم یَأتِکُم نَذِیرٌ وهم الملائکة الذین یعذبونهم بالنار و قوله لَو کُنّا نَسمَعُ أَو نَعقِلُ ما کُنّا فِی أَصحابِ السّعِیرِ قال قدسمعوا –قرآن–۱–۱۳۰–قرآن–۱۷۱–۲۰۶–قرآن–۲۵۱–۳۱۴–قرآن–۳۳۶–۳۷۴–قرآن–۳۹۳–۴۳۰–قرآن–۴۴۳–۴۶۲–قرآن–۵۰۱–۵۴۹–قرآن–۵۸۳–۶۲۷–قرآن–۶۴۷–۶۸۷–قرآن–۶۹۶–۷۱۱–قرآن–۷۲۲–۷۴۹–قرآن–۷۷۱–۸۴۲–قرآن–۸۸۹–۹۴۸ [صفحه ۳۷۹] وعقلوا ولکنهم لم یطیعوا و لم یقبلوا والدلیل علی أنهم قدسمعوا وعقلوا و لم یقبلوا قوله فَاعتَرَفُوا بِذَنبِهِم فَسُحقاً لِأَصحابِ السّعِیرِ قوله هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الأَرضَ ذَلُولًا أی فراشافَامشُوا فِی مَناکِبِها أی فی أطرافها قوله فَلَمّا رَأَوهُ زُلفَةً سِیئَت وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا قال إذا کان یوم القیامة ونظر أعداء أمیر المؤمنین ماأعطاه الله من المنزلة الشریفة العظیمة وبیده لواء الحمد و هو علی الحوض یسقی ویمنع تسود وجوه أعدائه فیقال لهم هذَا الَّذِی کُنتُم بِهِ تَدّعُونَ أی هذا الّذی کنتم به تدعون منزلته وموضعه واسمه قوله أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ قال أرأیتم إن أصبح إمامکم غائبا فمن یأتیکم بإمام مثله . –قرآن–۹۰–۱۴۱–قرآن–۱۴۸–۱۸۹–قرآن–۱۹۹–۲۲۱–قرآن–۲۴۳–۲۹۸–قرآن–۴۷۱–۵۰۳–قرآن–۵۶۲–۶۳۰ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن محمد[علاء] قال حدثناإسماعیل بن علی الفزاری عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أیوب قال سئل الرضا ع عن قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ، فقال ع ماؤکم أبوابکم أی الأئمة ع والأئمة أبواب الله بینه و بین خلقه فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍیعنی بعلم الإمام –روایت–۱–۲–روایت–۱۵۰–۳۸۵

۶۸–سورة القلم مکیة آیاتها اثنتان وخمسون ۵۲

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ ن وَ القَلَمِ وَ ما یَسطُرُونَ ما أَنتَ بِنِعمَةِ رَبّکَ بِمَجنُونٍ –قرآن–۱–۱۰۰ قال فحدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن عبدالرحمن [عبدالرحیم]القصیر عن أبی عبد الله ع قال سألته عن ن وَ القَلَمِ، قال إن الله خلق القلم من شجرة فی الجنة یقال لها الخلد ثم قال لنهر فی الجنة کن مدادا فجمد النهر و کان أشد بیاضا من الثلج وأحلی من الشهد ثم قال للقلم اکتب قال و ماأکتب یارب قال اکتب ما کان و ما هوکائن إلی یوم القیامة،فکتب القلم فی رق أشد بیاضا من الفضة وأصفی من الیاقوت ثم –روایت–۱–۲–روایت–۹۹–ادامه دارد [صفحه ۳۸۰] طواه فجعله فی رکن العرش ثم ختم علی فم القلم فلم ینطق بعد و لاینطق أبدا،فهو الکتاب المکنون الّذی منه النسخ کلها، أ ولستم عربا فکیف لاتعرفون معنی الکلام ، وأحدکم یقول لصاحبه انسخ ذلک الکتاب أ و لیس إنما ینسخ من کتاب أخذ من الأصل و هو قوله إِنّا کُنّا نَستَنسِخُ ما کُنتُم تَعمَلُونَ –روایت–از قبل–۳۰۷ قوله وَ ما یَسطُرُونَ أی مایکتبون و هوقسم وجوابه ما أَنتَ بِنِعمَةِ رَبّکَ بِمَجنُونٍ قوله إِنّ لَکَ لَأَجراً غَیرَ مَمنُونٍ أی لانمن علیک

فيما نعطيك من عظيم الثواب قوله فَسَتُبصِرُ وَ يُبصِرُونَ بِأَيّكَمُ المَفتُونُبأيكم تفتنون هكذا نزلت فى بنى أميةبِأَيّكَمُ أى حبتر وزفر و على . -قرآن-٧-٢٢-قرآن-٥۴-٨٩-قرآن-٩۶-١٢٨-قرآن-١٨١-٢٢٧-قرآن-٢۶۶-٢٧۵ و قال الصادق ع لقى فلان أمير المؤمنين (ع) فقال يا على بلغنى أنك تتأول هذه الآية فى و فى صاحبى«فَسَتُبصِرُ وَ يُبصِرُونَ بِأَيّكُمُ المَفتُونُ» قال أمير المؤمنين (ع) أ فلاأخبرك يا أبافلان مانزل فى بنى أمية«وَ الشّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِى القُرآنِ» قال كذبت يا على بنو أمية خير منك وأوصل للرحم -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٣١٩ و قوله فَلا تُطِعِ المُكَذّبِينَ قال فى على (ع)وَدّوا لَو تُدهِنُ فَيُدهِنُونَ أى أحبوا أن تغش فى على فيغشون معك وَ لا تُطِع كُلّ حَلّافٍ مَهِينٍ قال الحلاف فلان حلف لرسول الله ص أنه لاينكث عهداهَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ قال كان ينم على رسول الله ص وينم بين أصحابه قوله مَنّاعٍ لِلخَيرِ مُعتَدٍ أَثِيمٍ قال الخير أمير المؤمنين (ع)،مُعتَدٍ أى اعتدى عليه و قوله عُتُلٍّ بَعدَ ذلِكَ زَنِيمٍ قال العتل عظيم الكفر والزنيم الدعى و قال الشاعر -قرآن-٩-٣٣-قرآن-۵٣-٨٣-قرآن-١٢٢-١۵٣-قرآن-٢١١-٢٣۵-قرآن-٢٩۴-٣٢۵-قرآن-٣۵٧-٣۶٣-قرآن-٣٨٨-۴١٣ زنيم تداعاه الرجال تداعيا || كمازيد فى عرض الأديم الأكارع . [صفحه ٣٨١] قوله إِذا تُتلى عَلَيهِ آياتُنا قال كنى عن فلان قالَ أَساطِيرُ الأَوّلِينَ أى أكاذيب الأولين سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرطُومِ قال فى الرجعة إذارجع أمير المؤمنين ع ورجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه كماتوسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفتين -قرآن-٧-٣٢-قرآن-۵١-٧۶-قرآن-٩٧-١٢٣

الذنب يحرم عن الرزق

قوله إِنّا بَلَوناهُم كَما بَلَونا أَصحابَ الجَنّةِ إِذ أَقسَمُوا أى حلفوالَيَصرِمُنّها مُصبِحِينَ وَ لا يَستَثنُونَ فَطافَ عَلَيها طائِفٌ مِن رَبّكَ وَ هُم نائِمُونَفإنه كان سببها -قرآن-٧-۶۶-قرآن-٧۶-١۶٧ ماحدثنى أبى عن إسحاق بن الهيثم عن على بن الحسين العبدى عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قيل له إن قوما من هذه الأمة يزعمون أن العبد قديذنب فيحرم به الرزق ، فقال ابن عباس فو ألذى لاإله غيره لهذا أنور فى كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله فى سورة ن والقلم إنه كان شيخ كانت له جنة و كان لايدخل بيته ثمرة منها و لا إلى منزله حتى يعطى كل ذى حق حقه ، فلما قبض الشيخ وورثه بنوه و كان له خمسة من البنين فحملت جنتهم فى تلك السنة التى هلك فيهاأبوهم حملا لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية إلى جنتهم بعدصلاة العصر،فأشرفوا على ثمرة ورزق فاضل لم يعاينوا مثله فى حياة أبيهم فلما نظروا إلى الفضل طغوا وبغوا و قال بعضهم لبعض إن أبانا كان شيخا كبيرا قدذهب عقله وخرف فهلموا نتعاهد ونتعاقد فيما بيننا أن لانعطى أحدا من فقراء المسلمين فى عامنا هذاشيئا حتى نستغنى وتكثر أموالنا ثم نستأنف الصنعة فيما يستقبل من السنين المقبلة،فرضى بذلك منهم أربعة وسخط الخامس و هو ألذى قال الله تعالى «قالَ أَوسَطُهُم أَ لَم أَقُل لَكُم لَو لا تُسَبّحُونَ». فقال الرجل يا ابن عباس كان أوسطهم فى السن فقال لابل كان أصغر القوم سنا و كان أكبرهم عقلا وأوسط القوم خير القوم ، والدليل عليه فى القرآن إنكم ياأمة محمدأصغر الأمم وخير الأمم قال الله «وَ كَذلِكَ جَعَلناكُم أُمّةً وَسَطاً» فقال لهم أوسطهم اتقوا الله وكونوا على منهاج أبيكم تسلموا وتغنموا،فبطشوا -روايت-١-٢-روايت-١١۵-ادامه دارد [صفحه ٣٨٢] به فضربوه ضربا مبرحا فلما أيقن الأخ أنهم يريدون قتله دخل معهم فى مشورتهم كارها لأمرهم غيرطائع فراحوا إلى منازلهم ثم حلفوا بالله أن يصرموه إذاأصبحوا و لم يقولوا إن شاء الله ،فابتلاهم الله بذلك الذنب وحال بينهم و بين ذلك الرزق ألذى كانوا أشرفوا عليه فأخبر عنهم فى الكتاب فقال إِنّا بَلَوناهُم إلى قوله فَأَصبَحَت كَالصّرِيمِ قال كالمحترق ، فقال الرجل يا ابن عباس ماالصريم قال الليل المظلم ثم قال لاضوء له و لانور فلما أصبح القوم فَتَنادَوا مُصبِحِينَ أَنِ اغدُوا عَلى حَرثِكُم إِن كُنتُم صارِمِينَ قال فَانطَلَقُوا وَ هُم يَتَخافَتُونَ قال الرجل و ماالتخافت يا ابن عباس قال يتسارون

بعضهم بعضا لکی لایسمع أحد غیرهم فقالوالا یَدخُلَنّهَا الیَومَ عَلَیکَم مِسکِینٌ وَ غَدَوا عَلی حَردٍ قادِرِینَ و فی أنفسهم أن یصرموها و لایعلمون ما قدحل بهم من سطوات الله ونقمته فَلَمّا رَأَوها وعاینوا ما قدحل بهم قالُوا إِنّا لَضالّونَ بَل نَحنُ مَحرُومُونَفحرمهم الله ذلک الرزق بذنب کان منهم و لم یظلمهم شیئا فقالَ أَوسَطُهُم أَ لَم أَقُل لَکُم لَو لا تُسَبّحُونَ قالُوا سُبحانَ رَبّنا إِنّا کُنّا ظالِمِینَ فَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلی بَعضٍ یَتَلاوَمُونَ قال یلومون أنفسهم فیما عزموا علیه قالُوا یا وَیلَنا إِنّا کُنّا طاغِینَ عَسی رَبّنا أَن یُبدِلَنا خَیراً مِنها إِنّا إِلی رَبّنا راغِبُونَ فقال الله کَذلِکَ العَذابُ وَ لَعَذابُ الآخِرَةِ أَکبَرُ لَو کانُوا یَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۱۳۱۵ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله وَ إِنّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ یقول علی دین عظیم إِنّا بَلَوناهُم کَما بَلَونا أَصحابَ الجَنّةِ إن أهل مکة ابتلوا بالجوع کماابتلی أصحاب الجنة وهی الجنة التی کانت فی الدنیا وکانت فی الیمن یقال لها الرضوان علی تسعة أمیال من صنعاء -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۹۸ قوله فَطافَ عَلَیها طائِفٌ مِن رَبّکَ وَ هُم نائِمُونَ و هوالعذاب قوله إِنّا لَضالّونَ قال أخطئوا الطریق قوله لَو لا تُسَبّحُونَ یقول لو لاتستغفرون . و قال علی بن ابراهیم فی قوله سَلهُم أَیّهُم بِذلِکَ زَعِیمٌ أی کفیل قوله -قرآن-۷-۵۵-قرآن-۷۴-۸۹-قرآن-۱۱۵-۱۳۲-قرآن-۱۹۰-۲۱۹ [صفحه ۳۸۳] یَومَ یُکشَفُ عَن ساقٍ وَ یُدعَونَ إِلَی السّجُودِ قال یوم یکشف عن الأمور التی خفیت و ماغصبوا آل محمدحقهم ویدعون إلی السجود قال یکشف لأمیر المؤمنین (ع)فتصیر أعناقهم مثل صیاصی البقر یعنی قرونه فَلا یَستَطِیعُونَ أن یسجدوا وهی عقوبة لأنهم لم یطیعوا الله فی الدنیا فی أمره و هو قوله وَ قَد کانُوا یُدعَونَ إِلَی السّجُودِ وَ هُم سالِمُونَ قال إلی ولایته فی الدنیا وهم یستطیعون قوله سَنَستَدرِجُهُم مِن حَیثُ لا یَعلَمُونَ قال تجدیدا لهم عندالمعاصی ثم قال لنبیه ص فَاصبِر لِحُکمِ رَبّکَ وَ لا تَکُن کَصاحِبِ الحُوتِیعنی یونس (ع) لمادعا علی قومه ثم ذهب مغاضبا لله -قرآن-۱-۵۰-قرآن-۲۰۷-۲۲۴-قرآن-۲۹۹-۳۵۳-قرآن-۴۰۲-۴۴۰-قرآن-۴۸۷-۵۳۷ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله إِذ نادی وَ هُوَ مَکظُومٌ أی مغموم -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۹۱ و قال علی بن ابراهیم فی قوله لَو لا أَن تَدارَکَهُ نِعمَةٌ مِن رَبّهِ قال النعمة الرحمةلَنُبِذَ بِالعَراءِ قال العراء الموضع ألذی لاسقف له قوله وَ إِن یَکادُ الّذِینَ کَفَرُوا لَیُزلِقُونَکَ بِأَبصارِهِم لَمّا سَمِعُوا الذّکرَ قال لماأخبرهم رسول الله ص بفضل أمیر المؤمنین (ع)قالوا هومجنون فقال الله سبحانه وَ ما هُوَیعنی أمیر المؤمنین (ع)إِلّا ذِکرٌ لِلعالَمِینَ -قرآن-۳۶-۷۵-قرآن-۹۴-۱۱۲-قرآن-۱۵۵-۲۳۶-قرآن-۳۲۶-۳۳۵-قرآن-۳۶۱-۳۸۴

۶۹-سورة الحاقة مکیة آیاتها اثنتان وخمسون ۵۲

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَاقّةُ مَا الحَاقّةُ وَ ما أَدراکَ مَا الحَاقّةُ قال الحاقة الحذر لنزول العذاب والدلیل علی ذلک قوله «وَ حاقَ بِآلِ فِرعَونَ سُوءُ العَذابِکَذّبَت ثَمُودُ وَ عادٌ بِالقارِعَةِ قال قرعهم بالعذاب قوله فَأَمّا ثَمُودُ فَأُهلِکُوا بِالطّاغِیَةِ وَ أَمّا عادٌ فَأُهلِکُوا بِرِیحٍ صَرصَرٍ أی باردةعاتِیَةٍ قال خرجت أکثر مما أمرت به و قوله سَخّرَها عَلَیهِم سَبعَ لَیالٍ وَ ثَمانِیَةَ أَیّامٍ حُسُوماً قال کان القمر منحوسا بزحل سبع لیال وثمانیة أیام حتی هلکوا و قوله وَ جاءَ فِرعَونُ وَ مَن -قرآن-۱-۸۳-قرآن-۱۴۳-۱۷۹-قرآن-۱۸۰-۲۱۵-قرآن-۲۴۲-۳۲۴-قرآن-۳۳۴-۳۴۱-قرآن-۳۷۹-۴۳۹-قرآن-۵۱۱-۵۳۳ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَاقّةُ مَا الحَاقّةُ وَ ما أَدراکَ مَا الحَاقّةُ قال الحاقة الحذر لنزول العذاب والدلیل علی ذلک قوله «وَ حاقَ بِآلِ فِرعَونَ سُوءُ العَذابِکَذّبَت ثَمُودُ وَ عادٌ بِالقارِعَةِ قال قرعهم بالعذاب قوله فَأَمّا ثَمُودُ فَأُهلِکُوا بِالطّاغِیَةِ وَ أَمّا عادٌ فَأُهلِکُوا بِرِیحٍ صَرصَرٍ أی باردةعاتِیَةٍ قال خرجت أکثر مما أمرت به و قوله سَخّرَها عَلَیهِم سَبعَ لَیالٍ وَ ثَمانِیَةَ أَیّامٍ حُسُوماً قال کان القمر منحوسا بزحل سبع لیال وثمانیة أیام حتی هلکوا و قوله وَ جاءَ فِرعَونُ وَ مَن قَبلَهُ وَ المُؤتَفِکاتُ بِالخاطِئَةِالمؤتفکات البصرة والخاطئة فلانةإِنّا لَمّا طَغَی الماءُ حَمَلناکُم فِی الجارِیَةِیعنی أمیر المؤمنین (ع) وأصحابه و قوله وَ حُمِلَتِ الأَرضُ وَ الجِبالُ قال وقعت فدک بعضها علی بعض و قوله فَهِیَ یَومَئِذٍ واهِیَةٌ قال باطلة قوله وَ المَلَکُ عَلی أَرجائِها وَ یَحمِلُ عَرشَ رَبّکَ فَوقَهُم یَومَئِذٍ ثَمانِیَةٌ قال حملة العرش ثمانیة أربعة من الأولین وأربعة من الآخرین فأما الأربعة

من الأولين فنوح و ابراهيم و موسى وعيسى ، والأربعة من الآخرين محمد و على و الحسن و الحسين ع ، ومعنى يحملون العرش يعنى العلم . و أما قوله فَأَمّا مَن أُوتيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ -قرآن-١-٣٨-قرآن-٧١-١٢٠-قرآن-١٦٣-١٩٣-قرآن-٢٣٢-٢٥٧-قرآن-٢٧٤-٣٥٣-قرآن-٥٧٦-٦١٦ فإنه قال الصادق (ع) كل أمة يحاسبها إمام زمانها ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم بسيماهم و هو قوله تعالى «وَ عَلَى الأَعرافِ رِجالٌ» وهم الأئمة«يَعرِفُونَ كُلّا بِسِيماهُم»فيعطون أولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون إلى الجنة بلا حساب ويعطون أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون إلى النار بلا حساب فإذانظر أولياؤهم فى كتابهم يقولون لإخوانهم هاؤُمُ اقرَؤُا كِتابِيَه إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَه فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٤٤٧ أي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول قوله وَ أَمّا مَن أُوتيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ قال نزلت فى معاويةفَيَقُولُ يا لَيتَنِي لَم أُوتَ كِتابِيَه وَ لَم أَدرِ ما حِسابِيَه يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَيعنى الموت ما أَغنى عَنِّي مالِيَهيعنى ماله ألذى جمعه هَلَكَ عَنِّي سُلطانِيَه أي حجته فيقال خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ أي أسكنوه ثُمّ فِي سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعُونَ ذِراعاً فَاسلُكُوهُ قال معنى السلسلة السبعين ذراعا فى الباطن هم الجبابرة السبعون و قوله إِنّهُ كانَ لا يُؤمِنُ بِاللّهِ العَظِيمِ وَ لا يَحُضّ عَلى طَعامِ المِسكِينِحقوق آل محمدالتى غصبوها قال الله فَلَيسَ لَهُ اليَومَ هاهُنا حَمِيمٌ أي قرابة.وَ لا طَعامٌ إِلّا مِن غِسلِينٍ قال عرق الكفار و قوله وَ لَو تَقَوّلَ عَلَينا بَعضَ الأَقاوِيلِيعنى رسول الله ص لَأَخَذنا مِنهُ بِاليَمِينِ قال انتقمنا منه بقوةثُمّ لَقَطَعنا مِنهُ الوَتِينَ قال عرق فى الظهر يكون منه الولد قال فَما مِنكُم مِن -قرآن-٤٥-٨٥-قرآن-١٠٦-٢٠٢-قرآن-٢١٥-٢٣٧-قرآن-٢٦٠-٢٨٣-قرآن-٣٠٠-٣٣٩-قرآن-٣٥١-٤٠٥-قرآن-٤٨٠-٥٥٦-قرآن-٥٩٤-٦٢٨-قرآن-٦٣٩-٦٦٩-قرآن-٦٩٤-٧٣٤-قرآن-٧٥٥-٧٨١-قرآن-٨٠٣-٨٣٢-قرآن-٨٧٢-٨٨٦ أي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول قوله وَ أَمّا مَن أُوتيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ قال نزلت فى معاويةفَيَقُولُ يا لَيتَنِي لَم أُوتَ كِتابِيَه وَ لَم أَدرِ ما حِسابِيَه يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَيعنى الموت ما أَغنى عَنِّي مالِيَهيعنى ماله ألذى جمعه هَلَكَ عَنِّي سُلطانِيَه أي حجته فيقال خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ أي أسكنوه ثُمّ فِي سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعُونَ ذِراعاً فَاسلُكُوهُ قال معنى السلسلة السبعين ذراعا فى الباطن هم الجبابرة السبعون و قوله إِنّهُ كانَ لا يُؤمِنُ بِاللّهِ العَظِيمِ وَ لا يَحُضّ عَلى طَعامِ المِسكِينِحقوق آل محمدالتى غصبوها قال الله فَلَيسَ لَهُ اليَومَ هاهُنا حَمِيمٌ أي قرابة.وَ لا طَعامٌ إِلّا مِن غِسلِينٍ قال عرق الكفار و قوله وَ لَو تَقَوّلَ عَلَينا بَعضَ الأَقاوِيلِيعنى رسول الله ص لَأَخَذنا مِنهُ بِاليَمِينِ قال انتقمنا منه بقوةثُمّ لَقَطَعنا مِنهُ الوَتِينَ قال عرق فى الظهر يكون منه الولد قال فَما مِنكُم مِن أَحَدٍ عَنهُ حاجِزِينَيعنى لايحجز عن الله أحد و لايمنعه من رسول الله قوله وَ إِنّهُ لَحَسرَةٌ عَلَى الكافِرِينَ وَ إِنّهُ لَحَقّ اليَقِينِيعنى أمير المؤمنين ع فَسَبّح بِاسمِ رَبّكَ العَظِيمِ. -قرآن-١-٢٣-قرآن-٨٢-١٤٥-قرآن-١٦٩-١٩٩ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله فَأَخَذَهُم أَخذَةً رابِيَةً والرابية التى أربت على ماصنعوا -روايت-١-٢-روايت-٤٥-١١٨ و قوله قُطُوفُها دانِيَةٌ يقول مدلية ينالها القائم والقاعد، -قرآن-٩-٢٦ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم قال إنى لأعرف ما فى كتاب أصحاب اليمين و كتاب أصحاب الشمال و أما كتاب أصحاب اليمين بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ -روايت-١-٢-روايت-٦٥-١٨٣

٧٠-سورة المعارج مكية آياتها أربع وأربعون ٤٤

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ -قرآن-١-٦١ قال سئل أبو جعفرع عن معنى هذا، فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتى دار بنى سعد بن همام عندمسجدهم فلاتدع دارا لبنى أمية إلاأحرقتها وأهلها و لاتدع دارا فيهاوتر لآل محمد إلاأحرقتها، و ذلك المهدى(ع)، و فى حديث آخر لمااصطفت الخيلان يوم بدر رفع أبوجهل يده و قال أللهم إنه قطعنا الرحم وآتانا بما لانعرفه فأجئه بالعذاب ،فأنزل الله سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ -روايت-١-٢-روايت-٨-٤٠٥ أخبرنا أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن على عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى الحسن (ع)

فی قوله سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ قال سأل رجل عن الأوصياء و عن شأن ليلة القدر و مايلهمون فيها، فقال النبی -روايت-١-٢-روايت-١٢٧-ادامه دارد [صفحه ٣٨٦] ص سألت عن عذاب واقع ثم كفر بأن ذلك لا يكون ، فإذاوقع فلَيسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللّهِ ذِي المَعارِجِ قال تَعرُجُ المَلائِكَةُ وَ الرّوحُ فی صبح ليلة القدر إليه من عند النبی ص والوصی قوله فَاصبِر صَبراً جَمِيلًا أی لتكذيب من كذب إن ذلك لا يكون -روايت-از قبل-٢٦٢ . و قال علی بن ابراهيم فی قوله فِي يَوم كانَ مِقدارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ قال فی يوم القيامة خمسون موقفا كل موقف ألف سنة قوله يَومَ تَكُونُ السّماءُ كَالمُهلِ قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء و قوله وَ لا يَسئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً أی لاينفع -قرآن-٣٧-٨٢-قرآن-١٤١-١٧٢-قرآن-٢٢٩-٢٥٨ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله يُبَصّرُونَهُم يقول يعرفونهم ثم لايتساءلون قوله يَوَدّ المُجرِمُ لَو يَفتَدِي مِن عَذابِ يَومِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الّتِي تُؤوِيهِ وهی أمه التی ولدته -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٢٤٦ . و قال علی بن ابراهيم فی قوله كَلّا إِنّها لَظی قال تلتهب عليهم النار قوله نَزّاعَةً لِلشّوی قال تنزع عينيه وتسود وجهه تَدعُوا مَن أَدبَرَ وَ تَوَلّی قال تجره إليها قوله وَ جَمَعَ فَأَوعی أی جمع مالا ودفنه ووعاه و لم ينفقه فی سبيل الله و قوله إِنّ الإِنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً أی حريصاإِذا مَسّهُ الشّرّ جَزُوعاً قال الشر هوالفقر والفاقةوَ إِذا مَسّهُ الخَيرُ مَنُوعاً قال الغناء والسعة، -قرآن-٣٧-٥٣-قرآن-٨٤-١٠٠-قرآن-١٣٠-١٥٩-قرآن-١٨٢-١٩٨-قرآن-٢٦١-٢٩٠-قرآن-٣٠٠-٣٢٦-قرآن-٣٥٢-٣٨٢ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال ثم استثنی فقال إِلّا المُصَلّينَفوصفهم بأحسن أعمالهم الّذِينَ هُم عَلی صَلاتِهِم دائِمُونَ يقول إذافرض علی نفسه شيئا من النوافل دام عليه -روايت-١-٢-روايت-٤٨-١٩٥ ، و قال علی بن ابراهيم فی قوله لِلسّائِلِ وَ المَحرُومِ قال السائل ألذی يسأل والمحروم ألذی قدمنع كد يده قوله مُهطِعِينَ أی أذلاء قوله عَنِ اليَمِينِ وَ عَنِ الشّمالِ عِزِينَ أی قعود قوله كَلّا إِنّا خَلَقناهُم مِمّا يَعلَمُونَ قال من نطفة ثم من علقة قوله فَلا أُقسِمُ أی أقسم بِرَبّ المَشارِقِ وَ المَغارِبِ قال مشارق الشتاء ومغارب الصيف ومغارب الشتاء ومشارق الصيف و هوقسم -قرآن-٣٧-٦٠-قرآن-١٢١-١٣٠-قرآن-١٤٦-١٨٤-قرآن-١٩٩-٢٣٧-قرآن-٢٦٩-٢٨٠-قرآن-٢٩٠-٣٢٠ [صفحه ٣٨٧] وجوابه إِنّا لَقادِرُونَ عَلی أَن نُبَدّلَ خَيراً مِنهُم قوله يَومَ يَخرُجُونَ مِنَ الأَجداثِ سِراعاً قال من القبوركَأَنّهُم إِلی نُصُبٍ يُوفِضُونَ قال إلی الداعی ينادون قوله تَرهَقُهُم ذِلّةٌ قال تصيبهم ذلةذلِكَ اليَومُ الّذِي كانُوا يُوعَدُونَ. -قرآن-٩-٥٧-قرآن-٦٤-١٠٢-قرآن-١١٨-١٤٩-قرآن-١٨١-١٩٧-قرآن-٢١٤-٢٥١

٧١-سورة نوح مكية آياتها ثمان وعشرون ٢٨

بسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِنّا أَرسَلنا نُوحاً إِلی قَومِهِ أَن أَنذِر قَومَكَ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ و قدكتبنا خبر نوح قوله وَ إِنّي كُلّما دَعَوتُهُم لِتَغفِرَ لَهُم جَعَلُوا أَصابِعَهُم فِي آذانِهِم وَ استَغشَوا ثِيابَهُم قال استتروا بهاوَ أَصَرّوا وَ استَكبَرُوا استِكباراً أی عزموا علی أن لايسمعوا شيئا قوله ثُمّ إِنّي أَعلَنتُ لَهُم وَ أَسرَرتُ لَهُم إِسراراً قال دعوتهم سرا وعلانية، -قرآن-١-١٢٥-قرآن-١٥١-٢٥٠-قرآن-٢٦٧-٣٠٣-قرآن-٣٤٢-٣٩٤ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله لا تَرجُونَ لِلّهِ وَقاراً قال لاتخافون لله عظمة -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٠٥ ، قال علی بن ابراهيم فی قوله وَ قَد خَلَقَكُم أَطواراً قال علی اختلاف الأهواء والإرادات والمشيات قوله وَ اللّهُ أَنبَتَكُم مِنَ الأَرضِ نَباتاً أی علی الأرض نباتا قوله رَبّ إِنّهُم عَصَونِي وَ اتّبَعُوا مَن لَم يَزِدهُ مالُهُ وَ وَلَدُهُ إِلّا خَساراً قال اتبعوا الأغنياءوَ مَكَرُوا مَكراً كُبّاراً أی كبيرا قوله وَ قالُوا لا تَذَرُنّ آلِهَتَكُم وَ لا تَذَرُنّ وَدّا وَ لا سُواعاً وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسراً قال كان قوم مؤمنين قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء إبليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بهافأنسوا بها فلما جاءهم الشتاء أدخلوها البيوت ،فمضی ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم إبليس فقال لهم إن هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم نوح حتی أهلكهم الله -قرآن-٣٥-٥٩-قرآن-١١٢-١٥٢-قرآن-١٨٠-٢٦٣-قرآن-

۲۸۴-۳۱۰-قرآن-۳۲۶-۴۲۷ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله سَبعَ سَماواتٍ طِباقاً یقول بعضها فوق بعض و قوله وَ لا تَذَرُنّ وَدّا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۸۸] وَ لا سُواعاً وَ لا یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسراً، قال کانت ود صنما لکلب وکانت سواع لهذیل وکانت یغوث لمراد وکانت یعوق لهمدان وکانت نسر لحصین -روایت-از قبل-۱۵۳ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ لا تَزِدِ الظّالِمِینَ إِلّا ضَلالًا قال هلاکا وتدمیراإِنّکَ إِن تَذَرهُم یُضِلّوا عِبادَکَ وَ لا یَلِدُوا إِلّا فاجِراً کَفّاراًفأهلکهم الله -قرآن-۳۷-۷۵-قرآن-۹۴-۱۶۸ حدثنا أحمد بن محمد بن موسی قال حدثنا محمد بن حماد عن علی بن إسماعیل التیمی عن فضیل الرسام [التوسان] عن صالح بن میثم قال قلت لأبی جعفر ع ما کان علم نوح حین دعا قومه إنهم لایلدون إلافاجرا کفارا فقال أ ماسمعت قول الله لنوح أَنّهُ لَن یُؤمِنَ مِن قَومِکَ إِلّا مَن قَد آمَنَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۲۹۹ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علی بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد الله ع فی قوله رَبّ اغفِر لِی وَ لِوالِدَیّ وَ لِمَن دَخَلَ بَیتِیَ مُؤمِناًإنما یعنی الولایة من دخل فیهادخل فی بیوت الأنبیاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۲۷۲ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله وَ لا تَزِدِ الظّالِمِینَ إِلّا تَباراً أی خسارا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۲

۷۲-سورة الجن مکیة آیاتها ثمان وعشرون ۲۸

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ قُل یا محمدلقریش أُوحِیَ إِلَیّ أَنّهُ استَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنّ فَقالُوا إِنّا سَمِعنا قُرآناً عَجَباً یَهدِی إِلَی الرّشدِ و قدکتبنا خبرهم فی سورة الأحقاف قوله وَ أَنّهُ تَعالی جَدّ رَبّنا مَا اتّخَذَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً قال هو شیءقالته الجن بجهالة فلم یرضه الله منهم ومعنی جد ربنا أی بخت ربنا و قوله وَ أَنّهُ کانَ یَقُولُ سَفِیهُنا عَلَی اللّهِ شَطَطاً أی ظلما، -قرآن-۱-۳۵-قرآن-۵۰-۱۶۱-قرآن-۲۰۲-۲۶۴-قرآن-۳۵۴-۴۰۶ حدثنا علی بن الحسین عن أحمد بن أبی عبد الله عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن عبد الله بن سنان [سیار] عن أبی عبد الله ع فی قول الجن وَ أَنّهُ تَعالی جَدّ رَبّنا. فقال شیءکذبه الجن -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۹] فقصه الله کما قال -روایت-از قبل-۲۴ و عنه عن أحمد بن الحسین عن ابن فضال عن أبان عن زرارة قال سألت أبا جعفر(ع) عن قول الله أَنّهُ کانَ رِجالٌ مِنَ الإِنسِ یَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الجِنّ فَزادُوهُم رَهَقاً قال الرجل ینطلق إلی الکاهن الذی کان یوحی إلیه الشیطان فیقول قل لشیطانک إن فلانا فقد عاذ بک -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۸۵ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ أَنّهُ کانَ رِجالٌ مِنَ الإِنسِ... إلخ قال کان الجن ینزلون علی قوم من الإنس ویخبرونهم بالأخبار التی سمعوها فی السماء من قبل مولد رسول الله ص و کان الناس یکهنون بما أخبروهم الجن ، قوله فَزادُوهُم رَهَقاً أی خسرانا قوله فَمَن یُؤمِن بِرَبّهِ فَلا یَخافُ بَخساً وَ لا رَهَقاً قال البخس النقصان والرهق العذاب و قوله کُنّا طَرائِقَ قِدَداً أی علی مذاهب مختلفة، -قرآن-۳۷-۷۰-قرآن-۲۳۹-۲۵۶-قرآن-۲۷۳-۳۲۶-قرآن-۳۷۱-۳۹۲ حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهیب عن جعفر بن محمد عن أبیه ع فی قول الله عز و جل فَمَن أَسلَمَ فَأُولئِکَ تَحَرّوا رَشَداًالذین أقروا بولایتنا فأولئک تحروا رشدا -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۸-۲۶۳ وَ أَمّا القاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنّمَ حَطَباًمعاویة وأصحابه وَ أَن لَوِ استَقامُوا عَلَی الطّرِیقَةِ لَأَسقَیناهُم ماءً غَدَقاًالطریقة الولایة لعلی(ع)لِنَفتِنَهُم فِیهِقتل الحسین (ع)فَلا تَدعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداً أی الأحد مع آل محمد و لاتتخذوا من غیرهم ولیاوَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ یَدعُوهُیعنی محمداص یدعوهم إلی ولایة علی (ع)کادُواقریش یَکُونُونَ عَلَیهِ لِبَداً أی یتعادون علیه قال قُل إِنّما أَدعُوا رَبّیَ قال إنما أمرنی ربی فلا أَملِکُ لَکُم ضَرّا وَ لا رَشَداً إن تولیتم عن ولایته قُل إِنّی لَن یُجِیرَنِی مِنَ اللّهِ أَحَدٌ إن کتمت ماأمرت به وَ لَن أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلتَحَداًیعنی مأوی إِلّا بَلاغاً مِنَ اللّهِأبلغکم ماأمرنی الله به من ولایة علی بن أبی طالب ع وَ مَن یَعصِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ فی ولایة علی

ع فَإِنّ لَهُ نارَ جَهَنّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً -قرآن-١-٤٨-قرآن-۶۴-١٣٠-قرآن-١۵٧-١٧۴-قرآن-١٩٢-٢٢٣-قرآن-٢٧١-٣١٢-قرآن-٣۵۴-٣۵٩-قرآن-٣۶۵-٣٩٠-قرآن-۴١۴-۴٣٨-قرآن-۴۶٢-۴٩٧-قرآن-۵٢٠-۵۶۴-قرآن-۵٨۶-۶٢١-قرآن-۶٣٣-۶۵٧-قرآن-٧١۵-٧۴۶-قرآن-٧۶۴-٨١٢ قال النبى ص يا على أنت قسيم النار تقول هذا لى و هذا لك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٣٩٠] قالت قريش فمتى يكون ماتعدنا يا محمد من أمر على والنار فأنزل الله حَتّى إِذا رَأَوا ما يُوعَدُونَيعنى الموت والقيامةفَسَيَعلَمُونَيعنى فلانا وفلانا وفلانا ومعاوية وعمرو بن العاص وأصحاب الضغائن من قريش مَن أَضعَفُ ناصِراً وَ أَقَلّ عَدَداًقالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمدقُل إِن أَدرِي أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَم يَجعَلُ لَهُ رَبّي أَمَداً قال أجلا -روايت-از قبل-٣٧٨ .عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍيعنى عليا المرتضى من الرسول ص و هو منه قال الله فَإِنّهُ يَسلُكُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَ مِن خَلفِهِ رَصَداً قال فى قلبه العلم و من خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله إلهاما، والرصد التعليم من النبى ص لِيَعلَمَ النبى أَن قَد أَبلَغُوا رِسالاتِ رَبّهِم وَ أَحاطَ على ع بما لدى الرسول من العلم وَ أَحصى كُلّ شَيءٍ عَدَداً ما كان و ما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة أوزلزلة أوخسف أوقذف أوأمة هلكت فيما مضى أوتهلك فيما بقى، وكم من إمام جائر أوعادل يعرفه باسمه ونسبه و من يموت موتا أويقتل قتلا، وكم من إمام مخذول لايضره خذلان من خذله ، وكم من إمام منصور لاينفعه نصرة من نصره . -قرآن-٢-٧٩-قرآن-١٣۴-١٩٠-قرآن-٣١١-٣١٩-قرآن-٣٢٧-٣٧٠-قرآن-۴٠۵-۴٣١ و عنه عن جعفر قال حدثنى أحمد بن محمد بن أحمدالمدائنى قال حدثنى هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن على بن عزاب عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله وَ مَن يُعرِض عَن ذِكرِ رَبّهِ قال ذكر ربه ولاية على بن أبى طالب -روايت-١-٢-روايت-١۶٨-٢۴٧ و قوله فَمَن أَسلَمَ فَأُولئِكَ تَحَرّوا رَشَداً أى طلبوا الحق وَ أَمّا القاسِطُونَالآية، قال القاسط الحائد عن الطريق قوله وَ أَنّ المَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداً قال المساجد السبعة التى يسجد عليها الكفان والركبتان [وعينا الركبتين] والإبهامان والجبهة، -قرآن-٩-۴٩-قرآن-۶۵-٨۴-قرآن-١٢۶-١٨٣ قال وحدثنى أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا ع قال المساجد الأئمة ع -روايت-١-٢-روايت-٧٠-٨٨ قوله وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِيعنى رسول الله ص -قرآن-٧-٣٩ [صفحه ٣٩١] يَدعُوهُكناية عن الله كادُوايعنى قريشايَكُونُونَ عَلَيهِ لِبَداً أى أيدا قوله حَتّى إِذا رَأَوا ما يُوعَدُونَ قال القائم و أمير المؤمنين ع فى الرجعةفَسَيَعلَمُونَ مَن أَضعَفُ ناصِراً وَ أَقَلّ عَدَداً -قرآن-١-٨-قرآن-٢۴-٢٩-قرآن-۴١-۶۶-قرآن-٨١-١١١-قرآن-١۵۴-٢٠۵ قال هوقول أمير المؤمنين لزفر و الله يا ابن صهاك لو لاعهد من رسول الله و كتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا -روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٨ ، قال فلما أخبرهم رسول الله ص ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قُل يا محمدإِن أَدرِي أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَم يَجعَلُ لَهُ رَبّي أَمَداً. و قوله عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً... إلخ قال يخبر الله رسوله ألذى يرتضيه بما كان قبله من الأخبار و ما يكون بعده من أخبار القائم ع والرجعة والقيامة، -قرآن-٨۶-٨٨-قرآن-٩٧-١۶۴-قرآن-١٧۴-٢٢١ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن زياد عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن الحسين بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى قوله وَ أَنّا لا نَدرِي أَ شَرّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرضِ أَم أَرادَ بِهِم رَبّهُم رَشَداً فقال لابل و الله شر أريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن على ص -روايت-١-٢-روايت-١۴۵-٣٢۵ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى هذه الآيةوَ أَن لَوِ استَقامُوا عَلَى الطّرِيقَةِ لَأَسقَيناهُم ماءً غَدَقاًيعنى من جرى فيه شىء من شرك الشيطان ،عَلَى الطّرِيقَةِيعنى على الولاية فى الأصل عندالأظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم ،أسقيناهم ماء غدقا لكنا وضعنا أظلتهم فى ماء الفرات العذب -روايت-١-٢-روايت-١۴۴-۴١١ [صفحه ٣٩٢]

٧٣–سورة المزمل مكية آياتها عشرون ٢٠

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا المُزّمّلُ قُمِ اللّيلَ إِلّا قَلِيلًا نِصفَهُ أَوِ انقُص قال هو النبى ص كان يتزمل بثوبه وينام ، فقال الله يا أَيّهَا المُزّمّلُ قُمِ اللّيلَ إِلّا قَلِيلًا نِصفَهُ أَوِ انقُص مِنهُ قَلِيلًا قال انقص من القليل أَو زِد عَلَيهِ أى على القليل قليلاوَ رَتّلِ القُرآنَ تَرتِيلًا قال بينه تبيانا و لاتنثره نثر الرمل و لاتهذه هذ الشعر ولكن أفزع به القلوب القاسية قوله إِنّا سَنُلقِي عَلَيكَ قَولًا ثَقِيلًا قال قيام الليل و هو قوله إِنّ ناشِئَةَ اللّيلِ هيَ أَشَدّ وَطئاً وَ أَقوَمُ قِيلًا قال أصدق القول قوله وَ تَبَتّل إِلَيهِ تَبتِيلًا قال رفع اليدين وتحريك السبابتين . –قرآن–١–١٠٠–قرآن–١٥٧–٢٣٩–قرآن–٢٦١–٢٧٥–قرآن–٢٩٨–٣٢٥–قرآن–٤٢١–٤٥٩–قرآن–٤٨٨–٥٤٦–قرآن–٥٧٠–٥٩٧ و في رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله إِنّ لَكَ فِي النّهارِ سَبحاً طَوِيلًا يقول فراغا طويلا لنومك ولحاجتك وَ تَبَتّل إِلَيهِ تَبتِيلًا يقول أخلص إليه إخلاصا –روايت–١–٢–روايت–٤٣–١٧٦ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ طَعاماً ذا غُصّةٍ أى لايقدر أن يبلعه قوله يَومَ تَرجُفُ الأَرضُ وَ الجِبالُ أى تخسف و قوله وَ كانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلًا قال مثل الرمل ينحدر –قرآن–٣٧–٥٦–قرآن–٨٤–١١٦–قرآن–١٣٤–١٦٩ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله إِنّ رَبّكَ يَعلَمُ أَنّكَ تَقُومُ أَدنى مِن ثُلُثَيِ اللّيلِ وَ نِصفَهُ وَ ثُلُثَهُففعل النبى ص ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم و قوله عَلِمَ أَن لَن تُحصُوهُ و كان الرجل يقوم و لايدرى متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لايحفظه فأنزل الله إِنّ رَبّكَ يَعلَمُ أَنّكَ تَقُومُ أَدنى مِن ثُلُثَيِ اللّيلِ إلى قوله عَلِمَ أَن لَن تُحصُوهُ يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآيةفَاقرَؤُا ما تَيَسّرَ مِنَ القُرآنِ واعلموا أنه لم يأت نبى قط إلاخلا بصلاة الليل و لاجاء نبى قط بصلاة الليل فى أول الليل قوله فَكَيفَ تَتّقُونَ –روايت–١–٢–روايت–٤٣–ادامه دارد [صفحه ٣٩٣] إِن كَفَرتُم يَوماً يَجعَلُ الوِلدانَ شِيباً يقول كيف إن كفرتم تتقون ذلك اليوم ألذى يجعل الولدان شيبا –روايت–از قبل–١٠٩ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله فَكَيفَ تَتّقُونَالآية قال تشيب الولدان من الفزع حيث يسمعون الصيحة، –قرآن–٣٧–٥٣ أخبرنا الحسن بن على عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته عن قول الله وَ أَقرِضُوا اللّهَ قَرضاً حَسَناً قال هو غيرالزكاة –روايت–١–٢–روايت–٧٧–١٥٠

٧٤–سورة المدثر مكية آياتها ست وخمسون ٥٦

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا أَيّهَا المُدّثّرُ قُم فَأَنذِر وَ رَبّكَ فَكَبّر وَ ثِيابَكَ فَطَهّر قال أنذر الرسول ص ،فالمدثر يعنى المدثر بثوبه ،«قُم فَأَنذِر» قال هوقيامه فى الرجعة ينذر فيها قوله «وَ ثِيابَكَ فَطَهّر» قال تطهيرها تقصيرها و قال شيعتنا يطهرون قوله وَ الرّجزَ فَاهجُرالرجز الخبيث قوله وَ لا تَمنُن تَستَكثِرُ –قرآن–١–١٠٤–قرآن–١٥٦–١٦٧–قرآن–٢١١–٢٢٩–قرآن–٢٧٨–٢٩٥–قرآن–٣١٥–٣٣٧ و فى رواية أبى الجارود يقول لاتعطى العطية تلتمس أكثر منها –روايت–١–٢–روايت–٣٢–٦٥

اقشعرار كافر من سماعه القرآن

و قال على بن ابراهيم فى قوله فَإِذا نُقِرَ فِي النّاقُورِ إلى قوله ذَرنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِيداًفإنها نزلت فى الوليد بن المغيرة و كان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب ، و كان من المستهزءين برسول الله ص ، و كان رسول الله ص يقعد فى الحجرة ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش إلى الوليد بن المغيرة،فقالوا يا أبا عبدالشمس ما هذا ألذى يقول محمد أشعر هوأم كهانة أم خطب فقال دعونى

أسـمع كلامه ،فـدنا من رسول الله ص فقال يا محمدأنشدنى من شـعرك ، قال ما هوشـعر ولكنه كلام الله ألذى ارتضاه لملائكته وأنبيائه ، فقال اتل على منه شـيئا،فقرأ رسول الله ص حم السـجدة فلما بلغ قوله فَإِن أَعرَضُوا يا محمـدأعنى قريشافَقُللهم أَنـذَرتُكُم صاعِقَةً مِثلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ، قال فاقشـعر الوليد وقامت كل شـعرة -قرآن-٣٦-٦٣-قرآن-٧٥-١٠٥-قرآن-٥٩٤-٦٠٨-قرآن-٦٢٨-٦٣٢-قرآن-٦٣٧-٦٨٧ [صفحه ٣٩٤] فى رأسه ولحيته ومر إلى بيته و لم يرجع إلى قريش من ذلك ،فمشوا إلى أبى جهل فقـالوا يـا أبـاالحكم أن أبـا عبدالشـمس صبا إلى دين محمـد أ مـاتراه لم يرجع إلينا،فغـدا أبوجهل فقال له ياعم نكست رءوسنا وفضـحتنا وأشـمت بنا عدونا وصبوت إلى دين محمد، فقال ماصبوت إلى دينه ولكنى سمعت منه كلاما صعبا تقشعر منه الجلود، فقـال له أبوجهل أخطب هو قال لا أن الخطب كلام متصل و هـذاكلام منثور و لايشـبه بعضه بعضا قال أفشعر هو قال لا، أماإنى قدسمعت أشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها و ما هوبشعر قال فما هو قال دعنى أفكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا أبا عبدشمس ماتقول فيما قلناه قال قولوا هوسحر فإنه أخذ بقلوب الناس ،فأنزل الله على رسوله فى ذلك «ذَرنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِيداً» وإنما سـمى وحيدا لأنه قال لقريش أناأتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم فى جماعتكم سنة، و كان له مال كثير وحدائق و كان له عشـر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبدألف دينار يتجر بها وتلك القنطار فى ذلك الزمان ويقال إن القنطار جلد ثور مملو ذهبا -قرآن-٦٧٦-٧٠٦ ،فأنزل الله ذرَنِي وَ مَن خَلَقتُ إلى قوله صَـعُوداً قال جبل يسـمى صـعوداثُمّ نَظَرَ ثُمّ عَبَسَ وَ بَسَـرَ قال عبس وجهه ، وبسر قال ألقى شـدقه ثُمّ أَدبَرَ وَ استَكبَرَ فَقالَ إِن هذا إِلّا سِـحرٌ يُؤثَرُ إن هذا إِلّا قَولُ البَشَـرِ إلى قوله ما سَـقَرُواد فى النارلاـ تبُقِي وَ لاـ تَـذَرُ أى لاتبقيه و لاتـذره لَوّاحَـةٌ لِلبَشَرِ عَلَيها تِسعَةَ عَشَرَ قال تلوح عليه فتحرقه ،عَلَيها تِسعَةَ عَشَرَ قال ملائكة يعـذبونهم و هو قوله وَ ما جَعَلنا أَصحابَ النّارِ إِلّا مَلائِكَةً وهم ملائكـة فى النار يعذبون الناس وَ ما جَعَلنا عِدّتَهُم إِلّا فِتنَةً -قرآن-١٤-٣٥-قرآن-٤٧-٥٤-قرآن-٧٦-١٠٨-قرآن-١٤٦-٢٣٤-قرآن-٢٤٦-٢٥٤-قرآن-٢٦٧-٢٨٩-قرآن-٣١٣-٣٥٤-قرآن-٣٧٩-٤٠٠-قرآن-٤٣٣-٤٧٨-قرآن-٥١٥-٥٥١ ،فأنزل الله ذرَنِي وَ مَن خَلَقتُ إلى قوله صَـعُوداً قال جبل يسـمى صعوداثُمّ نَظَرَ ثُمّ عَبَسَ وَ بَسَـرَ قال عبس وجهه ، وبسر قال ألقى شـدقه ثُمّ أَدبَرَ وَ استَكبَرَ فَقالَ إِن هـذا إِلّا سِـحرٌ يُؤثَرُ إن هـذا إِلّا قَولُ البَشَـرِ إلى قوله ما سَقَرُواد فى النارلا تبُقِي وَ لا تَذَرُ أى لاتبقيه و لاتذره لَوّاحَةٌ لِلبَشَرِ عَلَيها تِسعَةَ عَشَرَ قال تلوح عليه فتحرقه ،عَلَيها تِسعَةَ عَشَرَ قال ملائكـة يعـذبونهم و هو قوله وَ ما جَعَلنا أَصحابَ النّارِ إِلّا مَلائِكَةً وهم ملائكـة فى النار يعذبون الناس وَ ما جَعَلنا عِدّتَهُم إِلّا فِتنَةً لِلّذِينَ كَفَرُوا قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونهم . -قرآن-١-١٩ قال حـدثنا أبوالعباس قال حدثنايحيى بن زكريا عن على بن حسـان عن عمه عبـدالرحمن بن كثير عن أبى عبـد الله ع فى قوله ذرَنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِيـداً قال الوحيـد ولـد الزنا و هوزفر -روايت-١-٢-روايت-١١٧-١٨٨ وَ جَعَلتُ لَهُ مالًا مَمدُوداً قال أجلا إلى مدةوَ بَنِينَ شُـهُوداً قال أصحابه الذين شـهدوا أن رسول الله لاـيورث وَ مَهّدتُ لَهُ تَمهِيـداًملكه ألـذى ملكه مهـده له ثُمّ يَطمَعُ أَن أَزِيـدَ كَلّا إِنّهُ كـانَ لِآياتِنا عَنِيـداً قال لولايـة أمير المؤمنين ع جاحـدا عانـدا لرسول الله ص فيهاسَأُرهِقُهُ صَـعُوداً إِنّهُ فَكّرَ وَ قَدّرَفكر فيما أمر به من الولاية وقدر إن مضـى رسول الله ص أن لايسلم لأمير المؤمنين ع البيعة التى بايعه على عهد رسول الله ص فَقُتِلَ كَيفَ قَدّرَ ثُمّ قُتِلَ كَيفَ قَدّرَ قال عذاب بعدعذاب يعذبه القائم ع ثُمّ نَظَرَ إلى النبى ص و أمير المؤمنين ع فعَبَسَ وَ بَسَـرَمما أمر به ثُمّ أَدبَرَ وَ استَكبَرَ فَقالَ إِن هذا إِلّا سِحرٌ يُؤثَرُ، قال زفر إن النبى ص سـحر النـاس بعلى ع إِن هـذا إِلّا قَولُ البَشَـرِ أى ليس هووحيا من الله عز و جل سَأُصلِيهِ سَـقَرَ إلى آخر الآيـة فيه نزلت . و قال على بن ابراهيم فى قوله كُلّ نَفسٍ بِما كَسَـبَت رَهِينَةٌ إِلّا أَصحابَ اليَمِينِ قال اليمين أمير المؤمنين ع وأصحابه شيعته فيقولون لأعداء آل محمدما سَـلَكَكُم فِي سَـقَرَفيقولون لَم نَكُ مِنَ المُصَـلّينَ أى لم نك من أتباع الأئمةوَ لَم نَكُ نُطعِمُ المِسكِينَ قال حقوق آل محمـد من الخمس لذوى القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل وهم آل محمد ع وَ كُنّا نَخُوضُ مَعَ الخائِضِـينَ وَ كُنّا نُكَـذّبُ بِيَومِ الـدّينِ أى يوم المجازاةحَتّى أَتانَا اليَقِينُ أى الموت و قوله فَما تَنفَعُهُم شَـفاعَةُ الشّافِعِينَ قال لو أن كل ملك

مقرب ونبی مرسل شفعوا فی ناصب آل محمد ماقبل منهم ماشفعوا فیه ثم قال فَما لَهُم عَنِ التَّذكِرَةِ مُعرِضِينَ -قرآن-١-٣١-قرآن-٤٩-٦٧-قرآن-١١٧-١٤١-قرآن-١٦٨-٢٢٨-قرآن-٢٩٠-٣٣٣-قرآن-٤٦٢-٥٠٧-قرآن-٥٤٥-٥٥٥-قرآن-٥٩٢-٦٠٧-قرآن-٦١٩-٦٧٨-قرآن-٧٢٠-٧٤٧-قرآن-٧٨٣-٧٩٩-قرآن-٨٦٠-٩١٦-قرآن-٩٨٨-١٠١٠-قرآن-١٠١٩-١٠٤٣-قرآن-١٠٧٢-١١٠١-قرآن-١١٩٧-١٢٦٣-قرآن-١٢٨١-١٣٠٣-قرآن-١٣٢٢-١٣٥٨-قرآن-١٤٥٦-١٤٩٣ [صفحه ٣٩٦] قال عما يذكر لهم من موالاة أمير المؤمنين ع كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ فَرَّت مِن قَسوَرَةٍيعنی من الأسد قوله هُوَ أَهلُ التَّقوی وَ أَهلُ المَغفِرَةِ قال هو أهل أن يتقی و أهل أن يغفر. -قرآن-٤٧-٩٥-قرآن-١١٦-١٥٤ أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع فی قوله إِنَّها لَإِحدَی الكُبَرِ نَذِيراً لِلبَشَرِ قال يعنی فاطمة ع -روايت-١-٢-روايت-١٢٢-١٩٥ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله بَل يُرِيدُ كُلُّ امرِئٍ مِنهُم أَن يُؤتی صُحُفاً مُنَشَّرَةً و ذلك أنهم قالوا يا محمد قدبلغنا أن الرجل من بنی إسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عندرأسه وكفارته فنزل جبرئيل ع علی النبی ص و قال يسألك قومك سنة بنی إسرائيل فی الذنوب فإن شاءوا فعلنا ذلك بهم وأخذناهم بما كنا نأخذ به بنی إسرائيل فزعموا أن رسول الله كره ذلك لقومه -روايت-١-٢-روايت-٤٣-٤١٥

٧٥-سورة القيامة مكية آياتها أربعون ٤٠

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ لا أُقسِمُ بِيَومِ القِيامَةِيعنی أقسم بيوم القيامةوَ لا أُقسِمُ بِالنَّفسِ اللَّوّامَةِ قال نفس آدم التی عصت فلامها الله عز و جل قوله أَ يَحسَبُ الإِنسانُ أَلَّن نَجمَعَ عِظامَهُ بَلی قادِرِينَ عَلی أَن نُسَوِّيَ بَنانَهُ قال أطراف الأصابع لوشاء الله يسويها قوله بَل يُرِيدُ الإِنسانُ لِيَفجُرَ أَمامَهُ قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة و يقول سوف أتوب قوله يَسئَلُ أَيّانَ يَومُ القِيامَةِ أی متی يكون قال الله فَإِذا بَرِقَ البَصَرُ قال يبرق البصر فلايقدر أن يطرف قوله كَلّا لا وَزَرَ أی لاملجأ قوله يُنَبَّؤُا الإِنسانُ يَومَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ قال يخبر بما قدم وأخربَلِ الإِنسانُ عَلی نَفسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَو أَلقی مَعاذِيرَهُ قال -قرآن-١-٦١-قرآن-٨٧-١٢١-قرآن-١٧٥-٢٦٠-قرآن-٣٠٥-٣٤٤-قرآن-٣٩٩-٤٣٠-قرآن-٤٥٦-٤٧٧-قرآن-٥١٧-٥٣١-قرآن-٥٤٩-٥٩٩-قرآن-٦٢٣-٦٨٤ [صفحه ٣٩٧] يعلم ماصنع و إن اعتذر قوله إِنَّ عَلَينا جَمعَهُ وَ قُرآنَهُ قال علی آل محمدجمع القرآن وقرآنه فَإِذا قَرَأناهُ فَاتَّبِع قُرآنَهُ قال اتبعوا إذا ماقرءوه ثُمَّ إِنَّ عَلَينا بَيانَهُ أی تفسيره كَلّا بَل تُحِبُّونَ العاجِلَةَ قال الدنيا الحاضرةوَ تَذَرُونَ الآخِرَةَ قال تدعون وُجُوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ أی مشرقةإِلی رَبِّها ناظِرَةٌ قال ينظرون إلی وجه الله أی إلی رحمة الله ونعمته وَ وُجُوهٌ يَومَئِذٍ باسِرَةٌ أی ذليلة قوله كَلّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ قال النفس إذابلغت الترقوةوَ قِيلَ مَن راقٍ قال يقال له من يرقيك قوله وَ ظَنَّ أَنَّهُ الفِراقُعلم أنه الفراق وَ التَفَّتِ السّاقُ بِالسّاقِ قال التفت الدنيا بالآخرةإِلی رَبِّكَ يَومَئِذٍ المَساقُ قال يساقون إلی الله قوله فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّیفإنه كان سبب نزولها أن رسول الله ص دعا إلی بيعة علی يوم غدير خم فلما بلغ الناس وأخبرهم فی علی ماأراد الله أن يخبر،رجعوا الناس ،فاتكأ معاوية علی المغيرة بن شعبة و أبی موسی الأشعری ثم أقبل يتمطی نحو أهله و يقول مانقر لعلی بالولاية[بالخلافة]أبدا و لانصدق محمدا مقالته فيه فأنزل الله جل ذكره فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّی وَ لكِن كَذَّبَ وَ تَوَلّی ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهلِهِ يَتَمَطّی أَولی لَكَ فَأَولی عبدالفاسق [وعيد الفاسق]فصعد رسول الله ص المنبر و هويريد البراءة منه فأنزل الله لا تُحَرِّك بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِهِفسكت رسول الله ص و لم يسمه قوله أَ يَحسَبُ الإِنسانُ أَن يُترَكَ سُدیً قال لايحاسب و لايعذب و لايسأل عن شیء ثم قال أَ لَم يَكُ نُطفَةً مِن مَنِيٍّ يُمنی قال إذانكح أمناه ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّی فَجَعَلَ مِنهُ الزَّوجَينِ الذَّكَرَ وَ الأُنثی إلی قوله أَ لَيسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلی أَن يُحيِيَ المَوتیرد علی من أنكر البعث والنشور. -قرآن-٣٠-٦١-قرآن-١٠٠-١٣٣-قرآن-١٥٨-١٨٣-قرآن-١٩٥-٢٢٤-قرآن-٢٤٤-٢٦٥-قرآن-٢٧٧-٣٠٢-قرآن-٣١٢-٣٣١-قرآن-٣٨٦-٤١٤-قرآن-٤٣٠-٤٦٠-قرآن-٤٨٩-٥٠٥-قرآن-٥٣٦-٥٥٨-قرآن-٥٧٥-٦٠٣-قرآن-٦٣٠-٦٥٩-

قرآن-۶۸۹-۷۱۱-قرآن-۱۰۲۴-۱۱۲۶-قرآن-۱۲۱۱-۱۲۴۹-قرآن-۱۲۸۷-۱۳۲۴-قرآن-۱۳۷۶-۱۴۱۲-قرآن-۱۴۳۳-۱۵۱۳-قرآن-۱۵۲۵-۱۵۷۳ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله يُنَبَّؤُا الإِنسانُ يَومَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَبما قدم من خیر وشر و ماأخر مما سن من سنة لیستن بها من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۹۸] فإن کان شرا کان علیه مثل وزرهم و لاینقص من وزرهم شیء، و إن کان خیرا کان له مثل أجورهم و لاینقص من أجورهم شیء -روایت-از قبل-۱۲۴

۷۶-سورة الدهر مدنية آیاتها إحدی وثلاثون ۳۱

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ هَل أَتی عَلَی الإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدّهرِ لَم يَكُن شَيئاً مَذكُوراً قال لم یکن فی العلم و لا فی الذکر، و فی حدیث آخر کان فی العلم و لم یکن فی الذکر قوله إِنّا خَلَقنَا الإِنسانَ مِن نُطفَةٍ أَمشاجٍ نَبتَلِيهِ أی نختبره فَجَعَلناهُ سَمِيعاً بَصِيراً ثم قال إِنّا هَدَيناهُ السّبِيلَ أی بینا له طریق الخیر والشرإِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً و هورد علی المجبرة أنهم یزعمون أنهم لافعل لهم -قرآن-۱-۱۰۲-قرآن-۱۹۶-۲۵۰-قرآن-۲۶۲-۲۹۰-قرآن-۳۰۰-۳۲۴-قرآن-۳۵۴-۳۸۴ أخبرنا أحمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبی عمیر قال سألت أبا جعفر(ع) عن قول الله إِنّا هَدَيناهُ السّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً قال إما آخذ فشاکر وإما تارک فکافر -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۹۸ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله أَمشاجٍ نَبتَلِيهِ قال ماء الرجل وماء المرأة اختلطا جمیعا -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۱۴ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله إِنّ الأَبرارَ يَشرَبُونَ مِن كَأسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراًیعنی بردها وطیبها لأن فیهاالکافورعَيناً يَشرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ يُفَجّرُونَها أی منها و قوله يُوفُونَ بِالنّذرِ وَ يَخافُونَ يَوماً كانَ شَرّهُ مُستَطِيراً قال المستطیر العظیم قوله وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلی حُبّهِ مِسكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً -قرآن-۳۷-۹۴-قرآن-۱۳۰-۱۷۶-قرآن-۱۹۳-۲۵۴-قرآن-۲۸۲-۳۴۹ فإنه حدثنی أبی عن عبد الله بن میمون القداح عن أبی عبد الله (ع) قال کان عندفاطمة ع شعیر فجعلوه عصیدة، فلما أنضجوها ووضعوها بین أیدیهم جاء مسکین ، فقال المسکین رحمکم الله أطعمونا مما رزقکم الله ،فقام علی ع فأعطاه ثلثها،فما لبث أن جاء یتیم فقال الیتیم رحمکم الله أطعمونا مما رزقکم الله ،فقام علی (ع) -روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد [صفحه ۳۹۹] فأعطاه ثلثها الثانی،فما لبث أن جاء أسیر فقال الأسیر یرحمکم الله أطعمونا مما رزقکم الله فقام علی (ع)فأعطاه الثلث الباقی، و ماذاقوها فأنزل الله فیهم هذه الآیة إلی قوله وَ كانَ سَعيُكُم مَشكُوراً فی أمیر المؤمنین (ع) وهی جاریة فی کل مؤمن فعل مثل ذلک لله عز و جل -روایت-از قبل-۲۸۵ ، والقمطریر الشدید قوله مُتّكِئِينَ فِيها عَلَی الأَرائِكِ یقول متکئین فی الحجال علی السرر قوله وَ دانِيَةً عَلَيهِم ظِلالُها یقول قریب ظلالها منهم قوله وَ ذُلّلَت قُطُوفُها تَذلِيلًادلیت علیهم ثمارها ینالها القائم والقاعد قوله أَكوابٍ كانَت قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِن فِضّةٍالأکواب الأکواز العظام التی لاأذان لها و لاعری ،قواریر من فضة الجنة یشربون فیهاقَدّرُوها تَقدِيراً یقول صنعت لهم علی قدر رتبتهم لاتحجیر فیه و لافصل قوله مِن سُندُسٍ وَ إِستَبرَقٍالإستبرق الدیباج . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ يُطافُ عَلَيهِم بِآنِيَةٍ مِن فِضّةٍ وَ أَكوابٍ كانَت قَوارِيرَا قال ینفذ البصر فیها کماینفذ فی الزجاج قوله وِلدانٌ مُخَلّدُونَ قال مستوون قوله وَ مُلكاً كَبِيراً قال لایزال و لایفنی عالِيَهُم ثِيابُ سُندُسٍ خُضرٌ وَ إِستَبرَقٌ قال یعلوهم الثیاب ویلبسونها ثم خاطب الله نبیه ص فقال إِنّا نَحنُ نَزّلنا عَلَيكَ القُرآنَ تَنزِيلًا إلی قوله بُكرَةً وَ أَصِيلًا قال بالغدوة ونصف النهاروَ مِنَ اللّيلِ فَاسجُد لَهُ وَ سَبّحهُ لَيلًا طَوِيلًا قال صلاة اللیل قوله نَحنُ خَلَقناهُم وَ شَدَدنا أَسرَهُمیعنی خلقهم قال الشاعر -قرآن-۲۵-۵۸-قرآن-۹۹-۱۲۷-قرآن-۱۵۸-۱۸۷-قرآن-۲۳۶-۲۸۱-قرآن-۳۶۶-۳۸۴-قرآن-۴۴۵-۴۶۹-قرآن-۵۲۴-۵۹۰-قرآن-۶۳۶-۶۵۴-قرآن-۶۷۳-۶۹۰-قرآن-۷۱۴-۷۵۷-قرآن-۸۱۷-۸۶۲-قرآن-۸۷۴-۸۹۲-قرآن-۹۱۸-۹۷۲-قرآن-۹۹۵-۱۰۳۰ وضامرة شد الملیک أسرها || یکاد ماذنها أسفلها وظهرها وبطنها [صفحه ۴۰۰] قال الضامرة یعنی فرسه شد الملیک أسرها أی خلقها یکاد ماذنها قال عنقها یکون شطرها أی نصفها.

٧٧–سورة المرسلات مكية آياتها خمسون ٥٠

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ المُرسَـلاتِ عُرفـاً قـال الآيات يتبع بعضـها بعضافَالعاصِـفاتِ عَصـفاً قال القبروَ النّاشِـراتِ نَشـراً قال نشر الأموات فَالفارِقاتِ فَرقاً قال الدابـةفَالمُلقِياتِ ذِكراً قال الملائكةعُـذراً أَو نُـذراً أى أعـذركم وأنـذركم بما أقول و هوقسم وجوابه إِنّما تُوعَـدُونَ لَواقِعٌ قوله فَإِذَا النّجُومُ طُمِسَت قال يذهب نورها وتسقطوَ إِذَا السّـماءُ فُرِجَت قال تنفرج وتنشق وَ إِذَا الجِبالُ نُسِـفَت أى تقلع وَ إِذَا الرّسُـلُ أُقّتَت قـال بعثت فى أوقـات مختلفـةلِأَيّ يَوم أُجّلَت قال أخرت لِيَوم الفَصلِ قوله أَ لَم نَخلُقكُم مِن ماءٍ مَهِينٍ قـال منتن فَجَعَلنـاهُ فِي قَرارٍ مَكِينٍ قـال فى الرحم قوله أَ لَم نَجعَـلِ الأَرضَ كِفاتاً أَحياءً وَ أَمواتاً قال الكفات المساكن . –قرآن–١–٥٣–قرآن–٨٣–١٠١–قرآن–١١٢–١٣٢–قرآن–١٥٠–١٦٨–قرآن–١٨٠–١٩٩–قرآن–٢١٣–٢٢٩–قرآن–٢٧٧–٣٠٢–قرآن–٣٠٩–٣٣٣–قرآن–٣٥٦–٣٨٠–قرآن–٣٩٩–٤٢٣–قرآن–٤٣٣–٤٥٧–قرآن–٤٨٥–٥٠٥–قرآن–٥١٦–٥٣٠–قرآن–٥٣٧–٥٦٩–قرآن–٥٨٠–٦٠٩–قرآن–٦٣١–٦٨٠ و قـال نظر أمير المؤمنين (ع) فى رجوعه من صـفين إلى المقابر فقال هـذه كفات الأموات أى مساكنهم ثم نظر إلى بيوت الكوفـة فقـال هـذه كفـات الأحيـاء ثم تلا قوله أَ لَم نَجعَلِ الأَرضَ كِفاتاً أَحياءً وَ أَمواتاً –روايت–١–٢–روايت–١٠–٢١٣ قوله وَ جَعَلنـا فِيها رَواسِـيَ شامِخاتٍ قال جبال مرتفعـةوَ أَسـقَيناكُم ماءً فُراتاً أى عـذبا و كل عـذب من الماء فهو الفرات قوله انطَلِقُوا إِلى ظِلّ ذِي ثَلاثِ شُـعَبٍ قال فيه ثلاث شـعب من النارإِنّها تَرمِي بِشَـرَرٍ كَالقَصـرِ قال شـرر النار مثل القصور والجبال كَأَنّهُ جِمالَتٌ صُـفرٌ أى سود قوله إِنّ المُتّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ قال ظلال من نور أنور من الشـمس قوله وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ –قرآن–٧–٤١–قرآن–٥٩–٨٥–قرآن–١٣١–١٦٩–قرآن–١٩٩–٢٣١–قرآن–٢٦٧–٢٨٩–قرآن–٣٠٣–٣٤٠–قرآن–٣٧٩–٣٩٨ قوله وَ جَعَلنـا فِيها رَواسِيَ شامِخاتٍ قال جبال مرتفعةوَ أَسقَيناكُم ماءً فُراتاً أى عذبا و كل عذب من الماء فهو الفرات قوله انطَلِقُوا إِلى ظِلّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ قال فيه ثلاث شـعب من النارإِنّها تَرمِي بِشَرَرٍ كَالقَصرِ قال شرر النار مثل القصور والجبال كَأَنّهُ جِمالَتٌ صُفرٌ أى سود قوله إِنّ المُتّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ قـال ظلال من نور أنور من الشـمس قوله وَ إِذا قِيـلَ لَهُمُ اركَعُوا لا يَركَعُونَ قـال إذاقيـل لهم تولوا الإمام لم يتولوه ، ثم قال لنبيه ص فَبِأَيّ حَدِيثٍ بعـد هـذا ألذى أحدثك به يُؤمِنُونَ –قرآن–١–٢٣–قرآن–٨٦–١٠٢–قرآن–١٢٧–١٣٦ و فى روايـة أبى الجـارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله فَإِذَا النّجُومُ طُمِسَتفطموسـها ذهاب ضوئها و أما قوله إِلى قَدَرٍ مَعلُومٍ يقول منتهى الأجل –روايت–١–٢–روايت–٤٥–١٥١

٧٨–سورة النبإ مكية آياتها إحدى وأربعون ٤١

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ عَمّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النّبَإِ العَظِيمِ أَلّذِى هُم فِيهِ مُختَلِفُونَ –قرآن–١–١٠٤ قال حدثنى أبى عن الحسـين بن خالـد عن أبى الحسن الرضا(ع) فى قوله «عَمّ يَتَساءَلُونَ... إلـخ » قال قال أمير المؤمنين (ع) مالله نبأ أعظم منى و مالله آيـة أكبر منى، و قدعرض فضلى على الأمم الماضيـة على اختلاف ألسـنتها فلم تقر بفضـلى –روايت–١–٢–روايت–٦٥–٢٥١ و قـوله أَ لَم نَجعَلِ الأَرضَ مِهاداً قال يمهـد فيهاالإنسان مهـاداوَ الجِبالَ أَوتاداً أى أوتاد الأرض وَ جَعَلنَا اللّيلَ لِباساً قال يلبس على النهاروَ جَعَلنا سِراجـاً وَهّاجـاً قـال الشـمس المضيـئةوَ أَنزَلنـا مِنَ المُعصِـراتِ قال من السـحاب ماءً ثَجّاجاً قال صبا على صب وَ جَنّاتٍ أَلفافاً قال بسـاتين ملتفـة الشـجروَ فُتِحَتِ السّـماءُ فَكانَت أَبواباً قال تفتـح أبواب الجنان وَ سُيّرَتِ الجِبالُ فَكانَت سَـراباً قال تسـير الجبال مثل السـراب ألـذى يلمع فى المفـازة قوله إِنّ جَهَنّمَ كـانَت مِرصـاداً قال قائمـةلِلطّاغِينَ مَآباً أى منزلالابِثِينَ فِيها أَحقاباً –قرآن–٩–٣٨–قرآن–٦٦–٨٥–قرآن–١٠٢–١٢٨–قرآن–١٥٠–١٧٦–قرآن–١٩٦–٢٢٣–قرآن–٢٤٠–٢٥٢–قرآن–٢٦٩–٢٨٧–قرآن–٣١٢–٣٤٨–قرآن–٣٧٤–٤٠٩–قرآن–٤٦٨–٤٩٥–قرآن–٥٠٦–٥٢٣–قرآن–٥٣٣–٥٥٦ [صفحه ٤٠٢] قال الأحقاب السنين والحقب ثمانون سنة

والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كألف سنة مما تعدون ، أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن أبی منصور عن الأحول عن حمران بن أعين قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله لابِثِينَ فِيها أَحقاباً لا يَذُوقُونَ فِيها بَرداً وَ لا شَراباً إِلّا حَمِيماً وَ غَسّاقاً قال هذه فی الذين لايخرجون من النار –روايت–١–٢–روايت–١٣٧–٣٠٧ . و قال علی بن ابراهيم فی قوله لا يَذُوقُونَ فِيها بَرداً قال البرد النوم و قوله إِنّ لِلمُتّقِينَ مَفازاً قال يفوزون قوله وَ كَواعِبَ أَتراباً قال جوار أتراب لأهل الجنة، –قرآن–٣٧–٦٢–قرآن–٨٨–١١٢–قرآن–١٣١–١٥٠ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله إِنّ لِلمُتّقِينَ مَفازاً، قال فهی الكرامات و قوله وَ كَواعِبَ أَتراباً، أی الفتيات الناهدات –روايت–١–٢–روايت–٤٥–١٥٢ و قال علی بن ابراهيم فی قوله كَأساً دِهاقاً أی ممتلئةيَومَ يَقُومُ الرّوحُ وَ المَلائِكَةُ صَفّا لا يَتَكَلّمُونَ قال الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل و كان مع رسول الله ص و هو مع الأئمة ع قوله إِنّا أَنذَرناكُم عَذاباً قَرِيباً قال فی النار و قال يَومَ يَنظُرُ المَرءُ ما قَدّمَت يَداهُ وَ يَقُولُ الكافِرُ يا لَيتَنِي كُنتُ تُراباً قال ترابيا أی علويا، –قرآن–٣٦–٤٩–قرآن–٦٠–١١٩–قرآن–٢١٣–٢٤٦–قرآن–٢٦٨–٣٥٣ و قال إن رسول الله ص قال المكنى أمير المؤمنين أبوتراب –روايت–١–٢–روايت–٣٤–٦٦

٧٩–سورة النازعات مكية آياتها ست وأربعون ٤٦

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ النّازِعاتِ غَرقاً قال نزع الروح وَ النّاشِطاتِ نَشطاً قال الكفار ينشطون فی الدنياوَ السّابِحاتِ سَبحاً قال المؤمنون –قرآن–١–٥٣–قرآن–٧٠–٩٠–قرآن–١٢٠–١٤٠ [صفحه ٤٠٣] الذين يسبحون الله ، و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله فَالسّابِقاتِ سَبقاًيعنی أرواح المؤمنين تسبق أرواحهم إلی الجنة بمثل الدنيا وأرواح الكافرين إلی النار بمثل ذلك –روايت–١–٢–روايت–٤٥–١٧٤ ، و قال علی بن ابراهيم فی قوله يَومَ تَرجُفُ الرّاجِفَةُ تَتبَعُهَا الرّادِفَةُ قال تنشق الأرض بأهلها والرادفة الصيحةقُلُوبٌ يَومَئِذٍ واجِفَةٌ أی خائفةأَبصارُها خاشِعَةٌ يَقُولُونَ أَ إِنّا لَمَردُودُونَ فِي الحافِرَةِ قال قالت قريش أنرجع بعدالموت أَ إِذا كُنّا عِظاماً نَخِرَةً أی باليةتِلكَ إِذاً كَرّةٌ خاسِرَةٌ قال قالوا هذا علی حد الاستهزاء قال الله فَإِنّما هيَ زَجرَةٌ واحِدَةٌ فَإِذا هُم بِالسّاهِرَةِ قال الزجرة النفخة الثانية فی الصور والساهرة موضع بالشام عندبيت المقدس ، –قرآن–٣٧–٨٤–قرآن–١٢٤–١٤٩–قرآن–١٥٩–٢٢٥–قرآن–٢٥٩–٢٨٨–قرآن–٢٩٨–٣٢٤–قرآن–٣٦٧–٤٢٢ و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله أَ إِنّا لَمَردُودُونَ فِي الحافِرَةِ، يقول فی الخلق الجديد –روايت–١–٢–روايت–٤٥–١١٧ و أما قوله فَإِذا هُم بِالسّاهِرَةِ، والساهرة الأرض كانوا فی القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا علی الأرض قوله بِالوادِ المُقَدّسِ أی المطهر و أماطُوًيفاسم الوادی. و قال علی بن ابراهيم فی قوله فَحَشَرَيعنی فرعون فَنادى فَقالَ أَنَا رَبّكُمُ الأَعلى فَأَخَذَهُ اللّهُ نَكالَ الآخِرَةِ وَ الأُولى والنكال العقوبة، والآخرة هو قوله أَنَا رَبّكُمُ الأَعلى والأولى قوله ما عَلِمتُ لَكُم مِن إِلهٍ غَيرِي،فأهلكه الله بهذين القولين قوله وَ أَغطَشَ لَيلَها أی أظلم قال الأعشی –قرآن–١٣–٣٦–قرآن–١٣٠–١٤٨–قرآن–١٦٥–١٦٩–قرآن–٢١٩–٢٢٦–قرآن–٢٣٩–٣٢٠–قرآن–٣٥٦–٣٧٧–قرآن–٣٩٣–٤٢٦–قرآن–٤٦٢–٤٧٩ وبهماء بالليل غطش الغداة || مؤنسی فنون فناداها . قوله وَ أَخرَجَ ضُحاها أی الشمس قوله وَ الأَرضَ بَعدَ ذلِكَ دَحاها أی بسطهاوَ الجِبالَ أَرساها أی أثبتها قوله يَومَ يَتَذَكّرُ الإِنسانُ ما سَعى قال يذكر ماعمله كله وَ بُرّزَتِ الجَحِيمُ لِمَن يَرى قال أحضرت قوله وَ أَمّا مَن –قرآن–٨–٢٤–قرآن–٤١–٦٩–قرآن–٧٩–٩٧–قرآن–١١٤–١٤٧–قرآن–١٧٠–٢٠١–قرآن–٢١٩–٢٣٠ . قوله وَ أَخرَجَ ضُحاها أی الشمس قوله وَ الأَرضَ بَعدَ ذلِكَ دَحاها أی بسطهاوَ الجِبالَ أَرساها أی أثبتها قوله يَومَ يَتَذَكّرُ الإِنسانُ ما سَعى قال يذكر ماعمله كله وَ بُرّزَتِ الجَحِيمُ لِمَن يَرى قال أحضرت قوله وَ أَمّا مَن خافَ مَقامَ رَبّهِ وَ نَهَى النّفسَ عَنِ الهَوى فَإِنّ الجَنّةَ هيَ المَأوى قال هوی العبد إذاوقف علی معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهی النفس عنها فمكافاته الجنة قوله يَسئَلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها قال متی تقوم قال الله إِلى رَبّكَ مُنتَهاها أی علمها عند الله قوله

كَأَنّهُم يَومَ يَرَونَها لَم يَلبَثُوا إِلّا عَشِيّةً أَو ضُحاها قال بعض يوم . -قرآن-١-٧٨-قرآن-١٩٠-٢٣٢-قرآن-٢٥٩-٢٧٩-قرآن-٣٠٥-٣٦٩

٨٠-سورة عبس مكية ۴٢

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ عَبَسَ وَ تَوَلّى أَن جاءَهُ الأَعمى قال نزلت في عثكن و ابن أم مكتوم و كان ابن أم مكتوم مؤذنا لرسول الله ص و كان -قرآن-١-٦٨ [صفحه ۴٠۵] أعمى ، وجاء إلى رسول الله ص وعنده أصحابه وعثكن عنده ،فقدمه رسول الله ص عليه فعبس وجهه وتولى عنه فأنزل الله عَبَسَ وَ تَوَلّييعنى عثكن أَن جاءَهُ الأَعمى وَ ما يُدرِيكَ لَعَلّهُ يَزّكّى أى يكون طاهرا أزكى أَو يَذّكّرُ قال يذكره رسول الله ص ثم خاطب عثكن فقال أَمّا مَنِ استَغنى فَأَنتَ لَهُ تَصَدّى قال أنت إذاجاءك غنى تتصدى له وترفعه وَ ما عَلَيكَ أَلّا يَزّكّى أى لاتبالى زكيا كان أو غيرزكى إذا كان غنياوَ أَمّا مَن جاءَكَ يَسعىيعنى ابن أم مكتوم وَ هُوَ يَخشى فَأَنتَ عَنهُ تَلَهّى أى تلهو و لاتلتفت إليه قوله كَلّا إِنّها تَذكِرَةٌ قال القرآن فِي صُحُفٍ مُكَرّمَةٍ مَرفُوعَةٍ قال عند الله مُطَهّرَةٍ بِأَيدِي سَفَرَةٍ قال بأيدى الأئمةكِرامٍ بَرَرَةٍ قُتِلَ الإِنسانُ ما أَكفَرَهُ قال هو أمير المؤمنين قال ما أَكفَرَهُ أى ماذا فعل فأذنب حتى قتلوه ثم قال مِن أَيّ شَيءٍ خَلَقَهُ مِن نُطفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدّرَهُ ثُمّ السّبِيلَ يَسّرَهُ قال يسر له طريق الخيرثُمّ أَماتَهُ فَأَقبَرَهُ ثُمّ إِذا شاءَ أَنشَرَهُ قال فى الرجعةكَلّا لَمّا يَقضِ ما أَمَرَهُ أى لم يقض على أمير المؤمنين ع ما قدأمره وسيرجع حتى يقضى ماأمره . -قرآن-١٢٣-١٣٩-قرآن-١٥١-٢٠٠-قرآن-٢٢٢-٢٣٣-قرآن-٢٨١-٣١٩-قرآن-٣۶٣-٣٨٩-قرآن-۴٣٧-۴۶١-قرآن-۴٨٢-۵١۶-قرآن-۵۴٨-۵۶٩-قرآن-۵٨٢-۶١٣-قرآن-۶٢٩-۶۵٧-قرآن-۶٧۶-٧٢٠-قرآن-٧۴٩-٧۶٠-قرآن-٨٠٢-٨٨٠-قرآن-٩٠۴-٩۵٣-قرآن-٩۶٩-٩٩٧

أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نصر[أبى بصير] عن جميل بن -روايت-١-٢ [صفحه ۴٠۶] دراج عن أبى أسامة عن أبى جعفر ع قال سألته عن قول الله «قُتِلَ الإِنسانُ ما أَكفَرَهُ» قال نعم نزلت فى أمير المؤمنين ع ما أَكفَرَهُ،يعنى بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين ع فنسب خلقه و ماأكرمه الله به فقال مِن أَيّ شَيءٍ خَلَقَهُ يقول من طينة الأنبياء خلقه فَقَدّرَهُللخيرثُمّ السّبِيلَ يَسّرَهُيعنى سبيل الهدى ثُمّ أَماتَهُميتة الأنبياءثُمّ إِذا شاءَ أَنشَرَهُ قلت ما قوله ثُمّ إِذا شاءَ أَنشَرَهُ قال يمكث بعدقتله فى الرجعة فيقضى ماأمره فَليَنظُرِ الإِنسانُ إِلى طَعامِهِ أَنّا صَبَبنَا الماءَ صَبّا إلى قوله وَ قَضباً قال القضب القت وَ حَدائِقَ غُلباً أى بساتين ملتفة مجتمعةوَ فاكِهَةً وَ أَبّا قال الأب الحشيش للبهائم قوله مَتاعاً لَكُم وَ لِأَنعامِكُم فَإِذا جاءَتِ الصّاخّةُ أى القيامة قوله لِكُلّ امرِئٍ مِنهُم يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنِيهِ قال شغل يشتغل به عن غيره -روايت-۴۴-٨٠٩ . ثم ذكر عز و جل الذين تولوا أمير المؤمنين ع وتبرءوا من أعدائه فقال وُجُوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ ثم ذكر أعداء آل محمدوَ وُجُوهٌ يَومَئِذٍ عَلَيها غَبَرَةٌ تَرهَقُها قَتَرَةٌ أى فقر من الخير والثواب أُولئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ -قرآن-٧٣-١٢١-قرآن-١۴۴-١٩٩-قرآن-٢٢۵-٢۵٩ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل قال حدثنى عبدالغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله مَتاعاً لَكُم وَ لِأَنعامِكُميريد منافع لكم ولأنعامكم قوله وُجُوهٌ يَومَئِذٍ عَلَيها غَبَرَةٌيريد«مسودة»تَرهَقُها قَتَرَةٌيريد قتار جهنم أُولئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ أى الكافر الجاحد -روايت-١-٢-روايت-١٣٧-٣۵۵ . [صفحه ۴٠٧]

٨١-سورة التكوير مكية آياتها تسع وعشرون ٢٧

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذَا الشّمسُ كُوّرَت قال تصير سوداء مظلمةوَ إِذَا النّجُومُ انكَدَرَت قال يذهب ضوؤهاوَ إِذَا الجِبالُ سُيّرَت قال تسير كما قال تَحسَبُها جامِدَةً وَ هيَ تَمُرّ مَرّ السّحابِ قوله وَ إِذَا العِشارُ عُطّلَت قال الإبل تتعطل إذامات الخلق فلا يكون من

يحلبها و قوله وَ إِذَا البِحارُ سُجِّرَت قال تتحول البحار التى حول الدنيا كلها نيراناوَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت قال من الحور العين ، -قرآن-۱-۵۳-قرآن-۷۵-۱۰۲-قرآن-۱۱۹-۱۴۳-قرآن-۱۶۲-۲۰۹-قرآن-۲۱۶-۲۴۰-قرآن-۳۰۲-۳۲۶-قرآن-۳۷۵-۴۰۰ و فى روايۀ أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت قال أما أهل الجنۀ فزوجوا الخيرات الحسان و أما أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان يعنى قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۳۲ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ إِذَا المَوؤُدَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَت قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرۀ، فإذا كان يوم القيامۀ سئلت الموءودۀ بأى ذنب قتلت وقطعت ، -قرآن-۳۷-۸۶ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبى جعفر ع فى قوله وَ إِذَا المَوؤُدَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَت قال من قتل فى مودتنا والدليل على ذلك قوله لرسوله قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدَّةَ فِي القُربى -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-۲۸۷ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَت قال صحف الأعمال -قرآن-۳۷-۶۱ [صفحه ۴۰۸] و قوله وَ إِذَا السَّماءُ كُشِطَت قال أبطلت ، -قرآن-۹-۳۳ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل عن عبدالغنى بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله وَ إِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتيريد أوقدت للكافرين والجحيم النار الأعلى من جهنم والجحيم فى كلام العرب ماعظم من النار كقوله عز و جل ابنُوا لَهُ بُنياناً فَأَلقُوهُ فِي الجَحِيمِ،يريد النار العظيمۀوَ إِذَا الجَنَّةُ أُزلِفَتيريد قربت لأولياء الله من المتقين -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-۳۹۹ ، و قال على بن ابراهيم فى قوله فَلا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ و هواسم النجوم الجَوارِ الكُنَّسِ قال النجوم تكنس بالنهار فلاتبين وَ اللَّيلِ إِذا عَسعَسَ قال إذاأظلم وَ الصُّبحِ إِذا تَنَفَّسَ قال إذاارتفع و هذاكله قسم وجوابه إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرشِ مَكِينٍيعنى ذا منزلۀ عظيمۀ عند الله مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍفهذا مافضل الله به نبيه و لم يعط أحدا من الأنبياء مثله ، -قرآن-۳۷-۵۹-قرآن-۷۷-۹۳-قرآن-۱۲۹-۱۵۱-قرآن-۱۶۶-۱۸۹-قرآن-۲۲۸-۲۹۶-قرآن-۳۲۷-۳۴۵ حدثنا جعفر بن أحمد[محمد] قال حدثنا عبد الله [عبيد الله] بن موسى عن الحسن بن على بن أبى حمزۀ عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) فى قوله ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرشِ مَكِينٍ قال يعنى جبرئيل قلت قوله مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ قال يعنى رسول الله ص هوالمطاع عندربه الأمين يوم القيامۀ قلت قوله وَ ما صاحِبُكُم بِمَجنُونٍ قال يعنى النبى ص ما هوبمجنون فى نصبه أمير المؤمنين علما للناس قلت قوله وَ ما هُوَ عَلَى الغَيبِ بِضَنِينٍ قال ما هوتبارك و تعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه قلت قوله وَ ما هُوَ بِقَولِ شَيطانٍ رَجِيمٍ قال يعنى الكهنۀ الذين كانوا فى قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال وَ ما هُوَ بِقَولِ شَيطانٍ رَجِيمٍمثل أولئك قلت قوله فَأَينَ تَذهَبُونَ إِن هُوَ إِلّا ذِكرٌ لِلعالَمِينَ قال أين تذهبون فى على يعنى ولايته أين تفرون منها إن هو إلاذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله لِمَن شاءَ مِنكُم أَن يَستَقِيمَ قال فى طاعۀ على ع والأئمۀ ع من بعده قلت قوله -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۳-ادامه دارد [صفحه ۴۰۹] وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ رَبُّ العالَمِينَ قال لأن المشيۀ إليه تبارك و تعالى لا إلى الناس -روايت-از قبل-۱۱۰ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمدالسيارى عن فلان عن أبى الحسن ع قال إن الله جعل قلوب الأئمۀ موردا لإرادته فإذاشاء الله شيئا شاءوه و هو قوله وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ رَبُّ العالَمِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۷-۲۴۱ قال حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل عن عبدالغنى بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله رَبِّ العالَمِينَ قال إن الله عز و جل خلق ثلاثمائۀ عالم وبضعۀ عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعۀ لم يعصوا الله طرفۀ عين قط و لم يعرفوا آدم و لاولده كل عالم منهم يزيد على ثلاثمائۀ وثلاثۀ عشر مثل آدم و ماولد فذلك قوله إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ رَبُّ العالَمِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-۴۱۵

۸۲-سورة الانفطار مكية وآياتها تسع عشرة ۱۹

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذَا السّماءُ انفَطَرَت وَ إِذَا الكَواكِبُ انتَثَرَت وَ إِذَا البِحارُ فُجّرَت قال تتحول نيراناوَ إِذَا القُبُورُ بُعثِرَت قال تنشق فيخرج الناس منهاعَلِمَت نَفسٌ ما قَدّمَت وَ أَخّرَت أى ماعملت من خير وشر ثم خاطب الناس يا أَيّهَا الإِنسانُ ما غَرّكَ بِرَبّكَ الكَرِيمِ ألّذِى خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ أى ليس فيك اعوجاج فِي أَيّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكّبَكَ قال لوشاء ركبك على غير هذه الصورةكَلّا بَل تُكَذّبُونَ بِالدّينِ قال برسول الله ص و أمير المؤمنين ع وَ إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَ قال الملكان الموكلان بالإنسان كِراماً كاتِبِينَيكتبون الحسنات والسيئات إِنّ الأَبرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنّ الفُجّارَ لَفِي جَحِيمٍ إلى قوله يَصلَونَها يَومَ الدّينِ يوم المجازاة ثم قال تعظيما ليوم القيامةوَ ما أَدراكَ يا محمدما يَومُ الدّينِ ثُمّ ما أَدراكَ ما يَومُ الدّينِ يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ -قرآن-۱-۱۱۲-قرآن-۱۳۱-۱۵۷-قرآن-۱۸۶-۲۲۰-قرآن-۲۶۰-۳۴۵-قرآن-۳۶۷-۳۹۹-قرآن-۴۳۷-۴۶۷-قرآن-۵۰۸-۵۳۵-قرآن-۵۶۹-۵۸۵-قرآن-۶۱۲-۶۷۳-قرآن-۶۸۵-۷۰۸-قرآن-۷۵۱-۷۶۳-قرآن-۷۷۲-۸۵۱ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذَا السّماءُ انفَطَرَت وَ إِذَا الكَواكِبُ انتَثَرَت وَ إِذَا البِحارُ فُجّرَت قال تتحول نيراناوَ إِذَا القُبُورُ بُعثِرَت قال تنشق فيخرج الناس منهاعَلِمَت نَفسٌ ما قَدّمَت وَ أَخّرَت أى ماعملت من خير وشر ثم خاطب الناس يا أَيّهَا الإِنسانُ ما غَرّكَ بِرَبّكَ الكَرِيمِ ألّذِى خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ أى ليس فيك اعوجاج فِي أَيّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكّبَكَ قال لوشاء ركبك على غير هذه الصورةكَلّا بَل تُكَذّبُونَ بِالدّينِ قال برسول الله ص و أمير المؤمنين ع وَ إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَ قال الملكان الموكلان بالإنسان كِراماً كاتِبِينَيكتبون الحسنات والسيئات إِنّ الأَبرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنّ الفُجّارَ لَفِي جَحِيمٍ إلى قوله يَصلَونَها يَومَ الدّينِ يوم المجازاة ثم قال تعظيما ليوم القيامةوَ ما أَدراكَ يا محمدما يَومُ الدّينِ ثُمّ ما أَدراكَ ما يَومُ الدّينِ يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَيئاً وَ الأَمرُ يَومَئِذٍ لِلّهِ -قرآن-۱-۳۵ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل عن عبدالغنى بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله وَ الأَمرُ يَومَئِذٍ لِلّهِ قال يريد الملك والقدرة والسلطان والعزة والجبروت والجمال والبهاء والهيبة والإلهية لله وحده لاشريك له -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-۲۸۳

۸۳-سورة المطففين مكية آياتها ست وثلاثون ۳۶

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَيلٌ لِلمُطَفّفِينَالذين يبخسون المكيال والميزان -قرآن-۱-۵۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال نزلت على نبى الله ص حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس كيلا فأحسنوا الكيل و أماالويل فبلغنا و الله أعلم أنها بئر فى جهنم -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۸۱ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل عن عبدالغنى بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله الّذِينَ إِذَا اكتالُوا عَلَى النّاسِ يَستَوفُونَ وَ إِذا كالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخسِرُونَ قال كانوا إذااشتروا يستوفون بكيل راجح و إذاباعوا يبخسوا المكيال والميزان و كان هذافيهم وانتهوا -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۶-۳۳۱ ، قال على بن ابراهيم فى قوله الّذِينَ إِذَا اكتالُواالأنفسهم عَلَى النّاسِ يَستَوفُونَ وَ إِذا كالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخسِرُونَ فقال الله أَ لا يَظُنّ أُولئِكَ أى أ لايعلمون أنهم يحاسبون على ذلك يوم القيامةكَلّا إِنّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِي سِجّينٍ قال ماكتب الله لهم من العذاب لفى سجين ثم قال وَ ما أَدراكَ ما سِجّينٌ كِتابٌ مَرقُومٌ أى مكتوب يَشهَدُهُ المُقَرّبُونَالملائكة الذين كتبوا عليهم -قرآن-۳۵-۵۷-قرآن-۶۶-۱۳۳-قرآن-۱۴۶-۱۶۶-قرآن-۲۲۰-۲۶۱-قرآن-۳۱۵-۳۵۴-قرآن-۳۶۵-۳۸۷ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال السجين الأرض السابعة وعليون السماء السابعة -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۹۳ حدثنا أبوالقاسم الحسينى قال حدثنافرات بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن الحسين بن ابراهيم عن علوان بن محمد قال -

روایت-۱-۲ [صفحه ۴۱۱] حدثنا محمد بن معروف عن السندی عن الکلبی عن جعفر بن محمد ع فی قوله کَلّا إِنّ کِتابَ الفُجّارِ لَفِی سِجّینٍ قال هوفلان وفلان وَ ما أَدراکَ ما سِجّینٌ إلی قوله الّذِینَ یُکَذّبُونَ بِیَومِ الدّینزریق وحبترو ما یُکَذّبُ بِهِ إِلّا کُلّ مُعتَدٍ أَثِیمٍ إِذا تُتلی عَلَیهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الأَوّلِینَ وهما زریق وحبتر کانا یکذبان رسول الله ص إلی قوله إِنّهُم لَصالُوا الجَحِیمِهماثُمّ یُقالُ هذَا الّذِی کُنتُم بِهِ تُکَذّبُونَیعنی هما و من تبعهماکَلّا إِنّ کِتابَ الأَبرارِ لَفِی عِلّیّینَ وَ ما أَدراکَ ما عِلّیّونَ إلی قوله عَیناً یَشرَبُ بِهَا المُقَرّبُونَ وهم رسول الله ص و أمیر المؤمنین وفاطمة و الحسن و الحسین والأئمة ع إِنّ الّذِینَ أَجرَمُوازریق وحبتر و من تبعهماکانُوا مِنَ الّذِینَ آمَنُوا یَضحَکُونَ وَ إِذا مَرّوا بِهِم یَتَغامَزُونَبرسول الله ص إلی آخر السورة فیهما -روایت-۶۷-۸۲۱. و قال علی بن ابراهیم فی قوله کَلّا إِنّ کِتابَ الأَبرارِ لَفِی عِلّیّینَ أی ماکتب لهم من الثواب ، -قرآن-۳۷-۸۰ قال حدثنی أبی عن محمد بن إسماعیل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال إن الله خلقنا من أعلی علیین وخلق قلوب شیعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلک فقلوبهم تهوی إلینا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله کَلّا إِنّ کِتابَ الأَبرارِ لَفِی عِلّیّینَ إلی قوله یَشهَدُهُ المُقَرّبُونَ -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۰۷ یُسقَونَ مِن رَحِیقٍ مَختُومٍ خِتامُهُ مِسکٌ قال ماء إذاشربه المؤمن وجد رائحة المسک فیه ، -قرآن-۱-۴۴ و قال أبو عبد الله ع من ترک الخمر لغیر الله سقاه الله من الرحیق المختوم ، قال یا ابن رسول الله من ترک الخمر لغیر الله قال نعم و الله صیانة لنفسه وَ فِی ذلِکَ فَلیَتَنافَسِ المُتَنافِسُونَ قال فیما ذکرنا من الثواب ألذی یطلبه المؤمن وَ مِزاجُهُ مِن تَسنِیمٍ و هومصدر سنمه إذارفعه ،لأنه أرفع شراب أهل الجنة، أولأنه یأتیهم من فوق ، قال أشرف شراب أهل الجنة یأتیهم فی عالی تسنیم وهی عین یشرب بهاالمقربون ، والمقربون آل محمدص یقول الله السّابِقُونَ السّابِقُونَ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱۲] أُولئِکَ المُقَرّبُونَ رسول الله ص وخدیجة و علی بن أبی طالب وذریاتهم تلحق بهم ، یقول الله ألحقنا بهم ذریاتهم ، والمقربون یشربون من تسنیم بحتا صرفا وسائر المؤمنین ممزوجا -روایت-از قبل-۱۸۳. قال علی بن ابراهیم فمن ثم وصف المجرمین الذین کانوا یستهزءون بالمؤمنین ویضحکون منهم ویتغامزون علیهم فقال إِنّ الّذِینَ أَجرَمُوا کانُوا مِنَ الّذِینَ آمَنُوا یَضحَکُونَ إلی قوله فَکِهِینَ قال یسخرون وَ إِذا رَأَوهُمیعنی المؤمنین قالُوا إِنّ هؤُلاءِ لَضالّونَ فقال الله وَ ما أُرسِلُوا عَلَیهِم حافِظِینَ ثم قال الله فَالیَومَیعنی یوم القیامةالّذِینَ آمَنُوا مِنَ الکُفّارِ یَضحَکُونَ عَلَی الأَرائِکِ یَنظُرُونَ هَل ثُوّبَ الکُفّارُیعنی هل جوزی الکفارما کانُوا یَفعَلُونَ. -قرآن-۱۲۰-۱۸۲-قرآن-۱۹۴-۲۰۲-قرآن-۲۱۵-۲۳۰-قرآن-۲۴۶-۲۷۴-قرآن-۲۸۷-۳۲۰-قرآن-۳۳۶-۳۴۴-قرآن-۳۶۲-۴۵۲-قرآن-۴۷۵-۴۹۴

۸۴-سورة الانشقاق مکیة آیاتها خمس وعشرون ۲۵

بسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ إِذَا السّماءُ انشَقّت قال یوم القیامةوَ أَذِنَت لِرَبّها وَ حُقّت أی أطاعت ربها وحقت وحق لها أن تطیع ربهاوَ إِذَا الأَرضُ مُدّت وَ أَلقَت ما فِیها وَ تَخَلّت قال تمد الأرض فتنشق فیخرج الناس منهاوَ تَخَلّت أی تخلت من الناس یا أَیّهَا الإِنسانُ إِنّکَ کادِحٌ إِلی رَبّکَ کَدحاًیعنی تقدم خیرا أوشرافَمُلاقِیهِ ماقدم من خیر وشر، -قرآن-۱-۵۴-قرآن-۷۲-۹۹-قرآن-۱۴۴-۱۹۵-قرآن-۲۳۵-۲۴۴-قرآن-۲۶۵-۳۱۷-قرآن-۳۴۰-۳۵۰ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله فَأَمّا مَن أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِفهو أبوسلمة عبد الله بن عبدالأسود بن هلال المخزومی و هو من بنی مخزوم وَ أَمّا مَن أُوتِیَ کِتابَهُ وَراءَ ظَهرِهِفهو الأسود بن عبدالأسود بن هلال المخزومی قتله حمزة بن عبدالمطلب یوم بدر -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۹۱ قوله فَسَوفَ یَدعُوا ثُبُوراًالثبور الویل إِنّهُ ظَنّ أَن لَن یَحُورَ بَلی یقول ظن أن لن یرجع بعد مایموت قوله فَلا أُقسِمُ بِالشّفَقِ والشفق الحمرة بعد -قرآن-۷-۳۰-قرآن-۴۴-۷۵-قرآن-۱۱۶-۱۳۸ [صفحه ۴۱۳] غروب الشمس وَ اللّیلِ وَ ما وَسَقَ یقول إذاساق کل شیء من الخلق إلی حیث یهلکون بهاوَ القَمَرِ إِذَا اتّسَقَ إذااجتمع لَتَرکَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ یقول حالاً بعدحال -قرآن-۱۳-۳۵-قرآن-۸۹-۱۱۳-قرآن-

۱۲۴-۱۵۳ قال رسول الله ص لترکبن سنة من کان قبلکم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و لاتخطئون طریقتهم شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتی أن لو کان من قبلکم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا الیهود والنصاری تعنی یا رسول الله قال فمن أعنی لینقض عری الإسلام عروة عروة فیکون أول ماتنقضون من دینکم الإمامة[الأمانة] وآخره الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۴۲ حدثنا علی بن الحسین قال حدثنا أحمد بن عبد الله عن ابن [أبی]محبوب عن جمیل بن صالح عن زیاد[بن أبی حفصة عن زرارة] عن أبی جعفر ع فی قوله «لَتَرکَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ» قال زرارة أ و لم ترکب هذه الأمة بعدنبیها طبقا عن طبق فی أمر فلان وفلان وفلان -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۲۷۱ و قال علی بن ابراهیم فی قوله إِنّهُ ظَنّ أَن لَن یَحُورَ بَلییرجع بعدالموت فَلا أُقسِمُ بِالشّفَقِ و هو ألذی یظهر بعدمغیب الشمس و هوقسم وجوابه لَتَرکَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ أی مذهبا بعدمذهب وَ اللّهُ أَعلَمُ بِما یُوعُونَ أی بما تعی[بغی]صدورهم إِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُم أَجرٌ غَیرُ مَمنُونٍ أی لایمن علیهم . -قرآن-۳۶-۶۷-قرآن-۸۳-۱۰۵-قرآن-۱۵۴-۱۸۳-قرآن-۲۰۲-۲۳۲-قرآن-۲۵۸-۳۳۰

۸۵-سورة البروج مکیة آیاتها اثنتان وعشرون ۲۲

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ وَ السّماءِ ذاتِ البُرُوجِ وَ الیَومِ المَوعُودِ أی یوم القیامةوَ شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ قال الشاهد یوم الجمعة والمشهود یوم القیامةقُتِلَ أَصحابُ الأُخدُودِ قال کان سببهم أن ألذی هیج الحبشة علی غزوة الیمن ذو نواس و هوآخر من ملک من حمیر تهود واجتمعت معه حمیر علی الیهودیة وسمی نفسه یوسف وأقام علی ذلک حینا من الدهر، ثم أخبر أن بنجران بقایا قوم علی دین -قرآن-۱-۸۰-قرآن-۹۷-۱۱۷-قرآن-۱۶۱-۱۸۵ [صفحه ۴۱۴] النصرانیة وکانوا علی دین عیسی و علی حکم الإنجیل ورأس ذلک الدین عبد الله بن بریا فحمله أهل دینه علی أن یسیر إلیهم ویحملهم علی الیهودیة ویدخلهم فیها،فسار حتی قدم نجران فجمع من کان بها علی دین النصرانیة ثم عرض علیهم دین الیهودیة والدخول فیهافأبوا علیه ،فجادلهم وعرض علیهم وحرص الحرص کله ،فأبوا علیه وامتنعوا من الیهودیة والدخول فیها واختاروا القتل فخد لهم أخدودا جمع فیه الحطب وأشعل فیه النار فمنهم من أحرق بالنار ومنهم من قتل بالسیف ومثل بهم کل مثلة فبلغ عدد من قتل وأحرق بالنار عشرین ألفا، وأفلت رجل منهم یدعی دوس ذو ثعلبان علی فرس له ورکضة واتبعوه حتی أعجزهم فی الرمل ، ورجع ذو نواس إلی ضیعته فی جنوده فقال الله قُتِلَ أَصحابُ الأُخدُودِ النّارِ ذاتِ الوَقُودِ إلی قوله العَزِیزِ الحَمِیدِ -قرآن-۶۷۴-۷۲۱-قرآن-۷۳۳-۷۵۱ قوله إِنّ الّذِینَ فَتَنُوا المُؤمِنِینَ وَ المُؤمِناتِ أی أحرقوهم ثُمّ لَم یَتُوبُوا فَلَهُم عَذابُ جَهَنّمَ وَ لَهُم عَذابُ الحَرِیقِ. -قرآن-۷-۵۶-قرآن-۶۹-۱۳۶ حدثناسعد بن محمد قال حدثنابکر بن سهل قال حدثنا عبدالغنی بن سعید قال أنبأنا موسی بن عبدالرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس إِنّ الّذِینَ آمَنُوایرید صدقوا وآمنوا بالله عز و جل ووحدوه یرید لاإله إلا الله وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُم جَنّاتٌ تَجرِی مِن تَحتِهَا الأَنهارُیرید ما لاعین رأت و لاأذن سمعت ذلِکَ الفَوزُ الکَبِیرُیرید فازوا بالجنة وأمنوا العقاب إِنّ بَطشَ رَبّکَ یا محمدلَشَدِیدٌ إذاأخذ الجبابرة والظلمة من الکفار کقوله فی سورة هودإِنّ أَخذَهُ أَلِیمٌ شَدِیدٌإِنّهُ هُوَ یُبدِئُ وَ یُعِیدُیرید الخلق ثم أماتهم ثم یعیدهم بعدالموت أیضاوَ هُوَ الغَفُورُ الوَدُودُیرید لأولیائه و أهل طاعته الودود کمایود أحدکم أخاه وصاحبه بالبشری والمحبة -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۶۸۱ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله ذُو العَرشِ المَجِیدُفهو الله الکریم المجید -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۸ و قال علی بن ابراهیم فی قوله بَل هُوَ قُرآنٌ مَجِیدٌ فِی لَوحٍ مَحفُوظٍ قال اللوح المحفوظ له -قرآن-۳۶-۷۷ [صفحه ۴۱۵] طرفان طرف علی یمین العرش وطرف علی جبهة إسرافیل ، فإذاتکلم الرب جل ذکره بالوحی ضرب اللوح جبین إسرافیل فینظر فی اللوح فیوحی بما فی اللوح إلی جبرئیل ع .

۸۶–سورة الطارق مكية آياتها سبع عشرة ۱۷

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ السّماءِ وَ الطّارِقِ قال الطارق النّجمُ الثّاقِبُ و هونجم العذاب ونجم القيامة و هوزحل فی أعلی المنازل إِن كُلّ نَفسٍ لَمّا عَلَيها حافِظٌ قال الملائكة، –قرآن–۱–۵۶–قرآن–۶۹–۸۵–قرآن–۱۴۴–۱۷۸ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسی عن الحسين بن علی عن ابن أبی حمزة عن أبيه عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع فی قوله «وَ السّماءِ وَ الطّارِقِ» قال قال السماء فی هذاالموضع أمير المؤمنين ع والطارق ألذی يطرق الأئمة ع من عندربهم مما يحدث بالليل والنهار و هوالروح ألذی مع الأئمة ع يسددهم قلت والنّجمُ الثّاقِبُ قال ذاك رسول الله ص –روايت–۱–۲–روايت–۱۳۱–۳۷۲ . قال علی بن ابراهيم فی قوله فَليَنظُرِ الإِنسانُ مِمّ خُلِقَ خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ قال النطفة التی تخرج بقوةيَخرُجُ مِن بَينِ الصّلبِ وَ التّرائِبِ قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهی صدرهاإِنّهُ عَلی رَجعِهِ لَقادِرٌ كماخلقه من نطفة يقدر أن يرده إلی الدنيا و إلی القيامةيَومَ تُبلَی السّرائِرُ قال يكشف عنها –قرآن–۳۵–۸۹–قرآن–۱۱۸–۱۵۶–قرآن–۲۰۳–۲۳۰–قرآن–۲۸۷–۳۰۹ [صفحه ۴۱۶] وَ السّماءِ ذاتِ الرّجعِ قال ذات المطروَ الأَرضِ ذاتِ الصّدعِ أی ذات النبات و هوقسم وجوابه إِنّهُ لَقَولٌ فَصلٌيعنی ماض ، أی قاطع وَ ما هُوَ بِالهَزلِ أی ليس بالسخريةإِنّهُم يَكِيدُونَ كَيداً أی يحتالون الحيل وَ أَكِيدُ كَيداًفهو من الله العذاب فَمَهّلِ الكافِرِينَ أَمهِلهُم رُوَيداً قال دعهم قليلا. –قرآن–۱–۲۴–قرآن–۴۰–۶۲–قرآن–۹۶–۱۱۵–قرآن–۱۳۶–۱۵۵–قرآن–۱۷۳–۱۹۷–قرآن–۲۱۷–۲۳۳–قرآن–۲۵۴–۲۹۲ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسی عن الحسن بن علی عن ابن أبی حمزة عن أبی بصير فی قوله فَما لَهُ مِن قُوّةٍ وَ لا ناصِرٍ قال ما له قوة يقوی بها علی خالقه و لاناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا قلت إِنّهُم يَكِيدُونَ كَيداً قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمدإِنّهُم يَكِيدُونَ كَيداً وَ أَكِيدُ كَيداً فَمَهّلِ الكافِرِينَ يا محمدأَمهِلهُم رُوَيداًلوقت بعث القائم (ع)فينتقم لی من الجبارين والطواغيت من قريش وبنی أمية وسائر الناس –روايت–۱–۲–روايت–۹۸–۵۰۶

۸۷–سورة الأعلی مكية آياتها تسع عشرة ۱۹

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحِ اسمَ رَبّكَ الأَعلَی قال قل سبحان ربی الأعلی ألّذِی خَلَقَ فَسَوّی وَ ألّذِی قَدّرَ فَهَدی قال قدر الأشياء بالتقدير الأول ثم هدی إليها من يشاء قوله وَ ألّذِی أَخرَجَ المَرعی قال أی النبات –قرآن–۱–۵۹–قرآن–۸۸–۱۳۲–قرآن–۱۹۳–۲۱۷ [صفحه ۴۱۷] فَجَعَلَهُ بعدإخراجه غُثاءً أَحوی قال يصير هشيما بعدبلوغه ويسودسَنُقرِئُكَ فَلا تَنسی أی نعلمك فلاتنسی ثم استثنی فقال إِلّا ما شاءَ اللّهُلأنه لايؤمن النسيان اللغوی و هوالترك لأن ألذی لاينسی هو الله وَ نُيَسّرُكَ لِليُسری فَذَكّر يا محمدإِن نَفَعَتِ الذّكری سَيَذّكّرُ مَن يَخشی قال نذكرك إياه ، ثم قال وَ يَتَجَنّبُهَا أی مايذكر به الأَشقَی ألّذِی يَصلَی النّارَ الكُبری قال نار يوم القيامةثُمّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحيییعنی فی النار فيكون كما قال الله وَ يَأتِيهِ المَوتُ مِن كُلّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيّتٍ قوله قَد أَفلَحَ مَن تَزَكّی قال زكاة الفطرة فإذاأخرجها قبل صلاة العيدوَ ذَكَرَ اسمَ رَبّهِ فَصَلّی قال صلاة الفطر والأضحی إِنّ هذايعنی ماتلوته من القرآن لَفِي الصّحُفِ الأُولی صُحُفِ اِبراهِيمَ وَ مُوسی –قرآن–۱–۱۰–قرآن–۲۲–۳۳–قرآن–۶۵–۸۶–قرآن–۱۲۳–۱۴۲–قرآن–۲۱۲–۲۴۱–قرآن–۲۵۰–۲۹۰–قرآن–۳۱۸–۳۳۳–قرآن–۳۴۹–۳۸۶–قرآن–۴۰۷–۴۳۹–قرآن–۴۷۶–۵۳۰–قرآن–۵۳۷–۵۵۹–قرآن–۶۰۳–۶۳۱–قرآن–۶۵۶–۶۶۳–قرآن–۶۸۹–۷۳۸ أخبرنا الحسين بن محمد[عن معلی بن محمد] عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علی بن الحسين العبدی عن سعد الإسكافی عن الأصبغ أنه سأل أمير المؤمنين (ع) عن قول الله عز و جل سَبّحِ اسمَ رَبّكَ الأَعلَی، فقال مكتوب علی قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين بألفی عام « لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما و أن عليا وصی محمدص –روايت–۱–۲–روايت–۱۵۷–۴۱۵

حدثناسعید بن محمد قال حدثنابکر بن سهل قال حدثنا عبدالغنی بن سعید عن موسی بن عبدالرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله إِنَّهُ یَعلَمُ الجَهرَ وَ ما یَخفییرید ما یکون إلی یوم القیامة فی قلبک ونفسک وَ نُیَسِّرُکَ یا محمد فی جمیع أمورک لِلیُسری -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-۲۶۹ . [صفحه ۴۱۸]

۸۸-سورة الغاشیة مکیة آیاتها ست وعشرون ۲۶

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ هَل أَتاکَ حَدِیثُ الغاشِیَةِیعنی قدأتاک یا محمدحدیث القیامة ومعنی الغاشیة أی تغشی الناس وُجُوهٌ یَومَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ وهم الذین خالفوا دین الله وصلوا وصاموا ونصبوا لأمیر المؤمنین ع و هو قوله «عامِلَةٌ ناصِبَةٌ»عملوا ونصبوا فلایقبل منهم شیء من أفعالهم تَصلیوجوههم ناراً حامِیَةً تُسقی مِن عَینٍ آنِیَةٍ قال لها أنین من شدة حرهالَیسَ لَهُم طَعامٌ إِلّا مِن ضَرِیعٍ قال عرق أهل النار و مایخرج من فروج الزوانیلا یُسمِنُ وَ لا یغُنِی مِن جُوعٍ ثم ذکر أتباع أمیر المؤمنین ع فقال وُجُوهٌ یَومَئِذٍ ناعِمَةٌ لِسَعیِها راضِیَةٌترضی بما سعوا فیه فِی جَنَّةٍ عالِیَةٍ لا تَسمَعُ فِیها لاغِیَةً قال الهزل والکذب ، -قرآن-۱-۶۱-قرآن-۱۲۷-۱۷۰-قرآن-۲۵۳-۲۶۹-قرآن-۳۱۴-۳۱۸-قرآن-۳۲۶-۳۶۳-قرآن-۳۹۰-۴۲۵-قرآن-۴۷۳-۵۰۶-قرآن-۵۴۵-۵۸۹-قرآن-۶۰۹-۶۵۳ حدثناسعید بن محمد عن موسی بن عبدالرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله فِیها سُرُرٌ مَرفُوعَةٌألواحها من ذهب مکللة بالزبرجد والدر والیاقوت تجری من تحتها الأنهاروَ أَکوابٌ مَوضُوعَةٌیرید الأباریق التی لیس لها آذان -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۴۰ . و قال علی بن ابراهیم فی قوله وَ نَمارِقُ مَصفُوفَةٌ قال البسط والوسائدوَ زَرابِیُّ مَبثُوثَةٌ قال کل شیءخلقه الله فی الجنة له مثال فی الدنیا إلاالزرابی فإنه لایدری ماهی ورجع إلی روایة عطا عن ابن عباس فی قوله أَ فَلا یَنظُرُونَ إِلَی الإِبِلِ کَیفَ خُلِقَتیرید الأنعام قوله وَ إِلَی السَّماءِ کَیفَ رُفِعَت وَ إِلَی الجِبالِ کَیفَ نُصِبَت وَ إِلَی الأَرضِ کَیفَ سُطِحَت یقول الله عز و جل أیقدر أحد أن یخلق مثل الإبل ویرفع مثل السماء وینصب مثل الجبال ویسطح مثل الأرض غیری أویفعل مثل هذاالفعل أحد سوای قوله فَذَکِّر إِنَّما أَنتَ مُذَکِّرٌ أی فعظ -قرآن-۳۷-۵۸-قرآن-۷۸-۱۰۰-قرآن-۲۲۹-۲۷۵-قرآن-۲۹۵-۳۸۸-قرآن-۵۴۳-۵۷۱ [صفحه ۴۱۹] یا محمدإنما أنت واعظ. قال علی بن ابراهیم فی قوله لَستَ عَلَیهِم بِمُصَیطِرٍ قال لست بحافظ و لاکاتب علیهم -قرآن-۵۶-۸۱ و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر ع فی قوله إِلّا مَن تَوَلّی وَ کَفَرَیرید من لم یتعظ و لم یصدقک وجحد ربوبیتی وکفر نعمتیفَیُعَذِّبُهُ اللّهُ العَذابَ الأَکبَرَیرید الغلیظ الشدید الدائم إِنَّ إِلَینا إِیابَهُمیرید مصیرهم ثُمَّ إِنَّ عَلَینا حِسابَهُمیرید جزاءهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۷۲ و قال علی بن ابراهیم فی قوله إِنَّ إِلَینا إِیابَهُم أی مرجعهم ثُمَّ إِنَّ عَلَینا حِسابَهُم، -قرآن-۳۶-۵۷-قرآن-۶۹-۹۵ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالکریم بن عبدالرحیم قال حدثنا محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول من خالفکم و إن تعبد واجتهد منسوب إلی هذه الآیة«وُجُوهٌ یَومَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصلی ناراً حامِیَةً -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۲۶۹

۸۹-سورة الفجر مکیة آیاتها ثلاثون ۳۰

اشاره

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ وَ الفَجرِ قال لیس فیهاواو إنما هوالفجروَ لَیالٍ عَشرٍ قال عشر ذی الحجةوَ الشَّفعِ قال الشفع رکعتان وَ الوَترِ رکعة، -قرآن-۱-۴۲-قرآن-۷۴-۸۸-قرآن-۱۰۷-۱۱۶-قرآن-۱۳۶-۱۴۵ و فی حدیث آخر قال الشفع الحسن و الحسین والوتر أمیر المؤمنین ع ثم قال هَل فِی ذلِکَ قَسَمٌ لِذِی حِجرٍ یقول لذی له عقل وَ اللَّیلِ إِذا یَسرِ قال هی لیلة جمع -روایت-۱-

۲-روايت-۲۳-۱۷۳ . قـال على بن ابراهيم ثم قـال لنبيه ص أَ لَم تَرَ أى أ لم تعلم كَيفَ -قرآن-۴۳-۵۳-قرآن-۶۹-۷۳ . قال على بن ابراهيم ثم قـال لنبيه ص أَ لَم تَرَ أى أ لم تعلم كَيفَ فَعَلَ رَبّکَ بِعادٍ إِرَمَ ذاتِ العِمادِ الّتِي لَم يُخلَق مِثلُها فِي البِلادِ ثم مات عاد وأهلكه الله وقومه بالريـح الصرصـر و قوله وَ ثَمُودَ الّذِينَ جابُوا الصّخرَ بِالوادِحفروا الجوبـة فى الجبال وَ فِرعَونَ ذِي الأَوتادِعمل الأوتـاد التى أراد أن يصـعد بهـا إلى السـماء قوله إِنّ رَبّکَ لَبِالمِرصادِ أى قائم حافظ على كل ظالم قوله فَأَمّا الإِنسانُ إِذا ما ابتَلاهُ رَبّهُ أى امتحنه بالنعمةفَيَقُولُ ربَيّ أَكرَمَنِ وَ أَمّا إِذا مَا ابتَلاهُ أى امتحنه فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ أى أفقره فَيَقُولُ ربَيّ أَهانَنِ و قال الله كَلّا بَل لا تُكرِمُونَ اليَتِيمَ وَ لا تَحاضّونَ عَلى طَعامِ المِسكِينِ أى لاتـدعوهم وهم الـذين غصـبوا آل محمـدحقهم وأكلوا أموال اليتامى وفقراءهم وأبناء سبيلهم ثم قال وَ تَأكُلُونَ التّراثَ أَكلًا لَمّا أى وحـدكم وَ تُحِبّونَ المالَ حُبّا جَمّاتكنزونه و لاتنفقونه فى سبيل الله - قرآن-۱-۸۲-قرآن-۱۳۹-۱۸۱-قرآن-۲۰۵-۲۳۰-قرآن-۲۸۳-۳۰۷-قرآن-۳۴۲-۳۸۳-قرآن-۴۰۳-۴۵۵-قرآن-۴۶۷-۴۹۰- قرآن-۵۰۱-۵۲۵-قرآن-۵۳۹-۶۱۱-قرآن-۷۱۵-۷۴۹-قرآن-۷۶۰-۷۹۰ و فى روايـة أبى الجـارود عـن أبى جعفر ع فى قـوله كَلّا إِذا دُكّتِ الأَرضُ دَكّا دَكّا قال هى الزلزلة -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۷ ، قال ابن عباس فتت فتا. [صفحه ۴۲۱]

كيفية جهنم والصراط

و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ جاءَ رَبّکَ وَ المَلَکُ صَفّا صَفّا قال اسم الملك واحـد ومعناه جمع وَ جِيءَ يَومَئِذٍ بِجَهَنّمَ يَومَئِذٍ يَتَذَكّرُ الإِنسانُ وَ أَنّى لَهُ الذّكرى -قرآن-۳۶-۷۳-قرآن-۱۰۸-۱۹۰ قـال حـدثنى أبى عن عمرو بن عثمـان عن [جـابر عن] أبى جعفر ع قال لمانزلت هـذه الآيـة سـئل رسول الله ص ، فقال بذلك أخبرنى الروح الأمين أن الله لاإله غيره إذاأبرز الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم تقـاد بألف زمام مع كل زمام مائـة ألف ملك من الغلاظ الشـداد،لها هـدة وغضب وزفير وشـهيق وإنهـا لتزفر الزفرة فلولا أن الله أخرهم للحساب لأهلكت الجميع . ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبـدا من عباد الله ملكا و لانبيا إلاينادى نفسـى نفسـى و أنت يانبى الله تنادى أمتى أمتى ثم يوضع عليها الصـراط أدق من حد السيف ،عليها ثلاث قناطر فأما واحدة فعليها الأمانة والرحم ، والثانية فعليها الصلاة، و أماالثالثة فعليها عدل رب العالمين لاإله غيره فيكلفون بالممر عليها فيحبسهم الرحم والأمانة فإن نجوا منهما حبستهم الصلاة فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العاملين و هو قوله إِنّ رَبّکَ لَبِالمِرصادِ، و الناس على الصـراط فمتعلق بيـد وتزول قدم ومسـتمسك بقدم والملائكة حولها ينادون ياحليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم وسلم ، و الناس يتهافتون فى النار كالفراش فيها فإذانجا ناج برحمة الله مر بها فقال الحمد لله وبنعمته تتم الصالحـات وتزكو الحسـنات والحمـد لله ألـذى نجـانى منـك بعـداليأس بمنه وفضـله إن ربنـا لغفور شـكور -روايت-۱-۲- روايت-۶۹-۱۱۸۹ . قوله فَيَومَئِذٍ لا يُعَذّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَ لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ قال هوفلان -قرآن-۸-۷۶[صفحه ۴۲۲] قوله يا أَيّتُهَا النّفسُ المُطمَئِنّةُ ارجِعِي إِلى رَبّکِ راضِيَةً مَرضِيّةً قال إذاحضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى بولايـة على مرضـية بالثواب فَادخُلِي فِي عِبادِي وَ ادخُلِي جَنّتِي فلا يكون له همـة إلااللحوق بالنـداء. -قرآن-۷-۸۰-قرآن-۱۹۰- ۲۳۳ حـدثنا جعفر بن أحمـد قال حدثنا عبد الله بن موسـى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصـير عن أبى عبد الله ع فى قوله يا أَيّتُهَا النّفسُ المُطمَئِنّةُ ارجِعِي إِلى رَبّکِ راضِيَةً مَرضِيّةً فَادخُلِي فِي عِبادِي وَ ادخُلِي جَنّتِييعنى الحسين بن على ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۲-۲۸۷

۹۰-سورة البلد مكية آياتها عشرون ۲۰

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ لا أُقسِمُ بِهـذَا البَلَدِ والبلـد مكـهٔوَ أَنتَ حِلّ بِهـذَا البَلَدِ قال كانت قريش لايستحلون أن يظلموا أحدا فى هذاالبلد ويستحلون ظلمك فيه وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قال آدم و ماولد من الأنبياء والأوصياءلَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ فِي كَبَدٍ أى منتصبا و لم يخلق مثله شـىءيَقُولُ أَهلَكتُ مالًا لُبَداً قال اللبـد المجتمع ، -قرآن-۱-۵۸-قرآن-۷۰-۹۸-قرآن-۱۷۵-۱۹۶-قرآن-۲۳۶-۲۷۰-قرآن-۳۰۲-۳۳۱ و فى روايـهٔ أبى الجـارود عن أبى جعفر ع فى قوله يَقُولُ أَهلَكتُ مالًا لُبَداً قال هوعمرو بن عبـدود حين عرض عليه على بن أبى طـالب الإسـلام يوم الخنـدق و قـال فأين ماأنفقت فيكم مالا لبـدا و كان أنفق مالا فى الصـد عن سبيل الله فقتله على ع -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۵۳ . و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ هَدَيناهُ النّجدَينِ قال بينا له طريق الخير والشر قوله فَلَا اقتَحَمَ العَقَبَةَ وَ ما أَدراكَ مَا العَقَبَةُ قال العقبـهٔ الأئمـهٔ من صـعدها فك رقبته من النارأَو مِسكِيناً ذا مَترَبَةٍ قال لايقيه من التراب -قرآن-۳۷-۵۹-قرآن-۹۶-۱۴۹-قرآن-۱۹۷-۲۲۲ [صفحه ۴۲۳] شـىء قوله أَصحابُ المَيمَنَةِ قال أصحاب أمير المؤمنين وَ الّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا قال الـذين خالفوا أمير المؤمنين ع هُم أَصحابُ المَشأَمَةِ و قال المشأمـهٔ أعـداء آل محمـد ع عَلَيهِم نارٌ مُؤصَدَةٌ أى مطبقهٔ. -قرآن-۱۱-۲۹-قرآن-۵۶-۸۵-قرآن-۱۲۲-۱۴۴-قرآن-۱۷۷-۱۹۹ أخبرنا أحمـد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن عباد عن الحسين بن أبى يعقوب عن بعض أصحابه عن أبى جعفر ع فى قوله أَ يَحسَبُ أَن لَن يَقدِرَ عَلَيهِ أَحَدٌيعنى يقتل فى قتله بنت النبى ص يَقُولُ أَهلَكتُ مالًا لُبَداًيعنى ألذى جهز به النبى ص فى جيش العشيرة[العشرة] -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۹-۳۱۸ أَ يَحسَبُ أَن لَم يَرَهُ أَحَدٌ قـال فسـاد كـان فى نفسه أَ لَم نَجعَل لَهُ عَينَينِيعنى رسـول الله ص وَ لِساناًيعنى أمير المؤمنين (ع)وَ شَفَتَينِيعنى الحسن و الحسين ع وَ هَدَيناهُ النّجدَينِ إلى ولايتهمافَلَا اقتَحَمَ العَقَبَةَ وَ ما أَدراكَ مَا العَقَبَةُ يقول ماأعلمـك و كـل شـىء فى القرآن مـاأدراك فهو ماأعلمـك ويَتِيماً ذا مَقرَبَةٍيعنى رسول الله ص والمقربـهٔ قرباه أَو مِسكِيناً ذا مَترَبَةٍيعنى أمير المؤمنين (ع)متربـا بـالعلم -قرآن-۱-۳۲-قرآن-۵۶-۸۲-قرآن-۱۰۳-۱۱۲-قرآن-۱۳۸-۱۴۹-قرآن-۱۷۵-۱۹۷-قرآن-۲۱۱-۲۶۴-قرآن-۳۲۵-۳۴۵-قرآن-۳۸۲-۴۰۷ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن على بن أبى حمزهٔ عن أبيه عن أبى بصـير عن أبى عبـد الله (ع) فى قوله فَكّ رَقَبَةٍ قـال بنـا تفـك الرقـاب وبمعرفتنـا ونحن المطعمـون فى يـوم الجوع و هوالمسغبهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۴-۲۳۲ حدثناسعيد بن محمـد قال حـدثنابكر بن سـهل عن عبـدالغنى عن موسـى بن عبدالرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله وَ تَواصَوا بِالصّبرِ على فرائض الله عز و جل وَ تَواصَوا بِالمَرحَمَةِفيما بينهم و لايقبل هذا إلا من مؤمن -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۲۳۹ [صفحه ۴۲۴]

۹۱-سورهٔ الشمس مكيهٔ آياتها خمس عشرهٔ ۱۵

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الشّمسِ وَ ضُحاها -قرآن-۱-۵۲ قال أخبرنى أبى عن سـليمان الديلمى عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز و جل وَ الشّمسِ وَ ضُحاها، قال الشمس رسول الله ص أوضح الله به للناس دينهم قلت وَ القَمَرِ إِذا تَلاها قـال ذلك أمير المؤمنين (ع) قلت وَ اللّيلِ إِذا يَغشاها قال ذلك أئمـهٔ الجور الـذين اسـتبدوا للأمر دون آل رسول الله ص وجلسوا مجلسـا كـان آل رسول الله ص أولى به منهم ،فغشوا دين رسول الله ص بالظلم والجور و هو قوله وَ اللّيلِ إِذا يَغشاها، قال يغشـى ظلمهم ضوء النهار، قلت وَ النّهارِ إِذا جَلّاها قال ذلك الإمام من ذريـهٔ فاطمـهٔ ع يسأل عن دين رسول الله فيجلى لمن يسأله ،فحكى الله قوله وَ النّهارِ إِذا جَلّاها -روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۶۴۰ و قوله وَ نَفسٍ وَ ما سَوّاها قال خلقها وصورها و قوله فَأَلهَمَها فُجُورَها وَ تَقواها أى عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت قَد أَفلَحَ مَن زَكّاهايعنى نفسه طهرهاوَ قَد خابَ مَن دَسّاها أى أغواها. -قرآن-۹-۳۰-قرآن-۵۶-۸۷-قرآن-۱۲۳-۱۴۵-قرآن-۱۶۳-۱۸۵ قال حـدثنا محمـد بن القاسم بن عبيـد الله قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حـدثناعثمان بن عبـد الله قال حدثنا عبد الله بن عبيد الفارسـى قال حدثنا محمد بن على عن أبى عبد الله ع فى قوله قَد

أَفلَحَ مَن زَكّاها قال أمير المؤمنين ع زكاه ربه وَ قَد خابَ مَن دَسّاها قال هوزريق وحبتر في بيعتهما إياه حيث مسحا على كفه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۷-۳۳۲ و عن أبي جعفر(ع) في قوله كَذَّبَت ثَمُودُ بِطَغواها يقول الطغيان حملها على التكذيب -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۹۳ ، و قال علي بن ابراهيم في قوله كَذَّبَت ثَمُودُ بِطَغواها إِذِ انبَعَثَ أَشقاها قال ألذي عقر الناقة قوله فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم -قرآن-۳۷-۸۳-قرآن-۱۱۱-۱۴۷ [صفحه ۴۲۵] قال أخذهم بغتة وغفلة بالليل وَ لا يَخافُ عُقباها قال من بعدهؤلاء الذين أهلكناهم لايخافون . -قرآن-۳۱-۵۰

۹۲-سورة الليل مكية آياتها إحدى وعشرون ۲۱

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ اللّيلِ إِذا يَغشى قال حين يغشى النهار و هوقسم وَ النّهارِ إِذا تَجَلّى إذاأضاء وأبرق وَ ما خَلَقَ الذّكَرَ وَ الأُنثى وإنما يعني و ألذي خلق الذكر والأنثى وجواب القسم إِنّ سَعيَكُم لَشَتّى قال منكم من يسعى في الخير ومنكم من يسعى في الشر. -قرآن-۱-۵۳-قرآن-۸۵-۱۰۸-قرآن-۱۲۴-۱۵۵-قرآن-۲۰۹-۲۲۹ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبدالجبار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ اللّيلِ إِذا يَغشى قال الليل في هذاالموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه و أمير المؤمنين ع يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال وَ النّهارِ إِذا تَجَلّى قال النهار هوالقائم ع منا أهل البيت ، إذاقام غلب دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به ونحن ،فليس يعلمه غيرنا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۰-۴۸۲ . و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فَأَمّا مَن أَعطى وَ اتّقى وَ صَدّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسّرُهُ لِليُسرى قال نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل آخر و كان يدخل عليه بغير إذن فشكا ذلك إلى رسول الله ص فقال رسول الله ص لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لاأفعل فقال فبعها بحديقة في الجنة فقال لاأفعل وانصرف فمضى إليه ابن [أبي]الدحداح -قرآن-۴۴-۱۱۳ [صفحه ۴۲۶] واشتراها منه وأتى ابن الدحداح إلى النبي ص و قال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا فلم يقبلها، فقال رسول الله ص لك في الجنة حدائق وحدائق فأنزل في ذلك فَأَمّا مَن أَعطى وَ اتّقى وَ صَدّقَ بِالحُسنىيعنى ابن الدحداح وَ ما يُغنِي عَنهُ مالُهُ إِذا تَرَدّىيعني إذامات إِنّ عَلَينا لَلهُدى قال علينا أن نبين لهم فَأَنذَرتُكُم ناراً تَلَظّى أي تتلهب عليهم لا يَصلاها إِلّا الأَشقَى ألّذِي كَذّبَ وَ تَوَلّىيعني هذا ألذي بخل على رسول الله ص وَ سَيُجَنّبُهَا الأَتقَى ألّذِي قال ابن الدحداح قال الله تعالى وَ ما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزى قال ليس لأحد عند الله يدعي ربه بما فعله لنفسه و إن جازاه فبفضله يفعل و هو قوله إِلّا ابتِغاءَ وَجهِ رَبّهِ الأَعلى وَ لَسَوفَ يَرضى عن أمير المؤمنين ع [ويرضى عنه] -قرآن-۱۹۶-۲۴۱-قرآن-۲۶۰-۲۹۸-قرآن-۳۱۲-۳۳۱-قرآن-۳۵۶-۳۸۲-قرآن-۴۰۰-۴۴۹-قرآن-۴۸۹-۵۲۰-قرآن-۵۵۷-۵۹۶-قرآن-۶۸۵-۷۳۶ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنايحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله فَأَنذَرتُكُم ناراً تَلَظّى لا يَصلاها إِلّا الأَشقَى ألّذِي كَذّبَ وَ تَوَلّى قال في جهنم واد فيه نار لايصلاها إلاالأشقى [أي فلان] ألذي كذب رسول الله ص في علي ع وتولى عن ولايته ثم قال ع النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذاالوادي فللنصاب -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-۳۸۴ أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد[أحمد بن محمد] عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصيني عن خالد بن يزيد عن عبدالأعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله (ع) في قوله فَأَمّا مَن أَعطى وَ اتّقى وَ صَدّقَ بِالحُسنى قال بالولايةفَسَنُيَسّرُهُ لِليُسرى وَ أَمّا مَن بَخِلَ وَ استَغنى وَ كَذّبَ بِالحُسنى فقال بالولايةفَسَنُيَسّرُهُ لِلعُسرى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۷-۳۵۸ [صفحه ۴۲۷]

۹۳-سورة الضحى مكية آياتها إحدى عشرة ۱۱

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الضّحی قال الضحی إذاارتفعت الشمس وَ اللّيلِ إِذا سَجی قال إذاأظلم و قوله ما وَدّعَکَ رَبّکَ وَ ما قَلی أی لم يبغضک يصف فضله عليه قوله وَ لَلآخِرَةُ خَيرٌ لَکَ مِنَ الأُولی وَ لَسَوفَ يُعطِيکَ رَبّکَ فَتَرضی -قرآن-۱-۴۱-قرآن-۷۱-۹۰-قرآن-۱۱۳-۱۴۱-قرآن-۱۷۹-۲۵۰ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسی عن الحسن بن علی بن حمزة عن أبيه عن أبی بصير عن أبی عبد الله (ع) فی قوله وَ لَلآخِرَةُ خَيرٌ لَکَ مِنَ الأُولی قال يعنی الکرة هی الآخرة للنبی‌ص قلت قوله وَ لَسَوفَ يُعطِيکَ رَبّکَ فَتَرضی قال يعطيک من الجنة فترضی -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-۲۸۶ حدثنا علی بن الحسين عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبيه عن خالد بن يزيد عن أبی الهيثم الواسطی عن زرارة عن أحدهما ع فی قول الله أَ لَم يَجِدکَ يَتِيماً فَآويفآوی إليک الناس وَ وَجَدَکَ ضَالّا فَهَدی أی هدی إليک قوما لايعرفونک حتی عرفوک وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغنی أی وجدک تعول أقواما فأغناهم بعلمک -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۷-۳۲۰ . قال علی بن ابراهيم ثم قال أَ لَم يَجِدکَ يَتِيماً فَآوی، قال اليتيم ألذی لامثل له ولذلک سميت الدرة اليتيمة لأنه لامثل لهاوَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغنیبالوحی فلاتسأل عن شیءأحداوَ وَجَدَکَ ضَالّا فَهَدی قال وجدک فی قوم لايعرفون فضل نبوتک فهداهم الله بک فَأَمّا اليَتِيمَ فَلا تَقهَر أی لاتظلم والمخاطبة للنبی والمعنی للناس وَ أَمّا السّائِلَ فَلا تَنهَر أی لاتطرد قوله وَ أَمّا بِنِعمَةِ رَبّکَ فَحَدّث -قرآن-۳۴-۶۲-قرآن-۱۳۷-۱۶۳-قرآن-۱۹۲-۲۱۶-قرآن-۲۷۴-۳۰۲-قرآن-۳۴۸-۳۷۷-قرآن-۳۹۵-۴۲۷ [صفحه ۴۲۸] قال بما أنزل الله عليک وأمرک به من الصلاة والزکاة والصوم والحج والولاية وبما فضلک الله به ، و فی رواية أبی الجارود عن أبی جعفر(ع) فی قوله ما وَدّعَکَ رَبّکَ وَ ما قَلی و ذلک أن جبرئيل أبطأ عن رسول الله ص و أنه کانت أول سورة نزلت اقرَأ بِاسمِ رَبّکَ ألّذِی خَلَقَ ثم أبطأ عليه ،فقالت خديجة لعل ربک قدترکک فلايرسل إليک فأنزل الله تبارک و تعالی ما وَدّعَکَ رَبّکَ وَ ما قَلی -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۳۰۵

۹۴-سورة الانشراح مکية وهی ثمان آيات ۸

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أَ لَم نَشرَح لَکَ صَدرَکَ قال بعلی فجعلناه وصيک قال وحين فتح مکة ودخلت قريش فی الإسلام شرح الله صدره ويسره وَ وَضَعنا عَنکَ وِزرَکَ قال بعلی الحرب ألّذِی أَنقَضَ ظَهرَکَ أی أثقل ظهرک وَ رَفَعنا لَکَ ذِکرَکَ قال تذکر إذاذکرت و هوقول الناس أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ص ثم قال إِنّ مَعَ العُسرِ يُسراً قال ماکنت فيه من العسر أتاک اليسرفَإِذا فَرَغتَ فَانصَب قال إذافرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علی بن أبی طالب (ع)وَ إِلی رَبّکَ فَارغَب -قرآن-۱-۵۸-قرآن-۱۵۲-۱۷۵-قرآن-۱۹۳-۲۱۴-قرآن-۲۳۰-۲۵۲-قرآن-۳۵۱-۳۷۴-قرآن-۴۱۳-۴۳۴-قرآن-۵۱۰-۵۳۱ قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۲۹] حدثنا محمد بن جعفر عن يحيی بن زکريا عن علی بن حسان عن عبدالرحمن بن کثير عن أبی عبد الله (ع) فَإِذا فَرَغتَ من نبوتک فَانصَبعليا(ع)وَ إِلی رَبّکَ فَارغَب فی ذلک -روايت-۱۰۶-۱۷۸

۹۵-سورة التين مکية وهی ثمان آيات ۸

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ التّينِ وَ الزّيتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا البَلَدِ الأَمِينِ قال التين رسول الله ص والزيتون أمير المؤمنين (ع) وطور سينين الحسن و الحسين ع والبلد الأمين الأئمة(ع)لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ فِی أَحسَنِ تَقوِيمٍ قال نزلت فی زريق ثُمّ رَدَدناهُ أَسفَلَ سافِلِينَ إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا -قرآن-۱-۱۰۱-قرآن-۲۱۷-۲۶۱-قرآن-۲۸۱-۳۴۷ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ التّينِ وَ الزّيتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا البَلَدِ الأَمِينِ قال التين رسول الله ص والزيتون أمير المؤمنين (ع) وطور سينين الحسن و الحسين ع والبلد الأمين الأئمة(ع)لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ فِی أَحسَنِ تَقوِيمٍ قال نزلت فی زريق ثُمّ رَدَدناهُ أَسفَلَ سافِلِينَ إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا

الصّالِحاتِ قال ذلک أمير المؤمنين (ع)فَلَهُم أَجرٌ غَيرُ مَمنُونٍ أى لايمن عليهم به ثم قال لنبيه ص فَما يُكَذِّبُكَ بَعدُ بِالدِّينِ قال ذلک أمير المؤمنين ع [قال بأمير المؤمنين]أَ لَيسَ اللّهُ بِأَحكَمِ الحاكِمِينَ -قرآن-١-١٢-قرآن-٤٣-٧٠-قرآن-١١١-١٤١-قرآن-١٩٢-٢٢٨

٩٦-سورة العلق مكية آياتها تسع عشرة ١٩

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ -قرآن-١-٦٥ حدثنا أحمد بن محمدالشيبانى قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثناإسحاق بن محمد قال حدثنا محمد بن على قال حدثناعثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن أبى جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمدص فقال يا محمداقرأ قال و ماأقرأ قال اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَيعنى خلق نورک الأقدم قبل الأشياءخَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍيعنى خلقک من نطفة[علقة] وشق منک علينااقرَأ وَ رَبُّكَ الأَكرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِيعنى علم على بن أبى طالب عَلَّمَ الإِنسانَ ما لَم يَعلَميعنى علم عليا ما لم يعلم قبل ذلک -روايت-١-٢-روايت-١٨٠-٥٢٦ . قال على بن ابراهيم فى قوله اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ قال اقرأ باسم الرحمن الرحيم ،الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ، قال من دم ،اقرَأ وَ رَبُّكَ الأَكرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ، قال علم الإنسان الكتابة التى بهاتتم أمور الدنيا فى مشارق الأرض ومغاربها ثم قال كَلّا إِنَّ الإِنسانَ لَيَطغى أَن رَآهُ استَغنى قال إن الإنسان إذااستغنى يكفر ويطغى وينكرإِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجعى قوله أَ رَأَيتَ الَّذِي يَنهى عَبداً إِذا صَلّى كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة و أن يطاع الله ورسوله فقال أَ رَأَيتَ الَّذِي يَنهى عَبداً إِذا صَلّى قال الله تعالى أَ رَأَيتَ إِن كَذَّبَ وَ تَوَلّى أَ لَم يَعلَم بِأَنَّ اللّهَ يَرى ثم قال كَلّا لَئِن لَم يَنتَهِ لَنَسفَعاً بِالنّاصِيَةِ -قرآن-٣٥-٥٣-قرآن-٨٦-١٢٦-قرآن-١٤١-١٩٠-قرآن-٢٧٩-٣٢٤-قرآن-٣٧١-٣٩٤-قرآن-٤٠١-٤٤١-قرآن-٥١٨-٥٥٨-قرآن-٥٧٧-٦٤١-قرآن-٦٥١-٦٩٨ [صفحه ٤٣١] أى لنأخذنه بالناصية فنلقيه فى النار قوله فَليَدعُ نادِيَهُ قال لمامات أبوطالب ع فنادى أبوجهل والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات ألذى كان ناصره فقال الله فَليَدعُ نادِيَهُ سَنَدعُ الزَّبانِيَةَ قال كمادعا إلى قتل محمد رسول الله ص نحن أيضا ندعو الزبانية ثم قال كَلّا لا تُطِعهُ وَ اسجُد وَ اقتَرِب أى لايطيعون لمادعاهم إليه لأن رسول الله ص أجاره مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف و لم يجسر عليه أحد. -قرآن-٤٥-٦١-قرآن-١٨٦-٢٢٣-قرآن-٢٩٧-٣٣٢

٩٧-سورة القدر مكية آياتها خمس ٥

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ إِنّا أَنزَلناهُ فِي لَيلَةِ القَدرِفهو القرآن أنزل إلى البيت المعمور فى ليلة القدر جملة واحدة، و على رسول الله ص فى طول ثلاث وعشرين سنةوَ ما أَدراكَ ما لَيلَةُ القَدرِ ومعنى ليلة القدر أن الله يقدر فيهاالآجال والأرزاق و كل أمر يحدث من موت أوحياة أوخصب أوجدب أوخير أوشر كما قال الله فِيها يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ إلى سنة قوله تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها قال تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان ويدفعون إليه ما قدكتبوه من هذه الأمور قوله لَيلَةُ القَدرِ خَيرٌ مِن أَلفِ شَهرٍ قال رأى رسول الله ص فى نومه كأن قرودا تصعد منبره فغمه ذلک فأنزل الله «إِنّا أَنزَلناهُ فِي لَيلَةِ القَدرِ وَ ما أَدراكَ ما لَيلَةُ القَدرِ لَيلَةُ القَدرِ خَيرٌ مِن أَلفِ شَهرٍ»تملكه بنو أمية ليس فيهاليلة قدر قوله مِن كُلِّ أَمرٍ سَلامٌ قال تحية يحيا بهاالإمام إلى أن يطلع الفجر -قرآن-١-٦٨-قرآن-١٧٩-٢١٠-قرآن-٣٣٥-٣٦٦-قرآن-٣٨١-٤١٨-قرآن-٥١٧-٥٥٣-قرآن-٦٣٥-٧٤١-قرآن-٧٨٢-٨٠٢ قيل -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٤٣٢] لأبى جعفر ع تعرفون ليلة القدر فقال وكيف لانعرف ليلة القدر والملائكة يطوفون بنا فيها -روايت-از قبل-٩٣

۹۸–سورة البينة مدنية آياتها ثمان ۸

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيم لَم يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتابِ وَ المُشرِكِينَيعنى قريشامُنفَكّينَ قال هم فى كفرهم حَتّى تَأتِيَهُمُ البَيّنَةُ –قرآن–۱–۹۵–قرآن–۱۰۷–۱۱۶–قرآن–۱۳۵–۱۶۲ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال البينة محمد رسول الله –روايت–۱–۲–روايت–۴۸–۷۲ و قال على بن ابراهيم فى قوله وَ ما تَفَرّقَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ إِلّا مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيّنَةُ قال لماجاءهم رسول الله ص بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده حُنَفاءَ قال طاهرين وَ ذلِكَ دِينُ القَيّمَةِ أى دين قيم قوله إِنّ الّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتابِ وَ المُشرِكِينَ فِي نارِ جَهَنّمَ خالِدِينَ قال أنزل الله عليهم القرآن فارتدوا فكفروا وعصوا أمير المؤمنين ع أُولئِكَ هُم شَرّ البَرِيّةِ قوله إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ قال نزلت فى آل محمدص . –قرآن–۳۶–۱۱۵–قرآن–۱۷۶–۱۸۳–قرآن–۱۹۶–۲۲۰–قرآن–۲۴۰–۳۲۴–قرآن–۳۹۴–۴۲۱–قرآن–۴۲۸–۵۰۲ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل قال حدثنا عبدالغنى بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن مزاحم عن ابن عباس فى قوله أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ،يريد به خير الخلق جَزاؤُهُم عِندَ رَبّهِم جَنّاتُ عَدنٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لايصفه الواصفون رَضِيَ اللّهُ عَنهُميريد رضى أعمالهم وَ رَضُوا عَنهُرضوا بثواب الله ذلِكَ لِمَن خَشِيَ رَبّهُيريد من خاف ربه وتناهى عن معاصى الله تعالى –روايت–۱–۲–روايت–۱۴۰–۴۶۸ . [صفحه ۴۳۳]

۹۹–سورة الزلزال مدنية آياتها ثمان ۸

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيم إِذا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها وَ أَخرَجَتِ الأَرضُ أَثقالَها قال من الناس وَ قالَ الإِنسانُ ما لَها قال ذلك أمير المؤمنين ع يَومَئِذٍ تُحَدّثُ أَخبارَها إلى قوله أَشتاتاً قال يحيون أشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين لِيُرَوا أَعمالَهُم قال يقفوا على مافعلوه ثم قال فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّةٍ خَيراً يَرَهُ وَ مَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّةٍ شَرّا يَرَهُ و هورد على المجبرة الذين يزعمون أنه لافعل لهم –قرآن–۱–۹۵–قرآن–۱۱۲–۱۳۶–قرآن–۱۶۵–۱۹۲–قرآن–۲۰۴–۲۱۱–قرآن–۲۵۷–۲۷۵–قرآن–۳۰۹–۳۹۱ و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى قوله فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّةٍ خَيراً يَرَهُ يقول إن كان من أهل النار و كان قدعمل فى الدنيا مثقال ذرة –روايت–۱–۲–روايت–۴۳–ادامه دارد [صفحه ۴۳۴] خيرا يره يوم القيامة حسرة أنه كان عمله لغير الله ، و من يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول إذا كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر الله تعالى له –روايت–از قبل–۱۶۷

۱۰۰–سورة العاديات مكية ۱۱

غزوة ذات السلاسل

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيم وَ العادِياتِ ضَبحاً فَالمُورِياتِ قَدحاً فَالمُغِيراتِ صُبحاً –قرآن–۱–۹۴ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قوله وَ العادِياتِ ضَبحاً فَالمُورِياتِ قَدحاً، قال هذه السورة نزلت فى أهل وادى اليابس قال قلت و ما كان حالهم وقصتهم قال إن أهل وادى اليابس اجتمعوا اثنى عشر ألف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على أن لايتخلف رجل عن رجل و لايخذل أحد أحدا و لايفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أويقتلوا محمداص و على بن أبى طالب ع ،فنزل جبرئيل ع على محمدص وأخبره بقصتهم و ماتعاقدوا عليه وتواثقوا وأمره أن يبعث فلانا إليهم فى أربعة آلاف فارس من المهاجرين والأنصار،فصعد

رسول الله ص المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال « يامعشر المهاجرين والأنصار إن جبرئيل أخبرنى أن أهل وادى اليابس اثنى عشر ألف فارس قداستعدوا وتعاقدوا وتعاهدوا أن لايغدر رجل بصاحبه و لايفر عنه و لايخذله حتى يقتلونى وأخى على بن أبى طالب و قدأمرنى أن أسير إليهم فلانا فى أربعة آلاف فارس فخذوا فى أمركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى »فأخذ المسلمون عدتهم وتهيئوا وأمر رسول الله ص فلانا بأمره و كان فيما أمره به أنه إذارآهم أن يعرض عليهم الإسلام فإن تابعوه و إلاواقعهم فيقتل مقاتليهم ويسبى ذراريهم -روايت-١-٢-روايت-١٣٢-ادامه دارد [صفحه ٤٣٥] ويستبيح أموالهم ويخرب ضياعهم وديارهم ،فمضى فلان و من معه من المهاجرين والأنصار فى أحسن عدة وأحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادى اليابس ، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل فلان وأصحابه قريبا منهم ،خرج إليهم من أهل وادى اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح ، فلما صادفوهم قالوا لهم من أنتم و من أين أقبلتم وأين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه .فخرج إليهم فلان فى نفر من أصحابه المسلمين فقال لهم أنافلان صاحب رسول الله ،قالوا ماأقدمك علينا قال أمرنى رسول الله ص أن أعرض عليكم الإسلام فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم مالهم وعليكم ماعليهم و إلافالحرب بيننا وبينكم ،قالوا له أما واللات والعزى لو لارحم بيننا وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع أنت و من معك واربحوا العافية فإنا إنما نريد صاحبكم بعينه وأخاه على بن أبى طالب (ع). فقال فلان لأصحابه ياقوم القوم أكثر منكم أضعافا وأعد منكم و قدنأت داركم عن إخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله ص بحال القوم ،فقالوا له جميعا خالفت يافلان قول رسول الله ص و ماأمرك به فاتق الله وواقع القوم و لاتخالف رسول الله ص ، فقال إنى أعلم ما لاتعلمون الشاهد يرى ما لايرى الغائب فانصرف وانصرف الناس أجمعون ،فأخبر رسول الله ص بمقالة القوم و مارد عليهم فلان فقال رسول الله ص يافلان خالفت أمرى و لم تفعل ماأمرتك وكنت لى و الله عاصيا فيما أمرتك فقام النبى ص وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يامعشر المسلمين إنى أمرت فلانا أن يسير إلى أهل وادى اليابس و أن يعرض عليهم الإسلام ويدعوهم إلى الله فإن أجابوه و إلاواقعهم و أنه سار إليهم وخرج إليه منهم مائتا رجل فإذاسمع كلامهم و مااستقبلوه -روايت-از قبل-١٦٤١ [صفحه ٤٣٦] به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولى و لم يطع أمرى، و إن جبرئيل أمرنى عن الله أن أبعث إليهم فلانا مكانه فى أصحابه فى أربعة آلاف فارس فسر يافلانا على اسم الله و لاتعمل كماعمل أخوك فإنه قدعصى الله وعصانى وأمره بما أمر به الأول فخرج وخرج معه المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع الأول يقتصد بهم فى سيرهم حتى شارف القوم و كان قريبا منهم بحيث يراهم ويرونه ، وخرج إليهم مائتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقالتهم للأول فانصرف وانصرف الناس معه وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم .فنزل جبرئيل (ع)فأخبر محمداص بما صنع هذا و أنه قدانصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبى ص المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر بما صنع هذا و ما كان منه و أنه قدانصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لأمرى عاصيا لقولى،فقدم عليه فأخبره مثل ماأخبره به صاحبه فقال له يافلان عصيت الله فى عرشه وعصيتنى وخالفت قولى وعملت برأيك ألا قبح الله رأيك و أن جبرئيل (ع) قدأمرنى أن أبعث على بن أبى طالب فى هؤلاء المسلمين وأخبرنى أن الله يفتح عليه و على أصحابه ،فدعا عليا(ع) وأوصاه بما أوصى به الأول والثانى وأصحابه الأربعة آلاف فارس وأخبره أن الله سيفتح عليه و على أصحابه .فخرج على (ع) ومعه المهاجرون والأنصار فسار بهم سيرا غيرسير فلان وفلان و ذلك أنه أعنف بهم فى السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لاتخافوا فإن رسول الله ص قدأمرنى بأمر وأخبرنى أن الله سيفتح على وعليكم فأبشروا فإنكم على خير، و إلى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب حتى إذاكانوا قريبا منهم حيث يرونهم ويراهم -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٤٣٧] أمر أصحابه أن ينزلوا وسمع أهل وادى اليابس بقدوم على بن أبى طالب وأصحابه فخرجوا إليه منهم

مائتا رجل شاكين بالسلاح ، فلما رآهم على ع خرج إليهم فى نفر من أصحابه فقالوا لهم من أنتم و من أين أنتم و من أين أقبلتم وأين تريدون قال أنا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله ص وأخوه ورسوله إليكم ،أدعوكم إلى شهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ولكم إن آمنتم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم من خير وشر،فقالوا له إياك أردنا و أنت طلبتنا قدسمعنا مقالتك و ماعرضت علينا هذا ما لايوافقنا فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم أناقاتلوك وقاتلوا أصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة، و قدأعذرنا فيما بيننا وبينكم . فقال لهم على ع ويلكم تهددونى بكثرتكم وجمعكم فأنا أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم ،فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف على ع إلى مركزه فلما جنه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم ويقضموا ويسرجوا. فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم أغار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم وخرب ديارهم وأقبل بالأسارى والأموال معه ونزل جبرئيل –روايت–از قبل–۱۱۴۳ [صفحه ۴۳۸]ع فأخبر رسول الله ص بما فتح الله بعلى ع وجماعة المسلمين ،فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين وأعلمهم أنه لم يصب منهم إلارجلين ونزل فخرج يستقبل عليا فى جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلما رآه على (ع)مقبلا نزل عن دابته ونزل النبى ص حتى التزمه وقبل ما بين عينيه ،فنزل جماعة المسلمين إلى على (ع)حيث نزل رسول الله ص وأقبل بالغنيمة والأسارى و مارزقهم الله به من أهل وادى اليابس ، ثم قال جعفر بن محمد(ع) ماغنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون من خيبر فإنها مثل ذلك وأنزل الله تبارك و تعالى فى ذلك اليوم هذه السورةوَ العادِياتِ ضَبحاًيعنى بالعاديات الخيل تعدو –روايت–۱–ادامه دارد [صفحه ۴۳۹] بالرجال ، والضبح صيحتها فى أعنتها ولجمها«فَالمُورِياتِ قَدحاً فَالمُغِيراتِ صُبحاً»فقد أخبرتك أنها أغارت عليهم صبحا قلت قوله «فَأَثَرنَ بِهِ نَقعاً» قال الخيل يأثرن بالوادى نقعا«فَوَسَطنَ بِهِ جَمعاً» قلت قوله «إِنّ الإِنسانَ لِرَبّهِ لَكَنُودٌ» قال لكفور«وَ إِنّهُ عَلى ذلِكَ لَشَهِيدٌ» قال يعنيهما جميعا قدشهدا جميعا وادى اليابس وكانا لحب الحياة لحريصين قلت قوله «أَ فَلا يَعلَمُ إِذا بُعثِرَ ما فِي القُبُورِ وَ حُصّلَ ما فِي الصّدُورِ إِنّ رَبّهُم بِهِم يَومَئِذٍ لَخَبِيرٌ» قال نزلت الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به ،فأخبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة أهل وادى اليابس وتفسير العاديات –روايت–از قبل–۶۴۱ . ثم قال على بن ابراهيم فى قوله وَ العادِياتِ ضَبحاً أى عدوا عليهم فى الضبح ،ضباح الكلاب صوتهافَالمُورِياتِ قَدحاًكانت بلادهم فيهاحجارة فإذاوطئتها سنابك الخيل كان تنقدح منها النارفَالمُغِيراتِ صُبحاً أى صبحتهم بالغارةفَأَثَرنَ بِهِ نَقعاً قال ثورة الغبرة من ركض الخيل فَوَسَطنَ بِهِ جَمعاً قال توسط المشركين بجمعهم إِنّ الإِنسانَ لِرَبّهِ لَكَنُودٌ أى كفور وهما اللذان أمرا وأشارا على أمير المؤمنين (ع) أن يدع الطريق بما حسداه و كان على (ع)أخذ بهم على غيرالطريق ألذى أخذا فيه فعلما أنه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لفلان إن عليا غلام حدث لاعلم له بالطريق و هذاطريق مسبع لايؤمن فيه السباع ،فمشيا إليه وقالا له يا أبا الحسن هذاالطريق ألذى أخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت إلى الطريق فقال لهما أمير المؤمنين (ع)الزما رحالكما وكفا عما لايعنيكما واسمعا وأطيعا فإنى أعلم بما أصنع فسكتا و قوله وَ إِنّهُ عَلى ذلِكَ لَشَهِيدٌ أى على العداوةوَ إِنّهُ لِحُبّ الخَيرِ لَشَدِيدٌيعنى حب الحياة حيث خافا السباع على أنفسهما فقال الله تعالى أَ فَلا يَعلَمُ إِذا بُعثِرَ ما فِي القُبُورِ وَ حُصّلَ ما فِي الصّدُورِ أى يجمع ويظهرإِنّ رَبّهُم بِهِم يَومَئِذٍ لَخَبِيرٌ. –قرآن–۳۹–۵۸–قرآن–۱۰۴–۱۲۳–قرآن–۱۹۴–۲۱۳–قرآن–۲۳۳–۲۵۳–قرآن–۲۸۵–۳۰۵–قرآن–۳۳۳–۳۶۵–قرآن–۸۳۹–۸۶۸–قرآن–۸۸۵–۹۱۸–قرآن–۹۸۴–۱۰۵۵–قرآن–۱۰۷۱–۱۱۰۸ [صفحه ۴۴۰]

۱۰۱–سورة القارعة مكية آياتها إحدى عشرة ۱۱

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيم القارِعَـۀُ مَـا القارِعَـۀُ وَ مـا أَدراکَ مَا القارِعَـۀُیرددها الله لهولها وفزع الناس بهایَومَ یَکُونُ النّاسُ کَالفَراشِ المَبثُوثِ وَ تَکُونُ الجِبـالُ کَالعِهنِ المَنفُوشِ قـال العهن الصوف فَأَمّـا مَن ثَقُلَت مَوازِینُهُبالحسـنات فَهُوَ فِی عِیشَـۀٍ راضِـیَۀٍ وَ أَمّا مَن خَفّت مَوازِینُهُ قال من الحسنات فَأُمّهُ هاوِیَۀٌ قال أم رأسه یقلب فی النار علی رأسه ثم قال وَ ما أَدراکَ یا محمدما هِیَهیعنی الهاویۀ ثـم قـال نـارٌ حامِیَـۀٌ. -قرآن-۱-۸۶-قرآن-۱۲۲-۲۰۵-قرآن-۲۲۴-۲۵۴-قرآن-۲۶۴-۳۲۱-قرآن-۳۳۹-۳۵۵-قرآن-۴۰۴-۴۱۶-قرآن-۴۲۵-۴۳۲-قرآن-۴۵۵-۴۶۷

۱۰۲–سورۀ التکاثر مکیۀ آیاتها ثمان ۸

بِسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیم أَلهاکُمُ التّکاثُرُ أی أغفلکم کثرتکم حَتّی زُرتُمُ المَقابِرَ و لم تـذکروا الموتی لَتَرَوُنّ الجَحِیمَ أی لابـد من أن ترونهاثُمّ لَتُسئَلُنّ یَومَئِذٍ عَنِ النّعِیمِ أی عن الولایۀ والدلیل علی ذلک قوله «وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ» قال عن الولایۀ، -قرآن-۱-۵۲-قرآن-۷۲-۹۵-قرآن-۱۱۶-۱۳۵-قرآن-۱۵۹-۱۹۹-قرآن-۲۴۲-۲۷۱ أخبرنـا أحمـد بـن إدریس عـن أحمـد بـن محمـد عن سلمـۀ بن عطا عن جمیل عن أبی عبـد الله (ع) قال قلت قول الله لَتُسئَلُنّ یَومَئِذٍ عَنِ النّعِیمِ قال قال تسأل هـذه الأمۀ عما أنعم الله علیهم برسول الله ص ثم بأهل بیته المعصومین ع -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۳۹ . [صفحه ۴۴۱]

(۱۰۳)سورۀ العصر مکیۀ آیاتها ثلاث (۳)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیم وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ قال هوقسم وجوابه «إِنّ الإِنسانَ» وقرأ أبو عبد الله ع وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ و أنه فیه إلی آخر الدهرإِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وأتمروا بالتقوی وأتمروا بالصبر. -قرآن-۱-۷۰-قرآن-۹۳-۱۰۶-قرآن-۱۳۰-۱۶۷-قرآن-۱۹۴-۲۳۹ حـدثنا محمـد بن جعفر قال حـدثنایحیی بن زکریا عن علی بن حسان عن عبـدالرحمن بن کثیر عن أبی عبد الله ع فی قوله إِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالحَقّ وَ تَواصَوا بِالصّبرِ فقال استثنی أهل صفوته من خلقه حیث قال إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ إِلّا الّذِینَ آمَنُوابولایۀ علی أمیر المؤمنین ع وتَواصَوا بِالحَقّذریاتهم و من خلفوا بالولایۀ وتواصوا بها وصبروا علیها -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۴۰۵

(۱۰۴)سورۀ الهمزۀ مکیۀ آیاتها تسع (۹)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیم وَیـلٌ لِکُلّ هُمَزَۀٍ قال ألـذی یغمز الناس ویستحقر الفقراء و قوله لُمَزَۀٍ ألـذی یلوی عنقه ورأسه ویغضب إذارأی فقیرا أوسائلاالّذِی جَمَعَ مالًا وَ عَدّدَهُ قال أعـده ووضـعه یَحسَبُ أَنّ مالَهُ أَخلَدَهُ قال یحسب أن ماله یخلده ویبقیه ثم قال کَلّا لَیُنبَذَنّ فِی الحُطَمَۀِ والحطمۀ النار التی تحطم کل شیء ثم قال وَ ما أَدراکَ یا محمدمَا الحُطَمَۀُ نارُ اللّهِ المُوقَدَۀُ الّتِی تَطّلِعُ عَلَی الأَفئِدَۀِ قـال تلتهب علی الفـؤاد، -قرآن-۱-۵۳-قرآن-۱۰۰-۱۰۷-قرآن-۱۶۱-۱۹۱-قرآن-۲۰۹-۲۳۷-قرآن-۲۸۱-۳۱۲-قرآن-۳۵۶-۳۶۸-قرآن-۳۷۷-۴۴۹ قال أبوذر رضـی الله عنه بشر المتکبرین بکی -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد [صفحه ۴۴۲] فی الصدور وسحب علی الظهور -روایت-از قبل-۳۰ إِنّها عَلَیهِم مُؤصَدَۀٌ قال مطبقۀفِی عَمَدٍ مُمَدّدَۀٍ قال إذامدت العمد أکلت و الله الجلود[کان و الله الخلود]. -قرآن-۱-۲۵-قرآن-۳۶-۵۶

(۱۰۵)سورۀ الفیل مکیۀ آیاتها خمس (۵)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أَ لَم تَرَ أ لم تعلم يـا محمـد كَيفَ فَعَلَ رَبّكَ بِأَصحابِ الفِيلِ قـال نزلت في الحبشـة حين جاءوا بالفيل ليهـدموا به الكعبة، فلما أدنوه -قرآن-١-٤٣-قرآن-٦٣-٩٩ [صفحه ۴۴۳] من باب المسجد قال له عبدالمطلب أتدرى أين يؤم بك قال برأسه لا، فقال أتوا بك لتهـدم كعبـة الله أتفعل ذلك فقال برأسه لا،فجهـدت به الحبشة ليدخل المسـجد فامتنع فحملوا عليه بالسـيوف وقطعوه فأرسـل الله عليهم طَيراً أَبابِيـلَ قـال بعضـها على أثر بعض تَرمِيهِم بِحِجارَةٍ مِن سِجّيلٍ قال كان مع كل طير ثلاثـة أحجـار حجر في منقاره وحجران في مخاليبه وكانت ترفرف على رءوسـهم وترمى في دماغهم فيـدخل الحجر في دماغهم ويخرج من أدبارهم وتنتقض أبـدانهم فكانوا كما قال الله فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَأكُولٍ قال العصف التين والمأكول هو ألـذى يبقى -قرآن-٢١٨-٢٣٣-قرآن-٢٥٧-٢٨٨-قرآن-٤٨٣-٥١٠ [صـفحه ۴۴۴] مـن فضـله ، قـال الصـادق ع و أهـل الجـدرى مـن ذلك أصابهم ألذى أصابهم في زمانهم جدرى -روايت-١-٢-روايت-١٨-٧٩

(۱۰۶)سورة قريش مكية آياتها أربع (۴)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ لِإِيلافِ قُرَيشٍ إِيلافِهِم قال نزلت في قريش لأنه كان معاشـهم من الرحلتين رحلـة في الشـتاء إلى اليمن ورحلـة في الصـيف إلى الشـام وكـانوا يحملون من مكـة الأدم واللباس و مايقع من ناحيـة البحر من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثيـاب والـدرمك والحبـوب وكـانوا يتـألفون في طريقهم ويثبتـون في الخروج في كـل خرجـة رئيسـا من رؤسـاء قريش و كـان معاشـهم من ذلـك فلمـا بعث الله نبيه ص استغنوا عن ذلـك لأـن النـاس وفـدوا على رسول الله ص وحجوا إلى البيت ، فقال الله فَليَعبُدُوا رَبّ هذَا البَيتِ أَلّذِى أَطعَمَهُم مِن جُوعٍ فلايحتاجون أن يذهبوا إلى الشام وَ آمَنَهُم مِن خَوفٍيعنى خوف الطريق . -قرآن-١-٦٠-قرآن-٤٩٦-٥٥٣-قرآن-٥٨٧-٦٠٧

(۱۰۷)سورة الماعون مكية آياتها سبع (۷)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أَ رَأَيتَ أَلّذِى يُكَذّبُ بِالـدّينِ قال نزلت في أبى جهل وكفار قريش فَـذلِكَ أَلّذِى يَدُعّ اليَتِيمَ أى يدفعه عن حقه وَ لا يَحُضّ عَلى طَعامِ المِسكِينِ أى لايرغب في إطعام المسكين ثم قال فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ الّذِينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهُونَ قـال عنى به التاركين لأن كل إنسان يسـهو في الصـلاة -قرآن-١-٦٨-قرآن-١٠٤-١٣٤-قرآن-١٥٣-١٨٧-قرآن-٢٢٨-٢٨٢ قال أبـو عبـد الله ع تـأخير الصـلاة عـن أول وقتهـا لغير عـذر -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٦١ الّذِينَ هُم يُراؤُنَفيمـا يفعلـون وَ يَمنَعُونَ الماعُونَمثل السـراج والنار والخمير وأشباه ذلك مما يحتاج إليه الناس و في رواية أخرى الخمس والزكاة. -قرآن-١-٢١-قرآن-٣٤-٥٦ [صفحه ۴۴۵]

(۱۰۸)سورة الكوثر مكية آياتها ثلاث (۳)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِنّا أَعطَيناكَ الكَوثَرَ قال الكوثر نهر في الجنـة أعطى الله محمدا عوضا عن ابنه ابراهيم ، قال دخل رسول الله ص المسجد و فيه عمرو بن العاص والحكم بن أبى العاص قال عمرو يا أباالأبتر و كان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمى أبتر، ثم قال عمرو إنى لأشـنأ محمدا أى أبغضه فأنزل الله على رسوله ص إِنّا أَعطَيناكَ الكَوثَرَ فَصَلّ لِرَبّكَ وَ انحَر إلى قوله إِنّ شانِئَكَ أى مبغضك عمرو بن العاص هُوَ الأَبتَرُيعنى لادين له و لانسب . -قرآن-١-٥٨-قرآن-٣٤٣-٣٩٣-قرآن-٤٠٥-٤١٧-قرآن-٤٤٣-٤٥٦

(١٠٩)سورة الكافرون مكية آياتها ست (۶)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قُل يا أَيّهَا الكافِرُونَ -قرآن-١-٥٨ قال حدثنی أبی عن محمد بن أبی عمير قال سأل أبوشاكر أبا جعفرالأحول عن قول الله تعالى قُل يا أَيّهَا الكافِرُونَ لا أَعبُدُ ما تَعبُدُونَ وَ لا أَنتُم عابِدُونَ ما أَعبُدُ وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدتّم وَ لا أَنتُم عابِدُونَ ما أَعبُدُفهل يتكلم الحكيم بمثل هذاالقول ويكرره مرة بعدمرة فلم يكن عند أبی جعفرالأحول فی ذلك جواب ،فدخل المدينة فسأل أبا عبد الله ع عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشا قالت لرسول الله ص تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، وتعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فأجابهم الله بمثل ماقالوا فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنةقُل يا أَيّهَا الكافِرُونَ لا أَعبُدُ ما تَعبُدُونَ وفيما قالوا نعبد إلهك سنةوَ لا أَنتُم عابِدُونَ ما أَعبُدُ وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنةوَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدتّم وفيما قالوا نعبد إلهك سنةوَ لا أَنتُم -روايت-١-٢-روايت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۴۴۶] عابِدُونَ ما أَعبُدُ لَكُم دِينُكُم وَ لِيَ دِينِ قال فرجع أبو جعفرالأحول إلى أبی شاكر فأخبره بذلك فقال أبوشاكر هذا ماحمله الإبل من الحجاز، و كان أبو عبد الله ع إذافرغ من قراءتها يقول «دينی الإسلام ثلاثا -روايت-از قبل-٢٢٠

(١١٠)سورة النصر مكية[مدنية]آياتها ثلاث (٣)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ إِذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ -قرآن-١-۶۵ قال نزلت بمنی -روايت-١-٢-روايت-٨-ادامه دارد [صفحه ۴۴۷] فی حجة الوداع إذاجاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله ص نعيت إلى نفسی فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نصر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غيرفقيه ورب حامل فقه إلى من هوأفقه منه ،ثلاث لايغل عليه قلب امرئ مسلم أخلص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ،أيها الناس إنی تارك فيكم ثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا، كتاب الله وعترتی أهل بيتی،فإنه قدنبأنی اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ،كإصبعی هاتين جمع بين سبابتيه و لاأقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فيفضل هذه على هذه -روايت-از قبل-۶۴۹ . [صفحه ۴۴۸]

(١١١)سورة اللهب مكية آياتها خمس (۵)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ تَبّت يَدا أَبِی لَهَبٍ قال أی خسرت ، لمااجتمع مع قريش فی دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله ص و كان كثير المال فقال الله ما أَغنى عَنهُ مالُهُ وَ ما كَسَبَ سَيَصلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ عليه فتحرقه وَ امرَأَتُهُ حَمّالَةَ الحَطَبِ قال كانت أم جميل بنت صخر، وكانت تنم على رسول الله ص وتنقل أحاديثه إلى الكفار،حَمّالَةَ الحَطَبِ أی احتطبت على رسول الله ص فِی جِيدِها أی فی عنقهاحَبلٌ مِن مَسَدٍ أی من نار، و كان اسم أبی لهب عبدمناف فكناه الله لأن منافا صنم يعبدونه . -قرآن-١-۵۵-قرآن-١٧٢-٢٣١-قرآن-٢۴۵-٢٧۶-قرآن-٣۶٧-٣٨۴-قرآن-۴١۶-۴٢۶-قرآن-۴۴٠-۴۵۵

(١١٢)سورة الإخلاص مكية آياتها خمس ۵

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ أی هو الله الأحد و كان سبب نزولها أن اليهود جاءت إلى رسول الله ص فقالت مانسب ربك فأنزل الله قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ اللّهُ الصّمَدُ لَم يَلِد وَ لَم يُولَد وَ لَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ومعنى قوله أَحَدٌأحدی النعت -قرآن-١-۵۴-قرآن-١۵٨-٢۵٢-قرآن-٢۶۶-٢٧١ كما قال رسول الله ص نور لاظلام فيه وعلم لاجهل فيه -روايت-١-٢-روايت-٢٧-۶٢ و

قوله الصَّمَدُ، أى ألـذى لامدخل فيه و قوله لَم يَلِـد أى لم يحدث وَ لَم يُولَـد وَ لَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، قال لا له كفو و لاشبيه و لاشريك و لاظهير و لامعين . -قرآن-٩-١۶-قرآن-۴٩-۵٧-قرآن-٧١-١١۶ حدثنا أبو الحسن قال حدثنا الحسن بن على بن حماد بن مهران ، قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم السعدى قال حدثنى أبان بن عبد الله قال حدثنى يحيى بن آدم عن الفزارى عن حريز عن الضحاك عن ابن عباس ، قال قالت قريش -روايت-١-٢-روايت-٢١٧-ادامه دارد [صفحه ۴۴٩] للنبى ص بمكة صف لنا ربك لنعرفه فنعبده ،فأنزل الله تبارك و تعالى على النبى ص قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ،يعنى غيرمبعض و لامجزى و لامكيف ، و لايقع عليه اسم العدد و لاالزيادة و لاالنقصان ،اللّهُ الصَّمَدُ ألذى قدانتهى إليه السؤدد و ألذى يصمد أهل السماوات و الأرض بحوائجهم إليه ،لَم يَلِد منه عزير كماقالت اليهود عليهم لعائن الله وسخطه و لاالمسيح كماقالت النصارى عليهم سخط الله ، و لاالشمس والقمر و لاالنجوم كماقالت المجوس عليهم لعائن الله وسخطه و لاالملائكة كماقالت كفار قريش لعنهم الله وَ لَم يُولَد لم يسكن الأصلاب و لم تضمه الأرحام لا من شيء كان و لا من شيءخلق ما[مما] كان ،وَ لَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يقول ليس له شبيه و لامثل و لاعدل و لايكافيه أحد من خلقه بما أنعم عليه من فضله -روايت-از قبل-٧٣٩

١١٣-سورة الفلق مكية آياتها خمس ۵

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ قال الفلق جب فى جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره فسأل الله أن يأذن له أن يتنفس ،فأذن له فتنفس فأحرق جهنم قال و فى ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل الجب من حر ذلك الصندوق ، و هوالتابوت و فى ذلك التابوت ستة من الأولين وستة من الآخرين فأما الستة التى من الأولين ،فابن آدم ألذى قتل أخاه ، ونمرود ابراهيم ألذى ألقى ابراهيم فى النار، وفرعون موسى ، والسامرى ألذى اتخذ العجل ، و ألذى هود اليهود، و ألذى نصر النصارى ، و أماالستة التى من الآخرين فهو الأول والثانى والثالث والرابع وصاحب الخوارج و ابن ملجم لعنهم الله وَ مِن شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ قال ألذى يلقى فى الجب فيه يقب [يغيب فيه]. -قرآن-١-۵٩-قرآن-۶٠۶-۶٣۵ [صفحه ۴۵٠]

(١١۴)سورة الناس مكية[مدنية]آياتها ست (۶)

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وإنما هوأعوذ برب الناس مَلِكِ النّاسِ إِلهِ النّاسِ مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاسِ الشيطان ألذى هو فى صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصى والفواحش و هوقول الله عز و جل الشّيطانُ يَعِدُكُمُ الفَقرَ وَ يَأمُرُكُم بِالفَحشاءِ، -قرآن-١-۵٨-قرآن-٨۴-١۴٠-قرآن-٢٧٧-٣٣٠ و قال الصادق ع ما من قلب إلا و له أذنان على أحدهما ملك مرشد و على الآخر شيطان مغتر هذايأمره و هذايزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصى كمايحمل الشيطان من الجن -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١٩٢ قال حدثنى أبى عن بكر بن محمد عن أبى عبد الله ع قال كان سبب نزول المعوذتين أنه وعد رسول الله ص فنزل جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما -روايت-١-٢-روايت-۶٢-١۵۵ حدثناسعيد بن محمد قال حدثنابكر بن سهل عن عبدالغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبدالرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس فى قوله مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاسِ يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن آدم ، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم إذاأقبل على الدنيا و ما لايحب الله فإذاذكر الله عز و جل انخنس يريد رجع -روايت-١-٢-روايت-١۴١-٣۶٣ ، قال الله ألّذِى يُوَسوِسُ فِى صُدُورِ النّاسِ ثم أخبر أنه من الجن والإنس فقال عز و جل مِنَ الجِنّةِ وَ النّاسِ يريد من الجن والإنس ، -قرآن-١٣-۴٨-قرآن-٩۴-١١٧ حدثنا على بن الحسين عن أحمد بن أبى عبد الله عن

علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن أبی بکر الحضرمی قال قلت لأبی جعفر ع إن ابن مسعود کان یمحو المعوذتین من المصحف فقال ع کان أبی یقول إنما فعل ذلک ابن مسعود برأیه وهما من القرآن -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۲۵۲ . [صفحه ۴۵۱] و عنه عن أحمد بن أبی عبد الله عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن أبی بکر الحضرمی عن أبی عبد الله ع قال إن رسول الله ص قال لعلی یا علی القرآن خلف فراشی فی الصحف والحریر والقراطیس فخذوه واجمعوه و لاتضیعوه کماضیعت الیهود التوراة فانطلق علی ع فجمعه فی ثوب أصفر ثم ختم علیه فی بیته و قال لاأرتدی حتی أجمعه فإنه کان الرجل لیأتیه فیخرج إلیه بغیر رداء حتی جمعه ، قال و قال رسول الله لو أن الناس قرءوا القرآن کماأنزل الله مااختلف اثنان -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۴۸۵ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالکریم بن عبدالرحیم قال حدثنا محمد بن علی القرشی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر ع قال ماأحد من هذه الأمة جمع القرآن إلاوصی محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-۲۰۶ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهیب بن حفص عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إن القرآن زاجر وآمر یأمر بالجنة ویزجر عن النار و فیه محکم ومتشابه فأما المحکم فیؤمن به ویعمل به [ویدبر به] و أماالمتشابه فیؤمن به و لایعمل به و هوقول الله فَأَمّا الّذِینَ فِی قُلُوبِهِم زَیغٌ فَیَتّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنهُ ابتِغاءَ الفِتنَةِ وَ ابتِغاءَ تَأوِیلِهِ وَ ما یَعلَمُ تَأوِیلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ یَقُولُونَ آمَنّا بِهِ کُلّ مِن عِندِ رَبّنا، وآل محمد ع الراسخون فی العلم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۵۶۴ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عیسی عن علی بن حدید عن مرازم عن أبی عبد الله ع قال إن القرآن تبیان کل شیء حتی و الله ماترک الله شیئا یحتاج العباد إلیه إلابینه للناس حتی لایستطیع عبد یقول لو کان هذانزل فی القرآن إلا و قدأنزل الله تبارک و تعالی فیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۳۰۵ تم الکتاب .

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و

الشبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة؛ علی أنه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی. - من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.